

بَعِيْرُ الْوَعَاءِ
فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيَّاتِ وَالنَّحْوِ
لِلْمُحَافِظِ حَبَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيَوِيِّ

المجلد الأول

دار الكتب

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ



بُعَيْبُ الرَّوْعَانَةِ
فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ
لِلْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّيُوطِيِّ



تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء الأول

الطبعة الثانية

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

دار الفكر

132355

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُهَيِّمَةٌ

عنى العربُ بتدوين تاريخهم عنايةً قلَّ أن تُساويهم فيها أمة من الأمم أو تُدانيها؛ وافتنوا في ذلك افتناناً يدعو إلى العجب والإعجاب؛ فمن ذلك ما ألفوه في تاريخهم السياسى من الكتب والأسفار الطوال؛ مرتباً على السنين، أو مقسماً بحسب الدول والإمارات؛ وضمّنوا أخبار ملوكهم وخلفائهم وأمراءهم وحروبهم وأيامهم، ومظاهر مدنيّتهم وحضارتهم، وصنوف علومهم ومعارفهم وألوان ثقافتهم؛ مع ذكر مجتمعاتهم وأسواقهم وأجلاب تجارتهم؛ ولم يخلّوه من الاستطراد إلى رواية أشعارهم وآدابهم، والاسترواح بالحديث عن محاوراتهم ومطالبياتهم وأفاكيهم؛ كما نرى ذلك فيما كتبه الواقديّ واليعقوبى والطبرىّ والسعودىّ وابن مسكويه وابن الأثير وابن كثير وابن خلدون والمقرئى وغيرهم. ومنه ما وضعوه في تراجم الرواة، ورواة الحديث على الخصوص؛ فجمعوا أخبار الثقات، وميزوا رُواة كتب الصحاح، وأحصوا الضعفاء والمثروكين والوضاعين والمدلسين؛ ليمتاز الحسن والصحيح عن الضعيف والموضوع؛ كما فعل البخارىّ والنسائىّ والدارقطنىّ وابن أبى حاتم والمزىّ والذهبىّ وابن حجر؛ وكتبهم في ذلك سائرة مشهورة. أو ما صنّفوه في تاريخ البلدان وتراجم من نشأ فيها، أو رحل إليها من العلماء؛ وخاصة البلاد التى زخرت بالمدارس والمعاهد، وعمرت مجالسها بصنوف المعارف والآداب؛ كبنفداد والكوفة والبصرة ودمشق ومكة والمدينة وبلاد اليمن والرّى ومرّو وإربل وبلخ وقزوين والقاهرة وقوص والقيروان وبلاد الأندلس؛ وكانت هذه الكتب مراجع أصيلة في تاريخ الآداب والفنون.

كما ألفوا في طبقات شتى من الناس، كالفقهاء والحكماء والأطباء والأعيان والشعراء

والعميان والعمور ؛ حتى الحق والفلوكين والمعزورين ؛ كان لهم في تاريخ العرب نصيب .
 وكان علماء اللغة والنحو من هؤلاء الذين عُنِيَ بهم فريق من المصنِّفين عناية خاصة ،
 فدَوَّنوا أخبارهم ، وأحصوا كتبهم وآثارهم ، وحددوا مواليدهم وأعمارهم ووفياتهم ،
 وتتبعوهم في رحلاتهم ، وبسطوا القول في مذاهبهم وآرائهم ، وتعرضوا لنقدمهم في كثير
 من الأحيان ؛ إذ كان هؤلاء العلماء هم الذين جمعوا اللغة وحملوها ، ووضعوا الكتب
 والمعاجم فيها ؛ وكانوا أيضاً هم الذين استقروا كلام العرب ودرسوا مختلف الأساليب ،
 ثم وضعوا أصول النحو والصرف والرسم والنقط والشكل ؛ وكان لهم في ذلك المذاهب
 المختلفة والكتب الكثيرة المتنوعة ، ثم هم الذين رووا الأبيات السائرة ، والقصائد الرائعة ،
 وميزوا الجيد من الزائف ، والصحيح من المنحول ؛ وبفضلهم حُفِظَ على الأيام أسمى ما صدر
 عن القرائح ، وأفصح ما نضحت به أخيلة الشعراء .

وكان من أوائل من ألف من هذا الشأن محمد بن يزيد البرد وأحمد بن يحيى المعروف
 بشعلب ومحمد بن عبد الملك التاريخي وعبد الله بن جعفر بن درستويه ؛ ألفوا كتباً صغيرة أوردها
 ياقوت في مقدمة معجم الأدباء^(١) وقال بعد أن ذكر هذه الكتب : « ثم صنّف فيه أبو عبد الله
 محمد بن عمران المرزباني كتاباً حفيلاً على عادته في تصانيفه ؛ إلا أنه حشاه بما روّوه ، وملاه
 بما روّوه ، فينبغي أن يسمّى مُسند النحويين ؛ وقد وقفت على هذا الكتاب ، وهو تسعة عشر
 مجلداً ، ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب ؛ مع أنه قليل التراجم بالنسبة إلى كبر حجمه . ثم
 ألف فيه أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي كتاباً صغيراً عن نحاة
 البصرة^(٢) .

وفي القرن الرابع ظهر كتابان جليلان في هذا الشأن ؛ هما كتاب طبقات النحويين
 واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الإشبيلي ؛ أحد أعيان الأندلس وفضلائها ، وكتاب
 مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي من علماء بغداد ثم حلب ؛ وهما وإن كانا متفقين
 في الموضوع والغاية إلا أنهما يختلفان شِرعاً ومنهجاً ؛ فكتاب الزبيدي بناه على الطبقات

(١) مقدمة معجم الأدباء ١ : ٤٧ . (٢) كتاب السيرافي طبع في بيروت سنة ١٩٣٦ .

والمدراس ، وعُني فيه بذكر المواليد والوفيات ، وملاءم بمختلف الأخبار والطرف والحكايات ؛ عن النحويين واللغويين ، من صدر الإسلام ، ثم من تلاهم إلى شيخه أبي عبد الله الرياحي الأندلسي المتوفى سنة ٣٥٨ . وكتاب أبي الطيب أداره على ذكر مراتب العلماء ومنازلهم من العلم وحظهم في الرواية وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ منذ ظهور اللحن ووضع النحو ثم ظهور مدرستي الكوفة والبصرة إلى أن انتهى العلم منهما ثم انتقل إلى بغداد . وقد شاع أمر هذين الكتابين بين العلماء ؛ ونقلَ عنهما من جاء بعدها ممن كتبوا في هذا الشأن (١) .

قال ياقوت : « ثم ألف فيه القاضي أبو المحاسن الفضل بن محمد بن مسعر المغربي كتاباً لطيفاً ثم علي بن فضال المجاشعي كتاباً وسماه « شجرة الذهب في أخبار أهل الأدب » ، وقع إلى شيء منه ، فوجدته كثير التراجم ؛ قليل الفائدة ، لكونه لا يعني بالأخبار ، ولا يعبا بالوفيات والأعمار . »

وذكر القفطي في ترجمة محمد بن الحسين اليميني المتوفى سنة ٤٠٠ ، أنه ألف كتاباً في أخبار النحويين ؛ ونقل عنه في مواضع كثيرة من كتابه .

ثم وضع أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المعروف بالكمال ، كتاباً قال في حقه : « ذكرت في هذا الكتاب الموسم بنزهة الألباء في طبقات الأدباء معارف أهل هذه الصناعة من الأعيان ، ومن قاربهم في الفضل والإتقان ، وبيئت أحوالهم وأزمانهم على غاية الكشف والبيان » ؛ من عهد أبي الأسود الدؤلي إلى شيخه أبي السماعات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة المعروف بابن الشجري ، المتوفى سنة ٥٤٢ (٢) .

وفي القرن السابع قام الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي بتأليف كتابه المعروف « يانباء الرواة على أنباء النحاة » ، ذكر فيه : « مشايخ علمي النحو

(١) طبع كتاب طبقات الزبيدي بمطبعة السعادة سنة ١٩٥٤م ، وكتاب مراتب النحويين بمطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٥ ، وكلاهما بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . (٢) طبع كتاب نزهة الألباء طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٤هـ ، وأخرى بالعراق سنة ١٩٥٩م

واللغة ؛ ممن تصدر لإفادتهما تصنيفاً وتدریساً ورواية ، فی أرض الحجاز واليمن والبحرين
 وعمان واليمامة والعراق وأرض فارس والجبال وخراسان وكرمسير وغزنة وما وراء النهر
 وأذربيجان والمذار وأرمينية والموصل وديار بكر وديار مضر والجزيرة والمواسم والشام
 والساحل ومصر وعملاها وإفريقية ووسط المغرب وأقصاء وجزيرة الأندلس وجزيرة
 صقلية ، ورتبه على حروف المعجم بعد أن صدره بترجمة علي بن أبي طالب ثم أبي الأسود
 الدؤلي (١) .

وفي القرن الثامن وضع عبد الباقي بن علي بن عبد المجيد القرشي اليماني ، كتاباً صغيراً
 أسماء إشارة التعيين (٢) قصره على المشهورين منهم ، على ترتيب حروف المعجم ؛ ذكر أنه
 فرغ من تأليفه سنة ٧٧٣ ؛ كما قام أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي المعروف بابن
 قاضي شهبة والمتوفى سنة ٨٥١ كتاباً آخر أسماء طبقات النحويين واللغويين (٣) ؛ أودع
 فيه أسماء هم مرتبة على حروف المعجم أيضاً .

ثم جاء بعد هؤلاء جميعاً عالمنا الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، فوضع كتابه
 العتيد « بُنية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاة » ؛ أودعه صفة جميع الكتب التي
 سبقته في هذا الشأن ، وزاد عليها ما انتقاء من كتب الأدب والتاريخ والتراجم ومعاجم
 الشيوخ والتذكريات ومقدمات الكتب عدا مشاهداته وأخبار شيوخه وعلماء عصره ؛
 قال في وصفه : « بنيت فيه للنجاح طبقات قواعد ما على ممر الزمان لا تبي ، وأحييت فيه
 ميتهم فلم أغادر شهيراً ولا خاملاً إلا نظمت في سلك عقده البهي ، فلوراه البيهقي نلح
 وشاحه بين يديه توقراً ، أو ابن الأبار نلح عليه حلتته السير ، أو ابن بسام لأضحى عابساً
 لنفاد ذخيرته ، أو ياقوت الحموي لقال : هذه الدرّة اليتيمة التي لم يقع عليها الأصبهاني حين
 أتى بخريدته ، على أني لا أبيع سلامة ، ولا أدعي أنه لم يفتني فاضل أو علامة .

(١) طبع من كتاب إنباه الرواة ثلاثة أجزاء بمطبعة دار الكتب المصرية ، بتحقيق محمد أبو الفضل
 إبراهيم ؛ الجزء الرابع والأخير تحت الطبع . (٢) من هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب
 المصرية رقم ١٦١٢ - تاريخ . (٣) منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

أُنِي لِي ، وَنَجْبَاءِ الدُّنْيَا لَا تَحْصَى ، وَأَخْبَارِهِمْ شَتَّى وَلَا تَسْتَقْصَى ، خُصُوصًا عُلَمَاءَ الْعَجَمِ
 الْمُتَأَخِّرِينَ فَإِنَّهُمْ ضَيَعُوا أَنْفُسَهُمْ بِتَرْكِ تَارِيخٍ يَجْمَعُ شَمْلَهُمْ . وَقَدْ اعْتَنَى بِذَلِكَ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنْ
 عُلَمَاءِ مُحَدِّثِهِمْ ، فَاسْتَعْنَا بِمَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَوَارِيخِهِمْ ، كَتَارِيخِ بَغْدَادَ لِلخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ
 وَالدَّيْلِ عَلَيْهِ لِلْحَافِظِ تَقِيٍّ الدِّينِ بنِ رَافِعٍ ، وَتَارِيخِي نَيْسَابُورَ لِلْحَاكِمِ وَعَبْدِ الغَافِرِ ، وَتَارِيخِ
 جَرَجَانَ لِلسَّهْمِيِّ ، وَتَارِيخِ أَصْبَهَانَ لِأَبِي نُعَيْمٍ . وَأَمَّا المَغْرِبَ فَأَهْلُهُ أَصْحَابُ اعْتِنَاءٍ شَدِيدٍ
 بِذَلِكَ ، وَالنَّجَاحَةُ جَمٌّ غَفِيرٌ ، وَأَكْثَرُ مَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَوَارِيخِهِمْ تَوَارِيخُ الأَنْدَلُسِ ، كَتَارِيخِ
 ابْنِ الفَرَضِيِّ وَابْنِ بَشْكَوَالٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبْدِ المَلِكِ وَالرَّيْحَانَةَ لِابْنِ عَاتٍ وَتَارِيخِ
 غَرْنَاطَةَ لِابْنِ الخَطِيبِ ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنْ بَقِيَّةِ بِلَادِ المَغْرِبِ فَلَمْ نَقِفْ عَلَى تَوَارِيخِهِ ، إِلَّا المَغْرِبَ
 فِي تَارِيخِ بِلَادِ المَغْرِبِ عَامَّةً لِابْنِ سَعِيدٍ . وَأَمَّا الحِجَازَ فَوَقَفْنَا مِنْ تَوَارِيخِهِ عَلَى تَارِيخِ مَكَّةَ
 لِلتَّقِيِّ النَّاسِيِّ - وَهُوَ مُتَأَخِّرٌ لَمْ يَسْتَوْعِبْ - وَتَارِيخِ البَيْتِ لِلجَنْدِيِّ وَالخَزْرَجِيِّ وَهُوَ حَافِلٌ .
 وَأَمَّا الشَّامَ فَوَقَفْنَا عَلَى تَارِيخِهَا لِابْنِ عَسَاكِرٍ وَأَعْظَمُ بِهِ ، وَتَارِيخِ حَلَبَ لِابْنِ العَدِيمِ ،
 وَأَمَّا مِصْرَ فَلَمْ نَقِفْ عَلَى تَوَارِيخِهَا إِلَّا تَارِيخَ ابْنِ يُونُسَ ، وَهُوَ مَجْلَدٌ لَطِيفٌ .

هَذِهِ التَّوَارِيخُ المَذْكُورَةُ قَدْ اسْتَوْعَبْنَاهَا كُلَّهَا ، وَلَمْ نَدَعْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ نَحَقَّقُنَا أَنَّهُ نَحْوِي
 إِلَّا ذَكَرْنَاهُ ؛ مَعَ مَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنَ التَّوَارِيخِ الَّتِي لَا تَخْتَصُّ بِيَلَدٍ ؛ كَتَارِيخِ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ
 وَطَبَقَاتِ القُرَّاءِ لَهُ وَالدَّرَرِ لِشَيْخِ الإِسْلَامِ ابْنِ حَجَرٍ فِي أَعْيَانِ المِائَةِ الثَّامِنَةِ وَإِنْبَاءِ العُمُرِ
 بِأَبْنَاءِ العَمْرِ ، وَتَارِيخِ الصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ ، وَالمَسَالِكِ لِابْنِ فَضْلِ اللهِ العَمَرِيِّ ، وَذِيْلِ
 طَبَقَاتِ القُرَّاءِ لِلعَفِيفِ المَطْرِيِّ ، وَطَبَقَاتِ النِّجَاحَةِ لِلسَّيرَاقِيِّ وَالمُفَضَّلِ الضَّيْبِيِّ وَالأَبِيِّ بَكْرِ
 الزُّبَيْدِيِّ ، وَطَبَقَاتِ أُمَّةِ اللُّغَةِ لِلسَّيِّخِ مَجْدِ الدِّينِ الشِّيرَازِيِّ ، وَمَعْجَمِ الأَدْبَاءِ لِليَاقُوتِ الحَمَوِيِّ ،
 وَالنِّضَارِ لِأَبِي حَيَّانٍ ؛ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ المَعْجَمِ وَالتَّمَالِيْقِ الَّتِي لَا تَحْصَى .

وَأَصْلُ هَذَا الكِتَابِ عَلَى مَا بَيَّنَّهُ السِّيَاطِيُّ بِمُجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ أَوْدَعَ فِيهَا جَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ
 الأَدَبِ وَالتَّارِيخِ « مِنْ تَرْجُمَةِ نَحْوِيٍّ طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، خَفِيَّتْ أَخْبَارُهُ أَوْ اشْتَهَرَتْ » ،
 أَوْرَدَ فِيهِ مِنْ « فَوَائِدِهِمْ وَأَخْبَارِهِمْ وَمُنَظَّرَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَمُرُويَاتِهِمْ وَمَفْرَدَاتِهِمْ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ
 فِي كِتَابٍ ، بِحَيْثُ بَلَّغَتْ المَسْوَدَةُ سَبْعَ مَجْلَدَاتٍ » .

قال : « فلما حلتُ بمكة المشرقة سنة تسع وستين ، وقفتُ عليها صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد . . . فأشار عليّ أن ألخص منها طبقاتٍ في مجلدٍ ؛ يحتوي على البهيم من التراجم ، ويجرى مجرى ما ألفه الناس من المعاجم ، فحمدت رأيه ، وشكرت لذلك سعيه ، ولخصت منها اللباب في هذا الكتاب » .

وقدرت تراجمه على حروف المعجم ، وابتدأها بالمحمدين ثم بالأحمدين تبركا ، وجعل في آخرها باباً في الكنى والألقاب والنسب والإضافات مرتباً على الحروف ، وآخر في المؤلف ؛ وهو المتفق خطأ المختلف لفظاً ، وثالثاً في الآباء والأبناء والأحفاد والأخوة والأقارب ، ورابعاً في أحاديث منتقاة من الطبقات الكبرى له . وذكر في آخره أنه فرغ من تأليفه في شهر شعبان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة .

وقد امتاز كتاب بغية الوعاة عن بقية الكتب التي سبقته بأنه يعد أشمل كتاب ألف في هذا الفن ؛ أتى فيه على ما في الكتب السابقة وأضاف إليها ما فاتها من تراجم ، وما وقع له من أخبار شيوخه ومعاصريه ؛ كما أنه نقل عن كتب أصبحت مفقودة وأخرى ما زالت في دور الكتب مخطوطة ؛ وصوّب نصوص كثير من الكتب المطبوعة التي رجع إليها ، وأكمل نواحي النقص فيها ؛ وكشف الغموض عما أبهم منها ؛ فهو بهذا الاستيعاب الشامل ، وذلك الترتيب الدقيق الكامل ، وما ألحق به من أبواب تدني أقاليمه ، وتقرب نواحيه ؛ يستأهل أن يكون غنية المتأدين ، ومرجع الباحثين ، وعمدة الدارسين .

هذا، وقد رجعت في تحقيق هذا الكتاب إلى النسخ الآتية :

١ - نسخة مصورة عن نسخة كتبت بخط أحمد بن الخطاب بن عمر المنشاوي سنة ٩٧٩ ، بخط معتاد ، مقابلة على نسخة أخرى ، وأثبتت المقابلة في حواشيا ؛ وعليها بعض التملكات ؛ تملكها محمد بدر الدين القرافي المالكي سنة ٩٧٩ ، ثم محمد المقرئ الحنفي سنة ١٠٤٤ ، ثم زين الدين البصراوي سنة ١٠٧٥ . وهي محفوظة

بدار الكتب المصرية برقم ١٥٦٧ - تاريخ ، وقع في مائتي ورقة وثلاث ورقات ،
في كل صفحة ثلاثة وثلاثون سطرا ؛ وفي كل سطر خمس عشرة كلمة تقريبا ؛ وهي نسخة
جيدة ؛ وأخطاؤها يسيرة ؛ مع خلوها من الضبط ؛ وقد أخذتها أصلا لقرب عهد كتابتها
بعهد المؤلف من ناحية ؛ وباعتبارها نسخة كاملة مقابلة من ناحية ثانية ؛ وقد رمزت لها
بلفظ « الأصل » .

٢ - قطعة مصورة عن نسخة مكتوبة بخطوط مختلفة، محفوظة بالمكتبة التيمورية برقم
٥٢٤-تاريخ؛ تبدأ من أثناء الكلام على محمد بن أحمد بن الفخار الجذامى الأركشى ص ١٩٧
وتنتهى فى أثناء الكلام على على بن الهيثم الكاتب الأنبارى ص ٥١٨ . وهى مكتوبة بخط
جيد صحيح^(١) ؛ وقد ضبط فيها كثير من نصوص الشعر والأعلام وأسماء البلاد ضبطا صحيحا ،
وفى كل صفحة من صفحاتها سبعة وعشرون سطرا ؛ فى كل سطر خمس عشرة كلمة تقريبا
وقد رمزت إليها بالحرف (ت) .

٣ - نسخة طبعت بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٦ تقع فى ٤٦١ صفحة ؛ يشيع فيها الخطأ
والتحريف . وقد رمزت إليها بالحرف (ط) .

كما أنى رجعت إلى ما تيسر لى من الكتب التى نقل السيوطى عنها ، كمعجم الأدباء وإنباء
الرواة وطبقات الزيندى ومراتب النحويين والسيرافى وابن الفرضى وابن بشكوال
والإحاطة والمغرب والطالع السعيد ، وما طبع من الوافى بالوفيات وابن خلكان وغيرها ؛
وأثبت المهم من فروق النسخ والمراجع فى الحواشى ؛ وكان حرصى على سلامة النص وضبط
الغريب وشرح المبهم أكثر من حرصى على التعريف بالأعلام والبلاد والإسراف فى الشرح
والتعليق ؛ إذ كان ذلك أهم ما يحتاج إليه العلماء والباحثون عند الرجوع إلى الكتب المحققة .

وجلال الدين السيوطى مؤلف هذا الكتاب أغنى الباحثين من تاريخه وذكر شيوخه
ومؤلفاته، فكتب لنفسه ترجمة عند الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين من كتابه

(١) يرجع صديقنا الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب أنها بخط السيوطى نفسه .

حسن المحاضرة ، قال : « . . . عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر
عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين
محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطى .

وإنما ذكرتُ ترجمتى فى هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين قبلى ؛ فقل أن ألف أحدٌ منهم
تاريخنا إلا ذكر ترجمته فيه ؛ وممن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور
وياقوت الحموى فى مُعجم الأدباء ، ولسان الدين بن الخطيب فى تاريخ غرناطة والحافظ تقيّ
الدين الفاسى فى تاريخ مكة والحافظ أبو الفضل بن حجر فى قضاة مصر ، وأبو شامة فى
الرؤضتين - وهو أوزعهم وأزهدهم - فأقول :

أما جدى الأعلى همام الدين ؛ فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق - وسياى
ذكره فى قسم الصوفية - وممن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة ، منهم من ولى
الحكم ببلده ، ومنهم من ولى الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجرا فى صحبة الأمير شيخون
وبنى بأسيوط مدرسة ووقف عليها أوقافا ، ومنهم من كان متمولا ؛ ولا أعلم منهم من
خدم العلم حق الخدمة إلا والدى - وسياى ذكره فى قسم فقهاء الشافعية - وأما نسبتنا
بالخضيرى فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلة ببغداد . وقد حدثنى من أثق
به أنه سمع والدى رحمه الله يذكر أن جدّه الأعلى كان أعجمياً ، أو من الشرق ؛ فالظاهر أن
النسبة إلى المحلة المذكورة .

وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهلّ رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ،
وحملت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجدوب ؛ رجل كان من الأولياء بجوار المشهد النفيسى ،
فبرك على . ونشأتُ يتما فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين . ثم حفظت العمدة ومنهاج
الفقه والأصول والفية ابن مالك ، وشرعتُ فى الاشتغال بالعلم من مستهلّ سنة أربع وستين ،
فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فرضى زمانه
الشيخ شهاب الدين الشارمساحى ؛ الذى كان يقال : إنه بلغ السنّ العالية ، وجاوز المائة
بكثير - والله أعلم بذلك - قرأتُ عليه فى شرحه على المجموع .

وأجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين ، وقد ألفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألفتُه شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفتُ عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقریظاً ؛ ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمت ولده ؛ فقرأت عليه من أول التدريب لوأله إلى الوكالة ، وسمعتُ عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبیه إلى قريب من الزكاة ، وقطعة من الروضة ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها .

وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري ؛ فلما توفيتُ سنة ثمان وسبعين ، لُزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي ، فقرأتُ عليه قطعة من المنهاج ، وسمعتُه عليه في التقسيم إلا مجالس فأتتني ، وسمعتُ دروساً من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوي .

ولزمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشبلي الحنفي ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقریظاً على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تأليف ، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولي مجرداً في حديث ؛ فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الجراقي الإسرا ، وعزاه إلى تخرج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إirاده بسنده ، فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم أجده ، فررتُ على الكتاب كله فلم أجده ، فأتهمت نظري ، فررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ناكثة فلم أجده ، ورأيت في معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى الشيخ فأخبرته ؛ فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ « ابن ماجه » ، وكتب « ابن قانع » وألحق « ابن قانع » ، في الحاشية ؛ فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي ، فقلت : ألا تصبرون لعلكم تراجعون ا فقال : إنما قلدت في قولي « ابن ماجه » البرهان الحلبي . ولم أتفك عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين الكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك . وكتب لي إجازة عظيمة .
وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والمعصد .

وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلثمائة كتاب ، سوى ما غسلته ورجعت عنه . وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور .

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمر ، منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر . وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين ؛ وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبخر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع على طريقة العرب والبلغاء ؛ لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة .

والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا عما هو دونهم ؛ أما الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظرا ، وأطول باعا .

ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والتصريف ، ودونها الإنشاء والترسل والفرائض ، ودونها القراءات - ولم آخذها عن شيخ - ودونها الطب . وأما علم الحساب فهو أغسر شيء على وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت إلى مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحذرا بنعمة الله على ، لا نفرا ، وأى شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيله بالفخر ! وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفا بأقوالها وأدلتها

النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحول ولا بقوة ؛ فلاحول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

وقد كنت في مبادئ الطلب قرأت شيئاً في المنطق ؛ ثم ألقى الله كراهته في قلبي . وسمعت ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوضني الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو أشرف العلوم .

وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير ، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين . ولم أذكر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم ؛ وهو قراءة الدراية» (١) .

وقد ظل السيوطي طوال حياته مشغولاً بالدرس ؛ مشتغلاً بالعلم ؛ يتلقاه عن شيوخه ، أو يبذله لتلاميذه ، أو يذيعه فتياً ، أو يحرره في الكتب والأسفار ؛ وحينما تقدم به العمر ؛ وأحس من نفسه الضعف ، خلا بنفسه في منزله بروضة المقياس واعتزل الناس ، وتجرد للعبادة والتصنيف ؛ وألف كتابه : « التنفيس في الاعتذار عن الفتيا والتدريس » .

وكان رحمه الله في حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء ورجال الفضل والدين ؛ عفيفاً كريماً ؛ غنى النفس ، متباعداً عن ذوى الجاه والسلطان ؛ لا يقف بباب أمير أو وزير ؛ قائماً برزقه من خانقاه شيخو ؛ لا يطمع فيما سواه . وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويعرضون عليه أعطياتهم فيردّها ؛ وروى أن السلطان النورى أرسل إليه مرةً خصياً وألف دينار ؛ فردّ الدنانير ؛ وأخذ الخصى ثم أعتقه ، وجعله خادماً في الحجرة النبوية ؛ وقال لرسول السلطان : لا تعد تأتينا قطّ بهدية ؛ فإن الله أغنانا عن ذلك .

وأما كتبه فقد أحصى السيوطي منها في كتابه نحواً من ثلاثمائة في التفسير وتعلقاته والقراءات ، والحديث وتعلقاته ، والفقه وتعلقاته ، وفن العربية وتعلقاته ، وفن الأصول

(١) حسن المحاضرة ١ : ١٤٢ - ١٤٤ .

والبيان والتصوف ، وفن التاريخ والأدب ، والأجزاء المفردة ؛ مما بين كبير في مجلد
أو مجلدات ، وصغير في كراريس أو أوراق ؛ وذكر تلميذه الداوادي المالكى أنها أنافت
على خمسمائة مؤلف ، وقال ابن إياس في تاريخه (حوادث سنة ٩١١) : إنها بلغت ستمائة
مؤلف .

وتقع هذه الكتب في مجلد أو مجلدات ؛ كالزهر والإتقان والأشباه والنظائر وبغية
الوعاء والدر المنثور في التفسير بالمأثور والجامع الصغير والجامع الكبير وأمثالها ؛ أو
في أوراق أو صفحات ؛ كهذه الرسائل التي طبعت باسم الحاوي في الفتاوى ؛ في
مجلد يحوى ثمانية وسبعين كتابا في معظم الفنون وقد تدارس العلماء هذه
الكتب في كل مكان ؛ وانتشرت في حياة السيوطى وبعده ، وعمرت بها المدارس
والمعاهد ودور الكتب ، وكاتبه المستفتون من شتى الجهات ؛ مما أثار عليه فريقا من أقرانه
ومعاصريه من العلماء ؛ تحاملوا عليه ورموه بما هو منه براء ؛ وكان من أشد الناس خصومة
عليه ؛ وأكثرهم تجريحا وتشهيرا ، المؤرخ شمس الدين السخاوى ؛ صاحب كتاب الضوء
اللامع في أعيان القرن التاسع ؛ فقد ترجم له في هذا الكتاب ؛ ونال من علمه وخلقه ،
مما يقع مثله بين النظراء والأنداد ، وقد انتصر السيوطى لنفسه في مقامة أسماها « الكاوى
على تاريخ السخاوى » ؛ كما انتصر له فريق من تلاميذه وفريق من العلماء ممن جاء بعده ؛
منهم الشوكانى صاحب البدر الطالع ؛ قال في ترجمته للسيوطى بعد أن لخص مطاعن
السخاوى فيه ؛ ورد هذه المطاعن عنه : « وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت
من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول قول الأقران بعضهم في بعض ؛ مع ظهور أدنى
منافسة ؛ فكيف يمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض !
فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول ؛ والسخاوى رحمه الله وإن كان إماما غير مدفوع ؛
لكنه كثير التحامل على أكبر أقرانه » (١) .

(١) البدر الطالع ١ : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

وكانت وفاة السيوطي - علي ما ذكره ابن اياس - في يوم الخميس تاسع شهرى جمادى
الأولى سنة ٩١١ ، ودفن بجوار خاتناه قوصون خارج باب القرافة ، بعد أن ملأ الدنيا علما
وفضلا ، وشهرة وذكرا .

محمد أبو الفضل إبراهيم

مصر الجديدة : ١٩ شعبان سنة ١٣٨٤ هـ
٢٣ ديسمبر سنة ١٩٦٤ م

بُعَيْبُ الرَّوْعَانَةِ
فِي طَبَقَاتِ اللَّغَوِيِّينَ وَالتَّحَاةِ
لِلْحَافِظِ حَبَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّيُوطِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الوجود ومعدمه ، ومانح الفضل وملهمه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رافع لواء الدين ومعلمه ، وخافض لواء الشرك وميسمه . أما بعد :
فإني منذ نشأت وأنا أتشوق إلى كتاب يجمع أخبار النحويين ؛ لمزيد اختصاصي بهذا الفن ؛ إذ هو أول فنوني ، والنوع الذي عُنيت به قبل أن تجتمع شئوني ، فوقفت على طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي ؛ فإذا هي كراسان ، ثم على كتاب مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ؛ فإذا هو أربع كرايس . ثم على طبقات النحاة لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي فإذا هو جزء لطيف ، ثم على البلغة في طبقات أئمة اللغة للقاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ؛ وهو أيضاً جزء لطيف .

فلم أر في ذلك ما يشق العليل ، ولا يسق الغليل ؛ فجردت الهمة في سنة ثمان وستين وثمانمائة إلى جمع كتاب في طبقات النحاة ، جامع مستوعب للمهمات ، وعمدت إلى التواريخ الكبار التي هي أصول وأمات^(١) ، وما جمّع عليها من فروع وتتمات ، وطالعت ما ينيف على ثلاثمائة مجلد .

من ذلك تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر الخطيب ، عشر مجلدات ، ومن الذيل عليه للحافظ محب الدين بن النجار ، بضعة عشر مجلداً ، ومن ذيله أيضاً للحافظ أبي سعد السمعاني^(٢) ، مجلد ، ومن ذيله أيضاً لأبي عبد الله محمد بن سعيد الديبشي ، مجلد ، ومن ذيله للحافظ تقي الدين بن رافع ، مجلد . وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر سبعة وخمسون مجلداً ، وتاريخ حلب للإكمال بن العديم ، عشر مجلدات .

(١) أمات : جمع أم ، مثل أمهات . (٢) حاشية الأصل : « شيوخ السمعيان يزيد على أربعة آلاف شيخ ، كذا في بعض الطبقات » . وقد جمعها السمعيان في معجم سماه « التعبير » ، منه نسخة مخطوطة في الظاهرية .

وتاريخ نيسابور للحافظ أبي عبد الله الحاكم ، ست مجلدات ، والذيل المسمى بالسِّيَاق عليه لعبد الغافر الفارسي ، مجلد . وتاريخ أصبهان للحافظ أبي نعيم ، مجلد ، وتاريخ بلخ ، مجلد ، وتاريخ إربل لأبي البركات بن المستوفي ، أربع مجلدات . وتاريخ قزوين للرافعي .

وتاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن الفرّاضي ، مجلد . والصلة عليه لأبي القاسم ابن بشكّوال ، مجلد ، وصلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير ، مجلدان ، والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك ، تسع مجلدات ، وبعض التكملة لأبي عبد الله محمد ابن محمد بن الأبار . ومن تاريخ الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، مجلد . ومن ربحانة التنفس في علماء الأندلس لابن عات ، مجلد . والمغرب في حلى المغرب لعلّ ابن سعيد الأندلسي ، ست مجلدات ، والإحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ، ثمان مجلدات .

وتاريخ مصر لأبي سعيد بن يونس ، مجلد . وتاريخ اليمن للجندی ، مجلد ، وتاريخ اليمن للخزرجي ، مجلدان . وتاريخ مكة للحافظ تقي الدين الفاسي ، ثلاث مجلدات . والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكامل الأدفوي ، مجلد ، والبدور السافرة^(١) في أدباء المائة السادسة ، مجلد .

والرحلة لأبي القاسم التّجيبّي ، ثلاث مجلدات ، والنّصار لأبي حيان ، مجلد . والرحلة المسماة : ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ، للحافظ محبّ الدين بن رشيد ، ست مجلدات .

ومن تاريخ من دخل مصر للحافظ زكيّ الدين المنذريّ المسمّى بالتكملة لوفيات النّقلة ، مجلد ، وصلة التكملة لوفيات النّقلة للحافظ عزّ الدين أحمد بن محمد الحسيني ، مجلد . والأغاني لأبي الفرج الأصبهانيّ ، عشرون مجلداً .

(١) كذا في الأصول ، وفي الدرر الكامنة ٢ : ٥٣٥ في ترجمة الأدفوي : « البدر السافر ، وتحفة

المسافر » ، وهو الأوفق . وفي كشف الظنون ٢٣٠ : « وأكثر تراجه في القرن السابع » .

والتاريخ الكبير للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، عشرون مجلدا ، وسير النبلاء له ،
أربعة عشر مجلدا ، والمبر له ، مجلد ، وطبقات القراء له ، مجلد .

والتاريخ الكبير للصلاح الصفدي وهو بخطه في أكثر من خمسين مجلدا ،
وأعيان العصر له ، سبع مجلدات .

ومن المسالك لابن فضل الله ، ثلاث مجلدات ، ومن تاريخ العماد بن كثير ، ست
مجلدات . والدّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ أبي الفضل بن حجر ، مجلدان .
وإنباء العمر بأبناء العمر له ، مجلدان . ومعجم السفر للسلفي ، مجلد .

ومن تذكرة الجمال يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسديّ الدمشقيّ
المعروف باليعموريّ ، ست مجلدات ، ثلاث بمكة ، وثلاث بالقاهرة بخطه ، ومن
تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم ، خمس مجلدات تعرف فيها تراجم نحاة كثيرة .

ومن معاجم المحدثين ومشيوخاتهم ما لا يحصى كثرة ، كمعجم الزكي المنذريّ
والشرف الدميّاطيّ ، والأبيورديّ ، والصفّيّ خليل المراغيّ ، والصفراويّ ،
والذهبيّ ، والسبكيّ وولده ، والجمال بن ظهيرة .

ومن كتب الأدب والأخبار جملة ؛ كأمالى أبي عليّ القاليّ ، خمس مجلدات ، ومن
أمالى أبي بكر بن دُرَيْد ، مجلد ، ومن أمالى أبي بكر بن الأنباريّ ، مجلد ، ومن الجليس
والأنيس للمعافيّ بن زكريا ، مجلد ، والكامل للمبرد ، مجلد ، وأمالى ثعلب ، مجلد ،
وأمالى الزّجاجيّ .

ومن المجاميع الأدبية ما لا يحصى . وبعض طبقات القراء لأبي عمرو الدانيّ ، وذيّل
طبقات القراء للعفيف المطريّ .

فجمعت كلّ ما تضمنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحويّ ؛ طالت أو
قصرت ، خفيت أخباره أو اشتهرت ؛ وأوردت من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم
وأشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب ، بحيث باغت السوادة سبع
مجلدات ؛ فلما حلت بمكة المشرفة سنة تسع وستين ، وفت عاينها صديقتنا الحافظة نجم الدين

ابن فهد ، جزاه الله تعالى أحسن الجزاء ، وحباه أحسن^(١) الحباء ؛ فأشار على بأن
الخص منها طبقات في مجلد يحتوي على المهم من التراجم ، ويجرى مجرى ما ألفه
الناس من المعاجم ؛ فحمدت رأيه ، وشكرت لذلك سعيه ؛ ونلصت منها اللباب
في هذا الكتاب ، وتركت تلك المسودة على حالها من الزمان مدة ؛ وأنا أعلم أنه لا همة
لأحد في تحصيلها ، ولا الإحاطة بجملتها وتفصيلها .

فلما كتبتُ على معنى اللبيب الحاشية المسماة بالفتح القريب ، وكان من الأمور التي
أودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ تقي الدين الشمني حاشيتيهما الكلام على سير
من الشواهد وتراجم يسيرة من النحاة ، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول ،
والإنسان سئوم ملول ؛ فاقصرت في الحاشية على المسائل النحوية ، وأبيات المحدثين
المروية ، وأفردت للشواهد العربية كتاباً حافلاً ، وشرحا بأعباء جميعها كافلاً .

ثم أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النحاة ، مبسوط التراجم لمن اتعاه ؛
فأخذت فيه تلك تلك المسودة ، والثلاث كثير ؛ وأوردت فيها الدرر تترى ما بين^(٢)
نظم ونثر ؛ وما لم يدخل فيه من الفوائد والفرائد ، والألغاز والزوائد ، والمناظرات
والمحاورات ، والفتاوى والواقعات ، والفرر اللامعات ؛ أفردت لها كتاب الأشباه
والنظائر النحوية .

فلم يضع شيئاً يحمد الله من تلك المسودة الحاوية المحوية ، وألغى عنها الاسم
الأول ، وصار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه والمعول ، وسميتها : « بنية الوعاة ،
في طبقات اللغويين والنحاة » .

والله أسأل الإهانة والسداد ، والهداية إلى سبيل الرشاد .

(١) حاشية الأصل : « أبلغ - نسخة » . (٢) ط : « بأبي » .

باب المحدثين

١ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي النحوي

قال عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور المسمى بالسياق^(١) : أستاذ كامل ،
إمام في الأدب والنحو والمعاني ، برز على أقرانه ومن تقدمه باستخراج المعاني ، وشرح
الآيات والأمثال . قرأ على الأستاذ أبي بكر الخوارزمي وأبي العلاء صاعد وغيرها ،
وتصدر لإقراء النحو والصرف والتفسير . ولم يحدث لاشتغاله بغيره لا لعدم سماعه .
وله في الأصول يد على طريقة أهل العدل . شرح الحماسة ، وديوان المتنبي ، والإصلاح^(٢) ،
وأمثال أبي عبيدة ؛ وغير ذلك .

مات بفترة سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٢ - محمد بن أبان بن سيّد بن أبان اللخمي أبو عبد الله القرطبي

قال ابن الفرضي في تاريخ الأندلس^(٣) : كان عالماً بالعربية واللغة ، حافظاً للأخبار
والآثار والآيات والمشاهد والتواريخ . أخذ عن أبي عليّ البغدادي وغيره ، وولى أحكام
الشرطة ، وكان مكيناً عند المستنصر^(٤) ، وألف كتباً . ومات سنة أربع وخمسين وبلأتمائة^(٥) .

(١) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ؛ كان إماماً في الحديث والفقه والأدب ،
كثير الأسفار . (وكتاب السياق ألفه ذيلاً لكتاب تاريخ نيسابور لابن البيه ، وفرغ منه في أواخر
سنة ٥١٨) . شذرات الذهب ٤ : ٩٣ ، كشف الظنون ١٠١١ . (٢) ذكره صاحب كشف
الظنون باسم « شرح غلط أبي عبيدة لأبي محمد عبد الله بن مسلم النحوي المعروف بابن قتيبة النحوي » .
(٣) هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي ، أحد علماء الحديث
والرجال بالأندلس ، (وكتابه تاريخ علماء الأندلس ، جمع فيه فقهاء الأندلس وعلماءهم ورواتهم
وأهل العناية منهم ، مرتباً على حروف المعجم . طبع بمدريد ضمن المكتبة الأندلسية سنة ١٨٩٠ م ،
وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٤ م) . وتوفى ابن الفرضي سنة ٤٠٣ . ابن خلكان ١ : ٢٦٨ .
(٤) زاد الصفي بعدها : « المغربي » . وفي ياقوت : « المنصر » ، وهو خطأ .
(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٩ .

٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن التُّجِيبِيّ المرَّاكشيّ المولد ،

التونسيّ الأصل والوطن ، أبو عبد الله النحويّ المقرئ

قال أبو القاسم التُّجِيبِيّ في رحلته^(١) : شيخ جليل ، له المعرفة التامة بالعربية ، والمشاركة في غيرها . ولد يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة سبع وستمائة ، وسمع أباه ، ومحمد ابن يحيى بن هشام الأنصاريّ النحويّ وخلقا ، وأجاز له عبد الله بن سليمان بن حوط الله ؛ وهو آخر مَنْ روى عنه . وقرأ النحو على والده وابن هشام المذكور ، ولازمه وانتفع به .

مات بتونس ليلة الجمعة مستهلّ جمادى الأولى سنة ستائة وسبع وتسعين .

٤ - محمد بن أحمد البيهقيّ أبو سعيد

قال عبد الغافر في السياق : فاضل ، متديّن ، حسن العقيدة ؛ صنف في اللغة كتباً ، منها الهداية ، والغنية ؛ وكان ماهراً فيها ؛ سمع الحديث من شيخ الإسلام الصابونيّ ، وناصر الدين المروزيّ .

٥ - محمد بن إبراهيم الجذاميّ الغرناطيّ ، ابن الحاجّ أبو عبد الله

يعرف بالفنقل . قال ابن الزبير في الصلّة^(٢) : كان أستاذاً مقرئاً ، فقيهاً عارفاً

(١) الذي ذكر ابن بشكوال من ترجمة أبي القاسم التُّجِيبِيّ في كتابه الصلّة ص ٧٣ أن اسمه « أحمد ابن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التُّجِيبِيّ الباجي ، سكن سرقسطة وغيرها ، يكنى أبا القاسم » ، وذكر أنه رحل إلى المشرق وحج ، وتوفي سنة ٤٩٣ . وجاء في كشف الظنون وذيله ، أنه صاحب الرحلة المنسوبة إليه . ولكن ما نقله المؤلف عن صاحب الترجمة وأن وفاته كانت سنة ٦٩٧ ، يفيد أنه نقل عن غيره ؛ أو عمن اشترك معه في الكنية والنسبة . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفيّ ، محدث ، مؤرخ ، من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس ، (وكتابه صلة الصلّة ، وصل به كتاب ابن بشكوال ، منه قطعة مخطوطة بالكتابة التيمورية ، وطبعت منه قطعة أخرى بالرباط) . وتوفي ابن الزبير سنة ٨٠٧ . الدرر الكامنة ١ : ٨٤ .

بالتحقيق واللغة والأدب وعلم الكلام . روى عن ابن الباذش وغالب بن عطية ، وولى القضاء بجيان وغيرها ، روى عنه عبد الرحيم بن الفرس . مات بمُرْسِيَّة بعد سنة أربعين وخمسة .

٦ - محمد بن إبراهيم بن جابر الجذامي الوادي أشي أبو عبد الله

قال ابن الخطيب^(١) : كان من أهل التفنن والمعرفة والإمامة في صناعة العربية ، انتفع به أهل بلده وغيرهم ، أجمع على فضله ودينه . مشهور في قطره ، قرأ على أبي العباس بن عبد النور وانتفع به ، وخلفه بعد موته في التدريس . مات سنة تسع وسبعائة .

٧ - محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب الصحابي

أبو عبد الله الفزارى

قال ياقوت في معجم الأدباء^(٢) : كان نحويًا ضابطًا جيد الخط ، أخذ عن المازني ، وقرأ على الأضمى كتاب الأمثال له ، وكان يقول : مَنْ زعم أنه قرأه عليه غيبي فقد كذب .

وكان عالمًا بالنجوم ؛ وله فيها قصيدة^(٣) .

(١) هو محمد بن عبد الله بن سعد السلماني القرطبي المعروف بلسان الدين بن الخطيب ، الوزير المؤرخ الأديب بالأندلس ، وصاحب المؤلفات السائرة ، (وكتابه الذي ينقل عنه المؤلف هو المسمى الإحاطة في أخبار غرناطة ، طبع جزآن منه بمصر سنة ١٣١٩ هـ وأعيد طبع الجزء الأول منه مع زيادات في دار المعارف سنة ١٩٥٥ م) . الأعلام ٧ : ١١٢ . (٢) ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي أبو عبد الله ، أحد أئمة الجغرافيا والتاريخ ، وصاحب كتابي معجم الأدباء ومعجم البلدان ، (وما ينقل عنه المؤلف من كتاب معجم الأدباء . طبعه مرجليوت في سنة ١٩٠٧ م ، ثم أعيد طبعه بمصر سنة ١٩٣٦ م) . توفي سنة ٦٢٦ . ابن خلكان ٢ : ٢١٠ (٣) معجم الأدباء ١٧ : ١٢١ ، ١٢٢ .

۸ - محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن دادا الجرباذقاني

أبو جعفر

قال ياقوت : نحوي لغوي أديب فقيه شافعي فرّضي ، محدث كاتب زاهد ، عالم نبيل ، أثنى عليه أحمد بن صالح بن شافع ، وقال : صنّف كتباً في الفرائض وغيرها ، ولو عاش لكان صدر الآفاق .

قيل : مات في حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

۹ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب النيسابوري

أبو بكر النحوي

كذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور^(۱) ، وقال : سمع إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن صالح الفراء . روى عنه أبو العباس بن هارون .

۱۰ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله

كذا قال ابن حجر^(۲) ، ورأيت بخطه : « ابن أبي بكر الشطنوفى » ، الشيخ شمس الدين النحوي . ولد بعد الخمسين وسبعمائة ، وقدم القاهرة شاباً واشتغل بالفقه ، ومهر في العربية ، وتصدّر بالجامع الطولوني في القراءات ، وفي الحديث بالشيخونية ، وانتفع به الطلبة ، وسمع الحديث وحديث ، ولم يرزق الإسناد العالي ، وكان كثير التواضع ، مشكور السيرة .

(۱) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري ، المعروف بابن البيع وبالحاكم ؛ من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، مولده ووفاته في نيسابور ، ورحل في البلاد وأخذ عن نحو أثنى شيخ . (وكتابه تاريخ نيسابور ، قال فيه السبكي : هو عندي من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم كلها) . توفي سنة ۴۰۵ . الأعلام للزركلي ۷ : ۱۰۱ .

(۲) في كتابه إنباء الغمر ، قال السخاوي : « ذكره شيخنا في إنبائه والمقريري في عقودهم » . وابن حجر هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني شهاب الدين ، من أئمة التصنيف في الإسلام ، قال السخاوي : « انتشرت مصنفاته في حياته وتهادتها الملوك ، وكتبها الأكابر » ، (وينقل المؤلف في البغية عن كتابه : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، طبع في الهند سنة ۱۹۴۵ - ۱۹۵۰ م ، وإنباء الغمر بأبناء الغمر ، ومنه نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة برقم ۲۴۷۶ - تاريخ) .

مات ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة . أخذ عنه النحو جماعة ؛ منهم شيخنا الإمام النحوى تقي الدين الشُّمْنِيّ ؛ وحدثنا عنه خلق ، منهم شيخنا قاضى القضاة علم الدين البُلْقِينِيّ وغيره .

۱۱ - محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الرّعينىّ الوشقىّ

قال ابن الزُّبَيْرِ : كان من أهل المعرفة والتصرف فى علم العربية والأدب واللغة ، مشاركاً فى غير ذلك ، بارع الخطّ ، حسن الوراقة . اختصر تفسير ابن عطية اختصاراً حسناً .

۱۲ - محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن معاوية بن المنذر القرشىّ

القرطبيّ المعروف بالمصنوع

قال ابن الفَرَضِيّ : أخذ عن أبى علىّ البغداديّ - وكان من ثقة أصحابه - وكان الغالب عليه علم اللغة ، لم يكن له فى غيرها من العلوم حظّ ، وكان يوصف بالضبط وحسن النقل .

ولد سنة تسع عشرة وستائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثانى عشر شوال سنة ثلاث وسبعين^(۱) .

۱۳ - محمد بن إبراهيم بن عبد السلام التميميّ ، أبو عبد الله

قال فى تاريخ غرناطة : كان فقيهاً جليلاً مشاوراً حافظاً للنحو والأدب واللغة والكتابة . أخذ عن أبى محمد الفازازيّ ، وناظر فقهاء غرناطة ورحل إلى إشبيلية ، وأخذ من شيوخها ، وولى الأحكام بمالقة والقضاء بغرناطة ، فتوخى الحق . ومات سنة تسع وثلاثين وستائة .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۸۷ ، ۸۸ .

١٤ - محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجوريّ أبو بكر

قال الحاكم : كان من الأدباء المنقّرين ، علامة في الأنساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدّة ، وكثر الانتفاع به . وسمع ابن درّستويه وابن دُرَيْد وأقرانهما . وجاءنا نعيه من فارس سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

١٥ - محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديميّ ،

أبو عبد الله شرف الدين

كان عارفاً بالقراءات والنحو والحديث ، سليم الباطن ، على سمت السلف ، ذا صلاح

وخير .

قال الذهبي^(١) : وكان خصيصاً بالحافظ المنذريّ ، وليّ خزّانة كتب الكاملية^(٢) ثم طلب لمشيختها فامتنع ، ثم وليها إلى أن مات ليلة الجمعة سابع صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة . وكانت جنازته حافلة . ومولده بالقاهرة سنة إحدى عشرة ، وسمع الحديث من ابن رواح وابن الجيزيّ . وحدث عنه القطب الحلبيّ ، وابن الظاهريّ ، والبدر الفارقيّ .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيّ ، العلامة المحقق ، صاحب التصانيف الكثيرة ، تقارب المائة ؛ والكثير منها بعد المرجع والحجة ، (وما ذكر المؤلف أنه نقل منها : كتاب تاريخ الإسلام ، في ستة وثلاثين مجلداً ، مخطوط ، طبع منها ستة بمكتبة القديسي . وسير أعلام النبلاء خمسة عشر مجلداً ، مخطوط ، طبع منها بدار المعارف أربعة أجزاء ، وطبقات القراء مخطوط) . وتوفي الذهبيّ سنة ٧٤٨ . فوات الوفيات ٢ : ١٨٣ . (٢) المدرسة الكاملية ؛ ذكرها المقرئ في خطه ٤ : ٢١١ ، وقال : « هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، وتعرف بدار الحديث الكاملية ؛ أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وهي ثاني دار عملت للحديث ، فإن أول من بني داراً على وجه الأرض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدمشق ، ثم بني الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبويّ ، ثم من بعدهم على الفقراء الشافعية » .

۱۶ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن المفرج الأوسى الإشبيلي

المعروف بابن الدبّاج

قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان وحيداً عصره في حفظ مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق وعللها ، عارفاً بالنحو واللغة والأدب والكتابة والشعر والتاريخ ، كثير البشاشة والانتقباض ، طيب النفس جميل العشرة ، شديد التواضع ، صبوراً على المطالعة ، سهل الألفاظ في تعليمه . أخذ عن والده وأبي الحسن الدبّاج وغيرها . وأقرأ بجامعة غرناطة مدة .

ومات برُندة يوم الجمعة مستهلّ شوال سنة ثمان وستين وستمائة .

۱۷ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين

ابن النحاس الحلبي النحوي شيخ الديار المصرية في علم اللسان

ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة ، وأخذ العربية عن الجمال ابن عمرو ، والقراءات عن الكمال الضرير ، وسمع الحديث من ابن اللثمي وابن يعيش وأبي القاسم بن رَوَاحَة وابن خليل وطائفة ، ودخل مصر ، وأخذ عن بقايا شيوخها ، ثم جلس للإفادة ، وتخرّج به جماعة من الأئمة وفضلاء الأدب . وكان من الأذكياء ، وله خبرة بالمنطق وإقائيدس وكتب الخطّ المنسوب . وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة ، مع أطراح الكلفة وصغر العمامة ، حسن الأخلاق ، فيه ظرف النحاة وانبساطهم ، وله صورة كبيرة في صدور الناس . وكان بمضى القضاة إذا اتفرد بشهادة حكمه فيها وثوقاً بدينه . وكان معروفًا بحلّ المشكلات والمعضلات ، وله أوراد من العبادة والتلاوة والذكر والصلاة ، ثقةً حجّةً ، يسعى في مصالح الناس ، واقتنى كتباً نفيسة ، ولم يتزوج ، ولم يأكل العنب قطّ ، قال : لأنى أحبه

فآثرت أن يكون نصيبي في الجنة ؛ ولما كملت المنصورية^(١) بين القصرين فوَّض إليه تدریس التفسیر بها .

قال أبو حیان - وهو من تلامذته : كان هو والشيخ محي الدين المازوني شيخی الديار المصرية ، ولم ألق أحداً أكثر سماعاً منه لكتب الأدب ، وتفرّد بسماع صحاح الجوهری ، وكان لا يأكل شيئاً وحده ، وينهى عن الخوض في العقائد . ولى تدریس التفسیر بالجامع الطولوني ، ولم يصتف شيئاً إلا ما أملاه شرحاً لكتاب « المقرَّب » . مات يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة . وله :

اليومَ شيءٌ وغداً مثله من نخبِ المعلمِ التي تُلْتَقَطُ
يُحصلُ المرءُ بها حِكْمَةً وإنما السَّيْلُ اجْتِمَاعُ النُّقْطِ

نقلنا عنه في أوّل جمع الجوامع قوله : إنّ الحرف معناه في نفسه ، على خلاف قول النّحاة قاطبة : إنّ معناه في غيره .

١٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد السبتي المالكي النحوي أبو الطيب

قال الصّلاح الصّفدي^(٢) : كان من العلماء العاملين والفقهاء الفضلاء الأدباء ، قرأ النّحو على ابن أبي الربيع ، واختصر شرح الإيضاح له ، وسمع من المجد بن دقيق العيد ، وقرأ عليه بمدينة قوص .

ومات بها سنة خمس وتسعين وستمائة .

(١) قال المقرّبي في المخطوط ٤ : ٢١٨ : « هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصوري بخط بين القصرين بالقاهرة ، أنشأها هي والقبّة التي تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحی ؛ على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعی ، ورتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الأربعة ودرساً للطب ، ورتب بالقبّة درساً للحديث النبوي ودرساً لتفسير القرآن الكريم » .

(٢) هو خليل بن أبيك بن عبد الله الصّفدي ، صلاح الدين . أديب ، كاتب ، شاعر ، مؤرخ ، كثير التصانيف تولى ديوان الإنشاء في صغد ومصر وحلب ، ثم وكالة بيت المال في دمشق وتوفى بها ، وله أكثر من مائتي مصنف ، (وما ينقل المؤلف عنه من كتبه هي الواقي بالوفيات ، طبع منه أربعة أجزاء . وأعيان العصر ، مخطوط . نكت الهميان ، مطبوع) . توفى سنة ٧٦٤ . الدرر الكامنة ٢ : ٨٧ .

١٩ - محمد بن إبراهيم بن مشرب بن ذروة الأشجعيّ

قال ابن الزبير : كان من أبصر أهل زمانه باللغة والشعر .

٢٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن رفاعة كمال الدين

أبو الفتوح القوصيّ

ولد بها في سنة أربعين وخمسة ، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسة . وكان عالماً متفناً في الفقه والأصول ، والنحو واللغة والتفسير وتقدّم القضاء بالأعمال القوصيّة عدة سنين .

ذكره المقرئ (١) في المقنيّ (٢) .

٢١ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام أبو عبد الله

الطليطليّ الأنصاريّ ، ابن شقّ الليل

قال الصّفيّ : كان فقيهاً مالكيّاً نحويّاً لغويّاً حافظاً ، يعرف الرجال والعلم ، مليح الخطّ ، حسن الفضيلة ، جيّد المشاركة في الفنون ، كثير التصانيف ؛ وله شعر . مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة (٣) .

(١) هو أحمد بن عليّ بن عبد القادر ، تقي الدين المقرئ ، مؤرخ الديار المصرية ، وأصله من بعلبك ، وولد ونشأ ومات بالقاهرة ، وولى فيها الحسبة والخطابة والإمارة مرات ، ثم توفّر على التصنيف فأكثر وأجاد وأفاد ، (وكتابه الفن في تاريخ وتراجم أهل مصر : ملوكها وعلمائها والواردين عليها من سائر الأقطار ، رتبته على ترتيب حروف المعجم ، مخطوط ، وأجزاء منه محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس ، ومنها مصورة بدار الكتب المصرية) . تولّى المقرئ سنة ٨٤٥ . الأعلام ١ : ١٧٢ .

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

(٣) الوافي بالوفيات ١ : ٣٤٣ .

٢٢ - محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد تاج الدين المراكشي

قال قاضي القضاة تاج الدين بن الشبكي^(١) في طبقاته الشافعية : كان فقيهاً نحويًا متقنًا مواظبًا على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله ، يستفرغ فيه قواه ، ويدع من أجله طعامه وشرابه . وكان ضريراً فلا يفتر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له . مولده بعد السبعائة . وأخذ عن العلامة القونوي^(٢) وغيره ، [وتآدب بالشيخ زكي الدين ابن القونع]^(٣) ، وأعاد بقية الشافعي ، ثم دخل دمشق ودرس بالمسروية^(٤) . ثم تركها للشيخ تقي الدين الشبكي لأنه رأى في شرط واقفها أن يكون المدرس عالماً بالخلاف .

مات فجأة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبعائة واثنين وخمسين .
ومن شعره :

قلة الحظِّ يافتى صيرتني مجملًا^(٥)
وجاهولٍ بحظه صار في الناس أكملًا

(١) هو عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي الشبكي، قاضي القضاة، ولد بالقاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتولى القضاء فيها زمانًا؛ وجرى عليه كثير من المحن بينه وبين معاصريه؛ ولم يمنعه شيء من ذلك عن التأليف، (ومن أشهر كتبه طبقات الشافعية، المروقة بالطبقات الكبرى، طبع في ستة أجزاء). توفي الشبكي سنة ٧٧١هـ. (٢) في الطبقات ٥: ٢٣٣. « قاضي القضاة الشيخ علاء الدين علي ابن إسماعيل القونوي ». (٣) زيادة من ط، وفي الطبقات: « ولازم الشيخ زكي الدين بن القونع ». (٤) المدرسة المسروية، ذكرها صاحب كتاب منادمة الأطلال من ١٤٨، وقال: « أنشأها مسرور الطواشي، وكان من خدام الخلفاء المصريين، وقال الأسدي: « رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكي الناصري العادلي ». وقال: « والمشهور أنه اشترط في المدرس بها أن يكون عالماً بفن الخلاف ». وذكر أنها كانت يباب البريد بدمشق. (٥) هذا الشعر لم يرد في الأصل، وهو في ط. وفي الطبقات: « أنشدنا من لفظه »، وأورد البينين.

۲۳ - محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي الشلبي

وأصله من باجة، ذكره الصفدي. ومن نظمه - وأمر أن يكتب على قبره:

لَنْ نُفِذَ الْقَدْرَ السَّابِقُ بِمَوْتِي كَمَا حَكَّمَ الْخَالِقُ
فَقَدْ مَاتَ وَالِدُنَا آدَمُ وَمَاتَ مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ
وَمَاتَ الْمَلُوكُ وَأَشْيَاعُهُمْ وَلَمْ يُبْقَ مِنْ جَمْعِهِمْ نَاطِقُ
فَقُلْ لِلذَّبِي سِرَّهُ مَهْلِكِي تَأْتِبُ فَإِنَّكَ بِي لَاحِقُ

۲۴ - محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي

قال الذهبي: روى عن عبد الله بن ذكوان، وعنه أبو القاسم الطبراني، وآخرون.

۲۵ - محمد بن إبراهيم العوامي

يعرف بالقاضي. قال ياقوت: له كتاب الإصلاح والإيضاح^(۱) في النحو. مات بعد الحسين والثلاثمائة.

۲۶ - محمد بن إبراهيم الجرباني، ثم الدمشقي النحوي

قال شيخ الإسلام ابن حجر في إنباء العمر: ولد قبل الأربعين وسبعمائة. وكان إماماً في العربية، تفقه بآب من مفلح حتى برع، وأفتى، وسمع الحديث من جماعة؛ مع الفقه والصيانة والذكاء وحسن الإيراد.

مات في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة.

(۱) في فهرست: الإصلاح والإيضاح.

۲۷ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء النحوى

أبو الطيب

كذا ذكره ياقوت . وقال غيره : محمد بن إسحاق .

قال الخطيب في تاريخ بغداد : كان من أهل الأدب ، حسن التصنيف ، مليح التأليف ، أخبارياً^(۱) . أخذ عن ثعلب والمبرد ، وروى عن عبد الله بن أسعد الوراق وطبقته ، وروى عنه منية جازية أم المعتمد ، وكان نحوياً معلماً لمكتب العامة .

وله من التصانيف : الجامع في النحو ، المختصر فيه ، المقصور والمدود ، . المذكر والمؤنث ، الفرق ، خلق الإنسان ، خلق الفرس^(۲) ، الثلث ، الحنين إلى الأوطان ، الزاهر في الأنوار والزهر ، وغير ذلك^(۳) .

ومن نظمه :

لا صبرَ لي عنك سوى أنني أرضى من الدهر بما يُقدَّرُ
مَنْ كان ذا صبرٍ فلا صبرَ لي مثليَ عن مثلكَ لا يصبرُ

۲۸ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى

قال الزبيدي : وليس هذا بالقديم الذي له [في]^(۴) العروض والمعنى [كتاب]^(۵) . قال الخطيب : يحفظ المذهب البصرى والكوفى في النحو ، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب ؛ وكان أبو بكر بن مجاهد ، يقول : إنه أنحى منهما^(۵) .

(۱) في الأصل : « أخبارى » ، وفي تاريخ بغداد : « حسن الأخبار » .
(۲) ط : « العرش » ، تحريف . (۳) في الأصل : « الزهر في الأنواء الزهر » ، وأثبت ما في الفهرست وياقوت ، وفي إنباه الرواة : « الزاهر والأزهار » . وزاد صاحب الفهرست من الكتب : أخبار أصحاب الزنج ، حدود الطرف الكبير ، الموشى ، أخبار المتطرفات ، كتاب السلوان ، المذهب ، الموشح ، سلسلة الذهب . وذكر القفطى أن له كتاباً اسمه « زهرة الرياض » ، قال : وهو كبير في عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة ، قيل إنها بخطه في عشر مجلدات ، وتشتمل على أنواع وأبواب من المنظوم والمثور ، في حسن اختيار يدل على كثرة الاطلاع والبحث . وانظر تاريخ بغداد ۱ : ۲۵۳ (۴) من إنباه الرواة ۳ : ۵۹ (۵) تاريخ بغداد ۱ : ۳۳۵ .

قال ياقوت : لكنه إلى مذهب البصريين أميل .

وكان ابن الأنباري يقول : خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئاً .

قال أبو حيان التوحيدى : ما رأيت مجلساً أكثر فائدة ، وأجمع لأصناف العلوم والتُّحْفِ والتُّنْفِ من مجلسه . وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدوابِّ للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه ، وكان إقباله على صاحب الرقعة والخلق كإقباله على صاحب الدِّياج والدابة والغلام (١) .

ومن تصانيفه : المهذب في النحو ، غلط أدب الكاتب ، اللامات ، البرهان ، غريب الحديث ، معاني القرآن ، عِلل النحو ، مصابيح الكتاب ، ما اختلف فيه البصريون والكوفيون ، وغير ذلك (٢) .

قال الخطيب : مات ثمانٍ خلونٍ من ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين (٣) .

قال ياقوت : هذا لاشك سهو ؛ ففي تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المهذب المغربي : إنه مات سنة عشرين وثلثمائة (٤) .

٢٩ - محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح

الأزهري اللغوي الأديب الهروي الشافعي أبو منصور

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وأخذ عن الربيع بن سليمان ، ونقطويه ، وابن السراج . وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه . وورد بغداد وأسرته القرامطة ، فبقي فيهم دهماً طويلاً . وكان رأساً في اللغة ، أخذ عن الهروي صاحب الفريبيين .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٣٨ . (٢) وما ذكر له ياقوت من المؤلفات أيضاً : كتاب الحقائق ، كتاب الهجاء والخط ، كتاب غريب الحديث ، كتاب الوقف والابتداء ، كتاب القراءات ، كتاب التعاريف ، كتاب الشاذاني في النحو ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب المقصور والمدود ، كتاب مختصر في النحو ، كتاب المسائل على مذهب النحويين ، كتاب الفاعل والمفعول به .
(٣) تاريخ بغداد ١ : ٣٣٥ . (٤) معجم الأدباء ١٧ : ١٤١ .

وله من التصانيف : التّهذيب في اللغة ، تفسير ألفاظ مختصر الزّنى ، التقريب في التفسير ، شرح شعر أبي تمام ، الأدوات ، وغير ذلك (١) .
وكان عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد ، ثخين الورع .
مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة .

٣٠ - محمد بن أحمد بن بصخان بدر الدين أبو عبد الله

ابن السراج الدمشقي القري النحوي

قال الصّفيّ : ولد سنة ست مائة وثمان وستين ، وقرأ على الرّضى بن دبوقة ، والجمال الفاضلي ، والدّمياطي ، والشرف الفزاري ، ولازمه . وأقبل على العربيّة ، وأحكمها . وسمع الحديث من الفاروئي وغيره ، وتصدّى بدمشق لإقراء القرآن والنحو ، وقصده الطلبة ، وظهرت قصائده ، وبهرت معارفه ، وبُعد صيته . ثمّ إنه أقرأ لأبي عمرو بإدغام الحمير لتركبوها ، وراه سائفاً في العربيّة ، والتزم إخراجها من القصيد . وصمّم على ذلك ، فقام عليه ابن الزمكاني وغيره ، وطلبه ابن صصري ورُوجع فصمّم ، فمِنع من الإقراء بذلك ، فتألم وامتنع من الإقراء جملة . ثمّ أقرأ بالجامع ، وجلس للإفادة ، وازدحم عليه الطلبة ، ثمّ ولي مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسي بحكم أنه أقرأ أهل دمشق ، ولم يطلب جهة مع كمال أهليته . وكان حسن البزّة والعمّة ، منور الشيبة ، طيب النّعمة ، جيّد الأداء ، وكان يدخل الحمام وعلى رأسه لبّاد ، فإذا اغتسل رفعه وإذا فرغ أعاده ؛ فأورثه ضعفاً في البصر .

ودخل يوماً هو والنجم القحفازيّ دربا فيه ظروف زيت ، فعثر في أحدها ، فقال النجم : تعسنا في ظرف المكان ؛ فقال ابن بصخان : لأنك تمشي بلا تمييز ، فقال : إنّ ذا حال نحس .
أجاز للصّلاح الصّفيّ ، ومات في خامس ذي الحجة سنة سبع مائة وثلاث وأربعين .

(١) وذكر ياقوت له من المصنّفات أيضاً : كتاب معرفة الفصيح ، كتاب علل القراءات ، كتاب في الروح وما جاء فيه من القرآن والسنة ، كتاب تفسير أسماء الله عز وجل ، كتاب معاني شواهد غريب الحديث ، كتاب الرد على الليث ، كتاب تفسير إصلاح المنطق ، كتاب تفسير السبع الطوال .

ومن شعره :

كلما اخترت أن ترى يوسف الحسن فخذ في يمينك المرأة
فانظرن في صفائها تبصرته واعذرني من لأجل ذا الحسن مآنا
لا يدوق الرقاد شوقاً إليه قلق القلب لا يطيق ثباتنا

قال الصفي : قد حقق الشيخ بدر الدين ما قيل في شعر النحاة من الثقل .

٣١ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن

القرشي أبو عبد الله التلمساني

قاضي الجماعة بفاس .

قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان مشاراً إليه ؛ اجتهداً ودهوياً وحفظاً وعناية
وإطلاعاً ونقلاً ونزاهة . يقوم آتم القيام على العربية والفقه والتفسير ، ويحفظ الحديث
والأخبار ، والتاريخ والآداب ، ويشارك مشاركة فاضلة في الأصلين والجدل والمنطق ،
ويكتب ويشعر ، مصيباً غرض الإجابة ، ويتكلم في طريق الصوفية ، ويمتنى بالتدوين
فيها ؛ شرق وحج ، ولقى الأجلاء ، وعاد إلى بلده ، فأقرأ وانقطع إلى خدمة
العلم ، وتقدم عند السلطان أبي عنان ، فولاه قضاء الجماعة بفاس ، فأنفذ الحق
والآن الكلمة ، وخفض الجناح ، وأحبته الخاصة والعامة . أخذ العلم من جماعة
منهم عبد المهيمن بن محمد الحضرمي النحوي ، وبمصر عن أبي حيان ، والشمس
الأصفهاني ، وابن اللبان ، وابن عدلان ، وبمكة عن الرضي إمام المقام ، وبدمشق عن
الشمس ابن قسيم الجوزية ، وصنف في الفقه والتصوف .

قال ابن الخطيب : اتصل بنا نعيم في المحرم - وأراه مات في الحجة من العام قبله -

سنة تسع وخمسين وسبعمائة . ومن شعره :

فأبدؤ تارةً وأغيبُ أخرى مثارَ الشوق مني الحياء
أشيمُ البرق من بن الثنايا وأشتمُّ العبير من الخبَاء

٣٢ - محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازي النحوي أبو بكر

قال السلفي في معجم السفر^(١) : كان مشهوراً بالأدب والنحو ، وكان يحضر عند شيخنا أبي محمد بن السراج ، وكان يكرمه ، وسمع عليه فوائد .
وقال ياقوت : قرأ علي ابن فضال وغيره ، وسمع وروى ، وأخذ عنه ابن الخشاب ، وبه تخرج . ومات بعد سنة عشر وخمسة^(٢) .

٣٣ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان

أبو عمر بن أبي جعفر الحيري النيسابوري

كان مقرئاً نحويّاً محدثاً زاهداً . أقام فراش المسجد نيفاً وثلاثين سنة . سمع وروى .
مات سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين . ذكره الصفدي .

٣٤ - محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن علي بن سابق

الخلواني القرطبي أبو عبد الله

يعرف بابن الإمام . قال ابن القرضي : كان عالماً باللغة ، بليغاً لساناً ، حافظاً للأخبار والأنساب . سمع قاسم بن أصبغ ، وابن أيمن . وكان مشهوراً باعتقاد مذهب ابن مسرة .
ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثلاثمائة ، ومات يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال سنة ثمانين وثلاثمائة^(٣) .

(١) السلفي ؛ منسوب إلى سلفة ، بكسر السين وفتح اللام والفاء ، وهو الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد بن إبراهيم سلفة الأصبهاني ؛ أحد الحفاظ الكثيرين ؛ والرحالين في طلب العلم والحديث ، دخل الإسكندرية سنة ٥١١ ، وأقام بها ، وقصدته الناس من شتى الجهات ، (وكتابه معجم السفر ، ألفه وهو مقيم بالإسكندرية ، ذكر فيه من ورد عليه بها من الشيوخ من بلاد متعددة ، ورتبه على حروف المعجم ومنه نسخة ناقصة مصورة بدار الكتب المصرية) . وتوفي السلفي سنة ٥٧٦ . ابن خلكان ١ : ٣١ .
(٢) معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٩ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٥ .

۳۵ - محمد بن أحمد بن حمزة الحلبي أبو الفرج

الملقب شرف الكتاب

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلاً ، قدم بغداد وقرأ على ابن الخشاب ، وابن الشجري . وصحب الوزير ابن هبيرة ، وسمع الحديث من أبي جعفر الثقفي . ومات سنة تسع وسبعين وخمسة (۱) .

۳۶ - محمد بن أحمد بن جمال المرسي أبو القاسم

قال ابن الزبير (۲) : خطب بجامع مرسية ، وأقرأ بها القرآن والعربية ، وكان حسن القراءة ، جيد التلاوة ، عذب الإلقاء . مات سنة ثلاث وثمانين وستمئة . وكانت كنيته أغلب عليه .

۳۷ - محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى

قاضي القضاة

ذوالفنون شهاب الدين أبو عبد الله بن قاضي القضاة شمس الدين الخوي الشافعي . ولد بدمشق في شوال - وقيل في رجب - سنة ست وعشرين وستمئة ، واشتغل في صغره ، فتميز وبرع في الفقه والنحو والتفسير والأصاين والمعاني والبيان والفرائض والحساب والخلاف والهندسة ، وسمع من السخاوي وابن اللتي وابن المقرئ ، وابن الصلاح ، وأجاز له خلق من إصبهان وبغداد ومصر والشام ، خرج له التقى الإسمردي معجماً ، والزبي أربعين حديثاً ، ولازم الاشتغال ودرس وهو شاب ، وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين والنظار المنصفين ، وبه انتفع ابن الفركاح وابن الوكيل وابن الزمكاني ، وقال : لو لم يقدر الله أن ابن الخوي يحيى إلى دمشق ، ما جاءنا فاضل . وكان ذا فضل كامل ، وذهن ثابت ، وعقل وافر ، يبحث بتؤدة وسكينة ، صحيح الاعتقاد ، حسن الأخلاق ، حلوا المجالسة ، دينا متصوفاً ، يحب أرباب الفضيلة .

(۱) معجم الأدباء ۱۷ : ۲۷۰ .

حدث عنه المزيّ ، وقال : كان أحدَ الأئمة الفضلاء في فنون من العلم والبرّزاليّ
والختني وأبو حيان والبدر الفاروق . وصنف كتاباً كبيراً يحتوي على عشرين علماً ؛
وشرح الفصول لابن معطٍ في النحو ، ونظم الفصيح لثعلب ، وكفاية المتحفّظ ،
وعلوم ابن الصانع ، وتوضيح ابن مالك . وشرح من أول الملخص للقابسي خمسة
عشر حديثاً في مجلد ؛ وله المطلب الأسنى في إمامة الأعمى .

ولى قضاء القدس ، ثم المحلّة والبهنسا ، ثم حلب ، ثم عاد إلى المحلّة ، ثم
القضاء الأكبر بالديار المصرية ، ثم نقل إلى قضاء الشام ، فأقام عليه إلى أن مات يوم
الخميس لخمس وعشرين خلت من رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة . وله شعر جيد .

وحكى الشهاب محمود الحلبيّ قال : حججت أنا وإياه ، فلما كنا بالموقف ذكرنا حديث
« من ذكرني في نفسه » ، فقال ابن الخويّ : ليت شعري هل ذكرنا بالملأ الأعلى !
وإذا بمنادٍ على كتابٍ لا ندرى ما هو ! فقلت للخويّ : ننظر في هذا الكتاب ،
ونأخذ منه فألاً ، فإذا أول الصّفحة اليمنى من شعر ابن الفارض :

لَكَ البشارةُ فأخلعُ ما عليكَ فقدُ^١ ذكّرتُ ثمَّ على ما فيكَ من عوجِ
نخلع الخويّ ثيابَ إحرامه ، ودفعها إلى الرجل الذي كان معه الكتاب ، وسرّ
سروراً عظيماً .

ومن شعره :

وهبني ملكُ الأرض طراً ونلتُ ما
أستُ أخليهِ وأمسي مسلماً
أنيلَ ابنُ داودٍ من المالِ والملكِ
برنمغي إلى الأهوالِ في منزلِ ضنكِ
وله :

وبحقّ لطفِكَ كلّ سوءٍ أتقِ
أحسنتَ في الماضي وإني واثقُ
فامننْ بإرشادي إليه ووفقْ^(١)
بك أن تجسودَ عليّ فيما قد بقي
إن الذي أرجو سواك هو الشقّ

(١) هذا الشعر من زيادات ط .

٣٨ - محمد بن أحمد بن سعيد المعافريّ الإلبيريّ أبو عبد الله القزاز

قال ابن الفَرَضِيّ : كان شيخاً صالحاً نحوياً أديباً شاعراً . أصله من إشبيلية . سمع من سعيد بن جابر موطأً يحيى بن يحيى ، وكامل البرد . ومات بالبصرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (١) .

٣٩ - محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن عليّ بن سلامة

ابن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر
الشيخ الأديب البارع جلال الدين أبو عبد الله المعروف بابن خطيب داريا الأنصاريّ
الخرجيّ السعديّ الدمشقيّ . سمع على العماد بن كثير وأبي الحرم القلانسيّ ، في آخرين .
وصنّف في العربيّة ، وكانت أجلّ علمه ، مع مشاركة جيّدة في العلوم النقلية والعقلية ،
وشرح ألفية ابن مالك ، سبّك النظم مع الشرح ، وله كتاب الليث والضّرغام في اللغة ، رتبه
على الحروف ؛ وكان مفرط الذكاء ، جميل المحاضرة ، يضرب في كلّ فن .
مات في شهر ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة .
ومن شعره .

لم أَسْمُ في طلبِ الحديثِ لسمعةٍ أو لاجتماعِ قديمهِ وحديثهِ
لكنّ إذا فات الحبُّ لقاء مَنْ يهوى تعلُّقاً باستماعِ حديثهِ
أورده المقرّبيّ في المقفى (٢) .

٤٠ - محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم

أبو عبد الله الزهريّ النحويّ

قال ابن النجار ، ثم الصفديّ : ولد بمالقة وطاف الأندلس ، وحصل طرفاً صالحاً من
الأدب ، ثم أتى مصر ، وسمع بها الحديث ، ودخل الجزيرة والشام ، ولقى الفضلاء ، ثم أتى

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٢ . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

بغداد ، وسمع من ابن كُليب وتوجّه إلى أصبهان ، وسمع من أبي جعفر الصيدلاني ،
ثم بلاد الجبيل ، وسكن الكرج ، وانتقل إلى بزورد ، وأقام يقرئ الأدب .
أخذ عنه ابن النجار .

وصنف البيان والتبيين في أنساب المحدثين ، والبيان فيما أبهم من الأسماء في القرآن ،
وشرح الإيضاح في النحو في خمسة عشر مجلداً ، وشرح المقامات ، وكتاب شرح اليميني ،
في مجلد . وأقسام البلاغة وأحكام الصناعة ، في مجلدين .

قتله التتار في شهر رجب سنة سبع عشرة وستمائة .

وله ملفزاً في حازم :

اسم من ريقه ماوف براحِ وصف الحاظه المراض الصّحاحِ
بعد قلبٍ له وتصحيفِ حَرْفٍ منه فاكشفه يا أخا الإلتاحِ
وأطلب الشعر فهو فيه مسمّى غير أن البليد ليس بصاحِ

٤١ — محمد بن أحمد بن سهل الواسطي أبو غالب المعروف بابن بشران

قال ياقوت : أحد الأئمة المعروفين ، جامع أشتات العلوم ، قرن بين الدرّاية والفهم
والرواية ، وشدة العناية ، صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح ، وإليه
كانت الرحلة في زمانه ، وهو عين وقته وأوانه . وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً ،
أخذ عن أبي الحسين بن دينار الكاتب ، وابن كردان ، وغيرها . وكان مكثراً حسن
المحاضرة ؛ إلا أنه لا ينتفع به أحد . وكان معتزلياً .

مولده سنة ثمانين وثلاثمائة ، ومات بواسط خامس عشر رجب سنة اثنتين وستين

وأربعمئة (١) .

وله :

لما رأيتُ سلوى غير متّجهٍ وأنّ عزمَ اصطباري عادَ معلولاً
دخلتُ بالرّغمِ مني تحت طاعتِكُم ليقضَى اللهُ أمراً كان مفعولاً

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢١٤ .

وله :

إِنْ قَدَّمَ الحِظُّ قوماً ما لهم قَدَمٌ فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلَا حَزَمٍ وَلَا جَلَدٍ
فَهَكَذَا الفَلَكُ العُلُوِيَّ أنجمه تَقَدَّمَ الثورُ فِيها رتبةَ الأَسَدِ

٤٢ - محمد بن أحمد بن سيّد بن عمر بن حبيب بن عمير اللّخميّ الإشبيليّ

قال ابن الفَرَضِيّ : كان نحوياً لغويّاً شاعراً مطبوعاً . مات سنة ثلاثمائة (١) .

٤٣ - محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد أبو منصور

خازن دار الكتب القديمة بالكرخ

قال ابن الجوزي (٢) : كان نحوياً أديباً فاضلاً ، وخطه عمدة ، سمع على أبي الحسن التتوخي وغيره ، وكان فقيهاً شيعياً (٣) .

قال ابن السّماني (٤) : سئل عن مولده ، فقال سنة ثمان عشرة وأربعمائة . وسئل مرة أخرى ، فقال : سنة عشر . ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٦ . (٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ، أبو الفرج ، علامة عصره في التاريخ والحديث وكثرة التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد ، وله نحو ثلاثمائة مصنف . (وكتابه المنتظم في أخبار الأمم ، آتى فيه على الحوادث المهمة ، والأخبار المستعسنة من كل سنة ، ثم الوفيات ، مرتباً بالأسماء في كل سنة على الحروف . طبع منه في الهند عشرة أجزاء) . وتوفى ابن الجوزي سنة ٥٩٧ . ابن خلكان ١ : ٢٧٩ . (٣) المنتظم - وفيات سنة ٥١٠ . (٤) هو أبو سعد السّماني - ويقال : أبو سعيد - عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر المنصور السّماني الروزي . كان واسطة بيت السّماني ، وإليه انتهت رياستهم . رحل في طلب العلم إلى كافة البلاد وأخذ عنهم وجالسهم ؛ (وله من الكتب : ذيل تاريخ بغداد ، والأنساب ، ومعجم الشيوخ ، وتاريخ صرو) . وتوفى السّماني سنة ٥٦٢ . ابن خلكان ١ : ٣٠١ .

٤٤ - محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

المعروف بالخِدَب

والخِدَب : الرجل الطويل ، بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة .
قال ابن الزبير : نحويّ مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب فما دونه ،
وله على الكتاب طُرر مدوّنة مشهورة ، اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه ، وله
تعليق على الإيضاح ، وغير ذلك .

وكان يُرحل إليه في العربيّة ، موصوفاً فيها بالحِذْق والنبيل ، صاحب اختيارات
وآراء ، أخذ الكتاب عن ابن الرّمّك ، وابن الأخضر ؛ وكان يقرئ بفاس ،
ويتعمّن الخياطة ، وكان من حذّاق النحويين ، وأئمة المتأخرين ، أجلّ مَنْ أخذ
عنه ابن خروف ومُصعب الحشنيّ وعبد الحق بن خليل السّكونيّ ، وأطنبوا في الثناء
عليه . مات في عشر الثمانين وخمسمائة .

قلت : وقفت على حواشيه على الكتاب بمكّة الشّرفة .

٤٥ - محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر البلويّ الطرطوشيّ السّالميّ

قال الصّفديّ : كان عالماً أديباً مؤرخاً لغويّاً ، له في اللغة كتاب مفيد ، وكتاب
التشبيّهات ، وكتاب الشفاء في الطب . مات سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٤٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام أبو عبد الله الفهريّ الذهبيّ

ويعرف بابن الشّواش . قال الأبار^(١) : أخذ النحو عن الجزوليّ ، وسمع من أبي عبد الله
ابن الفرس ، وغيره . وجلس للإقراء والتحديث ، ودرس النحو واللغة ، وحمل الناس عنه ،
وكان إماماً متواضعاً بارع الخطّ . مات سنة تسع عشرة وستمائة .

(١) هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعيّ المعروف بابن الأبار ، من أعيان المؤرخين بالأندلس ،
(وكتابه المعجم في التراجم ، والتكملة على الصلة لابن بشكوال ، وكلامها مطبوع في مدريد) . وتوفى
ابن الأبار سنة ٦٥٨ . فوات الوفيات ٢ : ٢٢٥ .

٤٧ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة أبو عبد الله الشاطبي

قال الأبار : كان مقرئاً متصدراً نحويّاً لغويّاً محققاً . أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل ، والعربية عن أبي الحسن بن النعمة ، وغيره . وسمع من أبي عبد الله بن سعادة . ومات سنة أربع عشرة وستمائة .

٤٨ — محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن قدامة المقدسي الحنبلي شمس الدين

قال الذهبي : الفقيه البارع المقرئ المجود النحوي المحدث الحافظ الحاذق ذو الفنون . وقال ابن حجر : أحد الأذكياء ، ولد في رجب سنة خمس وسبعائة ، وسمع الحديث من التقي سليمان ، والمطعم ، وتفقه بآب من مسلم ، وتردد على ابن تيمية ، ومهر في الحديث والفقه والأصول والعربية وغيرها (١) .

قال الصفدي : لو عاش لكان إماماً ، كنت إذا لقيتُه سألتُه عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل . وكنت أراه يوافق المزي في أسماء الرجال ، ويردّ عليه ، فيقبل منه .

وقال ابن كثير (٢) : كان حافظاً علامة ناقداً حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار ، وبرع في الفنون ، وكان جبلاً في العِلل والطرق والرجال ، وحسن الفهم جداً ، صحيح الذهن (٣) .

وقال المزي : ما لقيتُه إلا واستفدت منه . درّس بالصدرية والضيائية ، وصنّف شرحاً على التسهيل في مجلدين . وله مناقشات مع أبي حيان في اعتراضاته على ابن مالك .

(١) الدرر الكامنة ٣: ٣٣٢ (٢) هو لإسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين أبو الفداء ، حافظ مؤرخ فقيه ، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام ، وانتقل مع أبيه إلى دمشق ، ورحل عنها ثم عاد إليها وتوفي بها سنة ٧٧٤ . (وكتابه البداية والنهاية في التاريخ ، أقامه على نسق الكامل لابن الأثير ؛ من ذكر الحوادث ثم الوفيات ، وانتهى فيه إلى آخر حوادث سنة ٧٦٧ ، مطبوع) .
(٣) البداية والنهاية (وفيات سنة ٧٤٤) .

والأحكام في الفقه ، والرّد على السبكي في مسألة الزيارة ، والكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب ، والمحرر في اختصار الإلمام ، وتراجم الحفاظ .
ومات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وكثر التأسف عليه ، وحضر جنازته من لا يُحصى .

٤٩ - محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالى

المقرئ إمام مسجد السبعة

قال الحفاظ ابن حجر في الدرر : تلا على الشرف الفزارى ، ولازمه ، وتصدر للإقراء فتخرج به جماعة . وكان محققاً للقراءة ، عاقلاً خيراً صالحاً حسن السمّت . وله شعر ونظم في العربية .
ومات في شوال من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة في عشر الثمانين (١) .

٥٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبي نوح أبو الحسين

اللخمي النجوى

كذا ذكره الحفاظ المنذرى في تاريخ من دخل مصر (٢) ، وقال : حدث عن عمر بن محمد بن الحسين بن عمر بن إسماعيل المقدسى : كتب عنه أبو عبد الله محمد بن علي الأنصارى (٣) .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٢٠ . وضبطه ابن الجزرى في طبقات القراء « ظاهر » ، بالمعجمة ، وقال : « إمام مقرئ مصير بمسجد السبعة خارج باب توما بدمشق » . (٢) هو عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله ، أبو محمد زكى الدين المنذرى ، المؤرخ المحدث ، وصاحب كتاب الترغيب والترهيب ، (وكتابه في تاريخ من دخل مصر هو المسمى بالتكملة لوفيات النقلة ، أجزاء منه مخطوطة ، قرئت عليه في مكتبة البلدية بالإسكندرية) . وتوفى الحفاظ المنذرى سنة ٦٥٦ . فوات الوفيات ١ : ٦١٠ .
(٣) هذه الترجمة سقطت من الأصل ، وهي في ط .

۵۱ - محمد بن أحمد - وقيل محمد - بن عبد الله البصرى النحوى

المعروف بالمفجع^(۱)

قال ياقوت : كان من كبار النحاة ، شاعراً مفلحاً ، شيعياً ، وبينه وبين ابن دريد مهاجاة .

صنف كتاب الترجمان في الشعر^(۲) ومعانيه . المنقذ في^(۳) الإيمان ؛ يشبه الملاحن لابن دريد ، عمرائس المجالس ، أشعار الخوارزمي^(۴) ، شعر زيد الخيل^(۵) الطائى . مات سنة عشرين وثلثمائة^(۶) .

۵۲ - محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي العلامة أبو عبد الله

الوانوغى تزيل الحرمين

كان عالماً بالتفسير والأصلين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفة بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها ، وسمع من مسندها أبي الحسن بن

(۱) قال النجاشى في كتاب الرجال : « وله شعر كثير في أهل البيت ، يذكر فيه أسماء الأئمة ، ويتفجع على قتلهم ؛ حتى سمي المفجع ؛ وقال في بعض شعره :

إِنْ يَكُنْ قِيلَ لِي الْمَفْجَعُ نَبْرًا فَلَعَمْرِي أَنَا الْمَفْجَعُ هَمًّا

(۲) في ياقوت : « كتاب الترجمات في الشعر ومعانيه يشتمل على ثلاثة عشر حدا ؛ وهى حد الإعراب ، حد المدح ، حد البخل ، حد الحلم والرأى ، حد الغزل ، حد المال ، حد الاغتراب ، حد المطايا ، حد الخطوب ، حد النبات ، حد الحيوان ، حد الهجاء ، حد اللغز ، وهو آخر الكتاب .»

(۳) في الأصل « من » ، وما أثبتته من ياقوت وإنباه الرواة ۳ : ۳۱۳ ، والفهرست ۸۳ . وزاد ياقوت : « إلا أنه أكبر منه وأجود وألن .» (۴) كذا في الأصل ، وفي معجم البلدان :

« الجوارى » ، وفي إنباه الرواة في الفهرست « الحراب » . (۵) والفهرست : « غريب شعر زيد الخيل » . وفي ياقوت أيضا : « كتاب قصيدته في أهل البيت . وتسمى ذات الأشباه ؛ ومطلعها :

أَيْهَا الْأَعْمَى لِحَبِي عَلِيًّا مَقْمٌ ذَمِيًّا إِلَى الْجَحِيمِ خَزِيًّا

(۶) معجم الأدباء ۱۷ : ۱۹۰ - ۲۰۵ ، ونقل عن المرزبانى أنه مات قبل الثلاثين والثلاثمائة .

أبي العباس البطرني خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة ، وسمع أيضاً من ابن عرفة ، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصلين ، والمنطق ، وعن الولي ابن خلدون الحساب والهندسة ، والأصلين والمنطق والنحو عن أبي العباس البصار .

وكان شديد الذكاء ، سريع الفهم ، حسن الإيراد للتدريس والفتوى ، وإذا رأى شيئاً وعاه وقدره وإن لم يعتن به .

وله تأليف على قواعد ابن عبد السلام ، وعشرون سؤالاً في فنون من العلم تشهد بفضله ، بعث بها إلى القاضي جلال البلقيني ، فأجاب عنها فرداً ما قاله البلقيني . وقال : وقتت على الأسئلة وأجوبتها ، ولم أقف على الرد ، وذكرت ما يتعلق بالنحو منها في الطبقات الكبرى وأسندنا فيها حديثه .

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء ، ومراعاة السائلين في الإفتاء . أجاز لغير واحد عن شيوخنا المكيين .

ومات بمكة المشرفة في سحر يوم الجمعة ، التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة (١) .

٥٣ - محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن الحسن

ابن غانم الطائي البساطي قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين المالكي العلامة .
ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعائة - كذا قال حافظ العصر ابن حجر - ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد : في أواخر الحرم - ببساط (٢) .
وانتقل إلى مصر سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، فاشتغل بها كثيراً في عدة فنون .

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ٢ ، ٣ . (٢) في الضوء اللامع : محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم - بالفتح ثم الكسر - بن مقدم - بكسر الدال المشددة ، ووجدته بفتحها - بن محمد بن حسن بن غانم ابن محمد بن عليم - بضم العين وآخره ميم - الشمس أبو عبد الله البساطي ثم القاهري ثم المالكي ، عالم العصر ووالد عبد الغني ومحمد ؛ هكذا قرأت نسبة بخطه ، وأسقط مرة محمداً قبل « عليم » ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبعائة ، قبل في الحرم - وقيل في سلخ جمادى الأولى ، وقيل في صفر ، وهو المعتمد . وفيه أيضاً : « بساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر » .

وكان نابغة الطلبة في شبيبته ، واشتهر أمره ، وبِعُد صيته ، وبرع في فنون المعقول
والعربية والمعاني والبيان والأصلين ، وصنّف فيها وفي الفقه ، وعاش دهرًا في بؤس بحيث
إنه كان ينام على قشر القصب ، ثم تحرّك له الحظ فتولّى تدريس المالكية بمدرسة جمال
الدين الأستاذار ، ثم مشيخة تربة الملك الناصر ، ثم تدريس البرقوقية ، وتدريس الشيخونية .
وناب في الحكم عن ابن عمه ، ثم تولّى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ،
قأفام فيه عشرين سنة متوالية لم يعزل منه ، ورافقه من القضاة خمسة من الشافعية: الجلال
البلقيني ، والولي بن العراقي ، وشيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني ، وابن حجر
والهرّوي . ومن الحنفية: ابن الديري ، وولده ، والتفهني ، والعيني . ومن الحنابلة: ابن معني
والحبّ البغدادي ، والعزّ المقدسي . وكان سمع الحديث من التقيّ البغدادي وغيره ولم
يعتن به .

ومن تصانيفه: المعنى في الفقه ، وشفاء الغليل في شرح مختصر الشيخ خليل ، وشرح
ابن الحاجب الفرعي . وحاشيته على الطول ، وحاشيته على شرح المطالع للقطب ، وحاشيته
على المواظف للمضد ، ونكّت على الطواع للبيضاوي ، ومقدمة في أصول الدين .
أخذ عنه جماعة من أهل مصر ، منهم شيخنا الإمام الشُّمّني ، وقاضي القضاة محي الدين
المالكي قاضي مكة .

ومات بالقولنج يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . وأمطرت
السماء بعد دفنه مطرا غزيرا ، حدّثنا عنه غير واحد (١) .

(١) وانظر ترجمة له مطولة في الفروع اللامع ٧ : ٥ - ٨ .

٥٤ - محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم

ابن المهلب بن أبي صفرة المهلبى النحوى أبو يعقوب

قال الزبيدي^(١): كان عالماً نحويًا لغويًا ثقة. مات بمصر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٢).

٥٥ - محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسى الهوارى

المالكي أبو عبد الله الأعمى النحوى

ولد سنة ثمان وتسعين وستائة ، وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعيش ، والفقہ على

محمد بن سعيد الرندي ، والحديث على أبي عبد الله الزواوى .

ثم رحل إلى الديار المصرية صحبة أحمد بن يوسف الرعيني ، وهذان هما المشهوران

بالأعمى والبصير ؛ فكان ابن جابر يؤلف وينظم ، والرعيني يكتب ، ولم يزالا هكذا على

طول عمرهما . وسما بمصر من أبي حيان ، ودخلا الشام ، وسما الحديث من المزني

والجزري ، وابن كميّار ، ثم قطنا حلب ، وجدنا بهما عن المزني بصحيح البخاري ،

ثم البيرة إلى أن اتفق أن ابن جابر تزوج ، فوقع بينه وبين رفيقه تهاجر^(٣) ، فهاجرا .

وسمع منهما البرهان الحلبي .

وكتب ابن فضل الله في المسالك عن ابن جابر شيئاً من شعره ، ومات قبله بدهر ؛

وذكر أنه حرص على أن يجتمع به فلم يتفق ذلك . وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه^(٤) ،

ومات قبله بكثير .

(١) هو محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي أبو بكر ، صاحب كتاب الواضح ومختصر كتاب العين ،

نشأ في إشبيلية ، وعاصر الحكم المستنصر في قرطبة ، (وكتابه طبقات اللغويين والنحويين ؛ ترجم فيه
للنحويين واللغويين ؛ طبقة فطبة ، في البصرة والكوفة ومصر والقيروان إلى عصره - مطبوع) . وتوفي

سنة ٣٨٠ . إنباه الرواة ٣ : ١٠٨ . (٢) لم يذكر في المطبوعة .

(٣) تكملة من نسخة بمحاشية الأصل . (٤) وذكره أيضا في نكت الهميان ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

ومن تصانيف ابن جابر: شرح الألفية لابن مالك ؛ وهو كتاب مفيد يعتنى بالإعراب
للأبيات ، وهو جليل جدا ، نافع للمبتدئين ، وله نظم الفصيح ، ونظم كفاية التحفظ^(١) ،
والحلة السيرا في مدح خير الورى ، وهى بديعية ، ونظمها عال ؛ لكنه أخل فيها بذكر
أنواع من البديع كثيرة جداً .

وأخبرنى بعضُ أدباء صفد ، قدم علينا القاهرة ، أنه رأى له شرحاً على ألفية
ابن معطٍ ، فى ثلاث^(٢) مجلدات ، ولم أقف عليه .
مات فى سنة ثمانين وسبعمائة ، وأجاز لمن أدرك حياته .

ورفيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيى الأندلسى الغرناطى . أديب ماهر ؛
ولد بعد السبعمائة ، وكان من حاله ما سبق فى ترجمة رفيقه ؛ وكان مقتدراً على النظم والنثر ،
عارفاً بالبديع وفنونه ، ديناً حسن الخلق ، حلو المحاضرة ، شرح بديعية رفيقه .
ومات قبله بسنة ، فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة ؛ وأجاز لمن أدرك حياته .

٥٦ - محمد بن أحمد بن على بن عمر الإسنى

قال ابن حجر : اشتغل قديماً ببلده وبغيرها ، وأقام بإسنا مدة ، ثم بمكة والمدينة ،
وكان عالماً عاملاً بارعاً ، وكان العفيف اليافعى يعظمه جداً . شرح مختصر مسلم ، والألفية ،
واختصر الشفا .

مات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة^(٣) .

(١) كفاية التحفظ فى اللغة للفاضى شهاب الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن المولى التوفى سنة
٦٩٣ ، وذكر صاحب كشف الظنون أن اسم منظومة ابن جابر عليها : « عمدة المتلفظ فى نظم كفاية
التحفظ » ، نظمها للملك المظفر يوسف بن عمر .

(٢) ط ونسخة بمحاشية الأصل : « ثمان » . (٣) الدرر الكامنة ٣ : ٣٤٢ .

٥٧ - محمد بن أحمد بن علي بن قاسم بن الحسن

المذحجي الملماسي أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان من سراً بلده وأعيانهم ، أستاذاً مفتياً مقرئاً ، كاتباً بليغاً ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالعربية ، ثقة ضابطاً حريصاً على العلم ، استفادة وإفادة ، لا يأنف عن أخذه من أقرانه ومن دونه ، كثير العناية بالكتب .
أخذ عن أبي عبد الله الطنجالي ، وابن الزيات ، والوادي باشي ، وانتفع به أهل بلده والغرباء .

ولد ببليش سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ومات بها عاشر شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

٥٨ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد الباوردي النحوي

أبو يعقوب المصري

كذا ذكره ياقوت ، وقال : مات ليلة الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(١) .

قال الخطيب : كان ثقة^(٢) .

وذكره المنذري^(٣) وقال : روى عن الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ، وعن

الحافظ عبد الغني بن سعيد .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ : والذي هناك بعد كلمة يعقوب : « قال أحمد بن محمد بن مسروق الأنطاقي المصري ، مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين ليلة ... » . وفي إنباه الرواة ٣ : ٥٣ : « دخل مصر ، وتصدر بها وروى » . (٢) تاريخ بغداد ١ : ٣٢٠ . (٣) حاشية الأصل : « وذكر ابن المنذري - من نسخة » .

۵۹ - محمد بن أحمد بن عمر الخلال أبو الغنائم اللغويّ

قال ياقوت : إمام عالم جيّد الضبط ؛ صحيح الخطّ معتمد عليه ، معتبر . أخذ عن السّيرافيّ ، والرّمانيّ ، والفارسيّ و [تلك] (۱) الطبقة .

۶۰ - محمد بن أحمد بن عمر السالميّ الأندلسيّ

أبو عامر الوزير الكاتب

قال ابن الزبير في تاريخ الأندلس : كان لغويّاً أديباً كاتباً شاعراً عارفاً بالتاريخ والأخبار ، ألف دواوين في اللغة والشعر والأخبار والتاريخ . روى عنه القاضي عبد المنعم ابن عبد الرحمن وأبو القاسم البراق .
كان حيّاً بعد الحسين والخمسة .

۶۱ - محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر بن عبد الله

محمد الدين أبو عبد الله بن الظهير المراكشيّ المحتد ، الإربليّ المولد الحنفيّ الأديب كان فقيهاً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، له النظم والمعرفة بالنحو واللغة ، ودرس بدمشق ، وقدم مصر ، وحدث بها عن كريمة ابنة عبد الوهاب ، وأبي الحسن عليّ ابن محمد السخاويّ ، وسمع بإربل وبغداد ، وروى عنه الحافظ الدميّاطي .
ولد بإربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستمئة ، ومات بدمشق ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول في سنة ست وسبعين وستمئة .

ومن شعره :

قلبي وطرفي ذا يسيل دماً ، وذا دون الوريّ ؛ أنت العليم بقرحه
وما بحبك شاهدان وإنما تعديل كلّ منهما في جرحه
أورده المقرّبي في المقنن (۲) .

(۱) معجم الأدباء ۴ : ۲۰۸ . والزيادة من هناك . (۲) هذه الترجمة من زيادات ط .

٦٢ - محمد بن أحمد بن فرج اللخميّ الغرناطيّ

كان قيماً في العربية مشاركاً في الأصلين ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العنبر ، وقرأ على ابن الزبير وابن رُشيد وغيرها ؛ وجرت له محنة مع بعض الوزراء فأخرجه إلى إفريقية .

مات في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة .

٦٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد

السلميّ الغرناطيّ أبو عبد الله

معروف^(١) بابن عروس . قال ابن الزبير : كان شيخاً جليلاً فقيهاً فاضلاً . لازم إقراء القرآن والحديث والعربية والأدب إلى أن مات . أخذ القراءات عن أبي مروان بن مسرة وأبي بكر بن مسعود وغيرها ، وأجاز له أبو الوليد بن الدبّاغ ، وابن العربيّ ، وابن هذيل . وكان من أحسن الناس نعمة بالقرآن ، وأحسنهم خلقاً وخلقاً وأكرمهم عشرة وصلة للرحم ، وأمشام في حوائج الناس ، عارفاً للإقراء ذا كراً للخلاف ، حسن التعليم للعربية .

ولى الصلاة والخطبة بجامع غرناطة .

روى عنه الملاصق وأبو يحيى بن هانيّ وآخروهم أبو يحيى بن عبد الرحيم .

مولده سنة سبعة وخمسمائة ، ومات يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب سنة تسعين ، ومُحِل على الأكف ، وفجع به الناس .

(١) حاشية الأصل : « يعرف بابن عروس - من نسخة » .

٦٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

الشريف أبو عبد الله الحِشْنِي السَّبْتِي النَّحْوِي العلامة

قال في تاريخ غرناطة: كان هذا الفاضل جملة من جمل السكّال، رحلة الوقت في التبريز
بعلوم اللسان، حاز الفضائل^(١) في ميادينها، عربية غزيرة الحفظ، مقنعة الشمائل
مستجربة الحفظ، أصيلة التجويد، بريّة عن النّوك والغفلة، مرهفة باللّغة والغريب والخبر
والتاريخ والبيان وصناعة البديع وميزان العروض وعلم القافية، وتقدّما في الأحكام،
وتدريسا للفقهاء. بارع التصنيف غزير الحفظ، حاضر الذّكر، فصيح اللسان.

قرأ القرآن على أبيه، والعربية على أبي عبد الله بن هاني، وانتفع به، وروى عن
أبي عبد الله بن رشيد، وولى ديوان الإنشاء بغرناطة، ثم القضاء والخطابة بها، فصدع
بالحقّ والمهابة، ثم عزل عن القضاء بلازلة، فتصدّى للإقراء وتدرّس الفقه والعربية، ثم
ولى قضاء وادي آش، ثم أعيد إلى قضاء غرناطة، واستمرّ إلى أن مات.

وله تصانيف بارعة، منها تقييد جليل على التسهيل، وشرح بديع قارب التمام،
وشرح مقصورة ابن حازم، وشرح الخرزجية.

مولده بسبّطة في سادس ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثمانئة، ومات بغرناطة في أوائل
شعبان سنة ستين وسبعمائة.

ومن شعره:

كم قلتُ للرّشاشِ الذي ما عنهُ لي صبرٌ ولا لي عن هَوَاهُ بَرّاحُ
ما لآخِ خالكِ والسّوادِ شمارُهُ إلّا اثْنيتُ ودمي السّفّاحُ

(١) الأصل: «الفضل».

٦٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن

ابن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة

ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأمويّ الإمام

أبو المظفر الأبيورديّ

قال ابن السّمعانيّ : أوجد عصره ، وفريد دهره ، في معرفة اللغة والأنساب وغير ذلك ؛ وأورد له من شعره بما عجز عنه الأوائل من معانٍ لم يسبق إليها ، وأليق ما وصف به قول أبي العلاء المرّسيّ :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ^(١)

أخذ عن عبد القاهر الجرجانيّ ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيليّ ، وأبي بكر بن خلف الشيرازيّ ، ومالك بن أحمد البانياسيّ ، وخلق . وروى عنه جماعة^(٢) .

وصنّف كتباً ؛ منها المختلف والمؤتلف ، طبقات العلم ، تاريخ أبيورد ، تاريخ نسا ، وغير ذلك ؛ وله في اللغة مصنفات لم يسبق إليها^(٣) .

وترجمه السّلفيّ في جزء مفرد ، وذكر أنه فوّضه إليه أشرف الممالك كلّها ، وأحضر عند السّلطان أبي شجاع محمد بن ملك شاه بشخصه^(٤) ، وهو على سرير ملكه ، فارتعد ووقع ميتاً ، وذلك يوم الخميس بين الظهر والعصر العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

وكان قويّ النفس جدّاً . ومن شعره^(٥) :

(١) شروح سقط الزند ٥٢٥ . (٢) الأنساب ٥٣٥ (في لفظ معاودي) ، وانظر ما نقله

عنه السبكي في طبقات الشافعية ٤ : ٦٢ ، والقفطي في الإنباه ٣ : ٤٩ .

(٣) وذكر ياقوت من مصنفاته أيضاً في معجم الأدباء ١٧ : ٣٣٤ : قبسة العجالات في نسب

آل سفيان ، نهزة الحافظ ، المجتبي من المجتبي في رجال أبي عبد الرحمن النسائي ، تعلقة المشتاق إلى ساكني

العراق ، كوكب التأمل ، تعلقة المقرور في وصف النيران ، الدرّة الثمينة ، سهلة الفارح ؛ رديفه

على المرّي . وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات يعرف بزاد الرفاق ، يشتمل على مناظرات

مع أرباب النجوم ونقض لمججهم ، مخطوط - برقم ٥٨٢ أ د ب . (٤) ط : « تشخيصاً » .

(٥) طبع ديوانه مرّات ، ومنه نسخ خطية متعددة بدارالكتب ؛ وقد فننه فنونا ؛ منها العراقيات ،

والحجازيات ، والنجديات ، والوجديات ، وغير ذلك .

يا مَنْ يَسَاجِلُنِي وَليْسَ بِمَدْرِكٍ شَأْوِي وَليْسَ لَهُ جَلَالَةٌ مَنصِبِي
لَا تَتَعَبَنَّ فَدُونَ مَا حَاوَلْتَهُ خَرَطَ الْقِتَادَةَ وَامْتَطَاءَ الْكُوكَبِ
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرٌ أَبَاً فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي !
جَدِّي مَعَاوِيَةَ الْأَعْرَبِ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةَ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ

٦٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن أشرس أبو الفتح

اللفويّ النحويّ

قال ياقوت : أديب فاضل ، شاعر من أهل نيسابور . قدم بغداد ، فأخذ عن أصحاب
الفارسيّ كعليّ بن عيسى الرّبعيّ ، وأبي الحسن السّمسميّ .
وقال الحاكم : كان غزيرَ الحفظ ، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة (١) .
ومن شعره :

كَانَمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا عَمَلَا فروعها قَطَرُ النَّدى رِيًّا (٢)
وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ عَلَيْهِ ضَحْيً زَبْرَجَدًا قَدْ أَمَرَ الدُّرَا

٦٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خيثمة القيسيّ الجيّانيّ

أبو الحسن

قال ابن الزّبير : كان (٣) عارفاً بالنحو واللغة والأدب ، فقيهاً جليلاً (٤) مشاوراً حافظاً
متفناً (٥) ، له خط بارع ، جيداً في الكُتب ذابلاًغة وفصاحة وحسب وفضل ودين من
أكل الناس وأكتبهم .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٠٩ - ٢١١ ، ونقل عن أبي الحسن بن مسعر المغربي : « وكان حياً
في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ولم تتجاوز وفاته سنة عشرين وأربعمائة ، وما لقيت أحداً من العداديين
يحقق لي وقت وفاته ، فأثبتته على الحقيقة » .

(٢) ط : « سحرا » ، وما أثبتته من الأصل ودمية القصر ٣٠٥ ، وفي معجم الأدباء « قطرا » .

(٣) حاشية الأصل : « علما - من نسخة » . (٤-٤) ساقط من ط . وأثبتته من الأصل .

وقال ابن الخطيب : كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، متقدماً في الكتابة والفضاحة ، جامعاً فنوناً من الفضائل والمعارف .
أخذ عن أبي الحسن بن الباذش ، وأبي عليّ الفسائيّ ، وكان مع معارفه الجمة وخصاله الحميدة عنده غفلة . روى عنه أبو الحسن بن الضحّاك وابنه عبد المنعم .
وألّف شرح غريب البخاريّ .
مات بقرنّاطة ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسة .

٦٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن رضوان بن أرقم النميريّ

الواديّ آشي أبو خالد

قال ابن الخطيب : كان متضلّعا من العربية قارضا للشعر ، مشاركا في الفرائض والحساب ، جَمَّ التحصيل ، كثيرَ الاجتهاد ، صدرّاً في أهل الأحساب والمعارف والمروءات ، جميل الخلق ، مليح البرّة . خرج عن بلده في الفتنة فقتن سبّنة ، ولازم ابن أبي الربيع . وأخذ عنه العربية والأدب ، وكمل عليه كتاب سيبويه وغيره ، وانتفع به كثيراً ، ورجع إلى الأندلس ، فأخذ عن ابن الزبير .

ولى القضاء على حدائنه سنة وأقرأ ببلده ، مات قاضياً ببسطة في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي القعدة ، سنة أربع وتسعين وستائة . وكتب على قبره من شعره :

أتيتُ إلى خالقي خاضعا ومَنْ خدّه في الثرى يخضعُ
وإن كنتُ وافيته مجرماً فإنّي في عفوه أطمعُ
وكيف أخاف ذنوباً مضتُ وأحمد في زلّتي يشفعُ !
فأخلصُ دعاءك يا زارى لعلّ الإله به يذفعُ

٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا المعافري الأندلسي

الآشي النحوي المقرئ الفرضي الأديب أبو عبد الله

قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هذيل ، ونظم قصيدة في القراءات على مثال قصيدة الشاطبي ، صرح فيها بأسماء القراء .

ولد سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٧٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أيمن

السعدي الغرناطي أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بإقراء القراءات والعربية والفرائض ، أخذ عن ابن الباذش وغيره ، وأقرأ العربية بقرنطة ، وكان من أهل الفضل والدين .

وقال ابن الخطيب : كان متقدماً في إقراء القرآن ، مبرزاً في العربية ، فرضياً ماهراً أديباً فاضلاً .

مات سنة ثلاثين وخمسة بطريق الحجاز .

٧١ - محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال

الركبي البيني المشهور ببطلال^(١)

قال الجندی^(٢) في تاريخ اليمن : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه والحديث باليمن . ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علماً ، لأنه لم يترك أحداً ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه ،

(١) * الشهير بابن بطلال - من نسخة . حاشية الأصل .

(٢) هو محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله ، بهاء الدين الجندی ، من تافة مؤرخي اليمن ، وكتابه اللوك في طبقات العلماء والملوك ، ويعرف بطبقات الجندی ، ابتداءً بذكر من دخل اليمن من فقهاء الصحابة ومن بعدهم من التابعين ، ومن بعدهم إلى آخر سنة ٧٣٠ هـ ، منه نسخ مخطوطة ومصورة بدار الكتب المصرية . وتوفى الجندی سنة ٧٣٢ . الأعلام للزركلي ٨ : ٢٥ .

ولزم ابن أبي الصيف الفقيه اليميني ، وأجازته ، ثم عاد إلى بلده فقصده الطلبة ، وبني مدرسة ببلده ذي يعمر ، ووقف عليها كتبه وأرضه . وكان مع كماله في العلم ذا عبادة وورع وزهد صنّف المستعذب في شرح غريب المذهب ، وأربعين في لفظ الأربعين ، وأربعين في أذكار^(١) المساء والصبح . وله أشعار حسنة . مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستائة .

٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمَان

بضم المهملة وسكون الحاء ، جمال الدين أبو بكر الوائلي البكري الأندلسي المعروف بالشريشي المالكي النحوي قال الذهبي : ولد بشرّيش^(٢) سنة إحدى وستائة ، وتفقّه وبرع في المذهب ، وأتقن العربية والأصول والتفسير ، وتفنن في العلوم ، وطاف البلاد ، وسمع الحديث ببغداد من القطيعي وابن روزبه وابن اللّتي وابن ياسمين بنت البيطار ، وخلق . وبدمشق من ابن الشيرازي ، وإيربل من الفخر الإربلي ، وبجلب من ابن يعيش . وجمع ودرّس وأفتى ، وعُني بالحديث ، وقال الشعر ، ودرس بالرباط الناصري والنورية وغيرها ، ودخل مصر ودرس بالفاضلية ، ثم القدس ، ثم عاد إلى دمشق ، وطُلب لقضاها فامتنع . تخرّج به جمع ، منهم ولده كمال الدين ، وروى عنه ولده ، وابن العطار ، وابن تيمية ، والمزني ، والبرزالي ، والذهبي ، والقطب الحلبي ، وابن الخباز . ومدحه العلم السخاوي بقصيدة .

وألف شرحاً جليلاً لألفية ابن معطي ، وكتاباً في الاشتقاق .

وكان زاهداً ورعاً بارعاً ، كبير القدر رفيع الذكر .

(١) « ذكر » من نسخة بحاشية الأصل .

(٢) شريش ، من كورشدونة بالأندلس ؛ بينها وبين قلشانة خمسة وعشرون ميلاً ؛ وهي على

مقربة من البحر ، يوجد زرعها ويكث . صفة جزيرة الأندلس ١٠٢ .

مات في يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق .

ومن شعره :

أَجِدْ يَدْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الطَّلَبُ وَالْجِدُّ مِنْ غَيْرِ جِدِّ كُلِّهِ تَعَبُ
وَكُلُّ شَيْءٍ فَبِالْأَقْدَارِ مَوْقَعُهُ مَا لِلْأُمُورِ سِوَى أَقْدَارِهَا سَبَبُ (١)
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا مَا اللَّهُ يَسَّرَهَا أَنْتَ مِنْ حَيْثُ لَا تَرْجُو وَتَحْتَسِبُ
وَكُلُّ مَا لَمْ يَقْدِرْهُ الْإِلَهَ فَمَا يَفِيدُ حِرْصَ الْفَتَى فِيهِ وَلَا النَّصَبُ
تَقْ بِالْإِلَهَ وَلَا تَرَكْنِ إِلَى أَحَدٍ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يُرْجَى وَيُرْتَقَبُ

٧٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن غالب الأنصاري القرطبي

أبو عبد الله

يعرف بالسَّراط . قال ابن الزُّبير : كان مقرئاً محدثاً ، نحوياً أديباً ضابطاً من أهل الفضل والدين ، أستاذاً ورِعاً ، رَوَى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب السَّراط ، وعنه أبو القاسم بن الطيلسان .

مات في الحادي والعشرين من المحرم سنة ست عشرة وستمائة .

٧٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن فرج بن شقرال اللخمي

الشرقي الأصل أبو عبد الله

يعرف بالطرسوني . قال في تاريخ غرناطة : كان قيماً على النحو والقراءات واللغة مجتهداً في ذلك ، محكماً لا يأخذ فيه منه ، مشاركاً في الأصول والمنطق ، بارع الخط والظرف والفكاهة . وله شعر .

أخذ القراءة عن أبي الحسن بن أبي العيش ، وبه تفقه ، وقرأ على ابن الزُّبير وغيره .

(١) من نسخة بهامش الأصل : «سب» .

وكان حسن التذهيب والتجليد حظى عند الوزير المحروق ورتب له معلوماً ، وجعله ناظراً لخزانة الكتب السلطانية ، ثم وقع بينهما ، فاعتقله ثم أخرجه إلى إفريقية ، فلما مات الوزير رجع إلى الأندلس ، فمات بالطريق ببونة^(١) عام ثلاثين وسبعمائة^(٢) .

٧٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق

أبو عبد الله التلمساني العجيني المالكي العلامة

ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وتقدم في بلاده ، وتتمر في العربية والأصول

والأدب .

وسمع من منصور المشدالي وإبراهيم بن عبد الرفيح ، ورحل إلى المشرق في كنف وحشمة ، وسمع بمكة من عيسى الحجتي ، وبمصر من أبي حيان وأبي الفتح اليعمرى والجلال القزويني ، والبدر الفارقي ، والتقي السبكي ، والقطب الحلبي ، وابن عدلان ، وابن القماح ، وابن غالي الدمياطي ، والتاج التبريزي ، والأصفهاني ، والبرهان الحكري ، والسفاسي ، والبرهان بن الفركاح ، وخلائق . واعتنى بذلك ، فبلغت شيوخه ألفي شيخ . وكتب خطأ حسناً وشرح الشفا والمعدة .

قال في تاريخ غرناطة : وكان مليح الترسل ، حسن اللقاء ، كثير التودد ، ممزوج الدعابة بالوقار ، والفكاهة بالنسك ، غاص المنزل بالطلبة ، مشاركاً في الفنون .

ثم رجع إلى الأندلس ، فأقبل عليه سلطان الأندلس إقبالاً عظيماً ، وقتله الخطابة ، ثم وقعت له كائنة بسبب قتيل اتهم بمصاحبته ، فاستهبت أمواله ، وأقطعت رباعه ، واصطفيت أم أولاده ، وتمادى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب البحر إلى المشرق ، وتقدمه أهله وأولاده . قال ابن حجر : فوصل إلى تونس ،

(١) بونة : مدينة بإفريقية بين مرسى الحزر وجزيرة مزغناي ؛ وينسب إليها جماعة من العلماء .

ياقوت . (٢) وأورد له ابن الخطيب ترجمة أيضاً في كتابه الكتيبة الكامنة ص ٧٣-٨٠ .

فأكرم إكراماً عظيماً ، وفوضت إليه الخطابة بجامع السلطان وتدرّس أكثر المدارس ،
ثم قدم القاهرة ، فأكرمه الأشراف شعبان ، ودرس بالشيخونية والصرغتمشية
والنجمية ، وكان حسن الشكل جليل القدر .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة^(١) .
أجاز للجمال ابن ظهيرة وذكره في مجمه . ومن شعره :

انظرُ إلى النوار في أغصانه يحكي النجوم إذا تبدت في الحلك
حيّا أمير المؤمنين وقال قد عميت بصيرة من بغيرك مثلك
يا يوسفاً حزت الجمال بأسره فحاسن الأيام تومي : هيت لك
أنت الذي صمدت به أوصافه فيقال فيه : إذا ملك أو ملك!^(٢)

٧٦ — محمد بن أحمد بن محمد أبو سعيد العميدى

قال ياقوت : نحوى لغوى ، أديب ، مصنف . سكن مصر وتولى ديوان
الترتيب ، وعُزل عنه ، ثم ولي ديوان الإنشاء ، وصنف تنقيح البلاغة^(٣) ،
العروض ، القوافي ، وغير ذلك^(٤) .

مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(٥) .

٧٧ — محمد بن أحمد بن مروان بن سبرة أبو مسهر النحوى

قال ياقوت : له الجامع في النحو ، والمختصر ، وأخبار أبي عينة^(٦) .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٦٠ - ٣٦٢ . (٢) ط : « فيقال فيه » ، وما أنبته من ا
والدرر الكامنة . (٣) قال ياقوت : « تنقيح البلاغة و عشر كلمات ، رأيت بدمشق و خزانة
المليك المعظم - خلد الله دولته - وعنايه خطه ، وقد قرى عليه عثمان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة » .
(٤) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : الإرشاد إلى حل المعلوم والهداية إلى علم النور ،
انتراعات القرآن . (٥) معجم الأدباء ١٧ : ٢١٢ ، ٢١٣ . (٦) معجم الأدباء ١٧ : ١٣٥ .

٧٨ - محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر بن الخياط النحوي

قال ياقوت : أصله من سمرقند ، وقدم بغداد ، وكان يخلط نحو البصريين بالكوفيين ، وناظر الزجاج . أخذ عنه الزجاجي والفرسي ، وكان حميد الأخلاق ، طيب العشرة . صنّف معاني القرآن ، النحو الكبير ، ملقّب (١) في النحو ، والموجز فيه . مات سنة عشرين وثلاثمائة (٢) .

٧٩ - محمد بن أحمد بن وهبة الله بن تغلب الفيزاري

بكسر الفاء ثم زاي ساكنة ثم راء ، أبو عبد الله الضرير النحوي يعرف بالبهجة . قدم بغداد ، وقرأ القرآن والنحو والأدب على أحمد بن الخشاب ، وصحبه وسمع أبا الفضل ابن ناصر وابن الشهرزوري وابن الحسين ، وكان عالماً بالنحو والقراءات ، كيساً وقوراً ، انتقطع في بيته وقصده الناس للقراءة . مات سنة ثلاث وستائة . قاله الصفدي (٣) .

٨٠ - محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف

اللخميّ النحويّ اللغويّ السبتيّ .

كذا ذكره الثّجيبّيّ في رحلته ، وقال : له المدخل إلى تقويم اللسان ، وتعليم البيان .

وقال ابن الأبار : يكنى أبا عبد الله ، أدب بالعربيّة ، وكان قائماً عليها وعلى اللغات والآداب مع حفظ (٥) من النظم ضعيف .

(١) ط : « المتفنن » ، وصوابه من ياقوت وإنباه الرواة ٣ : ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٧ : ١٤١ ، ١٤٢ . (٣) نكت الهميان ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٤) ط : « حفظ » تحريف .

وله تآليف مفيدة استعملها الناس ؛ منها كتاب الفصول ، والمجمل في شرح أبيات الجمل ، ونكت على شرح أبيات سيويه للأعلم ، ولحن العامة ، وشرح الفصيح ، وشرح مقصورة ابن دريد .

روى عنه أبو عبد الله بن الفار تآليفه . وكان حياً سنة سبع وخمسين وخمسمائة . قال ابن دحية في المطرب من أشعار أهل المغرب : قال (١) اللغويون : الخال يأتي على اثني عشر معنى : الخال أخو الأم ، الخال موضع ، والخال من الزمان الماضي ، والخال اللواء ، والخال الخيلاء ، والخال الشامة ، والخال العزب . ويقال المنفرد . والخال قاطع الخلاء ، والخال الجبان ، والخال ضرب من البرود ، والخال السحاب ، وسيف خال أي قاطع . وقد نظم ذلك الفقيه الأستاذ النحوي الكبير أبو عبد الله محمد بن هشام اللخمي السبتي فقال :

أقوم لخالي وهو يوماً بذى خالٍ	ترُوح وتغدو في برودٍ من الخالِ
أما ظفرت كفاك في العصر الخالي	بربة خالٍ لا يُزنُّ بها الخالي
تمرُّ كمر الخالٍ يرتج ردفها	إلى منزلٍ بالخالِ خلوٍ من الخالِ
أقامت لأهل الخالِ خالاً فكلامهم	يؤم إليها من صحيحٍ ومن خالٍ

٨١ — محمد بن أحمد بن يربوع الجياني أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان مقرئاً للقرآن والعربية والأدب ، كاتباً شاعراً . أخذ القرآن والعربية والأدب عن أبي القاسم بن دحمان ، وأبي زيد السهملي . وروى عنهما ، وعن ابن خروف وغيرهم ممن ضمنه برناجه .

وروى عنه عبد الله بن أيوب الجياني ، ومحمد بن إبراهيم بن القرشية . وألف في الآداب ، وسكن آخر عمره قيجاطة . وكان حياً سنة سبع وستمائة .

(١) المطرب ص ١٦٨ . (٢) ط : « فهاطة » تحريف ، وقيجاطة : مدينة بالأندلس من أعمال جيان . صفة جزيرة الأندلس ١٦٥ .

٨٢ - محمد بن أحمد بن يونس الفسويّ أبو عبد الله

يعرف بخاطف . صاحب أبي بكر بن السراج . روى عن ابن دُرَيْد وغيره . قاله
ياقوت (١) .

٨٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال النحويّ

من أهل الكوفة . أحد أصحاب الكسائيّ . حدث عن الأصمّيّ ، وقدم بغداد وسمع
منه أبو عمرو الدّوريّ المقرئ .
قال ثعلب : وكان حاذقاً بإلقاء العربية . مات سنة مائتين وثلاث وأربعين .

٨٤ - محمد بن أحمد المعمرىّ أبو العباس النحويّ

قال ياقوت : أحد شيوخ النّحاة ومشهورينهم . صحب الزّجاج وأخذ عنه . وله شعر
متوسط ؛ وكان شديد الحبّ لشرب النبيذ ، وأكثر مقامه بالبصرة . وبها توفّي بين الحسين
والثلاثمائة (٢) .

ورثاه أبو الحسن بن بشر الأمدى (٣) بقوله :

يا عين أذريّ الدموع وأنسكبي أصبح ترّبُ العلوم في التّرب
لقيت بالمعمرىّ يوم ثوي أوّل رُزءٍ بآخرِ الأدب
كان على أعجميّ نسبتَه فضيلةً من فضائل العرب

٨٥ - محمد بن أحمد أبو الريحان الخوارزميّ البيرونيّ

ومعناها بالفارسية البرانيّ ، لأن مقامه بخوارزم كان قليلاً ، وهم يسمّون الغريب
بهذا الاسم ، فلما طالت غربته عنهم صار غريباً .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٠٨ (٢) معجم الأدباء ١٧ : ١٧٤ - ١٧٨ .

(٣) ط : « الأسديّ » تحريف ؛ وهو الأمدى صاحب الموازنة .

قال ياقوت : كان لغويًا أديبًا ، له في الرياضات والنجوم اليد الطولى ، ولما صنف القانون المسعودي أجزاءه السلطان بحمل فيل فضة^(۱) ، فردّه بعد الاستغناء عنه . وكان جليل المقدار ، خصيصاً عند الملوك ، مكيباً على تحصيل العلوم ، منصباً على التصنيف ، لا يكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر^(۲) .

دخل عليه بعض أصحابه ، وهو يجود بنفسه ، فقال له في تلك الحال : كيف قلت لي يوماً حساب الجدات الفاسدة ؟ فقال : أفى هذه الحال ! قال : يا هذا ، أودع الدنيا وأنا عالم بها ، أليس خيراً من أن أخليها وأنا جاهل بها ! قال : فذكرتها له ، وخرجت فسمعت الصرير عليه وأنا في الطريق .

وله من التصانيف الأدبية : شرح شعر أبي تمام ، لم يتم ، التعلل بإجالة الوهم في معاني نظم أولى الفضل ، المسامرة^(۳) في أخبار خوارزم ، مختار الأشعار والآثار . قال ياقوت : وأما تصانيفه في النجوم والهيئة والنطق والحكمة فإنها تفوت الحصر ، ورأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو ، في ستين ورقة بخط مكتنف . كان حياً بفرزة سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره :

فلا يفررك مني لين مسّ
تراه في دُروسٍ واقتباس^(۴)
فإني أسرع الثقلين طراً
إلى خوض الردي في وقت باس

(۱) ياقوت : « من نقده النضى » . (۲) بعدها في ياقوت : « لافي يومي النيروز والمهرجان من السنة لإعداد ما تمس إليه الحاجة في العاش من بلفة الطعام وعاقبة الرياش ؛ ثم هجراه في سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه قناع الإشكال ، ويحسر عن ذراعيه كمام الإغلاق » .

(۳) في الأصل : « المسامرة » ، وما أثبتته من ياقوت . (۴) ياقوت ۱۷ : ۱۸۰ .

٨٦ - محمد بن أحمد أبو الندى الغنڊجانی

قال یاقوت : واسع العلم ، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها ، وما عرفت له شيخاً يُنسب إليه ، ولا تلميذاً يعول عليه غير الحسن بن أحمد الأعرابی المعروف بالأسود ؛ فإن روايته في كتبه كلها عن أبي الندى هذا .
قال : وأنا أرى أن هذا الرجل خرج من البادية ، واقتبس علومه من العرب الذين سكنوا الخيم ؛ وفي آثارٍ تُروى عنه ما يدل على ذلك^(١) .

٨٧ - محمد بن أحمد بن مكيّ النشابی صدر الدين الحنفی

ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وبرع في الفقه والأصول والنحو ، وشارك في الحديث . وكان ذكياً ملازماً للاشتغال ، ديناً .
توفي بالقاهرة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين وسبعمائة بعدما أفتى وأفاد .

٨٨ - محمد بن أحمد أبو جعفر الجرجانی

كان أديباً فاضلاً ، نحويّاً شاعراً ؛ وكان يستعمل اللغة والغريب في شعره ، فيأتي بنشيد غير لذيذ في السماع . ومدح العزيز بالله العبيدي .
ومات يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي مالك بن سعيد الفارقي .
ذكرها المقرئ في المقني^(٢) .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٥٩ - ١٦٤ ، بتصرف . (٢) هذه الترجمة وسابقتها من زيادات ط .

۱۹ - محمد بن إسحاق بن أسباط الكندي أبو النضر

المصري النحوي

قال الزبيدي : أخذ عن الزجاج ، وله كتاب في النحو سماه العيون والنكت (۱) .
وقال ياقوت : نزل أنطاكية ، ثم صار إلى مصر ، وكان شيخ أهل الأدب ،
وله تقدم في المنطق وعلوم الأوائل ، وله المغني في النحو ، والموقظ ، والتلقين (۲) .

۹۰ - محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء

مر في محمد بن أحمد بن إسحاق (۳) .

۹۱ - محمد بن إسحاق بن مطرف البصري

أبو عبد الله الإستجبي

قال ابن الفرضي : كان عالماً بالنحو واللغة والشعر والعروض ، شاعراً . سمع
من محمد بن عمر بن لبابة ، وعبيد الله بن يحيى . روى عنه (۴) إسماعيل .
ومات لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة (۵) .

۹۲ - محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد

ابن السليم بن أبي عكرمة

الداخل إلى الأندلس ، قاضي الجماعة بقرطبة أبو بكر . قال ابن الفرضي : كان حافظاً
للفقه ، بصيراً بالاختلاف ، عالماً بالحديث ، ضابطاً متصرفاً في علم النحو واللغة ،
حسن الخطابة والبلاغة ، تين الكلمة ، متواضعاً (۶) .

(۱) طبقات الزبيدي ۲۴۱ (۲) معجم الأدباء ۱۸ : ۱۴ - ۱۶ .
(۳) ص ۱۸ (۴) ط : ۳ عن « ، صوابه في الأصل وابن الفرضي .
(۵) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۷۶ . (۶) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۷۹ ، ۸۰ ، قال :
« وتوفى يوم الاثنين لخمس - أو لسبع - يقين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

٩٣ — محمد بن إسحاق الخوارزمي ، شمس الدين الحنفي

نزىل مكة. قال الفاسي^(١): كان ذا فضلٍ في العربيّة ومتملقاتها وغير ذلك ، كثير التصدي للاشتغال والإفادة والنظر ؛ وأظنه أخذ العربيّة عن صهره إمام الحنفيّة شمس الدين المعيد^(٢) ، وناب عنه في الإمامة بمكة سنين ، ودخل الهند ، وعاد لمكة ، وجمع شيئاً في فضائلها وفضائل الكعبة ، وفيه دين وخير ، وسكون وانجماع عن الناس . مات بها في يوم الخميس سلخ ربيع الأوّل سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وهو في سنّ الستين ظناً^(٣) .

٩٤ — محمد بن إسماعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس

شمس الدين الباطني ثم الحلبي النحوي

قال الحافظ ابن حجر : قرأ على الملاء^(٤) الباطني ، والزين الباري ، وبرع في النحو والفرائض ، وشارك في الفنون ، وشغل الطلبة ، وأفتى ودرّس ، وكان ديناً عفيفاً ، وولى قضاء ملطية^(٥) ، وعاد إلى حلب ، فقدم في كائنة تمرّ لك سنة ثلاث وثمانمائة^(٦) .

(١) هو أبو الطيب محمد بن أحمد الحسيني المكنى ، المعروف بالتقي الفاسي ، المؤرخ الحافظ . أصله من فاس ، ومولده ووفاته بمكة ، دخل اليمن والشام ومصر مرارا ، وولى قضاء المالكية بمكة ، وكان أعشى على مصنفاته ، (وكتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، في تراجم أعيان مكة ، رتبته على حروف المعجم ، طبع منه ثلاثة أجزاء) . وتوفي الفاسي سنة ٨٣٢ هـ .

(٢) ط : « الحفيد » ، تصحيف ، وفي العقد الثمين : « المعروف بالمعيد » .

(٣) العقد الثمين ١ : ٤١٢ . (٤) كذا في الأصل ، وفي ط : « الملاء » ، تصحيف .

(٥) ملطية : بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء . من بلاد الروم ؛ تناخم الشام . ياقوت .

(٦) وله ترجمة في الضوء اللامع ٧ : ١٣٦ .

۹۵ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال

أبو جعفر الميکالی

قال ياقوت : كان لغويًا أديبًا شاعرًا فقيهاً ، تفقه على قاضي الحرمين أبي الحسين ،
وعقد له مجلس الإملاء سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، سمع منه أبو عبد الله الحاكم .
ومات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (۱) .

۹۶ - محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلى الهروى

كان عالماً باللغة . سمع أباه وأبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى وغيرها ،
روى عنه الناس ، وولى الأوقاف فلم تحمد سيرته .
مات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . نقلته من خط الشيخ تاج الدين أحمد بن
عبد القادر بن مكتوم النحوى (۲) .

۹۷ - محمد بن إسماعيل النحوى المعروف بالحكيم القرطبى

أبو عبد الله

قال الزبيدى : كان الغاية في علم العربية والحساب والنطق ، دقيق النظر ،
لطيف الاستخراج ، ولم يكن أحد من أهل زمانه يتقدمه في علمه ونظره (۳) .
وقال ابن الفراضى : كان عالماً بالنحو والحساب ، دقيق النظر ، مشيراً للممانى ،
مولدًا للأبحاث . سمع محمد بن وضاح ، وعثمان بن عبد السلام الخشنى ، وأدب
الستنصر بالله .

ومات لعشر خلون من ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة عن ثمانين سنة (۴) .

(۱) معجم البلدان ۱۸ : ۲۹ ، ۳۰ .
(۲) تانى ترجمة ابن مكتوم المؤلف ، برقم ۶۲۲ .
(۳) طبقات اللغويين والنحويين ص ۳۰۰
(۴) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۵۴ .

٩٨ - محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، يعرف بمحمدون النحويّ

ويلقب بالنعجة. قال الزُّبيديّ: كان مقدّماً بعد المهريّ في اللّغة والنحو، وكان يقال: إنّه أعلم بالنحو خاصّة من المهريّ، لأنّه كان يحفظ كتاب سيويّه. وله كتب في النحو، وأوضاع في اللّغة. وكان في العربيّة والغريب والنحو الغاية التي لا بعدها. توفي بعد المائتين^(١).

٩٩ - محمد بن أبي الأسود البلّشيّ أبو عبد الله

قال ابن الفرّاضيّ: كان حافظاً للغة، بصيراً بالعربيّة، متقدّماً فيها. سمع من محمد ابن فطيس وغيره، وروى بقرطبة كتب المشاهد وكتب ابن قتيبة، وكان يصوم الدهر. ومات سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وثلثمائة^(٢).

١٠٠ - محمد بن أصبغ بن لبيب الإستجّيّ أبو عبد الله

قال ابن الفرّاضيّ: كان متفنّناً في العلوم، بصيراً بالنحو واللّغة والغريب والحساب والفرائض ومعاني الشعر. وكان شاعراً، ويتكلم في العلم الباطن. سمع محمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن. وبمكة من أبي سعيد ابن الأعرابيّ. ولزم الزهد والعبادة.

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٥٦ (٢) يبدو أن المؤلف خلط بين ترجمتين نقلهما عن ابن الفرّاضيّ والذي هناك في ص ٦٤، ٦٥ من الجزء الثاني:
« محمد بن الأسود من أهل بلش من تدمير، سمع من فضل بن سلمة وجمع وعنى، ذكره خالد.»
« محمد بن يزيد بن رفاعه، من أهل لبيرة، يكنى أبا عبد الله. سمع بإلبيرة من محمد بن فطيس وغيره، وروى بقرطبة كتب المشاهد، وكتب ابن قتيبة. وكان حافظاً للغة، بصيراً بالعربية، متقدماً فيها، وكان - فيما قيل - يصوم الدهر. توفي سنة ثلاث وأربعين - أو أربع وأربعين - وثلثمائة. أخبرني بذلك علي بن عمر الإلييري.»
وأما ترجمة محمد بن يزيد بن رفاعه، فقد ذكرها المؤلف في موضعها برقم ٥٠٢.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(۱) .

۱۰۱ — محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناضح بن عطاء

مولی الولید بن عبد الملك الخليفة القرطبي . قال ابن الفرضي : كان عالماً بالحديث ، حافظاً للرأى ، بصيراً بالنحو والغريب ، بليغاً ، متفنناً في ضروب من العلم ، حسن الخط ، ضابطاً .

وروى عن ابن وضاح ، والحشني ، ومطرف بن قيس ، وغيرهم .
ولد ليلة الأربعاء رابع ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومائتين ، ومات سنة ست وثلاثمائة .

حدث عنه أخوه قاسم بن أصبغ الآتي .

۱۰۲ — محمد بن أغلب بن أبي الدوس أبو بكر المرسي

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي أديب ، أخذ عن الأعم وتادب به ، ولازمه ، وسكن تلمسان ، وأقرأ بها العربية والأدب إلى أن مات بها ، وألف وقيد ، وروى عنه أبو بكر بن معاذ اللخمي ، وأبو العباس بن الصقر .

۱۰۳ — محمد بن أفلح البجائي

قال ابن الفرضي : كان بصيراً بالنحو ، حافظاً للفقہ ، جيد الضبط ، حسن الخط ، أديباً حليماً ، وافر المروءة .

سمع من أبي علي البغدادي وابن القوطية .

مات رابع ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وله ثمان وأربعون سنة^(۲) .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۵۰ .

(۲) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۱۰۱ .

١٠٤ — محمد بن أمية الجياني أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي ، أديب فرّضى . روى عنه أبو الحسن بن رشيق
وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن الزبير .
مات في حدود ستائة^(١) .

ومن شعره :

أى عذرٍ يكون لي أى عذرٍ لابن سبعين مولع بالصّباة !
وهو ماء لم تُبق منه الليالي في إناء الحياة إلا صباة

١٠٥ — محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج القرطبي

يعرف بالبك . قال ابن الفرّضى : كان عالماً بالغة ، حافظاً لها ، بصيراً بالنحو
والشعر . روى عن أحمد بن خالد ، وأحمد بن بشر الأغبش ، وقاسم بن أصبغ .
وكان حسن الخط ، ضابطاً . ولى القضاء بدمير^(٢) .

١٠٦ — محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن نوح أبو عبد الله

الفاقيّ الأندلسيّ البلبنسيّ النحويّ

كان من الرّاسخين في العلم ، بارعاً في العربيّة والفقه والإفتاء . قال ابن الزبير :
أستاذ أوحد ، عالم جليل ، فقيه بلبنسيّة ، متقدّمها في وقته ، وزعيم مقرئها
ومشاورها ؛ من جلة شيوخ علماءها ، ومجلسه مجلس فنون من العربيّة والفقه
والآداب وغير ذلك ؛ مع جلاله وحسن سمّ ووقار ، وسكينة وسنة وفضل .
أخذ القراءات عن أبي هذيل ، وروى عنه . وعن أبي الحسن بن النّعمة ، وأبي عبد الله
ابن سعادة ، وغيرهم . وروى عنه أبو العباس بن فرتون وأبو عمر بن حوط الله ؛
وهو آخر من حدث عنه .

(١) من نسخة بمحاشية الأصل : « سبعمائة » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٧ .

وكان يعقد الوثائق ، ولم يخرج عن بلده إلى أن مات في شوال سنة ثمانية وستمئة .
ومولده سنة ثلاثين وخمسمئة .
قلت : أخذ عنه النحو اللورقي .

١٠٧ - محمد بن بحر الأصفهاني الكاتب أبو مسلم

كان نحويًا كاتبًا بليغًا ، مترسلًا جدلًا ، متكلمًا معتزليًا ، عالمًا بالتفسير وغيره
من صنوف العلم ، وصار علم أصفهان وفارس .
له جامع التأويل لمحكم التنزيل ، أربعة عشر مجلدًا ، على مذهب المعتزلة ، والناسخ
والمسوخ ، وكتاب في النحو ، وجامع رسائله .
مولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة .
ومن شعره :

وقد كنت أرجو أنه حين يلتحي بفرج عنّي أو يجدد لي صبرًا
فلما التحى واسودّ عارض وجهه تحوّل لي البلوى بواحدة عشرًا

١٠٨ - محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعديّ

النحويّ أبو عبد الله

قال ياقوت : عالی المحلّ في النحو واللغة والأدب ، أحد فضلاء المصريين ،
وأعيانهم البرّزين . أخذ النحو والأدب عن ابن بابشاذ فأتقنه ، وله معرفة بالأخبار
والأشعار وتصانيف في النحو وغيره .
وله الناسخ والمسوخ ؛ سماء الإيجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ ،
ألفه للأفضل بن أمير الجيوش ، وخطط مصر .
وروى عن كريمة الروزية . وكان منحطًا في الشعر ؛ وليس له أحسن من هذين
البيتين :

يَا عُنُقَ الْإِبْرِيْقِ مِنْ فِضَّةٍ وَيَا قَوَامَ الْغُصْنِ الرَّطْبِ
هَبِّكَ تَجَافَيْتَ وَأَقْصَيْتَنِي تَقْدِرُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ قَلْبِي !

بقى بيتان وها :

وَهَبِّكَ صَمَّمْتَ عَلَى هِجْرَتِي رَضِيتَ أَنْ أَتْلِفَ فِي الْحَبِّ
وَاللَّهُ لَوْ عَذَّبْتَنِي جَاهِدًا مَا قَلَّتْ مِنْ حَبِّي إِذَا حَسْبِي

ولد سنة عشرين وأربعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة (١) .
وقال المنذرى في تاريخه : روى عن عبد الباقي بن فارس المقرئ ، وأبي القاسم
سعد بن علي الزنجاني ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، وأبي الحسن
علي بن مندة القمي اللغوي ، وأبي عبد الله محمد المعروف بالزكي النحوي ، والملاء بن
أبي الفتح عثمان بن جني ، وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ وغيرهم . روى عنه السلفي ،
وأبو القاسم البوصيري .

سمعت أبا الميمون عبد الوهاب بن أبي الفضل المالكي يقول : سمعت السعيد
أبا المكارم هبة الله بن صدقة المعروف بابن أبي الرداد ، يقول : وقف ابن بركات
النحوي للأفضل شاهنشاه أمير الجيوش وهو راكب في الطريق فأنشده :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي وَاسِعُهَا لَمْ يَضِيقِ
لَمْ يَبِقَ إِلَّا رَمَقِي . فَاسْتَبَقَ مِنِّي رَمَقِي
تَسْمَعُونَ عَامًّا فَنَيْتُ بِخُمْسَةٍ فِي نَسَقِي
وَعَنْ قَلِيلٍ لَا أُرَى كَأَنِّي لَمْ أَخْلُقِ

قال : فسأل الأفضل عنه ، فقيل له : هذا بحر العلم ، ابن بركات النحوي .
فقال له الأفضل : أنت شيخ معروف ، وفضلك موصوف ؛ وقد حملنا عنك الوقوف .
وأمر له بشيء .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٣٩ ، ٤٠ .

وقال السُّلَفِيُّ : سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن بَرَكَات بن هلال السعديّ اللغويّ يقول : كنت سمعت قول عليّ بن الجهم :

على أمجازها قرّم إذا ما عناه القول أوجز في تمام^(١)

فاستحسنته ، وظننت أنه ما قيل في الإيجاز أحسن منه ، ولم أزل أبحث عنه خمسين سنة ، حتى قلت ما هو أحسن منه :

لَسِنٌ عَلِيمٌ بِالْخَطَابِ وَفَصْلِهِ كَثُرَتْ عَلَى إِيجَاذِهِ غَرَائِهُ
فَكَانَ رَوْضًا نَاضِرًا مَا خَطَهُ وَالشَّكْلُ نَوْرٌ فَتَحَّتْهُ سَمَائُهُ

١٠٩ - محمد بن أبي بكر بن عليّ بن يوسف

الدَّوْرِيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ الْمَوْلَدُ وَالِدَارُ ، نَحْوِيٌّ مَكَّةَ الْإِمَامِ الْبَارِعِ نَجْمِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَرْجَانِيِّ .

ولد في سنة ستين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها على قاضي الديار المصرية عزّ الدين ابن جماعة جانباً من منسكه الكبير ، وسمع على غيره الكثير ، ومهر في العربية ومتعلقاتها ، وله معرفة بالأدب ، ونظم ونثر ، ومن نظمه قصيدة مفيدة ، سماها : مساعد الطلاب ، في الكشف عن قواعد الإعراب ؛ ضمنها ما ذكره الإمام جمال الدين بن هشام في تأليفه معنى اللبيب ، وقواعد الإعراب في معاني الحروف وما لغيره في المعنى ، وله عليها شرح . وقد أخذ العربية عن جماعة منهم نحويّ مكة الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكي ؛ وأخذ الفقه والأصلين عن الشيخ جمال الدين الأسيوطي ، وله عناية بالفقه ، وجمع شيئاً في طبقات الفقهاء الشافعيّة ونظم شيئاً في دماء الحج .

توفي يوم السبت خامس شهر رجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة .

لخصت هذه الترجمة من تاريخ مكة للحافظ تقيّ الدين الفارسيّ^(٢) .

(١) ديوانه ٦ .

(٢) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ وهذه الترجمة من زيادات ط .

١١٠ - محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الذوّاليّ البينيّ

الزبيديّ أبو عبد الله المعروف بالزُّوكيّ

قال الفاسيّ في تاريخ مكة : كان إماماً عالماً فاضلاً متفتمناً . انتهت إليه الرياسة باليمن في علم الأدب . وكان حسن الخلق ، سليم الصدر ، مشهوراً بالخير والصلاح ، ذكر أنه رأى النبيّ صلّى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له ما معناه : إنه من قرأ عليه دخل الجنة . وقد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم (١) .

وقال الخزرجيّ في طبقات أهل اليمن : كان فقيها عالماً صالحاً عارفاً بالفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والعروض . قرأ النحو على ابن بصيص ، وانتهت إليه رياسة الأدب بعده .

مات بمكة في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة (٢) .

١١١ - محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزُّرعىّ الشمس

ابن قسيم الجوزيّة الحنبليّ العلامة

ولد في سابع صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وقرأ العربية على المجد التونسيّ وابن أبي الفتح البعلّيّ ، والفقه والفرائض على ابن تيمية ، والأصلين عليه وعلى الصفيّ الهنديّ ، وسمع الحديث من التقيّ سليمان ، وأبي بكر بن عبد الدائم ، وأبي نصر ابن الشيرازيّ ، وعيسى المطعم ، وغيرهم .

(١) العقد الثمين ١ : ٤٢٥ - ٤٢٧ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الخزرجيّ الزبيديّ ، موفق الدين ، مؤرخ بجائزة من أهل زبيد باليمن ، له جملة كتب في تاريخ اليمن وملوكها وطبقات أعيانها ، (وكتابه تاريخ اليمن ؛ ذكره السخاوي في كتاب التوبيخ لمن ذم التاريخ ص ٥٩٥ ، قال : « وهو في مجلدين ، ابتداءه بسيرة الرسول ثم بالخلفاء إلى المستعصم عبد الله بن المستنصر العباسي ثم بمن بعده إلى الظاهر برقوق ، ويلم بشيء من الحوادث والوفيات) . وتوفي الخزرجيّ سنة ٨١٢ هـ . الإعلام للزركليّ ٥ : ٨٣ ، ٨٤ .

وصنف وناظر ، واجتهد ، وصار من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والأصلين والعربية .

وله من التصانيف : زاد المعاد ، مفتاح دار السعادة ، تهذيب سنن أبي داود ، سفر المهجرتين ، رفع اليدين في الصلاة ، إعلام الموقعين عن رب العالمين ، الكافية الشافية ، نظم الرسالة الحلبية في الطريقة المحمدية ، تفسير الفاتحة ، تفسير أسماء القرآن ، الروح ، بيان الاستدلال على بطلان محلل السباق والنضال ، جلاء الأفهام في حكمة الصلاة والسلام على خير الأنام ، معاني الأدوات والحروف ، بدائع الفوائد ، مجلدان ، وهو كثير الفوائد ، أكثره مسائل نحوية .

مات في رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

١١٢ - محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم

ابن سعد الله بن جماعة

الأستاذ العلامة المتفنن عز الدين بن المسند ، شرف الدين بن قاضي القضاة ، عز الدين أبي عمرو بن قاضي القضاة بدر الدين بن الشيخ المسلك برهان الدين . الحموي الأصل ، الشافعي الأصولي ، المتكلم الجدلي النظار ، النحوي اللغوي البياني الخلابي . أستاذ الزمان ، ونخر الأوان ، الجامع لأشتات جميع العلوم ، قال ابن حجر : وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل فن بالجميع

وقفت له على كراسة سماها : ضوء الشمس في أحوال النفس ، ترجم فيها نفسه ، فذكر فيها أن مولده يئبغ سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وحفظ القرآن في شهر ؛ كل يوم حزين ، واشتغل بالعلوم على كبر ، وأخذ عن السراج الهندي ، والضياء القرظي ، والمحب ناظر الجيش ، والركن القرظي ، والملاء السيرامي^(١) ، وجار الله ،

(١) ط : « اليراق » ، والصواب ما أنبته من الأصل والضوء اللامع .

والخطابي ، وابن خلدون ، والحلاوي ، ويوسف الندروي ، والتاج السبكي ،
وأخيه البهاء ، والسراج البلقيني ، والعلاء بن صغير الطيب ، وغيرهم .
وأتقن العلوم ، وبرع في سائر الفنون ؛ حتى صار المشار إليه في الديار المصرية
في فنون المعقول ، والمفاخر به علماء المعجم في كل فن ، والعيال عليه .
وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق ، وكان أعجوبة زمانه في التقرير ؛ وليس له
في التأليف حظ ؛ مع كثرة مؤلفاته التي تجاوزت الألف ، فإن له على كل كتاب
أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة ؛ وأكثرها ما بين (١) شرح مطول ومتوسط
ومختصر ، وحواش ونكت ، إلى غير ذلك .

وكان قد سمع الحديث على جده ، والبياني ، والقلاسي ، والعرضي . وأجاز له
أهل عصره ؛ مصرأ وشامأ ، وكان ينظم شعراً عجيباً ، غالبه بلا وزن ؛ وكان منجماً (٢)
عن بني الدنيا ، تاركاً للتعرض للمناصب ، باراً بأصحابه ، مبالغاً في إكرامهم ، يأتي
في مواضع التنزه ، ويمشي بين العوام ، ويقف على حلق المشاققين ونحوهم ؛ ولم يمج
ولم يتزوج ، وكان لا يحدث إلا تَوْضاً ، ولا يترك أحداً يستغيب عنده ؛ مع محبة
المزاح والفكاهة ، واستحسان النادرة .

وحضر عند الملك المؤيد شيخ في المجلس الذي عقد للشمس بن عطاء الله الهروي ،
فلم يتكلم ؛ مع سؤالهم له ، وسأله السلطان عن شيء من مؤلفاته في فنون الرُّمَح
والفروسية ، فأنكر أن يكون له شيء من ذلك .

وحصل له في دولته سوق . وكان يعرف علوماً عديدة ؛ منها الفقه ، والتفسير ،
والحديث ، والأصلان ، والجدل والخلاف ، والنحو والصرف ، والمعاني والبيان
والبديع ، والمنطق والهيئة والحكمة ، والزَّيْج ، والطب ، والفروسية ، والرُّمَح
والنُّشَاب والدبُّوس ، والثقاف والرَّمَل ، وصناعة النُّفَط ، والكِباء ، وفنون أُخر .

(١) ط : « وأكثرها من شرح مطول » . (٣) كذا في ط والضوء اللامع ، وفي ط :

« متنجياً » .

وعنه أنه قال : أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصرى أسماءها ، وقال في رسالته
ضوء الشمس : سبب ما فُتِحَ على من العلوم منام رأيتَه .
وقد علقتُ أسماء مصنفاة في نحو كراسين ، ومن عيونها في الأصول : شرح
جمع الجوامع ؛ نكت عليه ، ثلاث نُكَّتْ على مختصر ابن الحاجب ، حاشية على رفع
ابن الحاجب ، حاشية على شرح منهاج البيضاوى للإسنوى ، حاشية على شرحه للعبرى ،
حاشية على شرحه للجاربردى ، حاشية على متن منهاج مختصرة ، حاشية على العُضد .
وفي النحو : حاشية على الألفية لابن الناظم ، حاشية على التوضيح^(١) لابن
هشام ، حاشية على المعنى له ، ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له ، ثلاث نكت
عليها ، ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له ، ثلاث نُكَّتْ عليها ، إغاثة الإنسان على
إحكام اللسان ، حاشية على الألفية ، حاشية على شرح الشافية للجاربردى ، مختصر
التسهيل المسمى بالقوانين .

وفي المعاني والبيان : مختصر التلخيص ، حاشية على شرحه للسبكي ، ثلاث
حواشٍ على المطول ، حاشية على المختصر .

وفي الفقه : نُكَّتْ على المهمات ، نكت على الروضة ، شرح التبريزي .
وفي الحديث : شرح علوم الحديث لابن الصلاح ، وتخرىج أحاديث الرافعي ، وثلاثة
شروح على منظومة ابن فرج في الحديث ، وشرح المنهل الروي في علوم الحديث لجد والده ،
والقصد التمام في أحكام الحمام .

ومثلت في اللغة ، ومختصر الرّوض الأنف سماه نور الرّوض .
والأنوار في الطب ، وشرحان عليه ، ونُكَّتْ على فصول أبقراط ، والجامع في
الطب .

وله فلق الصبح في أحكام الرّمح ، وأوثق الأسباب في الرّمي بالنشاب ، والأمنية
في علوم الفروسية ، والأسوس في صناعة الدّبّوس .

(١) ط : « على شرح التوضيح » .

أخذ عنه جمع جَمِّ ، فيهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد ، والكمال بن الهمام
والشمس القباياتي ، والمحَبّ الأَصْرَائِيّ ، وحافظا العصر : ابن حجر وشيخنا قاضي القضاة
علم الدين البُلْقِينِيّ ، وخلائق . وروى لنا عنه الجَمّ الغفير .
وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحَمَام ، ولَمَّا ارتفع الطاعون أو كاد ، دخل
الحَمَامُ وتصرّف في أشياء كان امتنع منها فُطِن .
ومات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمئة ، واشتدّ أسفُ الناس عليه ،
ولم يخلف بعده مثله (١) .

١١٣ - محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر

القرشي المخزومي الإسكندراني بدر الدين المعروف بابن الدماميني

المالكي النحويّ الأديب . ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة ، وتفقه وعانى
الآداب ، ففاق في النحو والنظم والنثر والخطّ ومعرفة الشروط ، وشارك في الفقه وغيره ،
وناب في الحكم ، ودرّس بعدة مدارس ، وتقدّم ومهّر ، واشتهر ذكره ، وتصدر بالجامع
الأزهر لإقراء النحو ، ثم رجع إلى الإسكندرية ، واستمرّ يُقرئ بها ، ويحكّم ويتكسّب
بالتجارة ثم قدم القاهرة ، وعيّن للقضاء فلم يتفق له ، ودخل دمشق سنة ثمانمئة ، وحجّ منها ،
وعاد إلى بلده ، وتولّى خطابة الجامع ، وترك نيابة الحكم ، وأقبل على الاشتغال ، ثم
اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة ، وصار له دولاّب متسع ، فاجترقت داره ، وصار
عليه مال كثير ، ففرّ إلى الصعيد فتبعه غرماؤه وأحضره مهاناً إلى القاهرة ، فقام معه
الشيخ تقيّ الدين بن حجّة ، وكاتب السّرّ ناصر الدين البارزيّ ، حتى صلّحت حاله ، ثم
حجّ سنة تسع عشرة ، ودخل اليمن سنة عشرين ، ودرّس بجامع زبيد نحو سنة فلم
يرج له بها أمر ، فركب (٢) البحر إلى الهند ، فحصل له إقبال كبير ، وأخذوا عنه وعظموه

(٢) ط : « ثم ركب » .

(١) وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤ .

وحصل له دنيا عريضة ، فبغته الأجل بيلد كبرجا من الهند ، في شعبان سنة سبع وثلاثين
وثمانمائة - وقيل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة - قتل مسموماً .

وله من التصانيف : تحفة الغريب في حاشية مغنى اللبيب ، وشرح البخارى ،
وشرح التسهيل ، وشرح الخزرجية ، وجواهر البحور في العروض ، والفواكه البدرية ،
من نظمه ، ومقاطع الشرب ، ونزول النيث ؛ وهو حاشية على النيث المنسجم
في شرح لامية المعجم للصفدي ، وعين الحياة ؛ مختصر حياة الحيوان للدميري ،
وغير ذلك .

روى لنا عنه غير واحد^(١) .

ومن شعره :

رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاءَنِي فجاءت نحوسٌ وغابتُ سُمُودُ
وأصبحتُ بين الوري بالمشيبِ عليلاً فليت الشبابُ يَمُودُ
وله ملغزاً في كادي :

وما شيءٌ له نشرٌ ذكيٌّ لعاطره إلى الطيب اتسَابُ
تروح له على رجلك تمشى وتقلبه «يداك» ، فما الجواب ؟

وقد نظمتُ جوابهما بديهاً ، لما أنشدتهما بفر الإسكندرية في رحلتى إليها ، فقلت :
وَمُدُّ سَمَّتْ بِهَذَا اللَّغْزِ أُذُنِي أَنَانِي مِنْ تَفْضَلِهِ الْجَوَابُ
فَذَا طَيْبٌ إِذَا صَحَّفَتْ مِنْهُ أَخِيرِيهِ لَهُ فِي الْخَبْثِ بَابُ
وله في امرأة جبانة :

مُنْدُ عَانَتْ صِنَاعَةُ الْجَبْنِ خَوْدُ قَتَلْتَنَا عَمُونَهَا الْفَتَانَةَ
لا تقل لي : كم مات فيها قتيل ؟ كم قتيل به هذه الجبانه^(٢)

(١) تكملة من ط .

(٢) وانظر ترجمته في الضواء اللامع ٧ : ١٧١-١٧٤

١١٤ - محمد بن تميم البرمكي اللغوي أبو المعالي

ذكره القفطي في تاريخ^(١) النحاة .
وقال ياقوت : له كتاب في اللغة سماه المنتهى ؛ منقول من الصحاح ، وزاد فيه
أشياء قليلة ، وأغرب في ترتيبه . ذكر أنه صنّفه في سنة سبع وتسعين وثلثمائة .

١١٥ - محمد بن جابر بن علي بن سعيد بن موسى بن عثمان بن عدنان

الأنصاري الإشبيلي أبو بكر

يعرف بالسقطي . قال ابن الزبير : أستاذ نحوي أديب ، روى عن أبي العباس
ابن مقدم وغيره ، وعنه ابن أبي الأحوص . ولد في سنة سبع وستين وخمسمائة ،
ومات بإشبيلية سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٦ - محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مكبر

الأنصاري المرسى البلنسي الأصلي أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحوي جليل ، روى عن خلف بن يوسف بن الأبرش
النحوي ، وعبد الحق بن عطية ، ومحمد بن مسعود بن أبي الرّكب ، ومحمد بن فرج
القيسي ، وخلائق .

وأخذ عن ابن أبي الرّكب كتاب سيويه ، والقراءات عن ابن هذيل ، وابن فرج
المذكور .

وكان مقرئاً جليلاً ، ونحويّاً معروفاً بإقراء الكتاب والتقدّم فيه ، موصوفاً بفضل

(١) هو علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني ، الوزير المؤرخ الأديب . مولده بقط، وسكن حلب،
وولى القضاء بها ، ثم الوزارة في أيام الملك العزيز ، (وكتابه إنباه الرواة ، على أنباء النحاة ، ذكر
فيه مشايخ علمي النحو واللغة ؛ ممن تصدر لإفادتهما تصنيفاً وتدريساً ورواية ، في مختلف البلدان ، ورتبه
على حروف المعجم ، طبع منه ثلاثة أجزاء) ، وتوفي القفطي سنة ٦٤٦ . مقدمة إنباه الرواة . هذا ولم أجد
ترجمة محمد بن تميم في كتاب إنباه الرواة .

وورع ودين . روى عنه ابن حوط الله ، وأبو علي الرندي ، والجم الغفير .

وله : شرح الإيضاح ، شرح الجمل .

ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، ومات بمُرسية في شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة .
وقال أبو عمر بن عات^(١) في ریحانة التنفس في علماء الأندلس : إمام عربيّة ،
وذو همّة أبيّة ، رفيع العباد ، عالي السمك ، خلّقه^(٢) عنبر كالمسك ، ولتواضعه
ينتهي أهل النّسك ، فناؤه^(٣) رهيب ، وقاصده يلقاه بالبشر والترحيب ، فكلّ فضل
إليه مأواه ، وهو قد حواه ، ولم يبق لأهل الأدب شيخ سواه ، إليه مآم الطلبة
في إيضاح مبهم الكتب وفتح أقفالها .

وقال فيه ابن أحمد بن حميد : وأسقط خلقاً ؛ ولم يؤرّخ وفاته .

وقال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان صدرّاً في متقني القرآن ، مبرزاً في
النحو ، إماماً معتمداً عليه ، بارع الأدب ، وافر الحظّ من البلاغة والتصريف البديع
في الكتابة ورواية الحديث ؛ نسبة أبو محمد القرطبيّ أمويّاً من صريحهم .

مات يوم السبت ثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة من السنة السابعة [بعد
الثمانين والخمسمائة]^(٤) .

١١٧ - محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة

أبو الحسين التيميّ النحويّ

يعرف بابن النجار الكوفي . قال ياقوت : ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة - وقيل
سنة إحدى عشرة - وقدم بغداد ، وحدث عن ابن دريد ونفطويه ، وكان ثقة من
مجوّدي القراء .

(١) هو أحمد بن هارون بن أحمد أبو عمر المعروف بابن عات ، عالم بالحديث ، عارف
بالنارخ ، أندلسي من أهل شاطبة ، (وكتابه ذكره صاحب كشف الطنون) ، باسم ریحانة التنفس ، في
شيوخ الأندلس ، وتوفى ابن عات سنة ٦٠٩ . الأعلام ١ : ٢٥٠ (٢) ط : « مخلق » .

(٣) ط : « فبابه » . (٤) من ط .

صنّف مختصراً في النحو ، الملح والبنوادر ، تاريخ الكوفة ، وغير ذلك^(١) .
مات سنة ثنتين وأربعمائة في جمادى الأولى^(٢) .

١١٨ - محمد جعفر بن محمد الهمذاني ثم المراغى أبو الفتح

قال ياقوت : كان حافظاً نحوياً بليغاً ، صنّف الاستدراك لما أغفله الخليل ،
البهجة ؛ على نمط كامل المبرد .
وقال التوحيدى^(٣) : كان قدوة في النحو والأدب ، مع حداثة سنّه ، ولم أر مثله .
وقال الخطيب : سكن بغداد ، وحدث عن أبي جعفر بن قيس ، وعنه أبو الحسين
المحاملي .

مات سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وتأنف عليه السيرافي تأسفاً شديداً^(٤) .

١١٩ - محمد بن جعفر بن محمد الثوري أبو سعيد

قال ياقوت : أحد أئمة اللغة المشهورين ، والأعلام في هذا الشأن^(٥) المذكورين ،
صنّف ديوان الأدب في عشرة مجلدات ضخام . أخذ كتاب الفارابي وزاد عليه في أبوابه ،
وأبرزه في أبهى أثوابه ، فصار أوّل به منه ، لأنه هذبّه ، وزاد فيه ما زينه وحلّاه^(٦) .

(١) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : كتاب القراءات ، كتاب التحف والظرف ، كتاب
روضة الأخبار ونزهة الأبصار . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٠٣ ، ١٤٠ . وفي ط : « مات سنة
ستين وأربعمائة » ، صوابه من الأصل وياقوت . (٣) أبو حيان التوحيدى في الإمتاع والمؤانسة ،
وتقله ياقوت . (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٠١ - ١٣٠ . (٥) ياقوت : « اللسان » .
(٦) معجم الأدباء ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وزاد : « لم أعرف شيئاً من حاله فأذكره إلا أنه ذكر
في أول كتابه بعد البسملة ، قال : قال محمد بن جعفر بن محمد المعروف جده بالثوري . ثم ذكر أنه هذب
كتاب الفارابي ، وختم الكلام بأن قال : وأهديته - يعني الكتاب - إلى الدهقان الكبير أبي نصر منصور ،
مولى أمير المؤمنين » .

١٢٠ - محمد بن جعفر القزّاز القيرواني أبو عبد الله

التميميّ النحويّ

قال الصّفيّ وغيره : شيخ اللّغة في المغرب ، كان إماماً علامة ، قيماً معلوم
العربيّة ، مهيباً عند الملوك والعلماء ، محبوباً عند العامة ، يملك لسانه ملكاً شديداً .
صنّف الجامع في اللّغة ، ضرائر الشعر ، إعراب الدّرَيْدِيّة ، الضاد والظاء ،
العشرات في اللّغة ، ما أخذ على المتنبيّ ، التعريض والتصريح ، أدب السلطان ،
وغير ذلك .

مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالقيروان عن نحو تسعين (١) .

١٢١ - محمد بن جعفر الصّيدلانيّ الملقّب بئرمة النحويّ

صهر البرد على ابنته . كان نحويّاً أديباً شاعراً . روى عن أبي هيفان النحويّ ،
وعنه أبو الفرج الأصبهانيّ ، والقاضي ابن كامل ، وغيرها .
ومن شعره :

أما ترى الرّوض قد لاحت زخارفه ونشرت في رباه الرّيط والحلل
واعتم بالأرجوان النبت منه فما يبدو لنا منه إلا مونيّ خصل

١٢٢ - محمد بن جعفر المطّار النحويّ أبو بكر

يلقب حرتك (٢) . قال الخطيب في تاريخ بغداد : هو من أهل الخزم ، حدث
عن الحسن بن عرفة ، وعنه الدارقطنيّ (٣) .

(١) وانظر ترجمته أيضاً في إنباه الرواة ٣ : ٨٤ - ٨٧ .

(٢) الحرتك : الصغير الجسم .

(٣) تاريخ بغداد ٢ : ١٣٨ .

۱۲۳ — محمد بن أبي جعفر الأستاذ أبو الفضل المنذرى الهروى

اللغوى الأديب

أخذ العربية عن ثعلب والمبرد . وله عدة مصنفات : منها نظم الجمان ، والملتقط ،
والفاخر ، والشامل .

روى عنه الأزهرى ، فأكثر إملاء التهذيب بالرواية عنه .
مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

۱۲۴ — محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف شمس الدين

ابن الشيخ جلال الدين التبانى الحنفى

قال ابن حجر : ولد في حدود سبعين وسيمائة . وأخذ عن أبيه وغيره ، ومهر
في العربية والمغانى ، وأفاد ودرس ، ثم اتصل بالملك المؤيد شيخا ، وهو نائب الشام ،
فقرره في نظار الجامع الأموى ، وعدة وظائف ، فباشرها^(۱) مباشرة غير مرضية ،
ثم ظفر به الناصر ، فأهانته وصادره ، فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ، ونزل له
القاضى جلال الدين البلقينى عن درس التفسير في الجمالية ، واستقر في قضاء العسكر
وغیره .

ومات بدمشق في تاسع عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة^(۲) .

(۱) كذا في الضوء للامع ، وفي الأصول : « فباشر » .

(۲) نقل هذه الترجمة وزاد فيها السخاوى في الضوء للامع ۷ : ۲۱۲ ، ۲۱۳ .

۱۲۵ - محمد بن حارث بن أحمد بن منير النحوي السرقسطي

أبو عبد الله

كان من جُملة أهل الأدب ، ومن أهل الحفظ والمعرفة والتقدم في ذلك .
وروى عن أحمد بن صارم الباجي كثيراً من كتب الأدب . أخذ عنه أبو الحسن
علي بن أحمد المقرئ بقرنائة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن بشكوال في زوائده على الصلة (۱) .

۱۲۶ - محمد بن حبيب أبو جعفر

قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ،
ولا يعرف أبوه ؛ وحبيب أمه (۲) .
روى كتب ابن الكلبي وقطرب ؛ وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس الهاشمي .
وقال ابن النديم (۳) : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ، روى عن ابن الأعرابي ،
وأبي عبيدة ، وأبي اليقظان (۴) . أكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري .
قال المرزباني . وكان يغير على كتب الناس فيديها ، ويسقط أسماءهم . وقال بعضهم :
هو ولد ملاءنة (۵) .
وقال ثعلب : حضرت مجلسه فلم يمل .

(۱) الصلة ۵۲۲ ، وفيها : « ابن منيرة » ، وصوبها الصحيح بـ « منيرة » و و ط : « منيرة » ،
وأثبت ما في الأصل . وابن بشكوال هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، من علماء
الأندلس ، وصاحب التصانيف المفيدة ، (وكتابه الصلة جعله ذيل على تاريخ علماء الأندلس لابن العرشي ،
طبع ضمن المكتبة الأندلسية بمدريد ، وأعيد طبعه في مصر سنة ۱۹۵۵) . وتوفي ابن بشكوال سنة
۵۷۸ . ابن خلكان ۱ : ۱۷۲ . (۲) معجم الأدباء ۱۸ : ۱۱۲ .

(۳) هو أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم صاحب كتاب الفهرست ، حوذي فيه واستوعب استيعاباً
يدل على اطلاعه على فنون العلم ، وتحققه بجمع الكتب ؛ ذكر في مقدمته أنه صنفه و سنة ۳۷۷ هـ .
وتوفي سنة ۳۸۵ هـ . معجم الأدباء ۱۸ : ۱۷ . (۴) الفهرست ۱۰۶ .

(۵) الملاءنة بين الزوجين : هي أنه إذا قذف الرجل امرأته ، أو رماها برجل أنه زنى بها ؛ فالإمام
يلاعن بينهما ، ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد أنها زنت بفلان ؛ وإنه لصادق فيما رماها به ؛ =

وكان حافظاً صدوقاً، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنساب والأخبار .
وله من التصانيف : النسب ، والأمثال على أفضل ويسمى المنمق ، غريب الحديث ،
الأنواء ، المشجر ، الموشى ، المختلف والمؤتلف في أسماء القبائل ، طبقات الشعراء ،
نقائض جرير والفرزدق ، تاريخ الخلفاء ، كُنَى الشعراء ، مقاتل الفرسان ، أنساب الشعراء ،
الخليل ، النبات ، من استجيبت دعوته ، ألقاب القبائل كلها ، شعر لبيد ، شعر
الصمة ، شعر الأقيشر ، وغير ذلك (١) .

مات بسامراء في ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين .

١٢٧ — محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي أبو عبد الله وأبو بكر

الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي

نزىل مكة النحويّ الوليّ العارف بالله تعالى ، ذو الكرامات الشهيرة .
قال الفاسي : ولد في سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وهجّ وسمع ابن مسدي ، وعاد
إلى الإسكندرية ، ثم إلى مكة ، ثم إلى عدن ، وطقرأ بها النحو ، وعاد إلى مكة ،
فأقام بها إلى أن مات . وكان قرأ النحو على الشلوّيين ، وكان يحفظ كتاب سيبويه ،
وله تقييد على جمل الزجاجي ، وكان من الصالحين الأولياء العالمين الزهاد ، وله كرامات ،
وكان يطوف في اليوم واللييلة ستين أسبوعاً .

== فإذا قال ذلك أربع مرات قال في الخامسة : وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين . ثم تقام المرأة
فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رمانى به من الزنا ، ثم تقول في الخامسة :
وعلى غضب الله إن كان من الصادقين ؛ فإذا فرغ من ذلك بانت منه ؛ ولم تحمل له أبداً . وإن كانت حاملاً
وجاءت بولد فهو ولدها ، ولا يلحق بالزوج .

(١) وما ذكره له ابن النديم أيضاً : السعود والعمود ، العائر والربائع والنسب ، الموشح ، المحبر ،
المقتنى ، نقائض جرير وعمر بن لجأ ، المقوف ، من سمى بيت قاله ، كتاب العقل ، كتاب السمات ، أيام
جرير التي ذكرها في شعره ، أمهات أعيان بني عبد المطلب ، المقتبس ، أمهات السبعة من قريش ، كتاب
الأرحام التي بين رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى العصبية ، ألقاب اليمن ومضر وربيعه ، القبائل
الكبيرة والأيام . وقال ياقوت ، ومن صنعه في أشعار العرب : ديوان زفر بن الحارث ، شعر الشماخ ،
شعر الأقيشر ، شعر الصمة ، شعر لبيد .

مات - كما قال الفاسي - ليلة الخميس ثالث رمضان سنة ست وسبعمائة^(١) .
وقال الذهبي : سنة سبع ، وغيره : سنة أربع .

١٢٨ - محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي أبو المرجي

أحد أعيان حلب ، والشهورين بعلم الأدب ، له أرجوزة في مخارج الحروف .
قرأ عليه أحمد بن هبة الله الحراني النحوي ، ومات بدمشق سنة ثمانين - أو إحدى أو اثنتين
وثمانين - وخمسمائة . قاله ياقوت^(٢) .

ومن شعره :

لَمَّا بَدَأَ لَيْلٌ عَارِضِيهِ لَنَا يَحْكِي سَطُورًا كُتِبْنَ بِالْمِسْكِ
تَلَا عَلَيْنَا الْعِذَارُ سُورَةَ وَالْ لَيْلٌ ، وَغَنَى لَنَا : « قِفَا نَبْكَ »

١٢٩ - محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله النحوي

قال ياقوت : كان نحويًا فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، أدب أولاد المأمون ، وولاه
مظالم الجزيرة ، وقنسرين ، والعواصم والثغور سنة خمس عشرة ومائتين ، ثم زاده
بعد ذلك مظالم الموصل ، وأرمينية ، وولاه المعتصم مظالم الرقة سنة أربع وعشرين
ومائتين ، وأقره الواثق عليها .

ومن شعره :

عَذَّبْتَ بِالْمَطْلِ وَعَدَّارَفَ مُورِقَهُ حَتَّى لَقِدْ جَفَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَالْمُودُ
سَقِيًّا لِلْفُظْكَ مَا أَهْلَى مَخَارِجَهُ لَوْلَا عَقَارِبُ فِي أُنْثَائِهِ سُودُ

(١) المقدم الثمين ١ : ٤٥٢، ٤٥٣ ، مع اختصار . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٧-١١٩ .

١٣٠ - محمد بن الحسن بن دريد

ابن عتاهية بن حنتم بن حمصي بن واسع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم
ابن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدى بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن
عبد الله بن زهير - ويقال زهران - بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي .

مولده بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وقرأ على علمائها ، ثم صار إلى عمان
فأقام بها إلى أن مات .

روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل
الرياشي . وكان رأس أهل هذا العلم .

روى عنه خلق ؛ منهم أبو سعيد السيرافي ، والحريزي ، وأبو الفرج الأصبهاني .
وله شعر كثير ، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم .

وقال أبو الطيب اللغوي^(١) في مراتب النحويين عند ذكره ابن دريد : هو الذي
انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس ، وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على الشعر ،
وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحدٍ ازدحمتها في صدر خلف الأحرار ابن دريد ، وتصدر
ابن دريد في العلم ستين سنة^(٢) .

(١) هو عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي ، ولد في عسكر مكرم ، ونشأ فيها ، وحقق النحو
واللغة ، ثم رحل إلى بغداد ، وأخذ عن علمائها ثم دخل إلى حلب ؛ على عهد إمارة سيف الدولة ، وأقام
بها إلى أن قتل في محنة دخول الدمشق فيها ، (وكتابه مراتب النحويين ، أقامه على ذكر مراتب العلماء
ومنازلهم من العلم وحظهم في الرواية ، وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ ، منذ وضع النحو ونشأت مدرستا
الكوفة والبصرة إلى أن انتهى العلم منهما - مطبوع) . وكانت وفاة أبي الطيب سنة ٣٥١ . مقدمة
مراتب النحويين . (٢) مراتب النحويين ص ٨٤ .

وكان يقال : ابنُ دُرَيْدٍ أشعر العلماء وأعلم الشعراء .

قال الخطيب البغداديّ : كان واسعَ الحفظ جدًّا ، تُقرأ عليه دواوينُ العرب كلِّها أو أكثرها ، فيسابق^(١) إلى إتمامها ويحفظها .

وسئل عنه الدارقطنيّ فقال : تكلموا فيه^(٢) .

وقال ابن شاهين : كنّا ندخل على ابن دُرَيْدٍ فنستجى لما نرى من العيدان المعلقة ، والشراب المصنّى موضوع^(٣) .

قلت : قد تاب بعد ذلك ، كما سيأتي .

وقال الخطيب : جاءه سائل فلم يكن عنده غير دَنّ نبيذ ، فأعطاه له ، فأنكر عليه غلامه ، فقال : لم يكن عندنا غيره ، وتلا قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، فاتمّ اليوم حتى أُهدِيَ إليه عشرة دنان ، فقال : تصدّقنا بواحد ، وأخذنا عشرة^(٤) .

وقال الأزهرىّ : وممن ألف الكتب في زماننا فرُميَ بافتعال المربّية وتوليد الألفاظ أبو بكر بن دُرَيْدٍ ؛ وقد سألتُ عنه إبراهيم بن عرّفة ، فلم يعبأ به ، ولم يوثقه في روايته ، وألفيته على كبر سنّه سكران لا يكاد يفتر عن ذلك^(٥) .

وقال غيره : أملى ابنُ دُرَيْدٍ الجهرة في فارس ، ثم أملاها بالبصرة وبيغداد من حفظه ؛ فلذلك تختلف النسخ ، والنسخة المموّل عليها هي الأخيرة . وآخر ما صحّ نسخة عُبيد الله بن أحمد فهي حجة ، لأنه كتبها من عدّة نسخ ، وقرأها عليه^(٦) .

(١) كذا في ط ، وفي الأصل : « يسابق » ، بدون واو ، وفي تاريخ بغداد : « وهو يسابق » .
(٢) تاريخ بغداد ٢ : ١٩٦ . (٣) نقله القفطي في إنباء الرواة ٣ : ٩٥ ، وذكر بعده : « وكان قد جاوز التسعين » .
(٤) نقله ياقوت في معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ .
(٥) مقدمة تهذيب اللغة ٧٦ ، بتصريف واختصار . (٦) نقله ياقوت في معجم الأدباء ١٨ : ١٣١ ، ١٣٢ ؛ وهو أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوى جعجع .

وله من التصانيف : الجمهرة في اللغة^(١) ، الأمالى ، المجتنى ، اشتقاق أسماء القبائل ، الملاحن ، المقتبس ، المقصور والمدود ، الوشاح ، الخليل الكبير ، الخليل الصغير ، الأنواء ، السلاح ، غريب القرآن (لم يتم) ، فعلت وأفعلت ، أدب الكاتب ، المطر ، رواد العرب ، السرج واللجام ، تقويم اللسان (لم يبيّض) ، المقصورة (مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال رئيس نيسابور) .

قال بعضهم : أملى ابنُ دُرَيْدِ الجمهرة من حفظه سنة سبع وتسعين ومائتين ، فما استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب ؛ إلا في الهمة والآفيف .
قال : وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علم كلِّ التمكن ، ثم لا يسلم مع ذلك

من الألسن ؛ حتى قيل فيه :

ابنُ دُرَيْدٍ بَقْرَةٌ وَفِيهِ عَيٌّْ وَشَرٌّ^(٢)
وَبَدَعِيٌّ مِنْ حُمُقِهِ وَضَعَّ كِتَابَ الْجُمُهرَةِ
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيّرهُ

(١) في حاشية الأصل : حكى الخطيب التبريزي أن أبا الحسن الفاي الأديب ، كان له نسخة لكتاب الجمهرة في غاية الجودة ؛ فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها ، واشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً ؛ وتصفحها فوجد فيها أبياتاً بخط بائعها ؛ وهي :

أَنْسَتْ بِهَا عِشْرِينَ حَوْلًا وَبِعْتَهَا
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنَّي سَأَبِيعُهَا
وَلَكِنْ لَضَعْفٍ وَافْتِقَارٍ وَصِيبَةٍ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقِ عِبْرَةٍ
وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ
فَقَدْ طَالَ وَجَدِي بَعْدَهَا وَحَنِينِي
وَلَوْ خَلَدْتَنِي فِي السُّجُونِ دِيُونِي
صِغَارٍ عَلَيْهِمْ تَسْتَهْلُ شُؤُونِي
مَقَالَةَ مَكْوِي الْفَوَادِ حَزِينِ :

كَرَائِمٍ مِنْ رَبِّ يَهَنُّ ضُنِينِ

ونقل السيوطي هذه الحكاية في الزهر ١ : ٩٥ ، وذكر بعدها : « فأرسلها الذي اشتراها ، وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى ؛ رحمهم الله » . ثم قال : وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ، على ظهر نسخة من العباب للصغاني ، ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفي ، ونقلها من خطه « (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٨ ، ونقله السيوطي في الزهر ١ : ٩٤ ، ونسب الشعر إلى نفلويه ؛ وكذلك النسبة فيما يأتي من ترجمة نفلويه .

قال بعضهم : حضرنا مجلس ابن دُرَيْد ، وكان يتضجر ممن يخطئ في قراءته ، فحضر غلام وضئ ، فجعل يقرأ ويكثر الخطأ ، وابن دُرَيْد صابر عليه ؛ فتمعجب أهل المجلس ، فقال رجل منهم : لا تعجبوا ؛ إن في وجهه غفران ذنوبه ؛ فسمعها ابن دُرَيْد ، فلما أراد أن يقرأ ، قال : هات يا من ليس في وجهه غفران ذنوبه ، فمعجبوا من صحة سمعه ، مع علو سنه (١) .

وقال بعضهم فيه :

مَنْ يَكُنْ لِلطَّبَاءِ صَاحِبَ صَيْدٍ فعليه بمجلس ابن دُرَيْدِ (٢)
إِنَّ فِيهِ لِأَوْجُهًا قَيِّدَتْنِي عَنْ طَلَابِ الْعَمَلِ بِأَوْثَقِ قَيْدِ

مات ليلة الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ؛ يوم مات عبد السلام الجبائي ، فقيل : مات علم اللغة والكلام جميعاً .
ورثاه جحظة بقوله :

قَدَّتْ بَابِنِ دُرَيْدٍ كُلَّ مَنَفَعَةٍ لَمَّا غَدَا نَالِكَ الْأَحْجَارِ وَالْتُرْبِ
وَكُنْتُ أَبِي لَفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدًا فَصَرْتُ أَبِي لَفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ
ومن نظم ابن دُرَيْد في الترجس :

عُيُونٌ مَا يَلِمُ بِهَا الرُّقَادُ وَلَا يَمْجُو مَحَاسِنَهَا السُّهَادُ (٣)
إِذَا مَا اللَّيْلُ صَاحَهَا اسْتَهَلَّتْ وَقَضَحَكَ حِينَ يَنْحَبِسُ السَّوَادُ
لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمَصْفَى صِيَاغَةٌ مِنْ يَدَيْنِ لَهُ الْعِبَادُ
وَأَجْفَانٌ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ ضِيَاءَ مِثْلِهِ لَا يُسْتَفَادُ
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرِجِدِ فِي ذُرَاهَا لِأَعْيُنٍ مَنْ يُبْلَا حِظُّهَا مَرَادُ

وفي ربيع الأبرار (٤) للزخشرى : جمع ابن دُرَيْد ثمانية أسماء في بيت واحد ، فقال :

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٩ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ . (٣) ديوانه : ٦٥ .

(٤) ربيع الأبرار ، ونصوص الأخبار في المحاضرات ، رتبه على ثمانية وتسعين باباً - مخطوط .

فَنِعَمَ أَخُو الْجَلِيِّ وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى وَمَلْجَأُ مَحْزُونٍ وَمَفْرَعُ لَاهِثٍ^(۱)

قال ابن خالويه في شرح المقصورة : كان بيغداد عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر ابن زيد بن مذكور بن وارث الكرماني [ابن الثاني منهما]^(۲) صاحب اللغة ، وكان يظن علي ابن دريد ، ويتقضى عليه الجمهرة ، فجاء غلام لابن دريد ، فجلس بحذائه في الجامع ، وتقضى على الكرماني جميع ما تقضه علي ابن دريد ، فقال : اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ قال أبو بكر بن دريد أعزّه الله تعالى : عننت الفرس إذا حبسته بعيناه ؛ فإن حبسته بمقوده فليس بمعنى ، قال الكرماني الجاهل : أخطأ ابن دريد ، لأنه إن كان من عننت فيجب أن يكون معنونا ، وإن كان من أعنت فيجب أن يكون معنًا ، وأخطأ الكذا وكذا ، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا :

أذلت كرماني وعرضتها
وابن دريد غيرة فيهم
جنا على الركبة حتى إذا
والله إن عاد إلى مثلها

فلم يلتفت إلى الكرماني بعد ذلك .

وقال ابن خالويه في الشرح المذكور : حضرت ابن دريد ، وقد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس ، فقال : يا بني ما أصنع بهذا اليوم ! وأنشد :

صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه فلما علاه قال للباطل : ابعدي

فائدة : ابتداء ابن دريد مقصوده ، بقوله :

إِذَا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ إِذْيَالِ الدُّجَى

(۱) ورد البيت مضطربا في ط ، وأثبت ما في الأصل ، وفي الديوان : « عياد » ؛ قال شارحه : « أورد السيوطي هذين البيتين في البغية ، وخطط عيادا المذكور هنا بعباد بن عمرو الكرماني الذي كان يظن علي ابن دريد ؛ والصواب عندي ؛ أن عياد بن عمرو المدوح هنا رجل أشار إليه فيما سبق بقوله : « فلنا إلى رحب المباءة ، وعباد بن عمرو الكرماني الطاعن رجل آخر » . (۲) من ط .

فاستغنى بذكر الشرط في قوله : « إِمَّا » ، وتاء الخطاب في قوله : « تَرَى » عن تقدم ذكر المخاطب ، لدلالة المذكور على المحذوف ، وقد تكلف الكمال ابن الأنباري نظم أبيات جعلها مطلقاً لها ، فقال :

شَرَّدَ عَنِ عَيْنِي الْكَرَّاطِيْفُ سَرَى
زَارَ وَسَادِي وَالظَّلَامُ عَاكِفُ
أَهْلًا بِشَخِصٍ مَا رَأِينَا مِثْلَهُ
إِذْ نَحْنُ نَزْهُو وَالزَّمَانُ مَوْلَعُ
نَوَاعِسُ مِثْلَ الْمَهَى ، نَوَاهِدُ
وَالغَانِيَاتُ لَا يُرِدْنَ مَنْ بَدَا
لَمَّا رَأَتْ شَيْبِي عَمَّ مَفْرِقِي
وَلَمْ تَزَلْ تَمْسَحُهُ لِي بِمِرْطِهَا
قَلْتُ لَهَا مَوْعِظَةٌ لَعَلَّهَا
يَا ظِيئَةً أَشْبَهَ شَيْءَ بَالِهَا
أَمَا تَرَى إِلَى آخِرِهِ

قال محمد بن المولى الأزدي في كتاب الترقيص : أرى أن دريداً ، من قولهم : رجل أورد ، والدرد : ذهاب الأسنان ، صغر تصغير ترخيم .

۱۳۱ - محمد بن الحسن بن دينار ، أبو العباس الأحول

قال الخطيب البغدادي : كان عالماً بالعربية أدبياً ثقة . حدث عن ابن الأعرابي ،
وعنه نبطويه (۱) .

(۱) تاريخ بغداد ۲ : ۱۸۵ .

وصنف كتاب الدواهي ، الأشباه ، الأمثال ، فعل وأفعل ، ما اتفق لفظه
واختلف معناه .

وقال ياقوت : كان غزير العلم ، واسع الفهم ، جيد الرواية ، حسن الدراية^(۱) .
وذكره الزبيدي في طبقة المبرد وثلث ، وقال : كان يورق بالأجرة ، وكان
قليل الحظ من الناس ، وجمع دواوين مائة وعشرين شاعراً^(۲) .

۱۳۲ - محمد بن الحسن بن رمضان النحوي

قال ياقوت : صنف كتاب أسماء الخمر وعصيرها ، وغيره .

۱۳۳ - محمد بن الحسن بن زرارة أبو عبد الله الطائي المشرف

قال السلفي : هو من أهل الأدب والتصرف في علوم العرب ، وكان شعره قوياً ،
وهو على سرعة الإجابة جريئاً ، وربما غلط وهو نحوي لغوي ، وكان على الإطلاق
مرضياً الأخلاق . ووجدت به أنساً مدة جهاته إلى حين وفاته ؛ وحين مات أنا صليت
عليه ، وحضر في جنازته خلق عظيم ، وكان مشرف البيارستان بالشعر ، ومتولى
الكتب المحبسة في الجامع ، وله فيه حلقة لإقراء الأدب . ذكره المقرئ في المقنى^(۳) .

۱۳۴ - محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي النحوي

أبو جعفر ابن أخي معاذ الهراء .

سُمِّيَ الرؤاسي لأنه كان كبير الرأس ؛ وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً
في النحو ، وهو أستاذ الكسائي والفراء . وكان رجلاً صالحاً .
وقال : بعث الخليل إلى يطلب كتابي ، فبعثته إليه ، فقرأه ، فكل ما في

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۱۲۵ . (۲) طبقات اللغويين والنحويين ۲۲۸ .

(۳) معجم الأدباء ۱۸ : ۱۴۵ ، وزاد من الكتب - فيما نقله عن ابن النديم - كتاب الديرة

كتاب سيبويه: «وقال الكوفي كذا»، وإنما عني الرؤاسي هذا. وكتابه يقال له الفيصل.

وقال البرد: ما^(۱) عُرف الرؤاسي بالبصرة. وقد زعم بعض الناس أنه صنف كتاباً في النحو، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا، فلم يلتفت إليه، ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم.

وقال ابن درستويه: زعم جماعة من البصريين أن الكوفي الذي ذكره الأخفش في آخر المسائل ويرد عليه، هو الرؤاسي.

وله من الكتب: الفيصل، معاني القرآن، التصغير، الوقف والابتداء الكبير، الوقف والابتداء الصغير.

وذكره أبو عمرو الداني^(۲) في طبقات القراء، وقال: روى الحروف عن أبي عمرو، وهو معدود في القلن عنه، وسمع الأعمش؛ وهو من جملة الكوفيين. وله اختيارات في القراءة تروى. سمع الحروف منه خلاد بن خالد المنقري، وعلي بن محمد الكندي، وروى عنه الكسائي والقراء^(۳).

وقال الزبيدي: كان أستاذ أهل الكوفة في النحو، أخذ عن عيسى بن عمر. وله كتاب الإفراد والجمع^(۴).

قال الصلاح الصفدي: وله شعر مقبول، منه:

أَلَا يَا نَفْسُ هَلْ لَكَ فِي صِيَامٍ
عَنِ الدُّنْيَا لَمَلِكٍ تَهْتَدِينَا
يَكُونُ الْفِطْرُ وَقْتَ الْمَوْتِ مِنْهَا^(۵)
لَمَلِكٍ عِنْدَهُ تَسْتَبْشِرِينَا
أَجِيْبِيْنِي هُدِيْتِ وَأَسْمِيْنِي
لَمَلِكٍ فِي الْجَنَانِ تَحْمَلِدِينَا

(۱) ساقطة من ط. (۲) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، من أهل دانية بالأندلس، ومن موالى بني أمية فيها، دخل الشرق، فحج وزار مصر، وعاد فتوفى في بلده؛ وله مائة مصنف؛ معظمها في القراءات، (وكتابه طبقات القراء، ذكر ابن الجزري في طبقات القراء أنه أتى على ما فيه). وتوفى أبو عمرو الداني سنة ۴۴۰. الأعلام ۴: ۳۶۶، ۳۶۷. (۳) طبقات القراء لابن الجزري ۲: ۱۱۶، ۱۱۷. (۴) طبقات النحويين واللغويين ۱۳۵. (۵) يوم الموت - من نسخة هاشم الأصل.

١٣٥ — محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر المصري ثم الدمشقي

أبو عبد الله شمس الدين بن الصائغ النحوي الأديب

وليس بابن الصائغ المشهور . قال ابن حجر : ولد في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ،
وتعماني الآداب ، وصنف شرح الدرديدية ، وشرح الملحمة ، ومختصر الصبح^(١) ،
والمقامة الشهابية وشرحها . وسمع الحديث من إسماعيل بن أبي اليسر .
وقال الحافظ الذهبي : برع في النظم والنثر ، وكان فيه ودّ وتواضع ، وكان له
حانوت بالصّاعة ، وكان يقرأ فيه . وله قصيدة نحو الألف بيت^(٢) في الصنائع والفنون^(٣) .
وذكره التقى السبكي في معجمه ، فقال : كان شيخاً فاضلاً ، له معرفة بالنحو واللغة ،
مات في ثالث شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ومن شعره :

إن جرت بالموكب يوماً فلا تسأل عن السيارة الكُنسِـ
فتمّ آرامٌ على ضميرٍ لله ما تفعل بالأنفسِـ
بأحمرٍ هذا ، وذا أصفرُ وأخضرُ هذا ، وذا سُندُسيـ
فقل لذي الهيئة ياذا الذي تنقل ما تنقل عن هُرمُسيـ
قولك هذا خطلٌ باطلٌ أما ترى الأتقار في الأطلسِ!

١٣٦ — محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد

ابن عبد الله بن بشر أبو بكر الزبيديّ الإشبيليّ النحويّ

صاحب طبقات النحويين . قال ابن الفرّضيّ : كان واحداً عصره في علم النحو ،
وحفظ اللغة .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤١٩ ، ٤٢٠ . (٢) فيما نقله ابن حجر عن الذهبي : « في نحو

ألفي بيت » . (٣) في الدرر : « واختصر الصّباح فجرده من الشواهد » .

أخذ العربية عن أبي عليّ القاليّ ، وأبي عبد الله الربّاحيّ ، وأدب ولد المستنصر بالله ، وولى قضاء قرطبة^(۱) .

وصنّف مختصر العين ، وأبنيّة سيبويه ، الموضّح^(۲) ، وما يلحن فيه عوامّ الأندلس ، وطبقات النحويين .

قلت : وهو مجلّد لطيف ، رأيتُه بمكة المشرفة ، وطالمتُه على هذه الطبقات .

وله كتاب الرد على ابن مسرّة وأهل مقالته ، سمّاه هتاك ستور الملحدّين .

مات يوم الخميس مسهلاً جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

وقال ابن بشكّوال : في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين^(۳) .

وقال الحميدى : قريباً من سنة ثمانين .

روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وإبراهيم بن محمد الإفليليّ وغيرهما^(۴) .

والزُّبيديّ نسبة إلى زبيد بن صعب بن سعد العشيرة ؛ رهط عمرو بن معدى كرب .

ومن شعره :

وليس ثيابُ المرءِ تعنيّ قِلاماً إذا كان مقصوراً على قصرِ النفسِ^(۵)
وليس يفيد العلمَ والحلمَ والحجى أبا مسلمٍ طولُ القعودِ على الكرسيّ

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۹۲ . (۲) وبسْمى الواضح ؛ ومنه نسخة مصورة بدارالكتب ؛ عن الأصل المحفوظ بمكتبة الجامع المقدس بصنماء . (۳) هو محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الحميدى أبو عبد الله . مؤرخ محدث أندلسي ، من أهل جزيرة ميورقة ، (وكتابه جذوة المقتبس وذكر ولاية الأندلس وأسماء زواة الحديث وأهل العقه والأدب ، مطبوع) ، وتوفى الحميدى سنة ۴۸۸ هـ . (۴) جذوة المقتبس ۳ : ۴۵ . (۵) وجذوة المقتبس : « إلى أبي مسلم بن فهد » ؛ وذكر قبله :

أبا مُسَلِّمٍ إِنَّ النِّسْبَةَ بِجَنَانِهِ وَمِقْوَلِهِ ، لَا بِالرَّاكِبِ وَاللَّبِيسِ

١٣٧ — محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن شداد بن طفيل

أبو عبد الله المرادي

يعرف بابن المؤذن . قال في تاريخ غرناطة : كان صاحبَ قدم في العربية ، إماماً في اللغة والأخبار ، شاعراً مجيداً ، حافظاً للتفسير كاتباً ، بقیةً من بقايا أهل الأدب ، ذا نباهةٍ وصدق ، ومروءةٍ وكرمٍ وطيبِ نفس ، وحسنِ عشرة ، وسرعةٍ إدراكٍ ؛ مع الدين المتين ، والتواضع والوقار . أقام طول عمره على المطالعة والتدريس والقراءة ، لم يشغله عنها شيء على كبر سنه ، ولازم خاله أبا عبد الله بن سودة وتأدب عليه ، وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبي وأبي علي الرندي وغيرهما . مات ليلة الأحد ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وثمانمائة عن نيف وسبعين سنة .

ومن شعره يمدح التفاح :

عجبتُ لدوحةِ التفاحِ أبدتْ جناها فوق أغصانِ نجوماً
تخالُ جناها والريحُ تسفى شياطينا فترسلها رجوماً^(١)

١٣٨ — محمد بن الحسن بن محمد أبو طاهر

المحمد أباذي اللغوي

قال الحاكم : من أكبر الشيوخ الثقات ، كان مقدماً في معرفة الأدب ، ومعاني القرآن ؛ وكان أبو خزيمه^(٢) إذا شك في شيء من اللغة لا يرجع فيها إلا إليه . سمع أحمد بن يوسف السلمى ، وعلي بن الحسن الهلالي وخلقاً . وروى عنه أبو خزيمه^(٣) وغيره . وكان كثير الحديث ، صحيح الأصول .

(٢) ط : « ابن خزيمه » .

(١) ط : « نجوماً » ، تحريف ، صوابه من الأصل .

۱۳۹ - محمد بن الحسن بن محمد المألقي النحوي المالكي

نزيل دمشق . قال ابن حجر في الدرر الكامنة ، في أعيان المائة الثامنة : كان من أئمة المالكية ، وشيوخ العربية ، حسن التعليم ، متواضعاً .
شرح التسهيل ، وشرح في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي . وانتفع به الطلبة ، وولي مشيخة النجيبية .

مات في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة (۱) .

۱۴۰ - محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي البغدادي

أحد الأعلام المشاهير الكثيرين ؛ قال الخطيب : روى عن أبي (۲) عمر الزاهد أخباراً في مجالس الأدب .

قال ياقوت : [قلت أنا : وأدرك ابن دريد وأخذ عنه] (۳) ، وكان من حذاق أهل اللغة والأدب ، شديد العارضة ، مبعثاً إلى أهل العلم ، هجاه ابن حجاج وغيره [بأهـاجٍ مرة] (۴) .

قال الثعالبي في اليتيمة (۵) : حسن التصرف في الشعر ، يجتمع بين البلاغة في النثر ، والبراعة في النظم (۶) .

وله مع أبي الطيب المتنبي مخاطبة أقذعه (۶) فيها . وله من التصانيف : حاية المحاضرة في صناعة الشعر ، الموضحة في مساوي المتنبي ، تقرير الهاباجة في صنعة الشعر

(۱) الدرر الكامنة ۳ : ۴۲۴ . (۲) ط : « ابن » تحريف .

(۳) من معجم الأدباء ۱۸ : ۱۵۴ . (۴) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو بصير ، من أئمة اللغة والأدب في نيسابور ؛ وصاحب الكتب الممتعة ، (وكتابه يتيمة الدهر في نحاس أهل عصره ، نفسه أربعة أقسام : الأول في نحاس أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل السيم ومصر ، والثاني في نحاس أشعار أهل العراق ، والثالث في نحاس أشعار أهل الجبل وقدمه وحواله ، والرابع في نحاس أشعار أهل خراسان وما وراء النهر - طبع مرات . وله التتمة إليها من أئمة الملوك .

وتوفي الثعالبي سنة ۴۲۹ . ابن خلدون كان ۱ : ۲۹۰ . (۵) يتيمة الدهر ۲ : ۸۱ .

(۶) أقذعه : أساء القول فيه .

سر الصناعة فيه . الحالى والعاقل فيه ، المجاز فيه أيضاً ، مختصر العربية . كتاب في اللغة لم يتم ، الشراب ، البراعة ، منتزع الأخبار ومطبوع الأشعار ، الرسالة الحاتمية ؛ شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبى وأظهر فيها سرقاته ، وغير ذلك . مات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

وله في الثريا :

وَلَيْلٍ أَقْمَنَا فِيهِ نَعْمَلُ كَأَسْنَا إِلَى أَنْ بَدَأَ لِلصَّبْحِ فِي اللَّيْلِ عَسْكَرُ
وَنَجْمُ الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَلَى حُلَّةٍ زَرْقَاءَ جَيْبٌ مُدْنَرُ

قال أبو علي محمد بن الحسن المظفر الحاتمي اللغوي الكاتب في الرسالة الملقبة بتقريع الهلجاجة : كلفني المعروف بالسلامي في آيات النابغة ، من مرثية أحسن فيها كل الإحسان :

لَا يَهْنِي النَّاسُ مَا يَرَعُونَ مِنْ كَلَا وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالِ (۱)
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّأْوِي بِلِقَعَةٍ (۲) ، أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالِ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءَ بِأَقْدُحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذُّرَا حَمَالِ أَثْقَالِ (۳)
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بَالِ

فإنه أرادني على فك صدورهما ، وإبدالها بألفاظ تنتظم مع أعجازها في وصف الليل ونجومه ، فتناولت القلم وكتبت معجلاً خاطري :

فِي لَيْلَةٍ ضَلَّ عَنْهَا الصُّبْحُ دَاجِيَةً لِبِسْتُمَا بِمَطُولِ الْجَرِي هَطَالِ (۴)
وَقَدَرَمَى الْبَيْنُ شَعْبَ الْحَى فَاثْسَمَرَا أَيْدِي سَبَا بَيْنَ تَقْوِيضٍ وَتَرْحَالِ
فَنَاسَبَتْ أَنْجُمُ الْآفَاقِ عَيْسَهُمْ « وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالِ »

(۱) ديوان الحماسة بشرح التبريزي ۲ : ۳۵۹ ، وليست في ديوانه ، (ضمن خمسة دواوين) وم
أبيات يرثي فيها أخاه من أمه ، وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي ، والأبيات أيضاً في معجم البلدان ۱ : ۹۳
(۲) في الحماسة : « الثاوي على أمر » . والأمر : الحجارة . وفي معجم البلدان : « على أبوي »
قال : « أبوي ، بالتحريك مقصور : اسم موضع أو جبل بالشام » . (۳) ذوات الذرا : الإ
الغظيمة الأسنة . (۴) « بمطول الهجر - من نسخة » ، حاشية الأصل .

ترى الهلال نحيلاً في مطالبه
والجدى كالطرف يستن المراح به (۱)
« أمسى ببلدة لا عم ولا خال »
« إلى ذوات الذرا حمال أثقال »
والليل والصبح في غبراء مظلمة
« هذا عليها وهذا تحتها بال »
فأعظم البيت الأخير من هذه الأبيات ، وأكبره وفخم أمره كل التفخيم ، وغلا
في استحسانه غلواً تجاوز قدره (۲) . انتهى .

۱۴۱ - محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد

ابن سليمان بن عبید الله بن مقسم أبو بكر العطار المقرئ النحوي

قال ياقوت : ولد سنة خمس وستين ومائتين ، وسمع أبا مسلم الكجى وثلعبا ، ويحيى
ابن محمد بن صاعد (۳) ، وروى عنه ابن شاذان وابن زرقويه . وكان ثقة من أعرف
الناس بالقراءات ، وأحفظهم لنحو الكوفيين ، ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف
تخالف الإجماع ، واستخرج لها وجوها من اللغة ، والمعنى ، كقوله : ﴿ فلما استئسوا منه
خلصوا نجياً ﴾ (۴) ، قال : نجياً ، بالباء ، وشاع أمره ، فأحضر إلى السلطان واستنابه ،
فأذعن بالتوبة ، وكتب محضراً بتوبته . وقيل : إنه لم ينزع عنها ، وكان يقرأ بها إلى
أن مات .

وروى الخطيب عن بعضهم قال : رأيت في النوم أنى أصلى مع الناس وابن مقسم
يصلى مستدبراً القبلة ، فأولته لمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات (۶) .

وله من التصانيف . الأنوار في تفسير القرآن ، المدخل إلى علم الشعر ، الاحتجاج
في القراءات ، كتاب في النحو كبير ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث ، الوقف

(۱) في الأصل : « كاطفل » ، وما أنبتة من ط وانسخة بحاشية الأصل ، ومعجم الأدباء .

(۲) معجم الأدباء ۱۸ : ۱۵۸ ، ۱۵۹ . (۳) لم يذكر ياقوت ، وذكر موضعه : « لإدريس

ابن عبد الكرم » . (۴) سورة يوسف ۸۰ . (۵) معجم الأدباء ۴ : ۱۵۰ .

(۶) تاريخ بغداد ۲ : ۲۰۸ .

والابتداء ، المصاحف ، عدد التمام ، أخبار نفسه ، مجالسات ثعلب ، مفرداته ، الموضع ، الردّ على المعتزلة ، الانتصار لقرّاء الأمصار ، اللطائف في جمع هجاء المصاحف ، وغير ذلك . مات لثمان خلون من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . وقيل : سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

وقال الداني : عالم بالعربية ، حافظ للغة ، حسن التصنيف ، مشهور بالضبط والإتقان ، إلا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ ، فاختار حروفاً خالف فيها أئمة العامة ، وكان يذهب إلى أن كلّ قراءة توافق خطّ المصحف فالقراءة بها جائزة ، وإن لم تكن لها مادة^(١) . مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

١٤٢ — محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهذليّ

النحويّ الكوفيّ

قال الداني : مشهور جليل ثقة ضابط ، أخذ القراءة على الحسن بن عليّ الشحام وعليّ بن الحسن الكسائيّ التيميّ^(٢) . مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٤٣ — محمد بن الحسن الجبليّ النحويّ

قال الحميديّ : أديب ، شاعر ، كثير القول ، أقرأ الأدب^(٣) . وقال ياقوت في معجم البلدان : هو نحويّ شاعر ، سمعه أبو عبد الله الحميديّ^(٤) . قال ابن ماكولا^(٥) : قُتل سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٢٤ . (٢) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٢٦ . (٣) جذوة المقتبس ٤٧ . (٤-٤) كذا وردت العبارة في الأصل ، وهي توافق ما في معجم الأدباء ١٨٥ : ١٨٥ ، وفي جذوة المقتبس ٤٧ : « كثير القوي في إقراء الآداب » . (٥) معجم البلدان ٣ : ٥١ . (٦) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبو نصر الأمير من العلماء الحفاظ ، ولد في عكبرا ، وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان ، =

ومن شعره :

وما الأُنسُ بالإُنسِ الذين عهدتُهُمُ بأُنسٍ ولكن فقد أنسَهُمُ أنسِي (١)
إذا سلمتُ نفسي وديني منهمُ فحسبي أن العِرضَ مني لهم تُرسي

١٤٤ - محمد بن الحسن الصَّمَعِيّ

قال الجندى في تاريخ اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً ، غلب عليه فنّ النحو .
وعنه أخذ جماعة . درس في المنصورية ، وله عبارات (٢) في النجوم مرضية .
مات زبيد سنة ست وسبعين وستمائة .

وقال الخرجي في طبقات أهل اليمن : صنّف الغاية والثال في العروض ؛ وهو
جليل مفيد .

١٤٥ - محمد بن الحسن الشيخ شمس الدين الشيوطيّ

قال ابن حجر في كتابه إنباء النمر بأبناء العمر : كان عالماً بالعربية ، ماهراً
فيها ، حسن التعليم لها ، عارفاً بعدة فنون ، انتفع به جماعة . وكان يعلم بالأجرة ، ويقرى
كل بيت من الألفية بدرهم ؛ وله في ذلك وقائع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشح
مفرط . مات سنة ثمان وثمانمائة .

ونشأ له ولد يقال له شمس الدين محمد ، فاشتغل كثيراً ومهر ، وتماهى النظم
والخط الحسن . ومات شاباً سنة مات أبوه ، قبله بيسير .

= وقته غامان من الترك ، وهو خارج من بغداد طمعا في ماله . (وكتابه الإكمال في المؤلفات والمختلف
من الأسماء والكنى والأنساب ؛ قال ابن خلدون : لم يوضع مثله - طبع منه جزآن) . وتوفى ابن ماكولا
سنة ٤٨٦ . فوات الوفيات ٢ : ١٨٥ .

(١) ذكر الحميدى ٤٧ أنه أنشده له . (٢) عبارة - من نسخة . هاشم الأصل .

١٤٦ - محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش

بفتح الحاء المهملة ، وكسر الباء الموحدة ، اللخمي الأندلسي المرسى المقيم بتونس ،
أبو بكر ، الأستاذ الأديب الراوية النحوي .
ولد في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وستمئة ، وسمع من أبي الحسن بن قطوال^(١)
وغيره . وكان إماماً في الآداب ، وله تآليف ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة ، وأجاز
لأبي حيان ؛ ومات بتونس . نقلته من خط ابن مکتوم .

١٤٧ - محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون

أبو يعلى الصيرفي

يعرف بابن السراج . قال الخطيب : كان أحد الحفاظ بعلم النحو وحروف القرآن
ومذاهب القراء ، يشار إليه في ذلك . سمع أبا الفضل عبيد الله الزهري . وكان ثقة .
وله مصنف في القراءات .
ولد يوم الأحد في أحد الربيعين سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ومات ليلة الجمعة
الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة . روى عنه الخطيب^(٢) .

١٤٨ - محمد بن الحسين بن علي الجفني البغدادي المعروف بابن الدبّاغ

أبو الفرج النحوي اللغوي

ذكره ابن المستوفي^(٣) في تاريخ إربل . وقال ياقوت : كان أديباً فاضلاً ، متأخر
الزمان ، قرأ على ابن الشجري وأبي منصور الجواليقي ، وتصدر لإقراء النحو واللغة
مدة ، وله رسائل ، وشعره مدون .

(١) ط : « قطرال » . (٢) تاريخ بغداد ٢ : ٢٥١ .

(٣) هو المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب المعروف بابن المستوفي ؛ تأتي ترجمته للمؤلف ،
وفيها ذكر أنه وقف على تاريخ إربل في أربع مجلدات .

وخرج من بغداد إلى الموصل ، ثم عاد إليها ، فمات بها في سلخ رجب سنة أربع
وثمانين وخمسة (١) .

ومن شعره :

خيالٌ سرى فازداد منى لدى الدجى خيالاً بعيداً عهده بالمرأقِدِ
عجبتُ له أتى رآنى وأنى من السُّقْمِ خافٍ من عيون العوائِدِ
ولولا أنينى ما اهتدى لمضاجى ولم يدرِ ملقَى رَحِلْنَا بالفراقِدِ (٢)

١٤٩ - محمد بن الحسين بن عمر اليمنى . أبو عبد الله النحوى الأديب

كان مقياً بمصر ، صنّف أخبار النحويّين ، ومضاهاة أمثال كلية ودمنة .
مات سنة أربعمائة .

ومن شعره ، وزعم أنه ليس لقافيته خامس :

أسقمني حباً من هويت فقد صرت بحبه فى الهوى آية
يا غاية فى الجمال صوره اللـ ، أما للصدود من غايه !
تركتنى بالسقام مشتهراً أشهرُ فى العالمين من رايه
أحب جيرانكم من أجلكم بحجة الطفل تشبع الدايه
قلت : قد ذيلت عليها بخامس :

أودّ لو أن أيت جاركم ولو بماوى الجمال فى الثايه

الثايه : هى ماوى الإبل والغنم .

روى اليمنى هذا عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن علىّ النحوى وأبى جعفر أحمد
ابن محمد بن سلامة الطحاوى وجماعة ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد المتيقن ،
وعلى بن بقاء ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد الهروى . وقال فيه : سمى سمع السماع ، حسن
الأصول ، والقاضى أبو عبد الله القضاى ، فى آخرين .

(١) لم أجده فى معجم الأدباء ، وله ترجمة فى إنباه الرواة ٣ : ١١٣ .

(٢) الفراقِد ، بالضم : موضع قرب المدينة .

١٥٠ — محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الوارث

أبو الحسين الفارسي النحويّ

ابن أخت أبي عليّ الفارسيّ . قال ياقوت : أخذ عن خاله علم العربيّة ، وطوّف الآفاق ، ورجع إلى الوطن ، وكان خاله أوفده على الصّاحب بن عباد جهة الرّميّ ، فارتضاه ، وأكريم مثواه . ثمّ تقرب أبو الحسين ، ولقى النّاس في انتقاله ، وورد خراسان ، ونزل بنيسابور دفعاتٍ ، وأملى بها من الأدب والنحو ما سارت به الرّكبان ، وآل أمره إلى أن وُزرَ للأمير شاذ غرشيستان ، ثمّ اختصّ بالأمير إسماعيل بن سُبِكْتِكِين بَغَزَنَةَ ، ووزر له ، ثمّ عاد إلى نيسابور ، ثمّ توجه إلى مكّة ، وجاور بها ، ثمّ عاد إلى غَزَنَةَ ، ورجع إلى نيسابور ، ثمّ انتقل إلى إسفراين ، ثمّ استوطن جُرجان إلى أن مات ، وقرأ عليه أهلها ؛ منهم عبد القاهر الجرجانيّ ، وليس له أستاذ سواه .

ولابن عبّاد إليه مكاتبات مدوّنة ، وله تصانيف في الهجاء ، وكتاب الشعر .

مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة^(١) ، ومن شعره .

ولا غُصْنَ إلا ما حواه قباؤه ولا دِعْصَ إلا ما خبته مآزره
وأَمْضَى من السّيف المنوط بخصمه إذا شيم سيفٌ تنفضيه محاجرُه

١٥١ — محمد بن الحسين بن محمد الطبريّ النحويّ

يعرف بابن نجدّة . قال ياقوت : مشهور في أهل الأدب ، وله خطٌّ مرغوب فيه .

قرأ على الفضل بن الحباب الجَمَحِيّ^(٢) .

(١) معجم الأديباء ١٨ : ١٨٦ ، ١٨٧ . (٢) معجم الأديباء ١٨ : ١٨٨ .

١٥٢ - محمد بن حسين بن محمد الأموي الملقب أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ مقرأ للقرآن والعربية ، روى عنه الحافظ أبو عبد الله ابن الفخار ، وأخذ عنه القراءات ، وغير ذلك .

١٥٣ - محمد بن الحسين بن المضرّس الخولاني أبو عبد الله النحويّ

كان مقدّمًا في النحو ، وله شعر ومناقضات مع أبي يعلى حمزة بن محمد المهلبيّ . مات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٥٤ - محمد بن الحسين الموصليّ المعروف بابن وحشيّ

النحويّ أبو الفتح

قال السمعانيّ : كان إمامًا في القراءات والنحو والعروض ، مبرزًا في الأدب . قال الصفديّ : وكان مقبلاً بميافارقين^(١) . ومن شعره :

وركب تنادوا للصلاة وقد جرى مع النيل من دميّ لبيهم دم
فلم يجدوا ماءً طهورًا فيتموا لديه صعيداً طيباً فيتموا

١٥٥ - محمد بن حفص بن واقد

قال في تاريخ بلخ^(٢) : صاحب النحو والعربية ، كان معروفًا بالأدب ، سكن خارج باب الهند .

(١) الواق بالوفيات ٣ : ٥ .

(٢) لم يذكر المؤلف هنا صاحب هذا الكتاب ؛ كما لم يذكر ضمن مؤلف الكتب التي ذكر في المقدمة أنه رجع إليها ، وفي كشف الظنون ٢٨٩ : ٥ تاريخ بلخ لمحمد بن عقيل البخاري الحافظ المتوفى سنة ٣١٦ ، وأبي القاسم علي بن عمود السكابي .

١٥٦ - محمد بن حكيم بن محمد بن أحمد بن باق الجزامى السرقسطى

أبو جعفر

قال ابن الزبير: كان نحوياً لغوياً، مقرئاً، إماماً في علم العربية، وإقراء الكتاب، جليلاً عارفاً بأصول الدين، روى عن أبي^(١) مروان وابن سراج، وأبي الوليد الباجى، وخلف بن يوسف الأبرش. واستوطن فاس، وأخذ الناس بها عنه. ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسة.

وقال في تاريخ غرناطة: كان متقدماً في النحو، حافظاً للغة، متحققاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حاضر الذكر لأقوال أهل تلك العلوم، جيد النظر، متوقد الذهن، ذكى القلب، فصيح اللسان، ولى أحكام فاس، وأفتى بها ودرّس بها العربية. روى عن جماعة؛ منهم عبد الدائم بن مرزوق القيروانى وأبو إسحاق بن قرقول، والقاسم بن دحمان.

وشرح إيضاح الفارسى، وألف في الجدال والعقائد. مات بفاس وقيل بتلمسان سنة ثمان وثلاثين وخمسة، ذكر في جمع الجوامع في أفعال المقاربة.

١٥٧ - محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود

ابن فورجة، بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم، البروجردى. قال ياقوت: أديب فاضل، مصنف. له الفتح على أبي الفتح، والتجنى على ابن جنى؛ يرد فيهما على ابن جنى في شرح شعر المتنبي^(٢). وذكره الشيخ مجد الدين الشيرازى^(٣) في كتابه البلغة في أئمة اللغة؛ وهو

(١) ط: «ابن». (٢) معجم الأدباء ١٨: ١٨٨، ١٨٩.

(٣) صاحب القاموس، وتأتى ترجمته للمؤلف، وكتابه البلغة في تاريخ أئمة اللغة، ذكر أنه رأى بركة.

کتاب لطیف ؛ لکن سماہ حمد بن محمد ، و قتل : نحوی لغوی ، له الفتح علی ابی الفتح ، والتجنی علی ابن جتنی .

مولده فی ذی الحجۃ سنۃ ثلاثین وثلثمائة .

وقال الثعالبی : هو من أهل إصبهان المقیمین بالرّی ، المتقدّمین فی الفضل ، المبرّزين فی النظم والنثر .

كان موجوداً فی سنۃ سبع و ثلاثین وأربعمائة^(۱) . ومن شعره :

أيتها القاتلي بعينيه رفقاً إنما يستحق ذامن قلاً كما
أكثر اللأثمون فيك عتابي أنا واللأثمون فيك فداً كما
إن لي غيراً عليك من اسمي إنه دائماً يقبل فاكاً
قلت : هذا الشعر يؤيد أن اسمه حمد .

۱۵۸ — محمد بن حمدون النافقي القرطبي الوراق

قال ابن الفرضي : أصله من مؤرور ، وسكن إشبيلية ، وعني بتقيد الفقه وحفظه .
وروي عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن بشر ، وكان حسن الخط ، ضابطاً . وأدب
بالعربية^(۲) .

۱۵۹ — محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي

العلامة شمس الدين بن الفنري - بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة - نسبة إلى منعة
الفيار ؛ سمعته من شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي .

قال ابن حجر : كان عارفاً بالعربية والمعاني والقراءات ، كثير المشاركة في الفنون .

(۱) تمّة اليقينة ۱ : ۱۲۳ (۲) كذا في الأصل ، وفي ط وياقوت سنۃ ۵۵۵ ؛
(۳) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۷۷ .

ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وأخذ عن العلامة علاء الدين الأسود شارح المغني ، والجمال محمد بن محمد بن محمد الأقراني ، ولازم الاشتغال ، ورحل إلى مصر ، وأخذ عن الشيخ أكل الدين وغيره ، ثم رجع إلى الروم ، فولى قضاء برصاء ، وارتفع قدره عند بني عثمان جداً ، واشتهر ذكره ، وشاع فضله . وكان حسن السمعة ، كثير الفضل والإفضال ؛ غير أنه يعاب بنحلة ابن عربي ، وبإقراء الفصوص ؛ ولما دخل القاهرة لم يتظاهر بشيء من ذلك ، واجتمع به فضلاء العصر ، وذاكروه وباحثوه ، وشهدوا له بالفضيلة - ثم رجع ، وكان قد أرى . وصنف في الأصول كتاباً أقام في عمله ثلاثين سنة ، وأقرأ العُضد نحو العشرين مرة . مات في رجب سنة أربع وثلاثين وثمانمائة . قلت : لازمه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ، وكان يباليغ في الثناء عليه جداً .

١٦٠ - محمد بن حميد بن حيدرة بن الحسين بن الأرقط

أبو الحسين الحسيني النحوي

قرأ على ابن بركات بمصر النحو واللغة ، وعلى الشريف المهندس باليمن كتاب المجسطي ، وعلى القاضي الأديب بأسوان الأدب . قال محمد بن شاكر : رحلت إليه بأسوان ، وقرأت عليه القرآن الكريم وشيئاً من الأدب . وتوفي بقوص سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . ذكره القريري في المقفى (١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

١٦١ - محمد بن حيوية بن المؤمل النحوي الوكيل أبو بكر

ابن أبي روضة الكرجي

قال ياقوت : روى عن إبراهيم بن الحسين ومحمد بن المغيرة السكري ، من أهل همدان ، وعنه كامل بن أحمد النحوي ، وأبو الحسن بن الصباح ، وأبو سعد عبد الرحمن ابن محمد الإدريسي . السمرقندي الحافظ وقال : لا أعتد عليه ، وقد تكلموا فيه ، وليس عندهم بذاك .

سئل عن سنه ، فقال : مائة واثنان عشرة سنة . ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة . (١)

١٦٢ - محمد بن خراسان النحوي الصقلي أبو عبد الله

مولي لبني الأغلب . سمع من أبي جعفر النحاس مصنفاته ، وأخذ القراءة عرضاً عن المظفر بن أحمد بن حمدان . مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة بصقلية هو ابن ست وسبعين سنة . ذكره الداني في طبقاته (٢) .

وقال المنذري : روى عن أبي بكر محمد بن بدر القاضي ، ومروان بن عبد الملك ابن بحر بن شاذان ، وأحمد بن مروان المالكي . وعنه يوسف بن أبي حبيب بن محمد ، وخرج عنه في شرح الشهاب له .

١٦٣ - محمد بن خطاب الأندلسي أبو عبد الله النحوي الأزدي

قال الحميدي : كان من الأدباء المشهورين ، والنحاة المذكورين ، يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر وذوى الجلالة . وله شعر ماثور . مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (٣) .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٩ . (٢) ونقله عنه ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٣٦ . (٣) جذوة القنيس ٥٠ ، وفيه : « كان قبل الأربعمائة » .

۱۶۴ - محمد بن خلیصة الشذونی النحویّ أبو عبد الله

ویقال له: البصیر، وكان أعمی .

قال الحمیدیّ: كان من النحویین المتصدّریین، والعلماء المشهورین، والشعراء
المجودین، رأیته بدانیة بعد الأربعین وأربعمائة^(۱).

قال الذهبیّ: أخذ عن ابن سیده، وبرع فی اللغة والنحو، وشعره مدوّن.

مات سنة سبعین وأربعمائة أو قبلها .

ومن شعره:

أرى جَزَعِي بِالْجَزَعِ يَزْدَادُ كَلِّمًا ينادي فريق منهم بالتفرّقِ
تخطف نفسي كلّ مخطفة الحشى ويخفق قلبي كلّ وجناء خيفقِ
وهل ناصري صبري ودمعي خاذلي! وهل منقذي عزمي ودمعي مُغرقِ!

۱۶۵ - محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صياف

أبو بكر اللخميّ الإشبيليّ المقرئ النحویّ

قال الصفديّ: كان عارفا بالقراءات والعربيّة، متقدّماً فيهما، من كبار أصحاب

شُريح .

وقال ابن الزبير: أخذ القراءات عن شُريح، وروى عنه وعن أبي مروان

الباجي، وكان له شأن في منصبه^(۲) وحسن هديه وانتباهه عن أهل الدنيا، وإقباله

على ما يعنيه .

شرح الأشعار الستة، وفصيح ثعلب، وله أجوبة على مسائل قرآنية ونحوية

أجاب بها أهل طَنْجة . روى عنه أبو الحسن بن جابر بن الدّجاج وأبو الخطاب بن

خليل .

(۲) ط: « منصفه »؛ تحريف .

(۱) جذوة المقتبس ۵۱

مات سنة ست وثمانين وخمسة (۱) .

والصواب في اسم أبيه وجده ما أوردته . وذكره الصفدي هكذا : محمد بن خلف ابن محمد بن عبد الله بن صاف (۲) ؛ وهذا خطأ ، قلّد فيه أبا العباس بن فرتون ، نبه عليه ابن الزبير في الصّلة .

۱۶۶ - محمد بن خلف الهمدانيّ الغرناطيّ أبو بكر

يعرف بابن قيلول . قال ابن الزبير : من بيت علم ودين ، كان عارفاً بالفقه والحديث والنحو واللغة والأدب والشعر والكتابة والطب ، مع كرم خلق ، وحسن عشرة وبشاشة . روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسديّ . وذكره أصبغ ابن أبي العباس في أدباء مالقة ، قال : وكان من جملة الكتّاب والأدباء والشعراء والبلغاء ؛ وأطبب في الثناء عليه . وصنع مقامة حسنة في أهل بلده . وانتقل إلى مالقة ، ثم أنصرف إلى بلده . وكان طبيباً ، وشعره جيد جزل .

ولد سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسة .

۱۶۷ - محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد التميميّ القسنطينيّ

المعروف بابن الشُّمْنِيّ أبو عبد الله

قال ابن مکتوم : ذو فنون ، حسن المذاكرة ، وكان أحد المتصدرين في جامع عمرو لإقراء الفقه والأدب ، وأحد الشهود المعدلين بها . روى عنه الرّشيد المطار . ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسة بقسنطينية .

والشُّمْنِيّ ، بتشديد الشين المعجمة والميم وتشديد النون .

قلت : هو الجدُّ الأعلى لشيخنا الإمام تقيّ الدين الشُّمْنِيّ . ورأيت تأليفاً سماه .

(۱) في الواقي وابن الجزري ۵۸۵ . (۲) الواقي بالوفيات ۳ : ۴۶ ، وكذلك اسمه وطبقات الفراء لابن الجزري ۲ : ۱۳۷ .

۱۶۸ - محمد بن خیر بن عمر بن خلیفة أبو بکر الأمویّ اللمتونیّ

الإشبیلیّ الحافظ النحویّ المقرئ

قال الصّندیّ : کان حافظاً مقرئاً نحویاً لغویاً متقناً أديباً ، واسع المعرفة ، تصدر

للإقراء^(۱) .

وقال ابنُ الزّیر : أحد المقرئین المحدثین المشهورین بحسن الضبط وإتقان التّیید ، مع معرفته بالعربیّة واللّغة والأدب والغریب ، أغنى الناس بإكثار الروایة حتی أخذ عن كثير من نظرائه . أخذ عن أبي بكر بن العربیّ وأبي القاسم بن الرّمّاک وأبي الولید بن طریف ، وأبي بحر الأسدیّ ، وأبي القاسم بن بقیّ ، وعبد الحقّ بن عطیة ، والقاضی عیاض ، وابن هذیل ، وخلّاق . واعتنى وقیّد ، وأتقن وكتب كثيراً ، وأقرأ بإشبیلیّة وقرطبة ، وخطب بجامعها الأعظم ، وأمّ به . روى عنه أبو الخطاب بن واجب ، وأبو علیّ الزّندیّ .

مولده فی أواخر رمضان سنة اثنتین وخمسة ، ومات فی السابع عشر من ربيع

الأول سنة خمس وسبعین وخمسة^(۲) .

۱۶۹ - محمد بن داود بن عبد التّجیبیّ الجیانیّ أبو عبد الله

يعرف بالحیّاس . قال ابن الزّیر : روى عنه أبو القاسم بن الطّیلسان ، وذكره

فقال : نحویّ أديبٌ سرّیّ .

حجّ ومات بالإسكندریّة .

(۱) الواقی بالوفیات ۳ : ۵۹ ، وقال : « لا مات یمت كتبه بأغلیّ أمانها » .

(۲) له ترجمة فی طبقات القراء ۲ : ۱۳۹

١٧٠ - محمد بن أبي دوس البياسي أبو بكر النحوي

قال ابن سعيد^(١) في كتابه المغرب في حلي المغرب : من أهل المائة السادسة ، من حسنات بياسة في علم العربية ، أولع بالتنقل والتغرب ، وخدم المعتصم بالمرية .
ومن شعره :

هَمَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنَ وَرَجَلِي فِي الصَّعِيدِ
وَكَذَاكَ السَّيْفِ فِي الْغَمِّدِ وَيَعْلُو كُلَّ جِيدِ

١٧١ - محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري

المحلي زين الدين المعروف بابن الرعامد

قال الكمال الأذفوي^(٢) في البدر السافر : كان نحويًا أديبًا شاعرًا ، أخذ النحو عن أبي عمرو بن الحاجب ، وكان خياطًا بالحلّة ، صينًا^(٣) مترفعًا عن أبناء الدنيا ، لا يتردد إليهم . كتب عنه الشيخ أبو حيان ، وذكره في النضار .

مولده بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وستمائة . ومات بالحلّة سنة سبعمائة .

ومن شعره فيمن اسمه إبراهيم :

رَأَيْتُ حَبِيبِي فِي الْمَنَامِ مَعَانِقِي
وَقَدْ رَقَّ لِي مِنْ بَعْدِ هَجْرٍ وَقَسْوَةٍ
وَذَلِكَ لِامْجُورٍ مَرْتَبَةٌ عَالِيَا
وَمَا ضَرَّ إِبْرَاهِيمَ لَوْ صَدَقَ الرَّؤْيَا !
وله :

إِنِّي إِذَا مَا كُنْتُ لِي صَاحِبٌ
أَصْدُقُهُ الْوَدَّ فَإِنَّ ذَمِّي
أَرْعَاهُ فِي الْغَائِبِ وَالشَّاهِدِ
وَلَسْتُ أَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَمْرًا
لَمْ أَكْ غَيْرَ الشَّاكِرِ الْحَامِدِ
يُقَابِلُ الْفَاسِدَ بِالْفَاسِدِ

(١) هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، أتى ترجمته المؤلف ، (وكتابه المغرب في حلي المغرب ؛ من تأليف جماعة هو آخرهم ؛ طبع منه جزآن) . وانظر مقدمة الجزء الأول للدكتور شوق ضيف .

(٢) هو جعفر بن نصاب بن جعفر الأذفوي كمال الدين ؛ مؤرخ أديب فقيه ، وهو صاحب كتاب الطاهم الصعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد - مطبوع ، والبدر السافر وتحفة المسافر ؛ في تراجم القرن السابع) . ونوف الأذفوي سنة ٧٤٨ . الأعلام للزركلي ٢ : ١١٦ .

(٣) كذا في ط ، وفي الأصل « مينا » .

وفيه يقول الشيخ شرف الدين البوصيري صاحب البردة :
لَقَدْ عَبَّ شِعْرِي فِي الْبَرِيَّةِ شَاغِرٌ وَمَنْ عَبَّ أَشْعَارِي فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْجَى (١)
فشعري بحرٌ لا يرى فيه ضفدعٌ ولا يسلك الرّعاء يوماً له لُجًا

١٧٢ - محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

ابن أرقم النخعي الوادي آشي أبو يحيى

قال في تاريخ غرناطة : كان صدرًا شهيرًا علمًا ، حسيبًا أصيلاً ، جمّ التحصيل ،
قوى الإدراك ، مضطلماً بالعربية واللغة ، إماماً في ذلك ، مشاركاً في علوم من
حساب وهيئة وهندسة ، إلى سراوة وفضل ، وتواضع ودين ، حسن التقييد ، لخطه
روني . ولي قضاء بلده وبرشانة ، فجمدت سيرته . أخذ القراءات عن جودي بن
عبد الرحمن ، ولازمه في اللغة والعربية ، وأجاز له ، وصحب بغرناطة جلة من العلماء .
وألف مختصر الغريب المصنف ، وكتاباً في أحوال الخيل ، وشجرة في الأنساب ،
ورسالة في الإسطرلاب ، وغير ذلك .

مات ليلة السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وستمائة .

١٧٣ - محمد بن أبي زرعة الباهلي النحوي أبو يعلى

أحد أصحاب المازني . صنّف نُكْتًا على كتاب سيبويه .
قال الزُّبَيْدِيُّ بعد ذكر طبقة المازني : ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد البرد ،
وأبو يعلى بن أبي زرعة (٢) .

ولد يوم دخول صاحب الزنج البصرة ، وذلك في سنة سبع وخمسين ومائتين .
وقال الفارسي في القصریات : كان أبو يعلى أحذق من البرد ، وإنما قلّ عنه

لأنه عوجل .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ١٢٠ .

(١) ديوانه ٢٢٩ .

۱۷۴ - محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي

من موالى بنى هاشم . قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، ناسباً كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار ، حسن الحفظ لها ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه . وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً . وكان أحول أعرج .

قال ثعلب : شاهدت ابن الأعرابي ، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان ، كلُّ يسأله أو يقرأ عليه ويحجب من غير كتاب . قال : ولزمته بضع عشرة سنة ، ما رأيت بيده كتاباً قط ، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يحمل على أجال ، ولم ير أحدٌ في علم الشعر واللغة كان أغزر منه ، وأدرك الناس ، وقرأ على القاسم ابن مّمن ، واتسع في العلم جداً .

وقال غيره : كان مّمن وُسم بالتعليم ، وكان يأخذ كل شهر ألف درهم ، فينفقها على إخوانه وأهله ، وكان شيخاً جميل الأخلاق ، وكان قد تماسك في آخر أيامه بعد سوء حاله . وكان المفضل الضبي زوج أمه .

وقال محمد بن حبيب : سألت أبا عبد الله بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضع عشرة مسألة من شعر الطرمّاح ، يقول في كلّها : لا أدري ولم أسمع ، أفأحدس^(۱) لك رأيي !

وحدث ثعلب ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : من لا قبول عليه فلا حياة لأدبه . وقال : ما رأيت قوماً أكذب على اللغة من قوم يزعمون أن القرآن مخلوق . واعتاب رجلاً عنده بعض العلماء ، فقال له : لو لم تقل فينا ما قلت عندنا؛ لا تجلس إلينا

وحدث الصولي قال : عُني في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشاربٍ مُرَبِّحٍ بالكأس نادَمَني لا بالخُصُور ولا فيها بسوارٍ^(۲)

(۱) كذا في الأصل ، وفي ط : « أفأحدث » . (۲) ديوانه ۱۱۶ .

فقيل : بسوار وبسار ، فوجه إلى ابن الأعرابي - وهو حينئذ بسر من رأى -
فسئل عن ذلك ، فقال : بسوار ، يريد بوثاب ، أي لا يثبت على ندمائه ، وبسار
أي لا يفضيل في القدح سوّره ، وقد روي جميعاً . فأمر له الواثق بعشرة آلاف درهم .
وله من الكتب : النوادر ، الأنواء ، صفة المحل ، صفة الدرع ، الخيل ،
مدح القبائل ، معاني الشعر . تفسير الأمثال ، النبات ، الألفاظ ، نسب الخيل ، نوادر
الزُّبيريين ، نوادر بني قحس ، النبت والبقل .
مات بسر من رأى سنة ثلاثين - وقيل : سنة إحدى وثلاثين - ومائتين ، وقيل : سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين . ومولده ليلة مات أبو حنيفة لإحدى عشرة خلت من جمادى
الآخرة سنة خمسين ومائة .

قال الزُّبيدي في طبقاته : حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد
الطحاوي ، حدثنا أحمد بن أبي عمران^(۱) ، قال : كنت عند أبي أيوب أحمد بن
محمد بن شجاع ، فبعث غلامه إلى أبي عبد الله بن الأعرابي يسأله المجيء إليه ،
فماد إليه الغلام ، فقال : قد سألته عن ذلك فقال لي : عندي قوم من الأعراب ، فإذا
قضيت أربي معهم أتيت ؛ قال الغلام : وما رأيتُ عنده أحداً إلا أني رأيتُ بين
يديه كتباً ينظر فيها ، فينظرُ في هذا مرة ، وفي هذا مرة . ثم ما شعرنا حتى
جاء ؛ فقال له أبو أيوب : قال لي الغلام : إنه ما رأى عندي أحداً ، وقد قلت له : أنا
مع قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أربي معهم أتيت ! فقال :

لَنَا جُلَسَاءُ مَا كَمَلُ حَدِيثِهِمْ
يَفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمٌ مَنْ مَضَى
بِلا فِتْنَةٍ تُخْشَى وَلَا سَوْءِ عَشْرَةٍ
فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَانٌ فَمَا أَنْتَ كَاذِبٌ

أَلْبَاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهُدًا^(۲)
وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا
وَلَا نَتَّقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا
وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتَ مُفَنَّدًا

(۱) في الزبيدي : « ابن عمران » . (۲) طبقات اللغويين والنحويين ۲۱۴ ، ۲۱۵ .

١٧٥ - محمد بن زيد أبو عبد الله

مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم . ذكره الزُّيْدِيُّ في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان عالماً بالعربية ، صحيح الرواية ، أخذ عن الحكيم محمد ابن إسماعيل (١) .

١٧٦ - محمد بن زيد بن يرضختويه بن الهيثم البردعي

قال ابن يونس : قدم مصر ، وكتبت عنه ؛ روى عن إبراهيم بن يعقوب السعديّ الجوزجانيّ ، وسمع منه أبو القاسم الطبرانيّ بمصر في رمضان سنة ثلثمائة . وقال مسلمة بن قاسم : هو من أرض أذربيجان ، نزل مصر فاستوطنها ، وكان كثير العلم ، متفنناً في الأدب واللغة والشعر ، وكان ثقة أميناً ، وفوض إليه أبو عبيد القاسم قطعة من الأحباس ؛ حتى مات .
أورده المقرئ في المقفى (٢) .

١٧٧ - محمد بن زيد بن مسلمة النحويّ أبو الحسن المعروف

بأبي الشمّلين

قال ياقوت : لا أعرف من حاله إلا ما قرأته في كتاب أدب المريض والمائد لأبي شجاع البسطاميّ . قال : كتب أبو محمد بن عليّ بن ميمون النّرمسيّ الحافظ بخطه - وأذن لنا في روايته عنه : أنبأنا محمد بن عليّ بن عبد الرحمن ، أنشدنا أبو الحسن محمد بن زيد بن مسلمة النحويّ ، قال : أنشدنا أبو عليّ الفارسيّ والسّيراق ، قال : أنشدنا أبو بكر بن السّراج ، قال : عدنا أبا الحسن بن الروميّ في مرضه ، فأنشدنا لنفسه :

ولقد سئمتُ مآربي فكانَ أطيبها خبيثُ (٣)
إلاّ الحديثَ فإنه مثل اسمه أبدأ حديثُ

(١) طبقات الفويين والنحويين ٣٣٥ . (٢) هذه الترجمة من زبادات ط .

(٣) معجم الأدباء ١٨ : ١٩٧ .

١٧٨ - محمد بن سالم الأطرا بلسي

يعرف بالمعق . قال الزبيدي : كان مترسلاً شاعراً ، صاحب نحو ولغة ؛ مع علم بالجدل ونظر فيه ؛ وكان معتزلياً .
وقال الشيخ مجد الدين الشيرازي في البلغة : لغوي نحوي ، جدلي ، شاعر ، معتزلي .

١٧٩ - محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل أبو عبد الله المازني

التميمي الحموي الشافعي

قاضيها الأصولي الإمام العالم ذو الفنون . ولد بحمّاة ، لليلتين مضتاً من شوال سنة أربع وستائة ، وسمع من البرزالي ، وبرع في العلوم الشرعية والعقلية ، ودرس وأفتى ، واشتهر ذكره ؛ وبعد صيته ، وتخرج به جماعة . ويقال : إنه كان يشتغل في نحو ثلاثين علماً ، وكان غايةً في الذكاء ، وكانت له معرفة بالتاريخ .
ومن مصنفاته : شرح الموجز في المنطق للخونجي ، ومختصر الأربعين ، ومختصر المجسطي ، ومختصر كتاب الأغاني ، وكتاب مفرج الكروب في دولة بني أيوب ، وشرح الجمل في المنطق للخونجي أيضاً ، وكتاب هداية الألباب في المنطق ، وشرح قصيدة ابن الحاجب في العروض ، وكتاب التاريخ الصالح ، ومختصر المفردات لابن البيطار .

قدم القاهرة في صحبة الملك المظفر في المحرم سنة تسعين وستائة ، وسمع الناس عليه ، وممن سمع منه أثير الدين أبو حيان ، وقال عنه : وهو من بقايا من رأيناه من أهل العلم ، الذي ختمت به المائة السابعة .

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في حقه : الإمام العالم ذو الفنون ، نخر العلوم ، كان مفرداً في علم الأصول والعلوم العقلية .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦١ .

وتوفي بحمّة يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وستمائة عن ثلاث وتسعين سنة .

ومن شعره ما كتب به إلى الملك المنصور صاحب حمّة ، وكانت عادته في صفر أن يقطع الرواتب والجامكيات كلها :

يَا سَيِّدًا لَا زَالَ نَجْمِ سَعْدِهِ فِي فَلَكِ الْعُلِيَاءِ يعلُو الْأَنْجُمَا
إِحْسَانُكَ الْغَمْرَ رِييَعُ دَائِمٌ فَلَيْمَ يَكُنْ فِي صَفَرٍ حَرَمًا!
أورده المقرئ في المقتفى (١) .

١٨٠ - محمد بن سارة، أبو جعفر بن أخي معاذ الرواسي

قيل له ذلك لعظم رأسه ؛ وهو أول مَنْ وضع نحو الكوفيين ، ذكر ذلك ثعلب .
من تصانيفه معاني القرآن ، وتصانيف في النحو (٢) .

١٨١ - محمد بن السريّ البغداديّ النحويّ أبو بكر بن السراج

قال المرزبانيّ : كان أحدث أصحاب البرد سنا ، مع ذكاء وفطنة ، وكان البرد يقربه ، فقرأ عليه كتاب سيبويه ، ثم اشتغل بالموسيقى ، فسئل عن مسألة بحضرة الزجاج ، فأخطأ في جوابها ، فوبّخه الزجاج ؛ وقال : مثلك يخطئ في هذه المسألة ! والله لو كنت في منزلي ضربتُك ، ولكن المجلس لا يحتمل ذلك ؛ وما زلنا نشبهك في الذكاء بالحسن بن رجا ، فقال : قد ضربتني يا أبا إسحاق ، وكان علم الموسيقى قد شغلني . ثم رجع إلى الكتاب ، ونظر في دقائق مسائله ، وهول على مسائل الأخفش والكوفيين ، وخاف أصول البصريين في مسائل كثيرة .

ويقال : ما زال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط . (٢) وهذه الترجمة أيضا من زيادات ط .

أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني ، ولم تطل مدته ،
ومات شاباً في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

وله من الكتب : الأصول الكبير ، جل الأصول ، الموجز ، شرح سيوييه .
الاشتقاق لم يتم ، احتجاج القراءة ، الشعر والشعراء ، الجمل ، الرياح والهواء
والنار ، الخط والهجاء . المواصلات والمذاكرات في الأخبار .

ومن شعره في أمّ ولده - وكان يحبها ، وأتفق عليها ماله ، وجفّته :

قايستُ بينِ جَهاها وفَماها فإذا المِلاحة بالخِيانة لا تفي^(۱)
والله لا كَلَمَتها ولو أنّها كالشمسِ أو كالبدرِ أو كالكتفي

وقال أبو عليّ الفارسيّ : جئت لأسمع منه الكتاب ، وحملت إليه ما حملت ،
فلما انتصف عسر عليّ في إتمامه ؛ فانقطعت عنه لنمكني من الكتاب ، فقلت في نفسي
بعد مدة : إذا عدتُ إلى فارس ، وسئلت عن إتمامه ، فإن قلت : نعم كذبت ، وإن
قلت : لا ، بطلت الرواية والرحلة ؛ فدعتني الضرورة أن حملت إليه رزمة ، فلما بصُرّبي
من بعيد أنشد :

كَمْ قَدْ تَجَرَّعْتُ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ حَزَنِ إِذَا عَجَّدَ حُزْنِي هَوْنِ الْمَاضِي
وَكَمْ غَضِبْتُ وَمَا بِالْيَتَمِّ غَضَبِي حَتَّى رَجَعْتُ بِقَلْبٍ سَاخِطٍ رَاضٍ

وحكى الرمانيّ قال : ذكر كتابه الأصول بحضرته ، فقال قائل : هو أحسن من

المقتضب ، فقال ابن السراج : لا تقل هكذا ، وأنشد :

وَلَوْ قَبْلَ مَبْكَاهَا بِكَيْتُ صَبَابَةٍ بِسُعْدَى شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ^(۲)
وَلَكِنْ بَكَتُ قَبْلِي فَهَيِّجْ لِي الْبُكَاهَا فَقُلْتُ الْمَفْضَلُ لِلْمَتَقَدِّمِ

(۱) إنباه الرواة ۳ : ۱۴۷ ، وذكر بعده :

حَلَفْتُ لَنَا أَلَّا تَخُونَ عُمُودَنَا فَكأنما حلفت لنا ألا تفي

(۲) لعدي بن الرقاع ، وقبلهما :

وَمَا شَجَانِي أَنَّنِي كُنْتُ نَائِمًا أَعْلَلُّ مِنْ فِرطِ الْكَرَى بِالتَّنْشِمِ

إِلَى أَنْ دَعَتْ وَرَقَاءَ فِي غِصْنِ أَيْكَةِ تَرَدَّدَ مَبْكَاهَا بِحَسَنِ التَّرْنَمِ

وانظر شرح الشريشي للمقامات ۱ : ۱۴

۱۸۲ - محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ

أبو جعفر

قال ياقوت : ولد سنة إحدى وستين ومائة ، وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير ، وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وكان ثقة ، وكان يقرأ بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه ، ففسد عليه الفرع والأصل ؛ إلا أنه كان نحويًا .

وقال بعضهم : أخذ ابن سعدان القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة ، ونظر في الاختلاف ، وكان ذا علم بالعربية ، وصنف كتاباً في النحو وكتاباً في القراءات .

ومات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم . قلت : كان ابن سعدان من النحاة الكوفيين ، صرح به الشيخ أبو حيان في مواضع من شرح التسهيل .

وقال الداني في طبقات القراء : أخذ القراءة عَرَضًا عن سليم بن عيسى عن حمزة ، وعن يحيى بن المبارك الزبيدي عن أبي عمرو ، وعن إسحاق بن محمد المسيبي عن نافع ، وعن معلى بن منصور عن أبي بكر بن عاصم . روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل ، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم (۱) .

۱۸۳ - محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الديباجي

الروزي النحوي ابن النحوي ، أبو الفتح

قال ياقوت : شيخ جليل ، عالم حسن المشرة ، أخذ النحو عن أبيه ، ولحق الزمخشري وقرأ على تلميذه البقالي .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۱ ، ۲۰۲ .

وله : شرح المفصل ، شرح الأنموذج ، تهذيب مقدمة الأدب ، القانون الصلاحي في أودية النواحي . فلك الأدب ، منافع أعضاء الحيوان .
وكان ينظر في خزانة الكتب التي بالجامع الأكبر بمرو .
ومولده في المحرم سنة سبع عشرة وخمسة . وعثر بعقبة بابه فسقط على وجهه ،
ووهن عظمه وهنا آذاه إلى الموت ؛ وذلك في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، سنة تسع وستة (۱) .

۱۸۴ - محمد بن سعد النحوي اللغوي الرباحي

بالباء الموحدة . قال ياقوت : من قلعة رباح من أعمال طليطلة بالأندلس (۲) .

۱۸۵ - محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكناني الأندلسي

الشاطبي النحوي الأديب

أبو الوليد الحنفي المعروف بابن الجنان - يتشديد النون وفتح الجيم - كذا ذكره
الحافظ زين الدين الأبيوري في معجمه ، وقال : أنشدني لنفسه بدمشق :
حدّثيني يا نسمة الأسحارِ إن نخر الحديث منه نخرارى
أنا سكران من مُدامة أشوا في ، فالي وحانة الخمار !
وأظنّ النصوص تهوى سليمي فلهذا تميل للأخبار

۱۸۶ - محمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفتح السيرافي

المعروف بالفالي ، بالفاء . صاحب شرح اللباب ، لم أقف له على ترجمة .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۳ . (۲) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۳ وتمة الترجمة فيه :

« رحل إلى المشرق ، وسمع بمصر ابن الورد ، وابن السكن ، وحدث وأفاد . مولده سنة تسع وثلاثمائة ،
وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وهذه الترجمة من زيادات ط .

۱۸۷ - محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود

ابن محمد بن علي نسيم الدين ، أبو عبد الله بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي النحوي . قال ابن حجر : نشأ بكازرون ، وكانوا يذكرون أنه من ذرية أبي علي الدقاق ، وأنه ولد سنة سبع مائة وخمس وثلاثين ، وأن المزي أجازه ، واشتغل بكازرون على أبيه ، وبرع في العربية ، وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة ، مع عبادة ونسك ، وخلق رضى ، وانتفع به أهلها .
مات ببلاده سنة إحدى وثمانمائة .

قلت : روى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين .

۱۸۸ - محمد بن سعيد بن موسى الزبجالي

قال ابن الأبار في إعتاب الكتاب له : كان يعرف بالأصمى لعنايته بالأدب وحفظ اللغة ، وهو أول من رأس أهل بيته ، وجلّ بالكتابة وأورشها عقبه ، وسبب اتصاله بالسلطان أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم عثرت به دابته وهو في غزاة ، فأنشد متمثلاً :

* وَمَا لَا نَرَى مِمَّا بَقِيَ اللَّهُ أَكْثَرُ *

وطلب صدر البيت فعزب عنه ، فسأل أصحابه فأضايوه ، وأمر بسؤال كل من يتهم بمعرفة في عسكره ، فلم يُلف أحدٌ يقف عليه غير محمد بن سعيد هذا ، فقال : أصلح الله الأمير ! أول البيت :

نَرَى الشَّيْءَ مِمَّا تَقَى فَنَهَابُهُ وَمَا لَا نَرَى مِمَّا بَقِيَ اللَّهُ أَكْثَرُ
فاستخدمه .

۱۸۹ - محمد بن سعيد البصير الموصلي العروضي النحوي أبو جعفر

قال ياقوت : كان أبو إسحاق الزجاج معجباً به ، وكان في النحو ذا قدم سابقة ، اجتمع يوماً مع أبي عليّ عند أبي بكر بن شقير ، فقال لأبي عليّ : في أيّ شيء تنظر يا فتى ؟ فقال : في التصريف ، فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب البصريين والكوفيين حتى ضجر ، فهرب أبو عليّ منه إلى النوم ، فقال : إني أريد النوم ، فقال : هربت يا فتى ! فقال : نعم هربت .
وكان ذكياً فهماً : له في الشعر رتبة عالية ، إماماً في استخراج المعنى والعروض ، قال له الزجاج يوماً - وقد سأله عن أشياء من العروض : يا أبا جعفر ، لو رآك الخليل لفرح بك .

قرأ عليه عبید الله بن جرّو الأسديّ النحويّ (۱) .

۱۹۰ - محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذاميّ القيروانيّ

أبو عبد الله

كان من جلة الأدباء ، وفحول الشعراء ، وله كتب مؤلفة . مات سنة ثمان عشرة وخمسة (۲) .

ذكره ابن بشكوال في زوائده على الصلة .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۳ ، ۲۰۴ .

(۲) الصلة ۲ : ۵۷۱ ؛ وفيه : « خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وقدم الأندلس ، وسكن المرية وغيرها ؛ وكان من جلة الأدباء وفحول الشعراء ، وله كتب . صنفة في معنى ذلك كله » ، ولم يذكر سنة وفاته .

۱۹۱ - محمد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطاب أبو غالب

المقرئ النحوي

من أهل النيل . قال ابن النجار : قدم بغداد ، وقرأ على ابن الخشاب ، وأبي البركات الأنباري ، وأبي محمد الجواليقي . وسمع الحديث من أبي بكر بن النقور ، وأبي الوقت الصوفي ، وأبي الفضل بن ناصر . وسكن الشام ، وأقرأ الأدب . وله :

لا يُلهينك عن الحبيب مهامةٌ تتوى النفوس ولا الجفا أن تمشقا^(۱)
إنّ النعيم إذا نظرت رأيتَه لم يأتِ إلّا بالضرّاعة والشقا
والدرّ لولا أن يخاطر غائصٌ في لجة البحر الخضمّ لما ارتقى

۱۹۲ - محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجحى

مولى محمد بن زياد، مولى قدامة بن مظعون الجحى^(۲). ذكره الزُّبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين البصريين ، وقال : توفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة . له غريب القرآن .

۱۹۳ - محمد بن سليمان بن قطرمش بن ترکان شاه أبو نصر

البغدادي المولد، السمرقندي الأصل ، النحوي اللغوي الأديب . قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، وأعيان أولى الفضل بمصرنا ، تجمعت فيه أشات الفضائل ، وقد أخذ من كل فن من العلم بنصيب وافر ، وهو من بيت الإمارة ، وكانت له اليد الباسطة في حل إقليدس وعلم الهندسة ، مع اختصاصه التام بالنحو واللغة وأخبار الأمم والأشعار . خلف له والده أموالاً كثيرة فضيعها في القمار واللعب بالترّد حتى احتاج إلى الوراقة ، فكان يورق بأجرة ، بخطه المليح الصحيح المعبر ، فكتب كثيراً من الكتب ،

(۱) تتوى النفوس : تهلكها . (۲) وكذا طبقات اللغويين والنحويين ۱۹۷ .

حتى ذكر للإمام الناصر ، فولاه حاجب الحجاب ، فلم يزل إلى أن مات في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة ، ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(۱) .

وله شعر رائق ، منه :

لَا وَالَّذِي سَخَّرَ قَلْبِي لَهَا عَبْدًا كَمَا سُخِّرَ لِي قَلْبُهَا
مَا فَرِحِي فِي حُبِّهَا غَيْرَ أَنْ زَيْنَ عِنْدِي هَجَرَهَا قَلْبُهَا

۱۹۴ - محمد بن سليمان الفهمي أبو عبد الله بن أبي الربيع

كذا ذكره صاحب المغرب ، وقال : من أهل المائة السابعة .

۱۹۵ - محمد بن سليمان الأنصاري النحوي المكفوف

المعروف بالحروفي

كذا وصفه ابن الفراء ، وقال : كان ذا فضل وعبادة ، وأدب بالنحو ، وكان مقرئاً ، قرأ القرآن على ابن الرقاء . ومات في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(۲) .
وذكره الزبيدي في نحة الأندلس^(۳) .

۱۹۶ - محمد بن سليمان النحوي أبو عبد الله المعروف

بأخت غانم الأندلسي

قال ابن عات في الرمانة : كان من أحفظ أهل زمانه للنحو ، لا سيما كتب أبي زيد والأصمعي ، قائماً على المعونة لعبد الوهاب والإفادة ، حافظاً لكلام الأطباء وأحوال الديانات على مذهب الأشعري ، روى عن خاله غانم النحوي الأديب ، وسمع الصحاحين على الذلالي ، وسمع من أبي داود على أبي الوليد الوقشي .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۵ ، ۲۰۶ . (۲) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۴۷ ، وفيه :

« المعروف بالجرقي » . (۳) طبقات اللغويين والنحويين ۳۱۰ ؛ وفيه : « الحرق » .

سمع عليه أبو الوليد بن خيرة ، وسكن المُرِّيَّة ، فقيل له : ما صيرك إلى المُرِّيَّة وتركت خالك مع براعته ؟ فقال : إنه كان يقول : رئيس غرناطة غير مأمون على الدماء ، فكن أنت بالمُرِّيَّة ، فإن قتلني بقيت أنت ، وأنت في أول فتوتك ؛ فأعطاني من كتبه مُجَلَّة ، وأقت بها . حدثني عنه أبو عبد الله بن عبادة الأنصاري . انتهى .

۱۹۷ — محمد بن سليمان الحكريّ شمس الدين المقرئ النحويّ

قال ابن حجر في الدرر الكامنة : ثقة، مَهْرٌ ، وشرح الحاوي ، والألفية . وله بالعربية مؤلّفات في القراءات .

وليّ قضاء المدينة ، ثم القدس ، ثم تاب في عدّة جهات من أعمال الديار المصرية (۱) .

۱۹۸ — محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الروميّ البرعميّ

شيخنا العلامة أستاذ الأستاذين محي الدين أبو عبد الله الكافيجي الحنفيّ . ولد سنة ثمان وثمانين وسبع مائة ، واشتغل بالعلم أول ما بلغ ، ورحل إلى بلاد العجم والتمر ، ولقى العلماء الأجلاء ، فأخذ عن الشمس الفخرى ، والبرهان حيدرة ، والشيخ واجد ، وابن فرشته شارح المجمع ، وحافظ الدين البرزازی . ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسبای ، فظهرت فضائله ، وولى المشيخة بترية الأشرف المذكور ، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ، ثم ولى مشيخة الشيوخونية لما رغب عنها ابن المهام . وكان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلّها : الكلام ، وأصول اللغة ، والنحو والتصريف والإعراب ، والمعاني والبيان ، والجدل والمنطق والفلسفة ، والهيئة ؛ بحيث لا يشقّ أحد غباره في شيء من هذه العلوم ، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث ، وألف فيه . وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى ، بحيث إنّي سألته أن يسمي لي جميعها لأكتبها في ترجمته ، فقال : لا أقدر على ذلك . قال : ولي مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها

(۱) الدرر الكامنة ۳ : ۴۰۲ .

وأكثر تآليف الشيخ مختصرات ، وأجلها وأنعمها على الإطلاق شرح قواعد الإعراب ، وشرح كلمتي الشهادة ، وله مختصر في علوم الحديث ، ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير ، قدره ثلاثة كراريس ، وكان يقول : إنه ابتدع هذا العلم ولم يسبق إليه ، وذلك لأن الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ، ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني . وكان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات ، حسن الاعتقاد في الصوفية ، محباً لأهل الحديث ، كارهاً لأهل البدع ، كثير التعمد على كبر سنه ، كثير الصدقة والبذل ، لا يبقى على شيء ، سليم الفطرة ، صافي القلب ، كثير الاحتمال لأعدائه ، صبوراً على الأذى ، واسع العلم جداً . لزمته أربع عشرة سنة ، فما جئته من مرة إلا وسمعتُ منه من التحقيقات والمعائب ما لم أسمعهُ قبل ذلك ، قال لي يوماً : أعرب : « زيد قائم » فقلت : قد صرنا في مقام الصغار ، ونسأل عن هذا ! فقال لي : في « زيد قائم » مائة وثلاثة عشر بحثاً ، فقلت : لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدَها ، فأخرج لي تذكرته فكتبها منها . وما كنت أعد الشيخ إلا والداً بعد والدي ، لكثرة ما له على من الشفقة والإفادة ، وكان يذكر أن بينه وبين والدي صداقة تامة ، وأن والدي كان منصفاً له ، بخلاف أكثر أهل مصر .

توفي الشيخ شهيداً بالإسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

وقال الشهاب المنصوري يرثيه :

بكت على الشيخ محي الدين كافيحي	عيوننا بدموع من دم المهج ^(١)
كانت أسارى هذا الدهر من درر	نزهي فبدل ذاك الدر بالسبج ^(٢)
فكم نفى بسماع من مكارمه	فقراً وقوم بالإعطاء من عوج
يا نور علم أراه اليوم منطفئاً	وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رأيت الفتاوى وهي باكية	رأيتها من نجيع الدمع في لجج
ولو سرت بثناه عنه ريح صبا	لاستنشقوا من ثناها أطيّب الأرج

(١) حسن المحاضرة ١ : ٢٣٧ (٢) السبج : خرز أسود .

يا وَحْشَةَ الْعِلْمِ مِنْ فِيهِ إِذَا اعْتَرَكْتَ
لَمْ يَلْحَقُوا شَأَوْ عِلْمٍ مِنْ خِصَائِصِهِ
أَبْطَالَهُ فَتَوَارَتْ فِي دُجَى الرَّهَجِ
قَد طَالَمَا كَانَ يَقْرِينَا وَيُقْرِنُنَا
عَنَّا وَرَتَبْتَهُ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
سَقِيًّا لَهُ وَكَسَاهُ اللَّهُ نَوْراً سَنًّا
فِي حَالْتَيْهِ بِوَجْهِ مِنْهُ مَبْتَهَجِ
مِنْ سُنْدُسٍ بِيَدِ الْغَفْرَانِ مُنْتَسِجِ

۱۹۹ - محمد بن سودة بن إبراهيم بن سودة المرّيّ الغرناطیّ

أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان شيخا جليلا ، كاتباً مجيداً ، عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والعروض . بارع الأدب ، رائق الشعر ، سيال القريحة ، سريع البديهة ، ذا كراً الأيتام السلف ، طيب المحاضرة ، مليح الشبّهة ، حسن الهيئة ، مع الدين والفضل ، والطهارة والوقار والصمت .

قرأ بفرناطة على أبي محمد عبد الرحيم بن الفرس وغيره ، وبألفة على السهيلي ، وبجيان على ابن يربوع ، وبإشبيلية على أبي الحسن بن زرقون وغيرهم . وله مكاتبات ومراجعات بارعة .

وأسير أولاده بأخرة ، فمات أسفا في حدود سنة سبع وثلاثين وستائة .

۲۰۰ - محمد بن شهيد المهریّ الغرناطیّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان يقرئ القرآن والعربية والأدب ، أخذ عنه القراءات (۱) محمد بن إبراهيم بن أبي زمنين ، والأدب أبو محمد بن عبد الحق الجمحي . مات بعد الثلاثين وخمسة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً ، متصدراً بمطخشارش . لإقراء ما كان عنده . روى عن عبد الرحمن بن عتاب وغيره .

(۱) ط : « القرآن » .

٢٠١ - محمد بن صدقة المرادي الأطرابلسي

ذكره الزبيدي في طبقات النحويين ، فقال : كان عالماً بالعربية يتقهر في كلامه ويتشادق ؛ وفعل ذلك يوماً بحضرة أبي الأغب أمير أطرابلس ، فقال له : أكان أبوك يتكلم بمثل هذا الكلام ؟ فقال : نعم ، أعز الله الأمير وأميه ، [يريد : وأمى أيضاً كانت تتكلم بمثل هذا]^(١) ، فقال أبو الأغب : ما ينكر^(٢) أن يخرج بغيض من بغيضين !
وكان يقرض الشعر .

٢٠٢ - محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله

الأنصاري الداني الأندلسي النحوي

قال ابن عساكر^(٣) : قدم دمشق سنة أربع وخمسين وخمسة ، وأقام بها مدة ، وكان يُقري النحو ، وكان شديد الوسواس في الوضوء ؛ حتى إنه يمكث أياماً لا يصلّي لأنه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريده . وخرج إلى بغداد ، ومات بها سنة تسع عشرة وستمئة . ومولده سنة اثنتي عشرة وخمسة .
وله من التصانيف : كتاب التحصيل ، عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب .

وقال : من جهل شيئاً عابه ، ومن قصر عن شيء هابه .

(١) من طبقات الزبيدي . (٢) في طبقات الزبيدي ٢٥٣ ، ٢٥٤ « ما ينكر الله » .

(٣) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر ، صاحب تاريخ دمشق ، إمام أهل الحديث في زمانه ، جاب البلاد ، فدخل بغداد وهرات وأصبهان ونيسابور ، ثم رجع إلى دمشق ، وصنف التصانيف المفيدة ، (وكتابه تاريخ مدينة دمشق ، اشتمل على ذكر من حلها من أمثال البرية ، أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوى الفضل والمزية ، من الأنبياء والهداة والخلفاء والولاة ، والقضاة والفقهاء وغيرهم ؛ رتبته على التراجم ، وبذكر من اسمه أحمد ، ثم ذكرهم بعد ذلك على ترتيب الحروف الهجائية ، وهو كبير - طبع منه أجزاء) . ونوفى ابن عساكر سنة ٥٧١ . ابن خلكان ١ : ٣٣٥ .

وحكى ابنُ النَّجَّارِ عنه أَنَّهُ قال : قال العلماء : ليست هيبَةُ الشيخِ لشيبته ولا لسنِّه ولا لشخصه ، ولكنْ لكمالِ عقله ، والعقل هو المهيِّب ؛ ولو رأيتُ شخصاً جمع جميع الخصالِ وعُدِمَ العقلُ لما هبتهُ .

٢٠٣ — محمد بن طاهر العامريّ الغرناطيّ

من قرية بكور . أبو بكر - وقيل أبو عبد الله . قال ابنُ الزُّبير : كان فقيهاً أديباً مقرئاً ، عارفاً بالعربيّة والأدب عن أهل الدين والفضل . روى عن أبي عبد الرحمن مساعد ابن أحمد وغيره ، وخطب بجامع جيّان ، ثم رجع إلى قريته ، وكان يقرض الشعر مع زهد وورع .
وكان حيّاً سنة تسعين وخمسمائة .

٢٠٤ — محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد

الأمويّ الإشبيليّ أبو بكر المعروف بابن طلحة

قال ابنُ الزُّبير : كان إماماً في صناعة العربيّة ، نظّاراً عارفاً بعلم الكلام وغير ذلك . تأدّب بالأستاذ أبي إسحاق بن ملكون ، وزعيم وقته بإقراء الكتاب جابر بن محمد بن ناصر^(١) الحضرميّ ، وأبي بكر بن صاف ، وأخذ عنه القراءات ، وأجاز له هو وأبو بكر ابن مالك الشريشيّ وجماعة ، درس العربيّة والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة . وكان موصوفاً بالعقل والذكاء مسمتاً ، ذا هدى وصون ، ونباهة^(٢) وعدالة ومروءة ، مقبولاً عند الحكام والقضاة ، وكان يميل في النحو إلى مذهب ابن الطرّادة ، ويثني عليه . ولد بياطرة منتصف صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية منتصف صفر سنة ثمان عشرة وستمائة .

(١) كذا في نسخة بحاشية الأصل ، وفي الأصل وط : « نام »

(٢) « ومهابة - من نسخة » - هامش الأصل .

وذكره صاحب المغرب ، فقال : شعره رقيق خارج عن شعر النجاة ، كقوله :
إلى أي يوم بعده يرفع الحجرُ وللورقِ تغريدٌ وقد خفق النهرُ
وقد صقلت كف الغزالة أبقها وفوق متون الأرض أودية خضرُ
وكم قد بكت عين السماء بدمعها عليها ، ولولا ذاك ما بسم الزهرُ

وقوله :

بدأ الهلال فلما بدأ نقصت وتما^(۱)
كان جسمي فعلٌ وسحر عيني لماً

۲۰۵ - محمد بن طوس القصري أبو الطيب

قال ياقوت : هو من النجويين المعتزلة ، أحد تلاميذ أبي علي الفارسي . أملى عليه
المسائل القصريّات ، وبه سميت . قال : وأظنه من قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة .
قال : وسمعت في المفاوضة أنه لما كان حديثاً كان الفارسي يتعشقه ، ويخصه بالطرف ،
ويحرص على الإملاء عليه والاتفات إليه . مات شاباً^(۲) .

۲۰۶ - محمد بن ظفر بن محمد بن أحمد أبو الحسن بن أبي منصور

العلوي الحسيني

قال الحاكم : السيد العالم التّجيب ، درس الأدب والفقه والنحو والكلام ، وتقدم
في أنواع من العلوم ، وسمع الحديث الكثير ، ورحل وصنف وجمع .
مات في شوال سنة ثلاث وأربعمائة . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(۱) المغرب ۱ : ۲۵۳ .

(۲) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۶ ، ۲۰۷ ، وذكر أن اسمه « محمد بن طويس » .

۲۰۷ - محمد بن أبي العاص البرجيّ أبو الجيش

قال ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحويّ أديب ، أقرأ بالمرّية ، ثم استدعى إلى سبّنة ، فأقرأ بها إلى أن انتقل إلى تونس في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة ، وانقطع خبره بعد .

وكان من أهل العربية والأدب والمشاركة في غير ذلك ، مشاراً إليه بالنباهة والتصرف فيما يحاوله من العلم .

۲۰۸ - محمد بن عاصم النحويّ الأندلسيّ أبو عبد الله

قال الحميديّ : نحويّ مشهور ، إمام في العربية^(۱) .
وقال غيره : كان لا يكاد يقصر عن أكابر أصحاب البرد .
هذه ترجمة مختصرة .

[وهو محمد بن عاصم النحويّ المعروف بالعاصميّ من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله . روى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرّباحيّ ، وأبي عليّ البغداديّ وغيرها ، وكان من كبار العلماء وأدبائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . حدث عنه أبو القاسم ابن الإفليليّ وغيره .

وذكره الحميديّ ، وقال : نحويّ مشهور ، إمام في العربية ذكره لنا أبو محمد عليّ ابن أحمد ، وقال : كان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد البرد .
قال ابن الفراءنيّ : توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، ذكره ابن بشكّوال في الصلّة^(۲) .

(۲) زيادة من ط .

(۱) جذوة القنيس ۷۴ .

۲۰۹ — محمد بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني أبو عبد الله

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان^(۱) : كان يجري في مجالسه فنون العلم والحديث والفقہ والنحو والغريب والشعر . حدث عن أبيه وأبي داود ، وعنه أبو بكر بن أبي داود السجستاني .

مات يوم الاثنين سنة ست أو سبع وستين بعد المائتين^(۲) .

۲۱۰ — محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي
أبو عبد الله

قال ابن خلكان^(۳) : كان إماماً في النحو والأدب ، ونقل النوادر وأخبار العرب ، حدث عن عمه عبيد الله ، وعن أبي الفضل الرياشي وثلث وغيرهم^(۴) .

وقال الخطيب : كان راويةً للأخبار والآداب ، مصدقاً في حديثه ، روى عنه أبو بكر الصولي في آخرين . واستدعي في آخر عمره لتعليم أولاد المقتدر ، فلزمهم^(۵) .
وله من الكتب : مختصر النحو ، الخيل ، مناقب ابن العباس ، أخبار اليزيديين ، كما في ابن خلكان . مات في جمادى الآخرة سنة عشر وثلثمائة .

وقال المرزباني : سنة ثلاث عشرة وثلثمائة .

وقال غيره : في جمادى الأولى سنة عشر ، عن اثنين وثمانين وثلاثة أشهر .

(۱) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الأصبهاني الحافظ ، كان من أعلام المحدثين ، وهو صاحب كتاب حلية الأولياء ، (وكتابه معروف بذكر أخبار أصبهان ، أو رد فيه تراجم الرواة والمحدثين من أهل أصبهان ، وأضاف إليه من قدمها منهم ، ورتبه على حروف المعجم - مطبوع في جزئين) . وتوفي أبو نعيم سنة ۴۳۰ . ابن خلكان ۱ : ۲۶ . (۲) تاريخ أصبهان ۲ : ۱۹۱ .

(۳) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربلي . المؤرخ الأديب (وكتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء نجباء الزمان من أشهر كتب التراجم وأحكامها وأضبطلها - طبع مرات) ، ولد ابن خلكان في إربل ، وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة ، وتولى نيابة قضائها ، ثم سافر إلى دمشق وولى القضاء فيها ، ثم عزل وعاد إلى مصر ، وأقام بها سبع سنين ، ثم رد إلى قضاء الشام ، ثم ولى التدريس في كثير من مدارسها ، وتوفي بها سنة ۶۸۱ . الأعلام ۱ : ۲۱۲ .

(۴) ابن خلكان ۱ : ۵۰۲ . (۵) تاريخ بغداد ۲ : ۱۱۳ .

۲۱۱ - محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي، ابن أخت

محمد بن جرير الطبري

قال الحاكم : كان واحداً عصره في حفظ اللغة والشعر ، وكانت قريحته تقصر عن حفظه ، استوطن نيسابور ، وسمع من أبي عليّ إسماعيل بن محمد الصفار ، وأقرانه . ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

وقال ياقوت : صاحب الأشعار والرسائل ، مولده ومنشؤه بخوارزم ، وكان أصله من طبرستان فلقب بالطبرخزمي .

ومولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وخرج من وطنه في حدائقه ، وطوّف البلاد ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخاري ، وصحب الوزير أبا عليّ البلعمي فلم يحمده وهجاه ، وبنيسابور اتصل بالأمير أحمد الميكالي ومدحه ، وقصد سجستان ، ومدح واليها طاهر بن محمد ، ثم هجاه فحبسه ، ثم خلص وسار إلى غرستان ، فاتفق له مع واليها ما اتفق له مع والي سجستان ، وفارقه هاجياً له ، وعاد إلى نيسابور فقصد حضرة صاحب ، فربحت تجارته .

وأوفده صاحب بكتاب إلى عضد الدولة فكان سبب انتعاشه ، ثم عاد إلى نيسابور ، واستوطنها ، ودرّس أهلها عليه الأدب .

ومن شعره :

ولما أن غرستُ إليك وُدّي فلم يثمرْ لديك زكيٌّ غرسي
أردتَ ملالةً وأردتَ هجراً فصنتك عنهما فهجرتُ نفسي
لأنّ الذنب ذنبي حين أهدى إلى مَنْ لا يريد الأُنسَ أنسي

۲۱۲ - محمد بن عباس جمال الدين الدشناوى

قال الكمال الأذفوى في الطالع السعيد في تاريخ الصّعيد : فقيه فاضل مقرئ ،
حدث نحوى . قرأ القراءات على الزكى بن خميس^(۱) والسراج الدرندى ، والنحو على
أبي الطيب محمد بن إبراهيم السبتي . وكان صالحاً ديناً يقرأ صحيحاً فصيحاً .
مات سنة ثمان عشرة وسبعمائة ظناً .

۲۱۳ - محمد بن عبد الأعلى بن كُناسة

ذكره الزبيدى في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين ، وقال : توفى بالكوفة
سنة سبع ومائتين^(۲) .

۲۱۴ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف

نحّر الدين الحاسب النحوى

قال ابن حجر : مهر في الفرائض والعربية ، وأفتى ودرس ، وسمع من التقي
سليمان والحجار . وكان عارفاً بالحساب ، حسن الخلق ، تام الخلق ، فيه دين
ومروءة ، ولطف وسلامة باطن . وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم له ذلك .
مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

۲۱۵ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم الحارثى الرازى

أبو الحسين النحوى

ويلقب بجراب . قال الشيخ تاج الدين بن مكنوم نقلاً عن الألقاب لأبي القاسم بن
سراقة الشاطبي الأندلسى : كان كذاباً ، خرج من الرى إلى طبرستان ، فأقام بها

(۱) كذا في الطالع السعيد ، وفي ط : « خمسين » ، وفي الأصل كلمة غامضة .

(۲) الطالع السعيد ۲۹۲ . (۳) طبقات الزبيدى ۲۱۱ .

وعاد إلى الرّبيّ ، وذكر أنه ولد سنة مات أبو زرعة . وحدث عن ابن وهب ، وكان قد مات قبل أبي زرعة بأربع عشرة سنة ، وكان يروي عن أبي حاتم .

٢١٦ — محمد بن عبد الله بن ثعلبة بن زيد الخُشنيّ القرطبيّ

أبو عبد الله

كذا قال في المغرب . وقال ابن الفرّضيّ : محمد بن عبد السلام ، وقال : هو عالم جليل ، كان نحوياً لغوياً شاعراً ، زاهداً ، رحل ولقى أبا حاتم السّجستانيّ ، وجاء إلى الأندلس بعلم كثير .

زاد ابن الفرّضيّ : كان الغالب عليه حفظ اللغة ، ورواية الحديث ، ولم يكن عنده كثير علم بالفقه ، رحل فحجّ ، ودخل البصرة ، وسمع من محمد بن بشار ، وابن بنت أزهر السّمان ، ودخل بغداد ومصر ، وأخذ الكثير من كتب اللغة عن الأصمعيّ رواية ، ولقى الرّياشيّ والزياديّ وأبا حاتم ، وأدخل الأندلس الكثير من الحديث واللغة والشعر الجاهليّ . وكان فصيح اللسان ، صارماً أنوفاً ، منقبضاً عن السلاطين ، طُلبَ للقضاء فأبى .

ومات يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين عن ثمان وستين سنة (١) .

ومن شعره :

كأنّ لم يكن بيني ولم تك فرقة
كأنّ لم تورق بالعراقين مقلتي
ولم أزر الأعراب في خبت أرضهم (٢)
إذا كان من بعد الفراق تلاق
ولم تمر كفت الشوق ماء مآقي
بذات اللوى من رامة وبراق (٣)

(١) المغرب ٢ : ٥٤ ، تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٦ .

(٢) كذا في المغرب ، وفي الأصول أرضها .

۲۱۷ — محمد بن عبد الله بن الجَدِّ الفهرىّ اللبىّ أبو القاسم

من أهل التفتن في المعارف والتقدم في الآداب والبلاغة . وله حظّ جيد من الفقه والحديث^(۱) .

مات سنة خمس عشرة وخمسمائة . ذكره ابن بشكوال في زوائده على الصلة^(۲) .

۲۱۸ — محمد بن عبد الله بن حمدان الدلفىّ العجلىّ أبو الحسن النحوىّ

قال ياقوت : من أصحاب أبي الحسن على الرّمانيّ . كان فاضلاً بارعاً ، شرح ديوان المتنبي . ومات بمصر سنة ستين وأربعمائة^(۳) .

۲۱۹ — محمد بن عبد الله بن خلسة الأندلسىّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة والنحو والأدب ، بارعاً في النظم والنثر ، ذاكراً للغريب . أخذ عن أبي الحسن بن سيده ، وسكن بلنسية ، وأقرأ بها مدة ، وبدانية ، وانتقل أخيراً إلى المرية ، وأقرأ بها إلى أن مات بها سنة تسع عشرة وخمسمائة . وكان مشكوراً الشامل وبينه وبين معاصره أبي محمد بن السيد منازعات وأهوال ، ألف فيها كلّ واحد منهما ردّاً على صاحبه ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف التّطيليّ المقرئ . وقال فيه : الأستاذ الشاعر الكفيف .

۲۲۰ — محمد بن عبد الله بن دمام

من سُكّان حصن بلش . قال ابن الزبير : كان شيخاً جليلاً ، أستاذاً في العربية والأدب والعروض ، من أهل الفضل والدين ، مداعباً ، مليح النادرة . أقرأ بالحصن ، ثم انتقل إلى مالقة ، ومنها أصله . روى عنه أبو عمر بن سالم .

(۱) زاد ابن بشكوال : « وكان يفنى ببلده لبلبة ، وكان فاضلاً حسن العشرة » .

(۲) الصلة ۵۴۴ . (۳) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۰۷ .

ومن شعره قبيل موته :

كيف أرجو من المنايا خلاصاً وأرى كل من صحبت دفيناً!
فأرى الناس يُنقلون سراعاً كل يوم إليهم مُردفيناً
قد أصابهم سهامُ النابايا وسترى السهام لا بدّ فينا

۲۲۱ - محمد بن عبد الله بن سوار القرطبيّ

قال ابنُ القرضيّ : أخذ عن أبيه ، ورحل إلى المشرق ، فلقى أبا حاتم ، والرياشيّ ، وغيرها .

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة (۱) .

۲۲۲ - محمد بن عبد الله بن شاهويه ، أبو الحسين

قال ابن النّجار : ذكره أبو الكرم المبارك بن فاخر النحويّ في مشيخته ، وذكر أنه روى الجمهرة عن أبي الحسن محمد بن يحيى الزعفرانيّ عن الحسن بن بشر الأمديّ ، وعن أبي عليّ الفارسيّ ، وأنه حدّث بالإجازة عن أبي الفتح بن جتنى ، وذكر أنه قرأ عليه عدّة من كتب الأدب والنحو .

۲۲۳ - محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن النحويّ

المعروف بابن الورّاق

قال ابن النّجار (۲) : كان ختن أبي سعيد السّيرافيّ على ابنته ، قرأ القرآن بالروايات على أبي بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَم ، وروى عنه . قرأ عليه أبو عليّ الأهوازيّ ، وروى عنه .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۲۶ .

(۲) هو محمد بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله محمد بن الدين بن النجار . من أهل بغداد ، ومولده ووفاته بها ، ورحل عند الشام و مصر والحجاز وفارس وغيرها ، (وكتابه ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، ذكره السخاوي في كتاب التوبيخ وصاحب كشف الظنون) . وتوفى ابن النجار سنة ۶۴۳ . طبقات الشافعية ۵ : ۵۱ .

(۹ - ۱ - بنية)

وله من الكتب : علل النحو ، وشرح مختصر الجرمي ، يسمي بالهداية .
مات يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

۲۲۴ — محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله

الطائي الجياني الشافعي النحوي

نزيل دمشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة . قال الذهبي : ولد سنة ستائة ، أو إحدى
وستائة ، وسمع بدمشق من السخاوي والحسن بن الصباح وجماعة . وأخذ العربية عن غير
واحد ، وجالس بحلب ابن عمرو وغيره ، وتصدر بها لإقراء العربية ، وصرف همه إلى إتقان
لسان العرب ؛ حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السبق ، وأرنب على المتقدمين .
وكان إماماً في القراءات وعلماً . وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل
غريبها ، والاطلاع على وحشيها . وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يجاري ، وخبراً
لا يباري . وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام
يتحيرون فيه ، ويتمجّبون من أين يأتي بها ! وكان عظم الشعر سهلاً عليه : رجزه وطويله
وبسيطه وغير ذلك ؛ هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ،
وحسن السمّت ، ورقة القلب ، وكمال العقل ، والوقار والتؤدة .

أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل ، وتصدر بالتربة العادلية وبالجامع المعمور ،
وتخرج به جماعة كثيرة ، وصنف تصانيف مشهورة ، وروى عنه ابنه الإمام بدر الدين
والشمس بن أبي الفتح البعلبي ، والبدر بن جماعة ، والعلاء بن المطار . وخلق . انتهى كلام
الذهبي .

وقال أبو حيان (۱) : بحثت عن شيوخي فلم أجده شيخاً مشهوراً يعتمد عليه ، ويرجع
في حلّ المشكلات إليه ؛ إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال : قرأت على ثابت بن حيان

(۱) في كتابه النصار ؛ أورد فيه من أول حاله واشتغاله ورحلته وشيوخي ؛ ذكره صاحب

كشف الظنون .

بجیان ، وجلست في حلقة أبي علي الشلو بين نحواً من ثلاثة عشر يوماً؛ ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين ، وإنما كان من أئمة المقرئين .

قال : وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ، ولا يثبت للمناقشة ، لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بمخاطبة نفسه ، هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه . انتهى .

قلت : وله شيخ جليل وهو ابن يعيش الحلبي ذكر ابن إياز في أوائل شرح التصريف أنه أخذ عنه .

وأما تصانيفه فرأيت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مکتوم أن بعضهم نظمها في أبيات ، قال الشيخ تاج الدين : وقد أهل أشياء آخر من مؤلفاته ، فذيلت عليها . وها أنا أورد نظمها مينا :

سحاب غفران تغاديه هطلاً	سقى الله رب العرش قبر ابن مالك
وبين أقوال النحاة وفصلاً	فقد ضم شمل النحو من بعد شته
خلاصة علم النحو والصرف مكملاً	بألفية تسمى الخلاصة قد حوت
لعمري بالعلمين فيها تسهلاً	وكافية مشروحة أصبحت تفي
يضم أصول النحو لا غير جملاً	ومختصر سماه عمدة لاقط
أفاد به ما كان لولاه مهملاً	وبين معناه بشرح منقح
فزاد عليها في البحوث وعلاً	وأخر سماه بإكمال عمدة
معانيه حتى غدت ربة أنجلاً	وصنف للإكمال شرحاً مبيناً
لكان كبحر ماج عذبا وسلسلاً	ولا سيما التسهيل لو تم شرحه
فسهل منها كل وغر وذلاً	ونظم في الأفعال أيضاً قصيدة
مربنة الصراع غراء تجتلي	وأرجوزة تحوى الثلث بيناً
وضمنها المدود أيضاً فكتملاً	وصنف في المقصور أيضاً قصيدة
بيان معانيها بها متكفلاً	وأنبها شرحاً لها متضمناً
صحيح البخاري الإمام وسهلاً	وأعرب توضيحاً أحاديث ضمنت

ويكفيه ذَا بين الخلائق رفعةً
 فيا ربَّ عَنَّا جازه الآنَ خيرَ ما
 وفي الضاد والظا قد أتى بقصيدةٍ
 ويين في شرحيهما كلَّ ما غدا
 ونظَّم أخرى في الذي يهمزونهُ
 وجاء بنظمٍ للمفصَّل بارعٍ
 وعرف بالتعريف في الصرف أنه
 وفي شرح ذا التعريف فصل كلَّ ما
 وصنّف فيما جا بأفعل مع فعلُ
 وألف في الإبدال مختصراً له
 ونظَّم في علم القراءات موجزاً
 وأرجوزةً في الظاء والضاد قد حوى
 وآخر لم أدرِ اسمه غير أنه
 فجملتها عشرون تتلو ثمانياً

وعند النبيّ المصطفى متوسلاً
 جزيت ولياً لم يزل متفضلاً
 وأتبعها أخرى بوزنين أصلاً^(۱)
 على الذهن معتاصاً فأصبح مجتلي
 وما ليس مهموزاً بشرح لها تلاً
 زفيح على المنظوم يدعى الموصلاً
 إمام غدا في كلِّ فضلٍ مفضلاً
 أتى جملاً فيه ويين مشكلاً
 كتاباً لطيفاً للمهم محصلاً
 دعاه الوفاق فاق تصنيف من خلا
 قصيداً يسمّى المالكيّ مبيجلاً
 بها لهما معنى لطيفاً وحصلاً
 على نحو نظم الحوزِ منظومة انجلاً
 فدونهاكها نسخاً وحفظاً لتنبلاً

وقدرأيت له غير ما ذكر في هذه الأبيات كتاباً سماه نظم الفوائد ، وهو ضوابط

وفوائد منظومة ، ليست على روى واحد .

ورأيت في بعض المجاميع الموقوفة بمخزاة محمود فتاوى له في العربية ، جمعها له بعض

طلبته ، وقد نقلتها في تذكري ، ثم في الطبقات الكبرى في ترجمته .

وله مجموع يسمّى الفوائد في النحو ، وهو الذي لخص منه التسهيل ؛ ذكره شيخنا قاضي

القضاة محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم المالكي نحوي مكة في أول شرح التسهيل له

وقال : الألف واللام في تسهيل الفوائد للعهد ، أشار بها إلى الكتاب المذكور . قال :

وإياه عنى سعد الدين^(۲) بن العربي بقوله :

(۱) « أهلا - من نسخة » ، هامش الأصل . (۲) في الواق : « سعد الدين محمد بن عربي » .

إنَّ الإمامَ جمالَ الدِّينِ فَضَّلَهُ^(۱) وإلهه^(۱) ونشرَ العلمَ أهلهُ
أملَى كتاباً له يُسمَى الفوائدَ لم يزلْ مفيداً لِدِي لَبِّ تَأَمَّلَهُ
فكلَّ مسألةٍ في النَّحوِ يجمعها إنَّ الفوائدَ جمعٌ لا نظيرَ له

قال : وقد ظنَّ الصَّلاحُ الصَّفديُّ أنَّ الأبياتَ في التسهيلِ^(۲) فقال في قوله : «إنَّ
الفوائدَ جمعٌ لا نظيرَ له» توريةً ، لولا أنَّ الكتابَ تسهيلُ الفوائدَ لا الفوائدَ ، وليس كذلك
وإنما أراد ما ذكرناه .

ورأيت بخطَ الذهبيِّ في مختصر طبقات النجاة للقفطي في ترجمة الجزوليِّ أنَّ ابنَ مالك
شرحَ الجزولية . ومن أغرب ما رأيته في شرح الشواهد لقاضي القضاة العلامة بدر الدين
محمود العيني ، قال في شواهد البتداء :

* ولولا بنوها حولها لخطبتها *

كذا وقع في كتاب ابن الناظم ، وكذا في شرح الكافية والخلاصة لأبيه ، وهو
تصحيف ، وما ذكره من أنَّ والده شرح الخلاصة ليس بمعروف ، والظاهر أنه سهو .
ثم رأيت في تاريخ الإسلام للذهبي أيضاً قال في ترجمته : وله الخلاصة ، وشرحها ، والله
أعلم . قال : وله سبك المنظوم وفك المختوم ، وقد وقفت عليه .

وقال الصَّلاحُ الصَّفديُّ : له المقدمة الأسدية ، وضمها باسم ولده تقيِّ الدين الأسدی .
وقد ذيلت هذه الأبيات ، فقلت :

وأملَى كتاباً بالفوائد نعتُهُ وآخرَ نظماً للفوائد والملا
وصنَّفَ شرحاً للجزولية التي غدا نظمها كالصخر حتى تسهـلا
وسبكا لمنظوم ، وفكاً لمختم على هيئة التوضيح فاضم لها خلا
وقيل وشرحاً للخلاصة فاستمع وفي النفس من تصحيح ذا القيل ماغلا^(۳)

(۱) الواو : « رب الملا » . (۲) و الواو ۳ : ۳۶۰ .

(۳) « ما أنجلي - من نسخة » . هامش الأصل .

وأما شرح التسهيل فقد وصل فيه إلى باب (١) مصادر الفعل الثلاثي وكمل عليه ولده إلى باب (١) . . .

وذكر الصلاح الصفدي أنه كمله . وكان كاملاً عند شهاب الدين أبي بكر بن يعقوب الشافعي تلميذه ، فلما مات المصنف ظن أنهم يجلسونه مكانه ، فلما خرجت عنه الوظيفة تألم لذلك ، فأخذ الشرح معه ، وتوجه لليمن غضباً على أهل دمشق ، وبقي الشرح مخروماً بين أظهر الناس في هذه البلاد .

وقال الصلاح الصفدي : وأخبرني الشهاب محمود أن ابن مالك جلس يوماً ، وذكر ما اتفرد به صاحب المحكم عن الأزهرى في اللغة ، قال : هذا أمر معجز لأنه يريد بنقل الكتابين . قال : وأخبرني أنه كان إذا صلى في العادلية - وكان إمامها - يشيعة قاضي القضاة

شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له .

وكان أمةً في الاطلاع على الحديث ، فكان أكثر ما يستشهد بالقرآن ، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب . وكان كثير العبادة ، كثير النوافل ، حسن السمّت ، كامل العقل ، واتفرد عن المغاربة بشيئين : الكرم ومذهب الإمام الشافعي . وكان يقول عن الشيخ جمال الدين بن الحاجب : إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل ، وصاحب المفصل نحوى صغير . قال : وناهيك بمن يقول هذا في حق الزنجشري ! وكان الشيخ ركن الدين بن القوبع يقول : إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة .

توفى ابن مالك ثانی عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسنائة، ورثاه شرف الدين الحصني

بقوله :

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفضال
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الاتصال والاتصال
مصدراً كان للعلوم بإذن الله من غير شبهة ومحال

(١-١) كذا في الأصل، وما بين الرقنين ساقط من ط

عَدِمِ النَّعْتُ والتَّعَطُّفُ والتَّو
 أَلْمُ قَدْ عَرَاهُ أُسْكِنَ مِنْهُ (۱)
 يَا لَهَا سَكْتَةً بِهِمْزٌ (۲) قَضَاءُ
 رَفَعُوهُ فِي نَعْسِهِ فَاتَّصَبْنَا
 فَحَمُوهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ بَدَلٍ
 صَرَفُوهُ يَا عُظْمَ مَا فَعَلُوهُ
 أَدْغَمُوهُ فِي التَّرْبِ مِنْ غَيْرِ مِثْلِ
 وَقَفُوا عِنْدَ قَبْرِهِ سَاعَةَ الدَّفَنِ
 وَمَدَدْنَا الْأَكْفَ تَطْلُبُ قَصْرًا
 آخِرَ الْآيِ مِنْ سَبَا حَظَّنَا مِنْ
 يَا لِسَانَ الْأَعْرَابِ يَا جَامِعَ الْإِيءِ
 يَا فَرِيدَ الزَّمَانِ فِي النَّظْمِ وَالنَّثِ
 كَمْ عُلُومٍ بَثَّتْهَا فِي أَنْاسٍ

كَيْدٌ مُسْتَبَدَلًا مِنَ الْأَبْدَالِ
 حَرَكَاتٍ كَانَتْ بِغَيْرِ اعْتِلَالِ
 أَوْرَثَتْ طَوْلَ مَدَّةِ الْإِنْتِقَالِ
 نَصَبَ تَمْيِيزٍ كَيْفَ سِيرُ الْجِبَالِ!
 فَأَمِيلَتْ أَسْرَارَاهُ بِالذَّلَالِ
 وَهُوَ عَدْلٌ مَعْرُوفٌ بِالْجَمَالِ
 سَالِمًا مِنْ تَغْيِيرِ الْإِنْتِقَالِ
 مِنْ وَقُوفًا ضَرُورَةَ الْإِمْتِثَالِ
 مَسْكِنًا لِلتَّرْبِ مِنْ ذِي الْجَلَالِ
 هُ حَظَّهُ جَاءَ أَوَّلَ الْأَنْفَالِ
 رَابِ يَا مَفْهَمًا لِكُلِّ مَقَالِ
 رِ وَفِي نَقْلِ مُسْنَدَاتِ الْعَوَالِ
 عَالِمُوا مَا بَثَّتْ عِنْدَ الزَّوَالِ

قال الصلاح الصفدي : ما رأيت مرثية في نحوى أحسن من هذه المرثية .
 قال الصلاح الصفدي في تاريخه : أنشدني أبو حيان ، قال : أنشدني علي بن منصور
 ابن زيد بن أبي القاسم الهمداني التميمي ، قال : أنشدنا الشيخ جمال الدين بن مالك لنفسه :
 إل ابن الخير عن ضررًا خشيئًا فحسُنَ الحزْمُ رأيا أن ذهيتنا
 وهذا مذهبٍ وعمرٍ مداه مواضِلُ غرّةٍ قد حانَ مساه
 إذا اللهوفَ ذا صدقٍ عطاء تنلُ حَسَنُ الحَمَامِ ما حياها

قال الصفدي : كذا أنشدني أبو حيان بفتح اللام من « إل » وفتح النون من
 « ابن » وبنصب « ضررا » ، وفتح النون من « حسن » ، وضم الميم من « الحزم » ،

(۱) الواق : « ألم اعتراه » . (۲) الواق : « لهزم » .

وكسر الباء من « مذهب » ، وفتح الفاء من « ملهوف » ، ونصب الهمز من « عطاء » ،
 وضمّ النون من « حسن » ، وفتح الدال من « المحامد » .
 وتفسيره أن « إل » فعل أمر ، و « ابن » مفعول ، و « عن » بمعنى « أن » أبدلت
 الهمزة عينا ، و « وحسن » فعل ماض ، و « ذا مذهب » حال ، و « مواصل » فاعل ،
 و « إ » أمر ، و « ذا اللهوف » مفعول ، و « عطاء » مفعول ثانٍ ، و « حسن » منادى ،
 و « المحامد » مفعول « تنل » .

ومن نظم الشيخ جمال الدين بن مالك :

تثليثُ با إصبعٍ مع شكل همزته	بغير قيّدٍ مع الأصبوع قد نُقلَا
وأعط أنملةً مانال الأصبع إلا *	المدّ فالمدّ للبا وحدها بُدِلَا
أرُزُ أرُزُ أرُزُ أرُزُ صَحَّ مَعَ أرُزِ	والرُزُ والرُزُ قُلْ ما شئت لا عَدَلَا
لُدُنْ بتثليثِ دالٍ لَدُنِ لُدُنِ لُدُنْ	ولَدُ ولَدُ لَدُ لَدُنْ أوليتِ فِعِلَا
فَأُفُّ ثلثُ ونونٌ إن أردت وأُفُّ	أفِيٌّ ، ورفعا ونصبا إِنَّهُ قُبِلَا
حَيَّهْلُ حَيَّهْلَ احفظ ثمَّ حَيَّهْلَا	أَوْعُونُ أو حَيَّهْلُ قُلْ ثم حَيَّ عَلَيَّ
هَيَّا وهَيِّكْ هَيَّا هَيِّكْ هَيِّتْ وهَيِّ	تَ كَلِّها اسمُ لأمرٍ يقتضي عَجَلَا
أيهات بالهمز أو بالها وآخره	ثَلَّثُ وأيهاتِ والتنوينِ ما حِظَلَا
أيهان إيهاك إيهًا قطُّ وقُطُّ	وَقَطُّ مع قُطُّ وقتًا ماضياً شَمَلَا
هاهء جردهما أو أوليتهما	كافِ الخطابِ على الأحوالِ مشتمَلَا
وما لدى الكافِ نونٌ همزهاءِ كها	هاؤما هاؤمُ هاؤونِ فامْتَلَا
واحكم بفعليّةٍ لها وهاءٍ وصِدُّ	هُما بما حَفَّ ونادِ آمرا وصلَا
وربَّ ربَّتْ ربَّتْ ربَّتْ ربَّ ربَّ مَعَ	تخفيفِ الأربَعِ تَقْلِيلِ بها حِصَلَا
همز أيمٍ وأيمنُ فافتحوا كسر أو أم قل	أو قَلْمُ أو مَنُ بالتثليثِ قد شكَلَا
وأيمنُ اختمْ به والله كُلاًّ أضِفْ	إليه في قَسَمِ تَبْلِغْ به الأَمَلَا

وقال البهاء بن النحاس يرثيه :

قل لابن مالك ان جرت بك أدمى
فلقد جرحت القلب حين نعت لي
لكن يهوت ما أجن من الأسي
حمراء يحكيها التجميع القاني
فتدقت بدمايه أجفاني
علمي بنقلته إلى رضوان^(۱)

۲۲۵ - محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم

ابن حسين بن حماد بن أبي الخمل اليميني

قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو
واللغة ، تفقه بالجمال العاصري شارح التنبيه .
ومات لبضع وعشرين وسبعائة .

۲۲۶ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعادة بن أحمد

ابن عثمان المذحجي اللؤشي

أبو عبد الله المعروف بابن سعادة . قال ابن الزبير : كان من أهل الخط البارع ،
والمعارف الجمة ، من الفقه والحديث والنحو والأدب وغير ذلك . بارع الأدب ، جيد
الكتابة ، حسن النظم والنثر ، جليلاً مشاوراً بفرناطة . روى عن أبي علي الفسائي
وابن الباذش .

ومات في صلاة الصبح يوم السبت الحادي - وقيل السادس - والعشرين من
صفر ، سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(۱) وانظر ترجمة ابن مالك في الواقي ۳ : ۳۵۹ - ۳۶۶ .

۲۲۷ — محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي ذؤيب

أبو عبد الله اليميني الشامي

قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو والأدب ، شاعراً مجوداً . نظم التنبية ، وله قصائد كثيرة .

۲۲۸ — محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر أبو عبد الله

محي الدين بن أبي محمد الزناتي

الكلاني ؛ نسبة إلى قبيلة من البربر ، الإسكندراني ، الملقب بحافي رأسه ، لأنه أقام مدة مكشوف الرأس . وقيل كان في وسط رأسه حفرة كبيرة ، وقيل : رآه رئيس بالشعر فأعطاه ثياباً جوداً ، فقال : هذا لبدني ورأسي حافي ! فلزمه ذلك .

ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وثمانئة ، وتصدر للعربية زماناً ، وكان من أئمتها ، أخذها عن عبد المنعم بن صالح التيمي وعبد الرحمن بن الزيات تلميذ محمد ابن قاسم بن قنداس صاحب الجزولي . وأخذها أيضاً عن نحوي الشعر عبد العزيز بن مخلوف الإسكندري . وتخرج به جماعة كثيرون ، وسمع من ابن رواج وأبي القاسم الصفراوي . وأخذ عنه تاج الدين الفاكهاني .

قال الذهبي : وقال ابن فضل في المسالك : ذكره شيخنا أبو حيان ، وقال : كان شيخ أهل الإسكندرية في النحو ، تخرج به أهلها ، ولا أعلمه صنّف شيئاً فيه . سمع عليه البدر الفارقي الدرديّة ، وأجاز له .

ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثمانئة . وقال أبو حيان سنة إحدى .

وله :

ومعتقدي أنّ الرياسة في الكبر

فأصبح ممقوتاً به وهو لا يدري

يجرّ ذبول العجب طالب رفعة

ألا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر!

۲۲۹ - محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النميري الوادي آشي

أبو عامر

قال في تاريخ غرناطة : كان أحد شيوخ بلده ، مشاركاً في فنون من فقه وأدب وعربية ، وهي أغلب الفنون عليه ، مطرحاً مخشوشنا ، مليح الدّعاية ، كثير التواضع ، بيته معمور بالعلماء أولى الأصالة والتّعين ، تصدر ببلده للفتيا والتدريس والإسماع . وكان قرأ على أبي العباس بن عبد التّور وابن خالد أرقم . وروى عنه ابن الزبير ، وأبو بكر بن عبيد وغيرهما . وله شعر . مات ببلده سنة أربعين وسبعمائة .

۲۳۰ - محمد بن عبد الله بن عروس أبو عبد الله

من أهل مؤرور قال الزُّبيديّ : كان دقيق النظر في العربية ، بصيراً في العروض ، حاذقاً بعلم الحساب .

مات شاباً^(۱) ، ابن اثنين وعشرين ، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة^(۲) .

۲۳۱ - محمد بن عبد الله بن الغازي بن قيس القرطبيّ

قال الزُّبيديّ وابن الفرّاضيّ : سمع من أبيه ، ورحل إلى الشرق ، فدخل البصرة ، ولقي بها أبا حاتم السجستانيّ والرياشيّ وجماعة من أهل الحديث ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة والماني ، وأدخل الأندلس علماً كثيراً من الشعر والعربية والخبر ، وعنه أخذ أهل الأندلس الأشعار المشروحة .

مات بطنجة سنة ست وتسعين ومائتين ، أو نحوها^(۳) .

(۱) الزبيدي : « حدنا » . (۲) طبقات الزبيدي ۳۳۵ .

(۳) طبقات الزبيدي ۲۸۲ ، تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۲۴ .

ومن شعره :
الحمد لله ثم الحمد لله
يا ذا الذي هو في لهو وفي لعب
ما ذا تعانٍ هذى العين من عجب
كم ذاعن الموت من ساه ومن لاه!
طوبى لعبدٍ حقيب القلب أوّاه!
عند الخروج من الدنيا إلى الله!

٢٣٢ - محمد بن عبد الله بن قادم النحويّ أبو جعفر

وقيل : اسمه أحمد . قال ياقوت : كان حسن النظر في علل النحو ، وكان يؤدّب ولد سعيد بن قتيبة الباهليّ ، وكان من أعيان أصحاب الفراء ، وأخذ عنه ثعلب ، حكى عنه قال : وجه إلى إسحاق بن إبراهيم المصعبيّ يوماً ، فأحضرني ولم أدر ما السبب ! فلما قربت من مجلسه ، تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل ، وهو على غاية الهلع والجزع ، فقال لي بصوت خفيّ : إنّه إسحاق ! ومرّ غير متلبّث حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعني ذلك ، فلما مثلت بين يديه ، قال لي : كيف يقال : وهذا المال مالٌ ، أو وهذا المال مالا ؟ قال : فعلت ما أراد ميمون ، فقلت : الوجه «مالٌ» ويجوز «مالاً» ، فأقبل إسحاق على ميمون يغلظه فقال : ازم الوجه في كتبك ، ودعنا من يجوز ويجوز - ورمي بكتابٍ كان في يده - فسألت عن الخبر ، فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر مالا حمله إليه : «وهذا المال مالا» ، فخطّ المأمون على الموضع من الكتاب ، ووقع بخطّه على الحاشية : «تخاطبني بلحن !» ، فقامت القيامة على إسحاق ، فكان ميمون بعد ذلك يقول : لا أدري كيف أشكر ابن قادم ! أبقى على روحى ونعمتي .

وحكّي عن أحمد بن إسحاق بن بهلول أنّه دخل هو وأخوه بغداد ، فدار على الخلق يوم الجمعة ، فوقف على رجل يتلّهب ذكاء ، ويحيب عن كلّ ما يُسأل عنه من مسائل الأدب والقرآن ، فقلنا : من هذا ؟ قالوا : ثعلب ، فبينما نحن كذلك ، إذا ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه . ثم إن سائلا

سأل ثعلبا عن مسألة فقال : قال الرّؤاسيّ فيها كذا ، وقال الكسائيّ كذا ، وقال
الفراء كذا ، وقال هشام كذا ، وقلت أنا كذا ؛ فقال له الشيخ : لا تراني أعتقد فيها إلا
جوابك ؛ فالحمد لله الذي بلغني فيك هذه المنزلة . فقلنا : من هذا الشيخ ؟ فقيل : أستاذه ابن قادم .
وكان ابن قادم يعلم المعتزّ قبل الخلافة ، فلما ولي بعث إليه ، فقيل : أجب أمير
المؤمنين ، فقال : أليس هو ببغداد؟ يعني المستعين ، فقالوا : لا ، وقد ولي المعتزّ . وكان قد
حقد عليه بطريق تأديبه له ، فخشي من بادرته ، فقال لعياله : عليكم السلام . فخرج . ولم يرجع
إليهم ؛ وذلك في سنة إحدى وخمسين ومائتين .

وله من الكتب : الكافي في النحو ، المختصر فيه ، غريب الحديث (١) .

٢٣٣ - محمد بن عبد الله بن قاسم الإستجبيّ

قال ابن الفراء : كان حافظاً للمسائل ، عارفاً بمقد الوثائق ، بصيراً بالنحو ، ورعاً
في الفتيا (٢) .

٢٣٤ - محمد بن عبد الله بن القاسم النحويّ النيسابوريّ

قال الحاكم في أديب أهل نيسابور : سمع عبد الله بن المبارك ، وجرير بن عبد الحميد .
روى عنه محمد بن عبد الوهاب .

٢٣٥ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن خلف

ابن إبراهيم بن لبّ بن بيطير بن بكر بن خالد التّجيبّيّ
من أهل قرطبة . أبو الحسن ، يعرف بابن الحاجّ . أحد (٣) الأستاذين العارفين المتفهمين ،
والفقهاء المتواضعين . روى عن أبي محمد بن حوط الله وأبي القاسم بن بقر وجماعة ،
وبالإجازة عن ابن مضاء وأبي عبد الله بن نوح ، وجماعة . وذاكر أبا سليمان بن حوط الله وأبا
الحسن بن الشريك ، وأبا القاسم بن الطيب . روى عنه أبو بكر بن حبيش .

(١) معجم الأديب ١٨ : ٢٠٧-٢٠٩ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٤ . (٣) ط : أسناد .

وصنّف نُزْهَة الألباب في محاسن الآداب ، المقاصد الكافية في علم لسان العرب .
وكان آية في التواضع ، إذا فرغ من الإقراء نهض مسرعاً ، فقدم للحاضرين تعاليمهم .
مولده سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وأربعين وستمائة .

٢٣٦ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة اللوذريّ أبو بكر

قال الدّانيّ : أصبهانى سكن مصر ، ضابط مشهور ، ثقة مأمون ، عالم بالعربية ، بصير
بالمعاني ، حسن التصنيف ؛ صاحب سنّة ، أخذ القرلة غرضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر
القفّاش وجماعة ، وأخذ عنه غير واحد من شيوخنا ، وسمع منه عبد المنعم بن عبيد الله ،
وخلف بن قاسم .

مات بمصر يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان سنة ستين وثلاثمئة (١) .
قلت : رأيت له كتاب المصاحف ، ونقلت منه أشياء في كتاب الإتيان .

٢٣٧ — محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكيّ الصقلّيّ حجة الدين

أبو جعفر النحوى اللغوى

ولد بمكة ، ثم قدم مصر في صباه ، وقصد بلاد إفريقية ، وأقام بالمهدية مدة ،
وشاهد بها حروباً من الفرنج ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل إلى صقلية ،
ثم إلى مصر ، ثم قدم حلب ، وأقام بمدرسة ابن أبي عَصْرُون . وصنّف بها تفسيراً كبيراً ،
ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنة ، فنهبت كتبه فيما نُهب ، فقصد حماة ، فصادف قبولاً ،
وأجرى له راتب ، وصنّف هناك تصانيفه . وكان صالحاً ورعاً زاهداً ، مشتغلاً بما يعنيه .
وله شعر حسن .

وكان أعلم باللغة من النحو ، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة .
وله من الكتب : ينبوع الحياة في التفسير ، التفسير الكبير ، الاشتراك اللغوى ،

(١) نقله الجزرى في طبقات القراء ٢ : ١٨٤ .

الاستنباط المعنوي ، سلوان المطاع ، القواعد والبيان في النحو ، الرد على الحريري في دُرّة
الفواص ، أساليب الغاية في أحكام آية ، المطول في شرح المقامات ، التنقيب على ما في
المقامات من الغريب ، ملح اللغة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ،
خبر البشر بخير البشر ، نجباء الأبناء ، معاتبة الجريء على معاقبة البريء ، إكسير كيمياء
التفسير ، أرجوزة في الفرائض والولاء ؛ وغير ذلك .

ومن شعره :

بِسْمِ اللَّهِ يَفْتَتِحُ الْعَلِيمُ وَبِالرَّحْمَنِ يَعْتَصِمُ الْحَلِيمُ
وَكَيفَ يَلُومَنِي فِي حُسْنِ ظَنِّي رَبِّي لِأَنَّمْ وَهُوَ الرَّحِيمُ !

٢٣٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن لبّ أبو عبد الله

محبّ الدين بن الصائغ الأموي المرّي

قال في تاريخ غرناطة : أقرأ النحو بالقاهرة إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوي ،
وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش ، والخطيب بن علي القيحاوي ، ولازم أبا حيان
وانتفع بجاهه . وكان سهلاً ، دمث الأخلاق ، محباً للطلب ، دءوباً عليه ، وتعانى الضرب بالعود
فنبغ فيه . ومات في رمضان سنة خمسين وسبعمائة .

وقال ابن حجر في الدرر : كان ماهراً في العربية واللغة ، قيماً بالعروض ، ينظم
نظماً وسطاً .

مات بالطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(١) .

٢٣٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن سلم ، مولى حمير

أبو بكر المعروف بالملطي

قال ابن يونس في تاريخ مصر : كان نحويّاً يعلم أولاد الملوك النحو ، حدث عن
إبراهيم بن مرزوق ، وبكار بن قتيبة ، وغيرها .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٨٤ ، وفيها : « أو سنة خمسين وسبعمائة » .

وكان يمتنع من الحديث إلا في أوقات ، وأمّ بالجامع العتيق بمصر .
مات يوم السبت لأربع وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٤٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكرماني

أبو عبد الله النحوي الوراق

قال ياقوت : كان عالماً فاضلاً ، عازفاً بالنحو واللغة ، مليح الخط ، صحيح النقل ،
يورق بالأجرة . قرأ على ثعلب ، وخلط المذهبين .
وله من الكتب : الموجز في النحو ، وكتاب فيه لم يتم ، الجامع في اللغة ،
ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين ، وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل .
وكان بينه وبين ابن دُرَيْد مناقضة^(١) .

قال محمد بن إسحاق النديم في الفهرست : كان مضطرباً بعلم اللغة والنحو^(٢) .
وقال ابن النجار : مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٢٤١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي أبو عبد الله

العلامة شرف الدين النحوي الأديب الزاهد المفسر المحدث الفقيه الأصولي

قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب ،
وضرب فيه بالسهم المصيب ، وخرّج التخاريج ، وتكلم على المفصل للزخشرى ،
وأخذ عليه عدة مواضع ؛ بلغني أنها سبعون موضعاً ، أقام على خطها البرهان ،
واستدلّ على سقمها بالبيان .

وله عدة تصانيف .

رحل إلى خراسان ، ووصل إلى مرو الشاهجان ، ولقى المشايخ ، وقدم بغداد ،
وأقام بحلب ودمشق ، ورأيتُه بالموصل ، ثم حجّ ورجع إلى دمشق ، ثم عاد إلى المدينة ،

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ . (٢) الفهرست ٧٩ .

فأقام على الإقراء ، ثم انتقل إلى مصر - وأنها - سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولزم
النُّسك والعبادة والانتقطاع .

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسمائة ، وأنه قرأ القرآن على ابن غلبون
وغيره ، والنحو على أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني والطيب
ابن محمد بن الطيب النحوي والشلوبيني والتاج الكندي ، والأصول على
إبراهيم بن دقاق والعميدي ، والخلاف على معين الدين الجاجري ، وسمع الحديث
الكثير بواسطة من ابن عبد السميع ، ومن ابن الماندائي ومشيخته ، وبهمذان من
جماعة ، وبنيسابور صحيح مسلم من المؤيد الطوسي ، وجزءاً من ابن نجيد ، ومن منصور
ابن عبد المنعم الفراوي وزينب الشعرية^(١) ، وبهراة من ابن رَوْح الهروي ، وبمكة
من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي .

وكان نبيلاً ضريراً ، محلّ بعض [مشكلات]^(٢) إقليدس ، ويحفظ صحيح مسلم مجرداً عن السند .
صنف الضوابط النحوية في علم العربية ، والإملاء على الفصل ، وتفسير
القرآن ، قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض ، وكتاباً في أصول الفقه والدين ، وكتاباً
في البديع والبلاغة : انتهى كلام ياقوت ملخصاً^(٣) .

وقال ابن النجار في تاريخ بغداد : هو من الأئمة الفضلاء في فنون العلم والحديث
والقرارات والفقه والخلاف والأصليين والنحو واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن
ثاقب ، وتدقيق في المعاني ، ومصنّفات في جميع ما ذكرنا ، وله النظم والنثر الحسن ،
وكان زاهداً متورّعاً ، حسن الطريقة ، كثير العبادة ، ما رأيت في فنه مثله^(٤) ، انتهى .
وقال الفاسي في تاريخ مكة : له تصانيف ، منها التفسير الكبير يزيد على عشرين
جزءاً ، والأوسط عشرة ، والصغير ثلاثة ، ومختصر مسلم ، والكافي في النحو
في غاية الحسن . وله التماليك الرائقة في كل فن .

(١) ياقوت : « أم المؤيد زينب بنت الشعرى » . (٢) من ياقوت . (٣) معجم الأدباء

١٨ : ٢٠٩ - ٢١٣ . (٤) نقله الفاسي في العقد الثمين ٢ : ٨٢ .

قال : وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد ، نحر الزمان ، علم العلماء ، زين الرؤساء ،
 إمام النظار ، رئيس المتكلمين ، أحد علماء الزمان ، المتصرف أحسن التصريف
 في كل فن . أصله من مرسية ، لم يزل مشتغلاً من صغره إلى كبره . وله المباحث
 العجيبة ، والتصانيف الغريبة ، وجمع الأقطار في رحلته ، ارتحل إلى غرب بلاده
 ثم الأندلس ، ثم الديار المصرية والشام والعراقين والعجم ، وناظر وقرأ وأقرأ ، واستفاد
 وأفاد ، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حل ، ويقرأ له بعلمه وفضله في كل محل ،
 وجاور بمكة كثيراً . سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء ، وبالغوا في الثناء عليه ،
 وآخر من روى عنه أيوب الكحال بالسمع ، وأحمد بن عليّ الجزريّ بالإجازة ،
 وذكره القطب اليونينيّ في ذيل المرآة وأثنى عليه ؛ وقال : كان مالكيّاً^(۱) .
 قلت : لكن ذكره التاج السبكيّ في طبقات الشافعية^(۲) ، وذكره الحافظ شرف
 الدين الدميّاطيّ في معجمه^(۳) ، وترجمه بالنحو والأدب والفقہ والحديث والتفسير والزهد .
 وذكر أن مولده في ذي الحجّة سنة تسع وستين وخمسة ، ومات متوجّهاً إلى دمشق
 بين العريش والزعقا^(۴) ، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة .
 وقال الذهبيّ : سمع الموطأ بالمغرب بعلم من الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله
 الحجريّ ، وسمع من عبد المنعم بن الفرس .

روى عنه المحب الطبريّ ، والشرف الفزاريّ ، ومحمد بن يوسف بن المهتار .

ومن شعره :

قالوا محمد قد كبرت وقد أنى داعي النون وما اهتمت بزاد
 قلت : الكريم من القبيح لضيفه عند القدوم مجيئه بالزاد

(۱) العقد الثمين ۲ : ۸۱ - ۸۶ . (۲) طبقات الشافعية ۵ : ۲۹ .

(۳) هو عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي شرف الدين الدميّاطي . ولد في دميّاط وتنقل في البلاد ، قال
 عنه الذهبي : أحد الأئمة الأعلام وبقية قواد الحديث ، رحل وسمع الكثير ، (ومعجمه نحو ألف ومائتين
 وخمسين شيخاً) . وتوفي سنة ۷۰۵ . شذرات الذهب ۶ : ۱۲ .

(۴) في العقد الثمين : « الزعقة » ، وفي طبقات الشافعية : « بين العريش وغزة » .

٢٤٢ — محمد بن عبد الله بن مصالة الفارارى الركلوى

أبو عبد الله

ويعرف بابن عبود . قال أبو حيان في النصار : وهم يسمون عبد الله عبوداً ،
ومحمدًا ، حمودًا .

وهو من مكناسة الزيتون ، كان نحوياً مفسراً لغويًا . روى عن أبي إسحاق الكمال
وأبي جعفر بن فرتون الحافظين ، وأجاز لأبي الحسين اليسر بن عبد الله الغرناطى .
أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

٢٤٣ — محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد

العبدري القرطبي أبو بكر

قال فى تاريخ غرناطة : استوطن مُرّاكش ، وكان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ،
حافظاً للفقهِ واللغة والأدب ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، مبرزاً فى النحو ، جميل المشرة ،
حسن الخلق ، متواضعاً ، فكه المحاضرة ، ظريف الدعابة . روى عن أبى بكر بن العربى ،
وشريح ، وأبى الحسن بن البادش ، وأبى الوليد بن رشد ؛ ولازمه عشر سنين .

روى عنه أبو البقاء يعيش بن القديم ، وأبو زكريا الرجيقى وغيرها .

ودخل غرناطة . وألف شرحين على الجمل : كبيراً ، وصغيراً ، وشرح أبيات الإيضاح
للفارسى ، وشرح المقامات ، ومشاهد الأفكار فيما أخذ على النظر ، وغير ذلك .

كان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جملة العلماء ، ويبدى ما عنده من المعارف ؛ إلى أن
أنشد فى المجلس أبياتاً كان نظمها فى أبى القاسم عبد المنم بن محمد بن تيسيت ، وهى :

أبا قاسمٍ والمسوى جنةً وها أنا من مسها لم أفق
تفحمت جاحم نار الضلوع كما خضت بحر دموع الحدق
أكنت الخليل ، أكنت الكليم ! أمنت الحريق ، أمنت الفرقا

فهجره عبد المؤمن ، ومنعه من الحضور في مجلسه ، وصرف بنيه عن القراءة عليه ،
وسرى ذلك في أكثر من كان يتردد عليه ؛ على أنه كان في المرتبة العليا من الطهارة
والعفاف .

مات بمرآكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع
وستين وخمسة و قد قارب السبعين .

٢٤٤ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

الليثي القرطبي قاضي الجماعة

قال ابن الفرخي : كان حافظاً للرأى ، معتمياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، متصرفاً في علم
الإعراب ومعاني الشعر ، شاعراً مطبوعاً .
مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة (١) .

٢٤٥ - محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام العلامة محب الدين

ابن الشيخ جمال الدين ، النحوي بن النحوي

ولد ستة خمسين وسبعمائة ، وكان أوحد عصره في تحقيق النحو ، سمعت شيخنا
قاضي القضاة علم الدين البلقيني يقول : كان والدي يقول : هو أنحى من أبيه . قرأ على
والده وغيره ، وسمع الحديث على الميديمي والقلانسي ، وأجاز له التقي السبكي ، والعز
ابن جماعة ، والبهاء بن عقيل ، والجمال الإسني وغيرهم . روى عنه الحافظ ابن حجر .
مات في رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦١ وفيه . « في ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلثمائة » .

۲۴۶ - محمد بن عبد الله الضَّرِير المَرُوزِيّ أبو الخَيْر النَحْوِيّ

قال ياقوت : كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً لغوياً ، تفقه على القفال ، وبرع في الفقه ، واشتهر بالنحو واللغة والأدب ، وصنّف فيها .

قال السَّمْعَانِيّ [في كتاب مَرُوزِيّ] ^(۱) : وكان من أصحاب الرّأي ، فصار من أصحاب الحديث لصحبة الإمام أبي بكر القفال . سمع الحديث منه ، ومن أبي نصر الحموديّ . روى عنه القاضي أبو منصور السَّمْعَانِيّ ، وكان إذا دخل في داره يقرأ عليه الفقهاء الأدب ، والباب مردود ، فإذا جاز عليه القفال راكباً ، سمع صوت حافر فرسه على الأرض ، فقام إلى داخل الدار ، لئلا يسمع الصوت [والصوت] ^(۲) تعظيماً للأستاذ . مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ^(۳) .

ومن شعره :

تَنافَى المَالُ والعَقْلُ فَمَا بَيْنَهُمَا شَكْلُ
هَما كَالوَرْدِ والترُّ جِيسٍ لا يَحْوِيَهُمَا فَصْلُ
فَعَقْلٌ حَيْثُ لا مالٌ وَمالٌ حَيْثُ لا عَقْلُ

۲۴۷ - محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي أبو عبد الله الأديب

اللُّغَوِيّ

قال ياقوت : صاحب التصانيف الحسنة ، أحد أصحاب ابن عباد ، وكان من أهل أصبهان وخطيباً بالرّيّ .

قال ابن عباد : وفاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة : حائك ، وحلاج ، وإسكاف ، فالحائك أبو عليّ المرزوقي ، والحلاج أبو منصور ماشدة ^(۴) ، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب .

(۱) من نكت الهيمان . (۲) من ياقوت . (۳) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۱۳ ، ۲۱۴ ،
نكت الهيمان ۲۵۸ . (۴) ياقوت : « ماشدة » .

وصنف غلط كتاب العين ، الفرّة ، تتضمّن شيئاً من غلط أهل الأدب ، مبادئ اللغة ، شواهد سيبويه ، نقد الشعر ، درة التنزيل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة ، لطف التدبير في سياسات الملوك^(١) .

٢٤٨ - محمد بن عبد الله المعروف بابن المدرة الأندلسي أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي جليل ، أظنه من الجزيرة الخضراء . روى عن النحوي المقرئ سليمان بن عبد الله التُّجِيبِي . ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسة^(٢) .

٢٤٩ - محمد بن عبد الله بن الفراء الجزيري أبو بكر وأبو عبد الله

قال ابن الزبير : أقرأ النحو والأدب بسبته ، وكان أحد فحول شعراء وقته وأدبائهم ، حدث عن أبي بكر المرستاني وغيره . وقرأ عليه القاضي عياض الكامل للمبرد .

ومات بالجزيرة الخضراء في حدود خمسمائة .

ومن شعره :

ووعدتني وزعمت وعدك صادقاً وظللت من طمع أجيء وأذهب
فإذا اجتمعت أنا وأنت بمجلس قالوا مسيلة وهذا أشعب

وقال ابن مکتوم : هو ضريب ، مات في المائة السادسة .

ذكره ابن غالب في فرحة الأتقس في فضلاء العمى من علماء الأندلس .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٤ ، ٢١٥ ، وذكر أنه توفي سنة عشرين وأربعمائة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « في حدود ٥٣٥ » .

۲۵۰ - محمد بن عبد الله القرطبي أبو عبد الله

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان عالماً بالقرآن ، بصيراً بالعريّة ، ذا حَظٍّ من الزُّهد ، رحل وقرأ القرآن على عثمان بن سعيد المعروف بوزّش صاحب نافع ، واستأدبه الحَكَم بن هشام لبيته .
ذكره الزُّبيديّ في نحاة الأندلس (۱) .

۲۵۱ - محمد بن عبد الله القيسيّ أبو عبد الله بن العطار

من أصحاب ابن أبي ربيعة واللّبيّ .

۲۵۲ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله

يعرف بأبقاع . نحويّ من أصحاب أبي زرع النحويّ ، كان يقرئ النحو بفارس . نقلته من خطّ ابن مكتوم وما قبله .

۲۵۳ - محمد بن عبد الله الصرخديّ النحويّ شمس الدين

قال ابن حَجَر : أخذ العربيّة عن العتّابيّ ، وتفنّن حتى صار أجمع أهل دمشق للعلوم ، فأنشأ ودرّس ، وشغل وصنّف ، وكان عارفاً بأصول الفقه ، وكان قلبه أقوى من لسانه ، وكان متقللاً ، لم يتفق له شيء من المناصب إلا أنه تصدر بالجامع ، وناب في عدّة مدارس ، وكان شديد التمسب للأشعريّة ، كثير المعاداة للحنابلة .
صنّف مختصر إهراب السفاقيّ ، ومختصر المهمات للإسنويّ ، ومختصر قواعد الملائيّ ، وشرح مختصر ابن الحاجب .
مات في ذي القعدة سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة .

(۱) طبقات النحويين والفقهاء ۲۹۳

٢٥٤ — محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بهاء الدين

أبو البقاء السبكي الفقيه الشافعي النحوي المتفنن

قال ابن حجر : شيخ الإسلام وبهاؤه ، ومصباح أفق الحكم وضيأؤه ، وشمس الشريعة وبدرها ، وحبّ العلوم وبجرها ؛ كان إماماً في المذهب ، طرازاً لردائه المذهب ، رأساً لدوى الرياسة والرتب ، حجة في التفسير واللغة والنحو والأدب ، قدوة في الأصول والفروع ، رحلة لأرباب السجود والركوع ، مشهوراً في البلاد والأمصار ، سالكاً طريق مَنْ سلف من سائلة الأعصار . درس وأفاد ، وهدى بفتاويه سبيل الرشاد . وبأشر القضاء بمصر والشام .

وقال الذهبي في المعجم المختصر : إمام متبحر ، مناظر بصير بالعلم ، محكم العربية ، مع الدين والتصوف .

وقال ابن حجر : كان إماماً نظاراً ، جامعاً لعلوم شتى ، صنّف قطعة من مختصر المذهب ، وقطعة من شرح الحاوي ، وقطعة من شرح مختصر ابن الحاجب .

وقال ابن حجر : ولد سنة ثمان وسبعمائة^(١) . وتفقه على القطب السنباطي ، والمجد الزنكلوني^(٢) ، والعلامة القونوي ، والزين الكتفاني . وأخذ عن قريبه تقي الدين السبكي ، وأبي الحسن النحوي والد ابن الملقن ، والجلال القزويني . ولازم أبا حيان . وسمع من ست الوزراء ، والحجار ، والختميني ، والواني ، وغيرهم . وحدث ، وخرج له ابن أبيك جزءاً ، وانتقل إلى دمشق ، وناب عن قريبه الشيخ تقي الدين في الحكم ، ثم وليه استقلالاً بعد صرف ابنه تاج الدين شهراً واحداً ، ثم ولي قضاء طرابلس ، ثم رجع إلى القاهرة ، فولى قضاء العسكر ووكالة بيت المال ، والقضاء الكبير بعد ابن جماعة ، ثم قضاء دمشق . وكان الشيخ جمال الدين الإسفوي يقدمه ويفضله على أهل عصره^(٣) .

وقال غيره : كان إماماً في العلوم ، عارفاً بالجدل ، يؤدي درسه بتؤدة ولطافة ،

(١) الدرر الكامنة . « ولد في زيبع الأول سنة ٧٠٧ هـ » . (٢) في الدرر : « السنكلوني »

(٣) الدرر الكامنة ٣ : ٤٩٠ .

ولفته من فيه حلاوة وطلاوة؛ وهو أنظر من رأينا؛ غير أنه كان إذا أتجه عليه البحث تظهر الكراهة في وجهه . وكان يفض من كثير من العلماء ، لا سيما من أهل عصره ، وكان يبخل بالوظائف على مستحقيها ، ويخص بها أولاده ، وكان يقول : أقرأت الكتاب بعد أن شاب شعر رأسي .

وحكى الشيخ بدر الدين الطنبذى أنه قال : أعرف عشرين علماً لم يسألني عنها بالقاهرة أحد .

وروى عنه ابنه بدر الدين وأبو حامد بن ظهيرة ؛ وقال في معجمه : لم يجتمع لأحد من معاصريه ما اجتمع له في فنون العلم ، مع الذكاء المفرط ، والذهن السليم ، ودقة النظر ، وحسن البحث ، وقطع الخصوم . أقر له بذلك الموافق والمخالف . مات بدمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ولم يخلف بعده مثله .

ومن شعره :

قَبْلَتُهُ وَلِثْمُ بِاسْمِ ثَغْرِهِ مَعَ خَدِّهِ وَضَمَّتْ مَائِسَ قَدِّهِ
ثُمَّ انْتَهَيْتُ وَمَقَلْتِي تَبْكِي دَمًا يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِهِ!
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٢٥٥ - محمد بن عبد الجبار بن محمد الرُّعَيْنِيّ التُّونِسِيّ أبو عبد الله

من نحاة تونس . كذا ذكره أبو حيان في الارتشاف ؛ ونقلنا عنه في جمع الجوامع في « كم » .

٢٥٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهمي النحوي

من أهل المُرِّيَّة ، قال ابن الزبير : كان أحد الأساتيد النحاة الأدباء الجِلَّة ، وأظنه روى عن أبيه الأديب أبي زيد .

روى عنه أبو العباس الأندلسي ، وأبو القاسم بن حبيش ؛ سمع عليه ولم يُجزَّ له . مات بعد الثلاثين وخمسمائة .

۲۵۷ - محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم

ابن محمد بن هاني اللخميّ الغرناطيّ أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان وزيراً فقيهاً ، نبيلاً جواداً ، أديباً ، عارفاً بالعروض والنحو واللغة والأدب والطب ، جيّد الشعر ، حسن الخطّ والوراقة ، صاحب رواية ودراية .

روى عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي محمد بن عتاب ، وجمع .
ولد ليلة الجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وقيل سنة ثمان ، ومات في آخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة .

وله :

يا حرقة البين كويت الحشا حتى أذبت القلب في أضلعه
أذكيت فيه النار حتى غدا ينساب ذاك الدوب من مدمعه

۲۵۸ - محمد بن عبد الرحمن بن عثف الأنصاريّ أبو عبد الله

يعرف بابن القفال ، وبابن غانة^(۱) الجيانيّ . قال ابن الزبير . أستاذ نحويّ خطيب ، مقرئ فاضل . روى عنه المقرئ أبو بكر بن حسنون . قرأ عليه كثيراً ، وتأدّب وأجازله .

۲۵۹ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية

الأزديّ أبو بكر الكتنديّ

الإلبيريّ الأصل . قال ابن الزبير : كان شيخاً فقيهاً ، جليلاً أديباً بارع الأدب ، عارفاً بالعربية واللغة ، ذا كراهة ، كاتباً مجيداً ، شاعراً مكثراً ، مطبوعاً منظوياً على جملة محاسن ، مع أخلاق سوّية . أصله من كتندة^(۲) بمُرسية ، وانتقل إلى غرناطة ،

(۱) ط . « عانة » : (۲) ط : « كنده » تحريف ، صوابه في الأصل والواقي ۳ : ۲۳۲ .

وسكن بها وبمآلقة ، وأخذ عن أهلها ، واعتنوا به لعلمه وأدبه وفضله . سمع على أبي بكر ابن العربي ، وأبي الوليد بن الدبّاغ ، وأبي بكر بن مسعود الخشني . وروى عنه ابنا حوط الله . وله شعر مدون .

ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرّناطة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .
ومن شعره :

لأمرٍ ما بكيتُ وهاجَ شوقِي وقد سجتُ على الأيكِ الحمامُ
لأنّ بياضها كيباضِ شيبِي فعنى شجوها قُربَ الحمامِ

٢٦٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الزمردیّ

الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفيّ النحويّ

قال ابن حجر : ولد قبل سنة عشر وسبعمائة ، واشتغل بالعلم ، وبرع في اللغة والنحو والفقہ ، وأخذ عن الشهاب بن المرحّل^(١) وأبي حيان ، والقونويّ ، والفخر^(٢) الزيلعيّ ، وسمع الحديث من الدبّوسيّ ، والحجّار ، وأبي الفتح اليعمریّ .
وكان ملازماً للاشتغال ، كثير المعاشرة للرؤساء ، كثير الاستحضار ، فاضلاً بارهاً حسن النظم والنثر ، قويّ البادرة ، دميث الأخلاق . ولي قضاء المسكر وإفتاء دار العدل ، ودرس بالجامع الطولونيّ وغيره .

وله من التصانيف : شرح المشارق في الحديث ، شرح الفية بن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار ، الغمز على الكثر ، التذكرة عدّة مجلدات في النحو ، المباني في المعاني ، الثمر الجنيّ في الأدب السنّي ، المنهج القويم في القرآن العظيم ، نتائج الأفكار ، الرقم على البردة ، الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر ، اختراع الفهوم لاجتماع العلوم ، روض الأفهام في أقسام الاستفهام ، وغير ذلك . وله حاشية على المغني لابن هشام ، وصل فيها إلى أثناء الباء الموحّدة ، وافتتحها بقوله : الحمد لله الذي لا معنى سواه .

(١) في الدرر : « الشهاب المرحّل » . (٢) كذا في الأصل والدرر ، ولى ط : « البحر » .

أخذ عن العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة ، وروى عنه الجمال
ابن ظهيرة ، وعبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة .

ومات في خامس عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة، وخلف ثروة واسعة^(۱) .

قال الشيخ علاء الدين علي بن عبد القادر القرظي : رأيت في النوم بعد موته ،
فسألته : ما فعل الله بك ؟ فأنشد :

الله يعفو عن المسيء إذا مات على توبةٍ ويرحمه
ومن نظمه :

لا تفخرن بما أوتيت من نعمٍ على سواك وخف من مكر جبارٍ
قانت في الأصل بالفخار مشتبهٌ ما أسرع الكسر في الدنيا لفخار!

٢٦١ - محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد

ابن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف

المجلى أبو المعالي قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي العلامة . قال ابن حجر :

ولد سنة ست وستين وستمائة ، واشتغل وتفقه ، حتى ولى قضاء ناحية بالروم ، وله

دون العشرين . ثم قدم دمشق ، واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمغني

والبيان ، وأخذ عن الأبيكي وغيره ، وسمع الحديث من العزّ الفاروئي وغيره ،

وخرج له البرزالي جزءاً حدث^(۲) به . وكان فهماً ذكياً ، فصيحاً مفوهماً ، حسن

الإيراد ، جميل الذات والهيئة والكارم ، جميل المحاضرة ، حسن الملقى ، جواداً ،

حلّو العبارة ، حادّ الذهن ، منصفاً في البحث ؛ مع الذكاء والذوق في الأدب وحسن الخط

وناب عن ابن صرّى ، ثم عزله ، ثم ولى خطابة جامع دمشق ، ثم طلبه الناصر ،

وقضى ديناً كان عليه ، وولاه قاضياً بالشام ، ثم طلبه إلى مصر ، وولاه قضاءها بعد

(۱) الدرر الكامنة ۳ : ۴۹۹ ، ۵۰۰ . (۲) في الدرر : « من حديثه » .

صَرَفَ ابنِ جماعة ، فصرف أموالَ الأوقاف على الفقراء والمحتاجين ، وعظَّم أمره جدًّا . وكان للفقراء ذخرًا وملجأً ، ثم أعيد إلى قضاء دمشق بسبب أولاده ، وخصوصاً ابنه عبد الله ؛ فإنه أسرف في اللُّهُو والرَّشوة^(۱) ، ففرح به أهل الشام ، فأقام قليلاً ، وتعلل وأصابه فالج فمات منه ، وأسفوا عليه كثيراً .

وكان مليح الصورة ، فصيح العبارة ، كبير الذقن ، موطأ الأكناف ، جمّ الفضيلة ، محبّ الأدب لحاضريه ، ويستحضر نكته ، قوى الخط . ويقال : إنه لم يوجد لأحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي نظير منزلته ، وله في ذلك وقائع .

قلت : ولا أعلمه نظم شيئاً مع قوّة باعه في الأدب .

وله من التصانيف : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ؛ وهو من أجلّ المختصرات فيه ، وقد ملكته بخطه الحسن المليح ، ونظمته في أرجوزة . وله : إيضاح التلخيص ، والسور المرجاني من شعر الأرجاني^(۲) .

مات في منتصف جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة^(۳) .

٢٦٢ — محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد الكنجروذي

أبو سعيد الفقيه النحويّ الأديب

قال عبد الغافر في السياق : شيخ مشهور من أهل الفضل ، وله قدم في الطبّ والفروسيّة وأدب السلاح ؛ كان بارعاً وقته ، لاشتماله على فنون العلم . سمع الحديث وأدرك الأسانيد العالية في الأدب وغيره . وحدث عن أبي أحمد الحافظ وطبقته ، وعنه خلق . وله شعر حسن .

(۱) بعدها في الدرر ۱ : «ومعاشره المالك ؛ وعمر دارا فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار فمظمت الشناعة » . (۲) في الدرر : « وكان يعظم الأرجانيّ الشاعر ، ويقول أنه لم يكن للمعجم نظيره ، واختصر ديوانه فسماه الشذر المرجانيّ من شعر الأرجانيّ » . (۳) الدرر الكامة ۴ : ۳ ، ۴ .

وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزني محاورات أدت إلى وحشته ، فهجاه بسببها ،
وجعله غرضاً ، ورماه بما برأه الله منه .
مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(١) .

٢٦٣ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوي الدندري

المعروف بالبقرات

قال في تاريخ الصعيد : قرأ القرآن على أبي الربيع البوتيجي صاحب الكمال الضري ،
وتصدّر للإقراء ، وأخذ عنه جماعات . ثم استوطن مصر ، واشتغل بالنحو ، واختصر
الملحة نظماً^(٢) .

٢٦٤ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين

ابن مسعود المسعودي أبو سعيد البندهي

وكان يكتب بخطه البنديهي اللغوي الشافعي ، أصله من بنج ديه^(٣) .
قال ياقوت : من أهل الفضل والأدب والدين والورع ، ورد بغداد ، ثم الشام ،
وحصل له سوق نافقة ، وقبول تام عند الصلاح بن أيوب ، وأقبلت عليه الدنيا فحصل
كتباً لم تحصل لغيره ، ووقفها بخانقاه السمساطي .
وقال غيره : فقيه محدث ، صوفي ، خوال ، عالم باللغة ، أديب . سمع بخراسان من
أبي شجاع البسطامي وغيره ، وببغداد . وحدث وأمل بالشام وديار بكر .
وله من التصانيف : شرح المقامات في مجلدين^(٤) روى عنه الحافظ أبو الحسن
المقدمي .

(١) الواقي بالوفيات ٣ : ٢٣١ . (٢) الطالع السعيد ٢٩٤ . (٣) بنج ديه ؛ معناها بالفارسية
الحمس قري ؛ وهي كذلك خمس قري متقاربة من نواحي مرو والروز ؛ ثم من نواحي خراسان . ياقوت .
(٤) في معجم الأدباء : « في خمس مجلدات متوسطة ، استوعب وأحسن فيها ما شاء » . وفي معجم
البلدان : « شرح مقامات الحريري شرحاً حشاه بالأخبار والتف » .

مولده ليلة الثلاثاء أول ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسة ، ومات بدمشق ليلة السبت تاسع عشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانين^(١) .

٢٦٥ — محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحوي

يعرف بم . قال الداني في طبقات القراء : كان من أعلم الناس والنحو والعربية ، أخذ القراءة عن عيسى بن عمر الكوفي ، وروى الحروف عن إسماعيل القسط وشبل ابن عباد . وروى عنه الحروف أحمد بن نصر النيسابوري القرني ، ونصير بن يوسف النحوي ، وحدث وأفتى وأقرأ^(٢) .

٢٦٦ — محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري

يعرب بثعلب . روى عن عبد الله بن أيوب المخزومي وغيره . وحدث عنه الطبراني . كذا رأيت بخط بن مكتوم من غير زيادة .

٢٦٧ — محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي

ولاء القرطبي أبو عبد الله

يعرف بابن خنيس . قال ابن الفَرَضِي : كان عالماً باللغة والفريب والأخبار والتاريخ ، كاتباً بليغاً سمع من أحمد بن بشر بن الأغبس ، وألف كتاباً في شعراء الأندلس بلغ فيه ، الغاية ، وكان يطعن عليه في دينه . مات سنة ثلاث وأربعمين وثلاثمائة^(٣) .

(٢) معجم البلدان ١٨ : ٢١٥ ، ٢١٦ ، معجم البلدان ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٢) نقل هذه الترجمة عن الداني ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٦٨ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٤ .

۲۶۸ - محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن

ابن كلب بن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله من قرطبة . قال ابن الفرضي : كان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث ، ثقة مأمونا ، ولم يكن عنده كبير علم بالفقه ، رحل فحج ، ودخل البصرة ، فسمع من بُندار وغيره من أهل الحديث ، ولقي بها أبا حاتم السجستاني والعباس بن الفرّج ، والرياشي ، أبا إسحاق الزبدي ؛ فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة روايةً عن الأصمعي وغيره .

ودخل بغداد ، فسمع بها من غير واحد ، وأدخل الأندلس كثيراً من حديث الأئمة ، وكثيراً من كتب اللغة والشعر الجاهلي . وكان صارماً أنوفاً ، منقبضاً عن السلاطين ؛ طلب للقضاء فأبى ، وقال : أبيتُ كما أبتِ السموات والأرض ، إباية إشفاق لا إباية عصيان .

مات يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين ، وهو ابن ثمان وستين سنة (۱) .

وقال الزبدي : له تآليف في شرح الحديث فيه من الغريب علم كبير ، وكان خيراً دِيناً (۲) .

۲۶۹ - محمد بن عبد العزيز بن خلف الرجيني الساقى الإشبيلي

أبو بكر

قال ابن الزبير : كان أستاذاً فاضلاً جليلاً ، نحويًا لغويًا ، مقرئًا أديبًا . روى عن ابن بشكوال وغيره . أقرأ بإشبيلية ، ثم نقل إلى مراكش ، فأقرأ بها إلى أن مات . وكان مجلسه حافلًا لتفننه في العلوم ، وكان ملحوظًا من الأكابر ، جليل القدر ، كريم الطبع ، حسيب الأصل ، نبه البيت ، حسن النظم والنثر . مات يوم الأربعاء ثالث صفر سنة إحدى وستائة .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۱۶ . (۲) طبقات اللغويين والنحويين ۲۹۰ .

۲۷۰ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل

أبو نصر التيمي الأصبهاني النحوي القاضي

يعرف بسبويه . قال يحيى بن مندة في تاريخ أصفهان^(۱) : هو حسن الأدب ، أحد وجوه العلم ، عالم باللغة والنحو ، حدث عن ابن فارس وغيره ، وعنه عم أبي سعد السمعاني .

۲۷۱ - محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة أبو بكر

قال في الریحانة : شيخ مسن ، نحوي لغوي محدث . روى عن الأعمى الشنمري ، وأبي علي الغساني وأبي مروان بن سراج . وعنه أبو عبد الله بن عبادة الجبائي .

۲۷۲ - محمد بن عبد القوي بن بدران شمس الدين أبو عبد الله

المقدسي المرّداوي الحنبلي النحوي

قال الصفدي : ولد سنة ثلاثين وستائة ، وتفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره ، وبرع في العربية واللغة ، ودرس وأفتى ، وصنف . أخذ عنه القاضيان : شمس الدين بن مسلم وجمال الدين بن جملة .

مات سنة تسع وتسعين وستائة^(۲) .

(۱) هو يحيى بن عبد الوهاب بن الحسن بن أبو زكريا ، المعروف بابن منده ، أحد المحدثين المؤرخين . نشأ في بيت علم بأصفهان ، ودخل بغداد وحدث بها ، وأملى بجامع المنصور ، (وكتابه تاريخ أصفهان ، ذكره صاحب كشف الطائون) ؛ وتوفى سنة ۵۱۱ . ابن خلكان ۲ : ۲۲۵

(۲) الوالي بالوفيات ۳ : ۲۷۸ .

۲۷۳ - محمد بن عبد الماجد المعجمي النحوي

المتفنن. الشيخ شمس الدين، سبط الشيخ جمال الدين بن هشام. قال ابن حجر: أخذ عن خاله الشيخ محب الدين، ومهر في الفقه والأصول والعربية. وكان كثير الأدب، فائقاً في معرفة العربية، ملازماً للعبادة، وقوراً ساكناً.

مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وكانت جنازته حافلة^(۱). قلت: أخذ عنه شيخنا الإمام تقي الدين الشمني.

۲۷۴ - محمد بن عبد القوي بن عبد الله بن علي عماد الدين

أبو عبد الله الأنصاري

وقيل: المدلجي. المذهبي والنحوي؛ الملقب بالأخفش المعروف بابن القضاي الكاتب. ولد بالشارع خارج القاهرة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وتصدر بالجامع الظافري، وكان موجوداً سنة سبع وستين وستمائة.

ومن شعره - وقد طلب منه نجم الدين الأعمى المدلجي النحوي ورقاً، فلم يرسله له لعذر، فسير إليه هذه الأبيات:

لا تحسب الصدّ نجم الدين من ملل
وإنما صرف دهرى عاقني عبثاً
كم بت من ليلة فيه أبكابه
وجملة الأمر أنى كنت في خجل
لا والذي خلق الإنسان من علق
والدهر مازال بالأحرار ذا ملق
ياده دغني فما أبيت من رمق!
ألا أجيء بلا ورق ولا ورق

وقال من أبيات:

متدفق من كفه وجبينه
هو طاهر الأذيال والأعراض وال
ماءان: ماء ندى وماء حياء
أجداد والآباء والأبناء

ذكره المقرئ في المقفى^(۲).

(۱) الضوء اللامع ۸ : ۱۱۲ ، وقال : « ذكره شيخنا في أبنائه » .

(۲) هذه الترجمة من زيادات ط .

۲۷۵ - محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد

الأندلسي المعروف بابن أبي جرة

قال ابن الزبير : كان من أهل القرآن والحديث والفقہ ، والمعرفة باللغات ، والإعراب والآداب والحساب ، وغلب عليه الانزواء والعبادة وحبّ الوحدة والفرار عن الناس . أخذ عن أبيه وغيره ، وعمر حتى بلغ ثمانين سنة ، وكُفّ بصره .

ومات يوم الخميس ثامن ذي الحجة سنة عشرين وخمسمائة .

۲۷۶ - محمد بن عبد الملك الشنتريني أبو بكر النحوي

قال المنذري : أحد أئمة العربية والمبرزين فيها ، قرأ عليه ابن برّي . وصنّف تلقيح الألباب في عوامل الإعراب ، وكتاباً في العروض ، وغير ذلك . وحدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد النّفطي . حدثنا عنه أبو الحسن علي بن عبد الله القرشي .

ومات سنة خمسين وخمسمائة .

۲۸۷ - محمد بن عبد الملك الكلثومي أبو عبد الله النحوي

قال ياقوت : من الفضلاء الكبراء ، علامة في الإعراب واللغة والحساب ومعرفة الأيّام والأنساب والنجوم . دخل خوارزم مع عدّة من الأدباء والشعراء حين ضاق عليهم الأمر بمخراسان ؛ وأنشد بها :

تقولُ سُمّادُ : ما تغرّد طائر
أجارتنا إنا فريانها هنا
أجارتنا إن الغريب وإن غدّت
على فنّ إلا وأنت كئيب^(۱)
وكلّ غريب للغريب نسيب
عليه فوادى الصالحات غريب

(۱) معجم الأدباء ۱۸ . ۲۲۵ ، ۲۲۶ .

أجارتنا مَنْ يفترب يَلقَ للأذى
يحنَ إلى أوطانه وفؤاده
سقى الله ربُّعاً بالعراق فإنه
أحنَّ إليه من خراسان نازعاً
وإنَّ حيننا من خوارزم ضلَّةٌ (١)

نوابَ تُقْذِي عينه وتُشيبُ
له بين أحناء الضلوع وَجيبُ
إلى وإن فارقته لحبيبُ !
وهيهات لو أن المزارَ قَريبُ !
إلى منتهى أرض العراق عجيبُ

٢٧٨ - محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري أبو عبد الله السبتي

قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور الحفاظ ، لم يستظهر أحد في زمانه من اللغة ما استظهره ؛ آية تتلى ومثالا يضرب ؛ قائماً على كتاب سيوييه يسرده بلفظه ، صدوق اللهجة ، سليم الصدر ، تام الرجولية ، عابداً صالحاً ، كثير القرب والأوراد . قرأ كثيراً على أبي القاسم بن الشاطر ولازمه ، وانتفع به .
وقال إسحاق النافق : وكان مشاركاً في الأصول ، ملازماً للسنة ، يعرب أبداً كلامه ، طبقة في الشطرنج .

٢٧٩ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد

المطرز اللغوي غلام ثعلب

ولد سنة إحدى وستين ومائتين .
قال التُّنُوخي : لم أر قط أحفظ منه ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة ، ولسعة حفظه نُسب إلى الكذب .
وقال ابن برهان (٢) : لم يتكلم في العربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه .
وقال الخطيب : كان أهل اللغة يظنون عليه ، ويقولون : لو طار طائر في الجوّ قال : حدثنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، ويذكر في ذلك سبباً . وأما أهل الحديث

(١) ياقوت : « ينتهي » .
(٢) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي ، ونقله القفطي في إنباه الرواة ٣ : ١٧٥ .

فیصدقونه ویوثقونه ؛ قال : وولّی معز الدولة شُرطَةَ بغداد مملوكا یقال له خواجا ، فبلغ أبا عمر وهو علی الیاقوتة ، فقال ^(۱) : اکتبوا : «یاقوتة خواجا ، الخواج فی اللّغة الجوع» ، ثم فرّع علیه باباً ، فاستعظم الناس من كذبه وتتبّعوه ^(۲) ، فقال [لی] ^(۳) أبو علی الحاتمی : أخرجنا فی أمالی الحامض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابی : الخواج : الجوع .

قال : وكان یؤدّب ولد القاضي أبي عمر محمد بن یوسف ، فأملی علیه يوماً نحو ثلاثین مسألة فی اللّغة ، وذكر غریبها ، وختمها بیئین من الشعر .

وحضر ابن دُرید ، وابن الأنباری ، وابن میسّم عند القاضي ، فعرض علیهم تلك المسائل ، فاعرفوا منها شیئاً ، وأنكروا الشعر ، فقال [لهم] ^(۳) القاضي : ما تقولون فیها ؟ فقال ابن الأنباری : أنا مشغول بتصنیف مُشكل القرآن ، ولا أقول شیئاً . وقال ابن میسّم كذلك ، وقال : أنا مشغول بالقراءات . وقال ابن دُرید : هذه المسائل من مصنوعات أبي عمر ، ولا أصل لها فی اللّغة ؛ فبلغه ذلك ، فاجتمع بالقاضي وسأله [إحضار] ^(۳) دواوین جماعة من [قدماء] ^(۳) الشعراء ، ستمام ، ففتح القاضي خزانته ، وأخرج له تلك الدواوین ^(۴) ، فلم یزل أبو عمر یعمد إلى كل مسألة ، ویخرج لها شاهداً من كلام العرب ، ویعرضه علی القاضي ، حتی استوفأها ، ثم قال : وهذان البیتان أنشدهما ثعلب بحضرة القاضي ، وكتبهما القاضي بخطه علی ظهر الكتاب الفلانی ، فأحضر الكتاب فوجد البیتین علی ظهره بخطه كما قال . فبلغ ابن دُرید ذلك ، فما ذكره بلفظة حتی مات ^(۵) .

وكان الأشراف والکُتاب یحضرون عنده لیسمعوا منه ، فجمع جزءاً فی فضل معاوية ، فكان لا یدع أحداً یقرأ علیه شیئاً حتی یتدی بقراءة ذلك الجزء ، وكان إبراهيم بن ایوب ابن ماسی ینفذ إليه کفایته وقتاً بعد وقت ، فقطع عنه ذلك مدة ، ثم أنفذ إليه جملة رسمه ،

(۱) فی تاریخ بغداد : « فلما جاءوه قال » .
 (۲) الفطی فیما نقله عن الخطیب : « وتبعوه » .
 (۳) من تاریخ بغداد .
 (۴) تاریخ بغداد : « من تلك الدواوین » .
 (۵) تاریخ بغداد ۲ : ۳۵۷ ، ۳۵۸ .

وكتب إليه يعتذر من تأخيره ، فردّه ، وأمر أن يكتب على رُفقتَه : أكرمتنا فلكتنا ، وأعرضت عنا فأرحتنا .

وله من التصانيف : اليواقيت ، شرح الفصيح ، فائت الفصيح ، غريب مسند أحمد ، المرجان ، الموشح ، تفسير أسماء الشعراء ، فائت الجهرة ، فائت العين ، ما أنكره الأعراب على أبي عبيدة ، المداخل ، وغير ذلك (١) .

وله في آخر اليواقيت :

لَمَّا فرغْنَا من نِظَامِ الْجَوْهَرَةِ أعورَت العينُ وماتَ الجَمْهَرَةُ
* ووقف التصنيف عند القنطرة * *

مات سنة خمس وأربعين وثلثمائة ببغداد . وذكر في جمع الجوامع .

٢٨٠ - محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ،

ثم الإسكندريّ العلامة كمال الدين بن المهام الحنفيّ

ولد بقرب سنة تسعين وسبعمائة (٢) ، وتفقه بالسراج قارىّ الهداية ، ولازمه في الأصول وغيرها ، وانتفع به وبالقاضي محبّ الدين بن الشحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة ، ولازمه ، ورجع معه إلى حلب ، وأقام عنده إلى أن مات . وأخذ العربية عن الجمال الحميديّ ، والأصول وغيره عن السنباطيّ ، والحديث عن أبي زرعة بن العراقيّ ، والتصوّف عن الخوافيّ ، والقراءات عن الزرّائبيّ ، وسمع الحديث على الجمال الحنبليّ والشمس الشاميّ . وأجاز له المراغيّ وابن ظهيرة ورقية المدنيّة ، وتقدّم على أقرانه ، وبرّع في العلوم ، وتصدّى لنشر العلم ، فانتفع به خلق . وكان علامة في الفقه والأصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوّف والموسيقى وغيرها ، محققاً جدياً نظاراً .

(١) وذكر له القفطيّ من الكتب أيضاً : غريب الحديث ، على الكلمات ؛ عمله للحصريّ ونحله لمياه . الموضح . الساعات ، كتاب يوم وليلة . المستحسن . كتاب العشرات ، كتاب الشورى . كتاب البيوع ، كتاب القبائل . كتاب الممكنون والمكتوم . كتاب التفاحة . كتاب المواعظ . كتاب النوادر . (٢) كذا في الأصول ، وفي الفوه اللامع : « ولد سنة تسعين وسبعمائة ظنا كما قرأته بخطه ، وقال المقرئ في عقوده : سنة ثمان أو تسع وثمانين بإسكندرية » .

وكان يقول : أنا لا أقلد في المعقولات أحداً .

وقال البرهان الأنباسي من أقرانه : لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره .

وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكشف والكرامات ، وكان تجرد أولاً بالكلية ، فقال له أهل الطريق : ارجع فإن للناس حاجة بعلمك . وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفيّة إلا أنه يقطع عنه بسرعة لأجل مخالطته للناس ، أخبرني بعض الصوفيّة من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر ، فأتاه الوارد فقام مسرعاً ، قال الحاكي : وأخذ بيدي يجرّني ، وهو يعدو في مشيته ، وأنا أجرى معه إلى أن وقف على المراكب ، فقال : ما لكم واقفين ها هنا ؟ فقالوا : أوقفنا الريح وما هو باختيارنا ، فقال : هو الذي يسيركم ، وهو الذي يوقفكم ، قالوا : نعم ، قال الحاكي : ثم أقطع عنه الوارد ، فقال لي : لعلّي شقت عليك ؟ قال : فقلت : إى والله ، وانقطع قلبي من الجرى . فقال : لا تأخذ عليّ فإنني لم أشعر بشيء مما فعلته .

وكان الشيخ يلازم لبس الطيلسان كما هو السنّة ، ويرخيهِ كثيراً على وجهه وقت حضور الشيخونيّة، وكان يخفف الحضور جداً ، ويخفف صلاته ، كما هو شأن الأبدال ، فقد نقلوا أن صلاة الأبدال خفيفة ، وكان الشيخ أفتى برهة من عمره ، ثم ترك الإفتاء جملة .

وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح ، وبالأشرفيّة التي بقرب المشهد النفيسي ، ثم نزل عنها لشيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي تلميذه ، لما قرّر الأشرف برسباي شيخنا في مدرسته عوضاً عن العلاء الرومي ، ثم رغب عنها واستقرّ بعد ذلك في مشيخة الشيخونيّة ، فبأمرها مدّة أحسن مباشرة ، غير ملتفت إلى أحد من الأكابر وأرباب الدولة ، ثم رغب عنها لما جاور بالحرّامين ، واستقرّ بمده شيخنا العلامة محيي الدين الكافيجي .

وكان حسن اللقّاء والسّمّت والبشر والبزّة ، طيب النعمة ؛ مع الوقار والهيبة ، والتواضع المفرط والإنصاف والهامن الجمّة ، وكان أحد الأوصياء على .

وله تصانيف ، منها : شرح الهداية ، سماه فتح القدير للعاجز الفقير ، وصل فيه إلى أثناء الوكالة ، والتحرير في أصول الفقه ، والمسامرة في أصول الدين ، وكراسة في إعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . وله مختصر في الفقه سماه زاد الفقير ، وله نظم نازل .

مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين^(١) وثمانمائة .

وقال الشهاب المنصور بمدحه :

زَهَا نَحَدَ الْخُودِ رَوْضٌ أَنْفُ	وَأَدْمَعُ الظَّلِّ عَلَيْهِ تَكِيفُ
كَأَنَّمَا الدُّوَلَابُ تَكَلَّى قَدِ غَدَتُ	تَنْدَبُ شَجْوًا وَالدَّمُوعُ ذَرَفُ
كَأَنَّمَا الْأَعْصَانُ إِذِ تَمَايَلَتْ	شَرِبَتْ سَطَتْ شَرِبًا عَلَيْهِمْ قَرَفُ
كَأَنَّمَا الْقُمْرَى فِيهِ قَارَى	صُبْحًا وَأُورَاقُ الْعُصُونِ مَصْحَفُ
كَأَنَّمَا كُلُّ حَمَامٍ هَمَزَةٌ	يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غَصْنٍ أَلْفُ
كَأَنَّمَا رِيحُ الصَّبَا مَعشُوقَةٌ	فَالدَّوْحُ، يَصْبُو نَحْوَهَا وَيَمْطِفُ
كَأَنَّمَا زَهْرُ الرِّيَاضِ أَعِينٌ	فَاتِحَةٌ أَجْفَانَهَا لَا تَطْرُقُ
فَلَا تُشَبِّهُ بِالنَّجُومِ لَطْفَهَا	فَإِنِّهَا مِنَ النَّجُومِ أَلْفُ
وَلَا تَقِسُ بِالبَدْرِ وَجْهَ شَيْخِنَا	فَإِنَّهُ عِنْدَ الْكَمَالِ يُكْسَفُ
بِحَرْبٍ خِضَمٌ فِي الْعُلُومِ زَاخِرٌ	سَيْفٌ صَقِيلٌ فِي الْحَقُوقِ مُرْهَفُ
سَلُّ عَنْهُ فِي الْعِلْمِ وَفِي الْحِلْمِ مَعًا	فَهُوَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالْأَخْنَفُ
لَا ثَانِيًا عِطْفًا وَلَا مُسْتَكْبِرًا	وَلَا أَخُو عُجْبٍ وَلَا مُسْتَكْفٍ
لَا يَطْرُقُ الْكِبْرُ لَهُ شَائِلًا	وَلَا يَهْرُ جَانِبِيهِ الصَّلْفُ
فَهُوَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَنْوَاعِ التَّقَى	عَلَى الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ السَّلْفُ
فَلَوْ حَلَفْتَ أَنَّهُ شَيْخُ الْهَدَى	لَصَدَّقَ النَّاسُ وَبَرَّ الْحَلْفُ
يَادُوحَةَ الْعِلْمِ الَّتِي قَدْ أَيْنَعَتْ	ثَمَارُهَا وَالنَّاسُ مِنْهَا تَقْطَفُ

(١) وله ترجمة في الضوء اللامع ٨ : ١٢٧ - ١٣٢ .

يَأْتِيَا بِهِ الْأَنَامُ تَقْتَدِي يَارْحِمُهُ بِهِ الْبَلَاءُ يُكْشِفُ
قَدْ كَانَ لِي بِالْخَاتَمِ خَلْوَةٌ أَلْفَهَا دَهْرًا وَنَعْمَ الْمَالْفُ
فَقَدْتَهَا وَإِنْ لِي مِنْ بَعْدِهَا لِحَالَةٍ أَثَرٌ فِيهَا التَّلْفُ
وَمَنْ عَجِيبٌ أَنْ أَكُونَ شَاعِرًا وَلَيْسَ لِي فِي الدَّهْرِ بَيْتٌ يُعْرَفُ
لَا زِلَّةَ مَحْرُوسَ الْجَنَابِ رَاقِيًا فِي شَرَفٍ لَا يَمْتَرِيهِ شَرَفُ

٢٨١ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر الدين البارباري

الشافعي النحوي

ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة ، وقدم القاهرة ، فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والعروض وغير ذلك . وتصدر بالجامع الأزهر تبرعاً ، ودرس وأفتى مدة ، وأقرأ وخطب ، وناب في الجمالية عن حفيد الشيخ ولي الدين العراقي ، ثم انتزعا منها الشيخ شمس الدين البرماوي ، وأصابه فالج أبطل نصفه ، واستمر به موعوكا ، إلى أن مات ليلة الأحد حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة .

٢٨٢ - محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي

من أهل الجزيرة . قال ابن القرضي : كان عالماً باللغة والإعراب والشعر ، فقيها حافظاً للمسائل والرأي ، بصيراً بالفتيا على مذهب مالك شاعراً ولي القضاء بالجزيرة . مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة (١) .

٢٨٣ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن

ابن غالب بن نصر الحشني الملقب أبو عبد الله

يعرف بابن العويص . قال ابن الزبير : كان أستاذاً مقرناً ، نحويًا فاضلاً ، روى عن أبي عبد الله النفزي وابن الطراوة . وأخذ عنه وعن أبي الحسن الصفار وجماعة ، وروى عنه ابنا حوط الله وابن يربوع .

ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٤٥ .

۲۸۴ - محمد بن عبید اللہ بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء البصری

أبو الفرج قاضي البصرة النحوي

قال ياقوت : قدم بغداد وواسط ، وقرأ الأدب على أبي غالب بن بشران وغيره ،
والفقه على القاضي أبي الطيب والشيخ أبي إسحاق الشيرازي والماوردي . وسمع
بالأهواز من الحسين الخوزي ، وبالْبصرة من الفضل القصباني وعبيد الله الرقي
والحسن بن رجاء وابن الدهان النحويين . وروى عن الماوردي كتبه كلها . وكان
حافظاً للفقہ ، حسن المذاكرة ، كثير القراءة ، محتشماً عن السلاطين .
وله تصانيف حسان ، منها : مقدمته في النحو ، وكتاب المتقربين .
توفي في تاسع عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
وسُمِعَ في مرضه يقول : ما أخشى أن الله يحاسبني أنني أخذت شيئاً من وقف
أو مال يتيم^(۱) .

۲۸۵ - محمد بن عبيدة الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

قال ابن رُشيد في رحلته^(۲) : أستاذ مقرئ ، أديب نحويّ بارع ، نزل سبّئته . له نظم .

۲۸۶ - محمد بن عثمان بن بلبل أبو عبد الله

قال ياقوت : لغويّ نحويّ ، صحب السيرافيّ ، والفارسيّ وزوي عنه كتابه الحجّة ،
وسمعه منه ابن بشران النحويّ .
وقال ابن النجار : قرأ النحو على ابن خالويه ، وروى عنه ، وكان شاعراً مجيداً .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۳۴ .

(۲) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر السبّئ المعروف بابن رشيد ، تأتي ترجمته للمؤلف برقم ۳۴۳ ،
(ورحلته هي المسماة ملء الغيبة فيما جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ، ستة مجلدات ، تشتمل على
فنون ، أربع منها مخطوطة بمكتبة الأوسكريال ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) .

مات يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة عشر وأربعمائة .

ومن شعره يمدح الوزير سابور بن دسير :

أضحى الرجاء لبرقِ جودك شاماً وارتدّ روضُ الحمدِ وخفّاً ناعماً^(١)
سميتُ نفسى إذ رجوتك واثقاً ودعوتُها لك مذ مدحتك خادماً
فتى أقوم بشكرِ نعمتك التي عقدت عليّ من الخطوبِ تماماً
لا زال جدك للعدوّ مزاحماً يعلو وآنفُ حاسديك رواغماً^(٢)

٢٨٧ - محمد بن عثمان بن مسبح أبو بكر المعروف

بالجعد الشيباني النحويّ

أحد أصحاب ابن كيسان . كان من العلماء الفضلاء .

له من التصانيف : المختصر في النحو ، غريب القرآن ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث ، الهجاء ، خلق الإنسان ، الفرق ، العروض ، القراءات ، الناسخ والمنسوخ^(٣) .

٢٨٨ - محمد بن عزيز أبو بكر السجستانيّ العزيزيّ

بزائين معجمتين ؛ كما ذكره الدارقطنيّ وابن ماكولا وغيرها ، وقيل : الثانية مهمله ؛ نسبةً لبني عَزْرَة ؛ وردّ بأنّ القياس فيه العزريّ لا العزيزيّ . كان أديباً فاضلاً متواضعاً ، أخذ عن أبي بكر بن الأنباريّ ، وصنّف غريب القرآن المشهور فجوده ؛ يقال : إنه صنّفه في خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه على شيخه ابن الأنباريّ ويصلح فيه مواضع ؛ رواه عنه ابن حسنون وغيره . مات سنة ثلاثين وثلثمائة .

وقال ابن النجّار في ترجمته : كان عبداً صالحاً ، روى عنه غريب القرآن أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة المكبريّ ، وأبو عمرو عثمان

(١) معجم الأديباء ١٨ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ . (٢) في معجم الأديباء : « يعلو وآنف البعاه رواغماً » .

(٣) إنباه الرواة ٣ : ١٨٤ .

ابن أحمد بن سمان الوزان ، وأبو أحمد عبد الله بن حسنون المقرئ وغيرهم . قال :
والصحيح في اسم أبيه عزيز ، آخره راء ؛ هكذا رأيت بخط ابن ناصر الحافظ ؛ وذكر
أنه شاهده بخط يده وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متقنين .
وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن ؛ بخط
مصنفه ، وفي آخرها « وكتب محمد بن عزيز » بالراء المهملة . انتهى .

۲۸۹ - محمد بن عصام بن سندیة الأصبهانی النحوی

يعرف بمشاذ . كذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، وقال : صاحب عربية ،
من أهل جرّ واءان . حدث عن محمد بن بكير والشاذ كوني ، وعنه أحمد بن الحسن
الشرطي^(۱) .

۲۹۰ - محمد بن علي بن إبراهيم الهراسي أبو عبد الله خوارزمي

الأديب النحوي

أوحد زمانه في الأدب البارع ، والفضل الشائع .
صنّف كتاباً في التصريف ، وشرح ديوان المتنبي . وله الرسائل ، والبلاغة
والبراعة في النظم والنثر .

مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وله :

لا تصنع العرف إلى مائق
فكل ما تصنعه ضائع
ما ضاع معرف كدّي أهله
ذلك مسك أبداً ضائع

(۱) انظر تاريخ أصبهان ۲ : ۱۸۱ ، ۱۸۶ ، وما في هناك يخالف ما هنا .

۲۹۱ - محمد بن علی بن إبراهيم بن زبرج العتابی أبو منصور

ابن أبي البقاء

قال ابنُ النّجار : كان إماماً في النّحو ومعرفة العربيّة ، متصدّراً لإقراء الناس ، ويكتب خطأً مليحاً صحيحاً . قرأ النّحو على أبي السّعادات بن الشّجریّ ، واللّغة على أبي منصور الجوالقيّ ، وسمع الحديث من جدّه لأمه أبي العبّاس أحمد بن الحسين بن قريش ، وأبي القاسم هبة الله بن الحسين ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ وغيرهم . وحدثت باليسير .

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علی بن الخضر القرشيّ ، وأبو المفاخر محمد بن محفوظ الجرّ باذقانيّ ، وعبد الرحمن بن يعیش بن سعدان القواريريّ .

وكانت بينه وبين أبي محمد بن الخشاب مناقرات ومناقرات (۱) .

ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة . مات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ست وخمسين وخمسمائة (۲) .

۲۹۲ - محمد بن علی بن أحمد الحلّي النحویّ أبو عبد الله

يعرف بابن حميدة . قال ياقوت : كانت له معرفة جيّدة بالنّحو واللّغة . قرأ على ابن الخشاب ، ولازمه حتى برع .

وصنف كتباً ، منها : شرح أبيات الجمل [لأبي بكر بن السّراج] (۳) ، وشرح اللمع [لابن جتنی] (۴) ، وشرح المقامات [الحريريّة] (۵) ، وكتاب في التصريف ، والروضة في النّحو ، والأدوات [في النّحو] (۶) ، والفرق بين الضاد والطاء .

مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ومات سنة خمسين وخمسمائة (۷) .

(۱) زاد الصّفي فيما نقله عن ابن النّجار : « الناس يتعجبون إذا رأوا حماراً عتايياً ، فكيف لا أتعجب إذا رأيت عتايياً حماراً ! ويقول : عندي ثلاث نسخ للإيضاح والتكملة ؛ لا تطيب نفسي أن أفرط و واحدة منهن ، واحدة بخطي ، وأخرى بخط شيخی ابن الجوالقيّ ؛ وأخرى بخط العتابيّ ، كلما نظرت فيها ضحكت عليه . » (۲) الواقي بالوفيات ۴ : ۱۵۲ . (۳) من معجم الأدباء . (۴) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۵۲ .

قال ابن النجّار: وأنشدني ياقوت الحمويّ بحلب، قال: أنشدني أبو الحسن عليّ
ابن نصر بن هارون الحلّيّ، أنشدني محمد بن عليّ بن حميدة الحلّيّ لنفسه:
سلامٌ على تلك المعاهد والرّبابِ وأهلاً بأرباب القباب ومرحّباً
وسقياً لربّات الحجال وأهلها ورعيّاً لأرباب الحدود بيثرباً
أحنّ لذبيّك الجمال وإن غدت^(١) ربائبها تُبدي إلىّ التجنباً
وأصبو ربع العامريّة كلما تذكّرت من جرّائها لي ملعباً
فلا همّ إلاّ دون همّيّ غدوةً إذا جرّت النكباء أو هبت الصبا

٢٩٣ - محمد بن عليّ بن أحمد الخولانيّ أبو عبد الله

يعرف بابن الفخّار وبالإلبيريّ، النحويّ.

قال في تاريخ غرناطة: أستاذ الجماعة، وعلم الصناعة، وسيبويه المعصر، وآخر
الطبقة من أهل هذا الفنّ. كان فاضلاً تقيّاً متعبداً، عاكفاً على العلم، ملازماً
للتدريس، إمام الأئمة من غير مدافع، مبرزاً أمام أعلام البصريّين من النحاة،
منتشراً الذّكر، بعيد الصّيّة، عظيم الشّهرة، مستبحراً الحفظ، يتفجّر بالعربية
تفجّر البخر، ويسترسل استرسال القطر؛ قد خالطت لجه ودّمه، لا يشكّل عليه
منها مشكّل، ولا يموزّه توجيه، ولا تشدّب عنه حجّة. جدّد بالأندلس ما كان قد
درّس من العربيّة، من لدن وفاة أبي عليّ الشّلوّيين.

وكانت له مشاركة في غير العربيّة، من قراءة وفقه وعروض وتفسير. وتقدّم
خطيباً بالمسجد الجامع الأعظم، ودرّس بالنصريّة^(٢)، وقلّ في الأندلس من لم يأخذ
عنه من الطلبة. واستعمل في السفارة إلىّ العدو مع مثله من الفقهاء؛ فكانت له
حيث حلّ الشّهرة، وعليه الازدحام.

(١) ياقوت: « لتيك » .

(٢) الدرر: « النصرية »، وفي حاشيتها عن نسخة « المنصرية » .

درّس وأقرأ ، وكان وقوراً مفرط الطول ، نحيفاً سريع الخطو ، قليل الالتفات والتعرج ، جامعاً بين الحرص والقناعة . قرأ على أبي إسحاق الفافقي ، ولازمه وانتفع به وبغيره .

ومات بفرّناطة ليلة الاثنين ثاني عشر رجب سنة أربع وخمسين وسبعمائة . وكانت جنازته حافلة^(١) .

٢٩٤ - محمد بن علي بن أحمد الإربلي الموصلي بدر الدين

أبو المعالي بن الخطيب الشافعي النحوي

قال في الدرر : ولد سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وكان ذكياً سريع الحفظ^(٢) ، شرح الكافية ، والشافية ، وله حواش على التسهيل ، وحواش على الحاوي ، ونظم ونثر . قدم رسولاً من ملك الموصل ، فأقام خمسين يوماً ورجع ، فأخذ عنه ابن رافع وغيره .

وقد شاع عني حبُّ ليلي وأنتي كلّفتُ بها شوقاً وهمتُ بها وجداً^(٣)
ووالله ما حبّبي لها جازَ حدّه ولكنّها في حسنّها جازتِ الحدّاً

٢٩٥ - محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري

المعروف بعبّرمان

ولد بطريق رامهرمز ، وأخذ عن البرد ، وأكثر بعده عن الزجاج . وكان قيماً بالنحو ؛ أخذ عنه الفارسي والسيرافي . وكان ضئيلاً بالأخذ عنه ، لا يقري كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، فقصده أبو هاشم الجبائي ، فقال له : قد عرفت الرسم ؛ قال : نعم ؛ ولكن أسألك النظر ، وأحمل لك شيئاً يساوي أضعاف القدر الذي تلتزمه ، فتدعه

(١) نقله ابن حجر في الدرر الكامنة ٤ : ٥٧ (٢) قال ابن حجر : « ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين يوماً ، والشمسية في المنطق في يوم » . (٣) الدرر الكامنة ٤ : ٥٧ .

(٤) في الأصول : « ومد شاع » ، وما أثبتته من الدرر الكامنة . (٧-٧) ساقط من ط .

عندك إلى أن يجيئني مال لي ببغداد ، فأحمل إليك ما تريد ، وأسترجع ما عندك ، فتمنع قليلاً ثم أجابه ، فجاء أبو هاشم إلى زَنْفِيلِجَةَ^(۱) حسنة مفضاة بالأدم ، محلاة فلأها حجارة وقلها ، وختمها ، وحملها في مندبل ، حتى وضعها بين يديه . فلما رأى منظرها وثقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره ، فوضعها عنده ، وأخذ عليه ، فامضت مدة حتى ختم الكتاب ، فقال له : احمل ما لي قبلك ، فقال : أنفذ معي غلامك حتى أدفع إليه ، فأقذه معه ، فجاء إلى منزله وكتب إليه رقعة فيها : قد تعذر عليّ حضور المال ، وأرهقني السفر ، وقد أبحتك التصرف في الزَنْفِيلِجَةَ ؛ وهذا خطي حجة بذلك . وخرج أبو هاشم لوقته إلى البصرة ، ومنها إلى بغداد ، فلما وقف مبرمان على الرقعة ، استدعى بالزَنْفِيلِجَةَ ، فإذا فيها حجارة ، فقال : سخر منا أبو هاشم ، لا حياء الله ! واحتال عليّ ما لم يتم لغيره قط .

وكان مبرمان مع علمه ساقط الروء ، سخيفا إذا أراد أن يمضي إلى بعد^(۲) ، طرح نفسه في طبق حمال ، وشده بجبل ، وربما كان معه ، نبق أو غيره ، فيأكل ويرى الناس بالنوى ، يتعمد رؤوسهم ، وربما بال على رأس الحمال ، فإذا قيل له يمتدر .

ولبعضهم بهجوه :

صُدَاعٌ مِنْ كَلَامِكَ يَعتَرِينَا وَمَا فِيهِ لَستِمْعِ بَيَانٍ
مَكَارَةٌ وَمُخْرَقَةٌ وَبَهْتٌ^(۳) لَقَدْ أبرمتنا يَا مبرمان

^(۴) قال المبرد : تلاميذ أبي رجلان ؛ أحدهما يعلو - وهو الكلابزى - يقرأ على أبي ، ثم يقول : قال المازني ، والآخِر مبرمان يقرأ عليه ثم يقول : قال الزجاج ، فيسفل .

(۱) الزنفيلجة ، بكسر الزاي وفتح اللام ، قال في العرب : « وهي بالفارسية زين قاله ، وعاء .
(۲) كذا في الأصول ، وفي معجم الأدباء : « لمصلحة » وفي إنباه الرواة : « استأجر حمالا لطبية ، وقعد « فيها » ، والطبية : سلة الطعام . (۳) المخرقة : ضعف الرأي ، والبهت : الكذب .

(۴-۴) كذا وردت العبارة في الأصول ومعجم الأدباء ، وفي طبقات الزبيدي : « قال أبو علي : قال ولد أبي العباس محمد بن يزيد . في تلاميذ أبي رجلان : أحدهما يسفل والآخِر يعلو فقيل : من ها ؟ فقال : المبرمان ؛ يقرأ على أبي ويأخذ عنه كتاب سيبويه ، ثم يقول : قال الزجاج ، والكلابزى يقرأ عليه ثم يقول : قال المازني - وكان الكلابزى يعلو فقيل : «

وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ؛ لم يتم ، شرح شواهد ، شرح كتاب الأخفش ، النحو المجموع على الملل ، العيون ، التلقين ، المجارى ، صفة شكر النعم .

قال الزبيدي : توفى مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(۱) .

۲۹۶ - محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك بن عبد العزيز

اللمخي أبو بكر بن أبي الحكم اللغوي الأديب

يعرف بابن المرخي^(۲) ، قال ابن الزبير : كاتب بارع ، اختصر الغريب المصنف فأتقن فيه وأبدع ، وسماه حلية الأديب .
وألف ذروة الملتقط ، في خلق الخليل ؛ وغير ذلك .

روى عن أبيه وغيره . وكان جليل القدر ، بيته بيت علم وأدب ورواية وكتابة .
روى عنه أبو عمرو بن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن بركان اللغوي وغيرهم .
قال الصلاح الصفدي : مات سنة ست عشرة وستمائة^(۳) .

وأورد له ابن الأبار يخاطب شيخه :

سأهجرُ العلمَ لا بُغضاً ولا كَسلاً
ولا أمرٌ بيت فيه مَسْكَنُهُ
إذا ظمْتُ وكان العذب ممتنعاً
إذا طردتُ قصياً عن حياضكمُ
قد كان عندي زعيمُ القوم عالمهم
ما إن رأيت الذي يزداد معرفةً
وآيةُ الصدق في قولي وتجربتي
حتى يقال ارفعوى عن حُبِّهِ وسَلَا
كي لا يمثل شوقى حيناً مثلاً
فلستُ عن غير ذلك العذب معترلاً
فإن نفسي مما تكرهُ النَّهْلَا
فاليومَ عندي زعيمُ القوم من جهلا
إلا يزيد انتقاصاً كلما كَمَلَا
إن الجواد على المِلات ما وألَا

(۱) طبقات الزبيدي ۱۲۵ ، معجم الأدباء ۱۸ : ۲۵۴ - ۲۵۷ ، إنباه الرواة ۳ : ۱۵۴ .

(۲) صكنا ضبطه الصفدي : ۵ بجاء . معجمة بعد الراء . (۳) الواقي بالوفيات ۴ : ۱۵۷ .

(۱۲ - ۱ - بنية)

۲۹۷ — محمد بن علی بن جَدِیم التُّجیبی الشَّرِیشی أبو بکر

قال ابن الزبير : كان أستاذاً فقيهاً نحويًا ، روى عنه أبو الحجاج الشريشي .

۲۹۸ — محمد بن علی بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي أبو عبد الله

قال ابنُ الفَرَضِيّ : كان بصيراً بالنحو واللغة ، فصيحاً بليغاً ، طويل اللسان . سمع
أبا يعقوب الباوردي ، وقاسم بن أصبغ ، وكان ضابطاً لكتبه . ولى القضاء ولم
يحدث .

مات يوم السبت لستَ خَلَوْنَ من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(۲) .

۲۹۹ — محمد بن علی بن الحسن بن البرّ أبو بکر النحوی

حدث بن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ ويوسف بن يعقوب بن خرّزاذ النجيريّ
وأبي سهل محمد بن علی الهرويّ اللغويّ وصالح بن رشدين المصريّ وأبي سعد أحمد
ابن محمد المالينيّ ، وعنه أبو القاسم علی بن جعفر القطاع ؛ ذكره المنذريّ .

قال ابن دحية في المطرب : صَقْلِيَّة بفتح الصاد والقاف^(۳) ، قاله النحويّ الكبير ، أبو بکر
محمد بن علی بن الحسن بن البرّ التميميّ ؛ هكذا عربّتها العرب ، واسمها باللسان الروميّ
سِيكَه : بكسر السين وفتح الكاف وبسكون الهاء ، وكيّليّة : بكسر الكاف واللام
وتشديد الياء . وسكون الهاء ، وتفسير هاتين « التين والزيتون » ، وإلى ذا المعنى أشار
الأديب البارع أبو علی الحسن بن رشيق ؛ حين مدح صِقْلِيَّة ، بقوله :

أختُ المدينة في اسمٍ لا يشارِكُها فيه سواها من البلدان والنمسِ
وعظّم الله معنَى لفظها قسماً قلّد إذا شئت أهل العلم أو قسِـ

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : (۲) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۸۵ .

(۳) وفي ياقوت : « صقلية ، بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة ، وبعض يقول

بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام » .

قوله : «وعظم الله معنى لفظها قسماً» ، يريد قوله تبارك وتعالى : ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ .
وكان فتح صِقْلِيَّة في سنة اثنى عشرة ومائتين ، ثم صرفت إلى النصارى سنة خمس
وخمسين وأربعمائة^(۱) .

۳۰۰ — محمد بن علي بن الحسين أبو طالب النحوي المعروف

بابن المعين غلام ثعلب

حدث عن أبي العيناء . روى عنه أبو بكر مكرم بن أحمد في كتاب الرغائب
من جمعه .

مات يوم الثلاثاء لثلاث خلون من المحرم سنة ثمان وثلاثمائة . ذكره ابن
النجار .

۳۰۱ — محمد بن علي بن أبي ثمنة أبو بكر النحوي السِّفَاقِسِيُّ

قال المنذري : حكى عنه السِّلَفِيُّ أنه سمعه يقول : رأيتُ مَنْ أراد رمي عصفور
على شجرة من قوس البندق ، فلما رماه طار العصفور من مكانه ، وجاء عصفور آخر
فقعده مكانه ؛ فوقعت البندقة فيه وسقط ؛ فتمجبت من حصول أجله ، وتأخر أجل
الآخر .

۳۰۲ — محمد بن علي بن الخضر بن هارون النساني المالقي

أبو عبد الله

يعرف بابن عسكر . قال ابن عبد الملك : كان نحويًا ماهرًا مقررًا ، مجودًا ، متوقد
الذهن ، متفننًا في جملة معارف ؛ ذا خِطِّ صالح ، من رواية الحديث ، تاريخيًا حافظًا ،
ففيها مشاورًا ، دريبًا بالقوي^(۲) ، متين الدين ، تام الروعة ، معظمًا عند الخاصة والعامة ،

(۱) المطرب ۵۹ ، ۱۶۰ ، مع تصرف واختصار .

(۲) من نسخة بحاشية الأصل : « بالفنون ۶ » .

حسن الخلق والعشرة ، رحب الصدر ، مسارعاً إلى قضاء حوائج الناس ، شديد الاحتمال ،
محسناً لمن أساء إليه ، نقاعاً بماله وجاهه ، متقدماً في عقد الوثائق ، بصيراً بمعانيها ،
سريع القلم والبديهة في إنشاء النظم والنثر مع البلاغة .
روى عن أبي سليمان بن حوط الله وأخيه ، وأبي علي الزندي ، والقاضي عياض ؛
وأجاز له إبراهيم الخشوعي وغيره . وأجاز لابن الأبار وغيره ، وولى قضاء مالقة بعد امتناع ،
واستعفى فلم يُجب وسار أحسن سيرة . وكان ماضى الغزيمة ، مقداماً مهيئاً ، لا تأخذه
في الله لومة لائم .

وصنف المشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي ، وصلة الإعلام للسهلي ،
والسبوق عن ذهاب البصر ، وأربعين حديثاً التزم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي ،
ولم يسبق إلى ذلك .

ولد قريباً من سنة أربع وثمانين وخمسمائة . ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من
مجمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة ؛ وله :

اصبر لما يمتريك تنم غنيمتي راحة وأجر .
فإن كل الخطوب ليل لا بد يجأوه ضوء فجر .

٣٠٣ — محمد بن علي بن شعيب بن بركة نحر الدين أبو شجاع

ابن الدهان الأديب الحاسب

قال الصفدي : كانت له يد طولى في علم النحو ؛ وهو أول من وضع الفرائض على

شكل المنبر ، وله غريب الحديث في ستة عشر مجلداً ، وتاريخ^(١) .

مات بالرحلة المزيديّة في صفر سنة تسعين وخمسمائة^(٢) .

وقال ابن النجار : كانت له معرفة تامّة بالأدب وعلم الحساب والرياضات ، وله في ذلك

مصنّفات ، وله أشعار لطيفة ، منها قوله يمدح التاج زيد بن الحسن الكندي :

(١) كذا في الأصل ، ط ، وفي الواقي : « وجمع تاريخاً جيداً » .

(٢) الواقي بالوفيات ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ .

يازيدُ زادك ربِّي من مواهبِهِ
لأبدل الله حالاً قد حباك بها^(۱)
نعماء يقصُر عن إدراكها الأملُ
ما دار بين النّحاة الحالُ والبَدَلُ
النحو أنت أحقُّ العالمين به
أليس باسمك فيه يُضربُ المثلُ!

ومنها :

نذّر الناس يوم بُرئتُك صوماً
عالمًا أن ذلك اليوم عيدٌ
غير أني نذرتُه لك فِطراً
لا أرى صومه وإن كان نذراً

۳۰۴ — محمد بن علي بن شهر آشوب أبو جعفر السروري المازندراني

رشيد الدين الشيعي

قال الصفيّ: كان متقدماً في علم القرآن والغريب والنحو، واسع العلم، كثير العبادة والخشوع.

ألف الفصول في النحو، أسباب نزول القرآن، متشابه القرآن، مناقب أبي طالب، المكفوف، المائة والفائدة في النوادر والفرائد^(۲).
مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة^(۳).

۳۰۵ — محمد بن علي بن العابد الأنصاري الفاسي أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة: كان إماماً في الكتابة والآداب واللغة والإعراب والتاريخ والفرائض والحساب والبرهان، عارفاً بالسجلات والتوثيق، أربى على المتقدمين والفحول في نظم الشعر وحفظه، حافظاً مبرّزاً، درس الحديث، وحفظ الأحكام لعبد الحق واختصر

(۱) الوافي: « لا غير الله ». (۲) وما ذكره الصفي من الكتب أيضاً: كتاب المكنون المخزون في عيون الفنون، الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق، كتاب الثالب.
(۳) الوافي بالوفيات ۴: ۱۶۴، وقال: عاش تسعا وتسعين سنة وشهرين ونصفاً، وتوفى بحلب في التاريخ المذكور.

الكشاف وأزال عنه الاعتزال ، لم يفتُر قطّ من قراءة أو درس أو نسخ أو مطالعة ليّله ونهاره ، ولم يكن في وقته مثله . وله شعر كثير مدوّن .
مات بفرّ ناطة في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة .

۳۰۶ - محمد بن عليّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر

أحمد بن الهيجاء بن حمدان العراقيّ الحلّيّ أبو سعيد

قال ابن المستوفى في تاريخ إربل : إمام عالم بالنحو والفقّه ، له كتب مصنّفة ، شرح المقامات ، وكان أخذها عن مؤلفها .
وله : الذخيرة لأهل البصيرة ، والبيان لشرح الكلمات ، المنتظم في سلوك^(۱) الأدوات ، لم يذكر فيه من النحو طائلا ، ومسائل الامتحان ، ذكر فيه العويص من النحو . وله فصول وعظ ورسائل .

أقام بإربل ، ورحل إلى بلاد العجم ومات في خُفتيان ، وحمل فدفن بالبوازيج .
وكان سمع من محمد بن الحسين البرصيّ وسمع منه أبو المظفر بن طاهر الخزاعيّ . قال -
أعني أبو المظفر : وحدثني في ذي الحجّة سنة ست وخمسمائة أنه سمع تفسير الكلبيّ ، عن ابن عباس ، عليّ أبي عليّ القطيعيّ .

وقال الصّلاح الصفديّ نقلًا عن ابن النّجار : قدم بغداد صبيّاً ، وتفقه على الفزاليّ والكيا ، وبرع وتميّز ، وقرأ المقامات على الحريريّ وشرحها ، وكان إماماً مناظراً ، وله كتاب عيون الشعر ، والفرق بين الرّاء والنين .
مات سنة إحدى وستين وخمسمائة^(۲) .

ومن شعره :

دَعَانِي مِنْ مَلَامِكَا دَعَانِي فداعيّ الحبّ للبلويّ دَعَانِي
أجابَ له الفؤادُ ونومُ عيني وسارا في الرّفاقِ وودّعاني

(۱) ط : « مسلوک » (۲) الواق بالوفيات ۴ : ۱۵۵ .

وله :

عبادُ الله أقوامٌ كرامٌ بهم للخلق والدنيا نظامٌ
أحبوا الله ربهم فكلٌّ له قلبٌ كئيبٌ مستهامٌ
سقام ربهم بكنوس أنسٍ فلذَّ لهم برؤيته المقامُ

۳۰۷ — محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي

المصري أبو أمانة بن النقاش

قال في الدرر : ولد في نصف رجب سنة عشرين - وقال العراقي : سنة ثلاث ،
وابن رافع سنة خمس وعشرين - وسبعمائة . وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدي ، والعربية
عن أبي حيان وغيره ، وتقدم في الفنون^(۱) ، وحفظ الحاوي ، وكان يقول : إنه أوّل من
حفظه بالقاهرة ؛ وصنّف شرح التسهيل ، وشرح الألفية ، وشرح العمدة ، وتخرّج أحاديث
الرافعي ، وتفسيراً مطولاً جداً التزم ألا ينقل فيه حرفاً عن أحد .

وقال ابن كثير : كان فقيهاً نحويّاً شاعراً واعظاً ، له يد طوّى في فنون ، وقدرة على السّجع .
وكان يقول : الناس اليوم رافعية لا شافعية ، ونووية لا نبوية .

وقال الصفيدي : قدم دمشق فأكرمه الشُّبكي وعظّمه ، وصحب الأُمراء ، ثمّ صحب
الناصر حسناً إلى أن أبعدته عنه الهرماس^(۲) بسبب أنه أفتى فتياً يخالف مذهب الشافعي ،
فشنّع عليه الهرماس ، وعقد له مجلساً بالصالحية بحضور القاضى عزّ الدين بن جماعة ، ومنع
من الفتيا ..

قال : ومات في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعمائة عن تسع وثلاثين .

وقال ابن خبيب . عن ثلاث وأربعين .

وهو والد [الشيخ زين الدين]^(۳) أبي هريرة الخطيب^(۴) .

(۱) ط : « الفتوى » . (۲) في الدرر : « قطب الدين الهرماس » .

(۳) من الدرر . (۴) الدرر السكّانة : ۷۱ ؛ ۷۲ .

۳۰۸ — محمد بن علی بن علی بن الفضل بن القامغار الحلبي مهذب

الدین أبو طالب بن الخیمی

قال الأذفوی فی البدر السافر : کان إماماً فی اللغة ، أديباً شاعراً ، دخل بغداد ، وسمع بها من الزاغونی ، وتأدب بابن القصار وابن الأنباری ، وأخذ عن الكندی بدمشق ، وله مصنفات .

روى عنه المنذرى ، وقال فی تاريخه : شاعر مفلح ، وأديب بارع ؛ له تصانيف حسنة . ولد فی ثامن شوال سنة تسع وأربعين وخمسةائة بالحلّة الزيدية ، ومات يوم الأربعاء فی العشرين من ذی القعدة سنة اثنین وأربعين وستائة بالقاهرة ؛ ودفن بسفح المقطم . وأنشدنی لنفسه :

ولقد بکیت لثغر دمیاطِ دماً ووجدتُ وجدَ الفاقِدِ المحزونِ
أرض العبادة والزهادة والتقى وتلاوة القرآن والتأذینِ
وبیت وأوبأها العدو ، فأهلها شهيداً بين الطعن والطاعونِ

وله يرثي الحافظ أبا الحسن علی بن الفضل المقدسی :

أبکی وحق لناظري غرقه إن الحديث توغرت طرقة
سفت الرياح علی معالمه ففتت وأصبح مظلماً أفقه^(۱)
وغدت معطلة محابره بعد النبيه وفرقت فرقه
ونسوا روايته وهل غصن يذوي فيلبث بعده ورقة^(۲) !

وقال ابن النجار : كان نحوياً فاضلاً ، كامل المعرفة بالأدب ، حسن الطريقة ، متديناً متواضعاً ؛ وله مصنفات كثيرة .

ذكر لي أنه قرأ الأدب علی فرسان الحلبي ، وابن الخشاب ، وابن القصار ، وابن الأنباري ، وابن الدبّاغ ، وابن عبيد ، والبندنجي ، وابن أيوب ، وابن حميدة ، وأبي الحسن بن الزاهد ببغداد ، وعلى الكندی بدمشق .

(۱) ط : « طرقت » ، والأوفق ما في الأصل . (۲) حاشية الأصل — من نسخة : « فيلبث » .

وله من الكتب : كتاب حروف القرآن ، كتاب أمثال القرآن ، كتاب قد ، كتاب يحيى ، كتاب الكلاب ، كتاب استواء الحكم والقاضى ، والرد على الوزير المغربى ، كتاب المؤانسة فى المقايسة ، كتاب لزوم الخمس ، كتاب المخلص الديوانى فى علم الأدب والحساب ، كتاب القصور ، كتاب المطاول فى الرد على المعرى فى مواضع سها فيها ، كتاب أسطرلاب الشعر ، كتاب شرح التحيات لله ، كتاب صفات القبلة مجلة ومفصلة ، كتاب الأربعين والأسميات ، كتاب الديوان المعمور فى مدح الصاحب ، كتاب الجمع بين الأخوات والحض على المحافظة بين المسببات ، رسالة من أهل الإخلاص والمودة ، إلى الناكثين من أهل العذر والردة .

قال ابن النجار : وسميته يقول : لما توفى أبو عثمان الفقيه الشارعى بالقاهرة لعينى بعض الأشعرية فذكره بما يذكر الأشعرية الحنابلة ، ونهاني على الصلاة عليه ، فإني تلك الليلة نائم ، إذ رأيت اثنين فأشددانى :

صل على المسلمين جمعاً . واغتم الوقت قبل فوته
من ذا الذى ليس فيه شىء ؟ يقوله الناس بعد موته !
فاستيقظت وكتبتهما ، وصليت عليه .

۳۰۹ — محمد بن على بن عمر بن الجبان أبو منصور

قال ياقوت : أحد حسنات الرى وعلماؤها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقمة الوقت ، وفرّد الدهر ، وبحر العلم ، وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة فى الآفاق . كان من ندماء الصاحب بن عباد ثم استوحش منه .

وصنف أبنية الأفعال ، وشرح الفصيح ، والشامل فى اللغة ؛ قرئ عليه فى سنة ست عشرة وأربعمائة .

قال ابن منده : قدم أصبهان ، فتكلم فيه من قبل مذهبه ، وقرأ عليه مسند الرويانى بسماحه من جعفر بن فناكى ، وابتلى بحب غلام ، يقال له البركانى ، فاتفق

أَنَّ الْغَلَامَ حَجَّ ، فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ مِرَافِقَتِهِ ؛ فَلَمَّا أَحْرَمَ : قَالَ : اللَّهُمَّ لِيَبِيكَ ، اللَّهُمَّ لِيَبِيكَ ، وَالْبِرْكَانِي سَاقِنِي إِلَيْكَ ! وَابْتَلَى بِفِرَاقِهِ ، وَبَرَّحَ بِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

يَا وَحْشِي لِفِرَاقِكُمْ أَتُرَى يَدُومَ عَلَيَّ هَذَا !
الْمَوْتُ وَالْأَجَلُ الْمَتَا حُ وَكُلُّ مَعْضَلَةٍ وَلَا ذَا !

وَمِنْ كَلَامِهِ : قِيَاسَاتُ النَّحْوِ تَتَوَقَّفُ وَلَا تَطْرُدُ ، كَقَمِيصٍ لَهُ جُرْبَانَاتٌ^(۱) ، فَصَاحِبُهُ

كُلَّ سَاعَةٍ يَخْرُجُ رَأْسُهُ مِنْ جُرْبَانِهِ .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ ، سَكَنَ أَصْبَهَانَ ، كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَةِ ، وَهُوَ

مُصَنِّفَاتٌ حَسَنَةٌ فِي الْأَدَبِ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ .

وَمِنْ تَصْنِيفِهِ : انْتِهَازُ الْفَرَاصِ فِي تَفْسِيرِ الْمَقْلُوبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ بَرَّهَانَ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ^(۱) .

۳۱۰ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِ بْنِ يَحْيَى النَّسَائِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَرَبِيِّ . قَالَ فِي تَارِيخِ غَرْبِ نَاعِلَةَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالِدِّينِ وَالْفَضْلِ ،

لَهُ عِنَايَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْقُرْآنِ ، مَكْتَبًا عَلَيْهِمَا ، طَلَّقَ الْوَجْهَ ، كَثِيرٌ الْحَيَاءِ وَالْخُشُوعِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ الْفَخَّارِ ، وَبِفَاسٍ عَنِ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ آجَرُومِ

الصَّنْهَاجِيِّ ، وَجَانَ أَكْثَرَ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَتَصَدَّرَ لِلِإِقْرَاءِ . وَكَانَ صَالِحًا ، حَسَنَ

التَّعْلِيمِ ، تَخَرَّجَ بِهِ جَمْعٌ كَثِيرُونَ .

وَمَاتَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِينَ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةَ .

(۲) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۶۰ - ۲۶۲ .

(۱) جربانات القميص : جيوبه .

۳۱۱ - محمد بن علی بن محمد بن ابراهیم الأنصاری الملقی

أبو عبد الله

يعرف بالشَّوْبِينِ الصَّغِيرِ . مذکور فی جمع الجوامع . قال ابن البرکاني : من النبهاء الفضلاء ، أخذ العربية والقراءات عن عبد الله بن أبي صالح ، ولازم ابن عصفور مدة إقامته بمالقة ، وأقرأ ببلده القرآن والعربية . وكان بارع الخط منقبضاً عن الناس ، كثير التعفّف متحقّقاً بأشياء جلیلة ، مقتصداً فی شئونه کلّهما ، لا یقرئ إلا من له جهة تحترم غیر محترف بذلك ، ومعیشته من أملاك له ، مجاناً للناس ، علی استقامة وخیر . شرح آیات سیبویه شرحاً مفیداً ، وکمل شرح شیخه ابن عصفور علی الجزولیة ، وانتفع به طائفة .

مات فی حدود سنة ستین وستمائة عن نحو أربعین سنة .

۳۱۲ - محمد بن علی بن محمد بن أحمد بن الفخار الجذامی

الأرکشی المولد والمنشأ ، الملقی الاستيطان ، الشریشی الاشتغال . قال فی تاریخ غرناطة : کان متفناً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب والحديث ، خيراً صالحاً ، شديد الانتباض ، ورعاً ، سليم الباطن ، كثير المكوف علی العلم ، قليل الریاء والتصنع ، عظیم الصبر . خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدو ، فاستوطن شَريش . وقرأ بها العربية والأدب علی أبي الحسن علی بن ابراهیم السَّکوني وغيره ، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو علی شَريش ، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن خميس وغيره . ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبّنة ، والآبذی وابن الصائغ بفرناطة ، ثم استوطن مالقة ، وسمع بها علی أبي عمر بن حوط الله ، وتصدّر للإقراء بها ، فكان يدرّس من صلاة الصبح إلى الزوال ، ويقرأ القرآن ، ويفتی النساء بالمسجد إلى بعد العصر ، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتی إلى العشاء الآخرة ، ولا يقبل

من أحد شيئاً ، ووقعت له مشاحنات مع فقهاء بلده في فتاوى ، وعقدت له مجالس ، وظهر فيها ،
وبالغ الناس في تعظيمه .

وله من التصانيف : تفسير الفاتحة ، شرح الرسالة ، شرح المختصر ، شرح مشكلات
سيبويه ، شرح قوانين الجزولية ، الرد على من نسب رفع الخبر بـ «لا» إلى سيبويه ، التوجيه
الأسمي في حذف التنوين من حديث أسما ، تحريم الشطرنج ، وغير ذلك .
ولد بعد الثلاثين وستمائة ، ومات بمالقة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .
وله :

انظر إلى وَرْدِ الرِّياضِ كأنه ديباجُ خديِّ في بنانِ زبرجدِ
قد فتحتَه نضارةٌ فبدأ له في القلبِ رونقُ صُفرةٍ كالعسجدِ
حكَّتِ الجوانبُ خدَّ حَبِّ ناعمٍ والقلبُ يحكى قلبَ صَبِّ مَكمدِ

۳۱۳ - محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرايزد النحوي

المعلم الأصهباني ، أبو مسلم

صنّف التفسير ، وكان عارفاً بالنحو ، غالباً في الاعتزال ؛ وهو آخر من حدث
عن ابن المقرئ .

مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

۳۱۴ - محمد بن علي بن محمد بن سالم الأنصاري الجبّاني أبو بكر

يعرف بابن سالم وبن الخياط . قال ابن الزبير : قرأ ببلده ، ورحل إلى إشبيلية ،
ولازم بها الشلوّيين مدة ، واستقرّ بفرناطة يقرأ النحو إلى أن مات في حدود الأربعين
وسمائه . وكان من أهل الدين والفضل ؛ من بيت عفة وطهارة ، وانتفع به من قرأ عليه .

۳۱۵ - محمد بن علی بن محمد بن صالح بن عبد الله أبو عبد الله

السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ المَطْرَازِيُّ

صاحب المقدمة المطرزية المشهورة في النحو . قال المنذرى في تاريخ مصر : كان نحويًا مقررًا ، أديبًا . سمع من تمام الرازى ، وأبي محمد بن أبي نصر ، ومكي بن محمد ، وأبي أسامة محمد الهروى ، ومنصور بن رامش ، وأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الجرجوشى ، وسعيد بن عفيف بن أحمد بن فطيس ، وأبي الحسن على بن إبراهيم بن سعيد الخوئى النحوى بمصر ، وأبي القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأطرابلسى . روى عنه أبو بكر ابن الخطيب . مات يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة بدمشق .

۳۱۶ - محمد بن علی بن محمد بن عبد الملك الأموى الغرناطى

من أهل إقليم الأشر؛ أبو عبد الله. يعرف بالعقرب . قال ابن الزبير : أستاذ أديب ، شاعر مطبوع من أهل المعرفة بالعربية والأدب ، موصوف بالذكاء وجودة القريحة . كان حيًا بعد سنة خمسين وخمسمائة .

۳۱۷ - محمد بن علی بن محمد أبو بكر الأدفوى

المشهور . أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس ، والقراءة عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان . وكان من أهل الدين والصلاح والأدب والعلم ، وكان يبيع الخشب بمصر . صنّف الاستغناء في تفسير القرآن ، مائة مجلد .

قال الدانى : انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع ورواية ورش ؛ مع سمة علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وتمكّنه من علم العربية ، وبصره بالمعاني (۱) .

ولد سنة خمس وثلثمائة - وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع - في صفر ؛ وهو أصح . ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (۲) .

(۱) نقله ابن الجزرى في طبقات القراء ۲ : ۱۹۸ .

(۲) وفي طبقات القراء وإنباء الرواة ۳ : ۱۸۶ أن اسمه : محمد بن علی بن أحمد . . .

۳۱۸ - محمد بن علی بن محمد بن وراز أبو عبد الله النَّفْطِيُّ المَالِكِيُّ

ولد بَنَفْطَةَ^(۱) من قرى توزر ، عام ستة وثلاثين وخمسة مائة ، وقدم مصر . وكان صالحاً ، له سَمَتٌ حَسَنٌ ، يعرف العربية ، وانتفع بجدّه الشيخ الصالح أبي الحسن محمد النَّفْطِيُّ . وتخرّج به .
ومات بعد عوده إلى بلاده سنة ثمان وستمائة .

۳۱۹ - محمد بن علی بن محمد أبي الربيع بن عبيد الله بن أبي الربيع

أبو عمر القرشي العثماني الأندلسي الإشبيلي النحوي

ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة بإشبيلية ، وقدم مصر ، وسمع الكثير بدمشق وغيرها ؛ وكان إماماً عالماً ، ونحوياً فاضلاً .
كتب عنه أبو محمد الدميّاطي والقطب عبد الكريم ، ولم يذكر وفاته .

۳۲۰ - محمد بن علی بن محمد أبو بكر النحوي

ولد سنة اثنتين وثلثمائة ؛ وتوفّي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . قال القراب ، عن المالیني : كتبنا عنه .

۳۲۱ - محمد بن علی بن محمد أبو سهل الهروي اللغوي

نزىل مصر

كان نحوياً ، وله رئاسة المؤذنين بجامع مصر ، وكتب صحاح الجوهري بخطه .
وله تأليف في النحو .
ومولده في سابع شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

(۱) في معجم البلدان : « نفطة ، بالفتح ثم السكون والطاء : مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير » .

وحدّث عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ اللغويّ ، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن التميمي اللغويّ .

تُوفِّيَ في يوم الأحد ثالث عشر المحرم ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

۳۲۲ — محمد بن عليّ بن يحيى بن موسى بن محمد أبو عبد الله اللخميّ

المعروف بابن الفراء

وُلِدَ بتونس سنة أربع وأربعين وستمائة ، وأخذ بها عن أبيه أبي الحسن عليّ ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار الشوسيّ وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة ، وغيره . وحجّ فلقى ابن المنير ، وعاد فأقرأ العربيّة بتونس مع الأدب ، وكان مقدّماً فيهما ، مشارِكاً في الفقه والأصول ، إماماً في علم الوثائق .

وتوفّيَ بها في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

هذا والأربعة قبله ذكروهم المقرّيزي في المقفّي (۱) .

۳۲۳ — محمد بن عليّ بن محمد البلمنسيّ الغرناطيّ

قال في تاريخ غرناطة : قائم على العربيّة والبيان ، ذا كرمٍ لكثير من المسائل ، حافظ متين ، حسن الإلقاء ، عفيف النشأة ، مكبّ على العلم ، مع زمانة أصابت يُعناه ، لازم ابن الفخّار ، ومهرّ في العربيّة .

وصنّف الاستدراك على التعريف والإعلام للتسهيل ، وتفسيراً كبيراً . وجرت له محنة مع السلطان ، ثمّ صفع عنه لحسن تلاوته .

(۱) وهذه التراجم الأربع من زيادات ط .

۳۲۴ - محمد بن علی بن مسعود الطرابلسی محبّ الدین

المعروف بابن الملاح

قال ابن حجر في الدرر : كان عارفاً بالعربية ، وافرّ الديانة ، جيد النظم والكتابة .
مات بطرابلس سنة خمس وستين وسبعمائة (۱) .

۳۲۵ - محمد بن علی بن موسى بن عبد الرحمن أبو بكر الأنصاريّ

الشيخ أمين الدين المحلّيّ

قال الذهبيّ : أحدُ أئمة النحو بالقاهرة ، تصدر لإقراءه ، وانتفع به الناس .
وله شعر حسن ، وتصانيف حسنة ، منها أرجوزة في العروض .
مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، عن ثلاث وسبعين .

۳۲۶ - محمد بن علی بن هانيّ اللخميّ السبّتيّ أبو عبد الله

يعرف بحده . قال في تاريخ غرناطة : أصله من إشبيلية ، وكان إماماً في العربية
مبرزاً مقدماً ، حافظاً للأقوال ، مستحضراً للحجج ، لا يشقّ في ذلك غبارُه ، ريان
من الأدب ، بارع الخطّ ، مشاركاً في الأصلين ، قائماً على القراءات ، حسن المجالسة ،
رائق المحاضرة ، فائق الترسل ، متوسط النظم ، كثير الاجتهاد والعكوف ، مليح
الخلق ، ظاهر الخشوع ، قريب الدمعة ، كثير القناعة ، شامخ الأنف على أهل الرياسة ،
حافظاً للهروءة ، صائناً لواء وجهه ؛ بيته شهير الحسب والجلالة .

قرأ على أبي إسحاق الفافقيّ ، وأبي بكر بن عبيدة النحويّ ، وأبي عبد الله بن حريث .
وله من التصانيف : شرح التسهيل جليل ، الفرة الطالعة ، في شعر المائة السابعة ،
لحن العامة ، أرجوزة في الفرائض .

(۱) الدرر الكامنة ۴ : ۹۰ .

مات بجبل الفتح والعدو محاصره ، أصابه حجر المنجنيق في رأسه ؛ وذلك في أواخر
ذی القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

ومن شعره :

ما لِلنَّوَى مُدَّتْ لغير ضرورةٍ ولطالما عهدى بها مَقْصُورَةٌ
إنَّ الخليل وإن دَعَتْهُ ضَرُورَةٌ لم يرضَ ذاك فكيف دونَ ضَرُورَةٍ

۳۲۷ — محمد بن علي بن يحيى بن علي النرناطى

المعروف بالشامى ، لأن أباه قدم الشام وحج . قال الكمال الأدفوى في البدر السافر :
ولد بفرناطة سنة إحدى وسبعين وستمائة ، وكان أديباً فقيهاً نحوياً ، مشاركاً في فنون ،
شاعراً ، يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعى ، ويقراء العربية . قرأ بالسبع على
أبي جعفر بن الزبير ، والفخر التوزورى . وسمع الموطأ من أبي محمد بن هارون وغيره .
وسمع منه البرزالى وغيره ، وجاور بالحرمين ، وشرح الجمل ، وكانت له دنيا يتجر فيها .
مات بالمدينة يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

ومن شعره :

جُرِّمِي عَظِيمٌ يَا عَفْوٌ وَإِنِّي بِمَحَمَّدٍ أَرْجُو التَّسَامُحَ فِيهِ
فِيهِ تَوَسَّلَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَدْ اهْتَدَى مَنْ يَقْتَدِي بِأَبِيهِ

۳۲۸ — محمد بن علي بن يحيى أبو عبد الله قاضى الجماعة

المعروف بالشريف ، شهرة لا نسباً . قال أبو حيان في النصار : كان بمرآكش
في زمن ابن أبي الربيع يدرس كتاب سيويه والفقه والحديث ، ويميل إلى الاجتهاد ،
وله مشاركة في الأصول والكلام والمنطق والحساب ، ويفلب عليه البحث لا الحفظ .
روى عن الحافظ أبي الحسن بن القطان وغيره . وأخذ النحو عن يحيى بن راجل شارح

الجزولية ، وقرأ عليه جماعة ، أجلهم أبو عبد الله الصنهاجى وأبو إسحاق المطار شارح
الجزولية .

ومات بمراكش عام اثنين وثمانين وستمائة .

۳۲۹ — محمد بن علي بن يوسف العلامة رضى الدين أبو عبد الله

الأنصارى الشاطنى اللغوى

قال الذهبى : ولد ببليسية ، سنة إحدى وستمائة . وروى عن أبي الحسن بن المقير
والبهاء بن الجيزى . وكان عالماً بالإسناد فى القرآن ، وكان إماماً حضره فى اللغة ، تصدر
بالقاهرة ، وأخذ عنه الناس ، وروى عنه أبو حيان والمزى والقطب الحلبى وآخرون .
وكان يقول : أعرف اللغة على قسمين : قسم أعرف معناها وشاهدها ، وقسم أعرف كيف
أنطق بها فقط .

ومات بالقاهرة يوم الجمعة ، الثانى والعشرين من جمادى الأولى ، سنة أربع
وثمانين وستمائة .

وله حواش على الصحاح . وكان معظماً مقبول الشفاعة عند القضاة ، وفيه لطافة ،
وله خط جيد .

ورثاه أبو حيان بقوله :

فليهنه أن غداً جاراً ليرضوان
يحفها الأهل من حورٍ وولدان

راح الرضى إلى روحٍ ورمان
وآفى الجنان فوافها منخرقة

وإياه عنى بقوله :

وكان مهذباً شهماً أياً
ولا تصحب حياتك مغربياً

وأوصانى الرضى وصاة نصح
بالآ تحسن ظناً بشخص

ورثاه السراج الوراق بقصيدة أولها :

حياً الوسمى يردف بالولى

سقى أرضاً بها قبر الرضى

فقد ترك الغريب غريب دارٍ
وأحكيمُ مُحكمٌ بلجامِ حزنٍ
ولما اعتلّ قالوا اعتلّ أيضاً
وجازى كلّ عين قد بكته
لشيخ السبع أبن ما رواه
فحزنُ الشاطبيّة ليس يخفى
وفي علم الحديث له اجتهادٌ
وفي الأنساب لا يخفى عليه
لو أدرك عصره الكلبى ولّى
وأذكره بفقد الأصمى
لفقد الفارس البطل الكمى
لشكواه صحاح الجوهري
كتاب العين بالدّمع الروى
وصال كصولة السبع الجرى
من العنوان عن فهم النبى
به يلو اجتهاد البيهقى
دعاه من صحيح أو دعى
وهزول خوف ليث هزبرى

۳۳۰ - محمد بن علي السمساني أبو الحسين النحوى

قال ابن النجار : كان أحد النجاة المشهورين بمعرفة الأدب واللغة ، روى عن أبي سعيد السيرافى وأبي الفتح الراغى . روى عنه أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازى فى فوائده .

مات يوم الأربعاء خامس محرم سنة خمس عشرة وأربعمائة .

۳۳۱ - محمد بن عليّ أبو سهل المهروى النحوى اللغوى المؤذن

قال ياقوت : ولد فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ، وأخذ عن صاحب الغريبين ، ورواه عنه وعن أبي يعقوب النجيرى وأبي أسامة جنادة النحوى رئيس المؤذنين بجامع عمرو .

وله من الكتب : شرح الفصيح ومختصره ، أسماء الأسد ، أسماء السيف .

مات بمصر يوم الأحد ثالث المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة (۱) .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۶۳ .

۳۳۲ - محمد بن علی السلاقی النحوی الأديب

قال في البدر السافر : كانت له شهرة بمرآكش ، وكان يقرأ كتاب سيبويه وغيره ،
ومن أحفظ الناس للكامل وغيره من كتب الأدب .
مات سنة خمس وستمئة .

وله :

أُتْرَى يُجْمَعُ شَمَلِي بِكُمْ أبدأ يا أهل نمان الأراكِ
كلّ يومٍ أنا شاكٍ منكم وعليكم أنا طول الدَّهرِ باكِ

۳۳۳ - محمد بن علي المصري أبو عبد الله

قال الخزرجي في طبقات ، أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالنحو والفقهِ واللغة
والحديث والتفسير والقراءات . أعاد بالمؤيدية بتعزّ ، ودرس بالمجاهدية بها .
ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

۳۳۴ - محمد بن علي الجرجاني بن السيد

المشهور . صاحب التصانيف . قرأ على والده وبرع ، وكل حاشية أبيه على المتوسط ،
وشرح الإرشاد في النحو للتفتازاني .

۳۳۵ - محمد بن علي أبو بكر المراغي النحوي

قال ياقوت : قرأ على الزجاج ؛ وكان عالماً أدبياً ، أقام بالموصل طويلاً ، وله المختصر في
النحو ، شرح شواهد الكتاب (۱) .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۲۶۳ .

۳۳۶ — محمد بن علیّ أبو الحسن الدقیق النحویّ

ولد سنة أربع وثمانین وثلاثمائة . أخذ عن الرّمانیّ وغيره ، وصنّف المرشد فی النحو المسموع من كلام العرب .
قاله یاقوت (۱) .

۳۳۷ — محمد بن علیّ الدرعیّ النّحویّ

قال المنذریّ : كان عارفاً بالنحو ، بارعا فيه ، ماهراً ، سمع من السّلفیّ .
مات سنة اثنتین وستین وخمسمائة بمصر .

۳۳۸ — محمد بن أبی علیّ أبو عبد الله

يعرف بابن المحلی ، وبالأستاذ . قال ابن الزّبير : من أهل سبّنة ، وجلة طلبتها ، ومتقدّمی أستاذیها . برع فی الأدب والعربیّة ، وأقرأها عمره ، مع الفقه ، وكان یعظ الناس ، فصیحاً مفوهاً لساناً ، ولی قضاء سبّنة آخر عمره .
وكان أخذ الكتاب عن ابن مرزوق ، وله نظم حسنٌ وتواضع ، وخلقی حسنٌ .
مات فی حدود سنة ستین وسمائة .

۳۳۹ — محمّد بن عمر بن خلف الهمدانیّ الفرناطیّ

الإلبیریّ الأصل ، أبو بكر . يعرف بابن قیلال . قال فی تاریخ غرناطة : كان عارفاً بالفقه والأدب والنحو واللغة والطب ، شاعراً مطبوعاً ، كريم الخلق ، حسن العشرة ، باذلاً لما یجده . روى عن أبی محمّد بن عتاب وغيره .
ومات لیلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعین وخمسمائة ، عن إحدى وثمانین سنة .

قلت : تقدم محمد بن خلف ، ابن قیلال ؛ وهو هذا بلاشك .

(۱) معجم الأدباء ۱۸ : ۳۶۴ .

۳۴۰ — محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى

ابن مزاحم المعروف بابن القوطية القرطبي أبو بكر النحوي

مولى عمر بن عبد العزيز . والقوطية نَسَب إلى القوط ، وهم ينسبون إلى قوط بن حام ابن نوح ؛ كانوا بالأندلس قبل الإسلام أيام إبراهيم .

قال ابن الفَرَضِيّ : أصله من إشبيلية ، وكان إماماً في اللغة والعربية ، حافظاً لها ، مقدماً فيها على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غبارُه ، ولا يلحِقُ شأوه ، سمع من ابن الأَعبَس ، وقاسم بن أصبَغ ، وأبي الوليد الأَعرَج ، وخلاتق . وكان حافظاً لأخبار الأندلس ، ولم يكن ضابطاً للحديث ولا للفقه ، ولا له أصول يرجع إليها . وطال عمرُه فسمع منه طبقة بعد طبقة . وصنّف تصاريّف الأفعال ، المقصور والمدود ، تاريخ الأندلس ، شرح رسالة أدب الكتاب .

مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قُريش رحمه الله تعالى (۱) .

وله في الرّبيع :

ضَحِكُ الثَّرَى وبدا لك استبشارُهُ واخْضَرَ شاربُهُ وطَرَ عِذارُهُ
ورنتُ حدائقه وآزرَ نبتُهُ وتفطرتُ أنوارهُ وثمرارُهُ
واهتزَّ ذابلُ كلِّ ماءٍ قرارةٍ . لما أتى متطلماً آذارُهُ
وتعمّت صُلُحُ الرُّبَا بُنبايَها وترنّت من عُجْمَةٍ أطيّارُهُ

وقال أبو يحيى بن هذيل التيمي : توجهت يوماً إلى ضيعتي بسفح جبل قرطبة ، فصادفتُ ابنَ القوطية صادراً عنها ، فقلت له :

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يامَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ والدُّنْيَا لَهُ الفَلَكُ

فقال :

من منزلٍ يُعْجِبُ النَّسَاكَ خلوته وفيه سترٌ على الفُتَاكِ إن فَتَكُوا

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۷۸ ، ۷۹ .

۳۴۱ — محمد بن عمر بن الفضل الفضيلى القاضى قطب الدين

التبريزى الملقب بأخوين النحوى

قال فى الدرر : كان فقيهاً أصولياً ، نحويًا ، كاتباً بارعاً ، وحيداً فريداً ، أتقن
علمى اللسان ، وشارك فى الفنون ، وولى قضاء بغداد ، وكان فيه برٌّ للفقراء ، وشفقةً
على الضعفاء ، وتؤدّة وحلم ومروءة ، إلا أنه يقال : لم يكن من قضاة العدل .
مولده سنة ثمانين وستمائة ، ومات فى المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة^(۱) .

۳۴۲ — محمد بن عمر بن قطرى الزبيدى النحوى الإشبلى

قال ابن الزبير : كان مدرساً للنحو والأدب ، ذا علم بالأصول والاعتقاد ، طيب النفس ،
ذا دُعابة . سمع من أبى الوليد الباجى وأبى الليث السمرقندى ، ورحل وجال . أخذ عنه
القاضى عياض .

ومات بسببته سنة إحدى وخمسمائة .

۳۴۳ — محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد

ابن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهرى السبتي

أبو عبد الله محب الدين . يعرف بابن رشيد . قال فى تاريخ غرناطة : كان متضلماً بالعربية
واللغة والعروض ، فريد دهره عدالةً وجلالةً ، وحفظاً وأدباً ، وسمتاً وهدياً ، كثير السماع ،
على الإسناد ، صحيح النقل ، تام العناية بصناعة الحديث ، قيماً عليها ، بصيراً بها ،
محققاً فيها ، ذا كراً للرجال ، فقيهاً ، أصيل النظر ، ذا كراً للتفسير ، ريان من الأدب ،
حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً فى الأصلين ، عارفاً بالقراءات ، عظيم الوقار والسكينة ،
بارع الخط ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، رقيق الوجه ، مبدول الجاه ، كهفاً لأصناف
الطلبة .

(۱) الدرر النكامة ۴ : ۱۱۰ .

قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني ، ورحل فأخذ بمصر والشام والحرمين
عن جماعة ؛ منهم الشرف الدمياطي ، وأبو اليمن بن عساكر ، والقطب العسقلاني وغيرهم
مما ضمنه رحلته التي سماها « ملء العيبة » فيما جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ،
وهي ست مجلدات ، مشتملة على فنون .

وأقرأ بغير ناطة فنوناً من العلم ، وولي الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم .
مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبته ، ومات بفاس في المحرم سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة .

وقال الصلاح الصفدي : له مصنفات ، منها : تلخيص القوانين في النحو ، وشرح
التجنيس لحازم ، وحكم الاستعارة ، وإفادة النصيح في رواية الصحيح ، وإيضاح المذاهب
قيمن يطلق عليه اسم صاحب ، وجزء في مسألة المنعنة ، والمحكمة بين الإمامين ،
وغير ذلك (١) .

وله :

هنيئاً لعيني أن رأت عين أحمدٍ فيا سعد جدّي قد ظفرتُ بمقصدي
وقبّلتها أشفي الغليل فزاد بي فيا عجباً زاد الظما عند موردي

وله في مزدلفة :

ما اسمٌ لأرضٍ فريدٍ وإن تشأ فهو جمعُ
وفيه للفعل وقفٌ وفيه للحرف رفعُ
وفيه للجمع صرفٌ وفيه للصرف منعُ

وله في المصاحفة :

صاغتُهُمْ متبرّكاً بأَكْفَهُمْ إذ صافحُوا كفاً على كريمة
ولربما بلغ الحبّ تعللاً آثارَهُمْ ويمدّ ذاك غنيمة

(١) الواقي بالوفيات ٤ : ٢٨٤-٢٨٦ .

۳۴۴ - محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن خميس الحجرى

التلمسانى أبو عبد الله

قال ابن الخطيب: كان قائماً على صناعة العربية والأصليين، عالي الطبقة، في الشعر نسيج وحده؛ زهداً وهمة، مع سلامة الصدر، وحسن الهيئة، وقلة التصنع. كتب بتلمسان عن ملوكها، ثم فرّ منهم خوفاً لبعض ما يجري بأبوابهم، ثم قدم غرناطة، فتلقاه الوزير أبو عبد الله بن الحكم، وأكرمه جداً، فلما قتل الوزير قتل هو أيضاً بعد نهب ماله؛ وذلك يوم عيد الفطر سنة ثمان وسبعائة.

۳۴۵ - محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف

أبو بكر النحوى اللغوى

قال ابن النجار: كان أحد النحاة الأديباء المشهورين بحفظ اللغة، وإتقان العربية. قرأ عليه الخطيب التبريزى الأدب، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة، زاهداً، ورعاً، سمع الحديث من أبي علي بن شاذان، وأبي القاسم السمسار. روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني. مات يوم السبت ثامن عشرين محرم سنة اثنيتين وخمسين وأربعمائة. ومن شعره:

إذا شئت أن تبلى مودة صاحب
بواطئه مطوية عن ظواهره
فقس ما بعينيه إلى ما بقلبه
تجد خطرات من خفي سرائره
فكل خليل ماذق في مناظره
إليك دليل مخبر من ضميره

۳۴۶ - محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصارى

القرطبي القرى المالكي الزاهد

يعرف بابن مفايظ - بالفين والظاء المجمعين. قال الذهبي: كان إماماً صالحاً، زاهداً، مجوداً للقراءات، عارفاً بوجوهها، بصيراً بمذهب مالك، حاذقاً بفنون العربية، وله يدٌ طولى في التفسير.

ولد بالأندلس ، ونشأ بفاس ، وحجّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراوي ، وبمصر من البوصيري ، والأرتاحي ، وأبي القاسم بن فيرة الشاطبي ، ولازمه مدة ، وقرأ عليه القراءات ، وجلس بعد موته مكانه . وأقرأ القرآن والحديث ، وجاور بالمدينة ، وشهر بالفضل والصلاح والورع .

روى عنه الزكي المنذري وسبطه زيادة ، وهو آخر من روى عنه .
مات بمصر مستهلاً صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن بالقرافة . ومولده سنة تسع وستين وخمسمائة^(۱) .

۳۴۷ - محمد بن عمر الشواشي الشلبي

قال ابن الزبير : أستاذ مجيد في إقراء القرآن والعربية والأدب ، شاعر كاتب ، حجّ وعرف بالخير ، وله ثروة المريدن بالأندلس .
مات بمراكش في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة .

۳۴۸ - محمد بن عمران بن موسى الجوري أبو بكر النحوي الأديب

سمع ابن دريد ، وروى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وكان علامة في الأنساب وعلوم القرآن .
مات في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

۳۴۹ - محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز بن محمد بن حزم

ابن حمير بن معدّ

ابن عبید بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الشريف أبو عبد الله شرف الدين الحسيني المعروف بالكركي وبابن الدلالات ، الفقيه المالكي الشافعي الأصولي النحوي .

(۱) الواقي بالوفيات ۴ : ۲۶۱ .

ولد بفاس سنة سبع وعشرين وستمئة تَحْمِينًا ، وقدم القاهرة ، ودرّس بالمدرسة الطبرسيّة ، وأعاد بالمدرسة المجاورة لجامع عمرو بن العاص ، وولى قضاء الكرك . وكان إماماً علامة ، صاحب فنون ، يُفتى في المذهبين ، ويعرف الأصلين والنحو واللغة .

٣٥٠ — محمّد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الإمام الزاهد

العلامة أبو عبد الله الأنصاريّ الأندلسيّ القرطبيّ القرىء النحوى المالكيّ

ولد سنة ثمان وخمسين - أو سبع وخمسين - وخمسمئة ، وأقام بالمدينة النبويّة؛ حتى مات بها ليلةً مستهلّ صفر سنة إحدى وثلاثين وستمئة . أخذ القراءات عن الإمام أبي القاسم ، وسمع منه ، ومن جماعة من شيوخ مصر ؛ منهم أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيريّ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحيّ ، وأبو الحسن علي بن أحمد الحديثيّ . وسمع بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله ابن محمد الفراءيّ ، وسمع بالإسكندريّة من الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن منصور الحضرميّ ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة ، وحدث وانتفع به الناس .

ذكرها المقرئ في المقفّي (١) .

٣٥١ — محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكيّ النحوى الشيخ

الإمام العلامة شمس الدين أبو ياسر

ولد - كما كتبه بخطّه - يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وسبعمئة ، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ ، وتفقه بآبَن عرفة ، وسمع الحديث من التنوخيّ والسويداويّ ، والتاج ابن الفصيح وأضرابهم . وكان صاحب فنون ، حسن المحاضرة ، محباً للصالحين ، ولىّ تدريس المسليّة بمصر سنة ثلاث وثمانمئة ؛ فنوزع فيها بأن شرط

(١) هذه الترجمة وسابقتها من زيادات ط .

واقفها أن يكون المدرّس في حدود الأربعين ، فأثبت محضراً بأنّ سنّه حينئذ خمس وأربعون ، فيكون مولده على هذا سنة ثمان وخمسين .

وله مجاميع كثيرة ، وشرح التسهيل ؛ سماه جلاب الموائد ، والمغنى لابن هشام ؛ سماه الكافي الغنى ، في ثمان مجلدات ، وألفية الحديث ، والعمدة . واختصر كثيراً من المطولات .

وحصل له عرق جذام ، ثم استحكّم به ، فمات ليلة السبت رابع عشرين ذى الحجة ، سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

٣٥٢ - محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكري الشافعي
النحويّ الشيخ ناصر الدين

يعرف بابن قبيلة . قال في الدرر : ولد سنة سبعمائة ، وتفقه ، وولىّ التدريس بمدينة الفيوم مدة طويلة . وكان ماهراً في الفقه والأصول ، والعربية ، والمهنية ، وصنف تصانيف مفيدة .

قال الشهاب بن عبد الوارث البكري المالكي : كان بيني وبينه وقفة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : اصطلح مع محمد البكري . مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وهو يصلي الصبح^(١) .

٣٥٣ - محمد بن عياض ، أبو عبد الله اللبليّ

قال في المغرب : كان نحوياً أديباً ، تصدر للإقراء بقرطبة ، وله المقامة المشهورة بالدوحية^(٢) .

ومن شعره :
تقاذفت الأيامُ بي وسطِ لُجّةٍ من البحر لا يبدى لها الوصل ساجلاً
لملّ الرضاً يبدى من العين نظرة^(٣) ويجمعنا غصنين غصناً وذابلاً

(١) الدرر الكامنة ٤ : ١٢٧ (٢) المغرب لابن سعيد ١ : ٣٤٤ .

(٣) المغرب : « يدنى من القمر السها » .

٣٥٤ - محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الرازي

الأصبهاني النحوي المقرئ أبو عبد الله

كان رأساً في العربية والقراءات ، وروى الحديث . ومات سنة ثلاث وخمسين
- وقيل : وأربعين - ومائتين .

٣٥٥ - محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الدوسي

الشريشي منشأ ، ثم المكي داراً ، الفقيه المفتي الفرضي النحوي اللغوي الأصولي
جمال الدين أبو محمد المعروف بابن خُشيشي (١) الشافعي .

سمع علي بن أبي الفضل الرُمي أجزاء من صحيح ابن حبان .

وصنف المقتضب في الفقه ، ونظم التنبية للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وشرحه في
أربعة مجلدات ، قرأ عليه الرضي بن خليل العسقلاني كتابه المقتضب ، ومات بالمدينة
الشريفة سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

نُحِصَت هذه الترجمة من تاريخ مكة المسمى بالعقد الثمين للفاسي (٢) .

٣٥٦ - محمد بن عيسى بن عبد الله السكسي المصري النحوي

نزبل دمشق

قال في الدرر : مهر في العربية ، وشغل الناس بها ، وكان كثير المطالعة والمذاكرة .
وله أرجوزة في التصريف ، وكتب شيئاً على منهاج النووي ، وله سماع من عبد الرحيم
ابن أبي اليسر وغيره ؛ وكان كثير العبادة ، حسن البشر ، جيد التعليم ، درس وأفتى ،
وولي الخانقاه الشهابية ، وله أسئلة في العربية ؛ سأل عنها الشيخ تقي الدين السبكي فأجابه .
مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة (٣) .

قلت : وقتت على هذه الأسئلة وأجوبتها وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي .

(١) في العقد الثمين : خشيش . (٢) العقد الثمين ٢ : ٢٤٥ . (٣) الدرر الكامنة ٤ : ١٢٩ .

۳۵۷ - محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان المروزيّ

الطهمانيّ - بفتح الطاء - الكاتب أبو العباس، من ولد إبراهيم بن طهمان .
قال ابن مکتوم : كان إماماً في اللغة والعلم ، روى الحديث .

۳۵۸ - محمد بن عيسى بن عثمان العطار النحويّ

أخذ عن السّيرافيّ .

۳۵۹ - محمد بن عيسى العُمانيّ أبو عبد الله النّحويّ

أخذ عن الزّجاج كتاب فعلت وأفعلت ، وعنه عليّ بن محمد بن الحسن الحرّبيّ .

۳۶۰ - محمد بن عيسى الرّعيّنيّ

يعرف بابن صاحب الأحباس ، أبو عبد الله ، والد القاضي أبي بكر القرطبيّ . قال ابنُ بشكوال
في زيادته على الصّلة : كان من أهل العلم والأدب واللّغة ، روى عن أبي عيسى اللّيثيّ ،
وابن نصر هارون بن موسى النّحويّ^(۱) .

۳۶۱ - محمد بن عيسى الخزرجيّ المالقي المالكي أبو بكر

قال في البدر السافر : كان فاضلاً نحوياً زاهداً عابداً مشتغلاً بنفسه ، لا يقبل
من أحد شيئاً ، يأكل من كسب يده ، ثقة صدوقاً ، وله يدٌ في الأدب والمعقول .
كان ابن التّلمسانيّ يقرأ عليه النّحو ، وهو يقرأ عليه المعقول ، فيبكر إليه ابن التّلمسانيّ ،
فيقرأ عليه ، ثم يقول : يقرأ سيدنا درسه ، فيقول : لا حتى أروح إلى بيتك . وجاءت إليه
امرأة ، فقالت له : أسرّ ابني وطلب منه من يقعد موضعه ويطلقونه ، فقال : بعد غد
احضري ، فحضرت وابنها معها ، فبكي وقال : ما قبلت ، كنت نويت أن أروح أقعد موضعه .
مات بمصر ليلة الثامن والعشرين من ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

(۱) الصّلة ۴۹۳

٣٦٢ - محمد بن غانم الأديني أبو عبد الله

من أهل شدونة. ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال :
كان من أهل العلم باللغة والقروض للشعر (١) .

٣٦٣ - محمد بن فتح

من أهل وادي الحجارة . قال ابن الفرضي : نبيل ، حافظ للنحو والغريب
فصيح ؛ شاعر (٢) سمع من أبي سعيد بن الأعرابي (٣) ، وقيل : هو الذي ألف له كتاب الإخلاص
وعلم الباطن ، وهو القائل :

أباويح نفسي من نهارٍ يقودها إلى عسكر الموتى وليلٍ يذودها (٤)

٣٦٤ - محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح النحوي

قال في الدرر: كان وزيراً بالأندلس ، قوى الساعد عارفاً بالعربية .
مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة (٥) .

٣٦٥ - محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي

العلامة الفقيه النحوي

ولد سنة خمس وأربعين وستمائة ، وقرأ النحو على ابن مالك ، وبرع فيه ولازمه ، وتخرج
به جماعة ، وأتقن العربية ، وسمع من ابن مالك وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة ،
وكان إماماً عالماً فاضلاً ، له معرفة تامة بالنحو ، متعبداً متواضعاً ، حسن الشائل ، جيد
الخبرة بألفاظ الحديث ، ريبض الأخلاق ، تاركاً للتكلف مدمناً للاشتغال ، كثير المحاسن ،
أخذ عنه التقى السبكي .

(١) طبقات الزبيدي ٣١٥ ، وفيه : « الأديني ... وكان من أهل أشونة » .

(٢-٢) في ابن الفرضي : « ورحل إلى المشرق رحلة سمع فيها من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة
ومن غيره » .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٣ . (٤) الدرر الكامنة ٤ : ١٤٠ .

وصنف شرحاً على الألفية ، وشرحاً على الجرجانية كبيراً .
ومات بالقاهرة في المارستان في المحرم سنة تسع وسبعائة . أسندنا حديثه في الطبقات
الكبرى .

٣٦٦ - محمد - ويقال عبد الله - بن أبي الفتح بن أحمد بن عليّ

ابن أحمد بن عليّ بن أبامة بن السند

بفتح السين المهملة وبالتون المفتوحة - أبو الفاخر الواسطيّ المقرئ النحويّ ،
أخو أبي العباس أحمد بن أبي الفتح . وكان له اسمان : عبد الله ومحمد ، فتارة يكتب
بخطه أحدهما ، وتارة يجمعهما ، وتارة يقتصر على كنيته . روى عن
أبي العباس أحمد بن عليّ بن سعيد ، وأبي بكر عبد الله بن الباقلانيّ ، وأبي الحسن عليّ بن
محمد بن باكر الواسطيّ . وكان يقرأ بالجامع الأزهر من القاهرة ، وكان من أعيان القراء ،
عارفاً بالنحو . توفّي ليلة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة بالقاهرة .
من المقرئ للمقرئ (١) .

٣٦٧ - محمد بن الفراء الأعمى ، أبو عبد الله المقرئ

قال في المغرب : من أهل المائة السابعة ، شاعر مجيد إمام في النحو واللغة ، وكان
جدّه قاضي المريّة المشهور بالعلم والزهد .

ومن شعره :

قيل لي قد تبدّلا	فاسلُ عنه كما سلا
لك سمعٌ وناظرٌ	وفؤادٌ فقلتُ لا
قيل غالٍ وصالهُ	قلتُ لما غلا حلا
أيها العاذل الذي	وبعدلي تو كلاً
عُد صحيحاً مسلماً	لا تعبيرٌ فتبتلي

(١) وهذه الترجمة من زيادات ط .

٣٦٨ - محمد بن فرج بن جعفر بن يخلف بن أبي سمرة القيسيّ

أبو عبد الله

يعرف بالشغريّ . قال ابن الزبير : كان عارفاً بالنحو والقراءات والأدب ، روى عن أبي القاسم بن الأبرش وغيره ، وغنه أبو عبد الله بن حميد وأبو جعفر بن المناصف ؛ وأقرأ بقرناطة .

ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٣٦٩ - محمد بن الفرّج بن الوليد الشعرائيّ أبو تراب اللغويّ

قال الأزهرىّ في مقدمة كتابه : صاحب كتاب الاعتقاب . قدّم هراً مستفيداً من شعر اللغويّ ، فكتب عنه شيئاً كثيراً ، وأملى بهراً من الاعتقاب أجزاء ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأملى بها بآقيه . قال : وقد نظرت فيه فستحسنته ، ولم أر فيه تصحيحاً^(١) .

٣٧٠ - محمد بن فرج النّسائيّ النّحويّ أبو جعفر الكوفيّ

قال ياقوت : أخذ عن سامة بن عاصم صاحب الفراء . وقال الدانيّ : أخذ القراءة عن أبي عمرو الدوريّ وله عنه نسخة . روى عنه الحروف أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن المنادي ومحمد بن الحسن النقاش وأبو مزاحم الخاقانيّ ، وغيرهم^(٢) .

(١) مقدمة التهذيب ٦٧ ؛ وفيها : « ولم أره مجازاً فيما أودعه ، ولا مصححاً في الذي أمله » .
(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٦٨ .

۳۷۱ - محمد بن أبي الفرج بن فرج بن أبي القاسم أبو عبد الله

المالكي الكتاني الصَّقَلِيّ المعروف بالذِّكِّي النَّحْوِيّ

كان عالماً بالنحو واللغة وسائر فنون الأدب ؛ أصله من صِقْلِيَّة بالمغرب ، وورد إلى بغداد وخراسان وغزّنة ، وجال في تلك البلاد حتى وصل إلى الهند ؛ وجرت له مَخاصِمات مع جماعة من الأئمة آلت إلى طعنه فيهم ، وبسط لسانه بما لا يليقُ بهم ، وحضر مرّةً إملاءً محمد بن منصور السمعانيّ ، فأملى المجلس ، فأخذ عليه الذِّكِّي شيئاً ، وقال : ايس كما تقول ؛ بل هو كذا ، فقال السمعانيّ : اكتبوا كما قال ، فهو أعرف به . فغيروا تلك الكلمة ، وكتبوا كما قال الذِّكِّي ، فبعد ساعة قال : ياسيّدِي أنا سهوتُ والصواب ما أملت ، فقال : غيِّروه ، واجعلوه كما كان ، ففعلوا . فلما فرغ من الإملاء وقام الذِّكِّي قال السمعانيّ : ظنّ المغربيّ أنّي أنازعه في الكلام ؛ حتى يبسط لسانه في كلّ بسطه في غيري ؛ فسكت حتى عرف الحق ورجع .

مولده بصِقْلِيَّة سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ومات بأصبهان سنة ست عشرة وخمسمائة . قال السَّكْفِيّ : وكان قرأ اللّغة على محمد بن يونس ، والنحو على أبي عليّ الحيوليّ^(۱) ، ولم يخرج من المغرب إلا وهو إمام في الفقه والنحو ؛ غير أنه كان يتتبع عثرات الشيوخ ، فدعوا عليه^(۲) فلم يفلح^(۳) . انتهى .

۳۷۲ - محمد بن الفضل بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن يحيى بن أبان

ابن الحكم العنبريّ أبو عدنان الأصبهانيّ النَّحْوِيّ اللُّغَوِيّ الأديب الكاتب قال ابن منده : هو صاحب صلاة واجتهاد ، يرجع في النحو واللغة إلى معرفة تامّة ، حسن الوجه ، جميل الطريقة ، حدّث عن ابن مردويه وغيره . مات فجأة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(۱) كذا في الأصل والواق ، وفي ط : «الحيوتيّ» . (۲) في الواق : « فدعا عليه السيوري » .

(۳) هذه الترجمة توافق ما في الواق ۴ : ۳۲۰ ، ۳۲۱ ، غير أنه ذكره باسم : « محمد بن الفرج » .

۳۷۳ - محمد بن الفضل بن رزق الله أبو طالب النحويّ

من أهل الموصل ، قدم بغداد . وحدث بها عن الجاحظ برسالة له رواها عنه
أبو الفرج أحمد بن محمد بن محمد الصامت .
ذكره ابن النجار .

۳۷۴ - محمد بن الفضل بن شاذونة النحويّ الأصبهاني أبو مسلم

كذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، ولم يزد عليه (۱) .

۳۷۵ - محمد بن الفضل بن عبد الله بن قثم أبو هاشم العباسيّ

قال ابن النجار : بغدادى على مذهب أبي حنيفة ، من أهل العربية على مذهب
الكوفيين ، فصيح اللسان ، واسع الرواية ، من أهل الفضل والثقة .
ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وقدم الأندلس تاجراً سنة اثنتين وعشرين
وأربعمائة .

۳۷۶ - محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ

قال الخطيب : نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن يزيد النيميّ (۲) .

۳۷۷ - محمد بن الفضل بن محمد أبو الربيع البلخيّ

قال الحاكم في تاريخ نيسابور : أديب نحويّ صاحب أخبار وحكايات وحفظ لأشعار
التقدميين ، رحال في طلب الحديث ، طال مكثه في العراق ، تولى الحكم في مواضع
أحدها طوس ؛ وكان من أكثر الناس فائدة ، وأحسنهم عشرة .
مات يبلغ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(۱) لم أجده في كتاب ذكر تاريخ أصبهان . (۲) تاريخ بغداد ۳ : ۱۵۵

۳۷۸ - محمد بن أبي الفوارس أبو عبد الله الحلبي

قال ابن المستوفى في تاريخ إربل : قرأ النحو على أبي البقاء العكبري ، وصعد إلى الموصل ، فقرأ على مكي بن ريان ، وأقام بإربل معلماً ، ثم ترك التعليم ، واتصل بخدمة بعض الأمراء ، فنقل عنه أشياء قبيحة من شرب وغيره ؛ فعاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستمائة .

وكان غالياً في التشيع ، إمامياً تاركاً للصلاة .

۳۷۹ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان

ابن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الإمام أبو بكر بن الأنباري النحوي اللغوي قال الزبيدي : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً . سمع من ثعلب وخلق ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة^(۱) . روى عنه الدارقطني وجماعة . وكان يعلو في ناحية^(۲) وأبوه مقابله . وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن ، وكان يُبلى من حفظه ؛ لا من كتاب . ومرض يوماً فعاده أصحابه ، فرأوا من انزعاج والده أمراً عظيماً ، فطيبوا نفسه ، فقال : كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ماترون ؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً . وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً ؛ حكي الدارقطني أنه حضره في إملاء فصحف اسماً في إسناد . قال الدارقطني : فأعظمت أن يُحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبته أن أوقفه عليه ، فلما فرغ تقدمت إليه ، وذكرت له ذلك ، وانصرفت . ثم حضرت المجلس الآتي فقال للمستملئ : عرفت الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا كذا في المجلس الماضي ، ونبّهنا ذلك الشاب على الصواب ، وهو كذا ؛ وعرف ذلك الشاب أنا رجعتنا إلى الأصل ، فوجدناه كما قال . وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدھا .

(۱) طبقات اللغويين والنحويين ۱۷۱ . (۲) ط : « وكان على ناحية » ، صوابه في الأصل .

وقال أبو الحسن العروضي: اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنباري عند الرازي بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عرف ما يأكل - فكان يطبخ له قليّة يابسة ، قال: فأكلنا نحن ألوان الطعام وأطاييه ، وهو يعالج تلك القليّة ، ثم فرغنا وأتينا بحلواء ، وقتنا وملنا إلى الخيش فنام بين الخيشين ، ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر ، فلما كان العصر قال: يا غلام، الوظيفة: فجاءه بماء من الحلب وترك الماء المزمل بالثايج ، ففاظني ذلك ، فصحت ، فأمر الرازي بإحضاري ، وقال: ما قصتُك؟ فأخبرته ، وقلت: هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدير نفسه ؛ لأنه يقتلها ، ولا يحسن عشرتها ، فضحك ، وقال: يا أبا بكر ، لِمَ تفعل هذا؟ قال: أبقى على حفظي ، قلت له: قد أكثر الناس في حفظك ، فكم تحفظ؟ قال: ثلاثة عشر صندوقاً .

قال: وسألته يوماً جارية للرازي عن شيء في تعبير الرؤيا ، فقال: أنا حاقن ؛ ثم مضى من يومه ، فحفظ كتاب الكرماني ، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا ، وكان يأخذ الرطب فيشتمه ، ويقول: إنك لطيب ؛ ولكن أطيب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم .

ولما مرض مرض الموت ، أكل كل شيء كان يشتهي ؛ وقال: هي علة الموت . قال الخطيب: ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء ، فوقعت في قلبه ، فذكرها للرازي ، فاشتراها وحملها إليه ، فقال لها: اعتزلي إلى الاستبراء ، قال: وكنت أطلب مسألة ، فاشتغل قلبي ، فقلت للخادم: خذها وامض بها ، فليس قدرها أن تشتغل قلبي من علمي ؛ فأخذها الغلام ، فقالت له: دعني أكامه بحرفين ، فقالت له: أنت رجل لك محلّ وعقل ، وإذا أخرجتني ولم تبين ذنبي ، ظن الناس في ظنا قبيحا ، فقال لها: مالك عندي ذنب غير أنك شغلتي عن علمي ، فقالت: هذا سهل ، فبلغ الرازي ، فقال: لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحدٍ أحلّ منه في صدر هذا الرجل (۱) .

(۱) تاريخ بغداد ۳: ۱۸۲

قال الزُّبيديّ: وكان شحيحاً ، وما أكل له أحد شيئاً قطّ ، وكان ذا يسار وحال واسعة ، ولم يكن له عيال^(١) .

ووقف عليه رجل يوماً ، فقال له : أجمع أهل سبّع فراسخ على شيء ، فأعطني درهماً حتى أفارق الإجماع ، فقال له : ما هذا الإجماع ؟ فقال : على أنك بخيل ، فضحك ولم يعطه شيئاً .

وأملى كتباً كثيرة ؛ منها غريب الحديث ، الهاءات . الأضداد ، المشكل ، المذكر والمؤنث ، الزاهر ، أدب الكاتب ، المقصور المدود ، الواضح في النحو ، الموضح فيه ، المهجاء ، اللامات ، شرح شعر الأعشى ، شرح شعر النابتة ، شرح شعر زهير ، وغير ذلك .

ولد يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين ، ومات ليلة النحر من ذي الحجة سنة ثمان - وقيل سبع - وعشرين وثلاثمائة بغداد .

ومن شعره :

إذا زيدَ شراً زاد صبراً كأنما هو المسكُ ما بين الصلابة والفهر^(٢)
لأنّ فتيت المسكِ يزداد طيبه على السحق والحرق اصطباراً على الضرّ

٣٨٠ - محمد بن قاسم بن منداس أبو عبد الله المغربيّ

البجائيّ الجزائريّ

ويعرف بالأشيريّ النحويّ . كذا ذكره الذهبيّ . وقال : وُلِدَ سنة سبع وخمسين وخمسة ، وأخذ العربية عن الجزوليّ وغيره ، وأقرأها مدة ، وحدث باليسير ، وروى بالإجازة العامة عن السلفيّ .

قال ابن الأبار : وأجاز له ، ومات أوّل المحرم سنة ثلاث وأربعين وستائة .

(١) طبقات الزبيدي ١٧٢ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ٣١١ . الصلاة : مدق الطيب

والفهر : الحجر بقدر ما يدق به الجوز ، أو ما يملأ الكف .

٣٨١ - محمد بن القاسم أبو سعيد صعُودا

قال ابن مکتوم : لغوی أخذ عنه ابن المعتز (١) .

٣٨٢ - محمد بن أبي القاسم بن بايجوك البقالي الخوارزمي الآدمي

النحوي أبو الفضل الملقب زين المشايخ

قال ياقوت : كان إماماً في الأدب ، وحجّة في لسان العرب ، أخذ اللغة والإعراب عن الزمخشريّ وجلس بعده مكانه ، وسمع الحديث منه ومن غيره . وكان جمّ الفوائد ، حسن الاعتقاد ، كريم النفس ، نزيه العرّض ، غير خائض فيما لا يعنيه ، له يد في الترسّل ونقد الشعر .

وله من التصانيف : مفتاح التنزيل ، تقويم اللسان في النحو ، الإعجاب في الإعراب ، البداية في المعاني والبيان ، منازل العرب ومياهاها ، شرح أسماء الله تعالى ؛ وغير ذلك .

مات في سلخ جمادى الآخرة سنة اثنيتين وستين وخمسمائة عن نيف وسبعين سنة (٢) .

٣٨٣ - محمد بن أبي القاسم بن عبد الله السكسكي

يعرف بابن العلم ، أبو عبد الله . قال الخزرجيّ في تاريخ اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، لكن غلب عليه الأدب .

شرح المقامات شرحاً جيّداً ، ولم أقف على تاريخ موته . انتهى .

(١) ترجم له الفطحي في إنباء الرواة ٢ : ٨٥ في حرف الصاد ، قال : « صعودا ، واقبه أشهر من اسمه . واسمه محمد بن هبيرة الأسدي ، أحد العلماء بالنحو واللغة ، وكان منقطعا إلى عبد الله بن المعتز ، وصنف كتاب « مختصر ما يستعمله الكاتب ، وهذبه عبد الله بن المعتز » .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥ .

۳۸۴ - محمد بن قدامة البلوطي

قال الزبيدي: كان عالماً بالعربية، ويميل إلى مذهب الكوفيين، ذا سمتٍ ووقار. مات بعد الثلاثمائة^(۱).

۳۸۵ - محمد بن قيصر عبد الله البغدادي المارديني نجم الدين النحوي

قال في الدرر: كان أبوه مملوكاً لبعض التجار، واشتغل هو ففاق في النحو والتصريف والمعاني والقراءات والعروض، وغير ذلك. وصنف في جميع ذلك. وله قصيدة على وزن الشاطبية^(۲)، ولحق^(۳) ياقوت المستعصي وكتب عليه، وجوّد طريقته وكتب عليه أهل مardin، وكان كثير الهجاء ستيء السيرة. مات في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(۴).

۳۸۶ - محمد بن لبّ بن محمد بن عبد الله بن خيرة

أبو عبد الله الشاطبي

روى عن جماعة من أهل المغرب، وقرأ العربية وأقرأها، وحدث بالقاهرة. توفي قريباً من سنة أربعين وستمائة. وهو أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصباغ. ومن كلامه: اشتغالك بوقتٍ لم يأتِ تضييعٌ للوقت الذي أنت فيه. ذكره المقرئ في المقتى^(۵).

(۱) هذه الترجمة لم أجدها في طبقات الزبيدي المطبوعة. (۲) بعدها في الدرر: « بغير رمز ».

(۳) ط: « ولحن »، تحريف. (۴) الدرر الكامنة ۴: ۱۴۸، قال: « نقلته من خط

الشيخ بدر الدين بن سلامة ». (۵) هذه الترجمة من زيادات ط.

۳۸۷ — محمد بن مالك بن يوسف بن مالك الفهرى الشريشى

أبو بكر

قال ابنُ الزبير : كان نحويًا لغويًا أديبًا جليلاً ، تفرّد في بلده بعلوّ الرّاية وكمال الدّراية ، حمل عن شريح بن محمد وجعفر بن مكيّ وجماعة ، وأخذ عنه الناس كثيراً ، وحدث عنه ابنُ حوْط الله . وكان معتمداً في اللغات والآداب .

مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

۳۸۸ — محمد بن متّ النّحوى

كذا ذكره البلخى في تاريخ بلخ وروى بسنده إليه أنه قال : كلُّ شيء ليس فيه الرّوح؛ إن شئت فذكره، وإن شئت فأنت .

۳۸۹ — محمد بن المجلى الصانع الجزرى

نحوى لغوى ، طيب شاعر ، فيلسوف منجم .

مات سنة سبعين وخمسمائة .

نقلته من خط ابن مکتوم .

۳۹۰ — محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البصروى ثمّ الدمشقى

شمس الدين بن المغربى النّحوى

ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمِع من الشرف الفزارى وغيره ، ومهر في العربية والفقه . وحدث عنه الجمال بن ظهيرة .

ومات سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

ذكره في الدرر^(۱) .

(۱) الدرر الكامنة ۴ : ۱۶۲ .

۳۹۱ - محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان

أبو الحسين الخزاعي النحوي

حدث عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، وأبي بكر أحمد بن العباس بن عبد الله
ابن عثمان صاحب ثعلب ، روى عن ختنه إبراهيم بن علي السكوني ، وأبي بكر مكرم
ابن أحمد بن محمد بن مكرم . كان حياً سنة تسع وأربعين وثلثمائة . ذكره ابن النجار .

۳۹۲ - محمد بن محمد بن أحمد بن همياه أبو نصر الرامشي

النيسابوري المقرئ النحوي

قال ابن عساكر : كان عارفاً بالنحو وعلوم القرآن ، تخرج به جماعة .
مات سنة تسعين وأربعمائة .

ومن شعره :

وَأَهْلِي صَفْوُ الشَّبَابِ وَعَلِّي
فَجَاءَ مَشِيئِي بِالضَّنَى وَأَعْلِي
وَمَا فِي ضَمِيرِي مِنْ عَسَى وَلَعْلِي
وَكُنْتُ صَحِيحاً وَالشَّبَابُ مَنَادِي
وَزِدْتُ عَلَى خَمِيسِ ثَمَانِينَ حِجَّةً
سَمِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَعَلِّي

وله :

إِنْ تُلِقِكَ الْعُرْبَةُ فِي مَعَشِيرِ
فِدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ
قَدْ أَجْمَعُوا فِيكَ عَلَى بُغْضِهِمْ
وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

۳۹۳ - محمد بن محمد بن أحمد الحضرمي الإشبيلي أبو بكر

يعرف بالمنفقة . قال ابن الزبير : أقرأ القرآن والعربية ، وأخذ عنه الناس
مات بعيد سنة عشرين وستمائة . وقال ابن مکتوم : كان أستاذاً مقرئاً نحوياً ، روى عنه
أبو بكر القرطبي .

٣٩٤ — محمد بن محمد بن أرقم

ذكره الزُّبيدي في الطبقة الخامسة من نُحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر (١) .

٣٩٥ — محمد بن محمد بن أحمد تاج الدين الإسفراييني

صاحب اللُّباب ، لم أقف له على ترجمة (٢) .

٣٩٦ — محمد بن محمد بن جعفر بن لشك أبو الحسين البصري

قال ابنُ النُّجار : كان من النُّحاة الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، وله أشعار حسنة . قدم بغداد ، وروى قصيدة دِعْبِل التي أولها (٣) :

* مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةِ *
عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْعِبَادَانِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ دِعْبِلٍ ؛ رَوَاهَا عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَخَجَخِ النَّحْوِيِّ .

وله :

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمُ الزَّمَانَا وَمَا لِزَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا
نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا وَلَوْ نَطَقَ الزَّمَانُ إِذَا هَجَانَا
ذَنَابٌ كُلَّنَا فِي خَلْقِ نَاسٍ فَسُبْحَانَ الَّذِي فِيهِ بَرَانَا
يَعَافُ الذَّنْبُ يَا كُلُّ لَحْمٍ ذَنْبٍ وَيَا كُلُّ بَعْضِنَا بَعْضًا عِيَانَا

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٠٦ ، وذكر أنه كان مؤدبا لأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ص ١٥٤٣ ، وقال : « المتوفى سنة ٦٨٤ هـ » ، ونحدث عن

كتابه اللباب في النحو وشرّاحه . (٣) بقيته :

* وَمَنْزِلٌ وَحَى مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ *
والقصيدة في ديوانه ٣٥ - ٣٤ ؛

وله :
زَمَانٌ قَدْ تَفَرَّغَ لِلْفُضُولِ فسوَدَ كلَّ ذِي حُخْمٍ جَهُولِ
إِذَا أَحْبَبْتُمْ فِيهِ ارْتِفَاعًا فكونُوا جاهِلِينَ بلا عُقُولِ

وله :
الدَّهْرُ دَهْرٌ عَجِيبٌ فِيهِ الوَلِيدُ يَشِيبُ
العَيْرُ فَوْقَ الثُّرَيَّا وَفِي الوَهَادِ الأَرِيبُ

وله :
حِرْمَانُ ذِي أَدَبٍ وَحُظْوَةٌ جَاهِلِ أَمْرَانِ بَيْنَهُمَا العُقُولُ تَحِيرُ
كَمْ ذَا التَّفَكُّرِ فِي الزَّمَانِ وَإِنَّمَا يَزْدَادُ فِيهِ عَمَى إِذَا يَتَفَكَّرُ
الأَرذَلُونَ بِغِبْطَةٍ وَسَعَادَةٍ والأَفْضَالُونَ قُلُوبُهُمْ تَتَفَطَّرُ

٣٩٧ — محمد بن أحمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد

من أهل اصطبونة . يكنى أبا بكر ، ويعرف بالقلاوسى . كان رحمه الله تعالى إماماً
في العربية والعروض ، وكان بقطره علماً من أعلام الفضل والعلم والإيثار فيه ، والمشاركة ،
شهيراً علماً وعملاً .

وَأَلَّفَ فِي الفَرَايِضِ رَجْزاً سَهْلاً ، وَأَلَّفَ فِي العَرُوضِ ، وَتَارِيخَ بَلَدِهِ ، وَأَلَّفَ تَأْلِيفاً
حَسَناً فِي تَرْجِيلِ الشَّمْسِ وَمَتَوَسِّطَاتِ الفَجْرِ ، وَمَعْرِفَةَ الأَوْقَاتِ بالأَقْدَامِ ، وَهُوَ أَرْجُوزَةٌ
فِي شَرْحِ مَلَا حَنِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَهُوَ شَرْحُ الفَصِيحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَرَأَ عَلَى الأَسْتَاذِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ أَبِي الرِّبِيعِ ، وَأَبِي القَاسِمِ الحِصَارِ الضَّرِيرِ ، وَعَلَى
الأَسْتَاذِ أَبِي جَمْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمْ . وَهُوَ شَعْرٌ .

تُوفِيَ فِي عَامِ سَبْعَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ فَرَّحُونَ فِي طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ (١) .

(١) الديباج المذهب في علماء المذهب ٣٠١ ، ٣٠٢ . وابن فرحون ، هو إبراهيم بن علي بن محمد
برهان الدين البعمرى ؛ ولد ونشأ ومات بالمدينة ، ورحل إلى مصر والقدس والشام ، وتولى القضاء
بالمدينة ، وهو أحد شيوخ المالكية . (وكتابه الديباج المذهب في تراجم أعيان المذهب - مطبوع) . وتوفي
ابن فرحون سنة ٧٩٩ . الدرر الكامنة ١ : ٤٨ .

۳۹۸ - محمد بن محمد بن جعفر بن مختار أبو الفتح الواسطيّ النحويّ

قال ياقوت : كان نحويّاً فاضلاً ، جالس ابن كردان ، وسمع منه ، وجالس أبا الحسين ابن دينار وغيره ؛ وكان حسن الإيراد ، جيّد المحفوظ ، متيقّظاً ، ولم يتصدّر لإقراء النحو . بلغ تسعين سنة ، ومات سنة أربع وسبعين وأربعمائة^(۱) .

۳۹۹ - محمد بن محمد بن جعفر بن مشتعل المرّيّ أبو عبد الله

يعرف بالبليّانيّ . قال في تاريخ غرناطة : قيّم على القراءات والنحو والأدب ، جيّد الشعر والكتابة ، طاهر الدّيل ، مهذب الأخلاق ، خطب ببجاية وعقد الشروط مدة . وألف نظم الفصيح عارياً عن الحشو على تقدير فيه ، وأرجوزة في علم الكلام ، وكتاباً في الرّبا^(۲) .

۴۰۰ - محمد بن محمد بن الحسن الديناريّ أبو الفتح النحويّ

قال ابن النّجار : من ولد دينار بن عبد الله الرّاوي عن أنس . سمع كثيراً ، وقرأ بالروايات ، وعرف الأدب معرفة حسنة ؛ وحدث بالموقّيات للزبير بن بكار عن أبي عبد الله الكاتب ، سمعها منه عيسى القاسبيّ . كتب عنه الخطيب البغداديّ في المذاكرة . ومات يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(۳) .

۴۰۱ - محمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن جمهور

أبو الفضل الواسطيّ النحويّ

قال السّلفيّ : كان من أعيان الرؤساء ، وفضلاء الأدباء ، لم يتعرّض للحديث لشاغاه بالأدب تارة ، وبالتصريف أخرى . قرأ الأدب على الحسن بن عبد العزيز القونسيّ ، وجالس أبا غالب بن بشران ، وسمع منه كثيراً . مات في رجب سنة خمسماية .

(۱) معجم الأدباء ۱۹ : ۵ ، ۶ . وفيه : « أربع وسبعين وخمسمائة » . وو ط : « وسمائة » ، وهو خطأ . (۲) ط : « الوباء » . (۳) الوال بالوفيات ۱ : ۱۵۸ .

۴۰۲ - محمد بن محمد بن الحسين الشهرستاني أبو البركات

ابن أبي جعفر النحوي

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي محمد بن الخشاب، ثم لازم شيخنا أبا الحسن بن الزاهدة النحوي، وقرأ عليه كثيراً؛ وكان يتردد إلى دور أبناء الدنيا يعلم أولادهم النحو، ويرزق من ذلك، وكان عالماً فاضلاً متديناً، حسن الطريقة، ولم يكن عنده رواية للحديث ولا لغيره.

ولد في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ومات يوم الأحد سابع عشرين ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة.

وله مما يكتب على فص أزرق:

لما جفأ من كنت أمل وصله ظلما وصد فديته من ظالم
أخفيت زرقه ملبسي من حاسدي ولبستها من خفية في الخاتم

۴۰۳ - محمد بن محمد بن خضر بن شمري بن أبي العدل

ابن جراح بن مازن بن جراح بن عمرو بن عدى بن هشام بن حاتم بن هشام ابن عجلان بن عقيل بن مرة بن عقيل بن هشام بن عمرو بن الزبير بن العوام القرشي الأسدی العلامة شمس الدين العيزري.

ولد بالقدس في العشر الأواخر من ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وأخذ الفقه عن التقى أحمد بن العطار، وابن عدلان، ومحي الدين الزنكلوني ولد شارح التنبية، والقراءات عن الشيخ تقى الدين الأعزب والبرهان الحكري. ثم ارتحل إلى غزوة سنة تسع وأربعين، فأقام بها إلى سنة أربع وخمسين، ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والحسباني العماد وابن قيم الجوزية وابن شيخ الجبل وغيرهم، وأذن له بالإفتاء، وأقام على نشر العلم بغزة إلى أن قدم القطب التتائي القدس، فرحل إليه وأخذ عنه وأجازته، ثم أخذ عن السراج الهندي والسراج البلقيني والتاج السبكي، وشرع في

التصنيف . فألف الظهريّ على فقه الشرح الكبير ، وسلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج ، والغيث في تفصيل الميراث ، وأدب الفتوى ، والانتظام في أحوال الإمام ، وغرائب السير وרגائب الفكر في علوم الحديث ، وتهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ، وتجبير الظواهر في تحرير الجواهر ، في أجوبة الجواهر للإسنويّ ، وأخلاق الأخيار في مهمّات الأذكار ، والكوكب المشرق في المنطق . ومصباح الزمان في المعاني والبيان ، وشرحه ، وسلسال الضرب في كلام العرب في النحو ، وشأن فتيا دار العدل ، وأسنى المقاصد في تحرير القواعد ، واستيفاء الحقوق بمسألة الخلف والمسبوق ، ودقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار ، والبروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع - وذكر أنه بعث به إلى الشيخ تاج الدين مصنفه ؛ وهو في صلب ولايته ، فأثنى عليه وأجاب عنه - وتشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع ، وتوضيح مختصر ابن الحاجب ، وبلغت ذوى الخصاص في حلّ الخلاصة لابن مالك ، ووسائل الإنصاف في علم الخلاف ، والمناهل الصافية في حلّ الكافية لابن الحاجب ، وغير ذلك .

تلخصت ذلك من خطّه من مجموع له ، قال ابن حجر: ومات في نصف الحجّة سنة ثمان وثمانمائة^(۲) .

٤٠٤ - محمد بن محمد بن خليفة أبو سعيد الصوفيّ

قال عبد الغافر في السّيّاق : رجل فاضل ، سديد الطريقة ، مرضىّ السيرة . قرأ على أبي الحسن الغزاليّ ، وأخذ عنه القراءة ، ومهر في العربية ، واشتغل بالتمذّكير والوعظ على طريق القوم ، وسافر مراراً ، ورأى القبول لحسن سيرته .

(۱) هذه الترجمة توافق ما في الضوء اللامع ۹ : ۲۱۸ ، ۲۱۹ ؛ إلا أنه ذكره باسم : محمد بن محمد بن محمد بن الخضر ...

۴۰۵ — محمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الأنصاريّ

الأستاذ أبو عبد الله البلنسيّ النحويّ . يعرف بابن أبي البقاء . قال ابن الأبار : أصله من سرقسطة ، وتعلم كثيراً ، فبرع في العربية وعلّمها ، واعتنى بتقويد الآثار ، وكان شاعراً مجيداً ، بصيراً بصناعة الحديث ، متقدماً في العربية وعلم اللسان ، وأجاز له أبو محمد ابن الفوارس ، وأبو ذرّ بن الخشنيّ ، وأبو الحسن بن الفضل ، وخلق .
ولد في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ومات في ربيع الأول سنة عشر وستمائة .

۴۰۶ — محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله المقرئ النحويّ

قرأ على أبي سعيد السيرافيّ ، وألف كتاباً في الوقف والابتداء ، جوده ، وحدث به .
سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون .
مات يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .
ذكره ابن النجار .

۴۰۷ — محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوَان بن عبد الله

ابن جندي شمس الدين أبو عبد الله الأنصاريّ

الدمشقي الشافعيّ النحويّ الحافظ أحد الأئمة . كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : أخذ النحو عن الجمال بن مالك ، وكان من كبار أصحابه ، ثم عُني بالحديث أتمّ عناية ، وسمع عليّ بن عبد الدائم ، وبمصر من العزّ الحرائيّ وخلق ، وخرّج وكتب كثيراً . وكان حسن البزّة ، مليح الشكل ، ظريفاً ، حسن العشرة ، حلّو الشمائل .

مات في عنقوان الشيبية يوم الخميس في سادس عشر جمادى الأولى سنة اثننتين وثمانين وستمائة ، ورُئي في النوم فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال كلّ خير ، نحن نقرش السنّس ، رزقكم الله مارزقنا .

وقال ابن مکتوم : إمام في اللغة والنحو ، مولده ليلة السبت ثالث محرم سنة خمسين وستمائة .

۴۰۸ — محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام

بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائى الدمشقى الشافى النحوى بن النحوى
قال الصفدى : كان إماماً فهِماً ذكياً ، حادّ الخاطر ، إماماً فى النحو والمعانى والبيانات
والبديع والعروض والمنطق ، جيد المشاركة فى الفقه والأصول .

أخذ عن والده ، ووقع بينه وبينه [صورة] (۱) ؛ فسكن [لأجلها] (۱) بعلبك ، فقرأ عليه بها
جماعة ، منهم بدر الدين بن زيد ، فلهمات والده طُلب إلى دمشق ، وولى وظيفة والده ، وتصدى
للاشتغال والتصنيف ، وكان اللب يغلب عليه ، وعشرة من لا يصلح ، وكان إماماً فى
موادّ النظم ، من النحو والمعانى والبيان والبديع ، ولم يقدر على نظم بيت واحد
بخلاف والده .

وله من التصانيف : شرح ألفية والده ، شرح كافيته ، شرح لاميته ، تكملة شرح
التسهيل ، لم يتمه ، الصباح فى اختصار المفتاح فى المعانى ، روض الأذهان فيه ، شرح
المُلحة ، شرح الحاجبية ، مقدّمة فى العرّوض ، مقدّمة فى المنطق ، وغير ذلك .
مات بالقولنج بدمشق يوم الأحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وتأسف
الناس عليه (۲) .

۴۰۹ — محمد بن عبد الله بن محمد بن على بن حمّاد

ابن ثابت الواسطى البغدادى

غياث الدين بن محيى الدين الماقولى الشافى النحوى مدرس المستنصرية ببغداد .
قال ابن حجر : ولد فى رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وبرع فى الفقه والأدب
والعربية والمعانى والبيان . وشارك فى الفنون ، وانتهت إليه رئاسة المذهب هناك .
وسمع من السراج القزوينى ، وأجاز له الميمنى وغيره . وكان عند أهل بلده

(۱) من الوافى . (۲) الوافى بالوفيات ۱ : ۲۰۴ .

(۱ / ۱۵ - بغية)

شیخ الحدیث فی الدنیا ، وكان فہمہ جیداً مفرط الکریم ، دینا حسن الشکل والأخلاق . حدث بمکہ والمدینة والشام ، وصنف شرح المصاییح ، شرح منهاج البیضاوی . شرح الغایة القصوی . مات سنة ثمان وتسعين وسبعائة .

۴۱۰ - محمد بن محمد بن عبد الجلیل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن محمد بن یحیی بن مردویه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المعروف بالرشد الوطواط

قال یاقوت : كان من نوادیر الزمان وعجائبه ، وأفراد الدهر وغرائبه ، أفضل زمانه فی النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق كلام العرب ، وأسرار النحو والأدب ، طار فی الآفاق صیتہ ، وسار فی الأقالیم ذكره ؛ وكان ینشی فی حالة واحدة بیتاً بالعربیة من بحر ویتاً بالفارسیة من آخر ، وعلیہما معاً .

له من التصانیف : حدائق السحر فی دقائق الشعر أشعاره^(۱) ، رسائله بالعربی ، رسائله بالفارسی ، وغير ذلك . مولده ببلخ ، ومات بخوارزم سنة ثلاث وسبعین وخمسة^(۲)

۴۱۱ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن یوسف بن عبد الرحمن

ابن عبد الجلیل الجعفری التونسي

أبو عبد الله رکن الدین القوی . بفتح القاف فیما اشتهر علی الألسنة ، وقیل هو بضمها ، وهو طائر ، المالکی النحوی . قال الصفدی : ولد بتونس فی رمضان سنة أربع وستین وستائة ، وقرأ النحو علی یحیی بن الفرّج بن زیتون ، والأصول علی

(۱) وذكر له یاقوت من الکتب أیضا : أنس اللفغان من كلام عثمان بن عفان ، ومطلوب كل طالب من كلام علی بن أبی طالب ، وفصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب ، وتحفة الصدیق من كلام أبی بکر الصدیق . (۲) معجم الأدباء ۱۹ : ۲۹ - ۳۶ .

محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس ، وقدم سنة تسعين ، فسمع بدمشق من ابن القواس
وأبي الفضل بن عساكر وجماعة ، ودرس بالمنكوتيرية ، وأعاد بالناصرية وغيرها ،
ودرس الطب بالمارستان ؛ وكان يتوقّد ذكاءً ، ومهراً في الفنون ، حتى إذا صار
يتحدّث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه ، حتى يقول القائل : إنه أفتى
عمره في ذلك . وكان الشيخ تقي الدين السبكي يقول : ما أعرف أحداً مثله .
وقال ابن سيّد الناس : لما قدم قعد في سوق الكتب - والشيخ بهاء الدين
ابن النحاس هناك - ومع المنادي ديوان ابن هاني ؛ فنظر فيه ابن القوّبع ، فترنم
بقوله :

فَتَكَاتُ لِحْظِكَ أَمْ سَيُوفُ أَيْبِكَ وَكُؤُوسُ خَمْرٍ أَمْ مَرَأَشْفُ فَيْبِكَ^(١)

فقرأه بالنصب في الجميع ، فقال له ابن النحاس : يا مولانا هذا نصب كبير^(٢)
فقال له بنّرة^(٣) : أنا أعرف الذي تريد من رفعها ، على أنها أخبار لمبتدئات مقدّرة ،
والذي أنا ذهبت إليه أغزل وأمدح ، وتقديره : « أقاسي فتكات لحظك » ، فقال
له : يا مولانا فلم لا تتصدّر وتشغل الناس ؟ فقال : وأيش هو النحو في الدنيا
حتى يذكر !

وكانت فيه بادرة وحدة ، وكان يتردّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ،
ولا يسمى في منصب ، وناب في الحكم في القاهرة ثم تركه ، وقال : يتمدّر فيه^(٤)
براءة الذمة .

وجاء إليه إنسان يصحّح عليه أمالي القالي ، فكان يسابقه إلى الفاظ الكتاب ،
فبهِت الرجل ، فقال له : لي عشرون سنة ما كرّرت عليه .
وكان كثير التلاوة ، حسن الصحبة ، كثير الصدقة سرّاً ، ولا يَمَلُّ المطالمة
في الشفاء لابن سينا كلّ ليلة مع غير سامة وملل ، ويلتغ بالراء همزة .

(١) ديوانه ٩٤ (٢) الواق والدرر الكامنة : « كثير » .

(٣) الدرر الكامنة : « بنّرة » ، وفي الواق : « بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة » . (٤) ط : « منه »

صنّف تفسير سورة « ق » في مجلد ، وشرح ديوان المتنبي .
ومات بالقاهرة في سابع عشرين الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة^(۱) .

وله :

تأمل صحيفات الوجود فإنّها من الجانب السامى إليك رسائل
وقد خطّ فيها إن تأملت خطها ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل

۴۱۲ - محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان بن عبد العزيز

البعلى المولد، الشافعى الشيخ شمس الدين بن الموصلى

ولد سنة تسع وتسعين وستمئة ، وسمع الحديث من القطب اليونينى ، وشمس
الدين محمد بن أبى الفتح الحنبلى ، والمزى ، والذهبي ، وغيرهم . وتفقّه بالشرف
البارزى ، والبدر التبريزى قاضى بعلبك ، وجماعة ، وأخذ العربية عن المجد البعلّى
وابن مكى .

وصنّف : غاية الإحسان فى قوله تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) ؛
وبهجة المجالس ، ورونق المجالس ، خمس مجلدات ، يتضمّن الكلام على آيات وغيرها ،
ولوامع الأنوار نظم مطالع الأنوار لابن قرقول ، ونظم منهاج الفقه للنووى ، والدر
المنتظم فى نظم أسرار الكلم ؛ وهو نظم فقه اللغة للشمالي .
وكان إماماً فى الفقه واللغة والعربية ، ماهراً فى النظم والنثر إنشاءً وخطباً ، يكتب
الخط المليح . وتوفى بطرابلس الشام سنة أربع وسبعين وسبعمائة عن خمس وسبعين سنة
ذكره القرزى فى المقفى^(۲) .

(۱) الدرر الكامنة ۴ : ۱۸۱ - ۱۸۴ ، الواقى بالوفيات ۱ : ۲۳۸ - ۲۴۷ .

(۲) هذه الترجمة من زيادات ط .

۴۱۳ - محمد بن محمد بن عبد الغفور بن غالب بن عبد الرحمن

ابن عبد الغفور بن عبيد الله بن تاجة بن يحيى بن الحسام بن ضرار القضاعي الكلابي
الضراري الأندلسي الأوبني .

أبو بكر النحوي اللغوي ، الفقيه الأصولي ، الإمام الفاضل الكامل ، يعرف
بابن عبد الغفور . كذا ذكره الثَّجِيبِيّ في رحلته ، وقال : إمام نبيل ، وشيخ جليل ،
مقدم في القراءات ، عارف بالأصلين ، متكلم ماهر ، حاذق بالعربية ، ذاكر للغة ،
موصوف بالدين ، وعنده انقباض عن الناس ، ويُعد عن خلطهم ، والدراية أغلب عليه
من الرواية ، ومع ذلك تفرّد ببعض مسموعاته ، وهو غير التسميع جداً .
سمع من الحافظ محمد بن خلفون وغيره ، وأخذ النحو عن أبي الربيع ، والقراءات
عن أبي العباس بن النيار وغيره ، والأصول عن أبي عبد الله الجندی .
مولده بأوبنة سنة سبع وعشرين وستمائة .

۴۱۴ - محمد بن محمد بن عرفة الوردغمي التونسي المالكي أبو عبد الله

قال أبو حامد بن ظهيرة^(۱) في معجمه : إمام علامة ، ولد بقونس سنة ست عشرة
وسبعمائة ، وقرأ بالروايات على أبي عبد الله محمد بن حسن بن سلمة وغيره ، وبرع في
الأصول ، والفروع ، والعربية ، والمعاني ، والبيان ، والقراءات ، والفرائض والحساب .
وسمع من ابن عبد السلام الهواري الموطأ ، وأخذ عنه الفقه والأصول ، ومن الوادي آشي
الصحيحين ، وكان رأساً في العبادة والزهد والورع ، ملازماً للشغل بالعلم . رحل إليه
الناس وانتفعوا به ، ولم يكن بالغرب من يجرى مجراه في التحقيق ، ولا من اجتمع له
من العلوم ما اجتمع له .
وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة .

(۱) كذا في ط ، وفي الأصول : « أبو حيان » .

وكانت وفاته ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، ولم يخلف بعده مثله .

٤١٥ — محمد بن محمد بن علي بن عبد الرازق النعماني المصري المالكي

النحوي شمس الدين

قال ابن حجر : أخذ العربية والقراءات عن أبي حيان وغيره ، وسمع من الياقبي والشيخ خليل المالكي ، وحدث ، وكان عارفاً باللغة والعربية ، بارعاً فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لاسيما الشواهد ، قوى المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع . تخرج به الفضلاء .

ورأيت في طبقات الفقهاء لبعض الشاميين . تفرّد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم : البلقيني بالفقه ، والعراقي بالحديث ، والنعماني هذا بالنحو ، والشيرازي صاحب القاموس باللغة ، ولا أستحضر الخامس .

مات النعماني في شعبان سنة اثنيتين وثمانين ، وهو له في ذي القعدة سنة عشرين وسبعائة وحدثنا عنه غير واحد .

٤١٦ — محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي

قال الجندی في تاريخ اللمين : كان ماهراً في النحو واللغة والتفسير والوعظ ، صوفياً . أقام بمكة أربع عشرة سنة ، وصنف ، فجمع الغرائب ، واختصر أسد الغابة ، وقدم اللمين ، وكان حنفيّاً فتحول شافعيّاً .

وقال : رأيت القيامة والناس يدخلون الجنة . فمبّتت مع زمرة ، فجدبني شخص ، وقال : يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة ، فأردت أن أكون مع المتقدمين . مات سنة خمس وسبعائة .

۴۱۷ — محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعيد بن عمرو بن الشيخ جمال الدين

أبو عبد الله الحلبي النحوي

قال الذهبي : ولد سنة ست وتسعين وخمسة مائة تقريباً ، وسمع من ابن طبرزد ، وأخذ النحو عن ابن يعيش وغيره ، وبرع به ، وتصدر لإقراءه ، وتخرج به جماعة ، وجالس ابن مالك ، وأخذ عنه البهاء بن النحاس ، وروى عنه الشرف الدمياطي ، وشرح المفصل . مات في ثالث ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستة مائة .

۴۱۸ — محمد بن محمد بن عمران البصري الرقاص أبو الحسن

قال ياقوت : أحد أصحاب ابن دريد القيمين بالعلم والفهم^(۱) .

۴۱۹ — محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري شيخنا الإمام

العلامة سيف الدين الحنفي

ولد تقريباً على رأس ثمانمائة ، وأخذ عن السراج قارى الهداية ، والزين التفهيني . ولزم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به ، وبرع في الفقه والأصول والنحو وغير ذلك ؛ وكان شيخه ابن الهمام ، يقول عنه : هو محقق الديار المصرية ، مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير ، وعدم التردد إلى أبناء الدنيا ، والانقباض عنهم . لازم التدريس ، ولم يُفت ، واستنابه ابن الهمام في مشيخة الشيخونية لما حج أول مرة ، وولى مشيخة مدرسة زين الدين الأستاذار ، ثم تركها ، ودرس التفسير بالمنصورية ، والفقه بالأشرفية العتيقة .

وسئل تدريس الحديث في مدرسة العميني لما رتبت فيها الدروس في سنة سبعين ، فامتنع مع الإلحاح عليه . وله حاشية مطولة على توضيح ابن هشام ؛ والله تعالى يديم النفع به . مات يوم الثلاثاء ثاني عشر من ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة .

(۱) لم أجده في معجم الأدباء ؛ وهو في إنباء الرواة ۳ : ۲۱۳ ، وطلقات الزبيدي ...

۴۲۰ - محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر

يعرف بالخيشي أبو الحسن ، وقيل : أبو مسلم النحوي . من أهل البصرة .
قال ابن النجار : قرأ بها الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي التمرّی صاحب
أبي ريش ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن المعلي بن عبد الله الأزدي وأبي عبد الله
الأعرابي ، وقرأ على أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، وبرع في النحو
والأدب ، وسكن واسط مدة ، وأقرأ بها الأدب ، وروى بها كثيراً ، روى عنه
من أهلها أبو الجوائز الحسن بن علي بن ناري الكاتب ، وأبو الحسن محمد بن علي بن أبي

الصقر .

وقدم في آخر عمره إلى بغداد ، وأقام بها إلى حين وفاته . وحدث بها ، سمع منه الحسين
ابن علي بن أيوب وابناه أحمد وعلي ، ومحمد بن عبد الملك النحوي ، وعلي بن الحسين
السمسي .

وكان من أئمة النجاة المشهورين بالفضل والنبيل ، قال فيه أبو نصر بن ماكولا : شيخنا
وأستاذنا ، سمع خلقاً كثيراً ، وأجاز لي ، وكان إماماً في حلّ المترجم^(۱) ، ولم أر شيخاً
من أهل الأدب يجري مجراه .

وقال غيره : لقي أبا علي الفارسي ، وأخذ عن ابن جني وأضرابه ، وأخذ عنه أبو سعد
ابن الموصلابا المنشي ولازمه .

مات يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة عن إحدى
وتسعين سنة .

وله :

رأيتُ الصّدّ مذموماً وعِنْدِي صدودٌ إن ظفرت به حميدٌ
لأنّ الصّدّ عن وصلي ومن لي بوصولٍ منك بقطعه الصّدودُ !

(۱) من نسخة على هامش الأصول : « التراجم » .

۴۲۱ — محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأسيكيتي

أبو الوفاء المعروف بابن أبي المناقب

قال السُّلَمِيُّ : كان إماماً في اللغة ، أديباً فاضلاً ، صالحاً عارفاً بالأدب والتواريخ
حسن الشعر . مات في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وخمسة .
ذكره ياقوت (۱) .

۴۲۲ — محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي المالكي

نزيل القاهرة ، المشهور بالراعي النحوي أبو عبد الله

ولد بقرناطة سنة نيف وثمانين وسبعمائة ، واشتغل بالفقه والأصول والعربية ،
ومهر فيها ، واشتهر بها . وسمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر ، وأجاز له جماعة ،
ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وحج ، واستوطنها ، وأقرأ بها ، وانتفع به
جماعة ، وأمّ بالمؤيدية .

وله نظم ، وشرح الألفية والجرومية (۲) ، حدث عن ابن فهد وغيره ، وأضرباً بآخره .
ومات سابع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

۴۲۳ — محمد بن محمد بن محمد بليش العبدريّ الغرناطيّ النحويّ

أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان فاضلاً منقبضاً ، متضلماً بالعربية ، عاكفاً عمره على تحقيق
اللغة ، له في العربية باعٌ مديد ، مشاركاً في الطب ، أرى من التكبس بالكتب .
وسكن سبنة مدة ، ورجع وأقرأ بقرناطة ، وكان قرأ على ابن الزبير .
ومات في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

(۱) معجم الأدباء ۱۹ : ۴۴ . (۲) كذا في الأصول .

۴۲۴ - محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن زنون الأنصاري

المالقي أبو عبد الله النحوي الأديب

ولد في سابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة ، وتلا على أبي جعفر الفحام
وأخذ العربية عنه وعن أبي عبد الله بن أبي صالح ، وله تآليف أدبية .
كان حياً سنة ثمانين وستمائة .

۴۲۵ - محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي أبو الحسن الأندلسي

قال ابن حجر : تقدم في الفرائض والعربية ، وسمع من ابن أميلة وغيره . روى عنه
عبد الوهاب الحلبي .

ومات قبل التصدي للرواية سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

۴۲۶ - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن همام الرامشي

النحوي أبو نصر النيسابوري

قال ياقوت : كان مبرزاً في القراءات وعلوم الحديث ، ذا حظٍ وافٍ من العربية
واللغة ، وله شعر صالح ؛ سمع الحديث من أصحاب الأصم وغيرهم ، ورحل ، وتخرج به
جماعة ، وأمل بنيسابور ، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المعري وغيره .
ولد سنة أربع وأربعمائة ، ومات في مجادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة (۱) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(۱) معجم الأدباء ۱۹ : ۴۵ ، وأورد من شعره :

ولما برزنا للرجيل وقربت
وضعت على صدري يدي مبادراً
فقلت ومن لي بالعناق وإنما
كرام الطايا والركاب تسيير
فقالوا حب للعناق يسيير
تداركت قلبي حين كاد يطير

٤٢٧ — محمد بن محمد بن محارب الصبرنجي النحوي المالقي

أبو عبد الله بن أبي الجيش

قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور القرئين ، قائماً بالعربية ، إماماً في الفرائض والحساب ، مشاركاً في الفقه والأصول وكثير من العقليات .

أقرأ بمالقة ، وشرع في تقييد على التسهيل في غاية الاستيفاء ، فلم يكمله .
ومات في ربيع الآخر سنة خمسين وسبعائة بعد أن تصدق بمال جم ، ووقف كتبه .

٤٢٨ — محمد بن محمد بن نعيم الشيخ شمس الدين بن السراج

يكنى أبا بكر . قال الحافظ بن حَجَر : قرأ على نور الدين الكفتي وعلى المكين الأسمر وغيرها ، وعُني بالقراءات ، وكتب الخط المنسوب ، وحدث عن شامية بنت البكري وغيرها ، وتصدر للإقراء والتكتيب ، وانتفع الناس به .
وكان سليم الباطن ، يعرف النحو ويقرئه .

ومات في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعائة وله سبعون سنة .

٤٢٩ — محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن الخراساني

أبو العزّ النحوي المروزي الشاعر الكاتب

قال ياقوت : كان عارفاً بالأدب ، شديد العناية بالمروض ، وله شعر كثير . سمع ابن نَبْهان وغيره ، وقرأ على أبي منصور الجواليقي .

وله مصنف في المروض ، وتصانيف أدبية ، وديوان شعر ؛ وتغير ذهنه بأخرة .
ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ومات يوم الأحد مستهل رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وله :

أنا راضٍ منكم بأيسر شيءٍ يرتضيه لعاشقٍ معشوقٍ
بسلامٍ من الطريق إذا ما جمعنا بالاتفاق طريقاً

ومدح شخصاً بقصيدة منها :

إذا عَجَفَتْ آمالنا عند معشرٍ غداً نجمها عند الزعيم خطائطا

فبلغت الحَيْص بَيْص ، فقال : كل شيء في الدنيا يزيد لحنا ، إن تكلمت بصادين

انقلبت الدنيا ؛ وهذا ما يقول له أحد (١) شيئاً .

وقال ابن النجار : كان أديباً فاضلاً ، عالماً بالنحو واللغة والعروض وقول الشعر

مشهوراً بذلك ، سمع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن اليسرى وابن

الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبي علي محمد بن سعد بن نبهان ، وأبي العباس

أحمد بن الحسين بن قريش وغيرهم . روى لنا عنه عبد العزيز بن الأخضر وأبو الحسن

محمد بن عبد الله بن المهدي وأبو الفتوح نصر بن الفرج بن الحصري .

وذكره العباد الكاتب في الخريدة ، فقال : أبو العز ، علامة الزمان في الأدب والنحو

متبحر في علم الشعر ، قادر على نظمه ، له خاطر كالماء الجاري يقدر على نظم ما شاء في

ساعة واحدة ، ديوانه مشتمل على خمسة عشر مجلداً ؛ وهو واسع العبارة ، كثير النظم ، غزير

العلم ، ذكي الفهم .

ومن شعره :

إن شئت ألا تعدد عمراً
ما زلت طول الزمان أمراً
ولا تخالف مدى الليالي
والبس إذا ما عريت طمراً (٢)

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٦ ، ٤٧ .

(٢) حاشية الأصل : « الطمر ، بكسر الطاء : الثوب الخلق » .

۴۳۰ — محمد بن محمد بن يحيى بن بحر الشيخ تاج الدين السنديسي

الشافعي العلوّى أبو العلاء الواسطي النحوى

قال ياقوت : أخذ النحو عن أبي الفضل بن جهور وغيره ، وصحب الشيوخ ، وكتب النحو ، وشرح الكلام .

وكان فاضلاً ، تصدر في هذا الشأن ، وأقرأ مدّة .

مات بعد سنة أربعين وخمسة (۱) .

۴۳۱ — محمد بن محمد التكريتي النحوى

قال الصفدى : أقام ببغداد ، وقراً الأدب ، وبرع فيه .

وله :

مَنْ كَانَ ذَمَّ الرَّقِيبَ يَوْمًا فَإِنِّى لِلرَّقِيبِ شَاكِرٌ
لَمْ أَرَ وَجْهَ الرَّقِيبِ وَقْتًا إِلَّا وَوَجْهَ الْحَبِيبِ حَاضِرٌ (۲)

مات سنة ثمان عشرة وستائة (۳) .

۴۳۲ — محمد بن محمد الكتّامى المرسى أبو بكر

يعرف بالقرشى . قال ابن الزبير : أخذ عن أبي الحسن بن الشريك النحوى وغيره وأقرأ العربية والأدب إلى أن مات في حدود سنة أربعين وستائة .

(۱) معجم الأدباء ۱۹ : ۴۷ ، ۴۸ . (۲) قال الصفدى : أخذه برمنه فقال .

لا أحبُّ الرقيبَ إلا لأنى لا أرى من أحبَّ حتى أراه

(۳) الواو بالوفيات ۱ : ۲۱۲ .

۴۳۳ - محمد بن محمد النمری الضریر الغرناطی أبو عبد الله

بعرف بنسبته ، قال في تاريخ غرناطة : كان أستاذاً حافظاً للقرآن ، يقوم على العربية قيام تحقيق ، ويستظهر الشواهد من كلام العرب وأشعارها وكتاب الله ، بعيد القرين في ذلك ، آخذاً في الأدب ، حافظاً للأناشيد والمطولات ، واعظاً بليغاً . قرأ على ابن الفخار وتأدب به ، ولازمه ، وله شعر .

مات بغرناطة في التاسع عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

۴۳۴ - محمد بن محمد بن داود الصنهاجي أبو عبد الله النحوي

المشهور بابن آجروم

بفتح الهمزة المدودة ، وضمّ الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر «الفقير الصوفي» ، صاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ، وصفه شراح مقدمته كاللكودي والراعي وغيرها بالإمامة في النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عمومُ تقع المبتدئين بمقدمته . ولم أقف له على ترجمة ، إلا أني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الفسّاني النحوي أنه قرأ بفاس على هذا الرجل ، ووصفه - أعني هذا الرجل - بالأستاذ ، والفسّاني ، مولده كما تقدم سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، فيؤخذ من هذا أن ابن آجروم ، كان في ذلك العصر .

وهنا شيء آخر ؛ وهو أنا استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو لأنه عبّر بالخفض ، وهو عبارتهم ، وقال : الأمر مجزوم وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم ؛ وذكر في الجوازم كيفما والجزم بها رأيهم وأتكره البصريون ، فتفطن .

وذكر الراعي أنه ألف مقدمته تجاه الكعبة الشريفة .

ثم رأيت بخط ابن مكتوم في تذكرته ، فقال : محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس ، يعرف بأجروم ، نحوي مقرئ ، وله معلومات من فرائض وحساب

وأدب بارع، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو مقيم بفاس ، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة ؛ والغالب عليه معرفة النحو والقراءات ؛ وهو إلى الآن حيّ ؛ وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة . انتهى .

قال الخلاويّ في شرحه للجرومية : وكان مولد مؤلّف الجرومية عام اثنتين وسبعين وستمائة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر الخير ، ودفن داخل باب الجديد بمدينة فاس ببلاد المغرب . انتهى .

٤٣٥ — محمد بن محمد أبو الحسن الوراق المعروف بالترمذيّ

قال ابن النجار : بغداديّ ، كان من أعيان الأدباء ، وخطّه مشهور بالصحة ، مرغوب فيه ، روى عن ثعلب . وروى عنه أبو عليّ القاليّ في أماليه . مات في رجب سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

٤٣٦ — محمد بن محمود بن أحمد البارتقيّ الشّيخ أكمل الدين الحنفيّ

ولد سنة بضع عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن أبي حيان والأصفهانيّ ، وسمع الحديث من الدلاصيّ وابن عبد الهادي ، وقرّره شيخه في مشيخة مدرسته ، وعظم عنده جدّاً وعند من بعده بحيث كان الظاهر برقوق يجيء إلى شبّاك الشّيخونية فيكلمه وهو راكب وينظره حتى يخرج فيركب معه .

وكان علامة ، فاضلاً ، ذافنون ، وافر العقل ، قوى النفس ، عظيم الهيئة ، مهيباً ، عُرض عليه القضاء مراراً فامتنع .

وله من التصانيف : التفسير ، شرح المشرق ، شرح مختصر ابن الحاجب ، شرح عقيدة الطوسيّ ، شرح الهداية في الفقه ، شرح الفية ابن معطٍ في النحو ، شرح النار ، شرح البزدويّ ، شرح التلخيص في المعاني .

قال ابن حجر : وما علمته حدّث بشيء من مسموعاته .

مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وحضر جنازته السلطان
قنّ دونه ، ودفن بالشيخونية^(١) .
ذكرت في الطبقات الكبرى كثيرا من فوائده .

٤٣٧ — محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي العلامة

شمس الدين الأصفهاني

قال الذهبي : ولد بأصفهان سنة ست وعشروسمائة ، وقدم الشام بعد الحسين ، فناظر
الفقهاء ، واشتهرت فضائله ، وسمع بحلب من طغرل المحسني وغيره ، وانتهت إليه الرياسة
في معرفة أصول الفقه ، وله معرفة جيدة بالنحو والأدب والشعر ؛ لكنه قليل البضاعة
من الفقه والسنة والآثار .

صنف وأقرأ ، وولى قضاء منبج ، ثم دخل مصر ، وولى قضاء قوص ثم الكرك ،
ثم رجع إلى مصر ، وولى تدريس الصحابة وتدريس الشافعي ، ومشهد الحسين ، وتخرج
به خلق ، ورجع إليه ، ورحل إليه الطلبة ، حدث عنه البرزالي وغيره .
وله : شرح المحصول ، والفوائد في الأصول ، والخلاف والمنطق ، وغير ذلك ، مات بالقاهرة
في العشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .
قلت : ولنا أصفهاني آخر مشهور ، وهو صاحب التفسير ، اسمه محمود ، سيأتي إن شاء الله
تعالى .

٤٣٨ — محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي

الشيخ شمس الدين المعروف بالمعيد الحنفي النحوي العلامة

قال الفاسي في تاريخ مكة : كان جيد المعرفة بالنحو والتصريف ، ومتعلقا بهما ، وله مشاركة
حسنة في الفقه ، وحظّ وافر من العبادة والخير .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٢٥٠ .

سمع من العفيف المطري ، والياقبي ، ودرس بالمسجد الحرام ، وأم بالمقام الحنفي به ،
ومات يوم الثلاثاء آخر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وكان أضر ثم فوج فأبصر
قليلاً^(١) .

٤٣٩ — محمد بن محمود جلال الدين بن النظام

إمام منقلى بكا . قال ابن حجر : كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية والنظم ، أخذ
عن البهاء الإخميمي وأبي البقاء السبكي ، وتصدر .
ومات في رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

٤٤٠ — محمد بن المرزبان الديمرقي

قال ياقوت : كان بليغاً عالماً بمجاري اللغة . تصدر عنه الكتب الكبار ، وكان أحد
التراجم ، ينقل الكتب الفارسية إلى العربية .
وله أكثر من خمسين نقلاً من كتب الفرس ، وله بضعة عشر كتاباً في الأوصاف ،
منها وصف الفارس والفرس ، وصف السيف ، وصف القلم^(٢) .

٤٤١ — محمد بن مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن سعيد بن فهيد

اللخمي الإشبيلي أبو بكر

قال في تاريخ غرناطة : كان متحققاً بالعربية ، حافظاً للغة ، ضابطاً لها ، بارع الأدب ،
قام العناية بشأن الرواية ، جامعاً للكتب ؛ روى عن نجبة وابن عروس النحويين .
ولد قبل التسعين وخمسمائة ، ومات بمراكش .

(١) العقد الثمين ٢ : ٣٥٢ .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥٢ ؛ وذكر له من المؤلفات أيضاً : « الحاوي في علوم القرآن سبعة
وعشرون جزءاً ، وكتاب الحماسة ؛ وأخبار عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . وقال : « أخذ ابن المرزبان
عن الزبير بن بكار والرمادي ، وروى عنه أبو عمرو بن حيدة وجماعة . وتوفى سنة تسع وثلاثمائة » .

(١٦ - ١ - بنية)

۴۴۲ - محمد بن مروان بن وناق القرشيّ الإشبيليّ

قال ابن الفرّاضيّ : كان نحوياً لغويّاً ، شاعراً ، متصرفاً في العلوم والآداب ، واشتغل عن الفتيا بالعبادة والزُّهد ، وامتحن بعملة الجذام ، فلزم بيته إلى أن مات (۱) .

۴۴۳ - محمد بن مزيد بن محمود بن منصور بن راشد

أبو بكر الخزاعيّ المعروف بابن أبي الأزهر النحويّ

وسماه بعضهم: محمد بن أحمد بن مزيد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : حدث عن البرد ، وكان مستمليه ، والزُّبير بن بكار ، وجماعة . وروى عنه أبو الفرج الأصبهانيّ ، والمعافيّ ابن زكريا ، وأبو بكر بن شاذان ، والدّارقطنيّ . وقال : كان ضعيفاً يروي المناكير . وقال غيره : كان كذاباً قبيح الكذب ، صنّف الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعزّ ، وأخبار عقلاء المجانين .

ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن نيف وتسعين سنة (۲) .

وله :

لا تدع لذة يومٍ لغيري
وبع الغيّ بتعجيل الرشد
إنها إن أُخِّرت عن وقتها
باختداع النفس فيها لم تعد

۴۴۴ - محمد بن المستنير أبو عليّ النحويّ المعروف بقطرب

لازم سيبويه ، وكان يُندرج إليه ، فإذا خرج رآه عليّ بابيه ، فقال له : ما أنت إلا قطرب ليلٍ ! فلقّب به .

وأخذ عن عيسى بن عمر ، وكان يرى رأي المعتزلة النظاميّة ، فأخذ عن النظام مذهبه ، واتصل بأبي دلف العجليّ ، وأدب ولده ؛ ولم يكن ثقة .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۳۸ ، ونقله عن ابن حارث ، وفي آخر الترجمة قال : قال عبد الله : ولست أعرف أهو الذي ذكره ابن حارث أو غيره . وذكر أن اسمه محمد بن مروان بن وناق القرشيّ .

(۲) تاريخ بغداد ۳ : ۲۸۸

قال ابنُ السُّكَيْتِ : كَتَبْتُ عَنْهُ قِمَطْرًا ، ثُمَّ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ يَكْذِبُ فِي اللُّغَةِ ، فَلَمْ أَذْكَرْ عَنْهُ شَيْئًا .

وله من التصانيف : المثلث ، النوادر ، الصفات ، الأصوات ، العِلَلُ في النُّحو ، الأضداد ، الهمز ، خُلُقُ الإنسان ، خُلُقُ الفرس ، إعراب القرآن ، المصنّف الغريب في اللُّغة ، مجاز القرآن ، وغير ذلك . مات سنة ست ومائتين (١) .

ومن شعره :

إِنْ كُنْتُ لَسْتُ مَعِيَ فَأَلْذَكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبَتْ عَنْ بَصَرِي
فَالعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاطِرُ القَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النُّظَرِ

٤٤٥ — محمد بن مسعود بن خلصة بن فرَج بن مجاهد بن أبي الخصال

النافي النحوي الأديب

الكاتب البارع الفقيه المحدث الجليل ذو الوزارتين ، أبو عبد الله . قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان من أهل المعرفة والحجة والإتقان لصناعة الحديث ، والمعرفة برجاله ، والتقييد لغريبه ، ومعرفة اللُّغة والأدب ، والنسب والتاريخ ، متقدماً في ذلك كلّهُ ، وأما الكتابة والنظم فهو إمامهما المتفق عاياه ، والمتحاكم فيهما إليه ؛ لم يكن في عصره مثله ؛ مع فضلٍ ودينٍ وورعٍ ، أصله من فرُّغَلِيْطِ ، وسكن قرطبة وغرناطة ، وروى عن أبي الحسن بن الباذش والنسائي وخلق ، وعنه ابنُ بشكَّوَالِ وابنُ مضاء وغيرهما .

وله كتب وشعر ، وتآليف أدبية مشهورة . قتل شهيداً بقرطبة ، قتله رجال ابن غانية يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة أربعين وخمسمائة ، ومولده سنة خمس وستين وأربعمائة . وكان آخر رجال الأندلس علماً وفهماً وذكاءً وتفناً في العلوم (٢) .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٣ ، ٥٤ . (٢) الصلة لابن بشكَّوَالِ ٥٥٧ .

ومن شعره :
يا حبذا ليلةً لنا سَلَفَتْ أغرَّتْ بنفسى الهوى وما عرفتْ
دارت بظلمائها الدمامُ فكم نرَجِسُهُ من بِنَفْسِجٍ قُطِفَتْ

٤٤٦ - محمد بن مسعود أبو بكر الخشني الأندلسي الجياني النحوي

يعرف بابن أبي الرُّكْب ، قال ياقوت : نحوي عظيم من مفاخر الأندلس (١)
وقال ابن الزبير : كان أستاذا جليلا ، نحويًا لغويًا عارفا دينا ، روى عن أبي علي
الصدفي وأبي الحسين بن سراج ، وأخذ النحو عن ابن أبي العافية ، وكان من أجل أصحابه ،
وشرح كتاب سيبويه ، وأقرأ ببلده ، ورحل إليه الناس لتقدمه في الكتاب في وقته ،
وانتقل آخر عمره إلى غرناطة فأقرأ بها .
وولي الصلاة والخطبة إلى أن مات في النصف الأول من ربيع الأول سنة أربع
وأربعين وخمسة مائة .

روى عنه ابنه مصعب الآتي وغيره .

ومن شعره :
بساط ذى الأرض سندسٌ وماؤها العذب لؤلؤى
كانها البكرُ حين تُجَلِي والزهر من فوقها الحلي

٤٤٧ - محمد بن مسعود العشامي الأصبهاني المعروف بالفخر النحوي

قال ياقوت : له تصانيف في الأدب مرغوب فيها ، وشعر متداول ، ورسائل مدونة ،
فائق في الفقه والفرائض والحساب والمساحة .
توفي بعد الستين وخمسة مائة (٢) .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥٥ .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٤ ، ٥٥ .

۴۴۸ — محمد بن مسعود الخطيب القرطبي أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان نحوياً شاعراً خطيباً أدب بالعربية، وخطب وقضى بياضة، ثم عزل. وسمع من قاسم بن أصبغ وغيره، ولم يحدث.
مات يوم الخميس مستهلاً شوال سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (۱).

۴۴۹ — محمد بن مسعود الغزني

هكذا سماه أبو حيان: وقال ابن هشام: ابن الذكي؛ صاحب كتاب البديع (۲).
أكثر أبو حيان من النقل عنه، وذكره ابن هشام في المعنى، وقال: إنه خالف فيه أقوال النحويين. وله ذكر في جمع الجوامع؛ ولم أعرف شيئاً من أحواله (۳).

۴۵۰ — محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر المزي

ثم الدمشقي، شمس الدين الحنبلي النحوي

قال الذهبي: ولد في صفر سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وبرع في الفقه والعربية، وتصدر لإقراءهما، وتخرج به فضلاء، وسمع من الفخر وطبقته، وأجاز له النجيب، وخرجت له مشيخة عن نحو أربعين شيخاً، ولم يزل قائماً راضياً، وليس له سوى الضيائية، ولباسه لباس النساء، ولم يزاحم على وظيفة ولا غيرها، وكان مرتزقاً من الخياطة، فلما مات التقى سليمان عَيْنُ للقضاء، فأثنى عليه عند السلطان، فولاه فتوقف، فلامه ابن تيمية على ذلك، فأجاب بشرط ألا يركب بغلة، ولا يحضر الموكب، فأجيب واستقر، فباشره أحسن مباشرة، وعمر الأوقاف، وكان ينزل من الصالحية ماشياً، وربما ركب مكارياً، ومزوره سجداته، ودواة الحكم من زجاج، واتخذ فرجة (۴) مقتصدة،

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۹۳ . (۲) كتاب البديع والنحو، ذكره صاحب كشف الظنون.

(۳) وفي كشف الظنون ۲۳۶ : محمد بن مسعود الغزني، المتوفى سنة ۴۲۱ .

(۴) الفرجة: نوع من القباء المرسل؛ ويصنع غالباً من الجوخ؛ وله أكام واسعة طويلة تمتد أطراف الأصابع؛ غير مفتوحة أو مشقوفة.

وكبر العمامة قليلا ، وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل ، وكان ذا أورادٍ وعبادات ، وحجّ مرات ، فمات في آخرها بالمدينة ثالث عشر ذى القعدة ، سنة ستٍ وعشرين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .

٤٥١ — محمد بن مسعود الماليني الهروي أبو يعلى النحوى

اللغوى الأديب

قال ابن مکتوم : عارف بالنحو واللغة وكان ينتحل مذهب الكرامية^(١) - فيما قيل - ودخل عليه الفخر الرازى ، فعتب عليه لإنقطاعه عنه ، فاعتذر مرتجلاً :
مجلسك البحر وإنى امرؤ لا أحسن السبح فأخشى الفرق
وقال ابن النجار : شيخ فاضل ، حسن المعرفة باللغة والأدب ، كرامى المذهب ، أنشد لنفسه :

ماذا تؤمل من زمانٍ لم يزل هو راغبٌ فى خاملٍ عن نابه
نلقاه ضاحكاً إليه وجوهناً ونراه جهماً كاشراً عن نابه
فكأنما مكروه ما هو نازلٌ عنه بنا هو نازلٌ عن نابه

قال : وأنشدنى لنفسه :

دع الحرص وانظر فى تمتع قانع لتفريق إرثٍ كان ذو الحرص جامعاً
وشاهد ذباباً ساقها الحرص طعمة إلى عنكبوت تلزم البيت قائمة

٤٥٢ — محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسن الدوركى

الصلغرى نحر الدين الحنفى النحوى

قال أبو حيان فى النضار : كان عالماً بالعربية ، أخذنا عنه ، وكان يعرف التركىة والفارسية أفراداً وتركيباً .

(١) الكرامية ، ينسبون إلى أبى عبد الله محمد بن كرام ؛ كانوا ممن يثبتون الصفات ، إلا أنهم يتمون

فيها إلى التجسيم والتشبيه ، وتفصيل مذهبهم فى الملل والنحل للشهرستانى ١ : ٩٩-١٠٤ .

وله قصيدة في العربية ، استوعب فيها الحاجبية ، وقصيدة في قواعد لسان الترك ، ونظم كثير في فنون .

قال ابن حجر : ونظم الأندوري فجوده ، ودرس بالحسامية في الفقه ، وتولى الحسبة بغزة . وكان متواضعا كثير التلاوة ، حسن النغمة والخط ، وأضر بأخرة .
ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

٤٥٣ — محمد بن المطهر بن محمد بن ميزان الدهاسي

قال في تاريخ بلخ : له علم في الأدب والنحو والقرآن والتعبير ، شيخ زاهد صموت ، لقيته سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٤٥٤ — محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالي شمس الدين

كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية . وله التصانيف المشهورة ، كشرح المصاييح ، وشرح المختصر ، وشرح المفتاح ، وشرح التاخييص ، ولم يصنف في المنطق .
مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٤٥٥ — محمد بن المعلى بن عبد الله الأسدي

قال ياقوت : الأزدي النحوي اللغوي أبو عبد الله . وقال : روى عن الفضل بن سهل ، وأبي كثير الأعرابي ، وابن لئلك ، والصولي ، وعن ابن دريد إجازة . وشرح ديوان تميم بن أبي مقيل (١) .

٤٥٦ — محمد بن معمر أبو عبد الله

يعرف بابن أخت غانم اللغوي . قال في المغرب : من أهل المائة السادسة من علماء مالقة المشهورين ، متفنن في علوم شتى إلا أن الأغلب عليه علم اللغة ، وفيه أكثر تأليفه (٢) .

(١) معجم الادباء ١٩ : ٥٥ . (٢) المغرب ١ : ٤٣٣ .

٤٥٧ - محمد بن مكرم بن علي - وقيل رضوان - بن أحمد

ابن أبي القاسم بن حقة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري

جمال الدين أبو الفضل ، صاحب لسان العرب في اللغة ، الذي جمع فيه بين التهذيب
والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية .

ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع ، وعمره ، وحدث .
واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغاني والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار .
ونقل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره ، وولي قضاء
طرابلس ، وكان صدراً رئيساً ، فاضلاً في الأدب ، مليح الإنشاء ، روى عنه الشبكي
والذهبي . وقال : تفرّد في العوالي ؛ وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة ،
واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعة ، وعنده تشييع بلا رفض .

مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

ومن نظمه :

بالله إن جزت بوادي الأراك وقبّلت عيدانه أُلخضرُ فاك
فابث إلى عبدك من بعضها فإنني والله مالي سيواك

٤٥٨ - محمد بن مكّي بن محمد بن عبد الله بن عبد الله

الأنصاري النحوي

يروى عن خاله الفقيه أبي علي سند بن عنان المالكي . وألف في النحو كتاباً سماه
عمدة الكامل في ضبط العوامل ، وحدث عن السلفي . روى عنه أبو محمد عبد الوهاب
ابن رواح وأبو منصور ظافر بن طاهر بن سحيم .

ذكره المقرئ في المقتنى (١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

٤٥٩ - محمد بن منازر

مولى صبير بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو عبد الله. وقيل أبو جعفر وقيل أبو ذريح. قال ياقوت: شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة، إمام فيها أخذ عنه كثير، وكان في أول أمره ناسكاً ثم ترك ذلك، وهجا الناس فوعظته المعتزلة فلم يتعظ، فزجروه فهجأهم، وتهتك حتى نُفي عن البصرة إلى الحجاز، فمات هناك سنة ثمان وتسعين ومائة. وكان قارئاً، تُروى عنه حروف تفرّد بها. وصحب الخليل وأبا عبيدة، وأخذ عنهما اللغة والأدب، وله معرفة بالحديث، روى عن سفيان بن عُيينة والثوري وجماعة. وقال له أبو العتاهية يوماً: كيف أنت في الشعر؟ فقال: أقول في الليلة عشرة أبيات إلى خمسة عشر، فقال أبو العتاهية: لو شئت أن أقول في الليلة ألف بيت لقلت، فقال: أجل، والله لإِنَّكَ تقول:

أَلَا يَا عُتْبَةَ السَّاعَةِ أَمُوتِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ

وتقول:

يَا عَتْبُ مَالِي وَلَكِ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُرَكَ

وأنا أقول:

سَتَظَلِمُ بِنَدَادٍ وَيَجْلُو لَنَا الدُّجَى
إِذْ وَرَدُوا بِطَحَاءِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ
فَمَا خُلِقَتْ إِلَّا لَجُودِ أَكْفَهُمْ
وَأَرْجَاهُمْ إِلَّا لِأَعْوَادِ مَنبِرِ

ولو أردت مثله لطلال عليك الدهر؛ فإنى لا أعود نفسى مثل كلامك السافط. فحجل أبو العتاهية.

وقال يوماً ليونس النحوى - يعرض به: أينصرف جبل أم لا؟ فقال له: قد عرفت ما أردت يا ابن الزانية! فانصرف وأعدّ شهوداً، ثم جاءه وأعاد السؤال، وعرف يونس ما أراد، فقال له: الجواب ما سمعته أمس.

قال الجاحظ : كان ابنُ مناذر مولى سليمان القهرمانيّ، وسليمان مولى عبید الله بن أبي بكر، وعبید الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو مولى مولى مولى، ثم ادعى أبو بكر أنه ثقفی، وادعى سليمان أنه تميمی، وادعى ابنُ مناذر أنه من بني صُبيرة بن ربوع، فهو دعوى مولى دعوى مولى دعوى؛ وهذا مما لم يجتمع في غيره (١).

٤٦٠ — محمد بن منصور بن جميل أبو عبد الله العزّ الكاتب

قدم بغداد في صباه، وقرأ الأدب، ولازم مصدق بن شبيب حتى برع في النحو واللغة، وقرأ الفرائض والحساب، وقال الشعر ومدح الناصر، فعرف واشتهر، ورتب كتاباً في ديوان التركات مدة، ثم ولي نظره، ثم ولي الصدورية بالمخزن، ثم عزل واعتقل، وأفرج عنه بعد مدة، ورتب وكيلاً للأمير عدة الدين بن الناصر إلى أن مات في شعبان سنة ست عشر وستمائة.

وكان كاتباً بليغاً، مليح الخط، غزير الفضل، متواضعاً، مليح الصورة، طيب الأخلاق.

٤٦١ — محمد بن منصور بن داود بن سليمان الفقيه النحويّ

كذا ذكره في تاريخ بلخ، وقال: روى عن أبي الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

٤٦٢ — محمد بن موسى بن عبد العزيز الكنديّ المصريّ أبو بكر

وقيل أبو عمران بن الصيرفيّ، ويعرف بابن الجبّي، ويلقب بسيبويه. قال ياقوت: كان عارفاً بالنحو والمعاني والقراءة والغريب والإعراب والأحكام وعلوم الحديث والرواية، واعتنى بالنحو والغريب حتى لقب بسيبويه لذلك؛ وله معرفة بأخبار الناس والنوادر

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٥ ، ٦٠ .

والأشعار والفقہ علی مذهب الشافعیؒ ، جالس ابن الحدّاد الفقیہ الشافعیؒ ، وتلمذ له ، وسمع من أبي عبد الرحمن النَّسائیؒ وأبي جعفر الطحاویؒ . وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ، عفيفاً متنسكاً ويُظهر الاعتزال ؛ اجتمعت فيه أدوات الأدباء والفقهاء والصلحاء والعبّاد والمتأدّين ، وبلغ بذلك مبلغاً جالس به الملوك ، وكان يظهر الكلام في الأسواق في الاعتزال ، فيحتمل لما هو عليه ، ولحقته السوداء فاختلط ، ثم زادت عليه الوسوسة ، وواصلته السوداء إلى أن مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمصر ، وولد سنة أربع وثمانين ومائتين (١) .

ومن شعره :

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْ أَمْسِهِ وَدُونَ غَدِهِ (٢)
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَأَرْوَحٌ مِنْ حَيَاةٍ سَوْءٍ تَفَتَّ فِي عَضُدِهِ

٤٦٣ — محمد بن موسى بن عمران الزامیؒ النحویؒ أبو جعفر

قال الثعالبي : هو من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامّة ، وحسنات نيسابور خاصّة ، سابقٌ في ميادين الفضل ، راجح في موازين العقل ، ترقّت حاله من التأديب إلى التصفّح في ديوان الرسائل ببخارى ، وبُعد صيته .

وله شعر كمدد الشعر ، غلب عليه الجناس (٣) ؛ حتى كان يذهب بهاؤه . فمن ذلك قوله :

مضى رمضانُ الرُّمضيّ الدِّينِ فَقَدَهُ وَأَقْبَلَ شِوَالًا يَشُولُ بِهِ قَهْرًا (٤)
فِيَالِكَ شَهْرًا أَشْهَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَقَدْ شَهَّرَتْ فِيهِ سَيُوفُ الْعِدَا شَهْرًا

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٦٢ . (٢) كذا ورد الشعر في الأصول ومعجم الأدباء ، وهو من البحر المنسرح . والشطر الأول غير موزون . (٣) البيتية : «النجيب» . (٤) بيتية الدهر ٤ : ١٤٠ .

۴۶۴ - محمد بن موسى بن محمد الدواليّ الصّريفيّ أبو عبد الله

قال الخرزجىّ في تاريخ اليمن : كان فقيهاً إماماً عالماً ، كاملاً عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، والحديث والتفسير ، والمعاني والبيان ، والمنطق والحقيقة . أخذ الفقه والحديث عن أبيه ، واللغة عن أحمد بن بصيص ، وكان حنفيّاً فانتقل شافعيّاً ، فكان يفتى في المذهبين ، وكان شهماً يقظاً فصيحاً ، شاعراً مقلّماً ، ذكياً جواداً ، وجيهاً نبهاً ليلاً . وله مصنفات ؛ منها الردّ على النّحاة ، البديع الأسمى في ماهية الخمر ، السرّ الملحوظ في حقيقة اللوح المحفوظ ، أرجوزة في المنطق ، العروض . مات بزَيْد ليلة الجمعة مستهلاًّ شوال سنة تسعين وسبعمائة . ومن شعره :

وقائلةٍ أراك بغيرِ مالٍ وأنت مهذبٌ عَلمٌ إمامٌ
فقلت لأنّ مالاً عكس لامٍ وما دخلتُ على الأعلام لامٌ

۴۶۵ - محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد المعروف بالأفشين

القرطبيّ مولى المنذر

قال الزُّبيديّ وابن الفرّاضيّ : كان متصرفاً في علم الأدب والخبر ، رحل إلى المشرق ، ولقي بمصر أبا جعفر الدينويّ ، وأخذ عنه كتاب سيبويه روايةً . وله كتب مؤلفة ، منها : كتاب طبقات الكتاب ، وكتاب شواهد الحكم . مات في رجب سنة تسع وثلاثمائة . سمع بقيسارية من عمرو بن ثور مسند الفريابيّ^(۱) .

(۱) طبقات اللغويين والنحويين ۳۰۵ ، وفيه : « الأفشين » ، جذوة المقتبس ۸۲ ، وفيه : « الأفشتين » . تاريخ علماء الأندلس : ۲ : ۳۱ ، وفيه ، وفيه : « الأفشين » .

٤٦٦ - محمد بن موسى بن الوليد الأصبحي القرطبي أبو بكر

يعرف بالمشاشي . قال ابن الزبير : أستاذ نحوي مقرر فاضل . روى عن ابن الطراوة وغيره ، وقرأ عليه . وروى عنه سليمان بن الطيلسان وغيره ، وكان من مشاهير الأستاذين الجلة .

مات في حدود سبعين وخمسمائة .

٤٦٧ - محمد بن موسى الواسطي أبو علي

قال ابن يونس : قدم إلى مصر ، وكان من أهل العلم باللغة وتفسير القرآن ، ظاهرياً يرمى بالقدر ، ولى قضاء الرملة .

ومات بمصر في النصف من ربيع الأول سنة عشرين وثلثمائة .

٤٦٨ - محمد بن سوسى السلوى النحوى الأديب

قال الصفدى : قال أبو حيان : قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الربيع ، وبرع فيه ، وأقرأ النحو بنفاس ، وكان فاضلاً نزهاً وقوراً ، مهيباً .

مات سنة خمس وثمانين وستمائة وسنة نحو من خمس وعشرين سنة .

٤٦٩ - محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث القرشى العدوى

قال الفاسي : عالم بالنحو واسع الرواية ثقة ، شامى سكن مكة ، وسمع من ابن علية ، والزبير بن بكار ، روى عنه أبو بكر القرشى وغيره .

مات سنة تسع عشرة وثلثمائة بمكة (١) .

(١) العقد الثمين ٢ : ٣٧٧ .

۴۷۰ — محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن الكندي النحوي

أبو بكر

قال ياقوت : كتب الحديث والنحو ، وأكثر ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً .
توفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلثمائة وقد قارب الثمانين (۱) .

۴۷۱ — محمد بن ميكال بن أحمد بن راشد مجد الدين الموصلی

الفرّضيّ النحويّ

كذا ذكره الذهبي ، وقال : استعمل على ابن الخباز كتاب التوجيه في العربية .
ومات في شوال سنة ثمانين وستمائة عن ثمان وسبعين .

۴۷۲ — محمد بن ميمون الأندلسيّ النحويّ

يعرف بمركوش . قال ياقوت : كان مشهوراً بالأدب ، ومن شعره في غلام نقص (۲)

من شعره :

تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ نَوْرِ الْأَقَاحِ وَأَقْصَدْنَا بِمَرَضٍ صِحَاحِ
وَمَرَّ يَمِيسُ كَمَا مَسَّ غُضُنُ يُبْلَعِبُ عِظْفَيْهِ مَوْجُ الرِّيَّاحِ
وَقَصَّرَ مِنْ لَيْلِهِ سَاعَةً فَأَعْقَبَ ذَلِكَ ضَوْءَ الصَّبَاحِ
وَإِنِّي وَإِنْ رَغِمَ الْعَاذِلُ . نَ مِنْ خَيْرِ أَجْفَانِهِ غَيْرُ صَاحِ

وقال صاحب المغرب : أبو بكر محمد بن ميمون القرطبي ، واسع العلم ، متبحر في
النحو ، شرح كتاب الجمل ، ومقامات الحريري . مات في المائة السادسة .

ومن شعره :

أَبَا قَاسِمٍ وَالْمَهْوَى جَنَّةٌ وَهَآنَا مِنْ مَسَّهُ لَمْ أَفِقْ
تَقَحَّمْتُ جَاحِمَ نَارِ الضَّلْوَعِ كَمَا خُضْتُ بِحَرِّ دَمَوْعِ الْحَدَقِ

انتهى . فلا أدري أهو الذي قبله أم غيره !

(۱) معجم الأدباء ۱۹ : ۶۳ . (۲) ياقوت : « قص من شعره » .

٤٧٣ - محمد بن نصر الله بن بصاقة الدمشقيّ النحويّ بدر الدين

قال ابن حجر : لازم الجمال بن هشام والمصابي ، ومهر في العربية ، وأحسن الخط ، وسمع على أسماء بنت قيسري .

ومات في رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

٤٧٤ - محمد بن نصر الله أبو عبد الله السرقسطيّ ثم القلعيّ

قال ابن الفريسيّ : كان عالماً باللغة والنحو ، حافظاً للأخبار والأشعار ، خطيباً بليغاً ، متقدماً في معرفة لسان العرب .

ومات قريباً من سنة خمس وأربعين وثلثمائة (١) .

٤٧٥ - محمد بن هبة الله بن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس

أبو الحسن بن الوراق النحويّ

شيخ العربية ببغداد . قال السمعانيّ : تفرّد بعلم النحو ، وانتهى إليه علم العربية في زمانه ، وكانت له في القراءات وعلوم القرآن باعٌ طويل ، وكان مأموناً صدوقاً ، متحرّياً ذا سلامة وصلاح ووقار وسكينة ؛ استدعاه القائم بأمر الله لتعليم أولاده ، وكان ضريباً ؛ فلما وصل إلى الباب الذي فيه الخليفة ، قال له الخادم : وصلتَ فقبّل الأرض ، فلم يفعل وقال : السلام عليك ورحمة الله يا أمير المؤمنين ، وجلس ؛ فقال القائم : وعليك السلام يا أبا الحسن اذنُ مني ، فدناه فسأله عن قوله :

* أَلَا يَا صَبَاً نَجْدٍ مَتَى هِجْتِ مِنْ نَجْدٍ (٢) *

فشرحه ، ثم سأله عن غوامض العرّوض والنحو ، فأجاب ، فلما خرج ، قال القائم : هذا هو البحر .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٦ . (٢) بقيته :

* لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدًا عَلِيَّ وَجِدٍ *

من قصيدة لعبد الله بن الدمينه في ديوان الحماسة ٣ : ٢٥٦ - بشرح النهريزي .

قال ابن النجّار : وهو سبط أبي سعيد السّيرافي ، كان أحد أئمة النّحاة الفضلاء ،
سمع أبا عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان ، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ،
وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البرّاز ، وحدث باليسير .
سمع منه أبو بكر بن الخاضبة ، وأبو نصر هبة الله بن عليّ المحلّي ، وأبو الحسن عليّ
ابن هبة الله بن عبد السلام . وروى عنه أبو زكريا التبريزي ، وأبو الخير المبارك بن الحسين
النسّال المقرئ ، وأبو البركات بن السّقطي ؛ وذكره في معجم شيوخه فقال : انتهى إليه
علم العربيّة ، وكان قيماً بالنحو والتصريف والأبنيّة ، وكان طبقةً في عصره في علوم
القرآن والأدب ، ثقةً صدوقاً ، متحرّياً مأموناً ، حجةً من بيوت العلم والأدب . قرأ عليّ
عليّ بن عيسى الرّبيعيّ وعليّ غيره من علماء عصره ، وجدّه أبو الحسن كان ختن أبي سعيد
السّيرافي .

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ، ومات يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة سبعين
وأربعمائة ، وصلى عليه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي .

٤٧٦ — محمد بن هُبَيْر الأَسَدِيّ أبو سعيد النحويّ

المعرف بصعوداء

من أعيان الكوفة وعلمائها بالنحو واللغة وفنون الأدب . قدم بغداد واختصّ بعبد الله
ابن المعتز ، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب عليّ أبي القاسم بن سلام ووافقه فيه .
وأدب أولاد محمد بن يزداد وزير المأمون . وله كتاب فيما يستعمله الكاتب .
قلت : وقد تقدم صعوداً محمد بن القاسم ، وما أظنه إلا هذا .

۴۷۷ — محمد بن هشام بن عوف التميمي أبو محم الشيباني

السّعدى اللغوى

قال ابن النّجار : ذكر أبو أحمد العسكري : أنّه كان إماماً فى اللغة والعربية وعلم الشعر وأيام الناس ، وأصله من الاهواز ، ورحل فى طلب الحديث مراراً إلى مكة والكوفة والبصرة ، وسمع من سفيان بن عيينة ووكيع وجريز بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم ، وقصد البادية لطلب العربية ، وأقام بها مدة . روى عنه جماعة من العلماء ، كالزبير بن بكار ، وثعلب ، والمبرد . هذا كلام العسكري .

وقال المرزبانى : أخبرنى محمد بن يحيى ، حدّثنا الحسين بن يحيى ، قال : رأى الواثق بالله فى منامه كأنّه يسأل الله الجنة ، وأن يتغمّده برحمته ، ولا يهلك بما هو فيه ؛ وأنّ قائلاً قال له : لا يهلك على الله إلّا من قلبه مرّت ، فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته ، فوجه إلى أبى محم فأحضره ، فسأله عن الرؤيا والمرّت ، فقال أبو محم المرّت من الأرض : القفر الذى لا نبت فيه ، فالمنى على هذا : لا يهلك على الله إلّا من قلبه خالٍ من الإيمان خلّو المرّت من النبات ، فقال الواثق : أريد شاهداً من الشعر فى المرّت ، فافكر أبو محم طويلاً ، فأنشده بعض من حضر بيتاً لبعض بنى أسد :

ومرّت مروراتٍ يحارُّ بها القطأ
ويصبح ذو علمٍ بها وهو جاهلُ

فضحك أبو محم ثم قال للذى أنشده : ربّما بعد الشىء عن الإنسان وهو أقرب إليه ممّا فى كمّته ، والله لا تبرحُ جتى أنشدك ، فأنشد للعرب مائة بيت معروف لشاعر معروف ، فى كل بيت منها ذكر المرّت ؛ فأمر له الواثق بألف دينار ، وأراده لمجالسته ، فأبى أبو محم .

وقال المرزبانى : روى عن المغيرة بن محمد المهلبى ، قال : دخل أبو محم على المنتصر ، ومارأيت أحداً قطّ أحفظ منه لكل شىء من الشعر وأيام الناس ، فقبل له : حدّث أمير المؤمنين : فقال هذه أخذة إن جرى الحديث تحدّث ؛ فقال المنتصر لزيد أخى هلال : تعال فاجلس ، فجلس إلى جانبه فتحدّث وأبو محم إلى أن أمرنا بالانصراف .

(۱/۱۷ - بقية)

وقال المرزبانی: حدثني أحمد بن محمد العروضي: قال: حُكِيَ عن أبي محمّد أنه قال: لما قدمت مكة، لزمّت ابن عيينة، فلم أكن أفارق مجلسه، فقال لي يوماً: يا فتى، أراك حسنَ الملازمة والاستماع، ولا أراك تحظى من ذلك بشيء، قلت: وكيف؟ قال: لأنني لا أراك تكتب شيئاً مما يمرّ، قلت: إني أحفظه، قال: كلّ ما حدثت به حفظته؟ قلت: نعم، فأخذ دفتر إنسان بين يديه، وقال: أعد عليّ ما حدثت به اليوم، فأعدته، فما خرمتُ منه حرفاً، فأخذ مجلساً آخر من مجلسه فأمرته عليه، فقال: حدثنا الزُّهرى، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: يقال: إنه يُولد في كلّ سبعين سنة من يحفظ كلّ شيء، قال: وضرب بيده على جنبي، وقال: أراك صاحب السبعين^(۱).

قال محمد بن إسحاق النديم: أبو محمّد اسمه محمد بن سعد، ويقال: ابن هشام بن عوف، وكان يتسمّى محمداً وأحمد، أعرابي، أعلم الناس بالشعر واللغة، وكان شاعراً يهاجى أحمد ابن إبراهيم الكاتب، وشعر أبي محمّد دون شعر أحمد بن إبراهيم^(۲).
وقال ابن السكيت: أصل أبي محمّد من الفُرس، ومولده بفارس، وإنما انتسب إلى بني سعد.

وله من الكتب: كتاب الأنوار، كتاب الخيل، كتاب خلق الإنسان.
ولد سنة حج المنصور، ومات سنة خمس وأربعين. وقيل ثمان وأربعين ومائتين.
وهو القائل:

إني أجيلُ ثرّمي حلتبَ به . من أن أرى بسراه مكتئباً^(۳)
ما غاضَ دمي عند نازلةٍ . إلا جعلتُك للبكا سبباً
فإذا ذكرتُك ساحتك به . مني الجفونُ ففاضَ وانسكباً

(۱) انظر لسان الميران ۵ : ۱۵۰ (۲) الفهرست ۴۶ .

(۳) معجم الشعراء للمرزباني ۳۷۰ .

(۴) معجم الشعراء ۳۷۰ ، قال : « وقد رويت لمقل بن عيسى ، أخى أبي دلف .

۴۷۸ — محمد بن وسیم بن سعدون بن عمر القیسی

الطلیطلی أبو بکر الأعمی

قال ابنُ الفرَاضی : کان بصیراً بالحديث ، حافظاً للفقہ ، ذا حظٍّ من علم النحو واللغة

والشعر .

مات يوم الأحد أول ذی القعدة سنة اثنتین وخمسين وثلثمائة^(۱) .

ومن شعره :

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَبَادِرِ التَّوْبِ قَبْلَ الْفَوْتِ وَالنَّدَمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْزِيٌّ وَمَرْتَهَنٌ وَرَاقِبِ اللَّهِ وَاحْذَرُ زَلَّةَ الْقَدَمِ
فليس بعد حُلُولِ الموتِ مَعْتَبَةٌ إِلَّا الرَّجَاءُ وَعَفْوُ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ

۴۷۹ — محمد بن ولاد

هكذا اشهر ؛ وإنما هو الوليد التيمي النحوي أبو الحسين : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبي عليّ الدينوريّ ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق ، وأخذ عن البرد وثلعب ؛ وكان جيد الخط والضبط ، وبه عراج ، وغلب عليه الشيب ، وتزوج الدينوريّ أمه . وله كتاب في النحو سماه المنق ، لم يصنع فيه شيئاً^(۲) .

وكان البرد لا يمكن أحداً من نسخ كتاب سيبويه من عنده ، فكلم ابن ولاد البرد في ذلك على شيء سماه له ، فأجابه ، فأكمل نسخته [وأبى أن يعطيه شيئاً حتى يقرأه عليه فغضب]^(۳) ، فاطلع البرد على ذلك ، فسمى به إلى بعض خدم السلطان ليماقيه على ذلك ، فالتجأ ابن ولاد إلى صاحب خراج بغداد - وكان يودب ولده - فأجاره منه ، ثم ألح على البرد حتى أقرأه الكتاب .

مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر ، وقد بلغ الخمسين^(۴) .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۶۹ . (۲) وذكر له ياقوت أيضاً : كتاب الفصور والمدود ، وهو مطبوع . (۳) زيادة من ياقوت ، وبها يستقيم الكلام . (۴) معجم الأدباء ۱۹ : ۱۰۵ ، ۱۰۶ .

۴۸۰ - محمد بن أبي الوفا بن أحمد بن طاهر العمري

أبو عبد الله يعرف بابن القبيضي

قال في تاريخ إربل ، أخذ النحو والقراءة عن مكي بن زبّان ، وسمع الحديث من نصر الله الواسطي ، وقرأ عليه القرآن ، ودرّس بإربل النحو مدة ، وكان أديباً فاضلاً ، دُرِمَتْ الأخلاق حسن العشرة . كان موجوداً سنة عشر وستائة .
ومن كلامه : الإنسان معذور فيما لا بدّ له منه ، وإذا سكت ذو الحاجة فمن ينطق بها عنه !

ومن شعره :

قل للوزير ، وخير القول أصدقه
هذا تواضعك المشهور عن صفة
قعدت عن أمل الراجي وقلت له
ما ذا التئيم والأحشاء تضطرم؟
قد صرت من أجله بالكبر تتهم
هذا وثوب على الطلاب لا لهم

۴۸۱ - محمد بن يتيق بن زرب بن زيد بن مسلمة .

أبو بكر القرطبي

قال ابن الفرضي : كان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك ، بصيراً بالعربية والحساب ، صنّف الخصال من الفقه وغيره . .
مات ليلة الأحد ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة (۱) .

۴۸۲ - محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ثابت الأنصاري الخرجي الغرناطي

أبو عبد الله . يعرف بالجلّاء - بالجيم . قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً متحققاً بالنحو محدثاً حافظاً ، فقيهاً فاضلاً ، خطيباً صالحاً زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، تلا على جده

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۹۶ ، تاريخ قضاة الأندلس ۷۷-۸۲

وأبي عليّ النّسائيّ ، وروى عن أبي بكر بن عطية وغيره ، وأجاز له ابن خروف وأبو ذرّ الخُشنيّ وعبد المنعم بن الفرّس وخَلق ، روى عنه أبو عليّ بن أبي الأحوص .
مولده بفرّناطة في ذى القعدة سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات بها في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٤٨٣ — محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل السّكونيّ أبو الفضل

قال ابن مکتوم في تذكّره : روى عن أبيه أبي بكر ، ولازم الشّاورين ، وبلغ في علم العربيّة الغاية ، وغلبت عليه العبادة .
وحجّ فمات بمصر في عشر الأربعين وستمائة .

٤٨٤ — محمد بن يحيى بن إسحاق المرّيّ النّحويّ اللارديّ

هكذا وصفه ابن الزُّبير ، وقال : روى عنه أبو عبد الله بن نوح الأستاذ .

٤٨٥ — محمد بن يحيى بن خليفة بن نيق الشّاطبيّ أبو عامر

مهرّ في العربيّة والأدب ، وبلغ الغاية من البلاغة والكتابة ، ولحق أبا العلاء بن زُهر^(١) ، وأخذ عنه الطبّ ، وبمُدّ صيته في ذلك مع المشاركة في عدّة علوم .
كان رئيساً معظماً ، له مصنّف في الحماسة ، وآخر في ذكر ملوك الأندلس .
وتوفّي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٤٨٦ — محمد بن يحيى بن رضی الهمدانيّ المألقيّ أبو عبد الله

يعرف بحفيد رضی . قال ابنُ الزُّبير : أقرأ القرآن والعربيّة ببلده إلى حين وفاته ، وكان من أهل العفاف والفضل . روى عن أبي عليّ الزّنديّ وغيره .
ومات في عشر الأربعين وستمائة .

(١) ط : « زاهر » ، تحريف .

۴۸۷ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الأندلسي النحوي

المعروف بالربّاحي أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: أصله من جيان (۱) وكان علمه الغالب عليه علم العربية، وكان فيها إماماً كبيراً، لا يقصر عن أكابر أصحاب البرد، جيد النظر، دقيق الاستنباط، حاذقاً بالقياس، صادقاً صالحاً ذكياً، فقيهاً شاعراً، مشهوراً.

أخذ عن ابن الأعرابي والنحاس وابن ولاد، وأدب المغيرة بن الناصر لدين الله، وكان يعرف بالقلّفاظ أيضاً؛ ويزعم أنه من ولد يزيد بن المهلب. مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة (۲).

وله :

طوى عني مودته غزالٌ طوى قلبي على الأحزان طياً
إذا ما قلت يسأوه فؤادي نجدد حبه فازداد غياً
أحييه وأفديه بنفسي وفك الوجه أهل أن يحيي

۴۸۸ محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز القرطبي

أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان عالماً بالنحو، فصيحاً بليغاً فائقة، مأموناً فاضلاً عاقلاً، قلماً رأيت في

مثل عقله وسمته.

سمع ابن الأغبس وجماعة (۳)، وولى الصلاة بقرطبة، والقضاء بطليطلة وباجة، وأحكام

(۱) في طبقات الزبيدي: « كان ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة؛ وأصله من جيان؛

وهناك نزلة جده الداخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص المعروف بفحص أبي العوجاء، وانتقل أبوه

أوجده إلى قلعة رباح ». (۲) تاريخ علماء الأندلس ۲: ۷۰، ۷۱، طبقات الزبيدي

۳۳۵ - ۳۴۰، وفيهما أن وفاته كانت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

(۳) في ابن الفرضي: « وأحمد بن بشر بن الأغبس ومحمد بن مسور وعبد الله بن يونس ».

الشرطة ، وأقعد في آخر عمره فلزم داره نحو سبعة أعوام ، وسمع منه الناس كثيراً .
مات يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة (۱) .

٤٨٩ — محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الحنفيّ
الزُّبيديّ النحويّ أبو عبد الله

قال ياقوت : كان له معرفة بالنحو واللغة والأدب ، صحب الوزير ابن هبيرة مدّة ،
وقرأ عليه ، وكان صبوراً على الفقر لا يشكو حاله (۲) .

قال ابن الجوزيّ : حدثني الوزير ابن (۳) هبيرة قال : جلستُ مع الزُّبيديّ (۴) من بُكرة
إلى قريب الظهر ، وهو يلوك شيئاً في فيه ، فسألته ، فقال : لم يكن لي شيء ، فأخذت نواة
أتلل بها .

وكان يحكي عنه أنه على مذهب السالمية ، ويقول : إن الأموات يأكلون ويشربون في
القبر ، وإن العاصي لا يلام ؛ لأنه بقدر الله تبارك وتعالى . وكان يقول : قل الحق وإن
كان مرّاً .

ودخل على الوزير الزُّبيديّ وعليه خِلمة الوزارة ، والناس يهنئونه ، فقال : هذا يوم
عزاء لا هناء ، فقيل : لم ؟ فقال : أيهنأ على لبس الحرير (۵) .

وحكى عنه ، قال : خرجتُ إلى المدينة على الوحدة ، فأواني الليل إلى جبل ، فصعدت
عليه ، وناديت : اللهم إني الليلة ضيفك ، ثم نزلت فتواريتُ عند صخرة ، فسمعت منادياً ينادي :
مرحباً [بك] (۶) يا ضيف الله ! إنك مع طلوع الشمس تمرّ على قوم (۷) على بئر يا كلون
خبزاً وتمراً ، فإذا دعوك فأجب ؛ فهذه ضيافتك ، فلما كان من الغد سرت ، فلما كان من

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۸۲ . (۲) معجم الأدباء ۱۹ : ۱۰۶ ، ۱۰۷ .

(۳) في المنتظم : « من أهل زبيد ، بلدة باليمن » . (۴) في المنتظم : « حدثني البراندسي » .

(۵) المنتظم : « الهناء على لبس الحرير ! » . (۶) من المنتظم . (۷) المنتظم : « يقوم » .

طلوع الشمس لاحت لي أهداف بئر ، فوجدت عندها قوماً يأكلون خبزاً وتمراً ، فدعوتني إلى الأكل ، فأجبت^(١) .

وله من التصانيف : منار الاقتضاء ، ومنهاج الاقتفاء ، الرد على ابن الحشّاب ، العروض ، المقدمة في النحو ، الحساب ، القوافي ، تعليل من قرأ « وَنَحْنُ عُصْبَةٌ » بالنصب .

مات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٤٩٠ — محمد بن يحيى بن غنّام بن إبراهيم بن غازان أبو عبد الله

الأنصاري اللغوي

روى عن أبي بكر الطرطوشي ، وأبي عبد الله الرازي ، وأبي الحسن علي بن محمد الليثي^(٢) ، وأبي عبد الله بن بركات .
ذكره المنذري .

٤٩١ — محمد بن يحيى بن جناب المغافري التونسي أبو عبد الله

كاتب الإنشاء السلطاني بتونس ، باهر في النحو ، كان حياً سنة عشرين وسبعمائة^(٣) .
ذكره ابن مکتوم .

٤٩٢ — محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله القلظي

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحة الأندلس ، وقال : كان بارعاً في علم العربية ، حافظاً لها ، مقدماً فيها^(٤) .

(١) المنتظم ١٠ : ١٩٦ ، ١٩٨ ط (٢) : « الليثي » ، وما أثبتته من الأصل .

(٣) في ط : « يحيى بن حبان » ، وما أثبتته من الأصل . (٤) طبقات النحويين واللغويين ٣٠١-٣٠٥

٤٩٣ - محمد بن يحيى بن علي بن مفرج الأنصاري الملقب

أبو عبد الله

يعرف بابن مفرج . قال ابن الزبير : أقرأ القرآن والعربية ، وروى عن أبي جعفر الفخام ، وأخذ عنه القراءة ، وجلس للناس بالجامع الكبير بعد أبي عبد الله الطنجالي يسيراً ، ثم أدركته منيته في حدود سنة سبع وخمسين وستائة عن نحو أربعين سنة . وكان سريعاً فاضلاً ، شديد الانقباض والتعفف ، على دينٍ وخيرٍ .

٤٩٤ - محمد بن يحيى بن المبارك الزبيدي أبو عبد الله بن أبي محمد

قال الخطيب : من أهل البصرة ، سكن بغداد ، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة ، شاعراً مجيداً مدح الرشيد ، وأدب المأمون (١) . وهو كثير الشعر ، متفنن في الآداب ، من أهل بيت علم وأدب . ذكر منهم جماعة في هذا الكتاب .

مات محمد هذا بمصر لما خرج إليها مع المعتصم .

٤٩٥ - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر

ابن سعد الأشعري الملقب أبو عبد الله

يعرف بابن بكر . قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور العلماء ، وأعلام الفضل معرفةً وتفناً ونزاهة وسداجة ، عارفاً بالأحكام والقراءات ، مبرزاً في الحديث ؛ تاريخاً وإسناداً ، حافظاً للأنسب والأسماء والكنى ؛ قائماً على العربية ، مشاركاً في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب ؛ أصيل النظر ، منصفاً ، مخفوض الجناح ، حسن الخلق ، عطوفاً على الطلبة ، محباً للعلم والعلماء .

(١) تاريخ بغداد ٣ : ١٢٤ ، وفيه : مدح الرشيد والمأمون والفضل بن سهل وغيرهم .

أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رُشيد وغيرهم ؛ وأجاز له جماعة من سبته وإفريقية والشرق ، منهم الشرف الدمياطي والأبرقوهي .

وولي الخطابة والقضاء بفرناطة ، فصدع بالحق ، وتصدر لنشر العلم بها ؛ فأقرأ العربية والفقه والقرآن والأصول والفرائض والحساب ، وعقد مجلس الحديث شرحاً^(۱) وسماعاً . مولده في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستمائة .

ووقف في مصاف^(۲) المسلمين يوم المناحة الكبرى بظاهر طريف ؛ فكبت به بغلته ، فمات منها وذلك يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وستمائة .

٤٩٦ - محمد بن يحيى بن محمد العبدري أبو عبد الله الفاسي

يعرف بالصدقي . قال ابن الزبير : إمام في العربية ، ذا كمال في اللغات والآداب ، متكلم أصولي ، فقيه متقن ، حافظ ماهر ، عالم عامل ، زاهد ورع فاضل ، حسن الإقراء ، جيد العبارة ، متين الدين ، شديد الورع ، متواضع جليل ، من أجل من لقيته وأجمعهم لفنون المعارف ، وكان الحفظ أغلب عليه ، سريع القلم إذا كتب أو قيد . أخذ العربية والأدب عن ابن خروف ومصعب وغيرها ، وأقرأ العربية وغيرها بفاس .

وكان يقول : ما سمعت شيئاً من نكت العلم إلا قيده ، وما قيده شيئاً إلا حفظته ، وما حفظت شيئاً فنسيته ، وكان على حال من الزهد والورع والتقشف ، يبغض أن يُشار إليه في علم أو دين ، مع مكانته فيهما .

دخل الأندلس وإشبيلية ، وكان لا يرى الإجازة ، وكان يسأل الله تعالى الشهادة ، فدخل العدو مرسية فقاتل ، حتى قتل شهيداً . وذلك سنة إحدى وخمسين وستمائة .

(۱) ط : «شرا» ، تحريف . (۲) ط : «مصاف» ، ومن نسخة بحاشية الأصل : «مصاب» .

۴۹۷ - محمد بن يحيى بن مزاحم أبو عبد الله وأبو بكر

الخرجى المغربى المرقى

أصله من أشونة : قدم مصر ، ولقى أبا عبد الله القضاعى ، وأكثر من الرواية ، وكان نهايةً فى علم العربية ؛ وألف كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروايات ، وحدث .
توفى بمدينة بطليوس سنة إحدى وخمسة .
أورده المقرئ فى المقى (۱) .

۴۹۸ - محمد بن يحيى بن مؤمن بن على الزواوى الغبرينى أبو عبد الله الملقب

بمنديل ، المالكى النحوى

قال الفاسى : بحر فى العربية ، وتحقيق مسائلها ، صالح زاهد ، ورع فاضل ، مفتن .
وكان ابتلى بالوسوسة فتعب كثيراً .
جاور بمكة سنين ، وسمع بها من الجمال الأسيوطى وغيره .
ومات بها سنة سبع وثمانين وسبعمائة (۲) .

۴۹۹ - محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى العلامة

أبو عبد الله الأنصارى الخرجى الأندلسى

من أهل الجزيرة الخضراء ، ويعرف بابن البرذعى . كان رأساً فى العربية ، عاكفاً على التعليم ، أخذها عن ابن خروف ومُصعب والرندى والقراءات عن أبيه ، وأخذ عنه الشلوين .

وسنّف : فصل المقال فى أبنية الأفعال ، المسائل النخب ، الإفصاح بفوائد الإيضاح ، الاقتراح فى تلخيص الإيضاح ، شرحه ، غرر الإصباح فى شرح أبيات الإيضاح ، النقض على الممتع ، لابن عصفور . وله نظم ونثر وتصرف فى الأدب .

(۱) هذه الترجمة من زيادات ط . (۲) العقد الثمين ۲ : ۳۸۸ ، ۳۸۹ .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ومات بتونس ليلة الأحد رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة .

۵۰۰ - محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن القرطبي أبو بكر

قال ابن الفَرَّاضِي : عُنِيَ بالعربية واللغة وفنون الأدب ، وكان علم النحو أغلب عليه ، مع تجويد القرآن . سمع من محمد بن معاوية القرشي وغيره وبمكة من أبي عبد الله البلخي ، وبمصر من أبي بكر الأدفوي ، وانصرف إلى الأندلس فلزم الانتقباض وحدث يسير ، وكان ثقة حسن الخط والضبط .

مات في صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (۱) .

۵۰۱ - محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري

أحد تلاميذ علي بن عيسى الرّبعي ، وكان الرّبعي يثني عليه ويصفه . ولقي الفارسي فقرأ عليه الكتاب ، فقال له : أنت مستغن عني يا أبا الحسن ، فقال : إن استغنيت عن الفهم لم أستغن عن الفخر .

وسئل عن مسألة في باب النائب عن الفاعل فوضحها ، ثم قال : ما تعني شيء قط من النحو سوى هذا الباب ؛ فإني كتبت في رقعة إلى عامل البصرة أبي الحسن بن كامل أن يوقع إلى من جملة المساحة بجريبين فكتب : يُترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة ، ولم يدر كيف الإعراب ؟ هل : هو جريان أو جريبين ؟ فكتب ثلاثة أجربة ؛ فتبركت بهذا الباب فقط .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۱۰۱

۵۰۲ - محمد بن يزيد بن رفاعة الأموي الإلبيري

قال ابن الفرضي: كان حافظاً للغة، بصيراً بالعربية متقدماً فيهما، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة (۱)

وقال في تاريخ غرناطة: كان لغويّاً شاعراً من الفقهاء المشاورين، ولي الصلاة بقرناطة، وعزل، وسرد الصوم (۲) عن نذر لزمه عمره. مات سنة ثلاثٍ وأربعٍ وثلاثمائة.

۵۰۳ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري

أبو العباس البرد

إمام العربية ببغداد في زمانه، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني، وورى عنه إسماعيل الصفار ونفطويه والصولي.

وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، ثقة أخبارياً غلاماً، صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلاً لا سيما في صباه.

قال السيرافي (۳) في طبقات النحاة البصريين وهو من ثمالة قبيلة من الأزدي، وفيه يقول عبد الصمد بن العذل (۴):

سألنا عن ثمالة كلّ حَيٍّ فقال القائلون وَمَنْ ثُمَالَهُ

فقلتُ محمد بن يزيد منهم فقالوا زدنا بهم جماله

قال: وكان الناس بالبصرة، يقولون: ما رأى البرد مثل نفسه.

ولما صنف المازني كتاب الألف واللام، سأل البرد عن دقيقه وعويصه، فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فانت البرد بكسر الراء - أي المثبت للحق، فغيب الكوفيون، وفتحوا الراء.

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۲ : ۶۵ . (۲) كذا في الأصول، وروى ابن الفرضي: « وكان فيما قيل - بصوم الدهر » . (۳) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، نأى ترجمته للمؤلف، (واسم كتابه: « أخبار النحويين البصريين ومراتبهم وأخذ بعضهم عن بعض - مطبوع » . (۴) طبقات النحويين البصريين ۹۶ .

وقال نَفْطويه: ما رأيتُ أحفظَ للأخبارِ بغيرِ أسانيدِ منه.
وله من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، الروضة، المقصور والمدود،
الاشتقاق، القوافي، إعراب القرآن، نسب عدنان وقحطان، الرد على سيبويه، شرح
شواهد الكتاب، ضرورة الشعر، العروض، ما اتفق لفظه واختلف معناه، طبقات
النحاة البصريين، وغير ذلك.
قال السِّيرافي: وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لا يخفاء به، وأكثر أهل التحصيل
يفضّونَه (۱).

ولاشتهار عداوتهما نظمهما الشعراء، فقال بعضهم:
كفَى حَزَنًا أَنَا جَمِيعًا ببلدَةٍ
وكلُّ لِكُلِّ مخلصِ الودِّ وامِقٌ
نرُوحُ ونغدُو لا تراورَ بيننا
فأبداننا في بلدَةٍ والتقاؤنا
ويجمعنا في أرضِ برِ شهرٍ مشهَدٍ (۲)
ولكننا في جانبٍ عنه نفردُ
وليس بمضروبٍ لنا عنه موعِدُ
عسيرةٌ كلانا ثعلبٌ والردُّ
وقال بعضهم يفضّله:

رأيتُ محمدَ بنَ يزيدَ يَسْمُو
جليسَ خلائِفِ وغدَى مُلِكِ
وفتيانِيَةِ الظُّرفاءِ فِيهِ
وينثرُ إنْ أجالَ الفِكرَ درًا
وكانَ الشُّعْرُ قد أودى فأحيا
وقالوا ثعلبُ رجلٌ عليمٌ
وقالوا ثعلبُ يُفتى ويُملى
وهذا في مقالِكَ مستحيلٌ
إلى الخيراتِ في جاءِ وقَدْرٍ (۳)
وأعلمَ مَنْ رأيتُ بكلِّ أمرٍ
وأبهةُ الكَبيرِ بغيرِ كِبَرِ
وينثرُ لؤلؤًا من غيرِ فِكرِ
أبو العباسِ دائرَ كلِّ شِعْرِ
وأينَ النِّجمِ من شمسٍ وبدْرِ!
وأينَ الثُّعلبانِ من الهزْبِ!
تشبّه جدولًا وشِلا ببحرٍ (۴)

(۱) طبقات النحويين البصريين ۱۰۲ .
(۲) بر شهر: اسم لمدينة نيسابور؛ والأبيات في معجم البلدان ۱: ۱۲۷ .
(۳) طبقات النحويين البصريين ۱۰۳، ۱۰۴، ونسبها إلى أحمد بن عبد السلام.
(۴) الجدول: النهر الصغير. والوشل: ذو الماء الكبير.

وقال :

أيا طالبَ العِلْمِ لا تَجْهَلَنَّ وَعُدْ بِالْمَبْرَدِ أَوْ ثَعْلَبِ (۱)
تَجِدْ عِنْدَ هَذَيْنِ عِلْمَ الْوَرَى فَلَا تَكُ كَالْجَلِّ الْأَجْرَبِ
عِلْمُ الْخَلِائِقِ مَقْرُونَةٌ بِهِذَيْنِ بِالشَّرْقِ وَالْمَغْرِبِ

قال السيرافي : مولده سنة عشر ومائتين .

ومات سنة خمس وثمانين ومائتين ببغداد ، ودفن بمقابر الكوفة .

ومن شعره :

حَبَدَ مَاءِ الْعِنَايَةِ دِ بَرِيقِ الْغَانِيَاتِ
بِهَمًّا يَنْبُتُ لِحْمِي وَدَمِي أَيْ نَبَاتِ
أَيْهَا الطَّالِبِ شَيْئًا مِنْ لَدِيدِ الشَّهَوَاتِ
كُلُّ بِنَاءِ الْمِزْنِ تَفَا حَ خَدُودِ نَاعِمَاتِ

تكرر ذكره في جمع الجوامع (۲) .

(۱) طبقات النحويين البصريين ۱۰۵ من قصيدة نسبها إلى ابن أبي الأزمهر .

(۲) في حاشية الأصل : « وحكى المبرد المذكور أن أبا جعفر المنصور ولي رجلاً على الأجراء ؛ على العميان والأيتام والقواعد من النساء اللاتي لأزواج لهن ، فدخل على هذا المتولى بعض المتخلفين ، ومعه ولده ، فقال له : إن رأيت أصلحك الله أن تثبت اسمي في القواعد ! فقال له المتولى : القواعد من النساء فكيف أثبتك فيهن ! فقال : في العميان والأيتام ، فقال : أما هذا فعم ؛ لأن الله يقول : لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ، فقال : وثبت ولدي في الأيتام ، فقال : وهذا أفعله أيضاً ؛ فإنه من نكح أنت أباه ، فهو يتيم . فانصرف عنه وأثبتته في العميان وولده في الأيتام . »

وفيها أيضاً : « وطاب بعض الأكارم معلماً من المبرد لولده ، فبعث شخصاً ، وكتب معه : قد بعثت معه وأنا أعتل فيه :

إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ فَإِنْ حَسْبِي شَفِيعاً عِنْدَهُمْ أَنْ يَخْبُرُونِي
وكان كثيراً ما ينشد في مجلسه :

يَا مَنْ تَلَبَّسَ أَتْوَاباً بَيْتَهُ بِهَا تِيَةَ الْمُلُوكِ عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ
مَا غَيْرَ الْجُلُءِ أَخْلَاقَ الْحَمِيرِ وَلَا نَقْشُ الْبِرَازِعِ أَخْلَاقَ الْبِرَازِدِينَ
وانظر ابن خلدون ۱ : ۴۹۵ ، ۴۹۷ .

۵۰۴ - محمد بن يزيد اليزيدي النحوي أبو بكر

من ولد يزيد بن معاوية . قال الصفدي : كان متضلماً بعلوم كثيرة ، مقدماً في النحو واللغة ، هاجى نصراً الخبز أرزي بالبصرة ، فزاد عليه نصر في الفحش . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

۵۰۵ - محمد بن يعقوب بن إلياس الدمشقي الإمام بدر الدين

المعروف بابن النحوية

قال الذهبي : ولد سنة تسع وخمسين وستائة ، وأخذ عن الجمال بن واصل ، والنجم البارزي ، وكان بحماة ، ثم تحول إلى دمشق ، وأخذ عن النجم القحفازي ، وكان رأساً في العربية والمعاني والبيان ، خيراً كينياً ، وقوراً مقتصداً في أموره . وقال الصفدي : له يد طوكي في الأدب ؛ اختصر المصباح لبدر الدين بن مالك في المعاني ، فسماه بضوء المصباح ، وشرحه . وشرح ألفية ابن معطي . وقيل^(۱) : إن الجلال القزويني اجتمع به في العادلية بدمشق ، فسأله عن قول أبي النجم « كَلَّمْ لَمْ أَصْنَعْ » في تقديم حرف السلب وتأخيره ، فما أجاب بشيء . قال الصفدي : وقد تكلم على هذا كلاماً جيداً في شرح كتابه ؛ والسبب في ذلك أن كل من وضع مصنفاً لا يلزمه أن يستحضر الكلام عليه حتى يطلب منه لأنه حالة التصنيف يُراجع الكتب المدونة ، ويطالع ، فيحرر الكلام ، ثم يشذ عنه . قال ابن حجر : أو يكون السبب غير ذلك ؛ أي كون المجلس لا يحتمل الجواب ونحوه .

مات في صفر سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(۲) .

(۱) من قوله :

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كَلَّمْتُ لَمْ أَصْنَعْ

وانظر معاهد التنصيص ۱ : ۱۴۷ . (۲) الدرر الكامنة ۴ : ۲۸۵ .

۵۰۶ — محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزي ابادي

العلامة مجد الدين أبو الطاهر

صاحب القاموس . قال ابن حجر^(۱) : كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي [صاحب التنبية]^(۲) ، ويذكر [أن]^(۳) بعد إبراهيم ، عمر بن أحمد بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق . وكان الناس يطعمون في ذلك مستندين إلى أن الشيخ [أبا إسحاق]^(۴) لم يُعقب . ثم ارتقى فادعى بعد أن ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [وزاد إلى أن رأيت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه : محمد الصديق]^(۵) .

قال ابن حجر : ولم يكن مدفوعاً عن معرفة ، إلا أن النفس تأتي قبول ذلك .

ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين ، وتفقه ببلاده ، وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندی المدني الصحيح ، ونظر في اللغة ، فكانت جل قصده في التحصيل ، فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، ودخل الشام ، فسمع بها من ابن الخباز وابن القيم والتقي السبكي والفرضي وابن نباتة ، والشيخ خليل المالكي ، وخلق .

وظهرت فضائله ، وكثر الآخذون عنه ، ثم دخل القاهرة ، وجال البلاد ، ودخل الروم ، فأكرمه ملكها بايزيد خان بن عثمان ، وحصل له منه دنيا طائلة ، ومن ثم أنك ، ثم دخل الهند ثم زبيد ، فلتقاء ملكها الأشرف إسماعيل بالقبول ، وقرره في قضائها ، وبالغ في إكرامه ، وتزوج بابنة الشيخ ؛ وصنف له كتاباً وأهداه له على أطباق ، فلأها له فضة . ولم يقدر أنه دخل بلداً إلا وأكرمه متوليه .

وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . ولا يسافر إلا وصحبته عدة أحمال

(۱) قاله في إنباء الفهر ، ونقله المقرئ في أزهار الرياض ۳ : ۴۸-۵۲ ، وذكر أن اسمه فيه : محمد ابن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي . (۲) من أزهار الرياض . (۳) أزهار الرياض : بعد كلمة « عمر » : « أبا بكر بن أحمد بن أحمد بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق » .

من الكتب ، ويخرج أكثرها في كل منزلة ينظر فيها ويعيدها إذا رحل ، وكان إذا أملق باعها .

وله من التصانيف : القاموس المحيط في اللغة . اللامع العلم العجائب ، الجامع بين المحكم والعباب ، لم يكمل . فتح الباري بالسيح الفسيح الجاري ، في شرح صحيح البخاري . قال ابن حجر : ملأه بغرائب النقول . ولما اشتهرت مقالة ابن عربي باليمن ، صار يدخل منها فيه ، فشابهه ، ولم يكن متهما بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحب المداراة .

قلت : وقد أخذ ابن حجر منه اسمه وسمي به شرح البخاري تأليفه .

ومن تصانيف الشيخ مجد الدين : تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول ، الإصعاد إلى رتبة الاجتهاد ، الوجيز في لطائف الكتاب العزيز ، تمييز الموشين فيما يقال بالسين والشين ، الروض المسلوف ، فيما له اسمان إلى ألوف ، شرح الفاتحة ، المتفق وضعا المختلف صقعا ، طبقات الحنفية ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لطيف رأيته بمكة ، من تسمى بإسماعيل ، أسماء النكاح ، أسماء الليث ، أسماء الخندريس ، أسماء الغادة ، مقصود ذوى الألباب في علم الإعراب ، شرح خطبة العكشاف ، شرح عمدة الأحكام ، وأشياء كثيرة .

مات ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة ؛ وهو ممتع بحواسه^(١) .
قلت : روى لنا عنه غير واحد ، وسئل بالروم عن قول علي رضي الله عنه لكاتبه : « الصق روانفك بالجبوب ، وخذ الميزبر بشناترك ، واجعل حندوزتتك إلى قيهلي ، حتى لا أنغى نغية إلا أودعتها حماطة جلجلانك » ، ما معناه ؟ فقال : الزق عَضْرُطك بالصَّلَّة وخذ المضطر بأباخسك ، واجعل جُحْمَتِك إلى أئمباني ، حتى لا أنبس نبسة إلا وعيتها في كَمَظَة رِبَاطك . فتعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع وأغرب من السؤال .

(١) وله أيضا ترجمة مطوَّلة في الضوء اللامع ١٠ : ٨٦ .

قلت : الروانف : المقعدة ، الجيوب : الأرض . المزبر : القلم . الشناتر : الأصابع .
الحنْدُورتان : الحدقتان . قيهلى ، أى وجهى أنفى أى انطق . الحماطة : الحبة . الجلبلان
القلب .

ومن شعره :

أحببتنا الأماجد إن رحلتهم ولم ترعوا لنا عهداً وإلا^(۱)
نودّعكم ونودّعكم قلوباً لعلّ الله يجمعنا وإلا

۵۰۷ — محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني النحويّ الأديب

أبو الحسن

نزيل نيسابور . قال الحاكم : كان من أقران أبي عمر الزاهد وابن درستويه ، أخذ عن
ثعلب والبرّد . وكان صدوق اللهجة ، من أعيان الأدباء ، صحب السلاطين ، ثم ترك
صُحبتهم ، ودرس كتب الأدب ، وسمع الحديث من بشر بن موسى الأسديّ وغيره . وكان
ينشد عن البحترى .

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

۵۰۸ — محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبيّ محبّ الدين

ناظر الجيش

قال ابن حجر : ولد سنة سبع وتسعين وستائة ، واشتغل ببلاده ، ثم قدم القاهرة ،
ولازم أبا حيان والجلال القزوينيّ والتاج التبريزيّ وغيرهم . وتلا بالسبع على التقى
الصائغ ، ومهر في العربية وغيرها ، ودرس فيها وفي الحاوى ، وسمع الحديث من الحجّار
ووزيره^(۲) ، وجماعة ، وحدث وأفاد ، وخرّج له الياسوف مشيخة ، ودرس بالمنصورية في
التفسير ، وكان له في الحساب يد طوّلى ؛ ثم ولي نظر الجيش وغيره ، ورفع قدره . وكان على
الهمة ، نافذ الكلمة ، كثير البذل والجود .

(۱) مقدمة القاموس ص ۴ . (۲) الدرر : « وست الوزراء »

ومن العجائب أنه مع فرط كرمه وبذله الآلاف في غاية البخل على الطعام ؛ حتى كان يقول : إذا رأيتَ شخصاً يأكل طعامي أظنّ أنه يضربني بسكين .
وبالجملة كان من محاسن الدنيا ، مع الدين والصيانة واللفظ والظرف .
شرح التلخيص ، والتسهيل لإقليلا ، واعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيان .
ومات في ثاني عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة (۱) .

۵۰۹ — محمد بن يوسف بن أحمد الهاشمي

اللّوْثِيّ الأصل الملقب أبو عبد الله . يعرف بالطنجالي ؛ قال ابنُ الزبير : محدث فاضل ، نحوي ، ورع ، زاهد ، لازم ابن عطية ، وانتفع به ، وتخلق بكثير من خلقه ، وأبا الحسن النافق . وسمع أيضا من أبي علي الزندي وأبي القاسم بن الطيلسان وجماعة ، وكان يحترف صناعة التوثيق ، من أبداع أهل زمانه ، ومن أهل الفضل والدين ؛ لا يأكل إلا من كسبه ، أو مما يعلم أصله ، ويجيب إلى الوليمة ، ولا يأكل منها .
وجلس بعد موت شيخه أبي محمد الباهلي في قبلة الجامع الكبير بمالقة يتكلم على صحيح البخاري .

ومات سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة عن نحو خمسين سنة .

۵۱۰ — محمد يوسف بن حيش - بفتح الحاء - أبو بكر الأديب

العالم البارع النحوي

من شيوخ أبي حيان . كان حياً بتونس سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

ومن شعره :

يا مَنْ خلقتنا لمحض وفاقنا
والنفس تُفريه بطول عنادنا
أعرضت عنا واعتضت قضاءنا
فتي يصح لك ادعاء وادنا !
سلم لنا في حكمنا من حكمة
فراونا منك الرضا بمرادنا

(۱) انظر الدرر الكامنة ۴ : ۲۹۰

وله :

إذا ما شئت أن تحيا هنيئاً رفيعَ القدرِ ذا نفسِ كريمه
فلا تشفع إلى رجلٍ كريم ولا تشهدُ ولا تحضرُ وليمةً

وله :

إني لأعير أحيانا فيدركني بشرى من الله إن العسر قد زالاً
يقول خير الورى في سنة ثبتت : أتفق ولا تخش من ذى العرش إقلالا

وله - وقد دخل على ابن عصام في بستان له ، فرأى القطر قد بلّ أصابعه ، فأنشده :
أترى الغمام أتى لكفك لايماً لما جعلت له يداك شبيها
أم هل جرى دمع السماء حسادةً للأرض لما لحت بدرأ فيها
نقلت : ذلك من تذكرة ابن مكتوم .

۵۱۱ - محمد بن يوسف بن سعادة أبو عبد الله الشاطبي

قال ابن الزبير : جمع علماً جماً ، ورواية فسيحة ، وتفناً في المعارف ؛ وكان بصيراً
بالنحو ، قائماً على اللغة والغريب ، حاذقاً في علم الكلام ، فقيهاً في الفروع ، مائلاً
إلى التصوف ، مؤثراً له مع السمّت والوقار ، تالياً لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ،
كثير الخشوع في الصلاة ، لا يفتّر عنها دائماً ، له حظٌ من الصوم ؛ روى عن أبي بكر بن
العربي وأبي الوليد بن رشد ، ورأى فاجزله السلفي وغيره .

وعاد وحدث ، وأقرأ وخطب . سمع منه أبو الحسن بن هذيل ؛ وكان فكها ظريفاً جميل
الصحبة والمعاشرة سخياً ، قال ابن عات : مارأت عيني أجمل منه ، ولا سمعت خطيباً أفصح منه .
ألف الشجرة ، لم يسبق إلى مثله .

مات سنة خمس وثلاثين ، كذا قال ابن الزبير . وقال ابن عات في الریحانة : وستين
وخمسة ، وشهد جنازته جم غفير ، وبكى عليه الناس .

۵۱۲ — محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف بن محمد القيسي

المعروف بابن الحصّالة، أبو بكر الأدب البارح النحويّ . كذا ذكره ابن مکتوم في تذكّره ، وقال : من شعره ما كتب به إلى بعض أصحابه ليلة عرسه :

قَصَّرت الحَالُ عَنْ مرادِي فليَقْبَل العذرُ يا عِمَادِي
وهذه لا تعدّ شيئاً لكنّها سنة العبادِ

۵۱۳ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزريّ شمس الدين

الخطيب الفقيه الشافعيّ النحويّ

قال في الدرر : كان عالماً بالفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات .

ولد في حدود سنة ثلاثين وستمائة ، وقدم الديار المصرية فسكن قوص وقرأ على الأصفيانيّ . وأتقن الفنون ، ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية ، ودرّس بالشريفية والمغربية ، وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي وغيره ، وانتصب للإقراء فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى ، وولى خطابة الجامع الطولونيّ ، وقرأ عليه التقيّ السبكيّ ، وروى عنه .

وكان حسن الصورة ، مليح الشكل ، حلوا العبارة ، كريم الأخلاق ؛ ساعياً

في حوائج الناس .

وله شرح ألفية ابن مالك ، شرح التخصيل ، شرح منهاج البيضاويّ ، خطب وديوان

شعر ، وغير ذلك .

مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة (۱) .

(۱) الدرر الكامنة ۴ : ۲۹۹ ، ۳۰۰ .

۵۱۴ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله

ابن إبراهيم التيمي المازني السرقسطي

يعرف بابن الأشتر كوني أبو الطاهر. قال ابن الزبير: كان لغويًا أديبًا شاعرًا، وكان معتمدًا في الأدب، فردًا متقدمًا في ذلك في وقته، روى عن أبي علي الصّدّقي وأبي محمد بن السيّد وابن الباذش وابن الأخضر، وأخذ عنه أبو العباس بن مضاء. قال: وعاليه اعتمدت في تفسير كامل البرد لسوخه في اللغة والعربية.

وله المقامات اللزومية الشهيرة، وشعره كثير.

مات بقرطبة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ومن شعره:

ومنمّ الأعطاف معسولِ اللّمي ما شئتَ منْ بدعِ الخاسنِ فيه
لَمَّا ظفرتْ بايلةٍ منْ وصلهِ والصبُّ غير الوصلِ لا يشفيه
أنضجتُ وردةً خدّه بتنفّسي وظللتُ أشرب ماءها من فيه

۵۱۵ — محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادي

الشيخ شمس الدين

صاحب شرح البخارى: الإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصاين والماني والعربية. قال ابنه في ذيل المسالك: ولد يوم الخميس سادس عشرين جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة، وقرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمان، وأخذ عنه السيد وغيره. ومهر وفاق أقرانه، وفضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، ومسر وقرأ بها البخارى على نصر الدين الفارقي، وسمع من جماعة، وحجّ ورجع إلى بغداد، واستوطنها. وكان تامّ الخلق، فيه بشاشة وتواضع للفقراء وأهل العام، غير مكترث بأهل الدنيا، ولا يلتفت إليهم، يأتي إليه السلاطين في بيته، ويسألونه الدعاء والنصيحة.

وله من التصانيف : شرح البخاري ، شرح المواقف ، شرح مختصر ابن الحاجب ،
سماء السبعة السيارة ، شرح الفوائد الغيائية في المعاني والبيان ، شرح الجواهر ، أنموذج
الكشاف ، حاشية على تفسير البيضاوي ، وصل فيها إلى سورة يوسف ، رسالة في مسألة
الكحل .

مات بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة بطريق الحج ،
فنقل إلى بغداد ودفن بقبر أعدّه لنفسه ؛ بقرب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

٥١٦ - محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام

أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي

النّفزيّ ، نسبة إلى نَفْزَة قبيلة من البربر^(١) . نحويّ عصره ولغويّه ومفسّره ومحدّثه
ومقرّنه ومؤرّخه وأديبه . ولد بمطخشارش ، مدينة من حضرة غرناطة في آخر شوال سنة
أربع وخمسين وستمائة ، وأخذ القراءات عن أبي جعفر بن الطّباع والعربية عن أبي الحسن
الأبديّ وأبي جعفر بن الزبير وابن أبي الأحوص عو ابن الصائغ وأبي جعفر اللّبليّ ، وبمصر
عن البهاء ابن النحاس وجماعة . وتقدم في النحو ، وأقرأ في حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع
الحديث بالأندلس وإفريقيّة والإسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمئة وخمسين شيخاً ؛
منهم أبو الحسين بن ربيع وابن أبي الأحوص والرضيّ الشاطبيّ والقطب القسطلانيّ والغزّ
الحرّانيّ ، وأجاز له خلق من المغرب والشرق ؛ منهم الشرف الدميّاطيّ ، والتّقيّ ابن دقيق
العيد والتّقيّ ابن رزين ، وأبو اليّمن بن عساكر ، وأكبّ على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه ،
وفي التفسير ، والعربية ، والقراءات ، والأدب ، والتاريخ ؛ واشتهر اسمه ، وطار صيته ،
وأخذ عنه أكبر عصره ، وتقدّموا في حياته كالشيخ تقيّ الدين السبكيّ ، وولديه ، والجمال
الإسنويّ ، وابن قاسم ، وابن عقيل ، والسّمين وناظر الجيش ، والسّفّاقسيّ ، وابن مكتوم ، وخلّاق .

(١) بيدها في الدرر الكامنة : « والبربر - فيما يزعمون - من ولد بربر بن قيس بن غيلان بن

مضر ؛ وهم قبائل زناتة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولواته وصدينة وسنانة وصرانة » .

قال الصفديّ : لم أراه قطّ إلا يسمع^(۱) أو يشتغل ، أو يكتب أو ينظر في كتاب ؛ وكان ثَبَتًا قِيمًا عارفًا باللغة ؛ وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما ، خدَم هذا الفنّ أكثر عمره ؛ حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيرهُ . وله اليد الطوّلى في التفسير والحديث ، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم ، خصوصا المغاربة ، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً ، وألحق الصغّار بالكبار ، وصارت تلامذته أئمة وأشياخا في حياته ، والتزم ألا يقرىّ أحداً إلا في كتاب سيوييه أو التسهيل أو مصنّفاته .

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشّيبية على التمرّض للأستاذ أبي جعفر بن الطّباع ، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزُّبير وقعة ، فنال منه وتصدّى لتأليف في الردّ عليه وتكذيب روايته ، فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره وتنكيهه فاختنق ، ثم ركب البحر ، ولحق بالشرق^(۲)

قلت : ورأيتُ في كتابه النُّصار الذي ألفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته أن مماتوى عزّمه على الرّحلة عن غرناطة أن يعرض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضيّ والطبيعيّ قال للسلطان . إني قد كبرت وأخاف أن أموت ، فأرى أن ترتب لي طلبّة أعلمهم هذه العلوم ، لينفعوا السلطان من بعدى . قال أبو حَيّان : فأشير إلى أن أكون من أولئك ، ويرتب لي راتب جيّد وكُسا وإحسان ، فتمنّمت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك .

قال الصفديّ : وقرأ على العلم العراقيّ ، وحضر مجلس الأصبهانيّ ، وتمذهب للشافعيّ وكان أبو البقاء يقول : إنه لم يزل ظاهراً^(۳) .

قال ابن حجرّ : كان أبو حَيّان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه .

(۱) شذرات الذهب : ۵ يسبح .

(۲) نقله و شذرات الذهب ۶ : ۱۱۵ ، ۱۱۶ .

(۳) الدرر الكامنة ۴ : ۳۰۴ .

قال الأدقوي: وكان يفخر بالبُخل كما يفخر الناس بالكرم ، وكان ثبُتاً صدوقاً حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم ، ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب ؛ كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن . وكان شيخاً طويلاً حسن النعمة ، مليح الوجه ، ظاهر اللون ، مشرباً بحمرة ، منور الشببة ، كبير اللحية ، مسترسل الشعر . وكان يعظم ابن تيمية ، ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل فيها أبو حيان شيئا عن سيبويه فقال ابن تيمية: وسيبويه كان نبي النحو! لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه ، فأعرض عنه ورماه في تفسيره النهر بكل سوء (۱) .

قال الصفدي: وكان له إقبال على الطلبة الأذكياء ، وعنده تعظيم لهم ؛ وهو الذي جسّر الناس على مصنّفات ابن مالك ورغّبهم في قراءتها ، وشرح لهم غامضها ، وخاض بهم لججها . وكان يقول عن مقدّمة ابن الحاجب : هذه نحو الفقهاء .

تولّى تدريس التفسير بالمنصورية ، والإقراء بجامع الأقر ، وكانت عبارته فصيحة ، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريباً من الكاف ،

وله من التصانيف : البحر المحيط في التفسير ، النهر مختصره ، إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب ، التذليل والتكميل في شرح التسهيل ، مطول الارتشاف ومختصره مجلدان - ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال ، وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع نفع الله تعالى به - التذليل المختصر من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين ، الإسفار الملخص من شرح سيبويه للإسفار ، التجريد لأحكام كتاب سيبويه ، التذكرة في العربية أربع مجلدات كبار ، وقفت عليها وانتقيت منها كثيراً ، التقريب ، مختصر المقرب ، التدريب في شرحه ، البدع في التصريف ، غاية الإحسان في النحو ، شرح الشذّا في مسألة كذا ، اللمحة ، والشذرة ؛ كلاهما في النحو ، الارتضاء في الضاد والظاء ، عقد الآلي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها ، الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية ، نحاة الأندلس ، الأبيات الوافية

(۱) نقله في شذرات الذهب ۱: ۱۴۶: ۶

في علم القافية ، منطق الخرس في لسان الفرس ، الإدراك للسان الأراك ، زهو الملك في نحو الترك ، الوهاج في اختصار النهاج ، للنووي ، وغير ذلك .

ومما لم يكمل : شرح الألفية ، نهاية الإغراب في التصريف والإعراب ، أرجوزة ، خلاصة التبيان في المعاني والبيان ، أرجوزة ، نور الغبش في لسان الحبش ، مجاني الهصر في تواريخ أهل العصر .

ومن شعره :

عِدَايَ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيَّ وَمِنَّةٌ
فلا أذهبَ الرحمنُ عني الأعدايا^(١)
هم بحثوا عن زلتى فأجتنبتها
وهم نأفسونى فأكتسبت المعاليا

ومنه :

سبقَ الدَّمْعُ بِالسَّيرِ المَطَايَا
إذ نوى من أحببني عنى نقله
وأجادَ السَّطُورَ في صَفْحَةِ الخَدِّ
ولم لا يُجيد وهو ابن مُقله!

ومنه :

رائضٌ حتى عارضٌ قد بدأ
يا حسنه من عارضٍ رائضٍ!
فظنَّ قومٌ أنَّ قلبي سَلَا
والأصلُ إلا يمتدَّ بالعارضِ

مات في ثامن عشرين صفر سنة خميس وأربعين وسبعمائة .

ورثاه الصفدي بقوله :

ماتَ أميرُ الدِّينِ شيخُ الوَرَى
فأستمرَّ البارقُ وأستمبراً
ورقٌ من حُسنِ نسيمِ الصِّبَا
وأعتلَّ في الأسحارِ لَمَّا سَرَى
وصادِحَاتِ الأيِّكِ في نوحِها
رثته في السَّجْعِ على حرفِ را
يا عينُ جودي بالدموع التي
يُرَوَى بها ما ضمَّه من ثرى
وأجرى دماً فالخطبُ في شأنه
قد أقتضى أكثرَ مما جرى
ماتَ إمامٌ كانَ في علمه
يُرَى أماً والورى من ورا

(١) شعرات الذهب ٦ : ١٤٧ .

أمسي مُنادي للبي مُفردًا
 يا أسفًا كان هدي طاهرًا
 وكان جمع الفضل في عصره
 وعرف الفضل به برهه
 وكان ممنوعاً من الصرف لا
 لا أفعل التفضيل ما بينه
 لا بد لي عن نعمته بالتقي
 لم يدغم في اللحد إلا وقد
 بكى له زيدٌ وعمرو من
 ما أعقد التسهيل من بعده
 وجسّ الناس على خوضه
 من بعده قد حال تميزه
 شارك من ساواه في فنه
 دابُّ بني الآداب أن يغسلوا
 والنحو قد سار الردي نحوه
 واللغة الفصحى غدت بعده
 تفسيره البحر المحيط الذي
 فوائد من فضله حجة
 وكان ثبناً نقله حجة
 ورحلة في سنة المصطفى
 له الأسانيد التي قد علت
 ساوى بها الأحفاد أحرارهم
 وشاعراً في نظمه مُفلحاً
 فضمه القبر على ما ترى
 فعاد في تربته مُضمراً
 صحّ فلما أن قضى كسراً
 والآن لما أن مضى نُكراً
 يطرق من وافاه خطبُ عراً
 وبين ما أعرفه في الورى
 ففعله كان له مصدرًا
 فك من الصبر وثيق العرا
 أمثلة النحو وممن قرأ
 فكم له من عثرة يسرا
 إن كان في النحو قد أستبحرا
 وحظه قد رجع القهقري
 وكم له فنٌّ به أستأثرا
 مدمعهم فيه بقايا الكرى
 والصرف للتصريف قد غيرا
 يُلغى الذي في ضبطها قرأ
 يهدي إلى وراده الجوهرا
 عليه فيها يعقد الخنصرا
 مثل ضياء الصبح إن أسفرا
 أصدق من تسمع أن يُخبرا
 فاستسفلت عنها سواي الذرا
 فأعجب لها من فاته من طرا
 كم حرر اللفظ وكم حبرا

له معانٍ كلما خطها
أفديه من ماضٍ لأمرٍ الردى
ما بات في أبيض أجنانه
تصافح الحور له راحة
إن مات فالدُّكرُ له خالد
جاء ثرى وراه غيثٌ إذا
وخصه من ربه رحمةً
تكرر في جمع الجوامع (۱) .

۵۱۷ — محمد بن يوسف بن علي بن محمود أبو المعالي

الصِّبْرِيُّ بِلْدًا؛ قاضٍ تَمَزَّ . كان ذا فضل في الفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والقراءات السبع والفرائض ، درس بالفرايبيَّة (۲) ثم المظفرية الكبرى ، وكان كثير الصَّلاح والورع والعبادة ، ساعياً في قضاء حوائج الناس . حجَّ في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، مع الملك المجاهد صاحب اليمن ، فتوفى في آخر يوم عرفة من هذه السنة شهيداً مطبونا ، وغُسل بِمَنَى ، ودفن بالأبطح . ذكره الفاسي في تاريخ مكة (۳) .

۵۱۸ — محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن منيرة الكفرطابي

النحوي أبو عبد الله

نزىل شيراز . قال ياقوت : سمع الحديث على أبي السَّمْح الحنبلي . وصنّف بحر النحو ، نقض فيه مسائل كثيرة على أصول النحويين ، ونقد الشعر ، وغريب القرآن .

ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة (۴) .

(۱) وله ترجمة أيضا في فوات الوفيات ۲ : ۵۵۵ - ۵۶۲ . (۲) ط . « العرافية » .
(۳) العقد الثمين ۳ : ۴۰۲ . (۴) معجم الأدباء ۱۹ : ۱۲۳ .

۵۱۹ - محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الخطيب

البحراني المولد والنشأ، الإربلي الأصل، أبو عبد الله موفق الدين الأديب النحوي . قال في تاريخ إربل : ولد بالبَحْرين لأنّ أباه كان تاجراً كثير السفر إليها يجلب اللؤلؤ ، وأقام إلى أن ترعرع ، فخرج إلى إربل ، وهو على هيئة الجفأة من العرب ، وكان إماماً في علم العربيّة ، مقدّماً مُفتنّاً في أنواع الشعر ، معظماً ، اشتغل بشيء من علوم الأوائل ، فحلّ إقليدس ، وأراد حلّ المجسطي فحلّ قطعة منه ، ثم رأى أن ثمرة هذا العلم مرّت جناها ، وعاقبته مذموم أولاهها وأخراها ، فنبذه وراء ظهره مجانباً ، ونكّب عن ذكره جانباً .

وكان حسن الظن بالله ، وأكبّ على علم النحو فبلغ منه الغاية ، وجاوز النهاية ، وصار فيه آية ، ولم يكن أخذه عن إمام ، وإنما كان يحلّ مشكله بنفسه ، ويراجع في غامضه صادق حسّه ، حتى جرى بينه وبين عمر ابن الشحنة مناظرة ، فظهر موفق الدين هذا ، فلم يكن لابن الشحنة قرار إلا أن قال : أنت صَحَفِيّ ، فلاحق موفق الدين مكيّ بن ريان ، فقرأ عليه أصول ابن السراج ، وكثيراً من كتاب سيبويه ، ولم يفعل ذلك حاجة به إلى إفهام ، وإنما أراد أن ينتمي على عاداتهم في ذلك إلى إمام ، وكان مكيّ كثيراً ما يراجمه في المسائل المشككة ، والمواضع المعضلة ، ويرجع إليه في أجوبة ما يورد عليه .

وكان أول أمره تعلم بشهر زور على إنسان أعمى يسمى رافعاً شيئاً من النحو ، وداوم مطالعة الكتب النحوية ، إلى أن صار إماماً فيه ، وكان أعلم الناس بالعروض والقوافي ، وأحذقهم بنقد الشعر ، وأعرفهم بجيده من رديّه ، وله طبع صحيح في معرفة الأغاني ومختلف لحونها ، وكان لما سافر إلى بغداد لينتمي إلى شيخ لما جرى له مع ابن الشحنة ما جرى ، أخذ معه جملة لينفقها على النحو ، فلم يجد من يُرضيه ، فأنتفحها على تعلم الضرب بالعود ، فأتقنه بمدة يسيرة ، وعالج عينيه لأنها كانت لا تزال مريضة ، فلم تصلح ، وصادقه ببغداد خلق كثير لدماثة أخلاقه ولطافته .

واختصر العمدة لابن رشيقي في صناعة الشعر ، والفضليات فلم يكملها . وله غير ذلك .

مرض بالسل . ومات ليلة ثالث ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره في أمير إربل وقد رأى الهلال :

تَقَابَلْتُمَا فَاسْتَجَمَعَ الْحَسَنُ كَأَهْ
فَمِنْ نَظَرٍ يَرُونُ وَمِنْ نَظَرٍ يُفْضِي
هَلَالَانِ هَذَا لِلظَّلامِ يُزِيلُهُ سَنَاهُ
وَهَذَا لِلْمَظَالِمِ فِي الْأَرْضِ

٥٢٠ — محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهنيّ

الأندلسي القرطبيّ أبو عبد الله

قال الدّانيّ : أخذ القراءة عن عبد الجبار بن أحمد ، وكان حافظاً ضابطاً ، معه نصيب من العربية والفرائض والحساب .

ولد سنة تسع وسبعين وثلثمائة ، ومات بمصر سنة سبع وأربعمائة^(١) .

٥٢١ — محمد بن يوسف الجذاميّ الغرناطيّ أبو عبد الله

يعرف بابن عطية . قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب ، سمع على داود بن مزيد ، وعليه كان جلّ قراءته - وعلى أبي مروان المنتصر وغيرها . مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة .

٥٢٢ — محمد بن يوسف الشّيخ شمس الدين القونويّ الحنفيّ

قال ابن الكرمانيّ في ذيل المسالك : الإمام العالم العلامة الزاهد الأوحد الكبير ، بقيّة السلف . كان إماماً في علوم ، لا سيما علم المعاني والبيان ، شيخ الحنفية في عصره ، أقبل آخر عمره على الحديث ولم يشتغل بغيره . وله اختيارات تخالف المذهب لأجل الحديث ،

(١) طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٨٩

وكان صالحاً ديناً زاهداً ، لا يقبل شيئاً ولا وظيفة ، ولا يمكّن أولاده من ذلك ، وله
وجاهة وحرمة عند السلاطين والقضاة والثواب ، ويقصدونه ويمظّمونه ، ولا يلتفت إليهم
بل يوبّخهم بالقول والفعل ، ويخاطبهم بأسوأ خطاب يكتب إلى النواب: إلى فلان المكّاس
أو الظالم ، أو نحو ذلك من العبارات الشنيعة ، وهم يمثلون أمره ولا يخالفونه . وكان
الشيخ تقي الدين الشبكي يبالغ في تعظيمه ، ويقول : لا أعلم اليوم مثله في الدين
والعلم ، وكان يمانى الفروسية وآلات القتال ، ولا يخرج من بيته لجماعة ولا لجمعة ، وغزاه
وبني برّجاً على الساحل .

ومات مطعوناً يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٥٢٣ — محمد بن الراشدي الخزفي السرخسي أبو بكر الإمام

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً فاضلاً ديناً خيراً مرجوعاً إلى فتواه ، عالماً بالنحو
والأدب ، تفقه على أبي محمد الزيادي ، وسمع أبا الفتيان عمر بن سعدويه الحافظ
ومات في رمضان سنة سبع وأربعين وخمسمائة^(١) .

٥٢٤ — محمد الحجازي المالقي أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان أستاذاً بمالقة ، مقرئاً للقرآن ، عارفاً بالنحو والأدب ،
جَمَّ المعارف ، كثير الآداب ، مجتهداً فصيحاً ، لَسِيناً ، ذا عناية بأصول الدين ، ناقداً
في ذلك . روى عنه أبو عمرو بن سالم . بكر يوماً لصلاة الجمعة بجامع مبروقة ، فقتله فئة
من نصارى البرّوم يقتلون كلَّ مَنْ بَكَرَ .
قال : وأحسب ذلك في العشر وستمائة .

(١) الباب ١ : ٣٧٠

۵۲۵ - محمد قطب الدين الأبرقوهي

قال ابن حجر : أحد الفضلاء ، قدم القاهرة ، وأقرأ الكشاف والمعتمد ، وانتفع به الطلبة .

مات في صفر مطمونا سنة تسع عشرة وثمانمائة .

۵۲۶ - محمد الحموي النحوي شمس الدين بن العيار

قال ابن حجر : كان في أول أمره حائكا ، ثم تعانى الاشتغال ، فمهر في العريفة ، وأخذ عن ابن جابر وغيره ، وسكن دمشق ، وتصدر بالجامع : وكان حسن المحاضرة ، ولم يكن محمودا في الشهادة .

مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

ومدح البرهان بن جماعة بقوله :

إن كان للمولى ندى فلأنت يا قاضي القضاة عطاؤك الطوفان
أو كان سيرا للإله بخلقه قسما لأنت السر والبرهان

فقال : على ماذا سكنت يا « قاضي » ؟ فقال : على حد :

ولو أن واش بالبيامة داره وداري بأعلى حضر موت أمتدي ليا^(۱)
فأجازه^(۲)

(۱) البيت من شواهد المعنى ۲: ۲۷۹ ، المعجون قيس بن الملوح .

۵۲۷ - محمد المغربي الأندلسي النحوي شمس الدين

قال ابن حجر : كان شعله ناري في الذكاء ، كثير الاستحضار ، حسن الفهم ، عارفاً بعدة علوم خصوصاً العربية ، أقام بحماة مدة وولى قضاءها ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل عليه الناس .
مات بمرصا في شعبان سنة أربعين وثمانمائة .

۵۲۸ - أبو محمد الصقلي النحوي

يعرف بالدمعة . قال ياقوت : أحد فرسان النحو المعلمين ، ورجاله الحفاظ السابقين ، وله شعر صالح .

۵۲۹ - أبو محمد الترسابادي النحوي

قال ياقوت : عرف كتاب سيبويه ، وأحكم مسائل الأخفش ، ثم خرج إلى العراق ، فهابه علماء النحو ، وانقبضوا عن مناظرته ؛ منهم الزجاج وابن كيسان .
وحضر يوماً مجلس النحويين ببغداد ، فسئل عن مسألة - وابن كيسان حاضر -
فانقبض عن الإجابة إجلالاً لابن كيسان ، فقال له : يا أبا محمد ، أجب ؛ فوالله أنت أحقنا
بالانتصاب (۱) .

(۱) معجم الأدباء ۱۹ : ۱۲۳

بابُ الأحمدين

۵۳۰ - أحمد بن أبان بن سيّد اللّغويّ الأندلسيّ

أخذ عن أبي عليّ القاليّ وغيره . وكان عالماً إماماً في اللّغة والعربيّة ، حاذقاً أديباً ، سريع الكتابة ، ويعرف بصاحب الشّرطة ، روى عنه الإفلبليّ .
وصنّف : العالم في اللّغة مائة مجلد ، مرتباً على الأجناس ؛ بدأ فيه بالفلك وختم بالذرة ، وشرح كتاب الأخفش ، وغير ذلك .
مات سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة (۱) .

۵۳۱ - أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمّدون النديم ،

أبو عبد الله

قال ياقوت : ذكره أبو جعفر العلويّ في مُصنّفِي الإماميّة ، وقال : هو شيخ أهل اللّغة ووجههم ، وأستاذ أبي العباس ثعلب . قرأ عليه قبل ابن الأعرابيّ ، وتخرّج من يده . وله مصنّفات ؛ منها كتاب أسماء الجبال والياه والأودية ، كتاب شعر المُجَبّر السّلوليّ ، كتاب شعر ثابت قطنة . وكان خصيصاً بالترّك وندباً له .

۵۳۲ - أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير

ابن الحسن بن الحسين الثّقفيّ العاصميّ

الجَيّانيّ المولد ، الفَرناطيّ المنشأ ، الأستاذ أبو جعفر . قال تلميذه أبو حَيّان في النُّضار : كان محدثاً جليلاً ، ناقداً ، نحويّاً ، أصوليّاً ، أديباً ، فصيحاً ، مفوهاً ، حسن الخطّ ، مقرئاً مفسراً مؤرخاً . أقرأ القرآن والنحو والحديث بما تامة وغرناطة وغيرها ؛ وكان كثير

(۱) إنباه الرواة ۱ : ۳۰ ، ۳۱ .

الإنصاف، ناصحاً في الإقراء، خرج من مالقة ومن طلبته أربعة يقرءون كتاب سيبويه؛ ثم عرض له أن السلطان تغير عليه، فجعل سجنه داره، وأذن له في حضور الجمعة، فلما مات شيوخ غرناطة، وشفر البلاد عن عالم رضى عليه، وقعد بالجامع يفيد الناس. وولى الخطابة والإمامة بالجامع الكبير، وقضاء الأنكحة، وتخرج عليه جماعة، وبه أبقى الله ما بأيدي الطلبة من العربية وغيرها.

وكان محدث الأندلس بل المغرب في زمانه، خيراً، صالحاً، كثير الصدقة، معظماً عند الخاصة والعامة، متحرراً، أماراً بالمعروف، نهياً عن المنكر، لا ينقل قدمه إلى أحد، جرت له في ذلك أمور مع الملوك صبر فيها، ونطق بالحق بحيث أدى إلى التضيق عليه، وحبسه.

روى عن أبي الخطاب بن خليل، وعبد الرحمن بن الفريس، وابن فرتون، وأجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر وغيره.

صنف تعليقا على كتاب سيبويه، والذيل على صلاة ابن بشكوال. ولد سنة سبع وعشرين وستمائة، ومات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعائة.

ومن شعره :

مَالِي وَلِلتَّسَالِ لَا أُمَّ لِي . إِنْ سَلْتُ مَنْ يُعْزَلُ أَوْ مَنْ يَلِي
حَسْبِي ذُنُوبِي أَنْقَلْتُ كَاهِلِي . مَا إِنْ أَرَى نَعْمَاءَهَا تَنْجَلِي

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى. وله ذكر في جمع الجوامع.

٥٣٣ - أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعدي

ثم الدمشقي شرف الدين النحوي

قال الذهبي وغيره : برع في النحو، وتصدر لإقراءه مدة، وكان أخذ عن المجد الإربلي، وتلا على السخاوي وغيره، وسمع منه ومن عبد الدائم وابن أبي اليسر وخلق،

وكان كثير التواضع والخشوع والزهد ، فصيحاً مفوهاً خطيباً ، بليغاً ، حسن التودد ، ومعرفته بالرجال متوسطة . أخذ عنه النجم القحفازي ، وولى خطابة الجامع الأموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية .

مولده في رمضان سنة ثلاثين وستمائة . ومات ليلة العشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة .

٥٣٤ — أحمد بن إبراهيم بن سهل الأنصاريّ الأستاذ النحويّ

روى عن أبي سعد بن غنائم الحمويّ الضري ، وعن أبي إسحاق الغرناطيّ الأربعين له ، رواها عنه أبو عبد الله بن يحنف .
قاله أبو حيان .

٥٣٥ — أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤيّ أبو بكر القيروانيّ

النحويّ اللغويّ

قال الزبيديّ : من العلماء النقاد في العربية والغريب والحفظ لذلك ، والقيام بشرح أكثر دواوين العرب ، لازم أبا محمد الكفوف وأخذ عنه .
ألف كتاباً في الظاء والضاد . وكان شاعراً ، ثم ترك الشعر وأقبل على الحديث والفقہ .

ومات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، عن ست وأربعين سنة^(١) .

(١) طقات اللغويين والنحويين ٢٦٥ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٤ - ٢١٨ .

۵۳۶ — أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن خلف بن مسعود المحاربي

الغرناطي أبو جعفر

كان مقرئاً مجوداً ، نحويّاً ماهراً معنياً بالعربية ، فقيهاً حافظاً . روى عن الشَّهيلي ،
ولازم عبد المنعم بن الفرس ، وولى قضاء قيجاطة فأحسن السيرة .
مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة .
ذكره ابن الزُّبير وغيره :

۵۳۷ — أحمد بن إبراهيم بن العسلي

نسبة إلى العسالي^(۱) عرب . قال ابن الأهدل في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نحويّاً ، لغويّاً
مفسراً ، محدثاً ، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ، ويدّ قوياً في أصول الدين ، تفقه بأبيه
وغيره ، ولم يكن يخاف في الله لومة لائم ، في إنكار ما ينكره الشرع ، لازم التدريس
وإسماع الحديث والعكوف على العلم ، وعليه نور وهيبة .
وأضّرّ بأخرة ، ومات سنة ست وثمانمئة عن عمت وثمانين سنة^(۲) .

۵۳۸ — أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين النابلسي المقدسي

قال الذهبي : بقية الأعلام ، كان إماماً فقيهاً محققاً ، متقناً للمذهب والأصول والعربية
والنظر ، حادّ الذهن ، سريع الفهم ، يكتب الخطّ المنسوب ؛ ناب في الحكم عن الخوئي ؛
وكان من طبقتة في الفضائل ، وولى تدريس الشامية الكبرى ، ودار الحديث النورية ،
وخطابة الجامع الأموي ، وسمع من ابن الصّلاح والسّخاوي ، وجماعة ؛ وتفقه على الشيخ
عزّ الدين بن عبد السلام ، وتخرّج به جماعة من الأئمة ، وانتهت إليه رئاسة المذهب
بعد التّاج الفرّكاح ، وجمع بين طريق الرّازي والآمدي في الأصول في مصنف .
وكان متواضعاً كيساً ، حسن الأخلاق ، طويل الرّوح على التعليم ، يخطب
من إنشائه .

(۱) السخاوي : « طائفة من العرب . (۲) الضوء اللامع ۱ : ۱۹۷ .

مولده سنة ثنتين وعشرين وستمائة ، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة (١) .
وله :

احججْ إلى الزَّهرِ لِتَحْظَى بهِ وَأرْمِ جِمارًا لهمِ مستَهترًا (٢)
مَنْ لم يَطْفُ بِالزَّهرِ في وقْتِه من قبلِ أن يَحْلِقَ قد قَصَّرًا

٥٣٩ — أحمد بن أحمد بن هشام السُّلمي أبو جعفر

يعرف بجده . قال في تاريخ غرناطة : طالب عفيف مجتهد ، مواعظ بنّ العربية ،
مشارك في الفرائض والأدب ، يحسب الكمال الإنساني مقصوراً عليه . أخذ عن
ابن الفخار ، وانتفع به ، وعقد حلقات للطلبة بالجامع الأعظم ما بين معيد ومفيد .
ولد سنة عشرين وسبعمائة ، ومات بالطاعون يوم الجمعة حادي عشرين جمادى الأولى
سنة خمسين وسبعمائة .

٥٤٠ — أحمد بن إسحاق بن أحمد الهاروني أبو العباس بُنك

كان أديباً بلده . كتب عن السُّلفي بساوة ، وروى عن الصباح بن منصور الشاركي .

٥٤١ — أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان

أبو جعفر التنوخي الأنباري

قال ياقوت : كان مُفتياً في الفقه حنفيّاً ، تامّ العلم باللغة ، حسن القيام بالنحو
على مذهب الكوفيين ، وله مؤلف فيه ، حافظاً للشعر والأخبار والسِّير ، شاعراً خطيباً ،
لساناً ورعاً .

ولى القضاء بالأنبار ، ثم بمدينة المنصور عشرين سنة ، ثم حُرِف ، ثم أريد إلى المراد
فامتنع ، وقال : أحبّ أن يكون بين الصّرف والقبر فرجة ، ولا أزل من القلنسوة إلى
الحفرة ، فقيل له : فابذل شيئاً حتى يردّ العمل إلى ابنك ، فقال : ما كنت لأحملها حياً وميتاً .
وقال في ذلك :

(١) له ترجمة في النهل الصافي ١ : ٢١٣ ، ٢١٤ (٢) النهل « مستهترا » .

تَرَكَتُ الْقَضَاءَ لِأَهْلِ الْقَضَا
فَإِنْ يَكُ نَخْرًا جَلِيلُ الثَّنَا
وَإِنْ يَكُ وَزْرًا فَأَبِيدُ بِهِ
وَأَقْبَلْتُ أَسْمُو إِلَى الْآخِرَةِ
فَقَدْ نَلْتُ مِنْهُ يَدًا فَخِرَةً
فَلَا خَيْرَ فِي إِمْرَةٍ وَازِرَةٍ

وقال أيضا :

أَبْعَدَ الثَّمَانِينَ أَفْنِيَّتَهُمَا
تُرَجِّى الْحَيَاةَ وَتَسْمَى لَهَا
وَحَمْسًا وَسَادِسُهَا قَدْ نَمَّا
لَقَدْ كَادَ دِينُكَ أَنْ يُكَلِّمَا

وقال أيضا :

إِلَى كَمْ تَخْدُمُ الدُّنْيَا
لَنْ لَمْ تَكُ تَجْمُونَا
وَقَدْ جُرَّتِ الثَّمَانِينَا
فَقَدْ قُتَّتِ الْمَجَانِينَا

قال الخطيب : ذكره طلحة بن محمد بن جعفر في مشيخة قضاة بغداد ، فقال :
كان عظيم القدر ، واسع الأدب ، حسن المعرفة بمذهب أهل العراق ؛ ولكن غلب
عليه الأدب .

وكان ثبتاً في الحديث ، ثقة مأموناً ، وكان عمتفناً في علوم شتى ، وكان لأبيه
إسحاق مسند كبير حسن ، وحمل الناس عنه وعن أبيه وجده ، وحدث حديثاً كثيراً .
روى عنه الدارقطني وابن شاهين والمخلص وجماعة .

ولد بالأنبار سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
ومات لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

٥٤٢ - أحمد بن إسحاق

يعرف بالجنف الحميري المصري . ذكره الزبيدي في منحة مصر ، وقال : مات
سنة إحدى وثلثمائة (٣) .

(١) طبقات الزبيدي ٢٦٥ (٢) معجم الأدباء ٢ : ١٣٨ - ١٦١ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٣٧

٥٤٣ — أحمد بن أبي الأسود القيروانيّ

قال الزُّبيديّ : كان غاية في النّحو واللّغة ، شاعراً مجيداً من أصحاب أبي الوليد المهرىّ . صنّف في النّحو والغريب مؤلفات حسناً^(١) .

٥٤٤ — أحمد بن بترى القرّمونيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس . وقال : كان فقيهاً نحوياً لغويّاً من ساكني قرمونة ، أخذ عن ابن أبي حرشن .
وقال ابن عبد الملك : كان فقيهاً جليلاً متقدماً في المعرفة بلسان العرب ، لغة ونحواً ، أخذ عن عبد الله بن نافع^(٢) .

٥٤٥ — أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد الماندائيّ

أبو العباس الواسطيّ

قال ياقوت : له معرفة جيدة بالنّحو واللّغة والأدب ، قرأ على الحريريّ صاحب المقامات ، وتفقه بواسط على مذهب الشافعيّ ، وسمع من أبي الفضل بن ناصر وغيره^(٣) .
وولى قضاءها وقضاء الكوفة ، ثم عزل وقدم بغداد .

ومات بها في جمادى الآخرة سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة . وولى إعادة النظاميّة .
ومولده في ذي الحجّة سنة ستّ وسبعين وأربعمائة .
وله : تاريخ البطائح ، القضاء ، وكان صدوقاً ثقة^(٤) .

(١) طبقات اللغويين النحويين ٢٥٤ ، ٢٥٥ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨ .
(٣) الذي في معجم الأدباء : « سمع أبا القاسم بن بيان ، وأبي علي بن بهان وغيرهما » . ونقل عن ابن الجوزي أنه سمع معه علي بن الفضل بن ناصر .
(٤) معجم الأدباء ٢ : ٢٣١ - ٢٣٣ .

٥٤٦ — أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التُّجِيبِيُّ القُرْطُبِيُّ أبو عمر

المعروف بابن الأغبس

قال ابنُ الفَرَضِيِّ: كان متقدِّماً في معرفة لسان العرب ، والبصَّر بلغاتها ، متفرداً في ذلك مشاوراً^(١) في الأحكام ، ويذهب في فتياه إلى مذهب الشافعيّ ، ويميل إلى النَّظَر والحجَّة . سمع ابن وضاح وألخشي .

ومات ليلة الجمعة ثاني ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمائة^(٢) .

وقال الزُّبَيْدِيُّ: كان حافظاً للغة والعربية ، كثير الرواية ، فقيهاً على مذهب

الشافعيّ ، ومائلاً إلى الحديث .

وأرَّخ وفاته سنة ست وعشرين^(٣) .

٥٤٧ — أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيَّة العيديّ أبو طالب

أحد أئمة النِّحاة المشهورين ، قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً ، قيماً بالقياس ، قرأ على السِّيرافيّ والرَّمَانيّ ، والفارسيّ ، وروى عن أبي عمر الزاهد ، وعنه القاضي أبو الطَّيِّب الطبري .

وله شرح الإيضاح ، شرح كتاب الجرميّ ، اختلَّ عقله في آخر عمره .

ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست وأربعمائة^(٤) .

(١) في الأصول : « مشكورا » وصوابه من ابن الفرضي . وفي طبقات الزبيدي : « وكان لحق

بأهل الشورى ، وكان يتفقه في مجلسه للشافعي ، فإذا شهر مجلس الشورى قال لقول أصحابه » .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٤ (٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٠٦ .

(٤) معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٦ - ٢٣٩ .

٥٤٨ — أحمد بن أبي بكر بن عوام بهاء الدين أبو العباس

الأسواني الإسكندري

قال الأذفوي : قرأ القرآن على الدلاصي ، والفقه على العلم العراقي ، والأصلين على الشمس الأصبهاني ، والنحو على البهاء بن النحاس ومحيي الدين حافي رأسه . وروى عن الدمياطي وابن دقيق العيد ، وأخذ التصوف عن أبي العباس المرسي ، وتصدر لإقراء العربية بالإسكندرية ، وولّى نظر الأعباس بها .

وصنف في الفقه والعربية ، وله نظم ونثر .

ولد بالإسكندرية سنة أربع وستين وستمائة .

ومات بالقاهرة في شوال سنة عشرين وسبعائة ، وأمه بنت الشيخ أبي الحسن

الشاذلي^(١) .

٥٤٩ — أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف

قال الخزرجي : كان فقيهاً ماهراً حافظاً ، عارفاً ؛ صنف في التفسير والحديث واللغة ، ودرّس بالمدرسة الشرقية ، ثم المؤيدية بتمز ، وانتفع به الناس .

مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة .

ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة سبعة عشر وسبعائة .

٥٥٠ — أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاوراني النحوي الأديب

أبو الفضل

يلقب بالمجد ، وبه يعرف . قال ياقوت : شاب فاضل ، بارع قيم بعلم النحو ، محترق

بالذكاء .

(١) الطالع السعيد ٣٤ ، واسمه هناك : أحمد بن أبي الكرم بن عمام الأسواني المحدث ، الإسكنداني المولد ، وأبو العباس ، ونبعت بهاء الدين .

صنّف شرح المفصل^(١) ، وكتابين صغيرين في النحو ، وشرع في أشياء لم تم .
مات سنة عشرين وستمائة عن نحو ثلاثين سنة^(٢) .

٥٥١ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن فتوح بن أيوب

ابن خصيب القيسي السرقسطي القيجاطي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً ، متقدماً في حُسن الأداء ، متحققاً
بالعربية ، ماهراً فيها ، ذا حظٍّ من رواية الحديث وقرض الشعر^(٣) .
روى عن يونس بن مغيث وعنه أبو الحسن الإستنجي وغيره .
مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

وله :

ليسَ الخمولُ بعارٍ على امرئٍ ذي جلالٍ
فليلةُ القدرِ تخفى وتلك خيرُ الليالي

وسياتي أحد بن عبد الرحمن بن خصيب ؛ وتوهمهما ابن الأبار واحداً ، وليس
كذلك . نبه عليه ابن عبد الملك .

٥٥٢ - أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح

يعرف بابن المنادي . أبو الحسين البغدادي قال الداني : مقرئٌ جليل ، غاية في الضبط
والإتقان ، فصيح اللسان ، عالم بالآثار ، نهاية في علم العربية ، صاحب سنة ، ثقة
مأمون . سمع جدّه وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأخذ القراءة عن عبيد الله بن محمد
ابن أبي محمد الزبيدي والفضل بن مخلد الدقاق وأبي أيوب الضبي وغيرهم .

(١) بعدما في ياقوت : « للزخشمي » . (٢) معجم الأدباء ٢ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، قال :

« وكتب عن الكثير ، وفارقه في سنة سبع عشرة وستمائة » .

(٣) حاشية أصل ط : « أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النحاس ، وحدث عن أبي محمد بن عتاب ،

وروى عنه أبو الحسين بن ربيع وأبو عبد الله العريض وأبو العباس بن مضاء » .

وعنه أحمد بن نصر الشذائي^(١) وعبد الواحد بن عمر، وجماعة .
مات ببغداد قبل سنة عشرين وثلثمائة^(٢) .

٥٥٣ — أحمد بن جعفر الدينوريّ أبو عليّ

خَتَن ثعلب . أحد النحاة البرّزين ، أخذ عن المازنيّ كتاب سيبويه بالبصرة ،
ومن البرّد ؛ وكان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيتخطى ثعلب
وطلبته ، ويتوجّه إلى البرّد ليقرأ عليه ؛ فيمات به ثعلب فلا يلتفت إليه .
ودخل مصر ، فلما دخل إليها الأخفش الصّغير عاد إلى بغداد ؛ فلما رجع إليها الأخفش
عاد إلى مصر .

وصنّف: المهذب في النحو ، ضمائر القرآن .
ومات سنة تسع وثمانين ومائتين .

٥٥٤ — أحمد بن حاتم الباهليّ أبو نصر

صاحب الأسمىّ ؛ وقيل : إنه كان ابن أخته . روى عنه كتبه وعن أبي عبيدة
وأبي زيد ، وأقام ببغداد ، ثم أقدمه الخصب بن سالم إلى أصبهان ، فأقام بها إلى سنة
عشرين ومائتين وعاد .

وصنّف: النبات والشجر ، أبيات المعاني ، اللبأ^(٣) واللبن ، الإبل ، الخيل ، الطير ،
الجراد ، الزرع والنخل ، اشتقاق الأسماء ، ما يلحن فيه العامة .
قال الزبيديّ: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(٤) .

(١) طبقات القراء : « الشذائي » . (٢) طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٤٤ ، وفيه
أن وفاته كانت « سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في المحرم » .
(٣) في الأصول : « اللب » ، تحريف ، صوابه من الفهرست ٥٦ ، واللبأ : أول حلب في اللبن .
(٤) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٨ .

۵۵۵ - أحمد بن حسن سيد الجراوى المالى أبو العباس

من كبار النحاة والأدباء بالأندلس ، درس النحو والأدب كثيراً ، وكان شاعراً كاتباً بليغاً ؛ روى عن ابن الطراوة ومحمد بن سليمان ، ابن أخت غانم ، وعنه أبو عبد الله ابن الفخار وغيره ، ونالته وحشة من القاضى أبى محمد الوحيدى لأمر تفرقت عليه ، اضطرتة إلى التحول من مالقة إلى قرطبة ، ثم بعد أربعة أعوام استمال جانب الوحيدى حتى لآن له ، وخاطبه بالعود إلى وطنه ، فرجع مكرماً إلى أن ولى القضاء أبو الحكم ابن حسون ، فاخص به ، ثم سار إلى مراكش فأدب بنى عبد المؤمن ، فسما قدره ، وعظم صيته . ومات بها بعد الستين وخمسة مائة يسير .
وليس هذا باللص ، وإن استويا فى الاسم والكنية والنسب ؛ فإن هذا متقدم الوفاة ، نبه عليه ابن الأبار ، وسيأتى ذلك فى محله .

۵۵۶ - أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير النحوى الشقىرى
أبو بكر

بغدادى فى طبقة ابن السراج ، روى كتب الواقدى عن أحمد بن عبيد بن ناصح .
روى عنه أبو بكر بن شاذان .
وألف مختصراً فى النحو ، البذكر والمؤنث ، المقصور والمدود .
ورأيت فى طبقات ابن مسعر أن الكتاب الذى ينسب للخليل ويسمى المحلى له .
مات فى صفر سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

۵۵۷ - أحمد بن الحسن بن على الكلاعى البلىشى المالى

أبو جعفر بن الزيات

قال الذهبى : كان له باع مديد فى النحو وأخلاق كريمة ، ذا فنون وتواضع

ومروءة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان جليل القدر ، عظيم الوقر ، كثير العبادة ، مخفوض الجناح ، صبوراً على الإفاضة ، أخذ العلم عن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الطباع وابن الضائع وابن أبي الربيع .

وصنف : رصف نقائس الآلي ، وصف عرائس المغالي في النحو ، قاعدة البيان وضابضة اللسان في العربية ، لنة السمع في القراءات السبع ، شرف المهارق في اختصار المشرق . وغير ذلك .

مولده ببلس^(۱) سنة خمسين وستمائة ، ومات بها يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وله :

يُقالُ خصالُ أهلِ العلمِ ألفٌ ومَنْ جَمَعَ الخِصالَ الألفَ ساداً
ويَجْمَعُها الصَّلاحُ فَمَنْ تَمَدَّى مذاهبه فقد جمع الفساداً

۵۵۸ - أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي أبو علي الفلكي

قال ياقوت : كان إماماً جامعاً في كل فن عالماً بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم ، لا سيما الحساب ، فلم ينشأ بالشرق والمغرب أعلم به منه ، ولذلك لقب الفلكي . مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة^(۲) .

۵۵۹ - أحمد بن الحسن الجاربردي الشيخ فخر الدين

قال السبكي في طبقات الشافعية : نزيل تبريز ؛ كان فاضلاً ديناً خيراً ، وقوراً مواظباً على العلم وإفاضة الطلبة ، أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي . وصنف شرح منهاجه ، شرح الحاوي في الفقه ، لم يكمل ، شرح الشافعية لابن الحاجب ، شرح الكشاف . ومات في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بتبريز^(۳) .

(۱) بلس ، ضبطها ياقوت « بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة » ، وقال : بلد بالأندلس .

(۲) معجم الأدباء ۳ : ۱۰ (۳) طبقات الشافعية ۵ : ۱۶۹

٥٦٠ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن

عليّ الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربليّ الموصليّ النحويّ الضرير
وكان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقہ والعروض والفرائض .
وله المصنفات المفيدة ؛ منها النهاية في النحو ، شرح ألفية ابن معطيّ .
مات بالموصل عاشر رجب سنة سبع وثلاثين وسبعمائة .
تكرر ذكره في جمع الجوامع .

٥٦١ - أحمد بن الحسين بن حمدان أبو العباس التميميّ

السَّماسطيّ

قال ابن العديم^(١) في تاريخ حلب: أديب فاضل شاعر ، له معرفة بالنحو واللغة ، قدم حلب
أيام سيف الدولة ، وأملى بها أماليّ وفوائد ، روى فيها عن أبي بكر بن الأنباريّ
وابن دريد وتقطويه وغيرهم ، وروى عنه أبو بكر البقال .
وقال الخطيب : هو شيخ ثقة حدث ببغداد ودخل الموصل سنة إحدى وسبعين
وثلاثمائة .

٥٦٢ - أحمد بن الحسين النحويّ المقرئ أبو بكر

المعروف بالكفائيّ

كذا ذكره ابن العديم ، وقال : قرأ على موسى بن جرير الرقيّ النحويّ ، وقرأ عليه
بخطّ أبو الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وحدث عنه بمصر .

(١) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيليّ ، كمال الدين بن العديم ؛ مؤرخ ، ولد
بجلب ، ورحل إلى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق ومصر ، (وكتابه بغية الطلب في تاريخ حلب ؛
كبير - مخطوط . اختصره في كتاب أسماء زبدة الحلب من تاريخ حلب - طبع منه مجلدات) .
وتوفى ابن العديم بالقاهرة سنة ٦٦٠ . الأعلام للزركليّ ٥ : ١٩٧ .

۵۶۳ - أحمد بن خالد أبو سعيد البغدادي اللغوي

قال ياقوت : كان عالماً باللغة جداً ، استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد إلى خراسان ، وأقام بنيسابور ، وأملى بها المعاني والنوادر . ولقي أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي^(۱) .

وخرج علي أبي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلظ فيه ، وعرضه علي عبد الله بن عبد الغفار . وكان أحد الأدباء - فكأنه لم يرضه ؛ فقال لأبي سعيد : ناولني يدك ، فناوله ، فوضع الشيخ في كفه متاعه ، وقال اکتحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر ، فكأنك لا تبصر^(۲) !

وتأدب بالأعراب الذين أقدمهم بن طاهر كأبي العميثل وعوسجة ، حتى صار إماماً في الأدب . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه .

وصنف الردّ علي أبي عبيد في غريب الحديث والغريب المصنف وكتاب الأبيات ، وغير ذلك .

وعنه أنه قال : كنتُ أعرض علي ابن الأعرابي أصول الشعر أصلاً أصلاً ؛ وعرض عليه شعر الكميت وأنا حاضر ، فحفظته بمرضه ، وحفظت النكت التي أفاد فيها^(۳) ، فقال لي ابن الأعرابي يوماً : لم تعرض علي شعر الكميت فيما عرضت ! فقلت : عرضته عليك فلان فحفظته بمرضه ، وحفظت ما أفدت فيه من الفوائد . وجعلت أنشده ، وأذكر له من تلك الفوائد . فمجب .

وعن ابن الأعرابي أنه قال لبعض أهل خراسان : بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة ، فلا تقبلوا منه غير شعر المجاج ورؤية ، فإنه عرض ديوانهما علي ، وصححه . كذا نقل هاتين الحكایتين ياقوت ، وبينهما تناف^(۴) .

(۱) نقله ياقوت عن الأزهرى . (۲) نقله ياقوت عن كتاب تنف الطرف لأبي الحسن بن أحمد السلاوى . (۳) ط : « التي فيه » ، وما أنبته من الأصل وياقوت . (۴) معجم الأدباء ۳ : ۱۵ - ۲۶ .

٥٦٤ - أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير

الشماخي السعدي الشهاب أبو العباس

قال الخزرجي: كان إماماً جليلاً عالماً عارفاً محققاً ، مفسراً نجومياً لغوياً فقيهاً ، ورعاً .
انتهت إليه الرياسة في علم الحديث بعد أبيه ؛ وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، أخذ عن أبيه
وغيره ، وأخذ عنه كافة علماء اليمن ؛ وظهرت له كرامات .

مولده يوم الأربعاء تاسع عشر سنة خمس وخمسين وستائة .

مات يوم الثلاثاء خامس عشر صفر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعائة .

٥٦٥ - أحمد بن داود بن وتند أبو حنيفة الدينوري

كان نجومياً لغوياً مع الهندسة والحساب ، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريين
والكوفيين ، وأكثر عن ابن السكيت .

صنف: كتاب الباء ، لحن العامة ، الشعر والضمراء ، الأنواء ، النبات ، لم يؤلف في معناه
مثله ، تفسير القرآن ، إصلاح المنطق ، الفصاحة ، الجبر والمقابلة ، البلدان ، الرد على لغزة (١)
وغير ذلك ؛ وكان من نوادر الرجال ؛ ممن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة .
مات في جمادى الأولى سنة إحدى - أو اثنتين - وثمانين . وقيل سنة تسعين ومائتين .

٥٦٦ - أحمد بن داود بن يوسف أبو جعفر الجذامي النحوي

كان متقدماً في المعرفة بالنحو والأدب والطب والحفظ للغة والذكر للأدب ، مشاركاً
في غير ذلك ، له حظ من قرض الشعر .

شرح أدب الكاتب والمقامات .

ومات بياغة سنة سبع - وقيل ثمان - وتسعين وخمسمائة ، عن سبعين عاماً . ذكره ابن الزبير

وغيره .

(١) ط : « لعدة » .

۵۶۷ - أحمد بن أبي الربيع أبو العباس المألقي

قال ابن الزبير : كان محدثاً راوية ، فقيهاً خطيباً ، بليغاً شاعراً مطبوعاً ، متصرفاً في علوم القرآن والحديث ، حافظاً للغة ، فاضلاً ، من أهل العلم والعمل . روى عن شيوخ بلده .

ومات في حدود سنة تسعين وأربعمائة . وقال ابن عبد الملك : في حدود ستين .

۵۶۸ - أحمد بن رجب بن طيغنا الشيخ شهاب الدين بن المجدى

الشافعي العلامة

ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل ، وبرع في الفقه والنحو والفرائض والحساب والهيئة والهندسة ، وأقرأ وصنف ، وانتفع به الناس ، وانفرد بعلوم . مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة .

۵۶۹ - أحمد بن رضوان أبو الحسن النحوي

قال ياقوت : أظنه ممن أخذ النحو عن أصحاب أبي علي الفارسي (۱) .

۵۷۰ - أحمد بن زكريا بن مسعود الأنصاري القرطبي النيداقى

الأصل أبو جعفر الكسائي

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً ، راوية للحديث ، متحققاً بالعربية ، تصدر لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدريس النحو والآداب . روى عن مصعب بن أبي الركب وداود بن يزيد السعدي وابن بشكوال ، وخلق . وأجاز لأبي الحسن الرهيني .

مولده عام إحدى وخمسين وخمسمائة .

ومات نحو الست والعشرين وستمائة .

(۱) معجم الأدباء ۳ : ۳۵ .

۵۷۱ - أحمد بن سالم المصري النحوي

قال الذهبي: ماهر في العربية، محقق فيها، فقير زاهد، مجرد، تصدر للاشتغال بدمشق.
ومات في شوال سنة أربع وستين وستمائة.

۵۷۲ - أحمد بن سريس أبو السَّمِيدِع

قال الزَّيْدِيُّ: كان ذا علم بالعربية واللغة والأخبار، من أصحاب حمّدون النعجة
وتلامذته.

ومات سنة سبع وتسعين ومائتين^(١).

۵۷۳ - أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب

من أهل أصبهان، أحد المشاهير. قال ياقوت: له مصنفات، منها كتاب الحلي
والشّيات، وكتاب المنطق، وكتاب الهجاء، وكتاب في الرسائل، سمّاه البلغاء،
وكتاب الاختيار من الرسائل، لم يُسبق إلى مثلها.

ولاه القاهر عمل الخراج بأصبهان، ثم صرغ في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٢)
ومن شعره قطعة على أربع قوافٍ كلّما أفردت قافية كان شعراً برأسه:

وبلدة . قطعتها	بضامر	خَفِيدِدِ	عَيْرَانَةِ	رَكُوبِ ^(٣)
وليلة سهرتها	لزائر	وَمُسَعِدِ	وواصل	حَيِبِ ^(٤)
وقينة وصلتها	بطاهر	مُسَوِّدِ	تَرَبِ الملائِ	نَجِيبِ ^(٥)
إذا غوت أرشدتها	بخاطر	مَسَدِّدِ	وهاجس	مُصِيبِ
وقهوة باكرتها	لفاجر	ذِي غَيْدِ	في دينه	وَحُوبِ ^(٦)
سورتها كسرتها	بماطر	مِسْرِدِ	من جمة	القَلِيبِ

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٥ .

(٢) معجم الأدباء ٣ : ٣٨ - ٤٦ .

(٣) خفيدد : سريمة . والعيرانة من الإبل : التي تشبه

بالعير في سرعتها ونشاطها . (٤) في الأصول : « بواصل » ، وسوايه من ياقوت .

(٥) في الأصول : « ترب البلي » ، وسوايه من ياقوت . (٦) الأصل : « ذي عند » ، وما أثبتته من ط

۵۷۴ - أحمد بن سعد بن علي بن محمد الأنصاري أبو جعفر الغرناطي

يعرف بالجزيري

قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً كثير الإتيان ، حسن التلاوة ، عارفاً بالعربية والفقہ ، صالحاً فاضلاً ، مجتهداً في العبادة ، ناصحاً في التعليم ، مثابراً عليه .

قرأ على ابن الزبير وغيره ، وروى عن أبي عبد الله بن أبي عامر الأشعري ، وأبي محمد ابن هارون القرطبي .

ومات بغرناطة يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة .

۵۷۵ - أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري

الأندلسي الصوفي

قال الصفي : شيخ العربية بدمشق في زمانه ، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات ، وكان منجماً عن الناس (حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين السبكي بعد إمساك الأمير تنكز بخمسين سنين ، فدكر إمساكه ، فقال : وتنكز أمسك ؟ فقبل له : نعم ، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة ، فقال : ما علمت بشيء من هذا ؛ فمجبوا منه ومن أجماعه واقباضه^(۱) .

وكان بارعاً في النحو ، مشاركاً في الفضائل ، تلا على الصانع ، وشرح التسهيل ، واختصر تهذيب الكمال ، وشرع في تفسير كبير .

مولده بعد التسعين وسبعمائة . ومات بعلّة الإسهال في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة^(۲) .

(۱-۱) العبارة في الدرر فيما نقل عن الصفي : « كنا عند القاضي تقي الدين السبكي ، فجرى إمساك تنكز نائب الشام ، فقال الأندلسي : « علمت بوقوع ذلك ا قال : وكان ذلك بعد إمساك تنكز بخمسين سنين ، وقد ولي فيها أربعة نواب ، فمجبوا من إضراره عن أحوال الناس » .

(۲) الدرر الكامنة ۱ : ۱۳۵ ، ۱۳۶ .

٥٧٦ — أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة

البصري اللغوي أبو العباس

قال ياقوت : من أهل الأدب : له من الكتب كتاب ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة^(١) .

٥٧٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن سراج السبئي

أبو جعفر الحجازي ، بالراء . قال أبو عبد الملك : كان مقرئاً نحويًا ، تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية كثيراً بسر قسطة ، روى عنه أبو الحكم بن غشليان . ومات في نحو العشرين وخمسمائة .

٥٧٨ — أحمد بن سعيد بن مضر بن الإلبيري أبو جعفر

قال ابن الفرضي : كان نحويًا لغويًا ضابطًا للكتب ، سمع من قاسم بن أصبغ وغيره^(٢) .

٥٧٩ — أحمد بن سوار بن علي الأهوازي أبو طالب

قال السلفي : له معرفة باللغة والنحو وعلوم القرآن ، وكان حسن الإيراد ، واعظًا ، كثير الحفظ ، جال في مدن خوزستان .

٥٨٠ — أحمد بن سنن

ذكره الزبيدي في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان ذا علم بالعربية والفرائض ، وكان من كورة مورور^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٣ : ٤٩ ، ٥٠ ونقله عن الفهرست . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٦٢

واسمه هناك : « أحمد بن سعيد بن مقدس » . (٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨ ، والذي

هناك : « عثمان بن شن » . كان ذا علم بالفرائض ؛ وكانت من كورة مورور . وفي ط : « توزر

تحرير ، وانظر صفة جزيرة الأندلس ١٨٨ .

۵۸۱ - أحمد بن سهل البلخي أبو زيد

قال ياقوت : كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة ، إلا أنه بأهل الأدب أشبه ، أفرد أخباره بالتأليف أبو سهل أحمد بن عبيد الله^(۱) .

ولأبي زيد مصنفات : منها كتاب أسماء الله تعالى وصفاته ، كتاب أقسام العلوم ، كتاب النحو والتصريف ، كتاب المختصر في الفقه ، كتاب نظم القرآن ، كتاب قوارع القرآن ، كتاب ما أغلق من غريب القرآن ، كتاب صناعة الشعر ، كتاب فضل صناعة الكتابة ، كتاب فضيلة علم الأخبار ، كتاب أسامي الأشياء ، كتاب الأسماء والكُنى والألقاب ، كتاب عصمة الأنبياء ، كتاب في أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ، كتاب النوادر في فنون شتى ، كتاب المصادر ، كتاب البحث عن التأويلات ، كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في أوائل السور ، كتاب فضل مكة على سائر البقاع ، كتاب فضائل بلخ . وغير ذلك^(۲) .

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

۵۸۲ - أحمد بن شرف الشقريّ البلنسيّ أبو عمر

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً في علم العربية ، ملازماً لاسككون ، وقوراً حسن السمت .

مات بعد التسعين والأربعمائة .

۵۸۳ - أحمد بن صابر أبو جعفر النحويّ

الذاهب إلى أن للكلمة قسماً رابعاً ، وسمّاه الخالفة . قرأ عليه أبو جعفر بن الزبير .

(۱) عبيد الله ، من نسخة - حاشية الأصل . (۲) معجم الأدباء ۳ : ۶۴ - ۸۶ .

٥٨٤ - أحمد بن صارم النحوي الباجي أبو عمر

قال ابن بشكوال في زوائده على الصلة : كان من أهل المعرفة والضبط والإتقان ،
عنى بالأدب واللغة ، أخذ عن أبي نصر مروان بن موسى المجريطي ، وأخذ عنه
الناس .

نقلته من خط ابن مكتوم في تذكرته ، وقال : نقلته من خط شيخنا أبي حيان ،
وهو نقله من الزيادة التي زادها أبو القاسم بن بشكوال بأخرة من عمره على كتاب الصلة
من جمعه (١) .

٥٨٥ - أحمد بن صالح المخزومي القرطبي الضرير أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان حافظاً للغة ماهراً في العربية . من أهل الذكاء والمعرفة
بالقراءات والحديث ، موصوفاً بالصلاح والفضل ؛ روى عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن
بقي ، وعنه أبو عبد الله بن إبراهيم بن حزب تالله الفاسي .

٥٨٦ - أحمد بن صدقة أبو بكر الضرير النحوي

من أهل النهروان . حكى عن أبي عمر الزاهد ، روى عنه محمد بن بكران .
ذكره ابن النجار .

٥٨٧ - أحمد بن الصنديد العراقي أبو سالم

كان من أهل الأدب والشعر ، روى شعر المعري عنه ، وله عليه شرح ، وله مع
الخصري مناقضات ، ودخل الأندلس .
نقلته من خط ابن مكتوم .

(١) الصلة ٥٥ .

۵۸۸ — أحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأمويّ الإشبيليّ

الياربيّ أبو العباس

أخو الأستاذ أبي بكر محمد بن طلحة السابق . قال ابن عبد الملك: كان نحوياً ماهراً بارعاً أديباً عروضياً لغوياً ، يغلب عليه الأدب ، حسن الخلق ، وطىء الأكناف ، أخذ عن أخيه ، وكان معيداً في حلّته ، وروى عن أبي الخطاب بن خليل وأبي بكر بن سيد الناس .

ومات سنة ستائة .

۵۸۹ — أحمد بن عباس أبو العباس المساميريّ الرّبعيّ الشافعيّ

قال الخرجيّ : كان فقيهاً كبير القدر متفنناً نحوياً ، لغوياً ، غلب عليه فنّ الأدب ، شاعراً فصيحاً متقللاً في دنياه .

ولم يتزوج إلى أن مات في المحرم سنة تسع وتسعين وستائة .

۵۹۰ — أحمد بن عبد الله بن بدر القرطبيّ النحويّ أبو مروان

مولى الحكم المستنصر . روى عن أبي بكر بن هذيل وغيره ، وعنه أبو مروان الطّبيّ^(۱) ، وكان نحوياً لغوياً عروضياً شاعراً .

ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ذكره ابن بشكّوال وياقوت^(۲) .

۵۹۱ — أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله

الأنصاريّ المألقيّ

أبو بكر المعروف بجميد ، مصفر اسمه . قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً مقررناً ، مجوداً ، فقيهاً ، حافظاً ، محدثاً ، ضابطاً أديباً شاعراً ، كاتباً بارعاً ، محسنًا ، متين الدين

(۱) في ياقوت : « الطّبيّ » ، تحريف . (۲) الصلة لابن بشكّوال ۴۵ ، معجم الأدباء ۳ : ۱۰۶ .

ورِعاً ، سريع الغيرة ، كثير البكاء ، معرضاً عن الدنيا ، لا يفوه بما يتعلق بها ، ولا يضحك إلا تبسماً ، نادراً ثم يُعقبه بالبكاء والاستغفار ، مقتصداً في مطعمه وملبسه ؛ بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها .

روى عن الشَّوْبِينِ وابن عطية وابن حَوْطِ اللَّهِ ، وأجاز له من المشرق ابن الصَّلاح ، وجمع ، وروى عنه ابن الزُّبَيْرِ وابن صابر . وأقرأ ببلده القرآن والفقه والعربية ، وأسمع الحديث .

ورحل للحج سنة تسع وأربعين وستائة ؛ فلما دخل مصر عظم صيته بها ، وعرف فضله عند أهلها ، فرض بها ، وعاده سلطانها ، فلم يأذن له ، فألح عليه فأذن له ، وعرض عليه مالاً فلم يقبله .

ومات قبل أن يحج يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستائة . وشهد جنازته السلطان من دونه . ومولده بمالقة سنة سبع وستائة .

قلت : كان معاصراً لزاهد عصره الشيخ محي الدين النووي ، والعجب أنه عاش كعمره ، خمساً وأربعين سنة . وله :

مَطَالِبُ النَّاسِ فِي دُنْيَاكَ أَجْناسُ فَاقْصِدْ فَلَا مَطْلَبٌ يَبْقَى وَلَا ناسُ
وَأَرْضَ الْقِنَاعَةِ مَالاً وَالتُّقَى حَسَباً فَمَا عَلَى ذِي تَقَى مِنْ دَهْرِهِ بَاسُ
وَإِنْ عَلَّتْكَ رُهُوسٌ وَازْدَرَّتْكَ فِي بَطْنِ الثَّرَى تَتَسَاوَى الرَّجُلُ وَالرَّاسُ

۵۹۲ - أحمد بن عبد الله بن الحسين جمال الدين المحقق

فقيه نحوي أصولي مدرس ، بارع في الطب ، درس بمدرسة فرُّوخشاه .
ومات سنة أربع وتسعين وستائة . قاله الصفدي .

۵۹۳ - أحمد بن عبد الله بن الزبير الخبوري البصري

أبو العباس شمس الدين

قال ابن مکتوم : كان بحلب يُقرئ القرآن والنحو والفقہ ، وتولى الخطابة بها ،
روى عنه السخاوى قصيدة الشاطبي .
وكان حياً سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

۵۹۴ - أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد

ابن ربيعة بن الحارث التُّنُوخي الإمام أبو العلاء المرسي

من معرفة النعمان من الشام . غزير الفضل ، شائع الذِّكر ، وافر العلم ، غاية في الفهم ،
عالماً باللُّغة ، حاذقاً بالنحو ، جيد الشعر ، جزل الكلام ، شهرته تغني عن صفته .
وأما حافظته فحكى التبريزي أنه كان بين يديه يقرأ عليه شيئاً من مصنفاته ، قال : وكنت
أقتُّ عنده سنين ؛ ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل المسجد بعض جيراننا ، فعرفته ،
فتغيرت من الفرح ، فقال لي أبو العلاء : أيشِ أصابك ؟ قلت : إني رأيت جاراً لنا بعد
أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين ، فقال لي : قم فكلِّمه ، فقمت وكلمته بلسان
الأزربية شيئاً ، كثيراً إلى أن سألت عن كلِّ ما أردت ، ثم عدت . فقال : أي لسان هذا ؟
فقلت : لسان أذريبيجان ، فقال لي : ما عرفت اللسان ولا فهمته ، غير أني حفظت ما قلتما ،
ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه ، من غير أن ينقص أو يزيد . فعجبت من حفظه ما لم يفهمه .

وُلِدَ يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
وجُدَّ من السنة الثالثة من عمره ، فَمَيَّ منه . وكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛
لأنني البستُ في الجدرى ثوباً مصبوغاً بالمُصفر ، لا أعقل غير ذلك .

وقال الشعر وهو ابن إحدى - أو اثنتي - عشرة سنة .

وأخذ النحو واللغة من أبيه ومحمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب ، وحدث عن
أبيه وجدّه . وهو من بيت علم ورياسة ، ورحل إلى بغداد ، فسمع من عبد السلام

ابن الحسين البصرى . وقرأ عليه بها التبريزى وابن فورجة وأبو القاسم التنوخى ،
وخلق .

ودخل على أبى القاسم المرتضى فعثر برجل ، فقال: مَنْ هذا الكلبُ؟ فقال أبو العلاء:
الكلب مَنْ لا يعرف للكلب سبعين اسماً ، فسمعه المرتضى ، فأدناه واختبره ، فوجده عالماً
مشبعاً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالا كثيراً ؛ وكان يتمصب للمتنبى ، ويفضله ،
وكان المرتضى يتمصب عليه ، فجرى ذكره يوماً فتنقّصه المرتضى ، فقال المعرى : لو لم يكن
للمتنبى من الشعر إلا قوله (۱) :

* لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ *

لكفاء فضلاً . ففضب المرتضى ، وأمر به فسحب برجله وأخرج ؛ وقال : أتدرون
ما قصد بهذه القصيدة ، فإن للمتنبى ما هو أجود منها ؟ فقالوا : لا ، قال : أراد قوله فيها :
وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلٌ
ولما رجع أبو العلاء إلى المعرة ، لزم بيته ، وسمى نفسه رهين الحبسين ؛ يعنى حبس نفسه
في المنزل وحبس بصره بالعمى .

قال ياقوت : وكان متهماً في دينه ، يرى رأى البراهمة ، لا يرى أكل اللحم ،
ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث الرسل .

وقال الصفدى : كان قد رحل إلى طرابلس ، وكان بها خزانة كتب موقوفة ،
فأخذ منها ما أخذ من العلم ، واجتاز باللادقية ، ونزل ديراً كان به راهب له علم بأقاويل
الفلاسفة ، فسمع كلامه ، فحصل له بذلك شكوك .
وشعره في هذا المعنى المتضمن للإلحاد كثير .

وقد اختلف العلماء في شأنه ؛ أمّا الذهبي فحكم بزندقته . وقال السكفي : أظنه تاب
وأنا .

(۱) ديوانه ۳ : ۲۴۹ . وبقية :

* أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهُنَّ مِنْكَ أَوَاهِلُ *

وقال ابن العديم في كتابه: دَفَعَ التَّجْرِيَّ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ^(۱): كَانَ يَرْمِيهِ أَهْلَ الْحَسَدِ بِالْتَّمَطِيلِ ، وَيَعْمَلُونَ عَلَى لِسَانِهِ الْأَشْعَارَ ، وَيَضْمَنُوهَا أَقَاوِيلَ الْمَلْحَدَةِ ، قَصْدًا لَهْلَاكِهِ .
وقد نقل عنه أشعار تتضمن صحة عقيدته ؛ وأن ما ينسب إليه كذب ؛ كقوله :

لَا أَطْلُبُ الْأَرْزَاقَ وَاللَّاهُ مَوْلَى يُفِيضُ عَلَيَّ رِزْقِي^(۱)
إِنْ أُعْطِيَ بَعْضَ الْقُوَّةِ أَمْ لَمْ أَنْ ذَاكَ فَوْقَ حَقِّي

وله من التصانيف : شرح شعر المتنبي ، شرح شعر البحتري ، شرح شعر أبي تمام سماء ذكرى حبيب ، شرح شواهد الجمل لم يتم ، ظهير العضدي في النحو ، شرح بعض كتاب سيبويه ، مثقال النظم في العروض ، سقط الزند ، من نظمه ، ضوء السقط ، الحقيير النافع في النحو ، لزوم مالا يلزم ، وأشياء كثيرة .

مات ليلة الجمعة ثالث - وقيل ثاني وقيل ثالث - عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأوصى أن يكتب على قبره :

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ

وله في اللزوم :

كُلُّ وَاشْرَبَ النَّاسَ عَلَى خَبْرَةٍ فَهَمْ يُمِرُّونَ وَلَا يَمْدُبُونَ^(۲)
وَلَا تُصَدِّقُهُمْ إِذَا حَدَّثُوا فَإِنِّي أَعْمَدُهُمْ يَكْذِبُونَ
وَإِنْ أَرَوَكَ الْوُدَّ عَنْ حَاجَةٍ فَنِي حِبَالٍ لَهُمْ يَجْذِبُونَ

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وله ذكر في جوامع الجوامع .

٥٩٥ - أحمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم الماعري

الداني أبو العباس ، وأبو جعفر

قال ابن عبد الملك: كان من أهل العلم بالنحو والحفظ للغات ، أدبياً ماهراً ، روى عن عمه أبي زيد وأبي الحجاج بن أيوب ، وعنه أبو زكريا بن شيدبونة . وولى الصلاة والخطبة بجامع بلده . ومات سنة أربعين وخمسمائة زاحم السبعين .

(۱) اسم الكتاب كاملاً : « كتاب الإنصاف والتحرى ، في دفع الظلم والتجري ، عن أبي العلاء المعري » .
(۲) تعريف القدماء ١٠٠٠ . (۳) تعريف القدماء ٣٣٤

۵۹۶ - أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادي أشي

شهاب الدين الحنفي

أقرأ النحو والعروض بحآب . قال الصفدي : رأته بها سنة ثلاث وعشرين وسبعائة .
وله نظم خميس لامية المعجم .

۵۹۷ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة

الزهرى مولاهم أبو بكر البرقي

أحد الرواة للغة والشعري روى المغازي عن عبد الملك بن هشام ، روى عن محمد
ابن حبيب في النسب وقال : كان أعلم أهل قم بنسب^(۱) الأشعريين .
ذكره ياقوت^(۲) .

۵۹۸ - أحمد بن عبد الله بن عزاز بن كامل زين الدين

أبو العباس المصري ، النحوي

يعرف بابن قطبة^(۳) . قال الصفدي : كان من أئمة العربية المنتصبين لإقراءها بمصر .
مات سنة تسع وتسعين وستمائة عن نيف وسبعين .

۵۹۹ - أحمد بن عبد الله بن عمر بن معط الجزائري

أبو العباس

عرف بابن الإمام ، ونعت بالشرف . قال في النضار : نحوي محدث فاضل ، رحل إلى
المشرق ، وأخذ عن ابن اللثمي وابن بنت الجيزي ، وسبط السلفي وأقرانهم . وكان حسن
الصورة ، لطيف المزاج ، بارع الخط .
مولده سنة عشر وستمائة .

(۱) في الأصل : « بيت » ، وما أثبتته من ط وياقوت . (۲) معجم الأدباء ۳ : ۱۰۲ ، ۱۰۳

(۳) من نسخة بحاشية الأصل : « قطعة » .

۶۰۰ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة

المخزومي البلسني الشقري الأصل أبو المطرف

كان إماماً عالماً بالفقه مالِكياً عالماً بالمعقولات والنحو واللغة والأدب والطب متبحراً .
في التاريخ والأخبار ، بصيراً بالحديث ، رواية مكثرأ ، ثبتاً حجة ، غزير المحاسن ،
ناظماً ناثراً ، ثانی بديع الزمان .

روى عن الشَّوَّابِين ، وأخذ عنه النحو وعن أبي الخطاب بن واجب وأبي عمر بن عات
وجاعة . سمع منه ابنُ الأَبار ، وبالغ في الثناء عليه ، وتولى القضاء ، وكتب لبعض أمراء
إفريقية .

مولده في رمضان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ومات بتونس ليلة الجمعة رابع ذي الحجة
سنة ثمان وخمسين وستمائة .

۶۰۱ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريبطي الشافعي

أبو العباس

قال الخرجي : كان فقيهاً ، فاضلاً ، بارعاً ، محدثاً ، نحوياً لغوياً ، جامعاً لأشتات
الفضائل . ولى القضاء أربعين سنة ثم انفصل عنه .
ومات بعدن سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

۶۰۲ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن مجير البكري المالقي أبو جعفر

قال ابن الزبير : أخذ عن السهيلي علم العربية وغيره ، وكان من جملة أصحابه ومتقدميهم ،
بارع الخط ، سهل الخلق ، كريم النفس ، كثير التواضع ، متين الديانة .
ومات سنة عشر وستمائة .

۶۰۳ - أحمد بن عبد الله بن نبيل المرسى أبو العباس

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي أديب ، روى عن ابن حوط الله ، وأبي الخطاب ابن واجب .
ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

۶۰۴ - أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

ابن كثير - بفتح الكاف - بن وسلاس - بفتح الواو وسكون المهملة وآخره
مهملة - ابن شملل - بفتح المعجمة واللام الأولى وسكون الميم - بن منقاي - بفتح
الميم وسكون النون وبالقاف والتحتانية - المصمودي الضاوي الركوني القرطبي .
قال ابن عبد الملك : كان من أهل العناية في العلم ، ذا تقدم في اللغة وحسن الشعر ،
روى عن عم أبيه عبد الله بن يحيى .
واستشهد سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

۶۰۵ - أحمد بن عبد الله المهابذي الضرير

قال ياقوت : من تلاميذ عبد القاهر الجرجاني . له شرح اللمع (۱) .

۶۰۶ - أحمد بن عبيد الله العجمي الحنبلي النحوي شهاب الدين

قال ابن حجر : أحد الفضلاء الأذكياء . أخذ عن ابن كثير ، ومهر في العربية
والأصول ، ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون .
ومات عن ثلاثين سنة بالطاعون ، في رمضان سنة تسع وثمانمائة .

(۱) معجم الأدباء ۳ : ۲۱۹ .

۶۰۷ - أحمد بن عبد الله المعبدي

من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب . ذكره الزبيدي في نحات الكوفيين ،
وقال : كان بارعاً^(۱) .

وقال ياقوت : أحد من اشتهر بالنحو وعلم العربية من الكوفيين ، وجه من وجوه
أصحاب ثعلب .

مات ليلة الأربعاء لثمان بقين من صفر سنة ثنتين وتسعين ومائتين^(۲) .

۶۰۸ - أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس

الشميري الأصل المروي

قال ابن عبد الملك : كان مقدماً في صنعة الإعراب ، ضابطاً للغات ، حافظاً للآداب ،
ذا حظ من قرص الشعر . روى عن أبي الحجاج بن يبيق بن يسمون ، وابن وضاح ،
وعبد الحق بن عطية .

وصنف : التوطئة في النحو ، شرح الفصيح ، شرح أبيات الجمل ، مختصره ، شرح
شواهد الغريب للعزيزي ، وغير ذلك .

مات بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

۶۰۹ - أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي المالقي

أبو جعفر

يعرف بابن عبد الحق . قال في تاريخ غرناطة : من صدور أهل العلم ، مضطلع بصناعة العربية ،
حاز قصب السبق فيها ، عارف بالفروع والأحكام ، مشارك في الأصول والأدب والطب ،
قائم على القراءات ، إمام في التوثيق ، تصدر للإقراء ببلده ، وقضى بيأس وغيرها ، فحسنت سيرته .

(۱) طبقات الزبيدي ۱۷۰ . (۲) معجم الأدباء ۳ : ۱۰۵ .

قرأ على أبي عبد الله بن بكر ولازمه ، وتلا على أبي محمد بن أيوب وأبي القاسم بن درهم ،
وروى عن أبي عبد الله الطنجالي وغيره .

مولده ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

ومات يوم الجمعة سابع عشر رجب سنة خمس وستين وسبعمائة .

۶۱۰ - أحمد بن عبد الرحمن بن الخطيب القبجاطي ثم القرطبي

أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في علم العربية ، روى عن عباد بن سرحان ، وعنه أحمد
ابن مضاء . وكان أحد الأمناء والشهود بجامع قرطبة .

۶۱۱ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام شهاب الدين

ابن تقي الدين العلامة جمال الدين النحوي حفيد النحوي

واشتغل كثيراً ، وأخذ عن العز بن جماعة والشيخ يحيى السيراوي وابن عمته العجيمي .

وفاق في العربية وغيرها ، وأخذ عن العلامة البخاري ، فقال له العجيمي : لم تستفد منه

أكثر مما عندك ، فقال له : أليس صرنا فيه على يقين !

وله حاشية على التوضيح لجدّه .

ومات بدمشق في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة .

۶۱۲ - أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف

ابن قابوس أبو النمر الأذربلسي الأديب اللغوي

قال ابن العديم : عاصر ابن خالويه ، وكان يدرس العربية واللغة ، قرأ بحلب على ابن

خالويه الجمهرة ، وروى عن أحمد بن عبيد الله بن شقير النحوي . وعنه الحافظ أبو سعد

السمان وغيره .

كان حياً سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

۶۱۳ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حُرَيْث

ابن عاصم بن مضاء اللخميّ قاضي الجماعة أبو العباس وأبو جعفر الجيّانيّ القرطبيّ
قال ابنُ الزبير : أحد من خُتمت به المائة السادسة من أفراد العلماء ، أخذ عن
ابن الرّمّاك كتابَ سيبويه تفهّمًا ، وسمع عليه وعلى غيره من الكتب النحويّة واللغويّة
والأدبيّة مالا يُحصى ، وكان له تقدّم في علم العربيّة ، واعتناء وآراء فيها ، ومذاهب
مخالفة لأهلها .

روى عن عبد الحقّ بن عطية ، والقاضي عياض وخلّاق ، وعنه ابنا حوط الله
وأبو الحسن الفافقيّ ، وولّى قضاء فأس وغيرها ، فأحسن السيرة ، وعدل فعظم قدره ،
وصار رحلّة في الرواية ، وعمدّة في الدراية .

وقال ابنُ عبد الملك : كان مقرّنا مجودًا ، محدثًا كثيرًا ، قديم السماع ، واسع
الرواية ، عارفا بالأصول والكلام والطبّ والحساب والهندسة ، ثاقب الذهن ، متوقّد
الذكاء ، شاعرًا بارعا ، كاتبًا .

صنّف المشرق في النحو ، الردّ على النحويين ، تنزيه القرآن عمّالا يليق بالبيان ،
وناقضه في هذا التّأليف ابنُ خروف بكتاب سماه : تنزيه أئمّة النحو ، عمّا نُسب إليهم من
الخطأ والسهو ، ولما بلغه ذلك قال : نحن لا نبالي بالكباش النّطّاحة ، وتعارضنا أبناء
الخرقان !

مولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة .

ومات بإشبيلية سابعَ عشرى جمادى الأولى - وقيل ثانی عشر جمادى الآخرة -
سنة ثنتين وتسعين .

وله ذكر في جمع الجوامع .

۶۱۴ - أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان

المعروف بابن أفضل الزمان

قال ابن الأثير في (۱) الكامل : كان عالماً متبحراً في علوم كثيرة : الخلاف والفقه والأصلين والفرائض والحساب والنحو والهيئة والمنطق وغير ذلك ؛ مع الزهد ولبس الخشن .
جاور بمكة ومات بها في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة (۲) .

۶۱۵ - أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الخولاني القيرواني النحوي

الفقيه شيخ المالكية بالقيروان

كان حافظاً للمذهب ، أديباً نحويّاً ، تفقه بابن أبي زيد .
ومات سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة .

۶۱۶ - أحمد بن عبد السيد بن علي بن الأشقر أبو الفضل

النحوي البغدادي ،

قال ابن النجار : كان أديباً فاضلاً ، حسن المعرفة بالنحو ، قرأ على التبريزي ، ولازمه حتى برع .
ويقال : إن ابن الخشاب كان يمضي إلى منزله ، ويسأله عن مسائل في النحو ، ويبحث معه فيها .
قرأ عليه ابن الزاهد ، وسمع على كبر من أبي الفضل بن ناصر ، وحدث .
والرواية عنه قليلة .
ومات في حدود خمسين وخمسمائة .

(۱) هو علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، عز الدين بن الأثير ، المؤرخ ، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ، وسكن الموصل ، وتجوّل في البلاد ، ثم عاد إلى الموصل ، (وكتابه الكامل في التاريخ ، رتبته على السنين ، واعتمد فيه على تاريخ الطبري ، ثم ذكر الحوادث بعده حتى سنة ۶۲۹ - طبع مرّات) ، وتوفى سنة ۶۳۰ . الأعلام للزركلي ۵ : ۱۵۳ .
(۲) تاريخ ابن الأثير ۹ : ۲۰۵ .

۶۱۷ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن غزوان القرشي

الفهري الأندلسي أبو العباس

قال ابن الزبير : كان أستاذاً نحويّاً ، لغوياً أديباً ، راوية . روى عن أبي عليّ الفسّانيّ ، وعنه أبو عليّ بن الزرقالة ، وذكر له تأليف نحوية ، وأدبية ، وشعراً كثيراً .

۶۱۸ - أحمد بن عبد العزيز بن الفرج أبو علي القرطبيّ النحويّ

صاحب القاليّ

كان متقدّم الذهن ، وفيه غفلة زائدة ؛ ولكنه حافظٌ ثبتٌ ، بصير بالعربية ، وهو مؤدّب الملك المظفر بن أبي عامر .

مات سنة أربع مائة .

۶۱۹ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل بن الخليل الأنصاريّ

الشربونيّ القيسيّ أبو العباس

سكن بلنسية . قال ابن عبد الملك : كان متحقّقاً بالعربية ، بارعاً في الأدب ، شاعراً محسناً ، أخذ العربية والآداب عن أبي عبد الله بن خلصة ، وأبي محمد بن السيّد البطلانيّ ، وجال في بلاد الأندلس . وكان أنيق الوراقة بديماً ، معروفًا بالإتقان والضبط ، يتنافس في خطّه ، وكان مضمّناً .

ولد قبل سنة خمس مائة ، وقُتل صبراً بإشبيلية سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة .

۶۲۰ - أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد بن خلف

ابن غزوان الفهريّ الشنتمريّ اليابريّ الأسل أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان من جلة المقربين وكبار أسانيد النحويّين ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، متقدّماً في العروض وفكّ المصنوع ، روى عن خلف بن الأبرش وأبي عليّ الفسّانيّ ومحمد بن سليمان ، ابن أخت غانم ، وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزرقالة .

وصنف: شرح شواهد الإيضاح . فأرجوزة في النحو ، شرحها . أرجوزة في الغريب .
أرجوزة في القراءات . أرجوزة في الخط . وغير ذلك .
كان حياً سنة ثلاث وخمسين وخمسة .
قلت أنا : أظنه الذي تقدم قبله برجلين .
ومن نظمه :

الحمدُ لله على ما أرى كأننى فى زمنى حالمُ
يسودُ أقوامٌ على جهلهم ولا يسودُ الماخذُ العالمُ

۶۲۱ - أحمد بن عبد العزيز الشيرازى همام الدين

قال ابن حجر : قرأ على الشريف الجرجاني شرح الصباح ، وقدم مكة ، فاتفق
أنه كان يقرب في بيته ، فسقط بهم إلى طبقة سفلى ، فلم يصب أحداً منهم شيء ، وخرجوا
فسقط السقف الذى كان فوقهم .
وكان حسن التقرير ، قليل التكلفة ، كثير الورع ، عارفاً بالتصوف .
ومات في خامس عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

۶۲۲ - أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد

ابن محمد بن سليم بن محمد القيسى تاج الدين أبو محمد الحنفى النحوى
قال فى الدرر : ولد فى آخر ذى الحجة سنة ثنتين وثمانين وستائة ، وأخذ النحو عن
البهاء بن النحاس ، ولازم أبا حيان دهرأ طويلاً ، وأخذ عن السروجى وغيره ، وتقدم
فى الفقه والنحو واللغة ، ودرس وناب فى الحكم ، وكان سمع من الهمياطى اتفاقاً قبل أن
يطلب ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النجيب وابن
علاق ؛ وقال فى ذلك :

وعابَ سَمَاعِيَّ لِلْحَدِيثِ بُعِيدَ مَا
 كَبُرَتْ أُنَاسٌ هُمْ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ (۱)
 وَقَالُوا إِمَامٌ فِي عِلْمٍ كَثِيرَةٍ
 يَرُوحُ وَيُنْفِدُو سَالِمًا يَتَطَلَّبُ
 فَقُلْتُ مَجِيئًا عَنْ مَقَالَتِهِمْ وَقَدْ
 غَدَوْتُ لَجْهَلٍ مِنْهُمْ أَعْجَبُ
 إِذَا اسْتَدْرَكَ الْإِنْسَانُ مَافَاتٍ مِنْ عُلَا
 فَلِلْحِزْمِ يُعْزَى لَا إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ

والرواية عنه عزيزة ، وقد سمع منه ابن رافع . وذكره في معجمه .

وله تصانيف حسان ، منها الجمعُ بين الأُعباب والمحكم في اللغة ، شرح الهداية في الفقه ، الجمع المتناه ، في أخبار اللغويين والنحاه ، عشر مجلدات ، وكأنه مات عنها مسودة فتفرقت شذر مذر . وهذا الأمر هو أعظم باعث لي على اختصار طبقاتي الكبرى في هذا المختصر ؛ فإن تلك لما زومه فيها يحتاج إلى دهر طويل من الوقوف على الغرائب والمناظرات وإسناد الأحاديث والأخبار ، وإن كنا حصّلنا من ذلك بحمد الله الجَمَّ الفغير ، لكن لا نخلو كل يوم من الوقوف على فائدة جديدة ، والاطلاع على ما لم نكن اطلعنا عليه ، فيلزم من الإسراع بتبويضها إما اتلاف النسخ على أصحابها ، أو إخلاؤها من الزوائد .

ومن تصانيفه : شرح كافية ابن الحاجب ، شرح شافيته ، شرح الفصيح ، الدرّ اللقيط من البحر المحيط ، مجلدات ، قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية والزخشرى . التذكرة ثلاث مجلدات ، سماها قيّد الأوابد ، وقتت عليها بخطه في الحمودية ، أعادنا الله إلى الانتفاع منها كما كنا قريباً بحمد وآله .

توفى الشيخ تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة . وكتب إليه بعض الفضلاء :

أَيَا تَاجِ دِينِ اللَّهِ وَالْأَوْحَدِ الَّذِي
 تَسَنَّمَ مَجْدًا فَدَرَهُ ذِرْوَةَ الْعُلَا
 وَجَامَعَ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ حَاوِيًا
 مَدَى السَّبْقِ حَلَالًا لِمَا قَد تَشَاكَلَا
 وَبَحَرَ عِلْمٍ فِي رِيَاضِ مَكَارِمِ
 أَبِي حَالِهِ التَّسْأَلِ إِلَّا تَسَلُّسَلَا

(۱) الدرر الكامنة ۱ : ۱۷۴ ، ۱۷۵ .

لَعَلَّكَ وَالْإِحْسَانُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
تَعُدُّ لِي نَظْمًا مَوَاضِعَ حَذْفٍ مَا
وَأَكْثَرَ مِنَ الْإِيضَاحِ وَاعْذِرْ مُقْصِرًا
وَأَوْصَافُكَ الْأَعْلَامُ طَاوَلْنَ يَذْبُلَا
يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ نَظْمًا مُسَهَّلَا
وَعِشْ دَائِمَ الْإِقْبَالِ تَرَفُّلُ فِي الْحَلَا

فأجابه الشيخ تاج الدين ، ومن خطه نقلت :

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الْحَلِيُّ قَرِيضُهُ
وَجَانِي أَبْكَارِ الْمَعَانِي عَرَائِسَا
وَمُسْتَنْجِجِ الْأَفْكَارِ تَشْرِيقِ كَالضُّحَى
وَعَارِسِ مِنْ عَرَسِ الْمَكَارِمِ مُثَمِّرَا
كَتَبْتَ إِلَى الْمَمْلُوكِ نَظْمًا بِمُدْحَةٍ
وَأَرْسَلْتَ تَبْنِي نَظْمَهُ لِمَسَائِلِ
فَلَمْ يَسْعَ الْمَمْلُوكُ إِلَّا أُمْتِثَالَهُ
وَلَمْ يَأَلُ جَهْدًا فِي اجْتِلَابِ شَرِيدَةٍ
فَقُلْتُ وَقَدْ أَهْدَيْتُ فَجْرًا إِلَى ضُحَى
إِذَا عَائِدُ الْمَوْصُولِ حَاوَلَ حَذْفَهُ
فَمَا كَانَ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَكُ مُبْتَدَأًا
وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَمُبْتَدَأًا غَدَا
بِشَرَطِ بِنَا أَيْ وَأَمَّا إِنْ أَعْرَبْتَ
وَإِنْ يَكُ ذَا صَدْرًا لَوْصَلَةٍ غَيْرِهَا
فَدُونَكَ فَأُحْذَفُهُ وَإِنْ لَمْ تَطُلْ فَقَدْ
وَشَاهِدْ ذَا فَأَقْرَأُ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
وَأَثْبِتْهُ مَحْضُورًا كَذَا إِنْ نَفْتَهُ مَا
وَفِي حَذْفِهِ خَلْفٌ لَدَى عَطْفِ غَيْرِهِ
وَمَا كَانَ مَفْعُولًا لِفَيْرِ ظَنَنْتُ هُوَ

إِذَا رَاحَ شِعْرُ النَّاسِ فِي الْبَيْدِ مُشْكَلَا
عَلَيْهَا مِنَ التَّنْمِيقِ مَا سَمَّجَ الْحَلِي
وَمُسْتَخْرِجِ الْأَلْفَافِ تَخْلُبُ كَالطَّلَا
وَجَانِي مِنْ مُثَمَّرِ الْفَضَائِلِ مَا حَلَا
وَوَصْفُكَ فِي الْآفَاقِ مَا زَالَ أفضَلَا
وَمِنْ عَجَبِ أَنْ يَسْأَلَ الْبَحْرُ جَدْوَلَا!
وَتَمَثِيلُ مَا أَلْوَى وَإِيضَاحُ مَا جَلَا
وَمَنْ بَدَّلَ الْمَجْهُودَ جَهْدًا فَمَا أَلَا
وَسُؤْلًا إِلَى بَحْرٍ وَسَجْمًا لَدَى مَلَا
فَطَالَعُ تَجِدُ مَا قَدْ نَظَمْتَ مَفْصَلَا
فَأَثْبِتْ وَأَمَّا الْحَذْفُ فَاتْرُكْهُ وَأَحْلَلَا
وَفِي وَصْلِ أَيْ صِلُهُ لِاحْذَفْ مُسَهَّلَا
فَقِيلَ بِتَجْوِيزِ لِحَذْفِ وَقِيلَ لَا
وَطَالِبُ فَإِنْ لَمْ يَصْلُحِ الْعَجْزُ مُوَصِّلَا
أَجِيزَ عَلَى قَوْلٍ ضَعِيفٍ وَأَجْمَلَا
وَأَحْسَنُ مَرْفُوعًا لَدَى نَقْلِ مَنْ تَلَا
بِعِيْمِ كَجَاءِ اللَّذِّ وَمَا هُوَ ذُو وَلَا
عَلَيْهِ وَمَنْعِ الْحَذْفِ فِي عَكْسِهِ أَنْجَلِي
مَتَّصِلِ فَأُحْذَفُهُ تَظْفَرُ بِالْأَعْتَلَا

يعد غيره فالحذف ليس مُسهلاً
يَكُنْهَا فلا تحذف وقد جا مُقللاً
ومعناه نصبٌ كان بالحذف أسهلاً
وفعلٍ فلم يحذفه أعنى السموءَ لا
فإن كان مجروراً بحذفٍ قد أعملاً
إذا ما أستوى الحرفان يا حاوي الملا
فديتك حرف العائد الحضر قد تلا
غداً فاعلاً فأسمع مقالٍ ممثلاً
تساويهما في اللفظ منفرداً فلا

بتعريفه إلا مواضع نكراً
ثلاثتها عدّ أمرى قد تمهراً
خصوصاً وتعميماً أفاد وأثراً
عن النفي وأستفهامه قد تأخراً
أضيف وما قد عمّ أو جا مُنكراً
أعندك دينارٌ فكن متبصراً
لأن وكذا ما كان في الحضر قد جرى
له سوغ التفضيل أن يتنكراً
وأولاً وما كالفعل أو جا مسفراً
وما كان معطوفاً على ما تنكراً
سؤال بأمٍ والهمز فأخبر لتخبراً
وما نحو ما أنجاه في القرّ بالقرا
عن الظرف والمجرور أيضاً مؤجراً
إذا إفجأة فاجرها نحو جوهراً

ويشراط في ذا عوده وحده فإن
وهذا إذا الموصول لم يكُ ألٌ فإن
وما كان خفصاً بالإضافة لفظه
وخافضه إن ناب عن حرفٍ مصدرٍ
كقولك تتلو فاقض ما أنت قاضٍ أو
وموصوله أضحى كذلك فاحذفن
وأعنى به لفظاً ومعنى ولم يكن
ولم يكُ أيضاً قد أقيم مقام ما
ويشربُ مما تشربون وإن غداً
وله في المواضع التي يُبتدأ فيها بالنكرة:
إذا ما جعلت الإسم مبتدأً فقل
بها وهي إن عدت ثلاثون بعدها
ومرجعها لاثنين منها فقل هما
فأولها الموصوفُ والوصف والذى
كذلك أسمى الأستفهام والشرط والذى
كقولك دينارٌ لدى لقائلٍ
كذا كتم لإخبارٍ وما ليس قابلاً
وما جا دعاءً أو غداً عاملاً وما
وما بعدَ واوِ الحال جاء وفقاً الجزاء
وما أن تتلو في جوابِ الذى تقي
وساغ ومخصوصاً غداً وجوابِ ذى
وما قدمت أخباره وهي جملة
كذا ما ولي لامٍ ابتداءً وما غداً
وما كان في معنى التعجب أو تلا

۶۲۳ - أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر

الشرجي الزبيدي

شهاب الدين النحوي ابن النحوي . قال ابن حجر: اشتغل كثيراً ، ومهر في العربية ،
ودرس بصلاحية زبيد .
مات سنة اثنتي عشرة وثمانمائة عن أربعين سنة .

۶۲۴ - أحمد بن عبد الملك بن سعيد بن جزي الكلبى الغرناطى

كان من أعيان بلده ، ووزرائه ، سرياً فقيهاً ، مقدماً في اللغة والنحو والفقہ مشاركاً
في غير ذلك .
أخذ عن أبي محمد بن سمحون وابن الأخضر ، ثم انقطع إلى البادية ، ومات بقرناطة
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .
كذا قال ابن الزبير وابن الخطيب في موضع ، وقال في موضع آخر وستمائة ، وقد وصل التسعين .

۶۲۵ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن موسى بن عبد الملك بن وليد

أبو جعفر - وقيل أبو العباس - بن أبي حمزة المرسي

كان محدثاً راوية ، فقيهاً ماهراً في علم العربية واللغة والتاريخ ، روى عن أبيه : وتفقه
عليه ، ولازم أبا بكر الخشني وأبا الوليد الباجي ، وسمع من لفظ ابن بطال شرح البخاري
له ، ولقي ابن عبد البر وابن حزم ، وأجاز له أبو عمر الداني ، وعمر ممتعاً بحواسته .

روى عنه ابنه القاضي أبو بكر .

مات يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وكفن في ثياب صلي فيها
أربعين سنة ، ذكره ابن الزبير وغيره .

۶۲۶ - أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن

القيسي الشريشي أبو العباس النحوي شارح المقامات

قال ابن عبد الملك: كان مبرزاً في المعرفة بالنحو ، حافظاً للغات ، ذا كراً للآداب ، كاتباً بليغاً فاضلاً ، ثقةً ، عُنيَ بالرحلة في طلب العلم ، وروى عن أبي الحسن نجبة ، ومصعب ابن أبي ركب وابن خروف ، وخلق . وعنه ابن الأبار وابن فرتوت ، وأبو الحسن الرُعيني ، وتصدر لإقراء اللغة والأدب والعربية والعروض .

وله ثلاثة شروح على المقامات : شرح الإيضاح ، وشرح عروض الشعر ، وعلل القوافي ، شرح الجمل ، مختصر نوادر القالي ، وغير ذلك . مات بشريش في ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة .

۶۲۷ - أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر

المالقي النحوي

قال في تاريخ غرناطة : كان قيماً على العربية ، إذ كانت جلّ بضاعته ، يشارك في المنطق والعروض وقرض الشعر .

وقال في النضار : كان عالماً بالنحو ، وكان لا يقرأ كتاب سيبويه ، فكان أصحابنا إذا ذكر يقولون : هل يقرأ كتاب سيبويه ؟ فيقال : لا ، فيقولون : لا يعرف شيئاً .

وكان ضيق الحال فدخل المرّية ، فوجدها صيفراً ممن يشتغل بالنحو ، فأقام بها يشغل الناس فيه ، فحسنت حاله ، وأنجب عليه أبو الحسن بن أبي العيش ، وكان قرأ النحو على أبي الفرج المالقي وتلا على أبي الحجاج بن ربحانة . وكان شديد البلاء ، طبخ قدراً فوجدها تعوز الملح ، فوضع فيها ملحاً غير مطحون ، ثم ذاقها قبل أن ينحل الملح ، فزادها حتى صارت زواقاً .

صنف شرح الجزولية ، شرح مقرّب ابن هشام الفهري ، وصل فيه إلى باب

همزة الوصل ، رصف المباني في حروف المعاني ، من أعظم ما صنّف . ويدلّ على تقدّمه في العربية . وله تقييد على الجمل وغير ذلك .

مات يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة ثنتين وسبعمئة .

٦٢٨ - أحمد بن عبد الوارث البكري شهاب الدين

الشافعي النحوي

قال في الدرر : كان عارفاً بالفقهِ والأصلين والعربية ، مصنفاً في البَحْث ، ولي تدرّيس مدرسة إطفيح^(١) ، واعتزل الناس آخر عمره^(٢) . ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وسبعمئة^(٣) .

٦٢٩ - أحمد بن عبد الوليّ البليّسيّ البينيّ أبو جعفر

قال ابنُ عبد الملك : كان قائماً على الآداب ، وكتب النحو واللغة والأشعار ، كاتباً شاعراً ، كتب عن بعض الوزراء ، وأحرقه القنبيطور لعنه الله . لما تغلب على بلنسية سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسعين وأربعمئة .

٦٣٠ - أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبيّ أبو عمر

المعروف بابنِ صليّ الله

قال ابنُ الفرّضيّ : كان حافظاً للفقهِ ، عالماً بالاختلاف ، ذكياً ، بصيراً بالحجاج ، حسن المنظر ، وكان يميل إلى مذهب الإمام الشافعيّ رحمه الله ؛ وكان له حظ وافر من العربية واللغة وكان ينسب إلى الاعتزال .

مات سنة تسع وستين وثلاثمئة^(٤) .

(١) إطفيح ، ضبطها ياقوت بالكسر في أوله والفاء وياء ساكنة وحاء مهملة ، وقال : بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل . (٢) الدرر : « واعتزل الناس بأخرة » .

(٣) الدرر الكامنة ١ : ١٩٦ ، وذكر أنه نقله من خط ابن النطان في ذيل طبقات الإسنوي .

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٩ .

۶۳۱ - أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير أبو العلاء

البغدادي النحوي

قال ابن عساكر : روى عن أبي عمر الزاهد وابن دُرَيْدٍ، وابن فارس ، وحدث عن أبي الهيثم خلف الدوريّ وحامد بن شعيب البلخيّ ومحمد بن سليمان الباغنديّ ، وعنه تمام ابن محمد الرازيّ وغيره .

۶۳۲ - أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر أبو جعفر

النحوي الكوفي الديلمي الأصل

من موالى بني هاشم ، يعرف بأبي عَصِيْدَةَ . قال ياقوت : حدث عن الأصمعيّ والواقديّ وعنه القاسم الأنباري . وكان من أئمة العربيّة ، وأدب ولد التوكل (۱) المعزّ ، فلما أراد أبوه أن يوليّه العهد حطّه أبو عَصِيْدَةَ عن مرتبته قليلا ، وأخر غداءه قليلا ، فلما كان وقت الانصراف قال للخادم : احمِله . فضربه بغير ذنب ، فكتب بذلك إلى التوكل ، فأحضره فقال له : لم فعلت هذا بالمعزّ ؟ قال : بلغني ما عزم عليه أمير المؤمنين ، فخطتُ منزلته ليعرف هذا المقدار ، فلا يعجل بزوال نعمة أحدٍ ، وأخرتُ غداءه ليعرف الجوع إذا شكى إليه ، وضربته لغير ذنب ليعرف مقدار الظلم ، فلا يعجل على أحد . فقال : أحسنت ، وأمر له بعشرة آلاف .

قال ابن عدى (۲) : كان أبو عَصِيْدَةَ يحدث بمنّا كبير مع أنّه من أهل الصدق . وصنف : عُيون الأخبار والأشعار ، المقصور والمدود ، الذكر والنوث ، وغير ذلك . مات سنة ثمان - وقيل ثلاث - وسبعين ومائتين .

(۱) ياقوت : « أن يعقد للمعز ولاية » . (۲) ط : « عيسى » ، تحريف ؛ صوابه من الأصل وياقوت . (۳) معجم الأدباء ۳ : ۲۲۸ ، ۲۳۲ .

۶۳۳ - أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن حرج البلنسي

المروي الأصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبي

قال ابن عبد الملك : كان ماهراً في العربية ، وافر الحظ من الأدب ، له نظم يسير جيد ، متحققاً بأصول الفقه ، أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ، ثاقب الذهن ، متوقد الخاطر ، غواصاً على دقائق المعاني ، تلا بالسبع على ابن مضاء وأبي عبد الله بن حميد وجماعة ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف ، وروى عنه ابنه عتيق وأبو جعفر بن عيشون ، وورد مراراً كش ، باستدعاه المنصور ، فحظي عنده ، وجلت منزلته ، وكان المرجوع إليه في الفتوى . مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وستمائة .

۶۳۴ - أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني

الأصل المعروف بابن التركماني الحنفي القاضي تاج الدين

قال في الدرر : ولد بالقاهرة ليلة السبت ، الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة ، واشتغل بأنواع العلوم ، ودرس وأفتى ، وناب في الحكم . وصنف في الفقه والأصلين والحديث والعربية والعروض والمنطق والهيئة ، وغالبها لم يكمل ، وسمع من الدمياطي وابن الصواف والحجّار ، وحدث . ومات في أوائل جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وله نظم وسط . [ومن تصانيفه : تعليقة على المحصل للإمام نجر الدين الرازي ، وشرح على المنتخب للبايجي ، وثلاث تعاليق على الخلاصة في الفقه ، وشرح الجامع الكبير في الفقه ، وشرح الهداية ، ومصنفات في الفرائض ، وتعليقة على مقدمة ابن الحاجب في النحو ، وشرح المقرّب لابن عصفور ، وشرح عروض ابن الحاجب ، وكتاب أحكام الرمي والسبق ، والمحلل ، وكتاب الأبحاث الجلّية على مسألة ابن تيمية ، وشرح الشمسية في المنطق ، وشرح التبصرة في الهيئة للخرقى .

ذكر ذلك المقرّبي في المقفى في ترجمته [(۱)] .

(۱) الدرر الكامنة ۱ : ۱۹۸ . (۲) نكلة من ط .

۶۳۵ - أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص أبو العباس

شهاب الدين الزبيدي

قال الخرجي : كان وحيداً دهره في النحو واللغة والعروض ، عالماً متقناً ، متفنناً
لوعياً ، حسن السيرة ، سهل الأخلاق ، مبارك التدريس .

أخذ النحو عن جماعة ، وأخذ عنه أهل عصره ، وإليه انتهت الرئاسة في النحو ،
ورحل إليه الناس من أقطار اليمن .

وَألف شرح مقدمة ابن باب شاذ شرحاً جيداً ، لم يتم ، ومنظومة في القوافي
والعروض ، وغير ذلك . وكان بحراً لا ساحل له .

مات يوم الأحد حادي عشرين شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة .

۶۳۶ - أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الإشبيلي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان محدثاً فقيهاً نحويًا ، متقدماً في ذلك كله ، مشهوراً بالورع
والزهد والفضل ، معظمًا عند الخاصة والعامة . أخذ العربية عن الشلوين والدباج ،
وروى عن أبي بكر بن سيد الناس وغيره .

مولده سنة سبع وستمائة ، ومات بتونس يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ثمان
وسبعين وستمائة .

۶۳۷ - أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم التُّجيبِيّ الغرناطيّ

أبو جعفر الوراد

وسماه ابن الزبير : أحمد بن محمد بن عثمان . قال ابن عبد الملك : وهو غلط ، وقال : كان
مقرناً متقناً ، ضابطاً ثقةً أديباً لغويًا ذا مشاركة في فنون ، طبيباً ماهراً حسن المجالسة ،
روى عن سهل بن مالك ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود ، وأجاز له ابن عَنيشون وغلبون
وروى عنه ابن الزبير .

مات بفرناطة في رمضان سنة ست - وقيل ثمان - وخمسين وستمائة ، وقد جاوز التسعين .

۶۳۸ - أحمد بن عثمان السنجاري شرف الدين

قال الصفدي : ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وكان إمام الجامع الأزهر ،
متصدراً في النحو بجامع الأثر .

وله :

ما قِستَ بالغيثِ العطايَا منكَ إذ تَبكى وتَضحِكُ أنتَ إذ تُولي النَّدى
وإذا أفاضَ على البريةِ جُوده ماءً تُفيضُ لنا يمينك عَسجداً
وقال ابن مکتوم : نحوى ، له أرجوزة في الضاد والظاء :

۶۳۹ - أحمد بن عطية بن علي أبو عبد الله الضرير الشاعر

قال الصفدي : له معرفة تامة بالنحو واللغة ، مدح القائم بأمر الله وبنيه .

۶۴۰ - أحمد بن علوية الإصبهاني الكراني

قال ياقوت : كان صاحب لغة ، يتعاطى التأديب ، ويقول الشعر الجيد ، وكان من
أصحاب لُغْذَة^(۱) ، ثم صار من ندماء أحمد أبي دُلف . وله فيه :

إذا ماجني الجاني عليه جنايةً عفاً كراماً عن ذنبه لا تكراً
ويوسعه رفقا يكاد لبسطه يود برىء القوم لو كان مجرماً
قال : وله رسائل مختارة ، ورسالة في الشيب والخضاب ، وقصيدة على ألف قافية ،
عرضت على أبي حاتم السجستاني ، فأعجب بها ؛ وقال : يا أهل البصرة ، غلبكم أهل
أصبهان ؛ وأول هذه القصيدة :

ما بال عينك ثرة الأجنانِ عبري اللحاظِ سقيمة الأجنانِ

قال حمزة : ولقد أنشدنيها في سنة عشر وثلثمائة ، وله ثمان وتسعون سنة .

(۱) ذكره السيوطي فيما يأتي من ترجمته : باسم لُغْذَة ، وضبطه « بضم اللام وسكون الذال المعجمة

قال : « ويقال : لغذه » ؛ وهو الحسن بن عبد الله أبو علي الأصبهاني .

دُنْيَا مَغْبِيَّةٍ مِنْ أَثَرِي بِهَا عَدَمُ وَإِذَّةٌ تَفْقِضِي مِنْ بَعْدِهَا نَدَمُ
وَفِي الْمَنُونِ لِأَهْلِ الْكُتُبِ مُعْتَبَرُ وَفِي تَزُودِهِمْ مِنْهَا التَّقَى غَنَمُ
الْمَرْءُ يَسْعَى لِفَضْلِ الرَّزْقِ مَجْتَهِدًا وَمَالَهُ غَيْرُ مَا قَدَّ خَطَّهُ الْقَلَمُ
كَمْ خَاشِعٍ فِي عِيُونِ النَّاسِ مَنَظَرُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهَا غَيْرَ مَا عَلِمُوا
قال : وقال بعد أن أتت عليه مائة :

حَتَّى الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهِ ظَهَرِي (۱) وَأَفْضَى إِلَى صَحْصَاحِ عَيْشَتِهِ عُمَرِي (۲)
وَدَبَّ الْبَيْلَى فِي كُلِّ عَضْوٍ وَمَفْصِلٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى سَلِيمًا عَلَى الدَّهْرِ!

٦٤١ — أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد

ابن فليته بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن الزبير النسائي المصري
أبو الحسين المعروف بالرشيد الأسواني

قال ياقوت : كان كاتباً شاعراً ، فقيهاً نحوياً لغوياً عروضياً ، مؤرخاً مهندساً منطقياً ،
عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم ، متفنناً . وكان من أفراد الدهر فضلاً في فنون كثيرة ،
وهو من بيت كبير بالصعيد .

وله تأليف نظم وثر ، منها : منية الأملى وبلغة المدعى ؛ يشتمل على علوم كثيرة ،
وجنان الجنان وروضة الأذهان في شعراء مصر ، وشفاء الغلة في سمت القبلة .
ولى النظر بغير الإسكندرية ، والدواوين السلطانية بمصر ، ثم سافر إلى اليمن ،
وتقلد قضاءها ، وتلقب بقاضي قضاة اليمن ، وداعى دعاة الزمن ، ثم سمّت نفسه إلى رتبة
الخلافة ، فأجابه قوم إليها ، ونقشت له السكة ، ثم قبض عليه ، وأنفذ مكابلاً إلى قوص ،
وسجن بها . ثم ورد كتاب الصالح بن رزّيك بإطلاقه والإحسان إليه ، ولما دخل
أسد الدين شيركوه إلى البلاد ، مال إليه وكاتبه ، فأصل ذلك بوزير العاضد ، فتطلبه إلى
أن ظفر به ، وأشهره وصلبه ؛ وذلك في محرّم سنة ثلاث وستين وخمسمائة .

(۱) في الأصول : « حتى الظهر » ، وصوابه من ياقوت . (۲) معجم الأدباء ٤ : ٧٣ .

(٢٢ - ١ - بقية)

وكان قبيحَ المنظر ، أسود ، مرّ بشابةٍ صبيحةٍ الوجه ، ظريفة ، فنظرت إليه نظر مطمع ، وأومأت إليه بطرفها ، فتبعها ، فدخلت داراً ، وأشارت إليه ، فدخل ، فنادت طفلة كأنها فلقة تمر ، وقالت لها : إن رجعت تبولين في الفراش تركتُ سيدنا القاضي يا كلك ، ثم التفتت إليه وقالت : لا أعدمِني الله فضل سيدنا القاضي ، أدام الله عزّه ! فخرج خجلاً (۱) .

٦٤٢ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ - الغرناطيّ

أبو جعفر المعروف بابن الباذش النحويّ ابن النحويّ

قال في البلغة : إمام نحويّ مقررٌ نقاد .

وقال ابنُ الزبير : عارف بالآداب والإعراب ، إمام نحويّ متقدم ، راوية مكثرة ، أخذ عن أبيه وأكثر الرواية عنه ، وشاركه في كثير من شيوخه . وروى أيضاً عن أبي عليّ الفسائيّ ، وأبي عليّ الصدّقيّ . وكان عارفاً بالأسانيد ، نقاداً لها ، ألف الإقناع في القراءات ، لم يؤلف مثاله .

مولده في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة أربعين

وخمسمائة .

٦٤٣ — أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاريّ

الإشبيليّ أبو العباس المارديّ

قال ابنُ عبد الملك : كان متحقّقاً بالفقه والعربية ، درسهما بمرناطة ، مشاركاً في غيرها . أخذ النحو عن الدّبّاج والشّلوّيين ، وتلا عليّ أبي الحسين محمد بن عيّاش بن عزيمة ، وروى عن أبي الحسن الشاربي وغيره ، وكان يتصرّف بالتجارة ، وكان اشتغاله بالعلم كثيراً . مولده في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وكان حياً سنة ست وستين وسبعمائة .

(۱) معجم الأدباء ٤ : ٥١ - ٦٦ .

۶۴۴ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح بن رزقون

بتقديم الرءاء - القيسى الباجي ثم الحضراوى أبو العباس

قال ابن الزبير : كان نحوياً لغوياً ، حافظاً جليلاً ، راوية مكثرًا ، عدلاً فاضلاً متقدماً
في فنون من المعارف ، روى عن ابن الطلاع وابن الأخضر . وعنه ابن خير وغيره ، وجال
في طلب العلم غالب الأندلس ، وقضى بأر كس ، فحيدت سيرته ، ولازم الإقراء ، وأخذ
الناس عنه .

مات سنة خمس - نوقيل اثنتين - وأربعين وخمسةائة .

فائدة : نقل ابن مالك في شرح التسهيل أن ابن أفلح الحق بظن وأخواتها - في نصب
المعولين - كأن ؛ قال ابن حيان : ولا أدري من ابن أفلح ! انتهى .
ولم له هذا ، فإني لم أقف بعد التطلع والفحص على نحوى في آباءه من يسمى أفلح غير
هذا ، فإن كان إياه فهو في جمع الجوامع في باب ظن . ثم وجدت بعد ذلك خلف بن أفلح ،
وسياتى في باب الخاء ، وما أظنه المنقول عنه ذلك .

۶۴۵ - أحمد بن علي بن أحمد الهمداني ثم الكوفي الحنفي

نحر الدين بن الفصيح

قال في الدرر : تقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها ، وشغل الناس كثيراً ، وكان
له صيت في العراق . ثم قدم دمشق فأكرمه نائبها ، وكان كثير التودد ، لطيف المحاضرة ،
سمع من ابن الدواليبي وصالح بن الصباغ ، وأجاز له إسماعيل بن الطبال ، ونظم المنار ،
والفرائض السراجية ، وقصيدة في القراءات .

مات في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة (۱) .

(۱) الدرر الكامنة ۱ : ۲۰۴ ، ۲۰۵ .

۶۴۶ — أحمد بن علي بن أحمد النحوي يعرف بابن نور

قال في الدرر: كان أبوه خولياً^(۱)، وباشر هو صناعة أبيه^(۲) ثم اشتغل على النجم الأصفوني، فبرع في مدة قريبة، ومهر في الفقه والنحو والأصول، ودرّس وأفتى. ومات بمرض السل سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(۳).

۶۴۷ — أحمد بن علي بن حمويه النحوي النيسابوري

قال الحاكم: سمع أبا معاذ الفضل بن خالد النحوي وحفص بن عبد الله السلمى، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب العبدي وإبراهيم بن عيسى الذهلي. أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى.

۶۴۸ — أحمد بن علي بن خلف الشجيبى الإشبيلي أبو القاسم

قال ابن عبد الملك: كان من الفقهاء الحفاظ، ذا معرفة تامة باللسان العربي، كثير التقييد مكباً على الطلب، عفيفاً مبرزاً في عقد الشروط. روى عنه ابن أخته إسماعيل بن إبراهيم ابن الأديب؛ وكان يؤتم ببعض مساجد إشبيلية، فضيق عليه أبو حفص بن عمر في أيام قضائه بها وصرفه عن الإمامة، فرحل إلى مصر أكش، فتعرف بأبي القاسم بن مثنى، فأقبل عليه الناس واستأدبه لولده، فأقام نحو عام، ثم رغب في العود إلى وطنه، فأصعبه ابن مثنى كتاباً إلى أبي حفص، يتضمن الوصاية به والاعتناء بحاله؛ فردّ عليه الإمامة، ثم تولى حسبة السوق، فشكرت سيرته. ومات في ذي الحجة سنة ثنتين وسبعمائة^(۴).

(۱) في القاموس: « الخولى: الراعى الحسن القيام على المال » .
(۲) بعدها في الدرر: « ثم جلس في دكان عطر، ثم اشتغل بالفقه » .
(۳) الدرر الكامنة ۱: ۲۰۵، ۲۰۶؛ وذكر أن وفاته كانت بقوس .
(۴) كذا في الأصل، وفي ط: « ستة ثلاثين وسبعمائة » .

۶۴۹ - أحمد بن علی بن خلف المرسى أبو جعفر وأبو العباس

ابن طرشمیل

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، أدب بالنحو زماناً ، أخذ عن أبيه (۱) أبي بكر وأبي الحسن بن سيده ، وروى عنه أبو عمر وزياد بن الصفار . وكان بشاطبة حياً سنة ثنتين وخمسة (۲) .

۶۵۰ - أحمد بن علی بن أبي زُبَور الإمام الأديب أبو الرضا النيلي

اللقوى المصرى الشاعر

كذا ذكره الذهبي ، وقال : قرأ على يحيى بن سعدون القرطبي ، وتأدب على سعيد ابن الدهان ، ومدح الصلاح بن أيوب بقصيدة طويلة ، فوصله عليها بخمسة دينار . وكان من غلاة الرافضة .
عمر دهرأ ، ومات بالموصل سنة ثلاث عشرة وستائة .

۶۵۱ - أحمد بن علی بن شهاب الفسّانى المروى أبو الحسن

ابن الشهادة

قال ابن عبد الملك : كان صاحبَ عربيّة وأدبٍ ، زاهداً ورعاً ، فاضلاً . خطب وأمّ بجامع الرّية زماناً ، روى عنه محمد بن عبد الله الحجرى .

(۱) كذا في الأصل ، وفي ط نسخة بجملة الأصل : « أخيه » .

(۲) كذا في الأصل ، وفي ط : « سنة ثنتين وخمسة » .

٦٥٢ - أحمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني ثم المصري

الشهير بالبليسي

الملقب سمكة . قال ابن حَجَر : كان بارعاً في الفقه والعربية والقراءات ، وكان
الإسنويّ يعظّمه ، وهو من أكابر تلامذته . سمع من الميدوني وغيره ، وكان خيراً
متواضعاً .

مات في المحرم سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

٦٥٣ - أحمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي

العلامة بهاء الدين أبو حامد بن شيخ الإسلام تقي الدين أبي الحسن

ولد بعد المغرب ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وحضر
على الحجّار ، وسمع من يونس الدبوسيّ والوانيّ والبدر بن جماعة والميزيّ وجماعة . وكان
اسمه تماماً فغيره أحمد ؛ لأنه كان يتخيل ممّن سمع منه الحديث أنّه إنما أخذ عنه لأجل
اسمه ؛ ليجمعه في حرف التاء . وأخذ العلم عن أبيه ، والإصهبانيّ وابن القمّاح وأبي حيان ،
وتلا على التقيّ الصائغ ، وأنجب وبرع وهو شاب .

وكانت له اليد الطوّلى في اللسان العربيّ والمعاني والبيان ، وأسرع إليه الشيب
فاتقى وهو في حدود العشرين ، وتولّى تدريس المنصوريّة والهكاريّة والسيفيّة والميعاد
بالجامع الطولونيّ وغيرها من وظائف أبيه لما أخذ قضاء الشام ، ثم ولى تدريس الشافعيّ
وجامع الحاكم والشيخونيّة أول ما بنيت وقضاء الشام سنة عوّضاً عن أخيه ؛ ولم يصنع
ذلك إلا حفظاً للوظيفة على أخيه . ثم ولى قضاء العسكر وإفتاء دار العدل ، ثم خطابة
الجامع الطولونيّ ، فلم يكن يتهنأ بها ، لأن بعض الأمراء كان يصلّي هناك ، فلا تعجبه
خطبته ، فباشره ابن يستنيب ، فكان لا يخطب إلا إذا غاب ، ثم ولى تدريس التفسير
بالجامع الطولونيّ بعد الإسنويّ ، فاجتمعت له هذه الوظائف المعظّمة . وكان غالب المصريين

يخدمونه لكثرة عطائه ، وكانت له دُرْبَةٌ عظيمة في السّعى حتى يبلغ أغراضه ، وجرت له في ذلك خُطوب ؛ وفي الغالب ينتصر : وكان أبوه يُعجّب به ويثني عليه ، وقال فيه :
دُرُوسُ أَحْمَدَ خَيْرٌ مِنْ دُرُوسِ عَلِيٍّ وَذَلِكَ عِنْدَ عَلِيٍّ غَايَةُ الْأَمَلِ
وقال أيضاً :

أبو حامدٍ في العِلْمِ أمثالُ أَنْجُمٍ وفي النَّقْدِ كالإِبْرِيْزِ أُخَاصِ فِي السَّبْكِ
فأولّهم مِنْ إِسْفِرَائِيْنَ نَشْوُهُ وثانِيهم الطُّوسِيَّ والثَّالِثُ السُّبْكِ
وأرسل إلى والده من مِصرَ بحثاً يتعلّق بالعربيّة ، فأجابه عنه ، فردّ جواب أبيه بكَرَاسَةٍ ، فلما وقف أبوه على الرّدّ كتب عليه كتاباً ، صدره بقوله : وقفتُ على جوابك أيّها الولد الذي هو أعظم من الوالد .

وقد ذكرنا من فوائده وأبحاثه في العربية شيئاً كثيراً في الطبقات الكبرى .
صنّف : عَرُوسَ الْأَفْرَاحِ فِي شَرْحِ تَلْخِيصِ الْمَفْتَاخِ ؛ أبان فيه عن سعة دائرته في الفنّ ، وشرّح في شرح مطوّلٍ على الحاوي ، وشرح مطوّلٍ على مختصر ابن الحاجب ، وكمل قطعة على شرح المنهاج لأبيه . وله النظم الفائق .

توفّي ليلة الخميس سابع عشرين رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة^(١) .
ومن شعره يمدح شيخه أبا حيان من قصيدة :

فِدَاكُمْ فَوَاذَ حَانَ لِلْبُعْدِ فَقْدُهُ وَصَبُّ قَضِيٍّ وَجَدّاً وَمَا حَالَ عَهْدُهُ
وَقَلْبٌ جَرِيحٌ بِالْغَرَامِ مَتِيْمٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ طَالَ فِي اللَّيْلِ سُهْدُهُ
فأجابه الشيخ أبو حيان بقوله :

أبو حامدٍ حَتَمٌ عَلَى النَّاسِ حَمْدُهُ لِمَا حَازَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ بَانَ رُشْدُهُ
غَذِيٌّ عُلُومٍ لَمْ يَزَلْ مِنْذَ نَشِيئِهِ يَلُوحُ عَلَى أَفْقِ الْمَعَارِفِ سَمْدُهُ
ذَكِيٌّ كَانَ قَدْ جَاحَمَ النَّارَ ذِهْنُهُ ذَكَاءٌ وَمِنْ شَمْسِ الظَّهِيْرَةِ وَقْدُهُ
وَمَنْ حَازَ فِي سِنِّ الْبُلُوغِ فِضَائِلًا زَمَانَ اغْتَدَى بِالْعِيِّ وَالْجَهْلِ ضِدُّهُ

(١) الدرر الكامنة ١ : ٢١٠ ، البدر الطالع ١ : ٨١ .

٦٥٤ — أحمد بن علي بن أبي غالب مجد الدين أبو العباس الإربلي

النحوي الحنبلي نزيل دمشق

قال الذهبي: كان إماماً في الفقه والعربية، بصيراً بحلّ العضل، أخذ عنه الشرف لفراري، وحسب عن محمد بن هبة الله بن المكرم. ومات منتصف صفر سنة سبع وخمسين وستمائة.

٦٥٥ — أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي قاضي الأنبار النحوي

قال ياقوت: أحد العلماء بهذا الشأن، المعروفين المشهورين به. صنّف كتاباً في النحو، وآخر في القوافي. ومات في شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة^(١).

٦٥٦ — أحمد بن علي بن مجاهد التّجيبّي أبو جعفر

قال ابن عبد الملك: كان نحويّاً ماهراً، درس النحو وقتاً، روى عن أبي الطّراوة.

٦٥٧ — أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد

الكِنَانِي الإشبيليّ أبو العباس

المعروف باللصّ، لكثرة سرقة أشعار الناس. وسمّاه ابن الزُّبير أحمد بن محمد بن عليّ، وبعضهم أحمد بن عليّ بن عبد الملك. والصّحيح — كما قال ابن عبد الملك — الأوّل. وكان مقرّناً محدثاً متحقّقاً بعلوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، ذا كراً للتّواريخ، حسن المجالسة، شاعراً مفلحاً. أقرأ اللّغة والعربية والأدب طويلاً، وروى عن شريح وأبي^(٢) بجر الأسديّ، وعنه الشّلوّيين. وشعره مدوّن؛ ومن أعجب ما وقع له في السّرقه أن والياً قدم إشبيلية فانتدب أدباؤها لمدحه، قال: فطمعتُ تلك الليلة أن يسمحَ خاطري بشيء فلم يسمح،

(١) معجم الأدباء ٣: ٤٥. (٢) كذا في الأصل، وفي ط ونسخة بحاشية الأصل: «ابن بجر».

فنظرت في معلقاتي ، فإذا قصيد لأبي العباس الأعمى مكتوب عليه : « لم ينشد » فأدغمت فيه اسم الوالي ، فلما أصبحنا وأنشد الناس انشدتُ تلك القصيدة ؛ فقام شخص وأخرج القصيدة من كُمِّه ؛ وقد صنع فيها ما صنعتُ ، ووقع له ما وقع ؛ فضحك الوالي من ذلك ، وكثر العجب من التوارد على السرقة .

وكان يستصحبُ معه كِسْرَةَ خبز لا يفارقها ، ويقول : إنه قيل لي في النوم : لا تموت إلا عطشان . قال : فأنا أخاف من ذلك ؛ فإذا أصابني العطش دفعتها إلى سقاء فسقاني ، فاتفق أنه مات وحيداً في منزله ؛ ولا يبعد أن يكون مات عطشاً .

وكانت وفاته سنة سبع - أو ثمان - وسبعين وخمسمائة ، ومولده في صفر سنة اثنتين - أو ثلاث - وخمسمائة .

وله :

مَوْلَايَ إِنِّي مَا أَتَيْتُ جَرِيمَةً إِلَّا وَقُلْتُ تَنَدُّمِي يَمْحُوهَا
لَوْلَا الرَّجَاءُ وَنِيَّةُ لِي نَطْمَهَا بَكْرِيمِ عَفِيوكَ لَمْ أَكُنْ آتِيهَا

وذكره ابن دحية^(١) في المطرب ، فقال : شيخنا الفقيه الأستاذ اللغوي النحوي . كان من أهل البلاغة والشعر ، والتقدم في النظم والنثر ، ختم كتاب سيديويه مرتين على أبي القاسم بن الرماك^(٢) . أخبرني أن مولده سنة سبع وخمسمائة ، ومات سنة ست وسبعين ؛ أجاز لي ولأخي .

٦٥٨ - أحمد بن علي بن محمد بن علي بن سكن المرطري أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً متحققاً بعلم العربية ، رحل إلى المشرق ، ولقى أبا الفضل الهمداني وغيره ، وتصدر بالفيوم لإقراء القرآن والعربية ، وصنف شرح الشاطبية وغيره ؛ ومات في نحو الأربعين وستائة .

(١) ط : « وجه » ، تحريف . (٢) المطرب ١٨٢ ، ١٨٣ ، وفيه : « الرمال » .

۶۵۹ — أحمد بن علی بن محمد بن علی الأنصاری الملقب أبو جعفر

المعروف بالفخام

قال ابن الزبير : كان نحوياً مقرباً فاضلاً ، أخذ القراءات والنحو والآداب واللغة عن أبي عبد الله بن نوح ، وأجاز له أبو بكر بن صاف وابن رزقون ، وأقرأ بمالقة القرآن والعربية ، وكان إذا صلى بكى وتضرع ، ويقول في سجوده : اللهم يسر علي الموت وما بعد الموت ؛ فمات فجأة في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة - وقال ابن عبد الملك : سنة أربع - في رجب .

قال : وكان راويةً للحديث ، ثقةً عدلاً ، بارع الوردقة ، مؤثراً للخلوة والانفراد ؛ روى عن ابن أبي الأحوص وابن الطباع ، وجماعة .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

۶۶۰ — أحمد بن علی بن محمد بن يحنف الأنصاری أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان مقرباً نحوياً ماهراً ، روى عن عبد الرحيم بن قاسم الحجاري .

۶۶۱ — أحمد بن علی بن محمد البيهقي المعروف ببوجعفر

بكاف في آخره للتصغير بلغة الفارسية ، قال السمعاني : كان إماماً في النحو واللغة والقراءة والتفسير ؛ صنّف التفاسير النافعة في ذلك ، وانتشرت عنه في البلاد ، وظهر له أصحاب نجباء ، وتخرج به خلق . وكان ملازماً لبيته ، لا يخرج إلا في أوقات الصلاة ، ولا يزور أحداً ، سمع أبا الحسن الصندلي وأبا نصر بن صاعد .

مولده في حدود سنة سبعين وأربعمائة ، ومات سلخ رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وقال ياقوت : قرأ الصحاح على الميداني وحفظه عن ظهر قلب . وصنّف : المحيط بلغات

القرآن ، ينابيع اللغة ، تاج المصادر^(۱) .

(۱) معجم الأدباء ۴ : ۴۹ - ۵۱ .

٦٦٢ - أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الرّمانيّ

النحوي المعروف بابن الشرايبيّ

قال ابن عساكر: سمع عبد الوهاب بن حسن الكلابيّ وحدث بالإصلاح لابن السكيت عن أبي جعفر الجرجانيّ، روى عنه أبو نصر بن طلاب الخطيب، ومات يوم الجمعة ثالث ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وأربعمائة^(١).

٦٦٣ - أحمد بن عليّ بن محمود جلال الدين

الفجدوانيّ

شارح كافية ابن الحاجب. لم أقف له على ترجمة^(٢)، إلا أن هذا الشرح مشهور بأيدي الناس، لطيف، ذكر فيه أنه قرأ على الحسام السفناقيّ.

٦٦٤ - أحمد بن عليّ بن مسعود بن عبد الله

المعروف بابن السقاء

قال الصفديّ: كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنحو، كيساً. قرأ على ابن الخشاب، وسمع من أبي الوقت، وجمع مجموعاً كثيراً، ولم يكن محمود السيرة. ومات سنة ثلاث عشرة وستائة.

٦٦٥ - أحمد بن علي بن مسعود

مصنّف المراح في التصريف، مختصر وجيز مشهور بأيدي الناس، لم أقف له على ترجمة^(٣).

(١) تهذيب ابن عساكر ١ : ٤١٠ . (٢) وذكره صاحب كشف الظنون و ١٣٧١ ، ولم يذكر شيئاً عنه ، سوى أنه قال عن الشرح : « النقطه من الثروح ، يفتح غوامضه ولا يتجاوز مفهوم الكتاب بالسؤال والجواب إلا فيما ندر » . (٣) وذكره أيضاً صاحب كشف الظنون و ١٦٥١ ولم يذكر شيئاً عنه ؛ وسمى كتابه « مراح الأرواح » قال : « وهو مختصر نافع » ، وذكر شراحه .

٦٦٦ - أحمد بن علي بن معقل أبو العباس الأزدي المهلبی

المحصي العزّ الأديب

قال الذهبي: ولد سنة سبع وستين وخمسمائة. ورحل إلى العراق، وأخذ الرّفض عن جماعة بالحيلة والنحو ببغداد عن أبي البقاء العكبري والوجيه الواسطي، وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وبرع في العربية والعروض، وصنّف فيهما، وقال الشعر الرائق. ونظم الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد، واتصل بالملك الأجد فحظي عنده، وعاش به رافضة تلك الناحية.

وكان وافر العقل، غالباً في التشيع، ديناً متزهداً. مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة.

٦٦٧ - أحمد بن علي بن أبي لمكارم بن مسعود بن حمزة أبو العباس

الأنصاري الخزرجي الموصلی النحويّ المقرئ الأديب

يُنعتُ بالكمال. روى عنه الشرف الدمياطي، وترجمه العزّ بن جماعة في طبقات الشعراء بما ذكرناه.

وله من قصيدة:

هي الدنيا حقيقتها محالٌ تمرُّ كما يمرُّ بك الخيالُ
وكم قد غرَّ زخرفها أناساً^(١) غرورَ ذوى الصدى بالقاعِ آلُ

٦٦٨ - أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن عليّ الزوال

وأصله الزّول^(٢) فغيّروه، ومعناه الرجل الشجاع - ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد القاضي المعروف بابن المأمون. قال ياقوت: قرأ اللغة والنحو على أبي

(١) ط: «إنسانا»، وصوابه في الأصل.

(٢) وفي الأصل: «الزوال»، وفي ط: «الزولي»، والصواب ما أثبتته من إنباء الرواة.

منصور الجوالیقی ، وكتب الخطّ الملیح ، وولی القضاء ، فلما تولى المستنجد حبس القضاة وهو منهم ؛ فاقام فی الحبس إحدى عشرة سنة ، فكتب فیه ثمانین مجلداً .
وشرح الفصیح ، وجمع كتاباً سماه أسرار الحروف . ثم لما ولی المستنضیء أفرج عن المحبوسین ، وأعاد علیهم مرتباتهم .
مولده سنة تسع وخمسةائة ، ومات سنة ست وثمانین وخمسةائة^(۱) .

۶۶۹ - أحمد بن علی بن یحیی الأنصاری

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً أديباً ، نبیلاً ، حسن الخطّ كتب الكثير ، وعنى بالنظم أتم عناية ، وكان حیاً سنة خمس وثلاثین وستةائة .

۶۷۰ - أحمد بن علی القاشانی اللغوی

يعرف بابن بلوة ، وقيل بابن لوة ، أبو العباس . حضر مجلس ابن درید : وقال ابن فارس :
أنشدنی :

اغسِلْ يَدَيْكَ مِنْ الثُّقَا تِ فَصْرُ مِهِمْ صَرْمُ النَّبَاتِ
وَاصْحَبْ أَخَاكَ عَلَى هَوَا كَ وَدَارِهِ بِالثَّرَاهَاتِ
مَا الْوُدُّ إِلَّا بِاللِّسَا ن فَكُنْ لِسَانِي الصَّفَاتِ

۶۷۱ - أحمد بن علی أبو بكر الميموني^(۲) البرزندی

النحوی . شافعی ممزلی ، قال ياقوت : وله :

إذا مت فأنمینی إلى العلم والنهي وما حببت كفى بما في المحابر
فإني من توأم بهم یضح الهدی إذا اظلمت بالقوم طرق البصائر^(۳)

(۱) معجم الأدباء ۳ : ۲۷۰ ، ۲۷۱ ، إنباه الرواة ۱ : ۸۸ ، ۸۹ .

(۲) ساقطة من ط . (۳) معجم الأدباء ۳ : ۲۴۵ ، ۲۴۶ .

۶۷۲ - أحمد بن عمر بن علي بن شيبه الأسدي اليبغاني

أبو الفضل

قال السلفي: كان من أهل الفضل والدين، مقدماً في الفرائض والعربية، وله شعر حسن، وترسل جيد، ولم أر أكثر حياء منه؛ روى عن أبي القاسم خلف بن محمد ابن الحسين الطرا بلسي.

۶۷۳ - أحمد بن عمر بن مطرف أبو العباس البرجي

كان أستاذاً فقيهاً، نحويّاً أديباً، مقرئاً. أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً، روى عن ابن الحجّاج وابن يسعون وأبي الفضل بن شرف. وولى القضاء، وروى عنه أحمد ابن عيسى بن نام.

۶۷۴ - أحمد بن عمر بن يوسف بن هليّ الحلبيّ شهاب الدين

يمرف بابن كاتب الخزانة. رأيت بخط صاحبنا ابن فهد: ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وأخذ العربية والعروض عن العزّ الحاضري، ومهر في العربية والعروض؛ حتى لم يكن في حلب من يُدارنيه فيهما، وأجاز له ابن خلدون والقطب الحلبي، وباشر التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده. ومات في تاسع المحرم سنة أربعين وثمانمائة.

۶۷۵ - أحمد بن عمر البصريّ النحويّ

قال ياقوت: روى عن محمد بن الملقّ الأزدي، عن أبي بشر، عن أبي الفرج الأنصاري، عن ابن السكّيت^(۱).

(۱) معجم الأدباء ۴ : ۷۷.

۶۷۶ - أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحوي

يعرف بالأخفش ؛ والأخفش من النحاة أحد عشر ؛ كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة ، وهذا أولهم ، وليس من الثلاثة المشهورين .

قال ياقوت : كان نحويًا لغويًا ، أصله من الشام ، وتأدب بالعراق ، وقدم مصر فأكرمه إسحاق بن عبد القدوس ، وأخرجه إلى طبرية ، فأدب ولده ؛ وله أشعار كثيرة في آل البيت .

وقال الذهبي : روى عن وكيع وزيد بن الحباب ، وصنف غريب الموطأ . وذكره ابن حبان في الثقات ، ومات قبل الحسين ومائتين .

۶۷۷ - أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ

النحوي المفسر . كان مقدمًا في القراءات والعربية ، أصله من المهديّة ، ودخل الأندلس ، وصنف كتبًا مفيدة ، منها التفسير . ومات في الأربعين وأربعمائة^(۱) .

۶۷۸ - أحمد بن عيسى بن أحمد بن نام الغساني البرجي

قال ابن الزبير : أقرأ العربية والأدب ببلده ، وكان أستاذًا أديبًا ، بارعًا في الخط ، روى عن الشهيلي وأبي القاسم بن دحمان ، وأخذ عنه الناس . ومات في عشر الثمانين وخمسمائة .

۶۷۹ - أحمد بن عيسى بن حجاج اللخميّ الإشبيليّ أبو الوليد

قال ابن الزبير : أديب بارع من أعيان إشبيلية ، وبيته بيت علم ودين ، له تصرف في الأدب واللغة ، ومشاركة في فنون . نظم أرجوزة في السيرة .

(۱) إنباه الرواة ۱ : ۹۱ ، ۹۲ .

۶۸۰ - أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين

اللغوي القزويني

كان نحويًا على طريقة الكوفيين . سمع أباه وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، وقرأ عليه البديع الهمداني . وكان مقبلاً بهمدان فحمل^(۱) منها إلى الرمي ليقرأ عليه أبو طالب بن نجر الدولة ، فسكنها . وكان شافعيًا ، فتحول مالكيًا . وقال : أخذتني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

وكان الصاحب بن عباد يتلمذ له ، ويقول : شيخنا ممن رزق حسن التصنيف .

وكان كرمًا جوادًا ، ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته .

صنف : الجمل في اللغة ، فقه اللغة ، مقدمة في النحو ، ودم الخطأ في الشعر ، فتاوى فقيه العرب ، الإتياع والمزاوجة ، اختلاف النحويين ، الانتصار لثعلب ، الليل والنهار ، خلق الإنسان ، تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب حلية الفقهاء ، ومسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء .

ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في

المقامة الحربية ، وهي مائة مسألة ، وغير ذلك .

قال الذهبي : مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرمي ، وهو أصبح ما قيل في

وفاته .

ومن شعره :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاءَ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تَنْمَى لِتَرْكِيٍّ
تَرْنُو بِطَرْفِ فَاتِنٍ فَاتِرٍ أضعفُ من حُجَّةِ نَحْوِيٍّ

وله :

إذا كنتَ في حاجةٍ مرسلاً وأنتَ بها كلفٌ مُعْرَمٌ
فأرسلْ حكيمًا ولا تُوصِه وذلكَ الحكيمُ هو الدرهمُ

(۱) من نسخة بحاشية الأصل « ثم حمل » .

وله :

قد قال فيما مضى حكيمٌ ما المرء إلا بأصغريه
فقلتُ قولَ امرئٍ لبيبٍ ما المرء إلا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه لم تلتفت عرسه إليه
وكان من ذلّه حقيراً تبول سِنوره عليه

٦٨١ - أحمد بن الفضل بن شبابة أبو الضوء النحوي

الهمداني الكاتب

قال ياقوت : كان يلقب بساسي^(١) دوير . روى عن ثعلب والبرد وابن دريد
وأبي الحسن السكري وجماعة . وروى عنه أحمد بن علي بن بلال^(٢) وغيره .
قال : كنت بالبصرة ، فاستأذنت علي أبي خليفة^(٣) ، وعنده جماعة من الهاشميين
يتفدون ، فحجبتني البواب ، فكتبت في رقعة ، وناولتها بمض غلمانه ، وفيها :
أبا خليفة تجفون من له أدبٌ وتتحفُ الغرّ من أولادِ عباسٍ
ما كان قدرٌ رغيّفٍ لو سمحت به شيئاً ، وتأذن لي في جملة الناسِ
فلما وصلتُ إليه ، قال : علي بالهمداني صاحب الشعر ، فأدخلتُ عليه ، فقدم إليّ
طبقاً من رطب ، وأجلسني معه .
توفي سنة خمسين وثلاثمائة^(٤) .

(١) ط : « بساسي » وأثبت ما في الأصل وياقوت فيما نقله عن شيرويه .
(٢) ط : « لال » تحريف . (٣) ياقوت : « ابن خازم » .
(٤) معجم الأدباء ٤ : ٩٨ - ١٠٠ . وفيه : « أبوالسقر النحوي » .

٦٨٢ - أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب

ابن زيد أبو بكر القاضي

قال الخطيب : أحد أصحاب ابن جرير ، وكان عالماً بالأحكام^(١) وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث ، [وله مصنفات في أكثر من ذلك]^(٢) .
تقلد قضاء الكوفة ، وروى عن أبي قلابة الرقاشي وغيره ، وعنه الدارقطني .
وسئل عنه فقال : كان متساهلاً ؛ ربما حدث من حفظه بما ليس من كتابه ، وأهلكه العُجْب ؛ فاختار لنفسه مذهباً^(٣) .

وصنف غريب القرآن ، القراءات ، التاريخ ، أخبار القضاة ، الشعراء ؛ وغير ذلك .
مولده سنة ستين ومائتين . ومات في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة^(٤) .

٦٨٣ - أحمد بن كليب النحوي الأندلسي

قال ياقوت : شاعر مشهور الشعر ؛ لا سيما شعره في أسلم بن أحمد بن سعيد قاضي الجماعة ، وقد اشتد كلفه به ، وفارقه ضربه ، واشتهرت حاله حتى اختفى أسلم ، وترك الخروج من منزله .

ومات ابن كليب سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره فيه عند موته :

أَسْلَمُ يَا رَا حَةَ الْبَلِيلِ . رِفْقًا عَلَى الْهَائِمِ النَّحِيلِ^(٥)
وَصَلِّكَ أَشْهَى إِلَى فَوَادِي . مِنْ رَحْمَةِ الْخَالِقِ الْجَلِيلِ .

(١) تاريخ بغداد : من « العلماء بالأحكام » . (٢) من تاريخ بغداد .

(٣) في تاريخ بغداد : « فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً » .

(٤) تاريخ بغداد ٤ : ٣٥٧ - ٣٥٩ . (٥) معجم الأدباء ٤ : ١١٥ - ١٢٦ ، وهذه الترجمة

من زيادات ط .

۶۸۴ — أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام تقي الدين

أبو العباس النصيبي الخرفي

بضم الخاء المعجمة وسكون لراء ثم فاء . قال الذهبي ؛ كان إماماً عالماً ، قدم الموصل ،
وقرأ بها العربية على عمر بن أحمد السفني . بكسر السين . وسمع الصحيح من محمد بن محمد
ابن سرايا ، عن أبي الوقت ، وبرع في العلم وقرأ القراءات على ابن حرمية البواريجي ،
وسكن سنجار ، ودرس بها مذهب الشافعي ، وقرأ عليه المظفر والصالح ابنا صاحب
الموصل ، ثم نقل إلى الجزيرة ، وحج وعاد .

وصنف كتاباً في الأحكام ، وكتاباً في العروض ، وآخر في الخطب ، وله منظومة في
الفرائض ومنظومة أخرى في المسائل الملقبات ، وشرح الدرديّة ، وشرح الملحّة ، وغير ذلك .
وكان له القبول التام . مات في رجب سنة أربع وستين وثمانية .

۶۸۵ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

ابن خلسة الكتامي القرطبي الحميري

المشهور بالوزغي . وكان يكره ذلك . أبو العباس وأبو جعفر ، وكان مقدماً في القراءات
مبرزاً في العربية والأدب مشاركاً في غير ذلك ، راوية مكثراً ثقة ذا حظ من قرص الشعر .
أخذ القراءات عن عياش بن فرج الأزدي والنحو والأدب عن أبي بكر بن سمحون ، ولازم
أبا الحجاج بن إسماعيل المرادي ، روى الحديث عن ابن بشكوال وغيره . وعنه أبو القاسم
ابن الطيلسان وخلق ، وأقرأ القرآن وعلوم اللسان بجامع قرطبة طوبلا ، وخطب به أحوالاً .
روى الحديث ، وتخرج به خلق ، ورحل إليه الناس ، وكان ورعاً زاهداً ، فصيحاً ، مدح
الملك ، ثم نزع عن ذلك ، واستغفر الله .

مولده في حدود سنة ست وعشرين وخمسة ، ومات يوم الأربعاء لمشر بقين من صفر
سنة عشر وثمانية .

ذكره ابن الزبير وغيره .

۶۸۶ - أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي

صاحب التفسير ، والعرائس في قصص الأنبياء . كان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية ، روى عن أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد المخلدي . أخذ عنه الواحدي . ومات في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن السمعاني^(۱) .

۶۸۷ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعري البيني

القرطبي الحنفي

قال الخزرجي : كان فقيهاً فَرَضِيًّا ، حسابياً لغويًّا ، نحويًّا ثَبُتًا ، دِينًا نَسَابَةً . صنّف في فنونٍ ، وله اللباب في الآداب ، ومختصر في النحو ، وغير ذلك .

۶۸۸ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي - بالفاء والشين المعجمة -

الشيخ شهاب الدين الخاوي النحوي

قال ابن حجر : أقرأ العربية ، وانتفع به جماعة ، وناب في الحكم ، ودرس بأماكن ، وكان وقوراً ساكناً ، قليل الكلام ، كثير الفضل ، وألف في النحو ، وسمع منه صاحبنا ابن فهد ، وقال : سمع من السويداوي والحرّاني وابن الشحنة وغيرهم . ومات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وقد جاوز الثمانين .

۶۸۹ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري

أبو الفضل الإمام الفاضل الأديب النحوي اللغوي

قال ياقوت : قرأ على الواحدي وغيره ، وأتقن اللغة والعربية . وصنّف : الأمثال ، السامي في الأسماء ، الأنموذج^(۲) في النحو ، المصادر ، نزهة الطّرف في علم الصّرف ، شرح المفضليات ، وغير ذلك .

(۱) انظر إنباه الرواة ۱: ۱۱۹ (۲) كذا في الأصول وأصل ياقوت، وفي القاموس : « النموذج ،

بفتح النون : مثال الشيء ، معرب ، والأنموذج لحن » .

ووقف الزمخشريّ على كتابه الأمثال ، فحسده عليه ، فزاد في لفظة « الميدانيّ » نوناً قبل الميم ، فصار « النميدانيّ » ومعناه بالفارسيّ : الذي لا يعرف شيئاً ، فعمد إلى بعض كتب الزمخشريّ ، فجعل الميم نونا فصار « الزمخشريّ » ومعناه بائع^(۱) زوجته .
قرأ عليه أئمة . ومات في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسة^(۲) .

۶۹۰ — أحمد بن محمد بن أحمد بن ثعلبة العبديّ الإشبيليّ

أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان نحويّاً ، حاذقاً أديباً ، كاتباً محسناً ، روى عن أبي الحسن الرُّعْبِيّ والشَّوْزِينِ ، وغيرها .

۶۹۱ — أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن يحيى الهاشميّ البلنسيّ

أبو جعفر القلبيّ

قال ابن عبد الملك : كان حافظاً للأدب واللغات ، ذا حظٍّ من قرّض الشعر ، فاضلاً . روى عن ابن النعمة وابن هُذَيْل ، وعنه ابن الأبار .
مات بغتة في نحو العشرين وستائة .

۶۹۲ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمة بن شرام أبو بكر

الفسانيّ النحويّ

أحد النحاة المشهورين بالشام ، سمع أبا بكر الخرائطيّ ، وأبا الحسن الصّيدلانيّ ، وجماعة . وصحب الزجاجيّ ، وأخذ عنه ؛ وكان جيّد الخطّ والضبط ، روى عنه رشأ ابن نظيف .

ومات يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(۱) في ياقوت : « مشرى زوجته » . (۲) معجم الأدباء . ۵ : ۴۵ .

۶۹۳ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن كمال الدين

الشريشي الوائلي البكري كمال الدين أبو العباس

قال ابن جماعة : كان أحد أعيان الشافعية في الفقه والأصول والعربية والأدب ، سمع من النجيب وخلق ، ورحل إلى مصر والإسكندرية ، ودرس بالشامية البرانية ، والناصرية . وولي مشيخة دار الحديث الأشرفية والصالحية .

ولد بسنجار سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، ومات متوجّهاً إلى الحجاز ليلة الاثنين سلخ شوال سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمنزلة الحسا ، بين الكرك ومعان^(۱)

۶۹۴ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن دلويه الاستوائی

الدلوي أبو حامد

قال الخطيب : قدم بغداد ، وسمع الدارقطني . وولي القضاء بمكبرا ، وكان شافعيًا أشعريًا ، ذا حظ من العربية والأدب ، صدوقًا . حدث يسيرًا .

مولده - غنًا - سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ومات في ثامن عشر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

۶۹۵ — أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون بن مروان

الأسلمی انقرطبي النحوي الضرير أبو عمر

يلقب إشكابة . كان صالحًا عفيفًا ، أدب عند الرؤساء ، وسمع من قاسم بن أصبغ والحشي . ومات يوم الجمعة لإحدى عشرة خلت من شوال سنة تسعين وثلاثمائة . قاله ابن الفرضي^(۲) .

(۱) شذرات الذهب ۶ : ۴۷

(۲) تاريخ علماء الأندلس ۱ : ۷۲ ، وقال : ودفن يوم السبت صلاة الظهر في مقبرة بني العباس

۶۹۶ - أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي الشيبلي

أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان أحد كبار المقرئين المجودين، وجلة الأدباء النحويين ؛ مع الفضل التام والدين المتين ، والورع والزهد ، تلا بالسبع على أبي إسحاق بن علي بن طلحة وأبي بكر بن خير وأبي الحسين عبيد الله بن محمد بن اللحياني وأبي محمد بن أحمد مر جوال ، وأخذ عن بعضهم غير ذلك ، والحديث وغيره عن أبي بكر بن الحد وأبي عبيد السكسكي وأبي الحسن الزهري وأبي عبد الله بن الجاهد . وتأدب في العربية وما في معناها بأبي الحسن بن مكنون وأبي بكر بن خشرم . وروى عنه ابنه أبو عمر وأبو علي الشلوين وأبو القاسم بن الطيلسان ، وغيرهم . وكان حياً سنة سبع وستائة .

۶۹۷ - أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري المروي أبو العباس

ابن زقيقة

قال ابن عبد الملك : كان نحويًا ماهراً ، ذا كراً للآداب ، ضابطاً للغات ، درس ذلك ببلده مدة ، ثم استوطن تونس ، وأقرأ بها إلى أن مات . وروى عن أبي الربيع بن سالم ، وأجاز له من المشرق النجيب الحراني والتاج القسطلاني . ومات في حدود خمس وستين وستائة .

۶۹۸ - أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الشيبلي

يعرف بابن الحاج . قرأ على الشلوين وأمثاله . وله على كتاب سيبويه إملاء ، ومصنف في الإمامة ، وفي علوم القوافي ، ومختصر خصائص ابن جني ، ومصنف في حكم السماع ، ومختصر المستصفي . وله حواش في مشكلاته وعلى سر الصناعة ، وعلى الإيضاح ، ونقود على الصّحاح ، وإرادات على المقرّب .

وكان يقول : إذا متّ يفعل ابنُ عصفور في كتاب سيبويه ما شاء .
مات سنة سبع وأربعين وستمئة . ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة .
وقال ابن عبد الملك : كان متحققاً بالعربية ، حافظاً للغات ، مقدماً في العروض ،
روى عن الدبّاج . ومات سنة إحدى وخمسين .
وقال في البدر السافر : برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يُدانيه .
وله ذكر في جمع الجوامع .

٦٩٩ - أحمد بن محمد بن أحمد العكّي اللّوشيّ أبو جعفر بن الأصلع

قال ابن عبد الملك : كان من جِلّة أهل بلده وأعيانهم ، متقدماً في تجويد القرآن
والعربية والرواية للحديث ، تَلَا على أبي العباس الأندرشيّ ، وأخذ كتاب سيبويه عن
أبي بحر عليّ بن جامع وأبي محمد القاسم بن دحمان ، وروى عن أبيه والشّهيليّ وابن بشكّوال .
وعنه ابن الطيلسان ، وتصدّر ببلده للإفادة .
مولده سنة أربع وأربعين وخمسمئة ، ومات بأندوجر^(١) أسيراً بأيدي الروم
في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وستمئة .

٧٠٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف تاج الدين

أبو العباس بن أبي عبد الله بن أبي العباس البكريّ

من بكر بن وائل ، الشّريشّي الصّوفيّ الإمام العارف العلامة . ولد سنة ثلاث وثمانين
وخمسمئة ، وتوفّي ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمئة بأعمال الفيوم ،
ودُفِن بها .

(١) كذا في الأصل ، ط ، ولم أجده ؛ وفي القوت : « أندوشر بالضم ، ثم السكون والشين

معجمة : حصن بالأندلس بقرب قرطبة » .

وله كتاب توحيد الرسالة ، ورسالة التوجيه في أصول الدين ، وكتاب أسرار أصول الدين ،
وكتاب أسرار الرسالة ، وكتاب الأسرار ، وكتاب أسنى المواهب ، وكتاب شرح المفصل
في النحو ، وكتاب شرح الجزئية في النحو ، وكتاب صُحْبَةِ المشايخ ، وكتاب أنوار السراية ،
وسراية الأنوار . نظم ، وكتاب عوارف الهدى وهدى العوارف ، وكتاب في السماع .
ومن شعره :

لو لم تكن سُبُلُ الولاءِ بعيدةً لا تنتحى إلا بعزيمة ماجدٍ
لتوارد الضدان أربابُ العُلا والأردلون على محلِّ واحدٍ

٧٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد المرسى أبو العباس بن بلال

قال ابن عبد الملك : كان عالماً بالنحو واللغة والأدب . وله شرح الغريب المصنف ،
وشرح الإصلاح لابن السكيت ؛ أفاد بذلك كله وأحسن ماشاء ، وزاد الفاظاً في الغريب .
وكان يقرئ العربية والآداب ، وعليه قرأ المظفر عبد الملك ، ونسب إليه ابن خالصة
النحوي شرح أدب الكاتب المسمى بالاختصاص ، وذكر أن ابن السيد البطليوسي أغار
عليه وانتحله .

مات قريبا من سنة ستين وأربعمائة .

٧٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد الرعيّنيّ

يعرف بنسبه . أبو جعفر . قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل الفضل والظرف ، عارفاً
بالعربية ، مشاركاً في الفقه ، متدرّباً في الأحكام . قرأ على أبي الحسن الفيحاطي وابن الفخار ،
وولى قضاء أرحبة . سنة إحدى وسبعمائة .
ومات سنة أربع وأربعين (١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

۷۰۳ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي

يعرف بابن النحاس، أبو جعفر النحويّ المصريّ. من أهل الفضل الشائع، والعلم الذائع، زحل إلى بغداد، وأخذ عن الأخفش الأصغر^(١) والمبرد، ونفطويه، والزجاج، وعاد إلى مصر، وسمع بها النسائي وغيره.

وصنّف كتباً كثيرة، منها إعراب القرآن، معاني القرآن. الكافي في العربية، المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين، شرح المعلقات، شرح المفضليات، شرح أبيات الكتاب، الاشتقاق، أدب الكاتب^(٢)، وغير ذلك.

وقلمه أحسن من لسانه، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر ويناقشهم عما أشكل عليه في تصانيفه.

وكان لثيم النفس، شديد التقدير على نفسه، وحبّب إلى الناس الأخذ عنه، وانتفع به خلق.

وجلس على درج المقياس بالنيل يقطع شيئاً من الشعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى لا يزيد؛ فدفعه برجله، ففرق، وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة.

وذكره الداني في طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ وأبي بكر الداغوني وأبي بكر بن يوسف، وسمع الحسن بن علي بن بكر بن سهل. قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالماً بالنحو، صادقاً، وكتب الحديث، وخرج إلى العراق، ولقى أصحاب المبرد.

(١) الصغير - من نسخة بحاشية الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي ط، ومن نسخة الأصل: «الكتاب».

٧٠٤ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوني

المرسي أبو القاسم

قال ابن الزبير : كان يدرس ببلده الفقه والعربية والأدب ، مع مشاركته في غير ذلك
سمع أبا عبد الله بن حميد وغيره ، وكان فاضلاً ، سرى الأخلاق ، له صيتٌ كبير .
ولد بمُرْسِيَة سنة خمسين وخمسمائة ، ومات شهيداً مقبلاً على العدو غير مدبر ، في الثاني
والعشرين من رجب سنة ثنتين وعشرين وستمائة . وقيل : سنة إحدى وعشرين .
ومن شعره :

زَهِدْتُ فِي الْخَلْقِ طُرّاً بَعْدَ تَجْرِبَةٍ وَمَا عَلَيَّ بِزُهْدِي فِيهِمْ دَرَكُ
إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَقُودُهُمْ حِرْصٌ إِلَى بَرٍّ أَوْ مَلِكٍ لِمَنْ مَلَكَوْا
أَوْ أَنْ يَسْذِلُوا لِلْخَلْقِ عَلَى طَمَعٍ وَفِي خَزَائِنِ رَبِّ الْعِزَّةِ اشْتَرَكُوا
أَمَّا وَحَقِّكَ لَوْ دَانُوا بِمَعْرِفَةٍ (١) لَقَدْ أَصَابُوا بِهَا الْمَرْغُوبَ لَوْ سَلَكُوا
مَنْ ذَا تَمَدُّ إِلَيْهِ الْيَدِ فِي طَلَبِ بِمَا عَلَيْهَا وَأَنْتَ الْمَالِكُ الْمَلِكُ

٧٠٥ — أحمد بن محمد بن بشار السبئي المروي أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان متحققاً بالنحو ، حافظاً للغة ، ذا نباهة في بلده وجماله .
قد درّس النحو على عيسى بن عبد العزيز الجزولي ، وله إجازة من أبي محمد بن محمد الحجري .
أخذ (٢) عنه ما كان عنده .

ومات سنة خمسين وستمائة .

٧٠٦ — أحمد بن محمد بن جبارة شهاب الدين

قال الصفدي : سمع ابن عبد الدايم ، وقرأ على النبيه (٣) الراشدي والبهاء ابن النحاس ،
وبرع في النحو والقراءات ، واشتهر بهما على تخطيط عنده .

(١) من نسخة بمحاشية الأصل « لو كانوا » .

(٢) من نسخة بمحاشية الأصل : « وأخذ » . (٣) ط . « البنية » تحريف ، صوابه من .

أخذ الأصول عن القرآفي ، وكان ذا زهدٍ . شرح الشاطبية ، والرائية .
مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .
ومن شعره :

تَرَكَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمٌ فَذَهَبَ وَأَنْتَ مِنَ السَّلَامِ سَلِيمٌ
لَا تَخْدَعَنَّكَ زَخَارِفٌ مِنْ وَدَّهِمْ فَلَنْ سَأَلْتَهُمْ بَدَا المَكْتُومُ
مَا لِلْفَقِيرِ مَعَ الْغَنِيِّ مَوَدَّةٌ أَنَّى تَصَاحَبَ وَاجِدٌ وَعَدِيمٌ!

۷۰۷ - أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحويّ أبو علي الواسطيّ

ابن أخي أبي الفتح ، محمد السابق

قال ياقوت: أخذ النحو عن أبي غالب بن بشران ، وكان منزله مألفاً لأهل العلم ،
وكان من الشهود المعدّين ، وله طاحون بواسط ، دخلوا عسكر الأعاجم مرة ونهبوا
قطعة من واسط ، ونهبوا داره ، فدخل معه بعض أصحابه إليهم يستعطفهم أن يردّوا إليه
بعض ما أخذوا له ، فلم يرضوا ، فخرج وهو يقول :

تذكرت ما بين العذيب وبارقٍ سَجَرَ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ (۱)

والتفت إلى صاحبه ، وقال : ما العامل في الظرف في هذا البيت ؟ فقال له : ما أشغلك

ما أنت فيه عن النحو ، فقال : وما يفيدني إذا حزنت !

مات بعد الخمسمائة .

۷۰۸ - أحمد بن محمد بن حزم الأشبيليّ أبو عمر

من ذرية بني حزم المذحجين ، من قبل أبيه ، ومن ذرية أبي محمد الزيديّ
الظاهرى من قبل أمه . ذكره ابن عبد الملك ، وقال : كان أدبياً ماهراً في علوم اللسان
على الإطلاق ، متحققاً بالعربية ، أخذها عن أبي القاسم بن الرّمّاك ، وكان يسميه
زُقيق النحو ، لكثرة مباحثته إياه وحِدّة أسئلته التي يُوردها عليه .

(۱) معجم الأدباء ۵: ۵۹-۸۲

وروى عن أبي بكر بن أحمد بن طاهر الخديب وأبي الحسن شريح . وعنه أبو الحسن ابن عتيق بن مؤمن وأبو محمد أحمد بن جمهور وأبو المجد هذيل .
وكان متوقفاً الخاطر ، سريع البديهة في نظم الشعر ، مكثراً فيه فيما شاء من فنونه ، شديد حركة الناظر ؛ حتى سعى عليه أنه يريد الثورة بدعوى المهدي ، فامتحن بذلك ، وأجاز البحر إلى العدو ؛ وأول الفتنة الحادثة بين اللمتوتيين والموحديين ؛ فكان يتطور تارة جندياً ، وأخرى كاتباً ، إلى غير ذلك .

وله تصانيف، منها: رسالة الصئول على الباغي والجهول ، والزوائغ والدوامغ ؛ تابع فيه أبا بكر بن العربي في كتابه المسمى بالدواهي والنواهي في الرد على أبي محمد بن حزم .

۷۰۹ - أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو علي

من أهل أصبهان ؛ كان غاية في الذكاء والفطنة وحسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار، وتصانيفه لا مزيد على حسنها .
قرأ على أبي علي الفارسي ، ودخل عليه الصاحب بن عباد ، فلم يقم له ، فلما ولي الوزارة جفاه .

صنف: شرح الحماسة ، شرح الفصيح ، شرح الفضليات ، شرح أشعار هذيل ، شرح الموجز ، وغيرها .

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

۷۱۰ - أحمد بن محمد بن خلف الماعري النرناطي أبو جعفر

يعرف بابن خلف ، وابن خديجة . قال ابن الزبير: أقرأ العربية والفقاه ببلده ، وكان حسن التعليم ، كثير الدعاة ، سمع من أبي القاسم بن سمحون وأبي جعفر بن شراحيل وجماعة ، وأجاز له أبو محمد القرطبي .

ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وله نحو سبعين سنة .

۷۱۱ - أحمد بن محمد بن خلف البكري البطليوسي

أبو العباس بن الفارض

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً نحوياً منسراً ، متكلماً مفتتاً في معارف ، صالحاً فاضلاً ، روى عنه أبو إسحاق بن العشاء .
ومات في حدود العشرين وستمائة .

۷۱۲ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عتيق بن جرج

يعرف بالذهبي ، من أهل بلنسية . قال في المغرب : فيلسوف الأندلس وعالمها ، جمع الطب والنحو واللغة والقراءات والفقهاء ونظر في علوم الأوائل ، فبرع فيها أتم براعة ، وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً .

أخذ عن أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن جبير وأبي عبد الله بن نوح .

وله من التصانيف شرح كتاب مسلم وغيره .
ولد ببلنسية سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات بتلمسان سنة إحدى وستمائة .

۷۱۳ - أحمد بن محمد بن أبي ربيعة الأنصاري أبو العباس

من أهل المرية . قال ابن الزبير : أقرأ النحو واللغة والآداب ببلده مدة ، ثم سكن تونس ، وأخذ بالأندلس عن جماعة ، وأجاز له من المشرق التاج القسطلاني والنجيب الحراني وأبو القاسم بن بنين .

ومات في حدود سنة خمس وستين وستمائة .

۷۱۴ - أحمد بن محمد بن صامت أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان متقدماً في المعرفة بالعربية ، ماهراً في صنعة الحساب ، وقد أدب بهما دهرأ ، كاتباً فاضلاً ، تلا بالسبع على ابن هذيل ، وروى عن أبي القاسم بن حبيش .
ومات بعد التسعين وخمسمائة .

٧١٥ - أحمد بن محمد بن عامر بن فرقد أبو موسى الأندلسي

قال في البُلغة : سكن مصر ، وشرح الفصول لابن معطٍ ، وكان سيء الخلق ، ومات سنة تسع وثمانين وستمائة .

وذكره ابن مكتوم ، فأسقط « عامراً » وكناه أبا طلحة ، وقال : معدود في أصحاب الشلوّيين ، سألت عنه أبا حيان ، فقال : كان في خلقه حدة ، ويسيرُ انحراف .
أقام بمصر مدة ثم بالشام ، ثم بحلب ، ثم عاد إلى القاهرة ، وولى الإعادة بالمدرسة القطبية وبالزاوية التي بجامع عمرو بن العاص . وكان أمثلاً في النحو من البهاء بن النحاس ، مقتر الرزق ، ضيق الحال .

٧١٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري المروي

البلنسي الأصل أبو العباس الأندلسي بن اليتيم

قال ابن عبد الملك : كان من أئمة أهل القرآن ، مع المعرفة الكاملة بالنحو والبراعة في فهم أغراض أهله ، متحققاً بكتاب سيبويه ، مع مشاركة في الحديث ، تلا على أبي القاسم بن ورد وغيره ، وروى عن ابن يسمون وأبي الحجاج القضاعي وعبد الحق بن عطية وابن أخت غانم ، وخلق .

وعنه أبو الخطاب بن دحية وأبو سليمان بن حوط الله وابن يربوع ؛ وكان لا يرى بالإجازة ، ثم رجع وحدث بها ، ودرس النحو والآداب واللغات كثيراً ، وانقطع إلى العلم .

ومات في رمضان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

۷۱۷ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدير

الأزدی القرطبی

الأشونى الأصل ، بضم الهمزة والمعجمة وبالنون ، أبو القاسم . قال ابن عبد الملك :
كان فقيهاً عارفاً ، بارع الأدب ، بايغ الكتابة . أقرأ ببلده العربية والآداب كثيراً ، وروى
عن سفيان بن العاصي وأبي محمد بن عتاب ، وولى قضاء رُنْدَةَ .

۷۱۸ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُصعب الجمال أبو العباس

قال في تاريخ أصبهان : أحد العلماء والفقهاء [مفت]^(۱) يرجع إلى العلم بالشروط
والمساحة والنحو وفنون العلم .

كتب بالعراق وخراسان ، وروى عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وقطن بن إبراهيم .
مات بطريق الحج سنة إحدى وثلاثمائة^(۲) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

۷۱۹ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون العسكري أبو الحسين

قال ياقوت : له شرح كتاب مبرمان^(۳) ، وشرح العيون ، وشرح التلقين^(۴) ،
فرغ منه في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وادعى عليه رجل شيئاً فقال : ماله عندي حق ، فقال القاضي : من هذا ؟ فقال ابن
هارون النحوي ، فقال القاضي : أعطه ما أقررت له به^(۵) .

(۱) من تاريخ أصبهان . (۲) ذكر تاريخ أصبهان ۱ : ۱۲۵ ، ۱۲۶ .

(۳) ط : « مبردان » تحريف ، وفي معجم الأدباء : « أظنه من عسكر مكرم ، لأنه اعتنى

بشرح مختصر محمد بن علي بن إسماعيل البرمان .

(۴) ط . « التلقين » تحريف . وفي ياقوت : له شرح كتاب التلقين ، رأيتُه وسماه البارع .

(۵) معجم الأدباء ۴ : ۲۳۱ وفيه تقدم رجلان إلى القاضي أبي أحمد بن أبي علان - رحمه الله -

فادعى أحدهما على الآخر شيئاً ، فقال المدعى عليه : « ماله عندي حق ، فقال القاضي : من هذا ؟ فقالوا :

ابن هارون النحوي العسكري ، فقال القاضي : فأعطه ما أقررت له به . »

۷۲۰ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك

النهشليّ الأديب أبو الفضل العروضيّ الصفّار الشافعيّ

قال عبد الغافر : هو شيخُ أهل الأدب في عصره ، حدث عن الأصمّ وأبي منصور الأزهرىّ والطبقة . وتخرّج به جماعةٌ من الأئمّة ، منهم الواحدىّ .

وقال الثعالبيّ : إمام في الأدب ، جاز السبعين^(۱) في خدمة الكتب ، وأتفق عمره على مطالعة العلوم ، وتدرّس مؤدبى نيسابور^(۲) .

ولد سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ، ومات بعد سنة ست عشرة وأربعمائة .

۷۲۱ - أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب اللغوىّ العلامة

أبو عمرو الزردىّ ، بفتح الزاى وسكون الراء . قال الحاكم : كان أوحدَ هذه الديار في عصره بلاغةً وبراعةً وتقدّمًا في معرفة الأصول والأدب ، وكان رجلًا ضعيف البنية ، مسقامًا ، يركب حمارًا ضعيفًا ، فإذا تكلم تحيّر العلماء في براعته . سمع الحديث الكثير من ابن عوّانة الإسفرايينىّ ، وغيره .

ومات في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

قال الحاكم : سمعته يقول : العلم علان : علم مسموع ، وعلم ممنوح^(۳) .

(۱) تنمة اليثيمة : و (۱) « خنق التسعين » .

(۲) تنمة اليثيمة ۲ : ۲۳ ، وفيها : وهو القائل في صباه :

أوتى على الديوان بدرُ الدجى فسَلَّ نجومَ السعدِ ما حَظَّهُ
أخطه أملحُ أم خدّه ولحظه أفنُّ أم لفظه

(۳) معجم الأدباء ۴ : ۲۰۹ ، ۲۱۰ . وفي ط : « ممنوع » ، صوابه من بالقوت .

۷۲۲ — أحمد بن محمد بن عبد الله المعبدی

من ولد مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب . أحد من اشتهر بالنحو والعربية من الكوفيين ، ووجه من وجوه أصحاب ثعلب الكبار . مات ليلة الأربعاء لثمان بقين من صفر سنة ثنتين وتسعين ومائتين . قاله ياقوت .

۷۲۳ — أحمد بن محمد بن عبد الله المعافری القرطبي

أبو جعفر وأبو العباس

يعرف بابن قادم . قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً أديباً نحويّاً ، متقدماً ، بارعاً في ذلك كله ، جليل القدر ، تصدر للتدريس . وله نظم . وروى عن جدّه لأمه أبي جعفر بن محمد بن يحيى .

۷۲۴ — أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندريّ المالكي

نحر الدين بن المخلطة

قال في الدرر : اشتغل ومهر في الفقه والعربية ، وسمع من يحيى بن محمد الصّهاجي وغيره ، ورحل إلى دمشق ، فأخذ عن الذهبي ، ودرس الحديث بالصرغتمشية^(۱) بعد عن مغلطاي ، وولى قضاء الإسكندرية . ومات في رجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة^(۲) .

(۱) ط : «الصرغيمية» ، تحريف ؛ والمدرسة الصرغتمشية ، أسسها الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله الناصري ؛ كانت مجاورة لجامع ابن طولون من شارع الصليبية . حواشي النجوم الزاهرة ۱۰ : ۲۶۷ . (۲) الدرر الكامنة ۱ : ۲۷۷ ، وفي ط : «ابن المخلصة» ، تحريف ؛ من الأصل والدرر .

۷۲۵ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خابط بن زاهر الباجي

الأندلسي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان من جلة النُّحاة وخذائهم ، ذا حظّ صالح من رواية الحديث ، حافظاً للفقہ ، زاهدا ورِعاً ، فاضلاً . تصدّر لتعليم العربيّة واللغات عمره كله ، وأسمع الحديث . أخذ العربيّة عن عاصم بن أيّوب البطليوسيّ وأبي الحسن بن أفلح العنبيق وأبي جعفر ابن خطاب الماورديّ . وروى عن ميمون بن ياسين اللّمتونيّ ، وعنه أبو بكر بن خير . مات ليلة الأربعاء سنخ جمادى الآخرة سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة عن نحو ثمانين سنة .

۷۲۶ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشانيّ ، صاحب الغريبين

أبو عبيد الهرويّ

وله أيضاً كتاب ولاة ههراة . قال ياقوت : قرأ على أبي سليمان الخطّابيّ وأبي منصور الأزهرىّ ، وروى عنه عبد الواحد الملبجيّ^(۱) وأبو بكر الأردستانيّ . ومات في شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة^(۲) .

۷۲۷ - أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم

مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو عمر القرطبيّ

قال ابنُ الفرّاضيّ : عالم الأندلس بالأخبار والأشعار وأديبها وشاعرها ، كتب الناس تصنيفه وشعره ، سمع من بّقي بن مخلد وابن وضاح وألخشيّ . مات يوم الأحد لثنتي عشرة بقية من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر^(۳) .

(۱) الملبجيّ : منسوب إلى ملبج قرية بصر
(۲) معجم الأدباء ۴ : ۲۶۰ ، ۲۶۱ .
(۳) تاريخ علماء الأندلس ۱ : ۴۹ ، ۵۰ ، جذوة القنيس ۹۴ .

۷۲۸ — أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى

ابن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد
ابن عبادة الأنصارى المكى المالكى النحوى أبو العباس .

اشتغل كثيراً ومهر فى العربية ، وشارك فى الفقه ، وأخذ عن أبى حيان وغيره ،
وانتفع به أهل مكة فى العربية ، وكان عارفاً بمذهب المالكية ، سافر إلى الغرب ، ولقى
جماعة ، وانتصب لإقراء العربية والعروض ، وكان بارها ثقةً ثبتاً .

وله تأليف ونظم كثير ، سمع من عثمان بن الصفى وغيره ، وكان حسن الأخلاق ،
مواظباً على العبادة ، أخذ عنه بمكة المرجانى وابن ظهيرة وغيرهما . وحدَّثنا عنه بالسماع شيخنا
أم هانى بنت المورينى ، وهو جد شيخنا نحوى مكة قاضى القضاة محبى الدين عبد القادر
ابن أبى القاسم .

مولده سنة تسع وسبعمائة ، ومات فى المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة (۱) .

۷۲۹ — أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أئمن القرطبى أبو بكر

قال ابن القرضى : كان بصيراً بالإعراب ، حافظاً للغة والرأى والأحكام ، فقيهاً شاعراً
متقدماً مشاوراً فى الأحكام ، سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لُبابة
ومات يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة (۲) .

۷۳۰ — أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ركن الدين القرمى

قال ابن حجر : قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، وناب فى الحكم ، و
إفتاء دار العدل ، ودرّس بالجامع الأزهر وغيره ، وجمع شرحاً على البخارى ، وكان يفتى
بالهنات ، ولما ولى التدريس قال : لأذكرن لكم ما لم تسمعوا ؛ فعمل درسا حافلاً قاصداً

(۱) العقد الثمين ۳ : ۱۴۹ - ۱۵۳ ، والدرر الكامنة ۳ : ۲۷۷ .

(۲) تاريخ علماء الأندلس ۱ : ۵۴ .

أنه وقع منه شيء ، فبادر جماعة ، فتمصّبوا عليه ، وكفّروا ؛ فبادر إلى السّراج الهندي ، فادّعى عليه عنده وحكم بإسلامة ، فاتفق أنه بعد ذلك حضر درس السّراج الهندي ، ووقع من السّراج شيء فبادر الرّكن ، ، وقال : هذا كفر ، فضحك السّراج حتى استلقى ، وقال : يا شيخ ركن الدين ، تكفر من حكم بإسلامك ! فأخجله .
مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

ومن فرائده ما نقله عنه الشيخ عزّ الدين بن جماعة تلميذه ، أنه قال : شرف العلم في ستة أوجه : موضوعه ، وغايته ، ومسائله ، ووثوق براهينه ، وشدة الحاجة إليه ، وخساسة مقابله .

۷۳۱ — أحمد بن محمد بن عبد الواحد الفزاريّ الطبريّ أبو مخلد

قال السّلفي^(۱) : كان من علماء المسلمين ، مذهبيّاً خلافيّاً^(۲) لغويّاً نحويّاً ، ولي قضاء المدينة الشريفة^(۳) .

۷۳۲ — أحمد بن عبد الوارث بن عطاء المعافريّ أبو جعفر الإلبيريّ

قال ابن الزبير : كان فقيهاً أديباً ، ضابطاً للغة ، عارفاً بها . روى عن شيوخ بلده . ومات في عشر السّتين وأربعمائة .

۷۳۳ — أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن سعيد بن مسعدة بن ربيعة

العاصريّ الغرناطيّ

يعرف بابن مسعدة . قال ابن عبد الملك : كان بارعاً الأدب ، ماهراً في العربيّة ، من جلة الفقهاء ، كاتباً جيّداً ، مطبوعاً ، ذا حظّ فائق ، ونظم وثر ، روى عن خلف بن الأبرش . مولده بقرطبة سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ومات بفاس سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

(۱) بعدما في التحفة اللطيفة : « في معجم السفر » . (۲) ط : « خنقيا » ، صوابه من الأصل ، والتحفة . (۳) نقله السخاوي في التحفة اللطيفة ۱ : ۲۲۴ ، ۲۲۵ ، وزاد بعده : « عدة مرات ، وحضرت مجلس وعظه بهاوند ، واستحسنت وعظه . ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن عليّ الهاشمي ببغداد عن المجلس حديثاً . ولم يؤرخه » .

۷۳۴ — أحمد بن محمد بن علي أبو طالب الأدمي البغدادي

قال في السِّيَاق : إمام في النحو والتّصريف ، قدم نيسابور وأقام بها ، وأفاد واستفاد ، وكانت له مقالات مع الأئمة ، ورسم في المناظرة في النحو والأدب ، وسمعت الأئمة كلامه في دقائق النحو ، وتبحّره فيه ، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر^(۱) .
ومات بعد الحسين وأربعمائة .

۷۳۵ — أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الجبالي أبو جعفر المليوطي

قال ابن عبد الملك : كان مقرّناً مجوّدا محدّثاً فقيهاً نحويّاً ماهراً سريعاً فاضلاً ، وافر العقل متين الدين روي ، عن ثابت بن حيان الكلاعي ، وعنه أبو إسحاق بن الزبير ، ودرّس العربية والأدب ببلده مدّة ، وأقرأ القرآن ، وأسمع الحديث ، وشرح الموطأ ، ورحل للحج فسقط بالإسكندرية في بعض الشوارع ، فمات سنة سبع وعشرين وستمائة .

۷۳۶ — أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأخسيكتي

أبو رشاد ، الملقّب بذي الفضائل

قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً بارعاً ، له الباع الطويل في النحو واللغة ، واليد الباسطة في النظم والنثر ، أخذ عنه أكثر فضلاء خراسان ، وتلمذوا له ، وسمع أبا المظفر السمعاني وله زوائد شرح سقط الزند ، والتاريخ ، وكتاب في قولهم : « كذب عليك كذا » وله ردود على جماعة من قُدماء الفضلاء ، ومناظرات مع الفحول الكبراء .
ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة ، ومات بمرّ و فجأة ليلة الأحد ثامن جمادى الأولى وقيل ليلة الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وخمسمائة^(۲) .

(۱) كذا في الأصلين . (۲) إنباه الرواة ۱ : ۱۲۰ .

(۳) معجم الأدباء ۵ : ۵۲ - ۵۵ .

۷۳۷ - أحمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن عبد الله بن جُرَيّ أبو بكر

قال في الدرر : كان أديباً فاضلاً ، عارفاً بالفرائض والعربية ، له شرح الألفية ، سمع من أبي عبد الله الوادي أشي وغيره ، وأجاز له ابن رُشيد والبدر بن جماعة والحجّار ، وولي قضاء غرناطة .

ومات سنة خمس وثمانين وسبعمائة^(۱) .

۷۳۸ - أحمد بن محمد بن كوثر المحاربيّ الغرناطيّ أبو جعفر

قال ابن مكتوم : نحويّ ، أخذ عن أبي الحسن بن الباذش ، وسمع منه السلفيّ .
ومات بمصر بعد أن حجّ سنة خمسين وخمسمائة .

۷۳۹ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن يحيى بن محمد

ابن خلف الله بن خليفة شيخنا الإمام تقي الدين أبو العباس ابن العلامة كمال الدين ابن العلامة أبي عبد الله الشُّمُنِيّ - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - القسطنطينيّ الحنفيّ .
هو المالكيّ والده ، وجدّه الفقيه الفسر ، المحدث الأصوليّ المتكلم النحويّ البيانيّ المحقّق . إمام النجاة في زمانه ، وشيخ العلماء في أوانه ، شهد بنشر علومه الماكف والبادي ، وارتوى من بحار فهمه الظمان والصادي .

أما التفسير فهو بحرُه المحيط ، وكشاف دقائقه بلفظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط .
وأما الحديث فالرحلة في الرواية والدارية إليه ، والممول في حلّ كلّ مشكلاته وفتح مقلاته عليه .

(۱) الدرر الكامنة ۲ : ۲۵۳ ، وضبط لفظه جري ، بالجيم والراء مصغراً ، وآخره تخمانية ثقيلة . وذكره أيضاً صاحب كتاب فضاء الأندلس ۱۷۷ .

وأما الفقه فلو رآه النعمان لأنعم به عيناً ، أو رام أحد مناظرته لأنشد :

* وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيِّنًا ^(۱) *

وأما الكلام ، فلو رآه الأشعري لقرّب به وقرّب به ، وعلم أنه نصير الدين يبراهينه
وحججه المهذبة المرتبة .

وأما الأصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة ، وصاحب النهاج لا يهتدي معه إلى
محجة .

وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتّخذة خليلاً ، أو يونس لأنس بدرسه وشفى منه
غليلاً .

وأما المعاني فالمصباح ، لا يظهر له نور عند هذا الصباح ، وماذا يفعل المفتاح ، مع من
ألت إليه المقاليد أبطال التكفاح !

إلى غير ذلك من علوم معدودة ، وفضائل ماثورة مشهودة .

هو البحرُ لا بل دون ما علمه البحرُ	هو البدرُ لا بل دون طلعتِه البدرُ
هو النجمُ لا بل دونه النجمُ رتبةً	هو الدرُّ لا بل دون منطقه الدرُّ
هو العالمُ المشهورُ في العصرِ والذي	به بين أرباب النهى أفتخر العصرُ
هو الكاملُ الأوصافِ في العلمِ والتقى	فطابَ به في كلِّ ما قطر الذُّكْرُ
محاسنه جلت عن الحضرِ وأزدهنى	بأوصافه نظمُ القصائدِ والسننُ

ولد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ، وقدم القاهرة مع والده ، وكان من
علماء المالكية ، فتلا على الزراتيقي ، وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفى ، ولازم القاضي
شمس الدين البساطى ، وانتفع به في الأصول والمعاني والبيان ، وأخذ عن الشيخ يحيى
السيراى ، وبه تفقه وعن العلاء البخارى ، وأخذ الحديث عن الشيخ ولى الدين العراقى ،

(۱) صدره :

* وقدّدت الأديم لراهشيه *

والبيت من شواهد الإيضاح للقزوينى ؛ وهو لعدي بن زيد . وانظر الإيضاح وحواشيه ص ۱۷۸ .

وبرع في الفنون ، واعتنى به والده في صغره ، فأسمعه الكثير على التقى الزُّبيريّ والجمال الحنبليّ والصّدر الأبيشيّطيّ ، والشيخ ولي الدين وغيرهم . وأجاز له السراج البلقينيّ والزّين العراقيّ والجمال بن ظهيرة ، والمهيتمىّ والكمال الدّميريّ والحلاويّ والجوهريّ والمراغبيّ وآخرون .

وخرّج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاويّ مشيخة حدّث بها وبغيرها ، وخرّجت له جزءاً فيه الحديث المسلسل بالنّحاة ، وحدّث به .

وهو إمام علامة مفتنّ ، منقطع القرين ، سريع الإدراك . أقرأ التفسير والحديث والفقّه والعربيّة والمعاني والبيان وغيرها ، وانتفع به الجهمّ الفغير ، وتزاحوا عليه ، وافتخروا بالأخذ عنه ، مع الخير والعفة ، والتواضع والشهامة وحسن الشكل والأبهة والأنجماع عن بني الدنيا .

أقام بالجمالية مدّة ، ثمّ ولي المشيخة والخطابة بترية قايتباي الجركسيّ بقرب الجبل ، ومشيخة مدرسة اللّالا ، وطُلب لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وسعين فامتنع .

وصنّف : شرح المغني لابن هشام ، حاشية على الشفاء ، شرح مختصر الوقاية في الفقه ، شرح نظم النُّخبة في الحديث لوالده .

وله نظم حسن - أنشدني منه ما قاله حين تولّى الظاهر ططر ، ونوّه أنه إن مات أفسد الأراك :

يقول خليلي العدا أضمرت
إذا مات ذا الملك سوء الوري
فقلت سل الله إبقاءه
ويكفيننا الظاهر المضمرا

سمعت عليه قطعة كبيرة من المطول للشيخ سعد الدين ، ومن التوضيح لابن هشام قراءة تحقيق ، وسمعت وقرأت عليه في الحديث عدّة أجزاء ، وحضر عليه في الأولى ولدى ضياء الدين محمد أشياء ذكرتها في معجمي ، وكتب لي تقریظاً على شرح الألفية وجمع الجوامع تأليفي .

وقلت أمدحه :

لُدُّ بِنِ كَانَ لِلْفَضَائِلِ أَهْلًا
 وَبِمَنْ حَازَ سُودَدًا وَأَرْتِفَاعًا
 عَالِمُ الْعَصْرِ مَنْ عَلَا فِي حَدِيثِ
 عِلْمِ الرُّشْدِ ذُخْرُ أَهْلِ الْمَعَانِي
 جَمَّلَ اللَّهُ مِنْهُ طَلْعَةَ عَصِيرِ
 قَدْ تَرَقَّى مِنَ الْعُلُومِ مَحَلًّا
 نَالَ فِي الْعِزِّ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ وَأَمْتًا
 تَوَجَّجَ الْفَقْهَ حِينَ أَلْفَ شَرْحًا
 جَلَّ عَنْ مِثْلِهِ فَكَمْ أَوْضَحَ الْمُسْتَدَّ
 لَوْ رَأَى النَّجْمَانَ أَنْعَمَ عَيْنَا
 وَسَمُّهُ فِي الْأَنَامِ أَفْجَلُ فِي التَّفْهِيمِ
 ذُو مَحَلِّ مِثْلِ الْهِلَالِ عِلَاءً
 أَغْرَبُ الْوَصْفِ مِنْهُ أَنْ لَهُ يَدُ
 مَنْ يَكُنْ أَصْلُهُ الْكَمَالُ فَإِنْ نَا
 ذُو بَنَانٍ يَمْطَرِبُ دُرًّا عَلَى أُرْ
 وَلِسَانٍ كَأَنَّهُ لَفْظُ سَحْبَا
 لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لَيْدُ
 مَا طَلَبْنَا لِعِلْمِنَا أَنَّهُ مَا
 فَدُمُ الدَّهْرِ فِي أَرْتِفَاعِ قَدْ أُضْحِي
 جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ جَمِيلِ

مِنْ قَدِيمٍ وَمِنْذُ قَدْ كَانَ طِفْلًا
 وَمَكَانًا عَلَى السَّمَاءِ وَأَعْلَى
 وَزَكَا فِي الْقَدِيمِ فَرَعًا وَأَصْلًا
 كَنْزُ عِلْمٍ يُؤَلِّقُ طَلًّا وَوَبْلًا
 وَكَسَا الدَّهْرَ مِنْهُ تَاجًا مُحَلِّي
 وَتَبَوَّأَ مِنَ الْهِدَايَةِ نَزْلًا
 زَ بَقْدَحٍ مِنَ الْعُلُومِ مُعَلِّي
 وَكَسَاهُ بِالْأَبْتِهَاجِ وَحَلِّي
 كِلْ حَتَّى اكْتَسَى ضِيَاءَ وَجَلِّي
 أَوْ رَأَى الْخَلِيلُ وَاوَاهُ خِلَا
 ضَيْلِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ الْفَرْدُ فَضْلًا
 وَضِيَاءَ كَالْبَدْرِ حِينَ تَجَلِّي
 تَمَّ قَدِيمَ الْبِنَاءِ فِي الْمَجْدِ كَلَّا
 لَ كِلَّا فَإِنَّهُ نَالَ أَهْلًا
 ضِ لُجَيْنٍ وَفِي التَّقْوَمِ أَغْلَى
 نَ فَسُبْحَانَ مَنْ حَبَاهُ وَأَوْلَى!
 سَ يَخُونُ الْخَلِيلَ عَهْدًا وَإِلَّا
 لَكَ فِي الْمَجْدِ وَالْمَكَارِمِ مِثْلًا
 لَكَ وَالْحَزْنَ فِي الْجَلَالَةِ سَهْلًا
 وَبِكَ اللَّهُ ضَمَّ لِلْعِلْمِ شَمْلًا

وَأَنْشَدَنِي شَاعِرُ الْعَصْرِ الشَّهَابُ الْمَنْصُورِيُّ لِنَفْسِهِ فِيهِ :

شَيْخِ الشُّيُوخِ تَقَى الدِّينِ يَا سَنْدِي يَا مَعْدِنَ الْعِلْمِ بِلْ يَا مُفْتِيَّ الْفِرَاقِ

أنتَ الَّذِي أَخْتَارَهُ الْبَارِي فَرَزَيْتَهُ
كَمْ مَعشِرٍ كَابَدُوا الْجَهْلَ الْقَبِيحَ إِلَى
وَقَيْتَهُمْ بِالتَّقَى وَالْعِلْمِ مَا جَهِلُوا
وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :

غير شيخِ الشيوخِ في النَّاسِ فَضْلَهُ
لَا تَرَى غَيْرَ مَا يَسُرُّكَ مِنْهُ
التَّقَى النَّقَى دِينًا وَعِـرْضًا
فكثيرٌ في النَّاسِ فيضُ نَدَاهِ
كُلَّ خَيْرٍ عَيْنٌ لِكُلِّ زَمَانٍ
يَتَلَقَّاهُ وَهُوَ لِلْعَيْنِ مُقْلَهُ

في آياتٍ أُخْر . ولم يزل الشيخ أطال الله عمره يودني ويحبنى ، ويعظمني ويثني علي كثيراً .

توفي الشيخ رحمه الله تعالى قرب العشاء ليلة الأحد سابع عشرين ذى الحجة سنة
ثنتين وسبعين وثمانمائة ، ودُفن يوم الأحد وصلى عليه الخلق ، وجمعوا به .

وقلت أرتيه - وهي من غرر القصائد التي لا نظير لها :

رُزْءٌ عَظِيمٌ بِهِ تُسَمَّنُ زَلُّ الْعَبْرِ
رُزْءٌ مُصَابٌ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ
مَا فَقَدُ شَيْخِ شُيُوخِ الْمُسْلِمِينَ سِوَى أِزْ
رُزْءٌ بِهِ عَظُمَتْ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَدْ
تَبَكَّيْهِ عَيْنُ أَوْلِي الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً
مَنْ قَامَ بِالدِّينِ فِي دُنْيَاهُ مَجْتَهِدًا
كُلَّ الْعِلْمِ تَنَاعِيهِ وَتَنَشُدُهُ
إِذْ كَانَ فِي كُلِّ عِلْمٍ آيَةٌ ظَهَرَتْ
بِأَعْيُنِ طَوِيلٍ يَدُّ عَلَيْهِ مَعَ قَدَمِ

وَحَادِثٌ جَلٌّ فِيهِ الْخَطْبُ وَالْفَيْرُ
وَقَلْبُهُمْ مِنْهُ مَكْلُومٌ وَمَنْكَسِرُ
مِدَامِ رُكْنٍ عَظِيمٍ لَيْسَ يَنْمَعِرُ
عَمَّتْ وَطَمَّتْ فَمَا فِي الْقَابِ مُصْطَبِرُ
وَيَضْحَكُ الْفَاجِرُ الْمَسْرُورُ وَالْفَعْرُ
وَقَامَ بِالْعِلْمِ لَا يَأْلُو وَيَقْتَصِرُ
لَمَّا قَضَى مَهْلًا يَأْتِيهَا الْبَشْرُ
وَمَا الْعِيَانُ كَمَنْ قَدْ جَاءَهُ الْخَبْرُ
لَهَا رُسُوخٌ سِوَاهُ مَا لَهُ ظَفَرُ

النقلُ والعقلُ حقًا شاهِدانِ رِضًا
 أبانَ عِلْمَ أصولِ الدِّينِ متَضَعًا
 وفي الكتابِ وفي آياته ظهرت
 محقَّقًا كاملُ الآلاتِ مُجْتَمِدًا
 وفي الأحاديثِ آياتٌ قد انشَرَّتْ
 قد تَوَجَّحَ الفقهَ بالشرحِ المُفِيدِ وقد
 أنعمَ بنعمانَ عَيْنًا حينَ يُذكَرُ في
 يَسْطُو بِسَيْفِ عَلِي الرَّاظِي مُفْتَخِرًا
 كلامُهُ في علومِ العَرَبِ أَجْمَعِهَا
 والنَّظْمِ في الرُّتْبَةِ العُلْيَا فضيلتُهُ
 على هُدَى الأقدمينَ العُرِّيَّ مَهْجِهِ
 تَقَى عَرِضِ تَقَى الدِّينِ لا دَنْسٌ
 سَمَى إِلَيْهِ قِضَاءُ العَصْرِ يَخْطُبُهُ
 له مكارِمُ أخلاقٍ يَسُودُ بها
 وجُودِ حاتمِ يَجْرِي منَ أناميلِهِ
 له فصاحةٌ سَحْبَانِ وشاهِدُهَا
 لو يَحْلِفُ الخَلْقُ بِالرَّحْمَنِ أنَ له
 عمِّ الوَرَى منه عِلْمٌ ما له مَدَدٌ
 وكلِّ أعيانِ أهلِ العَصْرِ مَرْتَفِعٌ
 المَهْلُ العَذْبُ حَقًّا للوَرُودِ فما
 شيخُ الشُّيوخِ ولا أوحشتَ من سَكَنِ
 حياتِكَ الحقِّ في الدَّارينِ ثابتَةٌ
 قطعتَ عَمْرَكَ إِمَّا نَاشِرًا لهُدَى

بأنه فاقَ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ غَبَرُوا
 وكم جَلًّا شُبُهًا حارتَ بها الفِكرُ!
 آياته حينَ يَتْلُوها وَيَعْتَبِرُ
 وما عَسَى تَبْلُغَ الأبياتِ والسُّطُرُ!
 آثارُها وشَدًّا فَيَاخُهَا العَطِيرُ
 حَلَّاهُ بِالذَّرِّ أبحاثٌ له غُرُرُ
 أصحابِ به الشيخِ دامت فوقه الدَّرَرُ
 لدى الأصولِ وما في اليومِ مُفْتَخِرُ
 مُعْنَى اللَّيْبِ إذا أُعِيَتْ به الفِكرُ
 يحكيه في الأنسِجَامِ القَطْرُ والنَّهْرُ
 علما وقولا وفِعْلا ما به نُكْرُ
 يَشِيئُهُ لا ولا في شأنِهِ غَيْرُ
 فَرَدَّهُ خائبًا زُهْدًا به حَصْرُ
 أَكْبَرَ العَصْرِ إن طالوا وإن فَخَرُوا
 لوافِدِيهِ وإن قَلُّوا وإن كَثُرُوا
 إجماعِ كلِّ الوَرَى والنصِّ والنظرِ
 كلِّ المحاسنِ والإحسانِ ما فَجَرُوا
 ومن فوائده ما ليس يَنْحَصِرُ
 بالأخذِ عنهُ لعلَّيَاهِ ومُفْتَخِرُ
 عن غيرِهِ لهمُ وِرْدٌ ولا صَدْرُ
 ولا عَفَا لكَ رَبِّعُ زانَهُ الخَفَرُ
 ما العالونَ بِأمواتٍ وإن قُبِرُوا
 أو نافعًا لفتى قد مَسَّهُ الضَّرَرُ

محرم وهم من فهمه صفر
 من مستظل ومن دان له الثمر
 أو حل مفضلة طارت بها الشرر
 نزاع من حسب يحصى ويختبر
 فلا يخاف ، ونعم العمر والعمر
 سوى الذى لك عند الله مدخر
 ورحمة وشفاء ما به كدر
 كما بها يشهد التنزيل والأثر
 إن الثناء على هذا لمعتبر
 كمثل موت تقي الدين مذكر
 والله أعظم من يرجى وينتظر
 للقب بعد هداة الدين مضطرب
 وما به للهدى عون ولا وزر
 وللأشيرة فيه النار تستعير
 يرى لهم خلف كلا ولا نظر
 ضل الورى فلهم في غيهم سكر
 لا شمسها وأبو إسحاق والقمر
 ترى فمما قليل يذهب الأثر

على سواك ربيع العلم رونقه
 غرست دوحه علم للورى فهم
 وكم قصدت إلى إيضاح مشكاة
 ولم تشنك ولايات القضاء فلا
 ومن يكن عمره التقوى بضاعته
 حزت العلى فى الورى علما ومنقبة
 أبشر بروح وریمان ودار رضا
 أبشر وبشراك صدق ما بها ريب
 يثنى عليك جميع الخلق قاطبة
 يذكر الموت قرب الإنتقال وما
 فالله يخلفه فى نسله كرما
 والله يقضى بإسراع اللحوق فما
 دهر عجب يصم السمع منكروه
 وكل وقت يرى الأخيار قد ذهبوا
 خبر فخر إمام بعد آخر لا
 إذا نجوم الهدى والرشد قد أفلت
 هم الأولى تشرق الدنيا ببهجتها
 وإن تكن أمين الإسلام ذاهبة

۷۴۰ - أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأنصاري

أبو العباس - وقيل أبو عبد الله - الخروبي . من أهل وادي آش ، قال ابن الزبير : كان فقيهاً جليلاً ، نحوياً لغوياً أديباً . روى عن أبي الوليد بن رُشد وأبي القاسم بن الحصار المقرئ وأبي عبد الله بن أبي العافية وأبي عبد الله المازري وغيرهم ، وخطب بجامع وادي آش ، روى عنه أبو ذر الحسني وغيره ، وكان حياً سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
وقال ابن عبد الملك : كان مقرئاً يغلّب عليه حفظ اللغة والآداب ، حسن القيام على التفسير ، محدثاً راويةً كثيراً عارفاً بالأصول والكلام . له نظم يسيرة .
مات في جمادى الأولى سنة ثنتين وستين وخمسمائة عن ثلاثين سنة .

۷۴۱ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبغي الأندلسي

الشيخ شهاب الدين أبو العباس العناني النحوي

قال ابن حبيب^(۱) : عالم حاز أفنان الفنون الأدبية وفاضل ملك زمام العربية .
وقال ابن حجر : اشتغل في بلاده ثم قدم فلأزم أبا حيان كثيراً ، واشتهر به وبرع في زمانه وتحوّل إلى الشام ، فعظم قدره ، واشتهر ذكره ، وانتفع به الناس قليلاً ، وتفقه للشافعي ، وشرح كتاب سيبويه ، والتسهيل .

ومات في تاسع عشر من المحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة .

۷۴۲ - أحمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض

الإسكندراني القاضي ناصر الدين الزبير

ينسب للزبير بن العوام . قال ابن حجر : مهر وفاق الأقران في العربية ، وولي قضاء بلده ، ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله ، وولي قضاء المالكية بها فباشره بمعة ونزاهة ، وناب عنه البدر الدماميني ، وقال فيه من أبيات :

وأجال فكرك في بحار علومه سبجاً لأنك من بني العوام

(۱) كذا في الأصلين .

وكان عاقلاً متودداً موسعاً عليه في المال ، سليم الصدر ، طاهر الذليل ، قليل الكلام ؛
لم يؤذِ أحداً بقولٍ ولا فعلٍ ، وعاشر الناس بجميل فأحبوه .
شرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب .
ومات في أول رمضان سنة إحدى وثمانمائة .

۷۴۳ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي

أبو جعفر النحوي المقرئ الزاهد

يعرف بابن أبي حجة . قال ابن عبد الملك : كان من كبار الأستاذين ، مقرئاً متقدماً نحوياً محققاً
محدثاً حافظاً مشهور الفضل . من أهل الزهد والورع والتواضع ، يتعاطى نظم شعر ساقطٍ .
أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الشراط ، وروى عن أبي محمد بن حوط الله وابن مضاء
وأبي الحسن بن نجبة بالسماع ولم يجزوا له ، وأقرأ القرآن والنحو ، وأسمع الحديث بقرطبة ،
ثم خرج عند تغلب العدو عليها إلى إشبيلية ، وولى القضاء والخطابة بها .
وَألف : تسديد اللسان في النحو ، والجمع بين الصحيحين . وغير ذلك .
ركب البحر إلى سبتة ، فأسير هو وأهله وحمل إلى منورقة - بالنون - ففداه أهلها ،
فكث ثلاثة أيام ، ومات ، وقيل : مات على ظهر البحر قبل الوصول بهم إلى منورقة وذلك
سنة ثلاث وأربعين وستمائة . ومولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة

۷۴۴ — أحمد بن محمد بن محمد بن مكى بن ياسين الشيخ نجم الدين القمولى

قال الأذفوى : كان من الفقهاء الأفاضل والعلماء المتعبدين والصلحاء المتورعين ،
اشتغل بقوص والقاهرة ، وقراء الأصول والنحو وسمع من البدر بن جماعة .
وصنف : البحر المحيط في شرح الوسيط ، الجواهر ، شرح كافية ابن الحاجب ، شرح
الأسماء الحسنی .

ولى الحكم بقمولا وإخميم وأسيوط وغيرها ثم الحسبة وناب في الحكم بها ودرس
في الفخرية .

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة . ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة (۱) .

(۱) الطالع السعيد ۶۳، ۶۴ .

۷۴۵ - أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر

الجدائي الإسكندراني المالكي القاضي ناصر الدين أبو العباس بن المنير
كان إماماً في النحو والأدب والأصول والتفسير، وله يد طولى في علم البيان والإنشاء،
وسمع من أبيه وابن دواج، ومنه أبو حيان وغيره، وخطب بالإسكندرية، ودرس
بالجامع الجيوشي وغيره، وناب في الحكم بها، ثم اشتغل بالقضاء، ثم صرف وصودر،
ثم أعيد إليه. وسئل عنه ابن دقيق العيد فقال: ما يقف في البحث على حد، وسأله ابن دقيق
العيد عن الحجّة في كون عمل أهل المدينة حجّة، فقال: هل يتجه غير هذا! وتكلم كلاماً
طويلاً، فلم يتكلم الشيخ معه، فلما خرج سُئل عن ترك الكلام معه، فقال: رأيت
رجلاً لا ينتصف منه إلا بالإساءة إليه. وفيه يقول العلامة ابن الحاجب من أبيات:
لقد سئمت حياتي البحث لولا مباحث ساكن الإسكندرية

صنّف: التفسير، الانتصاف من صاحب الكشاف، مناسبات تراجم البخاري، وغير ذلك.
وأراد أن يصنّف في الرد على الأحياء فحاصمته أمه، وقالت له: فرغت من مضاربة الأحياء،
وشرعت في مضاربة الأموات! فتركه.
مولده ثالث ذى القعدة سنة عشرين وستمائة، ومات - قيل - مسموماً يوم الجمعة مستهل
ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

۷۴۶ - أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي

قال ابن حجر: كان فاضلاً في العربية، مشاركاً في الفنون.
نظم في النحو لامية آذن فيها بعلو قدره في الفن، وشرحها شرحاً مفيداً، وصنّف
في فضل لا إله إلا الله.
ومات في ثامن عشرى شوال سنة تسع وثمانمائة.

۷۴۷ — أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حماد

ابن لقيط الدارني الكناني القرطبي أبو بكر

قال ابن الفرضي: ولد بالأندلس في ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرها. وكان أديباً بليغاً شاعراً كثير الرواية، حافظاً للأخبار. وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس.

مات ثاني عشر رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(١).

۷۴۸ — أحمد بن محمد بن ميكال الربيعي الكركي

شهاب الدين

قال الذهبي: له تصانيف ويد طولى في العربية، ونظم وثر.

مات سنة خمس وسبعين وستمائة.

۷۴۹ — أحمد بن محمد بن هارون النزلي أبو الفتح النحوي

قال ياقوت: أخذ عن أبي الحسن الربيعي، وهو من أقران أبي يعلى بن السراج^(٢).

۷۵۰ — أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن سعيد

القيسي القرطبي الأعرج أبو عمر

يلقب بالقاضي لوقاره. قال الزبيدي وابن الفرضي: مال إلى النحو، فغلب عليه وأدب به، وكان مهابة لا يُقدّم عليه ولا عنده. سمع من محمد بن عمر بن لبابة.

ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(٣).

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٤ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ٤٣ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٥ ، طبقات الزبيدي ٣٢٤ .

۷۵۱ - أحمد بن محمد بن ولاد - وهو الوليد - بن محمد

النحوى هو ووالده وجدّه. أبو العباس . قال الزُّبيديّ : كان بصيراً بالنحو ، أستاذاً .
وكان شيخه الزّجاج يفضّله على أبي جعفر النّحاس ، ولا يزال يُثنى عليه عند كلِّ من قدم
من مصر إلى بغداد ؛ ويقول لهم : لي عندكم تلميذ من صفتِه كذا وكذا ، فيقال له :
أبو جعفر النّحاس ؟ فيقول : بل أبو العباس بن ولاد .
صنّف المقصور والمدود ، انتصار سيبويه على البرّاد .
مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة^(۱) .

۷۵۲ - أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيديّ العدوىّ

أبو جعفر

النحوىّ هو وأبوه وجدّه . قال الزُّبيديّ : هو أمثل أهل بيته في العلم ، كان راويةً
شاعراً متفنّناً في العلوم^(۲) .
وقال ابن عساكر : كان من ندماء المأمون ، وقدم دمشق ، وتوجّه غازياً للروم .
سمع جدّه أبا زيد الأنصارى .
وكان مقرّناً روى عنه أخواه عبيد الله والفضل . ومات قبيل سنة ستين ومائتين .
وله بيت يجمع حروف المعجم ، وهو :
ولقد شجّنتني طفلةٌ بزرت ضحى
كالشمس خُشماً العظام بنى الغضى^(۳)

(۲) طبقات اللغويين والنحويين ۸۶ .

(۱) طبقات اللغويين والنحويين ۲۳۸، ۲۳۹ .

(۳) يدخل هذا في باب لزوم ما لا يلزم ، من أنواع البديع . وانظر معاهد التنصيص ۳: ۳۰۹ .

۷۵۳ - أحمد بن محمد بن يزداد بن رستم أبو جعفر النحوي الطبري

قال الخطيب : حدث ببغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبد العزيز ، صاحب الكسائي .

وصنف : غريب القرآن ، النحو والتصريف ، المقصور والممدود ، المذكر والمؤنث .
وقال غيره : كان بصيراً بالعربية ، حاذقاً بالنحو ، مؤدباً في دار الوزير ابن الفرات (۱) .

۷۵۴ - أحمد بن محمد بن يزيد الأسدي الحبكري

المكاشي الكفيف

جيانى الأصل . أبو جعفر ، وأبو العباس . قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً متكلماً ، نحويًا . أجاز لابن الطيلسان سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

۷۵۵ - أحمد بن محمد بن يعقوب بن رستم النحوي الطبري

أبو جعفر

سكن بغداد ، روى عن الفراء وعن نصير بن يوسف ، وعنه بكار بن أحمد بن بنان . ذكره الداني .

۷۵۶ - أحمد بن محمد الآبي النحوي أبو العباس

قال ياقوت : سافر تاجراً إلى اليمن ، واجتمع بأبي بكر العيدي بعدن ، ثم قدم الإسكندرية ، ثم القاهرة . وصنف كتاباً في النحو :
ومات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (۲) .

(۱) تاريخ بغداد ۵ : ۱۱۵ . (۲) معجم الأدباء ۵ : ۵۹-۵۵ .

۷۵۷ - أحمد بن محمد بن النقيب البغدادي الشَّهرستانيّ

قال الصّفيّ: ولد بتكرّيت، ونشأ بها، وقدم بغداد، وتفقه على مذهب الشافعيّ،
وقرأ النحو واللّغة على أبي منصور الجواليقيّ، وولى حاسبة بغداد سنة سبع وثلاثين
وخمسة، وحسنت سيرته. وله نظم ومصنّفات.

ومن شعره:

قد بلوتُ الناسَ حتى لم أجِدْ شخصاً أميناً
وأنتهتُ خالي إلى أن صرتُ للبيتِ خديناً
أمدحُ الوحدَةَ حيناً وأذمُّ الجمعَ حيناً
إنما السالمُ من لم يتخذُ خلقاً قريباً

۷۵۸ - أحمد بن محمد البستيّ يعرف بالخارزنجيّ أبو حامد

قال السّمعانيّ: إمام الأدب بخراسان في عصره بلا مدافعة، شهد له أبو عمر الزاهد
ومشايخ العراق بالتقدّم، ودخل بغداد، فعجب أهلها من تقدّمه في معرفة اللّغة. سمع الحديث
من أبي عبد الله البوشنجيّ، وعنه أبو عبد الله الحاكم.
وصنّف: تكملة كتاب العين، شرح أبيات أدب الكاتب، كتاب التّفصّل.
ومات في رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة (۱).

۷۵۹ - أحمد بن محمد العمركيّ اللّغويّ أبو عبد الله

روى عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، وعنه أبو عبد الله الإمام.
قاله ياقوت (۲).

(۱) الأنساب ۱۱۸۴. (۲) معجم الأدباء ۵ : ۴۳ : ۴۴

٧٦٠ — أحمد بن محمد المهلبى الصنعانى أبو حنيفة

قال فى تاريخ بلخ : كان حافظاً نحوياً .

٧٦١ — أحمد بن محمد المهلبى أبو العباس

يعرف بالبرجاني . مقيم بمصر ، له المختصر فى النحو ، شرح علل النحو .

قاله ياقوت (١) .

٧٦٢ — أحمد بن محمد المدنى

من أهل تونس . قال الزبيدى : كان عروضياً نحوياً ، وله أشعار حسان (٢) .

٧٦٣ — أحمد بن محمد أبو العباس الموصلى النحوى

يعرف بالأخفش ، وهو ثانى الأخفشين . قال ابن التجر : كان إماماً فى النحو ، فيها فاضلاً ، عارفاً بمذهب الشافعى ، قرأ عليه ابن جنى ، وأقام ببغداد ، وكانت له حلقة بجامع المنصور قريبة من حلقة أبى حمد الإسفرايينى .
وله كتاب فى تحليل القراءات السبع .

٧٦٤ — أحمد بن محمد الفيومى ثم الحموى

قال فى الدرر : اشتغل ومهر وتميز فى العربية عند أبى حيان ثم قطن حماة ، وخطب بجامع الدهشة ، وكان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة .

صنف المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير . توفى سنة نيف وسبعين وسبعمائة (٣) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ونقله عن الفهرست لابن النديم . قال ياقوت : « وكان بمصر نحوى يعرف بالمهلبى ، اسمه على بن أحمد ؛ وكان فى هذا العصر ؛ فإن كان هذا فقد وهم ابن النديم فى اسمه ؛ وإلا فهو غيره » . (٢) طبقات الفويين والنحويين ٢٨٩ .
(٣) الدرر الكامنة ١ : ٣١٤ .

۷۶۵ - أحمد بن محمد الطنبذی بدر الدين

قال ابن حجر: أحد الفضلاء المهرة، كان عارفاً بالفنون، ماهراً في الفقه والعربية فصيح العبارة. أخذ عن الإسنوي وأبي البقاء السبكي ودرس وأفتى. ومات سنة تسع وثمانمائة.

۷۶۶ - أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسراني

العلامة صدر الدين بن العجيمي

قال ابن حجر: كان بارعاً نحويًا، فقيهاً متفنناً في علوم كثيرة، معروفاً بالذكاء، وحسن التصور، وجودة الفهم، ولي الحسبة مراراً، ونظر الجوالي، ودرس بمدة مدارس، وولي مشيخة الشيخونية.

مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة؛ ومات بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

۷۶۷ - أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام تقي الدين أبو العباس

النصيبيني الخرفي

وخرفة بضم معجمة ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة، من قرى نسيبين. كان إماماً عالماً فقيهاً نحويًا، مقررًا يشغل الناس بالموصل وسنجار، ودرس بهما مذهب الشافعي. وله مصنفات كثيرة، منها شرح الدرديدية، وشرح الملححة، وكتاب خطب، وكتاب في العروض، وكتاب في الأحكام، وانتقل بالأخرة إلى الجزيرة فتوفى بها في رجب سنة أربع وستين وستمائة.

أورده الشيخ تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى^(۱).

(۱) طبقات الشافعية ۵: ۱۳

۷۶۸ - أحمد بن مروان الرَّمليّ أبو مسهر

قال ياقوت : عالم باللغة ، كان في أيام التوكل ، وهو القائل :
غَيْثٌ وَلَيْثٌ فَغَيْثٌ حِينَ تَسْأَلُهُ عُرْفًا وَلَيْثٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ ضِرْغَامٌ (۱)
يَحْيَا الْأَنَامَ بِهِ فِي الْجَدْبِ إِنْ سَخِطُوا (۲) جُودًا وَيَشْقَى بِهِ يَوْمَ الْوَعَى الْهَامُ (۳)

۷۶۹ - أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي أبو الفتح

المصري اللغويّ

قال ياقوت : كان في أيام الحاكم ، وله توالييف في الأدب ، منها كتاب كبير في اللغة ،
ورسالة في الضاد والظاء (۴) .

۷۷۰ - أحمد بن مطرف أبو الفتح المسقلانيّ

قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً ، له مصنفات في اللغة والأدب وديوان الشعر (۵) ،
ولى قضاء دميّاط ، وأجاز لأبي عبد الله الصّوريّ الحافظ .

مولده سنة نيّف وعشرين وثلثمائة ومات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة (۶) .

ومن شعره :

عِلْمِي بِمِاقِبَةِ الْأَيَّامِ يَكْفِينِي وَمَا قَضَى اللَّهُ لِي لِابْدِ يَأْتِينِي
وَلَا خِلَافَ بَأَنَّ النَّاسَ مَذْخَلِقُوا فِيمَا يَرُومُونَ مَعكُوسِ الْقَوَانِينِ
إِذْ يُنْفِقُ الْعِمْرَ فِي الدُّنْيَا مُجَازِفَةً (۷) وَالْمَالُ يُنْفَقُ فِيهَا بِالْمَوَازِينِ

(۱) معجم الأدباء ۵ : ۶۲، ۶۳ (۲) ط : « سخطوا » صوابه في الأصل وياقوت .

(۳) بعده في ياقوت :

حَالَانِ ضِدَّانِ مَجْمُوعَانِ فِيهِ فَمَا يَنْفَكُ بَيْنَهُمَا بُوَيْسِي وَإِنْعَامُ
كَلِمَتَانِ يَجْتَمِعُ الضَّدَّانُ فِيهِ مِمَّا مَا وَنَارًا وَأَرْهَامًا وَأَضْرَامُ

(۴) معجم الأدباء ۵ : ۶۲ . (۵) في ياقوت : « وديوان شعره جمعه على نسختين ،

أحدهما معربة والأخرى مجردة ؛ يكون دون ألف ورقة » . (۶) معجم الأدباء ۵ : ۶۳، ۶۴

(۷) في الأصل ، ط : « ينفقوا » ، وصوابه من ياقوت .

۷۷۱ - أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التُّجِيبِيّ ثم الدَّانِيّ

أبو العباس المعروف بالأفليشيّ النّحويّ

أخذ العربية والأدب عن أبي محمد البَطْلَيْوَيْيّ ، وسمع الحديث من أبيه وابن العربيّ ،
وأبي الوليد بن الدِّبَاغ ورحل وحجّ ، وجاور ، وسمع من الكروخيّ ، وحدث ، وكان
علما بالحديث واللغة والعربية عاقلا متضلعا^(۱) من الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتّى ،
والزهد والإقبال على العبادة والعروض عن الدنيا وأهلها .

صنّف شرح الأسماء الحسنى ، شرح الباقيات الصالحات ، المنجم من كلام سيد العرب
والعجم ، وغير ذلك .

قال ابن الأبار : مات بقوص في عشر الخمسين وخمسمائة ، وقد نيف على الستين .

وجزم الصفديّ بأنه مات سنة خمسين .

وقال السِّلَفِيّ والأدْفَوِيّ : مات بمكة في رابع رمضان سنة تسع وأربعين^(۲) .

۷۷۲ - أحمد بن منصور الزُّيْرِيّ البَغْدَادِيّ النّحويّ

روى عن يحيى بن أبي بُكَيْر وعبد الرّازق ، وعنه أبو حاتم ، ووثقة ، وروى القراءة
عن الكِسَائِيّ ، وهو من المكثّرين عنه . ذكره الدَّانِيّ .

۷۷۳ - أحمد بن منصور الأَلْحَجِيّ

قال في تاريخ بلخ : كان رجلا نحويا زاهداً .

۷۷۴ - أحمد بن منصور اليشكريّ

نقل عنه أبو حيان في الارتشاف ، وقال : له أرجوزة في النحو ، منها :
وما جَوَازُكَ الفِلامَ رَاكِبٌ فليس للجواز يُلفَى ناصب
إلا ابنُ كيسانَ . من المذاهبُ فإنه أجازَ نَصَبَ الرّاكِبِ

(۱) ط ، ونسخة بحاشية الأصل : « مصطلعا » . (۲) إنباه الرواة ۱ : ۱۳۶ ، ۱۳۷

۷۷۵ — أحمد بن المنير بن يوسف أبو عليّ

قال في تاريخ بلخ : كان أديباً نحويّاً ، مات مبطوناً سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

۷۷۶ — أحمد بن موسى بن عبد الله بن مزاحم اللخميّ الشلبيّ

أبو العباس التّحويّ المقرئ

قال ابنُ الزُّبير : أخذ العربية عن الأَمْروحيّ ، والقراءات عن عَقِيل ، ومهرَ فيهما ، وأقرأ العربية ببلده بحضور شيخه ثم خرج إلى فاس ، فأقرأ بها القرآن والعربية إلى أن مات .

۷۷۷ — أحمد بن موسى بن علي بن شهاب الدين بن الوكيل

قال ابنُ حَجَرٍ : عُنِيَ بالفقه والعربية ، وقال النّظم فأجاد ، وأخذ العلم عن الكِرمانيّ والضيّاء القرنيّ وجماعة . وكان يتوقّد ذكاه .

وقال الفاسيّ : أخذ النحو عن ابن عبد المعطى ، وحصلَ علماً جماً ، ولولا معاجلة النية له لبهرت فضائله .

له مختصر المهمات ، مختصر الملحّة^(۱) وشرحها .

وكان له خلقة اشتغال بالمسجد الحرام ، ومات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة^(۲) .

۷۷۸ — أحمد بن موسى الرازيّ

قال الزُّبيديّ ، وكذا المجد في البلغة : نحويّ لغويّ ، بليغ غزير الرواية . له تاريخ الأندلس .

مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في رجب ، ومولده سنة أربع وسبعين ومائتين في ذي الحجة^(۳) .

(۱) ط : « اللبحة » ، صوابه من الأصل والعقد الثمين . (۲) العقد الثمين ۳ : ۱۸۸

(۳) طبقات اللغويين والنحويين ۳۲۷ .

۷۷۹ - أحمد بن نصر أبو الحسن النحويّ المعروف بالمقوم

قال ياقوت : روى عنه أبو عمر الزاهد^(۱) .

۷۸۰ - أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائيّ البصريّ

أبو بكر

قال الدائى : مشهور بالضبط والإتقان ، عالم بالقراءة ، بصير بالعربيّة . أخذ عن أبي

بكر بن مجاهد ، وأبي الحسين بن المنادى ، وأبي الحسن ابن شنبوذ ونفطويه وغيرهم .

مات بالبصرة بعد سنة سبعين وثلثمائة^(۲) .

۷۸۱ - أحمد بن تميم

ذكره الزبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان ذا علمٍ بالعربية

مقدّماً في صناعة الشعر ، وله حظ من البلاغة وأدب بجمّان وطلّيطلة^(۳) .

۷۸۲ - أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبرانيّ

بفتح الجيم وسكول الموحدة وبالراء - تاج الدين أبو القاسم . قال ياقوت : نحويّ

مقرئ ، فاضل ، إمام ، شاعر . له حلقة بجامع حلب يقرأ بها العلم والقرآن ، وله ثروة .

ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وأخذ النحو عن أبي السخاء فتيان الحلبيّ وأبي

الرجاء محمد بن حرب^(۴) .

وقال الذهبيّ : روى عن أبيه ويحيى الثقفيّ ، وعنه المجد بن العديم وسنقر القضائيّ ،

وكان بصيراً باللغة والعربية .

مات في سابع رجب سنة ثمان وستين وستمائة .

(۱) لم أجده في معجم الأدباء . (۲) نقله ابن الجزرى في طبقات القراء ۱ : ۱۴۴ .

(۳) طبقات اللغويين والنحويين ، وفيه : « نعيم » .

(۴) معجم البلدان ۳ : ۴۸ ، وفيما نقله المؤلف وفيما هنا خلاف .

٧٨٣ — أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي

أبو العباس الأديب النحوي المعروف بالصّدر بن الزاهد

قال ياقوت : كان له اختصاصٌ عظيمٌ بابن الخشاب لا يفارقه ، فحصل منه علماً جمّاً ، وصارت له يد باسطة في العربيّة واللغة ، وكان كَيْساً مطبوعاً ، خفيف الرّوح ، حسن الفكاهة ، سمع من عبد الوهاب الأنماطيّ وابن الماندائيّ ، وكان من فقهاء النّظامية . مات ثالث عشر رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ، عن نيّف وثمانين (١) .

٧٨٤ — أحمد بن ولّاد أبو الحسن النحويّ البغداديّ

قال الصّفيّ : سكن مصر ، وحدث بها عن البرّد . روى عنه عبد الله بن يحيى بن سعيد المصريّ الشاعر .

٧٨٥ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقد المسيكي

أبو العباس . من أهل الكوفة . قال الصّفيّ : كانت له يد في النّحو ، أقرأه بالكوفة ، ووصف فيه ، وتخرّج به جماعة ، وحدث بها وبيفداد عن أبيه وأبي البقاء الحبال ، وكان حسن الطّريقة ، صدوقاً .

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٧٨٦ — أحمد بن يحيى بن سهل بن السريّ أبو الحسين الطائيّ

المنبجىّ الأطروش النحويّ المقرئ الشاهد

قال ابن عساكر : سكن دمشق ، وكان وكيلاً في الجامع ، روى عن أبي الحسن نزيل ابن عبد الله المقرئ ، وعنه عبد العزيز بن أحمد الكنانى ، وكان ثقة . مات سنة خمس عشرة وأربعمائة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(١) معجم الأدباء ٥ : ٨٤-٨٦ .

٧٨٧ - أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولاهم البغدادي الإمام

أبو العباس ثعلب

إمام الكوفيين في النحو واللغة . ولد سنة مائتين ، وابتدأ النظر في العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة ، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف ، وعنى بالنحو أكثر من غيره ، فلما أتقنه أكتب على الشعر والماني والغريب . ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجعفي وعلي بن المغيرة الأرم ، وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وخلق ، وروى عنه محمد بن العباس الزبيدي والأخفش الأصغر ونفطويه وأبو عمر الزاهد وجمع . قال بعضهم : إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور . قال ثعلب : كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه ، فقال لي يوما وقد قرئ عليه :

ما تَنَقَّمَ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي بازِلُ عَامَيْنِ صَفِيرٌ سِنِّي (١)

كيف تقول : بازل أو بازل ؟ قلت : أتقول لي هذا في العربية ؟ إنما أقصدك لغير هذا ، يروي بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الإتيان . فاستجيا وأمسك . قال : وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة ، بالهاء ، فإذا مر به ألف درهم واحد أصلحه واحدة ، وكان كتابه بها بون أن يكلموه في ذلك ، فقال لي يوما : أتدرى لم عمل الفراء كتاب الهاء ؟ قلت لا . قال : لعبد الله أبي ، بأمر طاهر جدي ، قلت : إنه قد عمل له كتبها منها كتاب المذكر والمؤنث ، قال وما فيه ؟ قلت : مثل ألف درهم واحد ، ولا يجوز واحدة ، فتنبه وأقلع .

قال أبو الطيب اللغوي : كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة ابن عاصم في النحو ، ويروي عن ابن نجدة كتب أبي زيد وعن الأرم وأبي عبيدة . وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه (٢) .

(١) اللسان ١٣ : ٥٥ ، ونسبه إلى أبي جهل بن هشام ؛ قال : يقول : « أنا مستجع الشباب

(٢) مراتب النحويين ٩٦ .

مستكمل القوة .»

وكان ثقة متقناً يستغنى بشهرته عن نعته ، وكان ضيق النفقة مقترناً على نفسه ، وكان بينه وبين البرد منافرات ، فقيل له : قد هجأك البرد ، فقال : بماذا ؟ فقيل : بقوله :

أقسِمُ بالمتبسم العذبِ ومشتكى الصبِّ إلى الصبِّ
لو أخذ النحو عن الربِّ ما زاده إلا عمى القلبِ

فقال : أنشدني من أنشده أبو عمر بن العلاء :

يَشْتَمُنِي عَبْدُ بَنِي مَسْمَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعَرِضَا
وَلَمْ أُجِبْهُ لِأَحْتِقَارِي بِهِ ^(١) مَنْ ذَا يَهْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَا!

وقال أبو بكر بن مجاهد : قال لي ثعلب : يا أبا بكر ، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا ؛ واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري ماذا يكون حالي ! فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي : أقرئ أبا العباس متي السلام ، وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل . قال لي أبو عمر الزاهد : سئل ثعلب عن شيء فقال : لا أدري ، فقيل له : أتقول : لا أدري ، وإليك تضرب أ كباد الإبل من كل بلد ! فقال : لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعر ، لاستغنت .

صنف : المصون في النحو ، اختلاف النحويين ، معاني القرآن ، معاني الشعر ، القراءات ، التصغير ، الوقف والابتداء ، الهجاء ، الأمالي ، غريب القرآن ، الفصيح - وقيل هو للحسن ابن داود الرقي ، وقيل : ليعقوب ابن السكيت - وله أشياء آخر .

وتقل صممه بأخرة ، ثم صم ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا بدواب من ورائه ، فلم يسمع صوت حافرها ، فصدمة فسقط على رأسه في هوة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله .

ومات منه ليوم السبت لعشر خلون - وقيل لثلاث عشرة بقيت - من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وخلف كتباً تساوي جملة ^(٢) وألني دينار وواحد وعشرين ألف درهم ، ودكا كين تساوي ثلاثة آلاف دينار ؛ فرد ماله على ابنته .

(١) كذا في الأصول وإنباء الرواة ١ : ١٤٠ ، وفي معجم الأدباء : « له » . (٢) ط : « له » .

ورثاه بعضهم بقوله :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات أحمد أنحى المعجم والعرب
فإن تولى أبو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

وذكره الداني في طبقات القراء فقال : روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن
أبي الحارث ، عن الكسائي عن القراء ، وله كتاب حسن فيه .
روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرها .

٧٨٨ — أحمد بن يحيى الوزير بن سليمان بن المهاجر التُّجِيبِيّ أبو عبد الله

المصريّ الحافظ النحويّ مولاهم

أحد الأئمة ، روى عن عبد الله بن وهب وشُعيب بن الليث وأصبغ بن الفرج وجماعة .
روى عنه النسائي ، وقال : ثقة ، والحسين بن يعقوب المصري ، وأبو بكر بن أبي داود

وآخرون .

ولد سنة إحدى وسبعين ومائة ، وكان من أعلم أهل زمانه بالشعر والأدب والغريب
وأيام الناس ، وصحب الشافعيّ وتفقه به ، وكان يتقبل - فيما ذكر - بعضهم ، أي يستأجر
الأراضي للزرع ويعمل للفلاحة ، فأنكسر بعض الخراج فحبسه أحمد بن محمد بن المدبر على
ما أنكسر عليه ، فمات في السجن . لست خلوّن من شوال سنة إحدى وخمسين ومائتين -
فما ذكره بعضهم - وذكر آخرون أنه إنما مات سنة خمسين ومائتين في الشهر المذكور
في السجن بمصر . واقتصر الحافظ ابن حجر على سنة خمس وستين .

قال زكريا الساجي عنه : ما شرب الشافعيّ من كوز مرتين ، ولا عاد في جماع جارية

مرتين .

(١) معجم الأدياء ٥ : ١٤٩ ، ١٥٠ ، إنباء الرواة ١ : ١٥٢ .

۷۸۹ - أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القرطبي

أبو القاسم بن أبي الفضل

يعرف بابن بتي - قال ابن الزبير : كانت له إمامة في اللغة وعلم العربية ، روى عن أبيه وجده ، وأبي بكر بن سمحون ، وعنه ابن حوط الله وأبو الخطاب بن خليل ، وخلق .
وكان قاصي الخلافة المنصورية وكاتبها ، ويميل إلى الظاهر . أطيب الناس نفساً وخلقاً ،
وسلفه سلف علم . ألف كتاباً في الآيات المتشابهات .

مولده يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسة ، ومات بقرطبة
يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة خمس وعشرين وستة .

۷۹۰ - أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي الحنفي الشهير بمولانا

زاده الشيخ شهاب الدين بن ركن الدين

ولد في عاشوراء سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل فأتقن كثيراً من العلوم وتقدم
في التدريس والإفادة وهو دون العشرين ، ورحل من بلاده ، فلم يدخل بلداً إلا ويعظمه
أهلها ؛ لتقدمه في الفنون لا سيما فقه الحنفي ودقائق العربية والمعاني ؛ وكانت له اليد الطولى
في النظم والنثر ، ثم سلك طريق الصوفية ، فبرع فيها وحجّ وجاور ، ورجع ودرّس الحديث
بالبرقوية أول ما فتحت ، وولى تدريس الصرغتمشية .

ثم إن بعض الحسدة دسّ إليه سمّاً ، فطالت علته ، إلى أن مات في المحرم سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة .

٧٩١ - أحمد بن يعقوب الأنطاكي

يعرف بابن الثائب أبو الطيب . قال الدّاني: إمام في القراءات ، ضابط ثقة ، بصير بالعربية ، أخذ القراءات عن أبي المغيرة عبيد الله بن صدقة ، وأحمد بن حفص الخشاب وجماعة ، وسمع! بأمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي وجماعة . وله كتاب حسن في القراءات السبع .

مات في عشر الثلاثين وثلاثمائة^(١) .

٧٩٢ - أحمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني النحوي

الأديب أبو بكر

تربل نيسابور ، قال الحاكم : سمع ابن مندّة وأقرانه ، ومات سنة ثيف وأربعين

وثلاثمائة^(٢) .

قلت : تقدم في المحمدين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني النحوي ووفاته هكذا فلا أدري أها واحد أم لا ؟ وقد ذكرها اثنين الحاكم وياقوت الحموي ، فالله تعالى

أعلم .

٧٩٣ - أحمد بن يعقوب بن يوسف أبو جعفر النحوي المعروف

بـيرزويه الأصبهاني

ويعرف أيضاً بـغلام تقطويه . أخذ النحو عن الفضل بن الحباب ومحمد بن العباس

اليزيدي ، وروى عن عمر بن أيوب السقطي ، وعنه أبو الحسن بن شاذان .

ومات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

قاله الخطيب^(٣) .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ١٥١ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٥ : ٢٢٦ .

٧٩٤ - أحمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي شهاب الدين الحنفي

قال ابن حجر: ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة، وتعماني العربية، فهر في النحو واشتهر به وأقرأه، وشرع في نظم التسهيل، وانتفع به جماعة. ومات في أواخر سنة عشرين وثمانمائة.

٧٩٥ - أحمد بن يوسف بن حجاج بن عمير بن حبيب بن عمير

أبو عمر الإشبيلي

قال ابن الفرضي: كان حافظاً للنحو، مشاركاً في فنون، عروضياً نحوياً، مدققاً شاعراً^(١).

وقال الزبيدي: كان من أعلم الناس بالنحو، مات سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(٢).

٧٩٦ - أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام موفق الدين

الكواشي الموصلی المفسر الفقيه الشافعي

قال الذهبي: برع في العربية والقراءات والتفسير، وقرأ على والده والسخاوي، وكان عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبتلاً وصدقاً، يزوره السلطان فن دونه فلا يعبأ بهم ولا يقوم لهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وله كشف وكرامات، وأضر قبل موته به شر سنين. وله التفسير الكبير، والصغير، جود فيه الإعراب، وحرر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس.

قلت: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره، واعتمدت عليه أنا في تكلماته مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير.

مات الكواشي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٦ : (٢) طبقات النحويين واللغويين ٣٢٤ .

(٢٦ / ١ - نية)

٧٩٧ — أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين

المقرئ النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسّمين

قال في الدرر الكامنة : تعانى النحو فهر فيه ، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات عن التقى الصائغ ، ومهر فيها ، وسمع الحديث من يونس الدبوسى ، وولى تدريس القراءات بجامع ابن طولون ، والإعادة بالشافعى ، ونظر الأوقاف ، وناب فى الحكم . وله تفسير القرآن ، والإعراب ، ألفه فى حياة شيخه أبى حيان ، وناقشه فيه كثيراً ، وشرح التسهيل ، وشرح الشاطبية ، وغير ذلك . وقال الإسنوى فى طبقات الشافعية : كان فقيهاً بارعاً فى النحو والقراءات ويتكلم فى الأصول أديباً .

مات فى جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة^(١)

٧٩٨ — أحمد بن يوسف بن عايس المعافى السرقسطى

أبو بكر

قال ابن الفراضى : كان متصرفاً فى علم اللغة والنحو ، شاعراً مطبوعاً ، وله رحلة . مات بوشقة سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وقيل فى ذى القعدة سنة تسع وتسعين ، وقيل سنة ثلاثمائة^(٢) .

٧٩٩ — أحمد بن يوسف بن على بن يوسف الفهرى اللبلى

— بسكون الواحدة بين لامين أولاهما مفتوحة ، الأستاذ أبو جعفر النحوى اللغوى المقرئ . أحد مشاهير أصحاب الشلوين ، أخذ عنه وعن الدباج وأبى إسحاق البطلينوسى والأعلم ، وسمع الحديث من ابن خروف وأبى القاسم بن رحون وأبى عبد الله بن أبى الفضل

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٧ .

المُرسى والمندرى وجماعة بمصر ودمشق والمغرب ، وأخذ المعقولات عن الشمس
الحسروشاهى ، وطوف ، وروى عنه الوادى آشى وأبو حيان وابن رُشيد .
وصنف : شرحين على الفصيح ، البغية فى اللغة ، مستقبلات الأفعال ؛ وله كتاب
فى التصريف ضاهى به الممتع .

مولده ببلبة سنة ثلاث وعشرين وستائة ، ومات بتونس فى المحرم سنة إحدى وتسعين .

٨٠٠ - أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطى أبو جعفر الأندلسى

رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية ؛ وهما المشهوران بالأعمى والبصير ، وتقدمت
ترجمة الأعمى وشيء من ترجمة رفيقه هذا .

وقال فى الدرر : تعانى الآداب ، وقديم القاهرة ، ولقى أبا حيان وغيره ، وسمع
من المزمى وغيره بدمشق ، وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة ، وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان ،
مقتدراً على النظم والنثر ، ديناً ، حسن الخلق ، كثير التواليف فى العربية وغيرها .
شرح بديعية رفيقه ، وأجاز لأبى حامد بن ظهيرة .

مولده بعد السبعائة ، ومات منتصف رمضان سنة تسع وسبعين وسبعائة (١) .
وله :

لا تُعَادَى النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا عِشْتَ عَيْشًا بَيْنَهُمْ خَالِقَ النَّاسِ بِمُخْلَقِ حَسَنِ

٨٠١ - أحمد بن يوسف الجذامى الغرناطى أبو جعفر

يعرف بابن حطية . قال فى تاريخ غرناطة : كان متحققاً بالعربية والأدب ، موصوفاً
بالذكاء وحسن الحفظ . أخذ من أبى سليمان بن يزيد وغيره .
ومات سنة ست وستين وخمسةائة

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٤٠ ، ٣٤١ .

حرف الهزة

٨٠٢ - آدم بن أحمد بن أسد الهروي النحوي اللغوي أبو سعد.

قال السمعاني: من أهل هراة، سكن بلخ، وكان أدبياً فاضلاً، عالماً بأصول الفقه، صائناً، حسن السيرة، قدم بغداد حاجاً، فاجتمع إليه أهل العلم وقرأوا عليه الحديث والأدب، وجرى بينه وبين أبي منصور الجواليقي منافرة في شيء، فقال له: أنت لا تحسن أن تنسب نفسك، فإن الجواليقي نسبته إلى الجمع، ولا ينسب إلى الجمع بلفظه. مات خامس عشرى شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة^(١).

٨٠٣ - أبان بن تغلب بن رباح الجويري أبو سعيد البكري

مولى بني جرير بن عباد. قال ياقوت: كان قارئاً فقيهاً لغوياً إمامياً ثقةً، عظيم المنزلة، جليل القدر، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام. وسمع من العرب، وصنف غريب القرآن وغيره. وقال الداني: هو ربي كوفي نحوي يكنى أبا أميمة؛ أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الأعمش؛ وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن، وسمع الحكم بن عتيبة وأبا إسحاق الهمداني، وفضيل بن عمرو وعطية العوفي، وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماة بن زيد وهارون بن موسى. مات سنة إحدى وأربعين ومائة^(٢).

(١) معجم الأدباء ١ : ١٠١ - ١٠٧ .

(٢) معجم الأدباء : ١٠٧ ، ١٠٨ .

٨٠٤ — أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخميّ

أبو الوليد الشذونيّ

قال ابن الفرّضيّ: كان نحوياً لغويّاً ، لطيف الفظّر ، جيّد الاستنباط ، بصيراً بالحجّة متصرفاً في دقيق العلوم . سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن . وله نظم حسن ، وكان يُنسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرّة (١) . مات بقرطبة يوم الثلاثاء سادس رجب سنة ستّ وسبعين وثلاثمائة (٢) .

٨٠٥ — أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤيّ الأحمريّ

قال في البلغة: أخذ عنه أبو عبيدة وغيره ، وله عدّة تصانيف .

٨٠٦ — إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب ، أبو إسحاق الغافقيّ

شيخ النحاة والقراء بسبّته . قال الذهبيّ: ولد بإشبيلية سنة إحدى وأربعين وستمائة وحمل صغيراً إلى سبّته ، وقرأ بالروايات على أبي بكر بن شبلون ، وقرأ على ابن أبي الربيع وتقدّم في العربية ، وساد أهل المغرب فيها ، وسمع الحديث من محمد بن جرير صاحب ابن أبي جمرّة ، ومن أبي عبد الله الأزديّ . وله شرح الجمل وغيره . مات سنة عشر وسبعمائة .

٨٠٧ — إبراهيم بن أحمد بن فتح القرطبيّ

يعرف بابن الحدّاد أبو إسحاق . قال ابن الفرّضيّ: كان حافظاً للمسائل ، عالماً بالعربية واللغة ، فصيحاً ضابطاً ، سمع الحديث من قاسم بن أصبغ وأحمد بن زياد وطائفة (٣) . مات في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (٤) .

(١) ط: « مسرّة » ، صوابه من الأصل وابن الفرّضيّ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١: ٣١، ٣٢ ، وفيه: « ابن البئر » .

(٣) في ابن الفرّضيّ: « وكان حافظاً للمسائل ، عاقداً للشروط ، عالماً بالفقه والعربية ، فصيحاً ضابطاً حدث وقرئ عليه المدونة وغير ذلك ، وسميت منه » . (٤) تاريخ علماء الأندلس ١: ٢٧، ٢٨

٨٠٨ - إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي اللغوي

الكاتب أبو المظفر

قدم همذان ، وحضر مجلسه الأدباء والنحاة ، وكان له محل في الأدب .

٨٠٩ - إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري النحوي

يعرف بتوزون^(١) . قال ياقوت : أحد أهل الفضل والأدب . سكن بغداد ، وصحب
أبا عمر الزاهد ، وكتب عنه الياقوتة ، ولقى أكابر العلماء ؛ منهم ابن درستويه . وكان
صحيح النقل ، جيد الخط والضبط ، ولم يصنف شيئاً غير جمعه لشعر أبي نواس^(٢) .

٨١٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الجزري

- بسكون الزاي - أبو إسحاق

قال ابن رشيد في رحلته : شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرسوخ ، الفقيه النحوي ،
الإمام العالم المفتن ، ذو التصانيف الكثيرة ، والمعارف الغزيرة . أخذ علماء إفريقية عنه
العربية والبيان والأصلين والجدل والمنطق ، وألف في كل ذلك ؛ غير أنه لم يخرج تصانيفه
من المسودة ، ولم يخرجها غيره لرداءة خطه ودقته ؛ منها كيفية السباحة في بحرى البلاغة
والفصاحة ، إيضاح غوامض الإيضاح ، المنهج العربى فى الرد على المقرّب ، الإغراب
فى ضبط عوامل الإعراب ، تقضى الواجب فى الرد على ابن الحاجب ، إيجاز البرهان
فى إيجاز القرآن ، وغير ذلك .

وكان جليل القدر ؛ لكنه عديم الذكر ، وله حظ من النظم . أخذ عن أبي عبد الله

الريّندى النحوي وأبي العباس بن جزى وجماعة .

(١) كذا فى أصول البغية ومعجم الأدباء ، وفى إنباه الرواة وتاريخ بغداد : « تيزون » .

(٢) معجم الأدباء ١ : ١٠٩-١١١ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٧ . إنباه الرواة ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ .

وفيه : « نقلت من خط ابن الرزاز البغدادي فى الوفيات التى جمعها ، وفيها - يعنى سنة خمس وخمس
وثلاثمائة - توفى أبو إسحاق الطبرى النحوي - يعرف بتيزون - وذلك فى جادى الأولى » .

٨١١ — إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاريّ

— بفتح الباء الموحّدة — النحويّ

قال ابنُ مکتوم : له في النّحو : المنخّل ، نقل عنه أبو حيّان في أفعال المقاربة من شرح التّسهيل ، ولا نعرفه إلا من جهته .

قلت : نقل عنه في الارتشاف في عدّة مواضع . والمنخّل المذكور شرح على الجمل كما ذُكر في آخر الارتشاف .

٨١٢ — إبراهيم بن إدريس بن حفص أبو إسحاق النّحويّ

غلام أبي محمد قاسم بن بشار الأنباريّ . حدّث عن أستاذه ، روى عنه أبو الحسن محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الحامليّ في مُعجم شيوخه . ذكره ابنُ النّجّار .

٨١٣ — إبراهيم بن إسحاق الأديب اللغويّ أبو إسحاق

الضريّ البارع . قال الحاكم — وقد وصفه بما ذكرنا : وسمع الحديث بالبصرة والأهواز ، وطاف بعض الدُّنيا ، واستوطن نيسابور إلى أن مات بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان من الشعراء المجوّدين ، وممن تعلّم الفقه والكلام .

٨١٤ — إبراهيم بن إسحاق بن راشد النّحويّ الكوفيّ

نزيل حرّان أبو إسحاق

روى القراءة عن حمزة ، وهو معدود في الكثيرين عنه ، وله عنه مشيخة . ذكره الدّاني^(١) .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات الفراء ١ : ٩ .

٨١٥ — إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله بن ديسم

أبو إسحاق الحرّبيّ

قال ياقوت : ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعثمان بن أب شيبّة وعبيد الله القواريريّ ، وخلقاً .

روى عنه موسى بن هارون الحافظ ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود والحسين المحامليّ وأبو بكر الأنباريّ وأبو عمر الزاهد وخلق . وكان إماماً في العلم ، ورأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميّزاً للعلة ، قيماً بالأدب ، جماعاً للغة . صنّف كتباً كثيرة ، منها غريب الحديث .

حدّث أبو عمر الزاهد ، قال : سمعت ثعلباً مراراً يقول : ما فقدت إبراهيم الحرّبيّ من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة .

وقال الدارقطنيّ : كان إبراهيم الحرّبيّ إماماً يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه ، وهو إمام مصنّف ، عالم بكلّ شيء ، بارع في كلّ علم ، صدوق ثقة . وعنه أنه قال : ما أنشدت شيئاً من الشعر قطّ إلا قرأت بعده « قل هو الله أحد » ؛ ثلاث مرات . مات ببغداد في ذي الحجّة سنة خمس وثمانين ومائتين (١) .

٨١٦ — إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسيّ

يعرف بابن الأجدابيّ . قال ياقوت : له أدب وحفظ ولغة وتصانيف ، ومن مشهورها كفاية المتحفّظ ، والأنواء (٢) .

٨١٧ — إبراهيم بن أبي عباد التيميّ النحويّ

وهو ابن أخي الحسن بن إسحاق بن أبي عباد النحويّ . قال ياقوت : من أعيان النحويّين باليمن ؛ وله تصنيفان في النحو مختصران ؛ سمي أحدهما التلقين ، والآخر يعرف بمختصر إبراهيم ؛ وكان متأخراً ، بعد الخمسمائة (٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ١١٢-١٢٩ (٢) معجم الأدباء ١ : ١٣٠

(٣) معجم الأدباء ١ : ١٦٤ .

٨١٨ — إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو ريش الشيباني

وقيل: القيسي النيامي. قال التنوخي^(١) في نشوار المحاضرة^(٢): كان من حفاظ اللغة، ومن رواة الأدب.

وقال الثعالبي في اليتيمة: كان باقة في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها، غاية بل آية في هذا^(٣) دواوينها، وسرد أخبارها، مع فصاحة وبيان وإعراب وإتقان^(٤). قال ياقوت: مات - فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مذهب المغربي في تاريخه - في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٥).

وولي عملاً بالبصرة، فقال فيه ابن لئلك:

قُلْ لِلوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تُبَلِّغْ تَهْ كُلَّ تَيْهِكِ بِالوِلَايَةِ وَالْعَمَلِ
مَا أزدَدَتْ حِينَ وُلِّمَتْ إِلَّا خِسَّةً كَالكَلْبِ أَنْجَسَ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ

وعن أبي ريش قال: مدحت الوزير المهدي، فتأخرت صلته، وطال ترددي إليه فقلت:

وقائلة قد مدحت الوزير وهو المومل والمستباح^(٦)
فماذا أفادك ذاك المديح وهذا الغدو وذاك الرواح؟
فقلت لها ليس يدري امرؤ بأى الأمور يكون الصلاح
على الثقلب والإنظرا بجهدي وليس على النجاج

(١) هو أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي بن محمد التنوخي، سمع بالبصرة ثم نزل بغداد وأقام بها، وحدث إلى حين وفاته؛ وتقلد أعمالاً كثيرة في نواح مختلفة، وله كتاب المستجاد من فعلات الأجواد والفرج بعد الشدة، (وكتابه نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، اسمه جامع التواريخ، طبع الجزء الأول منه). وتوفي التنوخي سنة ٣٨٤. ابن خلكان ١: ٤٤٥.

(٢) ساقطة من ط. (٣) الهدى: سرعة القراءة. (٤) ينيمة الدهر ٢: ٢٢٤.

(٥) سماه المؤلف هنا «إبراهيم»؛ وفي ياقوت وغيره اسمه «أحمد بن إبراهيم الشيباني».

(٦) معجم الأدباء ٢: ١٢٩.

٨١٩ - إبراهيم بن الحسين بن عاصم بن محمد

التميمي الأندلسي

قال ابن الزبير : أستاذ لغوي ، شاعر أديب ، روى عن جدّه عاصم ، وعنه ابن أخته أبو علي بن الزرقالة . ومات سنة نيف وأربعين وخمسمائة .

٨٢٠ - إبراهيم بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم

ابن ثابت الطائي تقي الدين النبلي

شارح الكافية^(١) .

٨٢١ - إبراهيم بن حمويه المروزي الحرّبي

من أصحاب ثعلب ، روى عن ثعلب ، وروى عنه أبو بكر بن مكرم في كتاب الرغائب ، من جمعه . وقال : كان جارنا ، ومنه تعلّمنا النحو . ذكره ابن النجار .

٨٢٢ - إبراهيم بن رجاء بن نوح

قال في تاريخ بلخ : كان عالماً فقيهاً مفسراً نحويّاً ، شاعراً . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

٨٢٣ - إبراهيم بن زهير بن إبراهيم التّجيبّي

القرنّاطي أبو إسحاق

يعرف بابن زهير . قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل المعرفة بالفقه والعربية والأصول ، مشاركاً في غير ذلك ، ولي قضاء زُنْدَة ولَوْشَة ، ولم يزل مشاوراً بقرناطة إلى أن مات .

(١) في ت بياض في موضع الترجمة .

٨٢٤ — إبراهيم بن زياد أبو إسحاق المكفوف

ذكره الزُّبَيْدِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ نُحَاةِ الْقَيْرَوَانِ (١).

٨٢٥ — إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزُّجَّاج

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدين ، حسن الاعتقاد ، جميل المذهب . كان يخرط الزُّجَّاج ، ثم مال إلى التَّحْوِ ، فلزم المبرّد . وكان يعلم بالأجرة ، قال : فقال لي : ما صنعتك ؟ قلت : أخرط الزُّجَّاج ، وكسبي كلّ يوم درهم ونصف ، وأريد أن تبالغ في تعليمي ، وأنا أعطيك كلّ يوم درهما ، وأشرط لك أن أعطيك إياه أبداً ، حتى يفرق الموت بيننا . قال : فلزمته ، كنت أخدمه في أموره مع ذلك ، فنصحني في العلم ؛ حتى استقلت ، فجاءه كتاب له من بعض بني مارقة ، يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم ، فقلت له : أسمّني لهم ، فأسماني ، فخرجت ، فكنت أعلمهم وأنفذ له في كلّ شهر ثلاثين درهماً وأنقله ما أقدر عليه ، فطلب منه عبّيد الله بن سليمان مؤدّباً لابنه القاسم ، فقال له : لا أعرف لك إلا رجلاً زجاجاً عند بني فلان ، فكتب إليه عبّيد الله ، فاستنزلهم عنّي وأحضرت ، وأسلم القاسم إليّ ، وكنت أعطى المبرّد الدرهم كلّ يوم إلى أن مات ولا أخليه من التفقد ، وكنت أقول للقاسم : إن بلغت مبلغ أبيك ووليت الوزارة ما تصنع بي ؟ فيقول لي : ما أحببت ، فأقول له : تعطيني عشرين ألف دينار — وكانت غاية أمنيّتي — فما مضت إلا سنون حتى وليّ القاسم الوزارة ، وأنا على ملازمتي له ، وصرت نديمه ، فدعتني نفسي إلى إذكاره بالوعد ، ثم هبته ، فلما كان من اليوم الثالث من وزارته ، قال لي : يا أبا إسحاق ، لم أرك أذكّرني بالنذر ، فقلت : هوّلتُ على رعاية الوزير أيده الله تعالى ، وأنه لا يحتاج إلى إذكارٍ بنذرٍ عليه من أمر خادمٍ واجب الحق ، فقال لي : إنّه المعتضد ! ولولاه ما تماظمني دفعُ ذلك إليك دفعةً ، ولكنتي أخاف أن يصير لي معه حديث ؛ فاسمح بأخذه متفرّقاً ، فقلت : أفعل ، فقال : اجلس للناس وخذ رِقاعهم

(١) لم أجده في الطبوعة .

في الحوائج الكبار ، واستجعل عليها ، ولا تمتنع من مسألتي في شيء إلى أن يحصل لك القدر ، قال : ففعلت ذلك ، وكنت أعرض عليه كل يوم رقاعاً ، فيوقع لي فيها ؛ وربما قال لي : كم ضمن لك على هذا ؟ فأقول : كذا وكذا ، فيقول لي : غُيِّبَتْ ؛ هذا يساوي كذا وكذا ، ارجع فاستزد ، فأراجع القوم وأما كسهم ، فيزيدونني حتى أبلغ الحد الذي رسمه ، فحصلت على عشرين ألف ديناراً وأكثر في مُدِيْدَةٍ . فقال لي بعد شهر : حصل مال ؟ فقلت : لا ، وجعل يسألني في كل شهر : هل حصل ؟ فأقول : لا ، خوفاً من انقطاع الكسب ؛ إلى أن يسألني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل ، فقلت : قد حصل ببركة الوزير ، فقال : فرجّت والله عني ، فقد كنت مشغول القلب ؛ ثم وقع لي بثلاثة آلاف دينار صِلة ، فأخذتها ، فلمّا كان من الغد جيئته ؛ ولم أعرض عليه شيئاً ، فقال : هات ما معك ، فقلت : ما أخذت من أحد رقعة ، لأنّ النذر وقع الوفاء به ، ولم أدْرِ كيف أقبُ من الوزير ! فقال : سبحان الله ، أتُراني أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة ، وعرفك به الناس وصار لك به عندهم جاه ! ولا يُعلم سبب انقطاعه ، فيظنّوا أنّ ذلك لضعف جاهك عندي ، اعرض عليّ وخذ بلا حساب ، فقبلت يده ؛ وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات .

وكان بين الزجاج ورجل من أهل العلم يسمّى مسيند شراً ، فاتصل حتى خرج الزجاج معه إلى حدّ الشتم ؛ فكتب إليه مسيند^(١) :

أبى الزجاج إلا شتمَ عرضي
وأقسم صادقاً ما كان حُرّاً
ولو أنّي كررتُ لعزّمتي
فأصبحَ قد وقاه اللهُ شَرّاً
لينفعه فأثمّه وضرّه
ليطلق لفظه في شتمِ حرّه
ولكنّ للمنون على كرهه
ليومٍ لا وقاه اللهُ شرّه

فلمّا اتصل الشعر بالزجاج قصده راجلاً ، واعتذر إليه ، وسأله الصّفح^(٢) .
وله من التصانيف : معاني القرآن ، الاشتقاق ، خلق الإنسان ، فعلت وأفعلت ، مختصر النحو ، خلق الفرس ، شرح أبيات سيبويه ، الفواقي ، العروض ، النوادر ، تفسير جامع المنطق ، وغير ذلك .

(١) كذا في الأصلين ؛ وفي تاريخ بغداد : « مسينة » . (٢) تاريخ بغداد ٦ : ٩١-٩٣

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلثمائة . وسئل عن سنة عند الوفاة ،
فَعَقِدَ سَبْعِينَ .

وآخر ما سُمِعَ منه : اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل ؛ رضى الله عنهما .

٨٢٦ — إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيبانيّ النحوىّ

مؤدّب المؤيّد . كان ذا منزلة عنده ، ذكره المرزبانىّ ، وقال : كان أبو الحسن العترىّ ،
كثير الرواية عنه . قاله ياقوت (١) .

٨٢٧ — إبراهيم بن سعيد بن الطيّب أبو إسحاق الرّفاعىّ

قال ياقوت : كان ضريباً ، قديم واسط ، فتلقن القرآن من عبد الغفار الحصىنىّ
ثم أتى بغداد ، فصحب السّيرافىّ ، وقرأ عليه شرحه على الكتاب ، وسمع منه كتب اللّغة
والدّواوين ، وعاد إلى واسط ، فجلس بالجامع صدراً يُقرئُ الناس ، ثم نزل الزيدية ، وهناك
تكون الرافضة والعلويّون ، فنسب إلى مذهبهم ، وميت وجفاه الناس ، ومات سنة
إحدى عشرة وأربعمائة ؛ ولم يخرج مع جنازته إلا رجُلان مع غروب الشمس ؛ وهما :
أبو الفتح بن مختار النحوىّ وأبو غالب بن بشران . قال أبو الفتح : وما صدّقنا أن نسلم
خوف أن نُقتل ؛ والهجب أن هذا الرّجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه حاله ،
ومات بعد وفاته بيومٍ رجل من حشوا العامة ، فأغلق البلد لأجله ؛ ولم يوصل إلى جنازته
من كثرة الزّحام (٢) .

قال أبو غالب محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوىّ : أنشدنى أبو إسحاق الرّفاعىّ
لنفسه ؛ وما رأيت قطّ أعلم منه :

وأحبّة ما كنتُ أحسبُ أنّى أبلى بيّنيهمُ فبنتُ وبانوا (٣)
فاتوا المسافةَ فالتذكّرُ حظهمُ منى وحظىّ منهمُ النّسيانُ

(١) معجم الأدباء ١: ١٥١ ، ولم يذكر تاريخ وفاته . (٢) معجم الأدباء ١: ١٥٤ .

(٣) معجم الأدباء : « بيتهم »

٨٢٨ — إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن

ابن زياد بن أبيه أبو إسحاق الزبدي

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً راوية . قرأ على سيويه كتابه ولم يتمه ؛ وروى عن أبي عبيدة والأصمعي ، وكان يشبهه به في معرفة الشعر ومعانيه ، وكان شاعراً ذا دُعاة ومزح . صنّف : النّقط والشكل ، الأمثال ، شرح نُكّت سيويه ، تنميق الأخبار ، أسماء السحاب والرياح والأمطار .

ومات سنة تسع وأربعين ومائتين^(١) .

وله في جارية سوداء :

ألا حَبِّذا حَبِّذا حَبِّذا حبيبٌ تحمَلتُ فيه الأذى
وياحَبِّذا بَرْدُ أنيابه إذا الليلَ أظلمَ واجلَوذا

٨٢٩ — إبراهيم بن عامر أبو إسحاق النحوي المُرسي

كذا وصفه في المغرب ، وقال : من أهل المائة السابعة . كتب إلى ابن زهر بشعر فلم يرضه ، وكتب له : « وما أوتيتم من الشعر إلا قليلاً »^(٢) . وأورد له :

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَلْفَا غَيْرِ وَاحِدَةٍ يَأْمَنُ دَعَانِي نَحْوَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ^(٣)
مَا كُنْتُ دُونَكَ إِلَّا الشَّمْسُ فِي سُحْبٍ وَالْمَاءُ فِي حَجَرٍ وَالذَّرُّ فِي صَدَفٍ

٨٣٠ — إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جسنس النجيري

أبو إسحاق النحوي اللغوي

كذا ذكره ياقوت^(٣) ، وقال : أخذ عنه أبو الحسين المهلبى وجُنادة اللغوي وجماعات

بمصر .

(١) معجم الأدباء ١ : ١٥٨-١٦١ . (٢) المغرب ٢ : ٢٦٠ .

(٣) في ياقوت : « إبراهيم بن عبد الله النجيري » .

ودخل الفضل بن العباس يوماً على كافرٍ الإخشيديّ وأبو إسحاق عنده ، فقال له :
أدامَ اللهُ أيامَ (١) سيّدنا بخفض الأيّام - فتبسّم كافر ، فقال أبو إسحاق :

لا غرّو أن لحن الدّاعي لسيدنا ونصّ من هيبة الرّيق والبهر (٢)
فمثل سيدنا حالت مهابته بين البليغ وبين القول بالحصر
فإن يكن خفض الأيّام عن دهش من شدة الخوف لا من قلة البصر
فقد تفاءلت من هذا لسيدنا والقال مأثرة عن سيّد البشر
بأنّ أيّامه خفض بلا نصب وأنّ دولته صفو بلا كدر

٨٣١ - إبراهيم بن عبدالله بن عليّ بن يحيى بن خلف المقرئ النحويّ

برهان الدين الحكريّ

قال في الدرر : اعتنى بالعربية والقراءات ، وأخذ عن البهاء بن النحاس ، وتلا على
التقى الصائغ وابن الكفتي ، ولازم درس أبي حيان ، وأخذ عنه الناس . وكان حسن
التعليم ؛ وسمع الحديث من الدّمياطي والأبرقوميّ .

مولده سنة نيف وسبعين وستائة ، ومات في الطّاعون العام في ذي القعدة سنة تسع (٣)
وأربعين وسبعائة (٤) .

٨٣٢ - إبراهيم بن عبدالله الحكريّ المصريّ برهان الدين النحويّ

وهو غير الذي قبله ، قال في الدرر : كان عارفاً بالعربية ؛ شرح الألفية ، وولى
قضاء المدينة ، وناب في الحكم بالقدس والخليل عن السّراج البلقينيّ ، وأمّ نيابة عنه
بالجامع الأمويّ .

ومات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعائة (٥) .

(١) ساقطة من ط . (٢) معجم الأدباء ١ : ١٩٩ (٣) ط : « ست » ، وما أثبتته من
الأصل والدر . (٤) الدرر الكامنة ١ : ٢٩ (٥) لم أجده في الدرر .

٨٣٣ — إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجيّ المالكىّ النحوىّ

برهان الدين أبو إسحاق

قال في الدرر : ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكىّ ولازمه ، وتخرّج به . وكان عالماً بالفقه والأصلين والعربية ، حسن المحاضرة ، فصيح العبارة . سمع من الوادى آشىّ ، روى عنه أبو حامد بن ظهيرة ، وولى قضاء المالكية بدمشق .

ومات فجأة بعد أن خرج من الحمام في تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبعمائة^(١) .

٨٣٤ — إبراهيم بن عبد الله الأنصارىّ الإشبلىّ أبو إسحاق

يعرف بالشرقىّ . قال ابن الزبير . كان إماماً في حفظ اللغات وعلماً ؛ لم يكن في وقته بالمغرب من يُضاهيه أو يقاربه في ذلك ، متقدماً في علم العروض ، مقصوداً في الناس مشكور الحال في علمه ودينه .

ومات في حدود سنة خمسين وستمائة .

٨٣٥ — إبراهيم بن عبد الله الغزال اللغوىّ

له شعر ، منه :

والبرقُ في الدّيجور أهطل مُزنةً أبدت نباتاً أرضها كالزّرنبِ
فوجدتُ بحرأً فيه نارٌ فوقه غيمٌ يرى فيه بليلٍ غيمبِ

(١) الدرر السكّانة ١ : ٣٠

٨٣٦ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلف القيسي المعروف

بابن النشا الوادي آشي أبو إسحاق

قال ابن الزبير : كان من أهل الفقه والأدب والعربية والتاريخ ، وله نظم وثر ؛
روى عن أبي الحسن بن الباذش وابن السيد وابن يسعون وغيرهم . واختصر شرح الشهاب
لابن وحشى ، والعقد لابن عبد ربه .

وقال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً أديباً لغوياً تاريخياً ، مات في حدود السبعائة
وقد وصل الثمانين . روى عنه أبو الحسن عمر الوادي آشي ، ورأى قبل موته هاتفاً يُنشد
في النوم :

يا لهفَ قلبي على شبابي كنتُ أليفاً فعدتُ لأمأ

فذيته بقوله :

قد ذهبَ الأطيبانِ مِنِّي
ورقٌ جلدِي ودقٌّ عظمِي
وقلٌّ توَمِي فليتَ أنِي
فليسَ لي في الحياةِ خيرٌ
فكيفَ ألهُوبها وسقمِي
وناظِرِي ما يحقُّ مرأِي
وقوتِي قد وَهتَ فما إن
يُبدلَ منَ هاشَ من قوامِ
وليسَ ذا مُنكرأَ على من
ومن قريبٍ أحلُّ قَبْرًا
فبلغُوا منَ لقيتموه
وأنصَرتَ لَدَتي أنصَراما
وأشبهتَ لِمَتِي الثغاما
بُدلتُ مِن عيشِي الحاما
ولستُ أرجو له دواما
قد خالطَ الجسمَ والعظاما
ومسمَى ما يمي كلاما
أطيقُ مشياً ولا قياما
حنأً ومن صحبة سقاما
مرت عليه سبعون عاما
أطيلُ في قعره المقاما
بَعدي يا إخوتِي السَلاما

٨٣٧ - إبراهيم بن عبد الرحيم العروضي

قال ياقوت : حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد الياقوت في كتاب القوافي ، وهو من طبقة ابن درستويه وعلي بن سليمان الأخفش^(١) .

٨٣٨ - إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي

قال ابن حجر : دخل بلاد العجم ، وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره ؛ وأقام بمكة . وكان حسن الخلق ، كثير^(٢) البشر بالطلبة ، اتفقوا به كثيراً في فنون عدة ، وجلها المعاني والبيان ، وكان يقررها تقريراً واضحاً . مات في آخر المحرم سنة أربعين وثمانمائة .

٨٣٩ - إبراهيم بن عبد الملك بن عبد الرحمن القيسي الجبلي أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً سريعاً ، كريم النفس ، جميل الخلق ، حسن الخلق ، معدوداً في أهل العلم والعمل ؛ ذا عناية بالتفسير ، خطيباً فصيحاً ، تلا بالسبع على ثابت الكلامي ، وتأدب بأبي عبد الله بن ربوع ، وأقرأ القرآن والعربية والأدب . ومات سنة ست وأربعين وثمانمائة .

٨٤٠ - إبراهيم بن عبيد الله المعافري الإشبيلي أبو إسحاق الزبيدي

قال ابن الفرضي : كان راوياً للحديث ، حافظاً للغة ، بصيراً بالشعر ؛ مطبوعاً فيه . سمع من أحمد بن بشران الأغبس وجمع ، وسكن بادية بقرب إشبيلية إلى أن مات سنة ثنتين وستين وثمانمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ٢٠٢ . (٢) ط : « كريم » ، وما أثبتته من ت والاصل .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٦ : ٢٧ .

٨٤١ — إبراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان القيرواني

اللغوي النحوي الحنفي

قال الزُّبيدي ، ثم ياقوت : كان إماماً في النحو واللغة والعروض غير مدافع ؛ مع قلة ادعاء ، وخفض جناح . وانتهى من العلم إلى ما لعله لم يبلغه أحد قبله ؛ وأما من في زمانه فلا يُشكَّ فيه ؛ وكان يحفظ العين وغريب أبي عبيد المصنف وإصلاح ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك ؛ ويميل إلى مذهب البصريين ؛ مع إتقانه مذهب الكوفيين . قال عبدُ الله المكفوف النحوي : لو قال قائل إنه أعلم من البرد وثعلب صدقه من وقف على علمه . وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه أحد .

وله في النحو واللغة تصانيف كثيرة ؛ وكان مع ذلك مقصراً في الشعر . مات يوم عاشوراء سنة ست وأربعين وثلاثمائة (١) .

٨٤٢ — إبراهيم بن عقيل بن جيش بن محمد أبو إسحاق القرشي

المعروف بالمكبري النحوي الدمشقي

قال ياقوت : له كتاب في النحو قدّر الأَمع . حدث عن أبي الحسن الشرابي . وعنه الخطيب ، وقال : كان صدوقاً .

وقال ابن عساكر : فيه نظر ؛ فقد كان يذكر أن عنده تعلية أبي الأسود الدؤلي التي ألهاها إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ وكان كثيراً ما يمدُّ بها أصحابه - لاسيما أصحاب الحديث - ولا يفي ، إلى أن كتبها عنه بعض تلاميذه ؛ وإذا به ركب عليها إناداً لا حقيقة له اعتبر فوجد موضوعاً مركباً بعض رجاله أقدم ممن روى عنه ؛ وجعلها نحو عشرة أوراق ؛ وهي في أمالي الزجاجي نحو عشرة أسطر (٢) ؛ ولم يكن الخطيب علم بذلك ؛ فلذا وثقه (٣) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٩-٢٧١ ، معجم الأدباء ١ : ٢٠٣ : ٢٠٤ .

(٢) أمالي الزجاجي ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، وبعدها في ياقوت : « فجمها الشيخ هذا الشيخ إبراهيم قريبا

من عشرة أوراق » . (٣) معجم الأدباء ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٨٤٣ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن عمر الغساني الوادي آشي
قال ابن الزبير : كان معلماً لكتاب الله تعالى ، مقرئاً للعربية والأدب ، شاعراً
أديباً ، جيد الكتابة ، فاضلاً زاهداً ورعاً ، ذا معرفة بالفقه وعقد الوثائق ، كثير الخشوع
والخشية .

مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ، وتفجع الناس على فقده .

٨٤٤ - إبراهيم بن علي بن محمد بن منصور الأصبحي الشافعي
يعرف بابن البردع . قال الخزرجي : كان فقيهاً نبياً ، نحوياً لغوياً ، عارفاً بالحساب ،
إماماً في المواقيت ؛ وهو الذي صنف فيها المواقيت .
مات سنة ثمان وستين وستمائة .

٨٤٥ - إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي
قال ياقوت : كان من الأعيان في اللغة والنحو ، قيماً بالكتابة وقرض الشعر ؛
أخذ عن الفارسي والسيرافي ، وورد بخاري فيجّل ، فأخذ عنه أبناء رؤسائها ، وولى
التصفيح بديوان الرسائل ، وصنف وأملّى ، وشرح كتاب الجرمي ، وناقض المتنبي ،
وحفظ الطم والرم (١) .

٨٤٦ - إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي
المشهور بالجمبري

ولقبه بيغداد تقي الدين ، وبغيرها برهان الدين . وكان يقال له أيضاً : ابن السراج .
وكان يكتب بخطه «السلفي» ، بفتح السين ، نسبة إلى طريق السلف .

(١) معجم الأدباء ١: ٢٠٤ - ٢٠٦

قال الذهبي: هو شيخ الخليل، له التصانيف في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ؛ منها شرح الشاطبية، والرائية، والتعجيز، وغير ذلك.

سمع من محمد بن سالم المنبجي وإبراهيم بن جليل وابن النجاري وغيرهم. ورحل إلى بغداد، وأجاز له يوسف بن خليل، وتلا على الوجوهي، وقرأ التعجيز على مؤلفه، وسكن دمشق مدة، ثم ولي مشيخة الخليل. وكان منور الشيبة، ساكناً وقوراً، ذكياً، واسع العلم.

مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، وقد جاوز الثمانين.

٨٤٧ — إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجلاوي جمال الدين النحوي

إمام في النحو؛ فاضل، قرأ الفقه على ابن الوردى والبارزى، وانتفع في النحو بابن الوردى. تصدر بالجامع الكبير بحلب، وجلس مع الشهود، وعمل بأخرة موقع درج؛ وأقبل آخر عمره على الفقه. وله نظم يسير حسن. أخذ عنه العز بن جماعة.

ومات بحلب ليلة الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة.

٨٤٨ — إبراهيم بن عمار بن المبارك أبو إسحاق النحوي

حدث عن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري. ذكره ابن النجار.

٨٤٩ — إبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ أبو إسحاق

القرطبي الأزدي المعروف بابن المناصف

شيخ العربية، وواحد زمانه بإفريقية، أملى على قول سيويه: «هذا باب علم ما الكلم^(٢) من العربية»، عشرين كرساً، وولى قضاء دائية وغيرها؛ روى عنه القاضي أبو القاسم بن ربيع.

مات سنة سبع وعشرين وستمائة. قاله ابن الأبار. وقال الذهبي: سنة إحدى وعشرين.

(١) الدرر الكامنة ١: ٥٠، ٥١، وفيها أن وفاته كانت سنة ٧٣٢

(٢) كذات، ول الأصل: «ما العلم». وهو الباب الأول من كتاب سيويه ١: ٢

٨٥٠ - إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة الخفاجي أبو إسحاق
قال ابن الزبير : من أهل جزيرة شُقر ، له تآليف لغوية ، وشعر سلس ، مات لأربع
بِعين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسة ، عن اثنتين وثمانين سنة .

٨٥١ - إبراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجري الشاطبي
قال ابن الزبير : أستاذ نحوي ، روى عن أبيه ، وابن عبد البر وأبي الحسن بن سيده (١) .

٨٥٢ - إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللغوي الأديب أبو إسحاق
كذا ذكره الحاكم ، وقال : سمع ابن دُرَيْد . وقدم نيسابور سنة خمس وثلثمائة وسبعين .

٨٥٣ - إبراهيم بن قاسم أبو إسحاق البَطْلَيْوسِيّ النحوي
ويعرف بالأعلم ؛ وإيس بالأعلم المشهور ؛ فذاك اسمه يوسف . أديب شاعر ؛ أخذ النحو
عن الأستاذ هُذَيْل ، وبرع فيه . قرأ عليه أبو الحسن علي بن سعيد .
وصنّف تصانيف ، منها الجمع بين الصحاح للجوهري والغريب المصنّف ، وتاريخ
بَطْلَيْوس .
وكان صعب الخلق يطير الذباب فيغضب ؛ وأما مَنْ تبسم من أدنى حرّ كاته ، فلا بدّ
أن يُضرب .

توفّي سنة اثنتين - وقيل ست - وأربعين وستائة .

ومن شعره :

يَاحِمْصُ . لا زلت داراً لكلِّ بؤسٍ وساحه
ما فيك مَوْضِع راحه إلا وما فيه راحه

(١) ط : « رشيدة » ، تحريف ، صوابه من الأصل ، ت .

٨٥٤ - إبراهيم بن قطن المهري القيرواني، أخو عبد الملك

قال الزبيدي: قرأ النحو قبل أخيه، وكان يرى رأى الخوارج الإباضية^(١)، وسبب قراءة أخيه النحو أنه أخذ له كتاباً ينظر فيه، فنهره إبراهيم، وقال: مالك ولهذا! فغضب، واشتغل به، وعُرف واشتهر عند الناس، ولم يكن يعرف إبراهيم إلا القليل^(٢).

٨٥٥ - إبراهيم بن ماهويه الفارسي اللغوي

له كتاب عارض فيه الكامل للمبرد.

قاله ياقوت^(٣).

٨٥٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ

ابن خالد بن يزيد الباجي أبو إسحاق

قال ابن الفرضي: كان حافظاً للغة والنحو، فصيحاً بليغاً، شاعراً، سمع من محمد بن

عمر بن لبابة وغيره.

ومات في حدود سنة ثمان وعشرين وثلثمائة^(٤)، عن ثلاث وستين سنة^(٥).

٨٥٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد

ابن سليمان بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش

- وهو أبو عيشون - بن محمود الداخل إلى الأندلس بن عنبسة بن حارثة بن العباس بن

ميرداس السلمى، ابن الحاج السلمى أبو إسحاق.

قال ابن الزبير: كان أديباً نحوياً قارئاً متقناً، ذا كرا للتاريخ، له حظٌ وافٍ من الفقه،

(١) الإباضية: جماعة من الخوارج؛ ينسبون إلى عبد الله بن إباض التميمي؛ ويرون أن مخالفهم من هذه الأمة ليسوا مشركين ولا مؤمنين، ويمجزون شهادتهم ويستحلون الزواج منهم. الفرق بين الفرق ٨٢.

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٤٩ - ٢٥٣. (٣) معجم الأدباء ١: ٢٠٨، ٢٠٩.

(٤) في ابن الفرضي: «في صدر سنة خمسين وثلثمائة». (٥) تاريخ علماء الأندلس ١: ٢٥.

فاضلاً ورعاً ، زاهداً ، من جلة الناس وفضلائهم ، لازم الدباج والشاويين في العربية والأدب سنين ، وأخذ القراءة عن الدباج ، وأقرأ بسبته القرآن والعريية ، وروى عن أبي القاسم بن الطيلسان وأبي جعفر الفحام وخلق ، ورحل وحج ، وأخذ عن النجيب الحراني وخلائق .

ومات بمصر في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة ، عن نحو خمسين سنة .

٨٥٨ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يس بن محمود

النفيزي الأبدى الأصل الغرناطي أبو إسحاق

قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً حافظاً ، ذا كراً للغات والأدب ، نحوياً ماهراً ، درس ذلك كله أول أمره ، ثم غلب عليه التصوف فشهير به ، وبدأ أهل زمانه ، وصنف فيه تصانيف ، وكان خاتمة رجال الأندلس وشيخ أهل المجاهدات وأرباب المعاملات ، مشهور الكرامات ، صادق الإخلاص . وكان أخذ القراءة على أبي عبد الله الحضرمي والنحو واللغة عن ابن يربوع ، والحديث عن سليمان بن حوط الله ، وحج وجاور ، وروى عنه أبو جعفر بن الزبير .

مولده سنة ثنتين - أو ثلاث - وستين وخمسمائة بجزيرة ، ومات بقرناطة في شعبان سنة تسع

وخمسين وستمائة .

٨٥٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد التنوخي

قال في تاريخ غرناطة : أصله من جزيرة طريف ؛ وكان مقرئاً للقرآن ، مبرزاً فيه ، مدرساً للعربية والفقه ، آخذاً في الأدب ، متكلماً في التفسير ، ثبتاً محققاً ، نسيجاً وحده حياءً وصدقةً وإيثارةً . رحل من جزيرة طريف لما تغلب عليها العدو إلى سبته ، فقرأ بها على أبي إسحاق النافقي المديوني وأبي القاسم بن رزقون الضرير ، ثم استوطن غرناطة ، وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير ، وأقرأ بها بعده فنوناً من العلم بإشارة منه ، وولي الإمامة

والخطابة بجامعها ، وألقى الله عليه من القبول والتعظيم ما لم يعهد مثله ؛ وكان صادعاً بالحق ،
غيوراً على الدين ، كثير الخشوع ، ساعياً في حوائج الناس ، مبتلي بوسواس في وضوئه .
وله كرامات .

مولده في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة ، ومات يوم السبت سابع المحرم سنة
ست وعشرين وسبعمائة ، وقبره بباب البيرة من غرناطة ، يستسقى الناس به .
ومن شعره :

إِعْمَلْ بِعِلْمِكَ تُؤْتِ حِكْمَةً أَنَّمَا جَدَوَىٰ علومِ المرءِ نَهْجُ الأَقْوَمِ
وَإِذَا الفَتَىٰ قَدْ نَالَ عِلْمًا ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ

٨٦٠ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي المالكي

العلامة برهان الدين أبو إسحاق السفاقي النحوي

صاحب إعراب القرآن . قال في الدرر : وُلِدَ في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة ،
وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ، ثم حج وأخذ عن أبي حيان بالقاهرة^(١) وقدم دمشق
فسمع من المزي وزينب بنت الكمال وخلق ، ومهر في الفضائل^(٢) .
مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة^(٣) .

٨٦١ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسوي أبو إسحاق

الشيخ العميدي^(٣) اللغوي . قال ياقوت : فاضل ، شاعر ، كاتب ، حسن المناورة ،
كريم الضجة ، سمع الحديث الكثير في أسفاره ، وصنف في غريب الحديث تصنيفاً مفيداً .
ومات فجأة بنيسابور سنة تسع عشرة وخمسمائة^(٤) .

(١-١) في الدرر : ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة ثمان وثلاثين ، فسمعا كثيرا من زينب بنت
الكمال وأبي بكر بن عنتروا وأبي بكر بن الرضى والمزي وغيرهم ، ومهر في الفضائل وجمع إعراب القرآن
وكان ساكناً . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٥٥ . (٣) ياقوت : العميد .

(٤) معجم الأدباء ١ : ٤١ .

٨٦٢ - إبراهيم بن محمد بن أبي عبّاد إسحاق اليميني النحويّ

الأديب أبو إسحاق

قال ياقوت : من أعيان النحويين باليمن ، صنّف في النحو مختصرين ، وكان متأخراً بعد الخمائة .

وقال الخزرجيّ : كان إماماً في علم النحو ، بارعاً فيه ، مجوّداً . ارتحل الناس إليه وإلى عمه الحسن للاشتغال بالنحو .

وله مختصر سيبويه ، والتلقين في النحو . وكان موجوداً في أوائل المائة الخامسة^(١) .

٨٦٣ - إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله

ابن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشيّ الزُّهريّ

أبو القاسم المعروف بابن الإفليليّ - بالفاء . قال ياقوت : كان عالماً بالنحو واللغة ، بذّ أهل زمانه في اللسان العربيّ والضبط لغريب اللغة ، وألفاظ الأشعار . يتكلم في البلاغة ونقد الشعر ، غيوراً على ما يحمل من ذلك الفنّ ، كثير الحسد فيه ؛ ركباً رأسه في الخطأ البين ، يجادل عنه ولا يصرفه عنه صارف ؛ ولم يكن يعرف العروض .

حدث عن أبي بكر الزُّبيديّ . وله شرح ديوان المتنبيّ ، ولم يصنّف غيره ، وأنهم في دينه مع جملة الأطباء أيام هشام المروانيّ ، فسجن ثم أطلق .

وكانت ولادته في شوال سنة ثنتين وخمسين وثلثمائة . وتوفي يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة^(٢) .

٨٦٤ - إبراهيم بن محمد بن سعدان المبارك

النحويّ بن النحويّ

قال ياقوت : كتب وصحّح ، ونظر وحقّق ، وروى وصنّف كتباً حسنة ، منها كتاب الخليل ، كتاب حروف القرآن^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ١٦٤ ؛ وذكره باسم : « إبراهيم بن أبي عبّاد اليميني » .
(٢) معجم الأدباء ٦ : ٤-١٤ . (٣) معجم الأدباء ٢ : ٢١٥ ، ٢١٦ .

٨٦٥ — إبراهيم بن محمد بن سليمان اليخضبي الأندروشي أبو إسحاق

قال السلفي فيما نقل عن خطه : كان من أهل الأدب والنحو ، أقام بمكة مدة ،
وقدم الإسكندرية سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ؛ وذكر أنه قرأ النحو على أبي الرُّكْب
النحويّ المشهور وغيره . وكان ظاهر الصّلاح ، مبعوضاً للرّفضة .

٨٦٦ — إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد

اللخميّ الشافعيّ

الشيخ جمال الدين الأميوطي ، بالميم ، قال ابن حَجَر : ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ،
وأخذ الفقه عن المجد السنكاريّ والتاج التبريزيّ والإسنويّ ، والعربيّة عن ابن هشام النحويّ
الحنبليّ ، ومهر في الفقه والأصلين والعربيّة ، وسمع من الحجّار والوانيّ ، والدّبوّسيّ
والختينيّ وآخرين . ودرس وأفتى ، وناب في الحكم في القاهرة ، وصنّف مختصر شرح
« بانت سعاد » ، نسخة ابن هشام وغيره .

واستوطن في مكة من سنة ست وسبعين إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين
وسبعمائة (١) .

٨٦٧ — إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجويّ

المصريّ النحويّ

قال ابن حَجَر : أخذ عن الشهاب بن الرحّل والجمال بن هشام وغيرهما ، ومهر في العربيّة ،
وشغل الناس فيها ؛ وكان جلّ ما عنده حلّ الألفية ، وفيه دُعاة .
مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة ، وقد بلغ الثمانين .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٦٠ ، المقدم الثمين ٣ : ٢٥٨ - ٢٥٠ . وفي المقدم : « الثاني من شهر

رجب » .

٨٦٨ — إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب

ابن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي

أبو عبد الله الملقب نبطويه . لشبهه بالنفط لدمامته وأدمته ، وجعل على مثال سيبويه
لا تتسابه في النحو إليه . قال ياقوت : وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء ،
فقال :

رأيتُ في النَّومِ أبي آدَمًا صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ ذُو الْفَضْلِ

فقال أَبْلِغْ وَلَدِي كَلِمَهُم مِّنْ كانِ فِي حَزْنٍ وَفِي سَهْلٍ

بأنَّ حَوًّا أُمَّهُم طَالِقٌ إِنْ كانِ نِفْطُويَةً مِنْ نَسْلِ

قلتُ : هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة ، وإنما عدلوا إلى ذلك

لحديثٍ وَرَدَ أَنَّ «وَيْه» اسم شيطان ، فمدلوا عنه كراهة له .

قال ياقوت : كان نبطويه عالماً بالمربية واللغة والحديث ؛ أخذ عن ثعلب والبرد ،

وكان زاهر الأخلاق ، حسن المجالسة ، صادقاً فيما يرويه ، حافظاً للقرآن ، فقيهاً على مذهب

داود الظاهري رأساً فيه ؛ مسنداً للحديث ، حافظاً للسيرة وأيام الناس والتواريخ والوفيات ،

ذا مروءة وظرف . جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة ، وكان يتدى في مجلسه بالقرآن

على رواية عاصم ، ثم يقرئ الكتب ، وكان يقول : سائر العلوم إذا ميت ، هنا من يقوم بها ،

وأما الشعر ، فإذا ميت مات على الحقيقة . وقال (١) : مَن أُغْرِبَ (٢) على بيتا لجرير لا أعرفه

فأنا عبده (٣) .

قال الزبيدي : وكان غير مكترث بإصلاح نفسه ، يفرط به الصنمان (٤) فلا يغيره ، حضر

مجلس وزير المقدر فتأذى هو وجلساؤه بكثرة صنانه ؛ فقال : يا غلام ، أحضر لنا مرتكاً (٥)

(١) ط : « وكان » ، وهو خطأ ، صوابه من الأصل . وفي ياقوت : « وقال » .

(٢) ط : « ما على » ، والصواب حذف كلمة « ما » .

(٣) معجم الأدباء ٥ : ٢٥٤-٢٦٩ ، مع تصرف واختصار .

(٤) الصنمان : ريح العرق الكريه . (٥) المرتك : نوع من العطر .

فجاء به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك ؛ وأداره على جلسائه ؛ وفطنوا لما أراد بنفطويه ؛ فقال
 نفطويه : لا حاجة لي به ، فراجعه فأبى ، فاحتد الوزير ، وقال : يا عاض بظر أمه^(١) إنما
 تمر تكنا كلنا لأجلك ؛ قم لا أقام الله لك وزناً! أبعدوه عني إلى حيث لا أتأذى به^(٢) .
 وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة ، فلما مات ابن داود حزن عليه ،
 وانقطع لا يظهر للناس ، ثم ظهر ، فقيل له في ذلك ؛ فقال : إن ابن داود قال لي يوماً : أقل
 ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة ، عملاً بقول أبيد :
 إلى الحول ثم أتم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر^(٣)
 فخرنا عليه كما شرط .

وكان بينه وبين ابن دريد منافرة ، وهو القائل فيه :

* ابن دريد بقره *

الشعر السابق في ترجمته . وقال فيه ابن دريد :

لو أنزل النحوى على نفطويه لكان ذاك الوحي سُخطاً عليه^(٤)
 وشاعرٌ يدعى بنصف اسمه مستأهلٌ للصنع في أخدمته
 أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراحاً عليه

صنف : إعراب القرآن ، المقنع في النحو ، الأمثال ، المصادر ، أمثال القرآن ، الرد
 على القائل بمخلق القرآن ، القوافي ، وغير ذلك .

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين ومات يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث
 وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الداني في طبقات القراء وقال : أخذ القراءة عرساً من أبي عون محمد بن عمر

(١) ياقوت : « يا عاض كذا من أمه »

(٢) الخبر لم أجده في طبقات الزبيدي ؛ وهو في معجم الأدباء ٥ : ٢٦٧ .

(٣) ديوانه : ٢١٤ (٤) ديوانه ١١١ . (٥) بدمه في الديوان :

أف على النحو وأربابه قد صار من أربابه نفطويه

ابن عَوْن الواسطيّ وشعيب بن أيوب الصّريفيّ ، وعنه محمد بن أحمد الشنبوذّي ، وذكر وفاته كما تقدّم ، وقال : في خامس صفر . وقيل : مات سنة أربع وعشرين .

ومن شعره :

تَشْكُو الفِرَاقَ وَأَنْتِ تُزِمِيعُ رِحْلَةَ هَلَا أَقْتَمَ وَلَوْ عَلَى جَبْرِ النِّغْصَى !
فَالآنَ عُدُّ لِلصَّبْرِ أَوْ مِتُّ حَسْرَةً فَعَسَى يَرُدُّ لَكَ النَّوَى مَا قَدْ مَضَى

٨٦٩ — إبراهيم بن محمد بن غالب أبو إسحاق المرسيّ الأنصاريّ

قال ابن الزُّبير : كان فاضلاً نحويّاً ، صالحاً زاهداً . قرأ الجزؤلّية تفهّماً على مؤلفها ، وروى عن أبي عبد الله بن واجب ، وعنه ابن الأحوص .
وقال الذهبيّ : قرأ النحو والقرآن ، ولم يدخل الحمام أربعين سنة .
ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٨٧٠ — إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ الهاشميّ الحسينيّ الشريف

أبو عليّ النحويّ ، والد أبي البركات عمر النحويّ الآتي . قال ياقوت : له معرفة . سنة بالنحو واللغة والآداب ، وحظّ من قرّض الشعر جيّد من مثله . سافر إلى الشام ومصر ، فأقام بها مدّة ، ثمّ أرجع إلى وطنه بالكوفة إلى أن مات في شوال سنة ست وستين وأربعمائة عن ست وستين سنة .

ومن شعره وهو بمصر :

فَإِنْ تَسَأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنِّي تَنَكَّرْتُ دَهْرِي وَالْمَاهِدَ وَالصَّحْبَا (٣)
وَأَصْبَحْتُ فِي مِصْرٍ كَمَا لَا يَسْرَنِي يَدَا مِنْ الْأَوْطَانِ مَنزِحًا غُرْبَا (٤)

(١) من ياقوت . (٢) معجم الأدباء ٦: ١٠٠-١٤٠ .
(٣) ط : « والقربا » ، ياقوت : « والصبرا » ، وكلاهما تحريف . (٤) غربا ، أي غربيا .

وَأَتَى فِيهَا كَأَمْرِي الْقَيْسَ مَرَّةً وَصَاحِبِهِ لَمَّا بَكَى وَرَأَى الدَّرْبَ بَاً^(١)
فَإِنْ أُنْجِ مِنْ بَابِي زُوَيْلًا فَتَوْبَةً إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا مَسَّ خُفَى لَهَا تُرْبًا
قال : وقلتُ هذه الأبيات [وما كنت ضيق اليد]^(٢) ، وكان حصل لي من المستنصر
خمسة آلاف دينار مصرية^(٣) .

٨٧١ — إبراهيم بن محمد الماوردي النحوي أبو إسحاق البغدادي

أخذ القراءة عَرَضًا عن أحمد بن سهل الأشناني ، وعن محمد بن أحمد الشنبوذى .
ذكره الداني .

٨٧٢ — إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي

الإشبيلي أبو إسحاق

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي جليل . روى عن أبي الحسن شريح وأبي مروان بن محمد ،
وأجاز له القاسم بن بقي ، روى عنه ابن حوط الله وابن خروف والشلو بين .
وآلف شرح الحماسة ، النكت على تبصرة الصيمري ، وغير ذلك .
ومات سنة أربع وثمانين وخمسمائة . له ذكر في جمع الجوامع .

(١) قال ياقوت : « إذا أطلقت لفظ الدرب أردت ما بين طرسوس وبلاد الروم ؛ لأنه مضيق
كالدرب » . والبيت يشير إلى ما كان من بقاء عمرو بن قتيبة البكري حينما كان صاحباً لامرئ القيس
في طريقه إلى بلاد الروم ؛ وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

بَكى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بَقِيصَرَا

فقلت له لا تبك حينك إنما نحاول ملكاً أو نموت فمذراً

(٢) من معجم الأدباء . (٣) معجم الأدباء ٦ : ١٠-١١ .

٨٧٣ - إبراهيم بن محمد الكلابري

قال ياقوت : كان متقدماً في النحو على مذهب البصريين واللغة . أخذ عن المازني والبرد ، وولى قضاء الشام ، ومات سنة ست عشرة - أو ثنتي عشرة - وثلاثمائة . وذكره ابن الأثير في الأنساب ؛ فسمى والده حميداً ، وقال : روى عن أبي حاتم ، وعنه أبو القاسم الطبراني^(١) . قال : وكاف الكلابري مكسورة ، وقال ابن السمعاني مفتوحة^(١) .

٨٧٤ - إبراهيم بن محمد الساحلي أبو إسحاق

قال ابن جماعة : له معرفة تامة بالنحو واللغة ، يتوقد ذكاء ، ويكتب الخط الحسن ، بالمغربى والشرقى . وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً ، متهماً بسوء العقيدة ، قدم علينا من المغرب سنة أربع وعشرين وسبعائة ، وبلغنا أنه مات بمرآكش سنة نيّف وأربعين .

٨٧٥ - إبراهيم بن مسعود بن حسان النحوى

المعروف بالوجيه الصغير ؛ لأنه كان حينئذ ببغداد نحوى آخر معروف بالوجيه الكبير ، وهو المبارك .

قال ياقوت : كان من أهل الرصافة [ببغداد ، وكان]^(٢) عَجَباً في الذكاء وسرعة الحفظ ، [وكان قد]^(٢) حفظ [كتاب]^(٢) سيبويه وغيره ، وأخذ عن مصدق بن شبيب ، وكان أعلم منه ، وأصفي ذهناً . مات شاباً عن نيّف وثلاثين سنة في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة ، ولو عاش لكان آية [من الآيات]^(٢) . قال ابن النجار : احترق من كثرة الحفظ والكد ، وأصابه سُل .

(١) الباب ٣ : ٦١ ، ٦٢ ، أنساب السمعاني ٤٩١ ب . (٢) من ياقوت ٢ : ١٥٤١٤ .

٨٧٦ - إبراهيم بن ثابت بن عيسى الرّبيعيّ القنّائيّ .

شهاب الدين أبو إسحاق

قال الأذفويّ : كان فاضلاً نحوياً ، سمع على الخطيب أبي الرّضا محمد بن سليمان السيوطيّ سنة ثنتين وستمئة^(١) .

٨٧٧ - إبراهيم بن هبة الله بن عليّ القاضي نور الدين

الإسنويّ الشافعيّ النّحويّ

كان فاضلاً فقيهاً نحوياً ذكيّ الفِطْرَة . قرأ الفقه على البهاء القفطيّ والأصول على الشمس الإصبهانيّ ، والنحو على البهاء بن النّحاس .
وصنّف : مختصر الوسيط ، مختصر الوجيز ، شرح المنتخب ، شرح ألفية ابن مالك ،
ثر الألفية .

وولي القضاء بأسبوط وأخيم وقوص ، وغيرها . وكان حسن السيرة ، جميل الطريفة ، صحيح العقيدة . ولما سافر بعض الأكارب إلى قوص ، طلب منه أن يعطيه شيئاً من مال الأيتام من الزكاة فلم يعطه ، وقال : العادة أن يفرّق على الفقراء ؛ فلما عاد ذلك الكبير إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين بن جماعة في صرفه ، فلم يوافق ، ثم صرف بعد ذلك ، وأقام بالقاهرة ، وطلع بعنقه طلوع توفّي منه سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(٢) .

٨٧٨ - إبراهيم بن وهب المالقيّ

قال ابن الفرّاضيّ : كان عالماً بالفريب والنحو والشعر ، فقيهاً ، سنناً^(٣) .

(١) الطالع السعيد ٣٢ . وفيه « رأيت سماعه سنة اثنتين وستمئة » .

(٢) الطالع السعيد ٣٢، ٣٣ ، الدرر الكامنة ١ : ٧٤ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧ .

٨٧٩ — إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيدى الأغرّى

النحوى المقرّى

قال الإسنى فى طبقاته^(١) : كان عالماً بالنحو والتفسير والفقہ والطب والقراءات ، خيراً متودداً ، كريماً مع الفاقة ، متواضعاً ، على طريقة السلف فى طرح التكلف .
وقال فى الدرر : أخذ القراءات عن التقي الصائغ ، والفقہ عن العلم العراقى ، والنحو عن البهاء بن النحاس ، والمنطق عن السيّف البغدادى ، وسمع من الدميّاطى والأبرقوهى .
وأخذ عنه الأعيان كالحافظ أبى الفضل العراقى ، وذكر عنه فضائل وكرامات ، وولى خطابة جامع أمير حسين ، وعرض عليه قضاء المدينة فامتنع ، وكان مؤثراً للخمولى .
مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، ومات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة .

٨٨٠ — إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدى أبو إسحاق بن أبى محمد

النحوى بن النحوى

قال ابن عساكر : كان عالماً بالأدب شاعراً مجيداً ، نادم الخلفاء ، وقدم إلى دمشق فى صحبة المأمون ؛ وكان سمع أباه وأبازيد والأصمعى ، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه أحمد وعبيد الله بن محمد .

وقال الخطيب : بصرى سكن بغداد ، وكان ذا قدر وفضل وحظ وافر من الأدب .
وصنف : ما اتفق لفظه واختلاف معناه ؛ ابتداء فيه وهو ابن سبع عشرة ، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة ، وبه يفتخر الزيدون . وله مصادر القرآن^(٢) ، النقط والشكل ، المقصور والمدود ، وغير ذلك^(٤) .

وحضر مرّة عند المأمون وعنده يحيى بن أكرم وهم على الشراب ، فقال له يحيى يمازحه :

(١) هو عبد الرحيم بن الحسن بن على جمال الدين الإسنى ؛ تآنى ترجمته للمؤلف .

(٢) الدرر الكامنة ١ : ٧٥ ، وضبط : « الأغرّى » ، بفتح الغين المعجمة .

(٣) فى تاريخ بغداد : « وله كتاب فى مصادر القرآن ، وكتاب فى بناء الكعبة وأخبارها » .

(٤) تاريخ بغداد ٦ : ٢٠٩ ، ٢١٠ .

ما بال المعلمين يُلُوطون بالصُّبيان؟ فرفع إبراهيم رأسه ، فإذا المأمون يُحَرِّضُ على العبث به ، فغاظه ذلك ، وقال: أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا، فإن أبي أدبه. فقام المأمون من مجلسه مغضبا ، ورفعت الملاحى، فأقبل يحيى على إبراهيم ، وقال: أتدرى ما خرج من رأسك؟ إننى لأرى هذه الكلمة سببا لا تقراضكم يا آل الزيدى ، قال إبراهيم : فزال عنى السكر، وكتبت للمأمون: أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنبا لما عُرف العفو سكرت فأبدت منى الكأس بعض ما كرهت وما إن يستوى السكر والصحو فى أبيات أخر . فرضى عنه وعفا عنه ، ووقع على ظهر أبياته :

إنما مجلس الندامى بساطاً للمودات بينهم وضعوه
فإذا ما انتهى إلى ما أرادوا من حديثٍ ولذةٍ رفعوه

مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين .
قاله ابن الجوزى .

٨٨١ — إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ مهديّ الإمام أبو إسحاق
المكناسى النحوى

كذا ذكره الذهبي . وقال أحد الفضلاء والرّجالين: ولد سنة ستمائة ، وسمع من أبي الحسين ابن رزقون وطائفة بإشبيلية ، ورحل إلى الشام والعراق ، أخذ عنه الدمياطى ، وله شعر وفضائل .

مات بالقيوم سنة ست وستين .

٨٨٢ — إبراهيم بن الموصلى أبو إسحاق البطليوسى

قاضى إشبيلية . قال ابن الزبير: كان يدرس بإشبيلية كتب المالكية ، وكتاب سيبويه ، متقدما فى المعلمين؛ من أذكى الناس ذهنًا ، وأدقهم نظراً ، مع دين وورع وحسب ، روى عنه حفيده الحافظ أبو العباس بن خليل .

ومات فى حدود سنة أربعين وخمسة .

٨٨٣ - الأثرم الفايجاني الأصبهاني

قال ياقوت : ذُكر في كتاب أصبهان ، فقال : كان أحد علماء اللغة ، ومن جال ببلدان العراق ؛ يجمع اللغة والشعر ويصححهما عن علمائهما^(١) .

٨٨٤ - أخشاء النحوي

قال ياقوت : هو لقب ؛ ولا أعرف اسمه ، ونقل عنه مبرمان في نكت سيبويه ، وقال : كان أحد من رأينا من النحويين الذين صحّت لهم القراءة على المازني ، وكان موصوفاً في أوّل نظرة بالبراعة ، مسلماً له استغراق الكتاب على المازني ، ثم أدركته علة ، فقصر عن الحال الأولى^(٢) .

٨٨٥ - أخطل بن رفة الجذامي أبو القاسم

من أهل رية^(٣) . قال ابن الفرضي : عُني بالرأى والحديث ، وكان له حظٌّ من العربية ورواية الشعر .
مات سنة أربع وثلاثمائة^(٤) .

٨٨٦ - إدريس بن محمد بن موسى الأنصاري القرطبي

أبو العلاء ، بضم العين . قال ابن الزبير : نحوي أديب مقرأ ، روى عن أبي جعفر ابن يحيى القرطبي ، وسكن سبّنة ، وأقرأ بها ؛ وكان مشكوراً في أدبه وفضله .
مات في شعبان سنة سبع وأربعين وستائة .

(١) معجم الأدباء ٢ : ١٠٤ ، وفي الباب : « الفايجاني ، بفتح الفاء وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والجيم وبعد الألف الثانية نون ؛ هذه النسبة إلى فايجان ؛ وهي من قرى أصبهان » .
(٢) معجم الأدباء ٥ : ١٨٣ ، ١٨٤ . (٣) في صفة جزيرة الأندلس : « رية : كورة من كور الأندلس في قبلي قرطبة ، نزلها جند الأردن من العرب ؛ وهي كثيرة الخيرات » .
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٤ .

٨٨٧ — إدريس بن ميثم

ذكره الزُّبيدي في الطبقة السادسة من نِحاة الأندلس ، وقال : كان نحوياً دقيق النِّظَر ؛
علماً بالمنطق والطب والحساب ، شاعراً مطبوعاً^(١) .

٨٨٨ — أسامة بن سفيان السَّجَزِيُّ النَّحْوِيُّ

من نِحاة سِجِسْتَانَ وشِعْرَائِهَا ، كذا ذكره ياقوت^(٢) ، وقال : أورد له في الوِشَاح^(٣) :
أَبِي النَّأْيُ إِلَّا أَنْ يُجَدِّدَ لِي ذِكْرًا لِمَنْ وَدَّعْتَنِي وَهِيَ لَا تَمْلِكُ الْعَبْرَا
وَقَالَتْ رَعَاكَ اللَّهُ مَا خِلْتُ أَنْنِي أُرَاكَ تَسَلَّى أَوْ تُطِيقُ لَنَا هَجْرًا
وَكَانَتْ تَرَى فِرطَ الْعَلَاقَةِ سَاعَةً^(٤) تَغْيِبُهَا عَنَّا وَإِنْ قَصُرَتْ شَهْرًا
وَتَجَزَعُ مِنْ وَشَكِ الْفِرَاقِ فَمَا لَنَا عَلَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ أَنْ نُظْهِرَ الصَّبْرَا
قال الصَّفْدِيُّ : شعر منقطع ، لكنه منسجم .

٨٨٩ — أنسباط بن يزيد بن أسباط المخزومي الشَّدُونِيُّ أَبُو يَزِيد

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان أديباً شاعراً خطيباً . مات سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة^(٥) .

٨٩٠ — إسحاق بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم

صاحب ديوان الأدب ، وخالُ أبي نصر الجوهري ، قال القِفْطِيُّ^(٦) : كان ممن تراعى به
الاعتراب إلى أرض اليمن ، وسكن زَبِيدَ ، وبها صنّف كتابه المذكور ، ومات قبل أن
يُرَوِّى عنه ، قريباً من سنة خمسين وثلثمائة ، وقيل : في حدود السبعين .

(١) طبقات النحويين واللفويين ٣٣٢ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ١٨٦-١٨٨ .

(٣) كتاب وشاح الدمية ؛ لأبي الحسن البيهقي . (٤) ط : « العلامة » ، وما أتتته من الأصل ، ت

وياقوت . (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٦ .

(٦) هو يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني ، والد علي بن يوسف ، صاحب كتاب إنباء الرواة .

وقوله ياقوت في معجم الأدباء .

وقال ياقوت : رأيتُ نسخةً من هذا الكتاب بخط الجوهري ؛ وقد ذكر فيها أنه قرأها على أبي إبراهيم بفاراب . وقال الحاكم : قرأتُ بعضه على يوسف بن محمد بن إبراهيم الفرغاني ، قال : قرأته على أبي الحسن بن علي بن سعيد الزاميني ، قال : قرأته على مؤلفه أبي إبراهيم ؛ فهذا يبطل قول القفطي أنه لم يُرو عنه .
وله أيضاً شرح أدب الكاتب ، وبيان الإعراب (١) .

١٩١ - إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم

أبو نصر الصفيار البخاري

قال ياقوت : كان أحد أفراد الزمان في علم العربية ، والمعرفة بدقائقها الخفية ؛ فقيهاً .
ورد إلى بغداد ، وروى بها ، وخراسان والعراق والحجاز .

وقال الحاكم : ما رأيتُ ببخاري مثله في حفظ الأدب والفقہ .

وقال الخطيب : حدث عن نصر بن أحمد بن إسماعيل الكشاني ، وعنه الحسن بن علي المذهب ؛ وكان حسن الشعر . . .

صنّف : المدخل إلى كتاب سيوييه ، المدخل الصغير في النحو ، الرد على حمزة في حدوث التصحيف . مات بالطائف بعد أن وطنها بعد سنة خمسين وأربعمائة (٢) .

١٩٢ - إسحاق بن الجنيد البرزاز

وراق ابن دريد . ذكره الزبيدي في الطبقة السابعة من اللغويين البصريين (٣) .

١٩٣ - إسحاق بن الحسن القرطبي

شهر بابن الزيات . قال في البلغة : أخذ عن نافع بن سعيد بن مجدولة .

وله كتاب في المعرب والمبني .

مات بعد أربعين وأربعمائة .

(١) معجم الأدباء ٦ : ٦١-٦٥ . (٢) معجم الأدباء ٦ : ٦٦ - ٦٩ تاريخ بغداد ٨ : ٣ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٠٢ .

١٩٤ — إسحاق بن خليل بن غازي عفيف الدين الحموي الخطيب

قال الذهبي: كان فاضلاً في النحو والقراءات والفقه، درس بمجاه، وخطب بقلعتها؛ وكان له حلقة اشتغال.

ومات في ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وستمائة.

وله:

لولا مواعيدُ آمالٍ أعيشُ بها لِمَتَ يا أَهْلَ هذا الحَيِّ مِنْ زَمَني
وإنما طِرفُ آمالٍ به مَرَحٌ^(١) يَجْرِي بوَعْدِ الأمانِ مُطْلَقَ الرِّسَنِ

١٩٥ — إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مطرف النصري

الإستجى أبو بكر

قال ابن الفريسي: كان حافظاً للخبر، متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب، شاعراً مطبوعاً، مترسلاً بايغاً؛ مع مشاركته في حفظ الرأي وعقد الشروط، لم ألق في إستجة أدب منه ومن ابن عمه أبي القاسم.

سمع من أبيه محمد السابق وقاسم بن أصبغ.

ومات في شعبان سنة سبعين وثلثمائة^(٢).

١٩٦ — إسحاق بن محمد المعافري أبو يعقوب

قال الخزرجي: كان فقيهاً كبيراً متقناً متقناً عارفاً بالفقه والنحو والقراءات. له: المذهب في النحو، الإيجاز في القراءات.

١٩٧ — إسحاق بن مِرار أبو عمرو الشيباني الكوفي

قال الأزهرى: وكان يُعرف بأبي عمرو الأحمر؛ وليس من شيبان، بل أدب أولاداً منهم فنسب إليهم؛ كما نسب الزيدى إلى يزيد بن منصور حين أدب ولده^(٣).

(١) في الأصل: «فرح»، وما أثبتته من ت و نسخة بعاشية الأصل.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١: ٨٨. (٣) مقدمة تهذيب اللغة ٤٦.

قال الخطيب : كان أبو عمرو راويةً أهل بغداد ، واسعَ العلم باللُّغة والشعر ، ثقةً في الحديث ، كثير السَّماع ، نبيلًا فاضلاً ، عالماً بكلام العرب ، حافظاً للغاتِها ؛ عُمرٌ طويلاً ؛ وهو عند الخاصَّة من أهل العلم والرواية ، مشهور معروف ؛ والذي قَصَرَ به عند العامَّة من أهل العلم أنَّه كان مشتهراً بالنَّبِيذِ وشربه ، وكان معه من السَّماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عُبَيْدَةَ ، لازمه الإمام أحمد بن حنبل ، وروى عنه (١) .

وصنَّف : كتاب الجيم ، النوادر ، الخليل ، غريب المصنَّف ، غريب الحديث ، النوادر الكبير ، أشعار القبائل ، خلق الإنسان .

قال أبو الطَّيِّب اللُّغَوِيُّ : وأما كتاب الجيم فلا رواية به لأنَّ أبا عمرو بَخَلَ به على النَّاسِ ، فلم يقرأه أحدٌ عليه (١) .

ورأيت في تَذْكِرة الشَّيْخِ تاج الدين بن مكتوم ، قال : سئل بعضهم : لم سُمِّيَ كتاب الجيم ؟ فقال : لأنَّ أوله حرف الجيم ؛ كما سُمِّيَ كتاب العين ، لأنَّ أوله حرف العين .

قال : فاستحسننا ذلك ؛ ثم وقفنا على نسخة من الجيم ، فلم نجد مبدوءاً بالجيم .

مات أبو عمرو سنة ستٍّ - أو خمسٍ - ومائتين ، وقيل سنة ثلاث عشرة ، وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين ، وقيل : وثمان عشرة .

ومرَّار بكسر الميم وبعدها راءان بينهما ألف .

١٨٩٨ - إسحاق البغويّ

أخذ عن الكِسَائِيِّ . كذا ذكره الزُّبَيْدِيُّ ، ولم يزد (٢) .

١٨٩٩ - أسد البَنَاءِ التُّرْمُذِيُّ النَّحْوِيُّ

كذا ذكره في تاريخ بلخ وقال : يروى عنه أنه أنشد هذين البيتين :

وليس الذي يروى من الكُتُبِ علمه بغيرِ سماعٍ إنتحالاً من الصُّحُفِ
كَمَنْ لَقِيَ الْأَخْبَارَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وروحٌ كي يَلْقَى النَّحَارِيرَ فِي حَرْفِ

(١) تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ . (٢) مراتب اللغويين ٩١ ، ٩٢ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ١٤٨ .

٩٠٠ - أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني العبيدلي النحوي

أبو البركات ، ويقال : أبو المبارك ؛ حدث بمصر عن أبي القاسم بن القطاع ، وعنه ولده محمد (١) .

ومن شعره :

وَاتَّخَذَ حُبَّ النَّبِيِّ مَلْجَأً ثُمَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ الْعَشْرَةَ
فَبِذَا أَوْصَى أَبَا لِي وَالِدٌ ثُمَّ جَدَّ الْجَدِّ حَتَّى حَيْدَرَهُ

ذكره المنذري .

والجوانية : موضع بقرب أجد .

٩٠١ - أسعد بن محمد أبو محمد اليميني

قال الجندی : كان بارعاً في العربية .

وقال الخزرجي : كان فقيهاً ليبياً ، نبياً أديباً ، عاقلاً عارفاً بالفقه والعربية ، درس إلى أن مات سنة ست وتسعين وخمسة .

٩٠٢ - أسعد بن نصر بن الأسعد أبو منصور النحوي العبرتي

قال الصفدي : كانت له معرفة تامة بالنحو والأدب ؛ أخذ النحو عن ابن الحشاش وأبي البركات الأنباري ، واللغة عن ابن العصار (٢) ، وتصدر بعده بجامع القصر للإقراء . ومات سنة تسع وثمانين وخمسة .

وله :

قُلْ لَنْ يَشْكُو زَمَانًا حَادَ عَمَّا يَرْتَجِيهِ (٣)
لَا تَضِيقَنَّ إِذَا جَاءَ ، بِمَا لَا تَشْتَهِيهِ

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٣٠ ، معجم البلدان ٣ : ١٥٦ .

(٢) ط : د أبي القصار ، ، تحريف ، وهو علي بن عبد الرحيم بن الحسن ، نأى ترجمته للذؤانف .

(٣) إنباه الرواة ١ : ٢٣٥ .

وَمَتَى نَابَكَ دَهْرٌ حَالَتِ الْأَحْوَالُ فِيهِ
فَوَضَّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ ه تَجِدُ مَا تَبْتَغِيهِ
وَإِذَا عَلَّقْتَ آمَا لَكَ فِيهِ بَيْنِيهِ
حِرَّتَ فِي قَصْدِكَ حَتَّى قِيلَ مَاذَا بِنَبِيِّهِ

٩٠٣ - أسعد بن هبة الله بن إبراهيم أبو المظفر النحويّ الأديب

الحنفيّ المعروف بابن الخيزرانيّ البغداديّ

قال الصفديّ^(١): قرأ على أبي موهوب الجواليقيّ ، وسمع من البناء ، وجماعة .
ومات سنة تسعين وخمسمائة .

٩٠٤ - أسلم بن ميمون الوردعجنيّ^(٢)

من قرى نَسَف. النحويّ العروضيّ ؛ كذا رأيتُهُ بخط ابن مَكْتوم .

٩٠٥ - إسماعيل بن إبراهيم الرّبعيّ

قال الجندبيّ : كان عالماً باللّغة ، صنّف فيها القصيدة المشهورة بقيد الأوابد ، وله أشعار
وترسلات حسنة .

ومات بعد أخيه عيسى بأيام ، سنة ثمانين وأربعمائة .

٩٠٦ - إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصيّ ثمّ المصريّ

جلال الدين أبو الطاهر

قال في الدرر : اعتنى بالعلم ، وفاق في العربيّة والقراءات ، وقال الشعر الحسن ،
وتصدّر بجامع ابن طولون . وكان حسن المحاضرة ، وباشر العقود^(٣) .

(١) في الأصل : « الصفدي » . وما أثبتته من ط . ونسخة بحاشية الأصل .

(٢) الجواهر المضية ١ : ١٤٣ ، ١٤٤ . (٣) في ياقوت : « ورعجن ، بالفتح ثمّ السكون

وعين مهمله وجيم ثمّ نون ؛ من قرى نَسَف عن أبي سعد » .

وقال الصفديّ : هو رفيق أبي حيان ، تفقه على مذهب أبي حنيفة ، وجمع كراسة
في حديث : « الطهور ماؤه الحِلّ ميثته » .
ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة^(١) .

٩٠٧ — إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله الشَّجِيبِيّ البرقيّ

قال السُّلَمِيُّ — فيما نُقِلَ عن خطه : من أهل اللغة والفضل الوافر ، قرأ على يعقوب بن
خرزاذ النَّجِيرِيّ ونظرائه من شيوخ مصر .

٩٠٨ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم

أبو إسحاق الأزديّ

مولى آل جرير بن حازم ، من أهل البصرة . قال ياقوت : كان فاضلاً إماماً في العربية
والفقه على مذهب مالك ، انتهى إليه العلم بالنحو واللغة في أوانه . سمع من محمد بن عبد الله
الأنصاريّ ومسدد بن مُسرهد وعليّ بن المدينيّ وجماعة . روى عن عبد الله بن الإمام
أحمد ويحيى بن صاعد .

وولى قضاء جاني بغداد في خلافة المتوكّل ، ولم يعزله أحدٌ من الخلفاء غير المهتديّ ،
فإنه نَقِمَ على أخيه حمّاد ، فضربه — أعنى حمادا — بالسَّيَاط : وعُزِلَ إسماعيل إلى أن ولى
المعتمد فأعاده ، ولم يزل إلى أن مات وبقيت بعده بغداد بلا قاضٍ ثلاثة أشهر حتى ضجّ
الناس .

صنف : المسند ، القراءات ، أحكام القرآن ، معاني القرآن .

وكان^(٢) ابن مجاهد يقول : القاضي إسماعيل أعلم بالتصريف مني .

ولد سنة مائتين ، ومات فجأة سنة اثنتين وثمانين ، قيل : إنه لبس سواده ليخرج إلى
الحكّم ، ولبس أحد خُفَّيه وأراد أن يلبس الأخرى فمات^(٣) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ . (٢) ط : « وقال » تعريف صوابه من الأصل .

(٣) معجم الأدباء : ٦ : ١٢٩ — ١٤٠ .

٩٠٩ - إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد البيني "الحسيني"

الإمام شرف الدين بن المقرئ

صاحب عنوان الشرف ؛ عالم البلاد البينية . قال ابن حجر : ولد سنة خمس وستين وسبعمائة ، ومهر في الفقه والعربية والأدب ، وولى إمرة بعض البلاد ، وكان يتشوق لولاية القضاء فلم يتفق له .

وقال الخزرجي في تاريخ اليمن ؛ وهو - أعنى الخزرجي - متقدم الوفاة عليه بكثير : سمع على الفقيه جمال الدين الريمي ، وأخذ النحو عن محمد بن زكري وعبد اللطيف الشرجي ، وكان له فقه وتحقيق ، وبحث وتدقيق ، درس بالمجاهدية بتعز والنظامية بزبيد ، فأفاد وأجاد ، وانتشر ذكره في أقطار البلاد ، ولم يزل السلطان يلحظه بعين الإكرام ، والجلالة والإعظام . وكان غاية في الذكاء والفهم .

صنف عنوان الشرف ، كتابا بديع الوصف مجموعته في الفقه ، وفيه أربعة علوم غيره تخرج من رُموزه في المتن ، عجيب الوضع ، وهي نحو وتاريخ وعروض وقواف ، وهو خمس كراريس في كامل الشامي .

قلت : وقد عملت كتابا على هذا النمط في كراسة في يوم واحد وأنا بمكة المشرفة ، وسميته النفحة المسكية والتحفة المكية ، جعلت مجموعته في النحو ، وفيه عروض ومعان وبديع وتاريخ .

وللشيخ شرف الدين أيضا : مختصر الروضة سماه الرّوض وجرده من الخلاف ، مختصر الحاوي ، شرحه ، مسألة الماء المشمس ، البديعية ، شرحها ، ديوان شعره . مات - كما ذكره الحافظ ابن حجر - سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . ومن شعره :

لم أستطع إنها التي انهلت
من أدمي بعد التي ولت
هوى وإعراض ولا صبر لي
فَع التي هي الأصل في علت
ومثلة شهلاء مكحولة
لله ما أشهى التي اشهلت
فلا تلوموا في خضوع جري
فدي التي قد أوجبت ذلت
لو أنصف الغزال لاموا التي
صدت ولم تهجر ولا ملت

٩١٠ - إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق

قال الذهبي: القاضي العالم جمال الدين أبو إسحاق السامريّ النحويّ . حدّث عن أبي بكر بن الخازن ، وله نظم جيّد . كتب عنه الفرّضيّ والقلاّسيّ . مات ببغداد في أحد الرّبيعين سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

وقال شيخنا قاضي القضاة عزّ الدين الحنبليّ : كان حنبليّاً مات في جمادى الأولى .
وقال ابن الفوطيّ^(١) : مات في جمادى الآخرة .

وقال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد : سمع منه أبو بكر أحمد بن عليّ القلاّسيّ ، وأجاز لأبي العباس أحمد بن محمد الكازرونيّ ، وقال: حدّث من مسموعه بكتاب حدائق الأفكار ؛ قال : أنبأنا عبد الملك بن قبين ، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي - وذكر حديثاً .

وقال الفرّضيّ : كان عالماً إماماً فاضلاً متبحّراً ، له النظم الرائع ، مولده بسامرا ليلة عاشوراء سنة سبع عشرة وسبعمائة .

وقال ابن الفوطيّ : له تصانيف في القراءات والأدب ، وتردّد إلى بغداد ، وكتب في الإجازات .

٩١١ - إسماعيل بن الحسن بن عليّ الغازيّ البيهقيّ أبو القاسم

شمس الأئمة . كان جامعاً لفنون الآداب ، وله تصانيف ، منها كتاب في اللغة ، وكتاب سنن الثريّانيّ معاني غريب الحديث ، وكتاب في الخلاف ، وكتاب تقصّص الاصطلاح . ذكره ياقوت^(٢) .

(١) هو عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيبانيّ ، المعروف بابن الفوطيّ ؛ مؤرّج القراءات ، وكتابه السميّ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ؛ طبعت ببغداد سنة ١٣٥١ هـ - ويؤيّد ابن الفوطيّ سنة ٧٢٣ . (٢) معجم الأدباء ٦ : ١٤٠ ، ١٤١ .

٩١٢ — إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين

ابن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب؛ الإمام عزيز الدين أبو طالب . قال ياقوت : كان أعلم الناس بالنحو واللغة والفقه والشعر والأصول والأنساب والنجوم ؛ حسن الأخلاق ، كريم الطبع ؛ محباً للغرباء ، تفرّد بمرّو لإقراء العلوم على اختلافها ؛ وهو مع سمة علمه متواضع حسن الأخلاق ، لا يرّد غريب إلا عليه ، ولا يستفيد مستفيد إلا منه ، حسن السيرة في القضاء ، اجتمعت به فوجده كما قيل :

قد زُرته فوجدتُ الناسَ في رَجُلٍ
والدَّهرُ في ساعةٍ والفضلُ في دارٍ

قرأ الأدب على المطرزي ، والفقه على الفخر بن الطيّان الحنفي ، والحديث على أبي المظفر السمعاني . وسمع من جماعة ، وصنف كتباً كثيرة في الأنساب .

مولده ليلة الاثنين ثاني عشرى جمادى الآخرة سنة اثنيتين وسبعين وخمسمائة .

٩١٣ — إسماعيل بن حمّاد الجوهري صاحب الصحاح الإمام

أبو نصر الفارابي

قال ياقوت : كان من أعاجيب الزمان ، ذكاءً وفطنةً وعلماً . وأصله من فآراب من بلاد الترك ، وكان إماماً في اللغة والأدب ، وخطه يُضرب به المثل ؛ لا يكاد يُفرّق بينه وبين خطّ ابن مُقلّة ، وهو مع ذلك من فرّسان الكلام والأصول .

وكان يؤثر السّفَر على الحَضَر ، ويطوف الآفاق ، [واستوطن الغربية على ساق]^(٢) . ودخل العراق فقرأ العربية على أبي عليّ الفارسيّ والسّيرافيّ ، وسافر إلى الحجاز ، وشافه باللغة العرب العاربة ، وطوّف بلاد ربيعة ومُضَرَ ، ثم عاد إلى خراسان ، ونزل الدامغان^(٣) عند أبي الحسين بن^(٤) عليّ ، أحد أعيان الكتاب والفضلاء ، ثم أقام بنيسابور ملازماً للتدريس

(١) معجم الأدباء ٦ : ١٤٢ - ١٥٠

(٢) من ياقوت . (٣) ط : « الدامغان » ، وما أثبتته من الأصل وياقوت ، والدامغان :

بلد كبير بين الري ونيسابور . (٤) كذا في الأصول وإنباء الرواة ؛ وفي معجم الأدباء : « أبو عليّ

الحسين بن عليّ » .

والتأليف ، وتعلم الخطّ وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله ، عن آثار جميلة .
وصنّف كتاباً في العروض ، ومقدمة في النحو ، والصّحاح في اللغة ، وهو الكتاب
الذي بأيدي الناس اليوم ، وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه ، وجود تأليفه ، وفيه يقول
إسماعيل بن [محمد بن] (١) عبدوس النيسابوري :

هذا كتابُ الصّحاحِ سيِّدُما (٢) صنّف قبلَ الصّحاحِ في الأدبِ
يشملُ أبوابه ويجمعُ ما فرّق في غيره من الكتبِ

هذا مع تصحيف فيه في مواضع عدة تتبعها عليه المحققون (٣) .

وقيل : إن سببه أنه لما صنّفه سُمِعَ عليه إلى باب الضاد المعجمة ، وعرض له وسوسة ،
فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور ، فصعد سطحه ، فقال : أيها الناس ، إنّي قد عملت في الدنيا
شيئاً لم أسبقُ إليه ، فسأعمل للآخرة أمراً لم أسبقُ إليه ، وضمّ إلى جنبه مصراعى باب ،
وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً ، وزعم أنه يطير ، فوقع فمات . وبقى سائر الكتاب مسوّد
غير منقح ولا مبيّض ، فبيّضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق ، فغلط فيه في مواضع (٤) .
قال ياقوت : وقد بحثُ عن مولده ووفاته بحثاً شافياً ، فلم أقف عليهما ، وقد رأيت
نسخة بالصّحاح عند الملك المعظم بخطه (٥) ، وقد كتبها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة (٦) .
وقال ابن فضل الله في المسالك (٧) : مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وقيل : في
حدود الأربعمئة . انتهى .

(١) من ياقوت . (٢) ياقوت : « أحسن ما » . (٣) بعدها في ياقوت : « وتتبعها
العالمون ، ومن ما ساء قط ، ومن له الحسى فقط ! رحمه الله ، غلط وأصاب ، وأخطأ المرعى وأصاب ،
كسائر العلماء الذين تقدموه وتأخروا عنه ؛ فإنى لا أعلم كتاباً سلم إلى مؤلفه فيه ، ولم يتبعه بالتبعية من
يليه » . (٤) ياقوت : « في عدة مواضع غاطا فاحشا » . (٥) ياقوت : « الملك المعظم
ابن العادل بن أيوب صاحب دمشق » . (٦) معجم الأدباء ٦ : ١٥١-١٥٩ .

(٧) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكرماني العمري ، المعروف بابن فضل الله
الكتابي الدمشقي ، ولد بدمشق ، ونشأ بها ، وبرع في العلوم ؛ وكان كاتب السر والديار المصرية
مدة لاسطان قلاوون ، ثم عزل بأخيه القاضي علاء الدين ، وكتب السر بدمشق ، ثم عزل وتفرغ
للتأليف والتصنيف ؛ حتى مات سنة ٧٤٩ ، وكتابه مسالك الأبصار حافل بصنوف الآداب والفنون
والتراجم ، يقع في ٢٠ مجلداً ، طبع منه الجزء الأول .

ومن شعره :

لو كان لي بُدٌّ من الناسِ قطعتُ حبلَ الناسِ بالياسِ
العِزُّ في العِزَّةِ لکنه لا بدَّ للناسِ من الناسِ

٩١٤ — إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر الصَّقَلِيُّ

الأندلسي النحوي المقرئ

قال ابنُ خَلِّكان : كان إماماً في علوم الآداب ، متقناً لفنِّ القراءات ، صنف
العنوان في القراءات^(١) ، واختصر الحجّة للفارسي ، وانتفع به الناس ، ومات يوم الأحد
مستهلّ المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة^(٢) .

وقال ياقوت : هو صاحب علي بن إبراهيم الحَوْفِي . صنف إعراب القرآن ، تسع مجلدات^(٣) .

٩١٥ — إسماعيل بن سيده أبو بكر المرسي

الأديب الضريب ، والد مصنف المحكم . أخذ عن أبي بكر الزُّبيدي ، وكان من النحاة
ومن أهل المعرفة والذكاء .
مات بعد الأربعمائة .

٩١٦ — إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي أبو الطاهر

المقرئ النحوي

من سادات المصريين وعلمائهم ونبلائهم ، كان عالماً بالقراءات والعربية ، مع دين
متين ، وزهد وورع ، وصلاح . سمع الحديث من ابنِ بَرِّي وغيره ، وأقرأ الناس زماناً .
ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات في الثاني والعشرين من رجب سنة ثلاث
وعشرين وستمائة .

(١) بعدها في ابن خلكان : « وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه » .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٧٦ . (٣) معجم الأدباء ٦ : ١٦٥-١٦٧

٩١٧ - إسماعيل بن عبّاد بن محمد بن وزيران أبو القاسم

الكاتب الإصبهاني

قال السّلفيّ : من بيت الرياسة والكتابة ، فاضل في الأدب والنحو ، بارع في الترسّل ؛ سمع معنا الحديث على شيوخنا .

٩١٨ - إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد بن أحمد بن إدريس

الطالقاني أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب كافي الكفاة

ولد في ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وأخذ الأدب عن ابن فارس وابن العميد ، وسمع من أبيه وجماعة ، وكان نادرة عصره ، وأعجوبة دهره في الفضائل واللكارم ، حدث وقعد للإملاء ، وحضر الناس الكثير عنده بحيث كان له ستة مستملين ، وكان في الصغر إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهما ؛ وتقول له : تصدق بهذا على أول فقير تلتقيه ؛ فكان هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر ، وصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهما - لثلاثين - فبقى على هذا مدة ؛ ثم إن الفراش نسي ليلة من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار ، فاتبه وصلى ، وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ، ففقدتهما ، فتطير من ذلك ؛ وظن أنه لقرب أجله ، فقال للفراش : خذوا كل ما هنا من الفراش ، وأعطوه لأول فقير تلقونه ، حتى يكون كفارة لتأخير هذا . فلقوا أعمى هاشمياً يتكى على يد امرأة ، فقالوا : تقبل هذا ، فقال : ما هو ؟ فقالوا : مطرح ديباج ومخاد ديباج ، فأغمى عليه ؛ فأعلموا الصاحب بأمره ، فأحضره ورش عليه ماء ، فلما أفلق سأله ، فقال : أسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني ، فقالوا له : اشرح ، فقال : أنا رجل شريف ، لي ابنة من هذه المرأة ، خطبها رجل فزوجناه ، ولي سنتان ، آخذ القدر الذي يفضل من قوتنا ، أشتري لها به جهازاً . فما كان البارحة ، قالت أمها : اشتبهت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج ، فقلت : من أين لي ذلك ا وجرى بيني وبينها خصومة ، إلى أن سألتها

أن تأخذ بيدي ، وتخرجني حتى أمضي على وجهي ؛ فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام ،
 حق لي أن يُغشي عليّ ! فقال : لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ؛ ثم اشترى له جهازاً
 يليق بذلك المطرح ، وأحضر زوج الصبية ، ودفع إليه بضاعة سنّية .
 ولي الصاحب الوزارة ثمانين سنة وشهراً لمؤيد الدولة بن ركن الدين بن بويه وأخيه
 نحر الدولة ؛ وهو أول من سُمّي الصاحب من الوزراء ، لأنه صحب مؤيد الدولة من الصبّا ،
 وسماه الصاحب ، فغلب عليه هذا اللقب . ولم يعظّم وزيراً مخدمه ما عظّمه نحر الدولة ،
 ولم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء والأكابر ما اجتمع بحضرتة .
 وعنه أنه قال : مُدحت بمائة ألف قصيدة عربيّة وفارسيّة ، ما سرّني شاعر كما سرّني
 أبو سعيد الرّسّميّ الأصبّهانيّ بقوله :

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَوْصُولَةَ الْإِسْنَادِ بِالْإِسْنَادِ
 يَرَوِي عَنْ الْعَبَّاسِ عَبَّادٌ وَزَا رْتَهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ
 ولم يكن يقوم لأحد من الناس ، ولا يشير إلى القيام ، ولا يطمع أحد منه في ذلك كأننا
 من كان .

وأما أبو حيان التوحيدى فإنه أملى في ذمّه وذمّ ابن العميد مجلدة ، سماها ثلث الوزيرين ؛
 لنقص حظّ ناله منه ، وعدّد فيها قبائح له .
 وللصاحب من التصانيف : المحيط باللّغة عشر مجلدات ، رسائله ، الكشف عن مساوى
 المتنبي ، جوهرة الجهرة ، ديوان شعره ، وغير ذلك .
 مات ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وأغلقت له
 مدينة الرّبيّ ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون جنازته ، فلما خرج نمشه صاح الناس
 بأجمعهم صيحةً واحدة ، وقبلوا الأرض ، ثم نقل بعد ذلك إلى أصبّهان ؛ وشهرته تغني
 عن الإطناب بذكره .

ومن شعره :

قال لي إنّ رقيبي سبيّ الخلق فداره

قلتُ دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْكَارَةِ

وحكى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور ؛ أحد ملوك بني سامان كتب إليه ورقة في السرّ يستدعيه ليفوض إليه وزارته ؛ فكان من جملة أعضاده إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربعمئة جمل .

٩١٩ - إسماعيل بن عثمان بن محمد العلامة رشيد الدين أبو الفضل

القرشيّ التيمانيّ ثمّ الدمشقيّ الحنفيّ ، ابن المعلم

قال الذهبيّ : ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة . تَلَّا بِالسَّبْعِ عَلَى السَّخَاوِيّ ، وهو آخر أصحابه . وسمع من الزُّبَيْدِيّ ، وَبَرَّعَ فِي الْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَدَرَّسَ وَأَفْتَى . وَكَانَ ذَا زَهْدٍ وَاتِّقَابُضٍ .

عُمَّرَ دَهْرًا ، وَتَغَيَّرَ ذَهْنُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِنَتَيْنِ ؛ وَسَمِعَ مِنْهُ ابْنُ حَبِيبٍ .
وَمَاتَ بِمِصْرَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ .

٩٢٠ - إسماعيل بن عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن يزيد

السعديّ اليحصبيّ أبو الوليد

قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا نَحْوِيًّا . رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ .
وَسَكَنَ حِصْنَ الْفَيْدَاقِ فَمَاتَ بِهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

٩٢١ - إسماعيل بن عليّ بن أبي مقشر النحويّ أبو الطاهر

أحد التصدّرين بالجامع العتيق . من أهل المعرفة والتّحقيق ، صحبه ابنُ القطّاع ،
واتسب إليه ، واشتهر به . وسمع ابنُ صادق وابنُ بركات اللغويّ .

٩٢٢ - إسماعيل بن علي الحظيري

قال ياقوت ثم الصفدي : قدم بغداد ، وقرأ علي ابن الحشّاب وأبي البركات الأنباري وحَبِشِي الواسطي ، واللغة علي الجواليقي . وبرع وفضل ، وأنشأ الخطب والرسائل ، وصنّف في القراءات وغيرها . وكان زاهداً حسن الطريقة متورعاً^(١) .
مات بالموصل في صفر سنة ثلاث وستمائة .

وله :

لا عالمٌ يَبْقَى ولا جاهلٌ ولا نبيهٌ لا ولا خاملٌ
علي سبيلٍ مهيبٍ لاجبٍ يُودِي أخو اليقظة والغافلُ

٩٢٣ - إسماعيل بن عمر بن نعمة الرومي العطّار أبو الطاهر بن أبي حفص

من الأدباء الفضلاء ، له معرفة بالنحو والعروض والشعر وغير ذلك . وكان أبوه مقرئاً يعرف بعمر البناء .

ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، ومات في المحرم سنة ست وستمائة بمصر .

ومن شعره :

دَعِ الجاهلَ المفتونَ لا تصحّبهُ
وَجَانِبَهُ لا يُغري بِعَقْلِكَ ضيرُهُ
بِئْسَ الَّذِي أَمسى عدواً لِنَفْسِهِ . دليلٌ علي ألا يصادقَ غيرُهُ

٩٢٤ - إسماعيل بن عمر بن قرناص مخلص الدين الحموي

قال الذهبي : كان فقيهاً نحوياً ، كثير الفضائل ، من بيت مشهور ، درس وأقرأ بجامع حماه ، وله شعر جيد .
ولد سنة ثنتين وستمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين .

(١) معجم الأدباء ٢ : ٢٤٠، ٢٣

٩٢٥ - إسماعيل بن القاسم بن عيذون

بعين مهملة وياء آخر الحروف ساكنة ثم ذال معجمة بعدها واو ساكنة ثم نون -
ابن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان، مولى الخليفة عبد الملك بن مروان، أبو علي البغدادي
المعروف بالقالي - بالقاف - نسبة إلى قالي قلى ، بلد من أعمال أرمينية .

قال الزُّبيدي : كان أعلم الناس بنحو البصريين ، وأحفظ أهل زمانه للغة ، وأرواهم
للشعر الجاهلي ، وأحفظهم له (١) .

ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين بديار بكر ، وقدم بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة ، فقرأ
النحو والعربية والأدب على ابن دُرستويه والزجاج والأخفش الصفي ولفظويه
وابن دُرید وابن السراج وابن الأنباري وابن أبي الأزهر وابن شقير والمطرز وجحظة
وغيرهم .

وسمع الحديث من أبي بكر بن أبي داود السجستاني والحسين بن إسماعيل الهاملي
وأبي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وأبي القاسم ابن بنت مَنِيع البغوي وأبي يعلى .
وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، فدخل قرطبة سنة ثلاثين ، فأكرمه صاحبها
إكراما جزيلا . وقرأ عليه الناس كتب اللغة والأخبار .

وصنف بها: الأمالي ، النوادر ، المقصور والمدود ، شرح الملتقات ، الإبل ، الخيل ،
البارع في اللغة ؛ لم يتم ، مقاتل العرب ، حلي الإنسان ، فعلت وأفعلت ، وغير ذلك .
روى عنه أبو بكر الزُّبيدي . ومات بقرطبة ليلة السبت لسبع خلون من جمادى
الأولى - وقيل الآخرة - سنة ست وخمسين .

ذكره ابن الفَرَضِي (٢) .

(١) طبقات الفويين والنحويين ٢٠٣ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٨٤ .

٩٢٦ - إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي

أبو غالب الضرير النحوي

قال الصّفيّ: كان فاضلاً أديباً شاعراً ، قال في حقّه الوزير بن المسلمة : لا أرى في النّحو مفتوح العين إلا هذا المغمض العين . روى عنه عبد المحسن بن عليّ التّاجر . ومات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة^(١) .

٩٢٧ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله الحمويّ

جمال الدين بن الفقاعيّ

قال في الدرر : ولد في رجب سنة ثنتين وأربعين وستمائة ، وكان عالماً بالعربيّة والقراءات ، درّس بمدة مدارس بحمّة ، وله نظم كتب عنه البرزاليّ . ومات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة^(٢) .

٩٢٨ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو عليّ الصّفّار

قال ياقوت ثمّ الذهبيّ : علامة بالنّحو واللّغة ، ثقة أمين ، صحب المبرّد صحبة اشتهر بها ، وروى الكثير ، وأدركه الدارقطنيّ وقال : هو ثقة ، متعصب للسنة . ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

ومن شعره :

إذا زرتكم لقيت أهلاً ومرحباً^(٤) وإن غبت حوّلاً لا أرى منكم رُسلًا
وإن جئت لم أعدم آلاً قد جفوتنا وقد كنت زوّاراً فالنا نقلي!
أفي الحق أن أرضى بذلك منكم بل الضيم أن أرضى بذا منكم فعلا
ولكنني أعطى صفاء مودتي لمن لا يرى يوماً عليّ له فضلاً

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٧٧ .

(٢) نكت الهميان ١١٩

(٣) معجم الأدباء ٧ : ٣٣ - ٣٦ .

(٤) ياقوت : « لاقيت » .

٩٢٩ - إسماعيل بن محمد بن عبد الله التُّسْتَرِيّ مجد الدين النَّحْوِيّ

المقرئ الأستاذ

قال العفيف المطريّ في ذيل طبقات القراء : برع في القراءات والعربية والأصول ، وكان شيخ الإقراء بالفاضلية ، فاضلاً مشهوراً يحسن القراءة . انتفع به جماعة ، أخذ القراءات عن الشَّطْنُونِيّ والتَّقِيّ الصَّائِغ ، والعربية عن الملاء القُونُوِيّ ، وأخذ عنه البَدْر بن أم قاسم . ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^(١) .

٩٣٠ - إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدّهّان أبو محمد النيسابوريّ

قال ياقوت : اتفق ماله على الأدب ، وتقدّم فيه ، وبرع في النحو واللغة والمروض ، وأخذ عن الجوهرىّ صاحب الصحاح ، واختصّ بالأمير أبي الفضل الميكالىّ ، ومدحه بشعر كثير ، ثم زهد وأعرض عن الدنيا^(٢) .

ومن شعره لما عزم على الحجّ :

أنتك راجلاً ووددت أنى ملكت سواد عيني أمتطيه
ومالي لا أسير على المآقي إلى قبر رسول الله فيه !

٩٣١ - إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر

الطلحيّ أبو القاسم الأصبهانيّ

تلقب بجوزي - ومعناه طائر صغير - شيخ الحفاظ ، إمام في التفسير والحديث واللغة . سمع من عبد الوهاب بن منده وأبي نصر الزينبيّ وأبي بكر بن خائف الشيرازيّ . حدث عنه أبو سعد السمعانيّ . ومات بأصبهان سنة ست وخمسمائة .

(١) طبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٦٨ ، وفي الأصول : « الششري » ، وصوابه من هناك . قال :
« وكان والده من كبار الأولياء مدفون بتستر » .
(٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٠ - ٤٢ .

٩٣٢ - إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هاني

اللخميّ الغرناطيّ سريّ الدين أبو الوليد

قال في الدرر : ولد سنة ثمان وسبعمائة بقرناطة ، وأخذ عن جماعة من أهل بلده ، كأبي القاسم بن جزى ، ثم قدم القاهرة ، وذاكر أبا حيان ثم قدم الشام ، وأقام بحماة ، واشتهر بالمهارة في العربية ، وولى قضاء المالكية بحماة ، وهو أول مالكيّ ولى القضاء بها ، ثم قضاء الشام ، ثم أعيد إلى حماة ، ثم دخل مصر ، فأقام يسيراً .

وشرح تلقين أبي البقاء في النحو ، وقطعة من التسهيل .
وكان يحفظ من الشواهد كثيراً جداً ، ولم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة

علومه .

وبالغ ابن كثير في الثناء عليه ؛ قال : وكان كثير العبادة وفي لسانه لثغة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه استناب ولده ، وكان سبيء السيرة جداً . وكان يحفظ الموطأ ، ويرويه عن ابن جزى . روى عنه ابن عسائر والجمال خطيب المنصورية وجماعة .
ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(١) .

٩٣٣ - إسماعيل بن محمد القميّ النحويّ

كذا ذكره ياقوت ، وقال : له كتاب المهمة ، وكتاب الملل^(٢) .

٩٣٤ - إسماعيل بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشنيّ

الجيتانيّ أبو الطاهر

وأبو الطيب . يعرف بابن أبي ركب ، قال في تاريخ غرناطة : كان نحوياً أديباً ، شاعراً نبيلاً ، روى عن أبي علي الصدقيّ ، وعنه أخوه أبو بكر محمد السابق وأبو عبد الله بن عيادة بن الجيتانيّ وأبو عبد الله بن سعيد بن رزقون .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، وفيه : «شرف الدين» . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٢ .

ومن شعره :

يَقُولُ النَّاسُ فِي مَثَلِ تَذَكَّرْ غَائِبًا تَرَهُ
فَالِي لَا أَرَى وَطَنِي وَلَا أَنْتَى تَذَكَّرَهُ!

٩٣٥ — إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر

أبو محمد بن الجواليقي

قال ياقوت : كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبي منصور بالعراق ، واختص بتأديب^(١) أولاد الخلفاء . وكان له معرفة حسنة باللغة والأدب ، مليح الخط ، جيد الضبط . وكانت له حلقة بجامع القصر ، يقرئ فيها الأدب كل جمعة ، سمع منه ابن الأخرس والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وغيرها .

روى أن أبا الحسن جعفر بن محمد بن فطيراء ناظر واسط والبصرة وما بينهما من تلك النواحي دخل يوماً إلى بعض الوزراء في أيام المستضيء بالله ، فرأى في مجلسه الذي كان يجلس فيه أبا محمد بن الجواليقي هذا ، فلم يعرفه وهابه ، فجلس بين يدي الوزير ، وكان ابن فطيراء معروفاً بالأزاح ، فقال للوزير : يامولانا ، من هذا الذي قد جلس في مجلسي ؟ فقال : هذا الشيخ الإمام أبو محمد بن الجواليقي ، فقال . وأى أرباب المناصب هو ؟ قال : ليس هو من أرباب المناصب ، هذا الإمام الذي يصلي بأمر المؤمنين ، فقام مبادراً ، وأخذ بيده وأزاحه عن موضعه ، وجلس فيه ، وقال له : أيها الشيخ ، ينبغي أن تتسامخ على إمام الوزير ومن دونه ، فتجلس فوقهم ، لأنك أعلى منه منزلة ، فأما على أنا وأنا ناظر البصرة وواسط وما بينهما فلا ! فأتمالك أهل المجلس من الضحك أن يمسكوه .
مولد الشيخ أبي محمد في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، ومات في شوال سنة خمس وسبعين^(٢) .

(١) ط : « جادب » ، وصوابه من ياقوت . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٥ - ٤٧ .

٩٣٦ — إسماعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى

قال ياقوت : كان أحد الأدباء الرواة الفضلاء ، شاعراً مصنفًا ، صنّف طبقات الشعراء^(١) .

٩٣٧ — إسماعيل بن يوسف المعروف بالطلّاء المنجم

ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة ، فقال : كان مقدّمًا في علم العربيّة غاية في علوم النجوم . وقال الزُّبيديّ : كان من ذوى العلم بالعربيّة ، غاية في علم النّجامة^(٢) .

٩٣٨ — أشعث بن سهيل التّجيبىّ المصرىّ النّحوىّ أبو المنصور

قال الدّانىّ : روى كتاب التّمام لنافع بن أبى نعيم القارىّ عن أحمد بن محمد المدينىّ عن ابن شنيثة عن نافع . روى عنه إسماعيل بن عبد الله النّحاس .

٩٣٩ — إشراق السّوداء العروضية

مولاة أبى المطرف عبد الله بن غلبون . سكنت بكنّسية ، وأخذت النّحو واللّغة عن مولاها ؛ لكن فاقته في ذلك ، وبرعت في العرّوض ، وكانت تحفظ الكامل المبرّد والنّوادر للقالى وشرحهما .

قرأ عليها أبو داود بن نجّاح ، وماتت بدانية بعد سيّدها في حدود الحسين وأربعمائة .

٩٤٠ — أصبغ بن عبد العزيز الرّعينىّ الغيداقىّ

قال ابن الزُّبير : كان من أهل العلم باللّغة والبصّر في الشّعر ، وأكثر في الغزل والمدح ، ثم تورّع وتزهد ، وولىّ صلاة الغيداق إلى أن مات . وكان في دولة الأمويّين أيام الفتنة .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٤٧-٤٩ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

٩٤١ - أصبغ بن محمد بن عبد الله أبو القاسم

ذكره الزُّبيديّ في نُحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالعربية .
مات في صفر سنة ثمانية وأربعين وثلاثمائة (١) .

٩٤٢ - أضحى بن عبد الرحمن بن عليّ بن عمر بن أضحى

الهمدانيّ الفَرناطِيّ أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً نبيهاً ذكياً أديباً شاعراً ، عنده معرفة بالفقه والأدب
والنحو واللغة ، وليّ قضاء باغة وغيرها ، وقرأ على داود بن يزيد السعديّ .
مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، ومات عشرة ذى القعدة سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٩٤٣ - أمان بن الصمصامة بن الطرمّاح بن حكيم أبو مالك النحويّ

معدود في نُحاة القيروان ، قال الزُّبيديّ : كان عالماً باللّغة والشعر ، حافظاً للقريض ،
شاعراً . أخذ عنه المهريّ جزءاً من النحو واللغة والشعر ، وكان أبو عليّ الحسن بن سعيد
البصريّ كاتب المهالبة يكرمه أيام ولايتهم إفريقية ، فلما وليّ ابنُ الأغلب طرح أبا مالك
لهجاء جدّه الطرمّاح بن تميم (٢) .

٩٤٤ - أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة قوام الدين

الإتقانيّ الحنفيّ

وقيل : اسمه لطف الله . قال ابن حبيب : كان رأساً في مذهب أبي حنيفة بارعاً في اللّغة
والعربية .

وقال ابنُ كثير : ولد بإتقان في ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وستمائة ،
واشتغل ببلاده ومهر وتقدّم إلى أن شرح الأخصيكيّ : وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ،
ودرس وناظر ، وظهرت فضائله .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٣٠ (٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

قال ابن حَجَرٍ : ودخل مِصرَ ، ثم رجع فدخل بغداد ، وولى قضاءها ، ثم قدم ثانياً سنة سبع وأربعين ، وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدريس الكنحية ، ثم نزل عنهما وتكلم في رفع اليدين عند الركوع ، وادعى بطلان الصلاة به ، وصنف فيه مصنفاً فرد عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره . ثم دخل مِصرَ سنة إحدى وخمسين ، فأقبل عليه صرغتمش ، وعظم عنده جداً ، فجعله شيخ مدرسته التي بناها ، وذلك في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين ؛ واختار لحضور الدرس طالماً ، فحضر والقمر في السنبلة والزهرة في الأوج ، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيماً وقد رآه أنه لم يعيش بعد ذلك سوى سنة وشيء . وكان شديد التعاضم ، متعصباً لنفسه جداً ، مادياً للشافعية ، يتمنى تلفهم . واجتهد في ذلك بالشام فما أفاد ، وأمر صرغتمش أن يقصر مدرسته على الحنفية . وشرح الهداية ، وحدث بالمرطأ رواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جداً . وذاكره القاضي عز الدين بن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين ؛ فأنكر ذلك ، وقال : أنا أسن منك وبينه أربعة أو خمسة .

وكان أحد الدهاة ، أخذ عنه الشيخ محب الدين بن الوحديّة ، ومات في حادى عشر شوال سنة ثمان وخمسين وسبعائة (١) .

٩٤٥ — أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن غريب بن عبد الجبار بن محمد ابن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمع الماعري القرطبي أبو صالح أصله من جيان . قال الزُّبيدي وابنُ الفَرَضِيِّ : كان إماماً في مذهب مالك ، دارت عليه الفتيا في وقته ، وكان متصرفاً في علم النحو والشعر والعروض ، منسوباً إلى البلاغة وطول القلم ، روى عن العُتبيّ وأبي زيد ، وولى الحسبة فأحسن السيرة ، ثم عزل كراهة من أهلها له .

مات في يوم الخميس لسبع بقين من المحرم سنة اثنين وثلاثمائة (٢) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٤١٤-٤١٦ ، البدر الطالع ١ : ١٥٨ ، ١٥٩
 (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٩٦ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٢ .

٩٤٦ - أيوب بن سليمان بن معاوية الرعيني أبو سليمان

من أهل سرقسطة ، يُعرف بالذهن . عالم بالإعراب موصوف بالعدالة . ذكره الأندلسي
في الألقاب (١)

٩٤٧ - أيوب بن مصور بن عبد الملك الأنصاري القرطبي النحوي

أبو سليمان

يعرف بالذهن ، قال ابن الفرضي : كان عالماً بالإعراب عدلاً أدب بعض أولاد الخلفاء
في أيام الأمير عبد الله . وذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، قال : وكان
ذا علم بالعربية (٢) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٣ ، ولم يذكر هناك لقبه بالذهن .
(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٣ ، طبقات اللغويين والجمعين ٣٢٤ ، وفيه : « وأدب و...
أمير المؤمنين الناصر لدين الله رضي الله عنه » .

حرف الباء

٩٤٨ - بقاء بن غريب النحوي المقرئ

هكذا ذكره ابن النجار وقال: روى عنه أبو بكر بن كامل .

٩٤٩ - بكار بن محمد المدني المقرئ النحوي

قارئ المدينة. روى عن موسى بن عتبة، وعنه ابن المنذر وابن أبي فديك ويحيى بن محمد

ابن قيس .

قال أبو زرعة: لا بأس به، ذكره الداني وقال: لا أدري على من قرأ!

٩٥٠ - بكر بن حبيب السهمي

والد المحدث عبد الله بن بكر . قال ياقوت: في معجمه: ذكره الزبيدي وغيره في النحويين .
أخذ عن أبي إسحاق ، وقال له شيخه يوماً: إني لا ألحن في شيء ، فقال له تلحن ، فقال:
خذ علي كلمة ، فقال: هذه واحدة ، قل كلمة . وقربت منه سنورة ؛ فقال له: إخسي ؛ فقال
له: أخطأت قل : اخسي (١) .

وروي في تاريخ ابن عساكر (٢) ، عن ولده عبد الله قال: دخل أبي علي أبي عيسى
ابن جعفر بن المنصور أمير البصرة ، فعزاه بطفل مات له ؛ ودخل بعده شبيب المنقري ، فقال:

(١) يقال: خساً فلان الكاب ؛ إذا أبعد وزجره .

(٢) كذا في الأصول ، وفي ياقوت: وحدث أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري في كتابه
التصنيف له عن أبيه ، عن عسل بن ذكوان ، عن الرياشي قال: توفي ابن لبعض المهالبة ، فأتاه شبيب بن
شيبه المنقري بعزيه ، وعنده بكر بن حبيب السهمي ، فقال له شبيب: بلغنا أن الطفل لا يزال محببنا... ،
إلى آخر الخبر ؛ ولا يخفى ما في هذا من الخلاف . وانظر تصنيف العسكري ٢٩

بلغنا أن الطفل لا يزال مُحَبَّنًا^(١) على باب الجنة يشفع لأبويه ، فقال له أبي : يا أبا معمر ؛
دع الظاء والزم الطاء . هكذا في هذه الرواية ؛ وفي معجم ياقوت أنه قال : بالطاء مهموزاً فقال له :
إنما هو غير مهموز ؛ فقال شيب : أتقول لي هذا وما بين لابتئها أفصح مني ! فقال أبي : وهذا
خطأ ثانٍ ، من أين للبصرة لآبة ! اللآبة الحجارة السود ، والبصرة ذات الحجارة البيض^(٢) .

٩٥١ - بكر بن حاطب المرادي القرطبي النجوي أبو محمد المكفوف

قال الزُّبَيْدِيُّ وابن الفَرَّضِيِّ : كان ذا علم بالعربية والعروض والحساب ، وله تأليف
في النحو^(٣) .

٩٥٢ - بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي أبو محمد

يعرف بابن القملة . ذكره الزُّبَيْدِيُّ في الطبقة الثالثة من نُحَاة الأندلس ، وقال : كان من
ذوى العلم والأدب والمعرفة بالشعر^(٤) .
وقال ابن الفَرَّضِيِّ : كان مؤدباً لأولاد الخلفاء في النحو والشعر ، وسمع من يحيى
ابن يحيى وغيره ، وروى عنه ابنه محمد^(٥) .

٩٥٣ - بكر بن محمد بن بقية - وقيل : ابن عدي - بن حبيب الإمام

أبو عثمان المازني

مازن بن شيبان ، ابن ذهل - وقيل : مولى بني سدوس . نزل في بني مازن فنسب إليهم ،
وهو بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وعنه البرد والفضل بن محمد الزبيدي
وجاعة . وكان إماماً في العربية متمسكاً في الرواية ، يقول بالإرجاء ، وكان لا يناظره أحد

(١) في ياقوت : قال أبو عبيدة : المحبطن بغير همزة : هو المنصب المستبطي للشيء ، والمحبطي
بالهمز : العظيم البطن المنتفخ . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٨٦ .
(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٩٧ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١٢ .
(٤) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٨ (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١١ .

إلا قطعه لقدرة على الكلام، وقد ناظر الأخص في أشياء كثيرة فقطعه، وقال المبرد: لم يكن بعد سيويه أعلم بالنحو من أبي عثمان. وأخذ عن الأخص، وقيل: لم يأخذ عنه إنما أخذ عن الجرّمي ثم اختلف إليه وقد برع فكان يناظره.

وحكى عنه، قال: كنت عند أبي عبيدة فسأله رجل: كيف تقول: عنيت بالأمر؟ قال: كما قلت عنيت [بالأمر] (١)، قال: فكيف الأمر منه؟ قال: فقلط وقال: اغن بالأمر، فأومات إلى الرجل أن ليس كما قال: فرآني أبو عبيدة، فأمهلى قليلا، ثم قال: ما تصنع عندي؟ قلت: ما يصنع غيري، قال: لست كغيرك، لا تجلس إلي، قلت: ولم؟ قال: لأنى رأيتك مع إنسان خوزي (٢) سرق منى قطيفة. فأنصرفت وتحملت عليه (٣) بإخوانه، فلما جئته قال: أدب تقسك أولا ثم تعلم الأدب (٤).

وحكى المبرد أن يهودياً بذل للمازني مائة دينار ليقريته كتاب سيويه، فامتنع من ذلك؛ فقيل له: لم امتنعت مع حاجتك وعائلتك (٥)؟ فقال: إن في كتاب سيويه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرأ القرآن لأهل النيمة، فلم يعض ذلك إلا مديدة، حتى حنّبه الواثق، وأخلف الله عليه أضعاف ما تركه الله، وذلك أن جارية غنت بحضرة:

أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجَلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً ظَلَمَ (٦)

فردّ التوزي عليها نصب «رجل» ظاناً أنه خبر «إن» فقالت: لا أقبل هذا ولا غيره، وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني؛ فأحضر من سر من رأى،

(١) من ياقوت.

(٢) خوزي: نسبة إلى خوزستان؛ وهي البلاد التي بين فارس والبصرة؛ من كور الأهواز. قال ياقوت: «الخوز ألام الناس وأسقطهم قسا؛ روى أن كسرى كتب إلى بعض عماله: ابث إلى بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس؛ فبث إليه برأس سمكة مألحة، على حمار مع خوزي». وفي ط: «حوري» تحريف.

(٣) كذا في ياقوت وفي ط: «إليه» (٤) في ياقوت: «قال المبرد: الأمر من هذا باللام، لا يجوز غيره؛ لأنك تأمر غير من حضرتك؛ كأنه: ليفعل هذا». (٥) ياقوت: «وعينك»، أي فترك.

(٦) نسبة ابن خلكان (١: ٩٢) والحري في درة القوام ٤٣ إلى الصرجي، ونسبه صاحب

الجزانة (١: ٢١٧) إلى المارث بن خالد الخزومي.

قال : فلما دخلت على الخليفة ، قال لي : ممن الرجل ؟ قلت : من بنى مازن ، قال : مازن تميم أم شيان ؟ قلت : مازن شيان ، فقال لي : باسمك ؟ يريد ما اسمك ؟ وهو لغة قومنا ، يبدلون اليم باء وعكسه ؛ فكرهت أن أقول : «مكر» مواجهة له بالمكر : فقلت : بكر بن محمد ، فأعجبه ذلك ، وقال لي : اجلس ، فاطبئن ، أي اطمئن ، فجلست ، فسألني عن البيت ، فقلت : صوابه «رجلا» ، فقال : ولم ؟ فقلت : إن «مصابكم» مصدر بمعنى «إصابتكم» . فأخذ التوزي في معارضتي ، فقلت : هو بمنزلة قولك : إن ضربك زيدا ظم ، فالرجل مفعول «مصابكم» وظلم الخبر ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول «ظلم» فيتم ، فقال التوزي : حسبي ، وفهم . واستحسنه الواثق . وقال : من خلفت وراءك ؟ قلت : خلفت أختي لي أصغر مني ، أقيمها مقام الولد ، قال : فما قالت لك حين خرجت ؟ قال : طافت حولي ؛ وهي تبكي ؛ وقالت : أقول لك يا أخي كما قالت بنت الأعشى لأبيها :

تقولُ أبتى حين جدَّ الرَّحيلُ أرانا سواهُ ومَنْ قد يَتيمُ (١)
أبانا فلا رمتَ من عندنا فإننا بخيرٍ إذا لم ترمُ
ترانا إذا أضمرتكَ البلا د نجفَى وتقطع منا الرَّحيمُ

قال : فما قلت لها ؟ قال : قلت : أقول لك يا أختي كما قال جرير لابنته :

يقي بالله ليس له شريكُ ومن عند الخليفة بالنجاح (٢)

فقال : لا جرَم ! إنها ستنجح ، وأمر لي بثلاثين ألف درهم .

وسئل المازني عن أهل العلم ، فقال : أصحاب القرآن فيهم تخليط وضئف ، وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة ، والشعراء فيهم هوج ، والنحاة فيهم ثقل ، وفي رواية الأخبار الظرف كله ، والعلم هو الفقه .

وله من التصانيف : كتاب في القرآن ، علل النحو ، تفاسير كتاب سيبويه ، ما تلحن فيه العامة ، الألف واللام ، التصريف ، العروض ، القوافي ، الديباج في جوامع كتاب سيبويه .

(١) ديوانه ٣٣ . (٢) ديوانه ٤١ .

وكلها لطاف ، فإنه كان يقول : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْنِفَ كِتَابًا كَبِيرًا فِي النَّحْوِ بَعْدَ كِتَابِ سَيُوبَةَ فَلْيَسْتَحِ !

مات في سنة تسع - أو ثمان - وأربعين ومائتين ، كذا قال الخطيب البغدادي ، وقال غيره : سنة ثلاثين^(١) .

ومن شعره :

شيثان يعجز ذو الرياضة عنهما رأى النساء وإمرة الصبيان
أما النساء فإنهن عواهر وأخو الصبا يجرى بغير عنان

٩٥٤ - بكر الكِنَانِي

ذكره الزُّبَيْدِيُّ فِي الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ مِنْ نَحْوَةِ الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ . شَاعِرًا مَجِيدًا^(٢) .

٩٥٥ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الْخُتَلَبِيُّ

قال في تاريخ بلخ : لقيته فاضلاً عارفاً بالنحو والغريب وأشعار الناس ؛ وتلقب بالفريد . وله شعر حسن مليح ، أخبرني يوم لقيته أنه أناف على الأربعين . وكان في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٩٥٦ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَمَسِينَ الْيَمِينِيُّ أَبُو الْعَتِيقِ

قال الخزرجي في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نبياً عالماً عاملاً عارفاً بالفقه وأصوله ، والنحو واللغة والحديث والتفسير ، ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متواضعاً ، حسن السيرة ، قانعاً باليسير ، كثير الصيام والقيام ، وجيهاً عند الخاص والعام ، يحب الخلوة والانفراد ، تفقه به جمع وانتشر ذكره . وله كرامات .

مات بزَيْدِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^(٣) .

(١) معجم الأدباء : ٧ : ١٠٧-١٢٨ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٣ .

(٣) شذرات الذهب ٦ : ١٧٠ .

٩٥٧ - أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى

الشعبي أبو العتيق

قال الخزرَجِيّ : كان فقيهاً فاضلاً عالماً باللغة والنحو والفرائض والحساب .
ولد ليلة الخامس من رَجَب سنة خمس وسبعين وستمائة ، وتفقه بجماعة من أهل تَعَزّز ؛
منهم الأصبَحِيّ صاحب العَيْن ، ودرس بالأشرفيّة بها .
ومات ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائة .

٩٥٨ - أبو بكر بن أبي الأزهر

ذكره صاحب القاموس في البلغة ، فقال : أديب بارع من أصحاب المبرّد .

٩٥٩ - أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاويّ زين الدين

المعروف بالشيخ باكير

شيخ الشّيخونيّة العلامة الفنّ . قال ابن حَجَر : ولد في حدود السّبعين ومبعمائة ، وكان
إماماً عالماً بارعاً متفنناً في علوم ، وتفردّ بالمعاني والبيان ، وفي لسانه لُكنة ، مع سكون
وعقل زائد وحسن شكل وشيبة منورة وجلالة عند الخاصّ والعامّ .

ولّى قضاء حلب ، فحمدت سيرته ، وأفتى ودرس بها ، واستدعاه الملك الأشرف
برُسبای إلى مصر فولاه مشيخة الشّيخونيّة بحكم وفاة البدر القدسيّ ، وانتفع به جماعة ،
وسمى عليه الشيخ علاء الدين الروميّ في المشيخة فلم يُجبّ .

قلت : وممن أخذ عنه والدي رحمة الله عليه .

ومات ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانمائة .
وأنشد صاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوريّ المعروف بالهائم بمدحه لما نازعه الروميّ ،
واتصر عليه :

ما أَصْبَحَ الدِّينُ في عِزِّ وَتَعْظِيمِ -
 إِنَّ الإِمَامَ أبا بَكْرٍ فَضائله
 والحقَّ أَنَّ أبا بَكْرٍ سَمَاءٌ وَعَلَا
 فَكُمُ تُقَاسُ يا رُومِيُّ عَالِمِنَا
 طَلَبْتَ رُتْبَتَهُ بِالْعِلْمِ مُدْعِيًا
 أَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَا بِالْأَشْرَفِيَّةِ في
 فَأَخْرَجوكَ بِجَهْلٍ كانَ مِنْكَ وما
 وَصَدَّكَ النَّاسُ حَتَّى صِرْتَ تَضْرِبُ في
 فاقْعُدْ ولا تَعُدْ طَوْرًا مِنْكَ تَعْرِفُهُ

إِلَّا بَنَصْرَ أبا بَكْرٍ عَلى الرُّومِي
 عَمَّتْ ما عاقلٌ مِنْها بِمَحْرُومِ -
 عَلى عَلى بِتَفْضِيلِ وَتَقْدِيمِ -
 وَهَلْ يُقَاسُ لَدَيْكَ البازُ بِالرُّومِ!
 وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَوْجُودًا بِمَعْدُومِ!
 عَيْشِ وَمَعْلُومِها مِنْ خَيْرِ مَعْلُومِ -
 أَلْفَوْكَ أَهْلًا لِتَدْرِيسِ وَتَعْلِيمِ -
 أَرْضِ فَاَرْضِ وإِقْلِيمِ وإِقْلِيمِ -
 وَلا تَكُنْ ظالِمًا في زِيٍّ مَظْلُومِ -

٩٦٠ - أبو بكر بن البهلول الخثعمي المتصدر

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نوحاة الأندلس، وقال: كان معروفًا بالنحو والشعر.
 مات بإشبيلية (١).

٩٦١ - أبو بكر بن سليمان بن سمحون الأنصاري القرطبي النحوي

قال ابن الزبير: أستاذ نحوي أديب شاعر بليغ، عارف بالحساب، أخذ عن
 ابن الطراوة وغيره، وروى عنه أبو القاسم بن بقر وغيره.
 مات بقرطبة سنة أربع وستين وخمسمائة.

ومن نظمه:

أربعةٌ تَزِيدُ في نُورِ البَصَرِ
 إذا رَنا فيها وتابَعِ النَّظْرُ
 المصحفُ المثلُّ بِالآيِ الكَبَرِ
 والماءُ والوَجْهُ الجَميلُ وَالخَضْرُ

(١) لم أجده في المطبوعة.

٩٦٢ - أبو بكر بن عبد الله الحريري سيف الدين

قال في الدرر : سمع من الحجّار ، وقرأ بالروايات ، ومهّر في النحو ، ووليّ تدريس الظاهرية البرانية ومشیخة النحو بالناصرية . ذكره الذهبي^(١) في المختصر . ومات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وسبعمائة^(٢) .

٩٦٣ - أبو بكر بن أبي العز بن شرف بن بنان الدمشقي نجم الدين

قال الذهبي : لغويّ شاعر أديب فصيح متقّم في حديثه ، كتب الأدب على الشرف الإربليّ ، وأجاز له ابن اللّتي وغيره ، ولم يحدث . مات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

٩٦٤ - أبو بكر بن محمد المزاعيّ البجليّ

نسبة إلى بجيله بن عكّ، الشافعي أبو العتيق . قال الخزرجيّ : كان فقيهاً نبياً ذكياً لودعياً عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، أخذ النحو عن ابن^(٣) بصيص ؛ وكان بارعاً في فنونه كلّها ، وكان ينقل كثيراً من أشعار العرب ومن المقامات . وله سوّالات عجيبية في الفقه ، وكان مفرطاً في الذكاء . تفقه به جماعة من أهل زبيد وغيرهم . قال : وهو شيخي الذي انتفعت به في فن الأدب .

مات يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة إحدى وستين وسبعمائة .

٩٦٥ - أبو بكر بن علي بن موسى الهامليّ أبو العتيق سراج الدين الحنفيّ

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً فاضلاً ، نبياً كاملاً محققاً مدققاً ، عارفاً بالفقه واللغة والنحو والشعر ، متوسطاً في العلم ، معظماً عند الناس ، أخذ عن جماعة ، وتفقه به جمع ، وانتهت إليه رئاسة الفتيا . وكان شاعراً فصيحاً بليغاً ، لو أراد أن يكون كلامه كلّهُ شمرّاً لفعل . وله منظومة في الفقه . درّس بالمنصورية بزبيد . ومات سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) ط : « الزبيدي » ، تحريف ، صوابه من الأصل ، ت . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٤٤٥ .

(٣) ط : « أبي » ، صوابه من الأصل ، ت .

٩٦٦ - أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً حنفيّاً أديباً لبيباً ، فاضلاً نحويّاً ، لغويّاً شاعراً ماهراً فصيحاً ، نال من السلطان المظفر حُظوةً ، واختصّ به ، ثم طرده لإِدلالٍ تكرر منه في حقّه من تعزّيٍّ إلى زبيدٍ ، فمات بها في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستمائة .
وكان أهل زبيد ينسُبونه إلى سرقة الشعر ، ويقولون : إذا حوسب الشعراء يوم القيامة يؤتَى بابن دعاس ، فيقول : هذا البيت لفلان ؛ وهذا الصّدر لفلان ، وهذا المعجز لفلان ، فيخرج بريئاً .

وسأله بعضهم بقوله :

أيتها الفاضلُ فينا أفتِنَا وأزلُّ عَنَّا بفتَوَاك العنَا
كيف إعرابُ نِحَاةِ النَّحوِ في أَنَا أَنتَ الضَّارِ بِى أَنتَ أَنَا؟

فأجاب بقوله :

أنا أَنتَ الضَّارِ بِى مَبَدَّأً فأعْتَبِرْهَا يَا إِمَاماً سَنَنَا
أنتَ بَعْدَ الضَّارِ بِى فَاعِلُهُ وَأَنَا يُخْبِرُ عَنْهُ عَلْنَا
ثُمَّ إِنْ الضَّارِ بِى أَنتَ أَنَا خَبِرٌ عَنْ أَنتَ مَا فِيهِ انْتِنَا
وَأَنَا الْجَمَلَةُ عَنْهُ خَبِرٌ وَهِيَ مِنْ أَنتَ إِلَى أَنتَ أَنَا

٩٦٧ - أبو بكر بن عمر بن عليّ بن سالم الإمام رضیّ الدين

القسنطينيّ النحويّ الشافعيّ

قال الصّلاح الصّفديّ : ولد سنة سبع وستمائة ، ونشأ بالقُدُس ، وأخذ العربيّة عن ابن معطٍ وابن الحاجب ، وتزوج ابنة معطٍ ، وكان من كبار أئمة العربيّة بالقاهرة .
سمع الحديث من ابن عوفٍ الزهريّ وجماعة ، وكان له معرفة تامّة بالفقه ومشاركة في الحديث ، صالحاً خيراً ديناً متواضعاً ساكناً ناسكاً . سمع من جماعة كثيرة ، وأضرباً بآخر عمره ، ومات سنة خمس وتسعين وستمائة .

قلت : أخذ عنه أبو حيان ، ومدحه بقصيدة طويلة ، وذكر في النضار أنه قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الفضل المرسي .

٩٦٨ — أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسيّ الشيخ مجد الدين التونسيّ النحويّ القرنيّ

قال الحافظ ابن حجر : ولد بتونس تقريباً سنة ست وخمسين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، وتعماني القراءات ، ثم دخل القاهرة ، ثم دمشق ، وجلس بجامعها للإقراء ، ثم اشتهر وشاع فضله ، ووليّ مشيخة الإقراء بأماكن ، وتدرّس النحو بالناصرية ، وصار شيخ الإقراء والعربية بالبلد .

وسئل الشيخ شمس الدين الأيكيّ عن ابن الوكيل والزّمكانيّ : أيهما أذكي ؟ فقال : ها هنا شابٌّ مغربيّ أذكيّ منهما - وأشار إليه .

وصحب مرّةً الباجر بقى ثم ظهر له انحلاله ، فتبرأ منه ، وبادر إلى القاضي المالكيّ فجدّد إسلامه ، وتاب .

وكان مرضىّ الطريقة ، يحبّ الانقطاع والخلوة ، سمع من الفخر بن البخاريّ ، وانتقله الذهبيّ منها جزءاً حدث به ، وقوى نفسه مرة على كزاي^(١) نائب الشام في واقعة ، فأهانته وضربه إلى أن مات تحت الضرب في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(٢) .

٩٦٩ — أبو بكر بن محمد العبسيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً متقنناً ، له في النّحو اليد الطّولى^(٣) ، وليّ القضاء بيت حسين - بلد باليمن - ثم عزل نفسه ، فأجبر على العود ، فعاد ثم عزل نفسه بعد أيام . وكان مشهوراً في قضاائه بالدين والورع والصلاح ، لم أقف على تاريخ وفاته . انتهى .

(١) الدرر : « كزاي » . (٢) الدرر الكامنة : ١ : ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٣) ن ، ط : « يد طولى » .

٩٧٠ - أبو بكر بن محمد الدمشقي الملقب بالفرنج النحوي

قال ابن حَجَر : أخذ عن ابن عبد المعطي وغيره ، فبرع في العربية . وكان شافعيًا .

٩٧١ - أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين

أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله تعالى هام الدين ، الهمام الخضيرى السيوطى الشافعى . والدى العلامة ذو الفنون كمال الدين أبو المناقب . وُلِدَ في أوائل القرن بسَيُوط ، واشتغل بها ، ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة ؛ ولازم شيوخَ العصر ، ودأب إلى أن برع في الفقه والأصْلَين والقراءات والحساب والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك . ولازم التدريس والإفتاء ؛ وكان له في الإنشاء يدٌ طُولَى ، وكتب الخطَّ المنسوب . وصنّف حاشيةً على شرح الألفية لابن المصنّف ، حافلة في مجلدين ، وكتاباً في القراءات ، وحاشية على العَصْد ، وتعليقاً على الإرشاد لابن المقرئ ، وحاشية على أدب القضاء للغزى ، ورسالة في إعراب قول المنهاج : «وماضِبٌ بذهب أو فضة ضَبّة كبيرة» ، وكتاب في صناعة التوقيع ، وغير ذلك .

أخبرنى بعضُ أصحابه أن الظاهر جعق عمينه مرّة لقضاء القضاة بالديار المصرية ، وأرسل يقول للخليفة المستكفي بالله : قل لصاحبك يطلع نوليه ، فأرسل الخليفة قاصداً إلى الوالد يخبره بذلك ، فامتنع . قال الحاكي : فكلمته في ذلك ، فأنشدنى :
والذ من نيل الوزارة أن ترى يوماً يريك مصارع الوزراء
ومن نجباء تلامذته الشيخ فخر الدين المقسى وقاضى مكة برهان الدين بن ظهيرة ، وقاضيا نور الدين بن أبي اليمن وقاضى المالكية محيى الدين بن تقى ، والعلامة محب الدين ابن مصيفح ، فى آخرين . مات ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة (١) .

(١) الضوء اللامع ١١ : ٧٢ ، ٧٣ ، حسن المحاضرة ١ : ١٨٧

٩٧٢ - أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي الملقب النحوي

المعروف بالخفاف

قرأ النحو على الشّويعين ، وكان نحوياً بارعاً ، ورجلاً صالحاً مباركاً .

صنف: شرح سيبويه ، شرح إيضاح الفارسي ، شرح لمع ابن جني ، وينسب إليه الكتاب المجهول في الفقه على مذهب مالك ، فإنه وجد في كتبه بخطه غير منسوب ، فيرون أنه من تصنيفه . ويقال : إنه صنف شرح الإيضاح واللّمع لصدر الدين وتقي الدين ، ابني القاضي تاج الدين ابن بنت الأعزّ ، لأنه كان منقطعا إليهم ، وعليه قرءوا النحو ، وكتب بخطه كثيراً من كتب النحو .

مات بالقاهرة في يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع وخمسين وستمائة .
نقلت هذه الترجمة من خطّ التاج بن مكتوم .

٩٧٣ - أبو بكر بن يعقوب بن سالم النحوي الشاغوري

شهاب الدين

قال الصّلاح الصّفيّ : كان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن مالك ، وقد جود العربية ، وظنّ أنه يلي مكان ابن مالك إذا توفّي ، فلما أخرجت عنه الوظيفة تألم من ذلك ، وكان شرح التسهيل للمصنّف عنده كاملاً ، فأخذه معه وتوجّه إلى اليمن غضباً على أهل دمشق ، وبقي الشّرح مخروماً بين أظهر الناس في هذه البلاد .

وقال ابن حَجَر : كان ماهراً في العلوم حتى كان يلقي ثلاثين درساً في ثلاثين يوماً .
وصنف تصانيف مفيدة ، وكان ضيق العيش بدمشق ، حسن الخلق ، كثير المروءة والتواضع ، مطرّح الكلفة ، غير مزاحم على المناصب ، أعطاه بعض التجار ألف درهم ،

فسافر معه إلى اليمن ، فحصل له قبولٌ من مَلِكِهَا ، وأقبل عليه أهلُ اليمن ، وحصل له بها مال كثير .

قال الصفديّ : ومات كَهْلًا باليمن سنة ثلاث وسبعمائة .
وقال ابن حجر : بقلعة مصر في المحرم سنة أربع^(١) .

٩٧٤ — أبو بكر بن يوسف المكي الحنفيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً جليلَ القَدْر ، عالماً كبيراً مشهوراً لغويّاً نحويّاً ، متأدّباً مترسّلاً ، عارفاً بالطب ، ورِعاً صَيِّناً زاهداً قانِعاً ، وهو أحدُ فقهاء زَبيد المشهورين .
ورأى بعضُ الأخيار في خامس عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة أن منارة مسجد الأشاعر بزَبيد سارت من موضعها إلى مقابر باب سهام ، ثم غابت هناك . فمات أبو بكر بعده ، ودفن في الموضع الذي رأى الرجل أن المنارة غابت فيه .

٩٧٥ — أبو بكر الدُّوميّ

من أهل النحو واللغة ، روى عن أبي عبد الله النحويّ ، عن ثابت بن أبي ثابت اللغويّ .

كذا ذكره ابنُ مکتوم عن خَطِّ السِّلَفِيِّ ، وقال : رأيتُهُ عندی بخطِّ قديم مکتوب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وأظنه أندلسياً . انتهى .

٩٧٦ — أبو بكر السيّاريّ النحويّ

يروى عن الحسن بن عثمان بن زياد ، وعنه محمد بن الحسن النقاش . كذا رأيتُهُ بخط ابن مکتوم .

(١) الدرر الكامنة ١: ٤٦٨

٩٧٧ - أبو بكر بن الصّائغ

ويعرف أيضا بابن باحة ، ذكره أبو حيان في النُّضار ، فقال : كان عالما بالأدب والنحو ، ونظر في كلام الحكماء فكان يشبهه بابن سينا ، ذكره الفتح بن خاقان^(١) في القلائد ، ونسبه إلى الزندقة^(٢) .

وقال الرضى الشاطبي : دخل ابن الصّائغ يوماً إلى جامع غرناطة ، وبه نحوى حوله شباب يقرءون ، فقالوا له مستهزئين : ما يُحسِنُ الفقيه من العلوم ، وما يحمل ، وما يقول ؟ فقال لهم : أحمل اثني عشر ألف دينار ؛ وها هي تحت إبطي - وأخرج لهم اثنتي عشرة ياقوتة تساوي كل واحدة ألف دينار - وأما الذي أحسنه فاثنا عشر علما ، أحسنها علم العربية الذي تبحثون فيه ؛ وأما الذي أقول : فأنتم كذا وكذا ، وجعل يسبهم .
وأنشد لما حضر أجله :

حانَ الرَّحِيلُ فودَّعَ الدَّارَ الَّتِي ما كان ساكنها بها بمخلدٍ
واضرعَ إلى المَلِكِ الجوادِ وقُلْ له عبدٌ يبأبِ الجودِ أصبحَ يَجتدِي
لم يرَضَ إلَّا اللهُ مَعْبوداً ولا ديناً سِوَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

٩٧٨ - أبو بكر الخبيصي

صاحب شرح الحاجبية المشهور، وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس ، سماه الموشح ؛ ولا أعرف من ترجمته زيادة على هذا .

(١) هو الفتح بن محمد بن خاقان القيسي أبو نصر . كاتب مؤرخ ، من أهل لشبيلية ، ولد ونشأ فيها ؛ وكان كثير الأسفار والرحلات ، مات قتيلا بدمشق سنة ٥٢٨ هـ (وكتابه قلائد العقيان - مطبوع) .
الأعلام للزركلي ٥ : ٣٢٢ (٢) قلائد العقيان ٣٠٠ .

٩٧٩ — بُندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصبهاني

يعرف بابن لُرّة . قال ياقوت : كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر ، وكان استوطن الكرخ ، ثمّ العراق ، فظهر هناك فضله ؛ أخذ عن القاسم بن سلام وعنه ابن كيسان ، وكان يحفظ سبعمائة قصيدة ، أول كل قصيدة « بانت سعاد » ، ذكره الزبيدي عن أبي علي القالي عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه (١) .

وقال المبرد : لما قدمت سامراء في أيام المتوكل آخيت بها بُندار بن لُرّة ، وكان واحدَ زمانه في رواية دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشدّ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والإسلام إلا القليل ، وأصحّ الناس معرفةً باللغة ، وكان كل أسبوع يدخل على المتوكل ، فجمع بينه وبين النحويين ، ثم توصل حتى وصفني للمتوكل ، فأمر بإحضاري مجلسه ، وكان المتوكل تعجبه الأخبار والأنساب ، ويروي صدرها منها ، ويمتحن من يراه بما يقع فيها من الغريب ، فلما دنوت من طرف بساطه ، استنداني حتى صرت إلى جانب بُندار ، فأقبل علينا ، وقال : يا بن لُرّة ، ويا بن يزيد ، ما معنى هذه الأحرف التي جاءت في هذا الخبر : ركبت الدجوجي (٢) وأماي قبيله ، فنزلت ثمّ سرّيت الصباح ، فررت وليس إمامي إلا نُجيم فرقصت (٣) أماي ؛ فنحت النحوص (٤) والمسجل (٥) والتدمرية (٦) ، ثمّ عطفت ورائي قلوب (٧) ، فلم أزل به حتى أذقته الحمام ، ثم رجعت ورائي ؛ فلم أزل أمارس الأعصف في قبلة ، فحمل عليّ وحملت عليه حتى خرّ صريعاً .

قال المبرد : فبقيت متحيراً ، فبدر قال : يا أمير المؤمنين ؛ إن في هذا نظراً وروية ، فقال : قد أجلتك بياض يومى ، فانصرفا وباكرنا في غداً ، فخرجنا من عنده ، وأقبل بُندار عليّ ، وقال : إن ساعدك الجدة ظفرت بهذا الخبر ، فاطلب فإني طالبه ،

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ (٢) الدجوجي : اليعبر الشديد السواد .

(٣) في ياقوت : « فرقصت أماي النحوص » . (٤) النحوص : الأتان الوحشية الحائل .

(٥) المسجل : قائد الحمر الوحشية . (٦) في ياقوت : « والعرد » . (٧) القلوب : الذنب .

(٨) ياقوت : « الأغصف » .

فانقلبت إلى منزلى ، وقلّبت الدفاتر ظهراً لبطن ، حتى وقفت على هذا الخبر في أثناء أخبار الأعراب فتحفظته^(١) ، وباكرت أنا وبُنْدَار ، وصبّحناه ، فبدأت ورويت الخبر ، ثم فسّرت ألفاظه ، فالتفت إلى بُنْدَار ، وقال : ابن يزيد فوق ما وصفتم ، ثم أمر الحاجب أن يسهل إذنى عليه ، فصار ذلك أصل غنای ، وكان بُنْدَار سببه .

ولبُنْدَار من الكتب : معانى الشعر ، شرح معانى الباهلى ، جامع اللغة^(٢) .

٩٨٠ — بهزاد بن يونس بن يعقوب بن خرزاذ النجيرمى

بفتح النون والراء وكسر الجيم ، نسبة إلى نجيرم ، محلة بالبصرة . نحوى راوية فى طبقة أبيه . مات بمصر لسبعِ خَلَوْنٍ من شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٩٨١ — بهلول الكلاعى المعروف بابن القاسم

قال الشيرازى فى البلغة : أديب بارع ، وشاعر فارع .

(٢) معجم الأدباء ٧ : ١٢٨ - ١٣٤

(١) ط : د تحفظته .

حرف التاء

٩٨٢ - تاج بن محمود الأصفهندي المعجمي

نزىل حلب ، الشيخ تاج الدين النحوي . قال ابن حَجَر : قَدِمَ من بلاد المعجم حاجًا ، ثم رجع فسكن حلب ، وأقرأ بها النحو ، ثم أقبلت عليه الطلبة ، فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال ؛ فكان يُقرئ من صلاة الصُّبح إلى العصر ، ويفتي من العصر إلى الغروب ؛ ولم يكن له حظٌّ ، ولا يتطلع إلى شيء من أمور الدنيا ، وأسر مع اللتكية ، فاسنقذ ، وأحضر إلى بلده مكرَّمًا . أخذ عنه غالبُ أهل حلب ، وانتفعوا به .
وشرح المحرّر للرافعي .

ومات سنة سبع وثمانمائة عن نحو ثمانين سنة .

٩٨٣ - تمام بن غالب بن عمر

يعرف بابن التَّيَّان - بفتح المثناة من فَوْق ، وتشديد التَّحتية - اللغوي القرطبي ثم المرسى أبو غالب .

قال الحميدي : كان إمامًا في اللغة ، ثقة في إيرادها ، دَيِّنٌ ورع . صنّف تلقيح العين في اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا ؛ وسأله الأمير أبو الجيش أيام غلبته بألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب «مما ألفه تمام بن غالب برسم أبي الجيش» ، فردّ الدنانير ولم يفعل ، وقال : والله لو بُذِل لي ملء الدنيا ما فعلت ولا استجزتُ الكذب ؛ فإني لم أجمع له خاصّة ، لكن لكلّ طالب عامّة .
قال الحميدي : فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها ، واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها (١) !

(١) جذوة المقتبس ١٧٢ .

وقال ابن بشكوال في الصلة : كان بقیة شیوخ اللغة الضابطين لحروفها الحاذقين بمقاييسها .

مات بالمریة فی أحد الجمادین ، سنة ثلاث وثلاثین وأربعمائة^(١) .

٩٨٤ — توفیق بن محمد بن الحسین بن محمد بن عبد الله بن زریق

أبو محمد الأطرابلسی النحوی

ولد بأطرابلس ، وسكن دمشق . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، يُتَمَم بقلة الدین والمیل إلى مذهب الأوائل .

مات فی صفر سنة ست عشرة وخمسمائة .

ومن شعره :

وَجُلُنارٍ كَأَعْرَافِ الدُّيُوكِ عَلَيَّ خُضْرٍ تَمِيسُ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
مِثْلَ العَرُوسِ تَجَلَّتْ يَوْمَ زِينَتِهَا نُحْمَرِ الحُلَى عَلَيَّ خُضْرِ المَلَايِيسِ

٩٨٥ — أبو توبة

ذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين . قال : وكان مولى لعمر ابن سعيد بن سلم^(٢) .

(١) الصلة لابن بشكوال ١٢٢ .

(٢) طبقات اللغويين والتعويين ٢١٥ ، ٢١٦ ، قال : « اسمه زياد » .

حرف الشاء

٩٨٦ - ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبي النحوي

قال الذهبي: كان من كبار النحاة، شيعياً. صنّف كتاباً في تعليل قراءة عاصم، وتولّى خزّانة الكتب بحلب لسيف الدولة، فقال الإسماعيلية: هذا يفسد الدعوة؛ لأنه صنّف كتاباً في كشف عوارمهم، وابتداء دعوّتهم، فحبل إلى مصر، فصلب في حدود الستين وأربعمائة.

٩٨٧ - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى

الموفّي السرقسطي الحافظ أبو القاسم

قال ابن الفريسي: كان عالماً مفتحاً، بصيراً بما للحديث والفقهاء والنحو والغريب والشعر؛ سمع بالأندلس من الحشني وبمصر من النسائي، وبمسكة. واستقضى ببلده، ومات في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن خمس وتسعين سنة، ومولده سنة سبع عشرة ومائتين (١).

٩٨٨ - ثابت بن حسن بن خليفة بن عبد الكريم اللحمي

النحوي أبو رزين

شيخ فاضل من أهل الإسكندرية، ويعرف بالكريوني. سمع من السلفي وغيره، وله معرفة بالعربية، وشعر جيد. ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ومات في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وستمائة بالإسكندرية. وتغيّر بأخرة.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١٩.

ومن شعره :

المِلمُ يَمْنَعُ أَهْلَهُ أَنْ يُمْنَعَا فَأُصْحَحُ بِهِ تَنَلَّ الْمَحَلَّ الْأَرْفَعَا
وَاجْبِلُهُ عِنْدَ الْمُسْتَحِقِّ وَدَيْعَةً فَهُوَ الَّذِي مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُودَعَا
وَالْمُسْتَحِقُّ هُوَ الَّذِي إِنْ حَازَهُ يَمْعَلُ بِهِ وَإِذَا تَلَقَّهُ وَعَى

٩٨٩ — ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغوي أبو محمد وراق

أبي عبيد

قال ياقوت : من علماء اللغة ، له كتاب خَلْقَ الْإِنْسَانِ ؛ روى عن أبي عبيد القاسم
ابن سلام وأبي نصر بن حاتم وجماعة ، وروى عنه ابنه عبد العزيز ودلود صاحب
ابن السكيت .

وقال الداني : نحوي ، روى القراءة عنه الحسين بن ميان ، وله كتب كثيرة
في اللغة (١) .

٩٩٠ — ثابت بن أبي ثابت علي بن عبد الله الكوفي

قال ياقوت ثم الصفي : كان من كبار الكوفيين ، أمثل أصحاب أبي عبيد
ابن سلام . نحويًا لغويًا . لقي فصحاء الأعراب .

وصنف : مختصر العربية ، خَلْقَ الْإِنْسَانِ ، الفرق ، خَلْقَ الْفَرَسِ ، الزَّجْرُ وَالنَّعَاءُ ،
الوحوش ، العروض .

وقيل : اسم أبيه سعيد ، وقيل : محمد .

قلت : وأنا أظنه الذي قبله ، وجاء الخلاف في اسم الأب .

(١) معجم الأدباء ٧ : ١٤١ ، ١٤٢ . (٢) معجم الأدباء ٧ : ١٤٠ ، ١٤١ .
(٣١ / ١ - بقية)

٩٩١ — ثابت بن محمد بن يوسف بن حيان الكلاعي

بضم الكاف ، أبو الحسين الغرناطي . قال في تاريخ غرناطة : كان فاضلاً نحويًا ، ماهراً مقرئاً ، معروفاً بالزهد والفضل والجودة والانتقباض . أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً ، وروى عن ابن بشكوال ، وبالإجازة عن السلفي ، وعنه بالإجازة أبو القاسم بن الطيلسان وأبو الحسن الرعيني .
مات سنة ثمان وعشرين وستمائة .

قلت : أخذ عنه الجمال بن مالك ، وسبق في ترجمته عن أبي حيان أنه قال : إن ثابتاً هذا لم يكن من أئمة النحويين ، بل كان من أئمة المقرئين .

٩٩٢ — ثابت بن محمد أبو الفتوح الجرجاني الأندلسي النحوي

قال الحميدي : كان إماماً في العربية متمكناً في الآداب^(١) .
وقال ابن بشكوال : كان قيماً بعلم المنطق ، شرح جمل الزجاجي ، وروى عن ابن جنّي وعلي بن عيسى الرّبعي .
وقته باديس أمير صنهاجة ؛ تهمة لحقته عنده في القيام عليه مع ابن عمه في الحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة خمسين وثلثمائة^(٢) .

(٢) الصلاة ١٢٥ . وفي الأصل : « أبو الفتح » ، وما أثبتته

(١) جذوة القنيس ١٧٣ .

من باقي الأصول .

عرف العجم

٩٩٣ - جابر بن غيث اللبليّ أبو مالك

قال الزبيديّ وابنُ الفرّضيّ : كان عالماً بالعربيّة والشعر وضروب الآداب ، مشهوراً بالفضل ، متديّناً . أدب أولاد هاشم بن عبد العزيز بقرطبة ومات سنة تسع وتسعين ومائتين .

قال الزبيديّ : وأخوه عبد الرحمن ، كان أيضاً عالماً باللغة والشعر والأدب ، دعاه هشام ابن عبد العزيز إلى تأديب أولاده فامتنع (١) .

٩٩٤ - جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزميّ

الكاتب (٢) - بالثناء أو المثلثة - افتخار الدين أبو عبد الله الحنفيّ النحويّ .
قال ابن حجر في الدرر : ولد في عاشر شوال سنة سبع وستين وستائة (٣) ، وقرأ على خاله أبي المكارم ، وقرأ المفصل على أبي عاصم الإسفندريّ (٤) ، واشتغل ببلاده ، ومهر وقدم القاهرة فسمع من الدميّاطيّ ، وولى مشيخة الجاوليّة التي بالكبش (٥) ، وبأثر الإفتاء والتدريس بأماكن ؛ وكان يعرف العربيّة جيّداً . وله شعر حسن .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٩ ، تاريخ علماء الأندلس ١٢١ .

(٢) ط : « الكاتبي » ، وما أثبتته من الأصل ، وت ، والدرر والعقد الثمين ، قال في الدرر : « وكاتبة ، بالثناء المثلثة : من قرى خوارزم » . (٣) ط : « تسعين » ، والصواب ما أثبتته من الأصل ، ت ، والدرر والعقد الثمين . (٤) من نسخة بمحاشية الأصل : « الإسفنداي » .

(٥) في العقد الثمين : « ثم تولى مشيخة خاتمه الأمير علم الدين الجاولي بالكبش » . وفي حواشي النجوم الزاهرة (١٠: ١٩) : « المدرسة الجاولية بجوار الكبش فيما بين القاهرة ومصر القديمة ، أنشأها علم الدين سنجر الجاولي سنة ٧٠٣ ؛ وهي موجودة إلى الآن في شارع مراسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة » .

وقال الفايبي: قدم مكة، وقرأ الصحيح على التوزري، وتكلم على أماكن فيه من جهة العربية، ودرّس بالقدس ومكة، وكان فاضلاً، حسن الشكل، مليح المحاضرة. مات بالقاهرة في أول النصف الثاني من المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة^(١).

٩٩٥ — جابر بن محمد بن نام بن سليمان الحضرمي الإشبيلي أبو الوليد

قال ابن الزبير: أستاذ نحوي مقرئ جليل، أخذ القراءات والحديث على أبي الحسن شريح بن محمد، والنحو والأدب عن أبي القاسم ابن الرماك. روى عنه الشلوين وابننا حوط الله، ووصفاه بالعلم والجلالة. وكان متقناً لكتاب سيبويه. مات سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٩٩٦ — جابر بن محمد التميمي أبو الحسن

قال ابن الزبير: نحوي مقرئ، أقرأ بجامع غرناطة، روى عن السلفي وأبي الوليد ابن رشد وابن الأبرش، وعنه أبو محمد الهذلي. وكان فاضلاً عارفاً، ذا سمعة حسن.

٩٩٧ — جبريل بن صالح بن إسرائيل البغدادي أمين الدين

كان علامة في العربية والمعاني والأصول وغير ذلك. قرأ على العلامة سعد الدين التفتازاني، وروى عن القوام الإتقاني، وانتفع به قاضي القضاة بدر الدين العيني.

٩٩٨ — جراح بن موسى بن عبد الرحمن الغافقي القرطبي أبو عبيدة

قال ابن الزبير: كان أديباً حاذقاً بعلم العربية واللغة والشعر، أخذ ذلك عن أبي عبد الله ابن المحتسب؛ وكان ديناً فاضلاً، مقبلاً على كل ما يعنيه. مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(٢).

(١) الدرر الكامنة ١ : ٥٣٢ ، العقد الثمين ٣ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ت ، ط سنة ٥٠٧ .

۹۹۹ - جعفر بن أحمد بن جعفر بن أبي الحسن بن عبد الجليل

أبو الفضل اللّخمي الإسكندراني النحويّ الأديب الشاعر

يُعرف بالورّاق ؛ كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : كتب عنه الزّكي المنذريّ .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة في شوال ، ومات في رابع عشر شوال سنة ثلاث

عشر وستمائة

۱۰۰۰ - جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بالسراج

- بتشديد الراء - أبو محمد البغداديّ القاريّ اللّغويّ

قال ابنُ عساكر : كان عاليّ الطّبقة في الحديث والقراءة والنحو واللغة والمروض .
ولد سنة سبع عشرة - أو أول سنة ثمان عشرة - وأربعمائة ببغداد ، ودخل مكة والشام ومصر ،
وعاد وسمع أبا عليّ بن شاذان وأبا القاسم التنوخيّ وجماعة . روى عنه السّلفيّ ، وقال :
في شيوخه كثرة . وخرّج له الخطيب البغداديّ فوائد في خمسة أجزاء معروفة .

وله : نظم التنبية في الفقه ، نظم المناسك ، مصارع العشاق ، زهد السودان .

توفي ليلة الأحد حادي عشر صفر سنة خمسمائة ، وقيل إحدى وخمسمائة ، وقيل ثنتين
وخمسمائة (۱) .

۱۰۰۱ - جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الإشبيليّ اللّغويّ

أبو مروان

يعرف بابن الفاسلة . قال ياقوت : كان بارعا في الأدب واللغة ومعاني الشعر ، ذا حظٍ من
السنة . روى عن الزُّبيديّ وغيره .

ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، ومات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة (۲) .

(۱) نقله في معجم الأدباء ۷ : ۱۵۳-۱۶۲ . (۲) معجم الأدباء ۷ : ۱۵۲ .

١٠٠٢ - جعفر بن عنبسة بن عمر بن يعقوب أبو محمد البشكري

الكوفي النحوي

قال الذهبي: كان مقرئاً نحويّاً ، قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجمي ، وروى عنه وعن حفص بن عمر المكي .

ومات بالكوفة سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٠٠٣ - جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر العلوي

التهامي الكوفي النحوي أبو محمد

قال السمعاني: كان عارفاً بالنحو واللغة ، شاعراً يمدح الأكارب طالباً رفدهم ، وكان في رأسه دعاوى عريضة ، لا يرى أحداً من العالم فوقه . دخل خراسان ثم بغداد ثم واسط ، ثم خرج منها في سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة ولا أدري ما فعل الله به !

ومن شعره :

أما لظلام ليلى من صباحٍ أما للنجم فيه من براحٍ !
كأنّ الأفق شدّ فليس يُرجى له نهجٌ إلى كلّ النواحي

في أبيات آخر .

١٠٠٤ - جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني

أبو الفضل

قال ابن بشكوال - فيما زاده على الصلة : كان من جلة الأدباء وكبار الشعراء ، وله تآليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار . أخذ عن أبيه وأبي عبد الله ابن المرابط وأبي الوليد الوقشي ، وطال عمره ، فأخذ عنه الناس . مات يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة (١) .

(١) الصلة ١٢٩ ، ١٣٠ ، وقال : « وكتب إلينا إجازة ما صنفه ورواه بخطه » .

١٠٠٥ - جعفر بن محمد بن مكّيّ أبو محمد عبدالله القرطبيّ اللغويّ النحويّ

روى عن أبيه محمد بن مكّيّ ، ولازم أبا مروان عبدالملك بن سراج الحافظ ، واختصّ به ، وانتفع بصحبته ، وأجاز له أبو عليّ النّسائيّ ، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن رزق الإمام ؛ وكان عالماً بالأدب واللّغات ، ذا كراً لها ، معتنياً بما قيده منهما ، ضابطاً لذلك ؛ وعُني بهما العناية التّامة ، وجمع من ذلك كتباً كثيرة . وهو من بيت علم ونباهة ، وفضل وجلالة . وسئل عن مولده فقال : بعد الحسين والأربعمئة بيسير . وتوفى يوم الخميس لتسع بقين من محرّم سنة خمس وثلاثين وخمسمئة . ذكره ابن بشكّوال (١) . وقال الصّفديّ : له اليد الطّولى الباسطة في علم اللسان . توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمئة .

١٠٠٦ - جعفر بن محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام

أبو الفضل بن أبي عبد الله النحويّ

التّصدّر بالجامع المتيق . انتفع به جماعة . مات يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وستمئة .

١٠٠٧ - جعفر بن موسى النحويّ أبو الفضل المعروف بابن الحداد

كتب الناس عنه شيئاً من اللّغة وغريب الحديث . ومات ثالث شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين . قاله الصّفديّ .

١٠٠٨ - جعفر بن هارون بن إبراهيم النحويّ الدينوريّ أبو محمد

كذا وصفه ياقوت ، وقال : روى عنه ابن شاذان . مات في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمئة (٢) .

(٣) الصلة ١٢٩ ، قال : « اختلفت إليه ، وقرأت عليه ، وسمعت منه ، وأجاز لي ما رواه وعي به بخطه . وسأله عن مولده فقال لي : ولدت بعد الحسين والأربعمئة بيسير . »
(٢) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٥ .

١٠٠٩ - جعفر بن أبي علي بن القاسم القالي

قال ياقوت : كان أيضاً أديباً فاضلاً أريباً^(١) .

١٠١٠ - جلال بن أحمد بن يوسف التزيتي

بكسر الفوقانية والزاي وقبلها وبعدها تحتانية سا كنة : المعروف بالتباني لنزوله
بالتبانية^(٢) . ظاهر القاهرة . جلال الدين . ويقال : اسمه رسولا قاله الحافظ بن حجر في الدرر .
قال : وقدم القاهرة قبل الخمسين ، وسمع البخاري من العلاء التركاني ، وأخذ عنه وعن
القوام الإتقاني ، والعربية عن ابن عقيل وابن أم قاسم وابن هشام والقوام الإتقاني ، وبرع
في الفنون : مع الدين والخير .

وصنف : المنظومة في الفقه ، شرحها ، شرح المشارق ، شرح المنار . شرح التخليص ،
منع تعدد الجمعة ، مختصر شرح البخاري لمغلطاي . وغير ذلك .
وكان حسن العقيدة ، شديداً على الإلحادية والبتدعة محباً في السنة ، انتهت إليه رئاسة
الحنفية في زمانه ، وعرض عليه القضاء مراراً فأصر على الإمتناع ، وقال : هذا يحتاج إلى
دُرْبَة ومعرفة اصطلاح ، ولا يكفي فيه الإتساع في العلم ، ودرس بالصرغتمشية والأجيهية .
ومات بالقاهرة في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعائه عن بضع وستين سنة^(٣) .

١٠١١ - جُنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي أبو أسامة

الافروي النحوي

قال ياقوت : عظيم القدر ذائع الذكر ، عارف باللغة ، أخذ عن الأزهرى وغيره ، وروى
عن أبي أحمد العسكري كتبه ؛ أخذها عنه بمصر أبو سهل الهروي . وكان يقرأ بجامع المقياس
فتوقف النيل في بعض السنين ، فقيل للحاكم : إن جُنادة رجل مشثوم يقعد في المقياس^(٤)

(١) معجم الأدباء ٧ : ١٦٢ . (٢) في الدرر : « بالثناة ثم موحدة ثقيلة » .

(٣) الدرر الكامنة ١ : ٥٤٥ . (٤) ط : « بالمقياس » .

ويلقى النحو ، ويعزم على النيل ، فلذلك لم يزد . وكان الحاكم مشهوراً سبب السيرة فأمر بقتله ، فقتل رحمه الله في ثالث عشر ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة^(١) .

[حضر مجلس الصحاح إسماعيل بن عباد بشيراز، وهو أشعث الزبي ذو أطوار رثة وسخة فجلس قريبا من الصحاح - وكان مشغولاً - فلما بصر به قطب، وقال: قم يا كلب من هاهنا! فقال له جنادة: الكلب هو الذي لا يعرف للكلب ثلاثمائة اسم، فمدّ عند ذلك الصحاح يده، وقال: قم إلى هاهنا، فإيجب أن يكون مكانك حيث جلست . ورفعته إلى جانبه .

وقدم مصر وصحب الحافظ عبد الغنى بن سعيد وأبا إسحاق علي بن سليمان المقرئ النحوي، وكانوا يجتمعون في دار العلم بالقاهرة، وتجرى بينهم مباحثات ومذاكرات، فقتل الحاكم جنادة وأبا علي رحمهما الله واستتر عبد الغنى^(٢) .

١٠١٢ - جهم بن مخلف المازني

من مازن تميم، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء .

قال ياقوت: كان رواية علامة بالغريب والشعر، يقارب الأحمر والأصمى، ومدحه ابن مناذر بقوله:

سُمِّيْتُمْ آلَ الْعَلَاءِ لِأَنَّكُمْ أَهْلُ الْعَلَاءِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ^(٣)
وَلَقَدْ بَنَى آلُ الْعَلَاءِ لِمَازِنٍ بَيْتًا أَحْلَوْهُ مَعَ النَّجْمِ

١٠١٣ - جُوان النحوي

قال ابن مکتوم: بصري، روى عن الخليل وعن محمد بن سلام الجحفي .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ ، ٢١٠ . (٢) نكتة بن ت ، ط .

(٣) معجم الأدباء ٧ : ٢١١ ، ٢١٢ .

١٠١٤ - جودی بن عبدالرحمن بن جودی بن موسی بن وهب

ابن عدنان القیسی اللبوسی أبو الكرم

قال ابن الزبير : أستاذ في العربية والأدب ، شاعر مجيد ، خیر فاضل عفيف حیّ .
مات سنة ثلاث وثلاثين وستائة .

١٠١٥ - جودی بن عثمان العبسی الموروری

الطليطلي الأصل . كان في تاريخ غرناطة كان نحوياً عارفاً ، درس العربية وأدب بها اولاد

الخلفاء ، وظهر على من تقدمه .

وقال الزبيدي : رحل إلى المشرق ، وأخذ عن الرياشي والفرّاء والكسائي ؛ وهو أول

من أدخل كتابه إلى الأندلس ، وولى القضاء بالبيرة .

وصنف كتاباً في النحو سنة ثمان وتسعين ومائة .

وكان مولی لآل يزيد بن طلحة العبسين^(١) .

١٠١٦ - جویة بن عائد

وقيل : ابن عاتك ، وقيل : ابن ابی ایاس ، وقيل : ابن عبد الواحد النصري . من بني نصر

ابن معاوية ، ويقال : الأسدی النحوی الكوفی .

كذا ذكر ابن عساكر ، وقال : قدم على معاوية ، فقال له : يا جوية ، ما القرابة ؟ قال : المودة ،

قال : فما السرور ؟ قال : المواتاة ، قال : فما الراحة ؟ قال : الجنة ، قال : صدقت .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٧٨ ، ٢٧٩ .

حرفحاء

١٠١٧ — جاجر بن حسين بن خلف المعافري

من أهل الجزيرة الخضراء . أبو عمر يعرف بابن حاجر . قال ابن الزبير : كان نحوياً مقرئاً شاعراً خطيباً ، ذا حظٍ من الأصول ، من أحسن الناس خلقاً ، حمل^(١) عن السهيلي . ومات في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، ولم يعمر .

١٠١٨ — حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الأنصاري

القرطبيّ النحويّ أبو الحسن هنيء الدين

شيخ البلاغة والأدب . قال أبو حيّان : هو أوحد زمانه في النظم والنثر والنحو واللغة والعروض وعلم البيان ؛ روى عن جماعة يقاربون ألفاً ، وعنه أبو حيّان ، وابن رُشيد وذكره في رحلته ، فقال : حَبْرُ البلغاء ، وبحر الأدباء ، ذو اختيارات فائقة ، واختراعات رائقة ، لا نعلم أحداً ممن لقينا جمع من علم اللسان ما جمع ، ولا أحكم من معاهد علم البيان ما أحكم ؛ من منقول ومبتدع . وأما البلاغة فهو بحرها المذنب ، والمتفرد بحمل رايته ، أميراً في الشرق والغرب .

وأما حفظ لغات العرب وأشعارها وأخبارها ، فهو حمّاد راويتها ، وجمال أوقارها . يجمع إلى ذلك جودة التصنيف وبراعة الخطّ ، ويضرب بسهم في العقليات ، والدراية أغلب عليه من الرواية .

صنف : سراج البلغاء في البلاغة ، كتاباً في القوافي ، قصيدة في النحو على حرف الميم ،

(١) ط : « حمل » ، تحريف .

ذكر منها ابن هشام في المغنى أبياتاً في المسألة الزُّنْبُورِيَّة^(١) وقد ذكرناها في الطبقات الكبرى مع أبياتٍ أخرى .

مولده سنة ثمان وستائة ، ومات ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وستائة .

ومن شعره :

مَنْ قَالَ حَسْبِي مِنَ الْوَرَى بَشْرٌ حَسْبِي اللَّهُ حَسْبِي اللَّهُ
كَمْ آيَةٌ لِلَّهِ شَاهِدَةٌ بَاتَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ !

١٠١٩ - حازم أبو جعفر الرُّوَّاسِيّ

أستاذ أهل الكوفة في العربية ، أخذ عن عيسى بن عمر . وله كتاب جامع في الأفراد والجمع له . قاله الزبيدي في طبقاته^(٢) .

١٠٢٠ - حبان بن هلال النحويّ

لأعرف من حاله إلا ما رأيت في تذكرة ابن مکتوم عن السلق ، ينسبه إلى بكار بن قتيبة ، قال : ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال وأبا عثمان المازني .

١٠٢١ - حَبَشِيّ بن محمد بن شعيب الشيبانيّ أبو الغنّام الضرير النحويّ

من أهل واسط ، قرأ القرآن الكريم ، واشتغل بشيء من الأدب ، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات ، وأخذ بها عن ابن السَّجَرِيّ ، ولازمه حتى برع في النحو ، وبلغ فيه الغاية .

(١) هي المسألة المعروفة بقولهم : « قالت العرب : قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي » ؛ ذكره ابن هشام في المغنى ؛ وأورد أبيات حازم ؛ وأكلها الأمير في حاشيته على المغنى ١ : ٧٥ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ١٣٥ . وذكره باسم « الرُّوَّاسِيّ أبي جعفر » وأورده المؤلف في ص ٨٢ باسم « محمد بن الحسن بن أبي سارة الرُّوَّاسِيّ » ، وهو أيضاً بهذا الاسم في الفهرست ٦٤ ، ونزهة الألياء ٦٥ .

وسمع شيئاً من الحديث ، وكثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من أبي الفضل ابن ناصر وأبي بكر بن عبد الباقي . وحدث باليسير ، وتخرج به جماعة ؛ منهم مصدق بن شيب النحوي ، وكان كثير الثناء عليه . وكان متمكناً من علم النحو ، قيماً به وبغوامضه ؛ مع حسن طريقة وديانة ، ولم يكن يهتدى إلى الطريق بغير قائد كما يهتدى العميان حتى سُرقت كتبه ، سرقها الذي يأتيه في كل ليلة وهو قريب من منزله .

مات يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٢ — حُرَّ بن عبد الرحمن النحويّ القاري

سمع أبا الأسود الدؤليّ ، وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة . ذكره الدانيّ .

١٠٢٣ — حُرْشُن بن أبي حُرْشَن

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، قال : وكان من أهل العربية واللغة . وقال الشيخ مجد الدين في البلغة : أديب لغويّ بارع ، شديد التعمُّب للقحطانية ، دارت بينه وبين أحمد بن نُعيم السُّلميّ في ذلك أهاج^(٢) .

١٠٢٤ — الحسن بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن عياش الخزاعيّ

يلقب بقريعات . من أهل الجزيرة الخضراء . أبو عليّ : قال ابن الزُّبير : أستاذ نحويّ جليل ، أخذ الكتاب عن السُّهيليّ ، وروى عن ابن مَلَكُون وعنه أبو الحسن الغافقيّ ، وكان حسنَ العبارة في إلقائه ، سهل الإلقاء ، فاعتقد ناس أنه أعرفُ بالعربية من أبي عليّ الرُّنديّ ، فالوا إليه ، وتركوا الرُّنديّ ، فكان ذلك سبب خروج الرُّنديّ من سبّته إلى مائة .

مات الخزاعيّ سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(١) إنباه الرواة ١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٧ .

١٠٢٥ - الحسن بن إبراهيم بن أبي خالد البَلَوِيّ

قال في تاريخ غرناطة : كان أديباً فقيهاً ، نحويّاً ، أخذ عن ابن خميس وأبي الحسن

الفيجاطي .

ومات يوم عيد الفطر سنة أربعين وسبعمائة .

١٠٢٦ - الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرّج بن الغيث

أبو علي الجذامي الملقب النحويّ

قال القفطيّ في تاريخ النحاة : رحل فسمع بالإسكندرية من ابن المشرف الأنماطيّ ،

ثم حجّ ، وورد بغداد والعراق وخراسان ، وأقام بنيسابور إلى حين وفاته ، ووقف كتبه

بها . وكان حافظاً للحديث ، قيماً باللغة والنحو ، محققاً ضابطاً ، ورعاً صدوقاً ، ديناً

وقوراً ، ساكناً على قانون السلف .

ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة نيّف وعشرين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن سلمة

الطار أبو العلاء الهمدانيّ

قال القفطيّ : كان إماماً في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والأدب والزهد

وحسن الطريقة والتمسك بالسنة . قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين

الدبّاس ، وبواسط وأصفهان ، وسمع من أبي عليّ الحدّاد وأبي القاسم بن بيان وجماعة ،

وبخراسان عن أبي عبد الله الفراويّ ، وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ ، وانقطع إلى

إقراء القرآن والحديث إلى آخر عمره ، وكان بارعاً على حفظ عصره في الأنساب والتواريخ

والرجال .

وله تصانيف في أنواع من العلوم . وكان يحفظ الجمهرة ، وكان عفيفاً لا يتردد إلى أحد ،

(١) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .

ولا يقبل مدرسة ولا رباطاً ، وإنما كان يُقْرَى في داره ، وشاع ذكره في الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاصّ والعامّ ، فما كان يمرّ على أحدٍ إلا قام ودعا له ، حتى الصّبيان واليهود ؛ وكانت السنّة شعاره ، ولا يمسن الحديث إلا متوضّئاً .

وُلد يوم السبت رابع عشر ذى الحجّة سنة ثمان وثمانين وأربعين بهمدان ، وتوفي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٨ — الحسن بن أحمد بن عبد الله النحوى

قال القفطى وابن النجّار : ذكره عبدالواحد بن برهان ، فقال : كان يُحسِنُ الكتاب ، ولم يقرأ إلا القليل على المتأخّرين ، وكان في التصريف ناقصاً ، وفي فهم الكتاب صحفياً ، لأنّه لم يقرؤه ، وتلمذ به جماعة ، ولم يتخرّجوا حقّ التخرّيج ، وروى الحديث عنه أبو الفتح ابن أبى الفوارس ، والدارقطنى ، وكان ثقةً ثبتاً عدلاً ، رضيعاً ، لم يقل فيه إلا الخير .
وله : كتاب التّرجمان في النّحو ، غيث التصريف ، وكتاب لطيف في الألف واللام .

١٠٢٩ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو على المقرئ

الفقيه الحنبلى

قال القفطى وابن النجّار : قرأ بالروايات على أبى الحسن الحمادى ، وتفقه على القاضى أبى يعلى الفراء ، وسمع الحديث من هلال الحفار وخلق ، وصنّف في الفنون مائة وخمسين تصنيفاً ، قال : وكانت تصانيفه تدلّ على قلة فهم . حدّث بالكثير ، وروى عنه ابنه أبو غالب أحمد وأبو الغزّ بن كادش وغيرها .

وقيل : كان من أصحاب الحديث ، وأخذ كتب سمّيه الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابورى ، فكان ابن البناء يكشط من الطبقة^(٣) «بورى» ويمد السّين فيصير «البناء» .

(١) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .

(٢) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .

(٣) معجم الأدباء : « من التسميع » .

ولما صنّف الخطيب البغداديّ تاريخه قال ابنُ البناء : ذكرني الخطيب بالصدق
أو بالكذب ؟ قالوا : ما ذكرَكَ أصلاً ، قال : ليته ذكرني ولو في الكذابين !
وكانت له حلقة بجامع القصر ، وأخرى بجامع المنصور ؛ واحدة للفتوى والأخرى
للحديث .

وله شرح إيضاح الفارسيّ ، قال القفطيّ وابن النجار : إذا تأملت كلامه فيه بان لك
من رداهته وسوء تصرفه أنه لا يُحسِن العربية .
مولده سنة ست وتسعين وثلثمائة ، وتوفّي ليلة السبت خامس رجب سنة إحدى وسبعين
وأربعمائة (١) .

١٠٣٠ - الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان

الإمام أبو عليّ الفارسيّ

المشهور ، واحد زمانه في علم العربية . أخذ عن الزُّجاج وابن السراج ومبرمان ،
وطوّف بلاد الشام ، وقال كثير من تلامذته إنه أعلم من البرّد . وبرع من طلبته جماعة
كابن جنّي وعليّ بن عيسى الرّبيعيّ . وكان متهمًا بالاعتزال .
وتقدّم عند عضد الدولة ؛ وله صنّف الإيضاح في النحو ، والتكملة في التصريف .
ويقال : إنه لما عمل الإيضاح استقصره ، وقال : ما زدت عليّ ما أعرف شيئاً ؛ وإنما يصلح
هذا للصبيان ، فمضى وصنّف التكملة ، فلما وقف عليها ، قال : غضب الشيخ ، وجاء بما
لا تفهمه نحن ولا هو .

وكان معه يوماً في الميدان ، فقال له : بم ينتصب المستثنى ؟ فقال : بتقدير « أستثنى » ،
فقال له : لِمَ قدّرت « أستثنى » فنصبت ؟ هلا قدّرت « امتنع زيد » فرفعت ! فقال :
هذا جوابٌ مبدئيّ ، فإذا رجعتُ قلت الجواب الصحيح .
والذي اختاره أبو عليّ في الإيضاح أنه بالفعل المقدم بتقوية إلا .

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٧٦ ، ٧٧ . الأدباء ٧ : ٢٦٥ - ٢٧٠

قلت : والمسألة فيها سبعة أقوالٍ حكيتها في جَمْعِ الجوامع من غير ترجيح ؛ وأنا أميل إلى القول الذي ذكره أبو عليّ أولاً ، وقد أشرت إليه في جَمْعِ الجوامع في الكلام على « غير » فتفطن له .

ولما خرج عَضُدُ الدَّوْلَةِ لِقْتالِ ابنِ عمِّه دخل عليه أبو عليّ ، فقال له : ما رأيك في صُحْبَتِنَا ؟ فقال له : أنا من رجال الدُّعَاءِ لا من رجال اللِّقَاءِ ، فخار الله للملك في عزيمته ، وأنجح قصده في نهضته ، وجعل العافية رداً ، والظفر تُجَاهَهُ ، والملائكة أنصاره ؛ ثم أنشد :

ودَعَتْهُ حَيْثُ لَا تُودِعُهُ نَفْسِي وَلَكِنَّمَا تَسِيرُ مَعَهُ

ثُمَّ تَوَلَّى فِي الْفُؤَادِ لَهُ ضَيْقُ مَحَلِّ وَفِي الدَّمُوعِ سَعَهُ

فقال له عَضُدُ الدَّوْلَةِ : بَارِكِ اللهُ فِيكَ ؛ فَإِنِّي وَائِقٌ بِطَاعَتِكَ ، وَأَتَيْتَنُ صَفَاءَ طَوْبِيَّتِكَ .
وحكى عنه ابنُ جَنِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَخْطِي فِي مِائَةِ مَسْأَلَةٍ لِفُؤَادِي وَلَا أَخْطِي فِي وَاحِدَةٍ قِيَاسِيَّةٍ .

وسئل قبل أن ينظر في العروض عن خَرْمِ « متفاعلين » ؛ ففكر وانزع الجواب من النحو ، قال : لا يجوز ، لأن « متفاعلين » يُنْقَلُ إِلَى « مُسْتَفْعَلِينَ » إِذَا خُيِّنَ ، فَلَوْ خُرِمَ لَعَرِضَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ لَا يَجُوزُ التَّعَرُّضُ لَهُ ؛ وَالْحَرَمُ حَذْفُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَالْحَيْنُ تَسْكِينُ ثَانِيهِ .

ومن تصانيفه : الْحِجَّةُ ، التَّذَكِيرَةُ ، أَيْبَاتُ الْإِعْرَابِ ، تَعْلِيْقَةُ عَلَى كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ، الْمَسَائِلُ الْحَلِيَّةُ ، الْبَغْدَادِيَّةُ ، الْقَصْرِيَّةُ ، الْبَصْرِيَّةُ ، الشِّيرَازِيَّةُ ، الْمَسْكُرِيَّةُ ، الْكِرْمَانِيَّةُ - وَقَدْ وَقَعْتُ^(١) عَلَى غَالِبِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ - الْقُصُورُ وَالْمُدُودُ ، الْأَغْفَالُ ؛ وَهُوَ مَسَائِلُ أَصْلَحَهَا عَلَى الزَّجَاجِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

توفي ببغداد سنة سبع وسبعين وثلثمائة . ولم يقل شعراً إلا ثلاثة أبيات ، وهي هذه :

(١) ت : ه وقت .

خصبتُ الشَّيبَ لما كان عَيْباً وخَضِبُ الشَّيبِ أَوْلَى أن يُعَابَا
ولم أخضِبْ نَخَافَةَ هَجْرٍ خِلِّ ولا عَتَبَا خَشِيَّتُ ولا عِتَابَا
ولكنَّ الشَّيبَ بدا دَمِيماً^(١) فصَيَّرْتُ الخَضَابَ لَهُ عِقَابَا

١٠٣١ — الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني

قال الخزرجيّ: هو الأُوحد في عصره، الفاضل على مَنْ سبقه، المبرز على مَنْ لحقه؛ لم يولد في اليمن مثله علماً وفهماً، ولساناً وشعراً، وروايةً وفكراً، وإحاطةً بعلوم العرب؛ من النحو واللغة والغريب والشعر والأيام والأنساب والسِّير والمناقب والمثالب؛ مع علوم العجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك.

ولد بصنعاء، ونشأ بها، ثم ارتحل وجاور بمكة، وعاد فنزل صعدة^(٢)، وهاجى شعراءها، فنسبوه إلى أنه هجا النبي صلى الله عليه وسلم فسُجن.

وله تصانيف في علوم؛ منها الإكليل في الأنساب، الحيوان، القوس، الأيام، وغير ذلك. وله ديوان شعر ستة مجلدات^(٣).

١٠٣٢ — الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي المعروف بالغندجاني

الأسود اللغويّ النسابة

قال ياقوت: كان^(٤) علامةً نسابةً، عارفاً بأيام العرب وأشعارها وأحوالها، مستنده^(٥) فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي^(٦) الندي؛ وهذا رجلٌ مجهول لا يُعرف^(٧).

(١) ط: « ذمياً »؛ وما أثبتته من ياقوت وبقاى الأصول. (٢) صعدة: مخلاف باليمن؛ بينه وبين صنعاء ستون فرسخاً. (٣) ترجم له في إنباء الرواة ١: ٢٧٩ - ٢٨٤، ونقل عن الحكم المستنصر بخطه، أنه توفي سنة ٣٣٤. (٤) قبلها في ياقوت: « وغندجان: بلد قليل الماء، لا يخرج منه إلا أديب أو حامل سلاح، وكان الأسود صاحب دنيا وثروة ». (٥) ط: « مستند » صوابه من ت والأصل وياقوت. (٦) ط: « ابن » تحريف صوابه من ت والأصل. وفي ط: « أباً ». وهو خطأ. (٧) ياقوت. « لا معرفة لنا به ».

وكان أبو يعلى بن الهبّاريّة الشاعر يعيّره بذلك ، ويقول : ليت شعري ، مَنْ هذا الأسود الذي قد تصدّى^(١) للردّ على العلماء والأخذ^(٢) على القدماء ! بماذا نصحّ قوله ، ونبطل قول الأوائل ، ولا تعويل له في الرّواية إلا على أبي الندى ! ومَنْ أبو الندى في قى العالم ! لا شيخ مشهور ، ولا ذو علم منشور .

قال ياقوت : ولعمري إنّ الأمر كما قال [أبو يعلى]^(٣) ؛ فإنّ هذا يقول : أخطأ ابن الأعرابيّ في أنّ هذا الشعر لفلان إنّما هو لفلان ، بغير حجّة واضحة ، ولا أدلة لأثمة ، وكان لا يقنعه أن يردّ على أهل العلم ردّاً جميلاً . إنّما يجعله من باب السّخرية والتّهمك وضرب الأمثال ، وكان يتعاطى تسويد لونه بالقطران ، ويقعد في الشمس ليتحقّق تلقّيبه بالأعرابيّ . وورق في أيامه سعادةً من الوزير أبي منصور بهرام .

وله من التصانيف : الردّ على السّيرافيّ في شرح أبيات الكتاب ، الردّ عليه في شرح أبيات الإصلاح ، الردّ على أبي عليّ في التذكرة ، الردّ على ابن الأعرابيّ في النوادر ، أسماء الأماكن ، الخليل على حروف المعجم ؛ وغير ذلك .

قال ياقوت : رأيت في بعض تصانيفه أنه صنّفه في شهور سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وقرئ عليه^(٤) سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

١٠٣٣ — الحسن بن أحمد الأستراباديّ أبو عليّ النّحويّ اللغويّ

الأديب الفاضل . أوحد زمانه^(٦) . شرح الفصيح ، والحجاسة .
قاله ياقوت^(٧) .

(١) ياقوت : « نصب نفسه » . (٢) ياقوت : وتصدى للأخذ . (٣) من ياقوت .
(٤) ط : « في سنة » . (٥) معجم الأدباء ٧ : ٢٦١ - ٢٦٥ .
(٦) ياقوت : « أوحد ذلك الزمان » . (٨) معجم الأدباء ٨ : ٥٣ ، ٥٤ .

۱۰۳۴ - الحسن بن إسحاق أبو محمد اليميني

يعرف بابن أبي عبّاد ، وهي كنية أبيه . قال الخزرجي : إمام النحاة في قطر اليمن ، وإليه كانت الرّحلة في علم النحو وإلى ابن أخيه إبراهيم . وكان الحسن هذا فاضلاً مشهوراً . وصنف مختصراً في النحو يدلّ على فضله ومعرفته ، وفيه بركة ظاهرة يقال : إن سببها أنه ألقه تجاه الكعبة ، وكان كلما فرّغ باباً طاف سبعاً ، ودعا لقارنّه . كان موجوداً في أوائل المائة الخامسة . وقال ياقوت : توفّي قريباً من تسعين وخمسمائة^(۱) .

ومن شعره :

لَعَمْرُكَ مَا اللَّحْنُ مِنْ شِيَمَتِي وَلَا أَنَا مِنْ خَطَأِ اللَّحْنِ
وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الْأَنَامَ نَخَاطِبْتُ كُلًّا بِمَا يُحْسِنُ

۱۰۳۵ - الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي أبو نصر

قال ياقوت : كان نحويّاً إماماً لغويّاً ، شاعراً مليح النظم ، كثير التّجسس ؛ كان مقدّماً في أيّام نظام الملك بعد أن قبض عليه ، وأساء إليه ، فإنه كان مستولياً على آمد وأعمالها ، مستبدّاً باستيفاء أموالها ، فخلص ، ثم دعاه أهل ميّا فارقين إلى أن يؤمّروه عليهم ، فأمسك ؛ وطلب سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وله تصانيف ؛ منها شرح اللمع ، الإفصاح في شرح أبيات مُشكّلة^(۲) .

۱۰۳۶ - الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى النحوى

الكاتب أبو القاسم

صاحب كتاب الموازنة بين الطائفتين . كان حسن الفهم ، جيّد الرواية والدراية . أخذ عن الأخفش والزجاج والحامض وابن السراج وابن دُرَيْدٍ ونفطويه وغيرهم . وتوفّي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(۱) معجم الأدباء ۸ : ۷۵ - ۸۴ . (۲) معجم الأدباء ۸ : ۵۴ - ۷۵

وله شعر حسن وحفظ . وصنّف: المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، فعلت وأفعلت؛ لم يصنّف مثله ، فرق ما بين الخاصّ والمشارك من معاني الشعر ، الموازنة بين أبي تمام والبحرّي ، ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ ، تفضيل شعر امرئ القيس على شعر الجاهليّين ، ثر المنظوم ، شدّة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه ، تبين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر ، معاني شعر البحرّي ، كتاب في أن الشعريّن لا تتفق خواطرهما ، الردّ على ابن عمّار فيما خطأ فيه أبا تمام ، الأضداد ، ديوان شعره ؛ وغير ذلك (١) .

١٠٣٧ - حسن بن أبي بكر بن أحمد الشيخ بدر الدين

القدسي الحنفيّ

قال ابن حجر : اشتغل قديماً ، وكان فاضلاً في العربيّة وغيرها ، ووليّ مشيخة الشيخونية بعد العينيّ .

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

قلت : صنّف شرحاً على شذور الذهب لابن هشام .

١٠٣٨ - الحسن بن تميم الصّفّار الأصبهانيّ أبو عليّ النحويّ

هكذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، وقال : حدّث عن عبد الواحد بن غياث وأبي مروان الميثانيّ (٢) . انتهى .

وأسنّدا حديثه في الطبقات الكبرى .

١٠٣٩ - الحسن بن جعفر بن حسن بن عبد الرحمن بن مروان

النحويّ الإسكندرانيّ أبو عليّ

قال ابن مکتوم في تذكرة : له كتاب في النحو سمّاه المذهب ؛ ذكر فيه أنه قرأ النحو على أبي الحسن مكيّ بن محمد بن عيسى بن مروان وعلى عمر بن يعيش بالإسكندريّة . وكان موجوداً في سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١) معجم الأدباء ٨ : ٧٥ - ٩٣ . (٢) ذكر تاريخ أصبهان ١ : ٢٦٤ .

۱۰۴۰ — الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء

ابن أبي صفرة بن المهلب العتكي المعروف بالشكري أبو سعيد النحوي اللغوي
الرواية الثقة الكثير؛ كذا ذكره ياقوت، وقال: سمع يحيى بن معين وأباحتم السجستاني
والرياشي وخلقا. وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخي، وكان ثقة صدوقا يقرأ القرآن،
وانتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظائره، وكان إذا جمع جمعا فهو الغاية
في الاستيعاب والكثرة.

وصنف: النقائض، النبات، الوحوش، المناهل والقرى، الأبيات السائرة، السيرة.
وجمع شعر جماعة من الشعراء؛ منهم امرؤ القيس، والنابغة الذبياني، والجمدي، وزهير،
ولبيد، وغيرهم. وعمل من أشعار القبائل شعر بني هذيل، وبني شيبان، وبني يربوع،
وبني ضبة، والأزد، وبني نهشل، وغيره.
مولده سنة ثنتي عشرة ومائتين، ومات سنة خمس وسبعين ومائتين^(۱). وقال الزبيدي:
سنة تسعين^(۲).

۱۰۴۱ — الحسن بن الخطير بن أبي الحسن النعماني

نسبة إلى النعمانية، قرية بين بغداد وواسط وإلى جده النعمان بن المنذر؛ الإمام أبو علي
الظهري. ويقال له الفارسي لأنه تفقه بشيراز.
قال ياقوت: كان مبرزاً في النحو واللغة والعروض والقوافي والشعر والأخبار، عالماً
بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والمهنية والطب، قارئاً بالمشر
الشواذ، حنفيّاً، عالماً باللغة العبرانية ويناظر أهلها، يحفظ في كل فن كتاباً.
دخل الشام، وأقام بالقدس مدة، فاجتاز به العزيز بن الصلاح بن أيوب، فراه عند الصخرة
يدرس، فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فأحضره، ورغبه في المصير معه إلى مصر ليقمع به
الشهاب الطوسي، فورد معه، وأجرى له كل شهر ستين ديناراً ومائة رطل خبز وخرقاً وشمعة،

(۲) طبقات اللغويين النحويين ۲۰۰. وفي الأصل:

(۱) معجم الأدباء ۸ : ۹۴ - ۹۹ .
«سبعين»، وما أنبته من ط، ت والزبيدي.

كلّ يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم الظهير على أنه يسلك معه مسلكاً في المغالطة لأنّ الطوسي كان قليل المحفوظ إلاّ أنّه كان جريئاً مقداماً، فركب العزيز يوم العيد، وركب معه الطوسي والظهير، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام: أنت يا مولانا من أهل الجنة، فوجد الطوسي السبيل في مقتله، فقال له: وما يدريك أنّه من أهل الجنة؟ وكيف تزكّي على الله! ومن أخبرك بهذا! ما أنت إلاّ كما زعموا أن فأرة وقعت في دنّ خمر فشربت فسكرت، فقالت: أين القطاط؟ فلاح لها هبر، فقالت: لا تؤاخذ السكارى بما يقولون. وأنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت، فصرت تقول خالياً: أين العلماء؟ فأبلس الظهير، ولم يُجر جواباً، وانصرف وقد انكسرت حرمة عند العزيز، وشاعت هذه الحكاية بين العام، وصارت تحكى في الأسواق والمحافل؛ فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدي يدرس بها مذهب أبي حنيفة، إلى أن مات يوم الجمعة سابع ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ومولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وله من التصانيف: تفسير كبير، وشرح الجمع بين الصحيحين للحميدي، تنبيه البارعين على المنخوت من كلام العرب؛ وغير ذلك^(١).

١٠٤٢ - الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشيّ

المعروف بالنقار المقيّم النجوى الأموي الكوفي أبو عليّ

قال ياقوت: قرأ على القاسم بن أحمد الخياط قراءة عاصم، وكان حاذقاً بالنحو ألفاظاً بالقرآن، صاحب الحان، صلى بالناس بجامع الكوفة ثلاثاً وأربعين سنة.

صنف كتاب اللغة في مخارج الحروف، وأصول النحو؛ قراءة الأعشى.

مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة^(٢).

وقال الداني: مضطاع بعلم العربية، مشهور ثقة، انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة^(٣).

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٠٠ - ١٠٨ . (٢) معجم الأدباء ١٠ : ١٠٩ ، ١١٠ .

(٣) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٢١٢ .

١٠٤٣ - الحسن بن رشيق - بفتح الراء وكسر الشين المعجمة -

القيرواني

صاحب العمدة في صناعة الشعر ، والأتموذح في شعراء القيروان ، والشذوذ في اللغة ،
يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ، وغير ذلك .

قال ياقوت : كان شاعراً نحريراً لغوياً أديباً حاذقاً عروضياً ، كثير التصنيف ، حسن
التأليف . تأدب على محمد بن جعفر القزاز النحوي القيرواني وغيره .

وكان أبوه رومياً ، وبينه وبين ابن شرف الأديب مناقضات . وله في الرد عليه تصانيف ،
منها ساجور الكلب .

ولد بالمحمديّة سنة تسعين وثلاثمائة ، ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وأربعمائة^(١) .
ومن شعره :

في الناس من لا يُرتجى نفعه إلا إذا مُسّ بإضرارٍ
كالعود لا يُطعم في طيبه إلا إذا أُحرق بالنار

١٠٤٤ - الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن أبو نزار

الملقب بملك النجاة

قال القفطي : كان والده مولى حسين الأرموي^(٢) التاجر ، وولد هو بشارع دار الرقيق
بيغداد ، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي . وتفقه للشافعي على أحمد الأشنهي ، وقرأ الأصول
على ابن برهان والخلاف على أسعد الميهني ، والنحو على الفضيحي حتى برع فيه . ودرس
النحو في الجامع . ثم سافر إلى خراسان وكرمان وغزنة ، وعاد إلى الشام واستوطن دمشق
إلى أن مات .

وكان من أئمة النجاة ، غزير الفضل ، متفنناً في العلوم^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٦٠ - ٢١٢ . (٢) ط : « الأرموي » ، تحريف .

(٣) إنباه الرواة ١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

وفي معجم ياقوت : كان صحيح الاعتقاد ، كريم النفس ، مطبوعا ، متناسب الأحوال ، يحكم على أهل التمييز بحكم مُلكه ، فيقبل ولا يُستثقل ، فيقول : هل سيبويه إلا من رعيتي وحاشيتي ! ولو عاش ابن جني لم يسهه إلا حمل غاشيتي .

ومن ظريف ما يحكى عنه أنه كان يستخف بالعلماء ؛ فكان إذا ذكر واحد منهم ، قال : كلب من الكلاب ، فقال له رجل : أنت إذا لست ملك النحاة ، بل ملك الكلاب ! فاستشاط غضبا ؛ وقال : أخرجوا عنى هذا الفضولى . وكان يغضب على من لم يسمه بملك النحاة . صنف : الحاوى فى النحو ، العمدة فيه ، المقتصد فى التصريف ، العروض ، التذكرة السفرية ، الحاكم فى الفقه ، المقامات ، ديوان شعره ، وغير ذلك .

وله عشر مسائل استشكلها فى العربية ؛ سماها المسائل العشر المتعيبات إلى الحشر ، ذكرناها فى الطبقات الكبرى . وله ذكر فى جمع الجوامع .

مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

وربى فى النوم ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : أنشدته قصيدة ما فى الجنة مثاها
وهى :

يا هذه أقصيرى عن العذلِ فليست فى الحلّ وبيك من قبلِ^(٢)
يا ربِّها قد أتيتُ معترفاً بما جنّتهُ يدأى من زللِ
ملآن كفى بكلِّ مائة صفر يدٍ من محاسنِ العملِ
فكيف أخشى ناراً مسعرةً وأنت يا ربِّ فى القيامةِ لى !

قال : فوالله منذ فرغت من إنشادها ما سمعت حسيس النار^(١) .

ومن شعره :

حنانيك إن جادتك يوماً خصائصي وهالك أصنافُ الكلامِ السخري
فسلّ مُنصفاً عن حالتي غيرَ جائرٍ يخبرك أن الفضلَ للمتأخري

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٢٢-١٢٩ . (٢) ياقوت : « فى الحق » .

١٠٤٥ - الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم

العسكري أبو أحمد

اللغويّ العلامة. قال السّلفيّ: كان من الأئمّة المذكورين في التصرف في أنواع العلوم والتبحر في فنون الفهوم. سمع ببغداد والبصرة وأصبهان وغيرها من أبي القاسم البغويّ وأبي بكر بن دُرَيْدٍ ونفطويه وغيرهم، وأكثر وبانغ في الكتابة، واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان، وانتهت إليه رياسة التحديث والإملاء للأدب والتدريس بقطر خوزستان، ورحل إليه الأجلّاء، روى عنه أبو نعيم الأصبهانيّ وأبو سعد المالينيّ.

وصنف: صناعة الشعراء، التصحيف، الحكم والأمثال، راحة الأرواح، وكتاب المختلف والمؤتلف، وكتابا في المنطق، وكتاب الزّواجر، وغير ذلك.

ولد أبو أحمد العسكريّ يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفّي يوم الجمعة لسبع أيام خلّون من ذي الحجّة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة (١).

١٠٤٦ - الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران

أبو هلال العسكريّ

صاحب الصّناعتين. قال السّلفيّ: هو تلميذ أبي أحمد العسكريّ الذي قبله، توافقا في الاسم واسم الأب والنسبة. وكان موصوفاً بالعلم والفقّه، والغالب عليه الأدب والشعر، وكان يتبرّز احترازاً من الطّمع والدناءة. روى عنه أبو سعد السّمان وغيره.

وقال ياقوت: ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبي أحمد العسكريّ السابق.

وله من التّصانيف: كتاب صناعتيّ النّظم والنّثر، مفيد جداً، التّلخيص في اللّغة، جمهرة الأمثال، شرح الحماسة، من احتكم من الخلفاء إلى القضاة، لحن الخاصّة، الأوائل، نواذر الواحد والجمع، تفسير القرآن، الدرهم والدينار، رسالة في العزلة والاستئناس بالوحدة، ديوان شعره؛ وغير ذلك.

(١) معجم الأدباء ٨: ٢٣٣ - ٢٥٨.

قال ياقوت : ولم يبلغني شيء في وفاته إلا أنه فرغ من إملاء «الأوائل» يوم الأربعاء
لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

ومن شعره :

إذا كان مالي مال من يلقط العجم
وإحالي فيكم حال من حاك أو حجم
فأين أنتفاعي بالإصالة والحجى
وما ربيحت كفى على العلم والحكم !
ومن ذا الذي في الناس يبصر حالي
فلا يلعن القرطاس والحبر والقلم !
وله قصيدة في فصل الشتاء (١) .

١٠٤٧ - الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضي أبو سعيد

السيرافي النحوي

قال ياقوت : كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد ؛ فسماه أبو سعيد عبد الله . وكان أبو سعيد
يدرس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض . قرأ القرآن على أبي بكر بن
مجاهد واللغة على ابن دريد ، وقرأها عليه النحو . وأخذ هو النحو عن ابن السراج
ومبرمان ، وأخذ عنه القرآن والحساب . وولى القضاء ببغداد .

وقال أبو حيان التوحيدى في تقييد الجاحظ : أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ ،
وإمام الأئمة ، معرفةً بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافي والقرآن والفرائض
والحديث والكلام والحساب والهندسة . أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب
أبي حنيفة ، فما وجد له خطأ ، ولا عثر له على زلة ، وقضى ببغداد . هذا مع الثقة والديانة
والأمانة والرزانة . صام أربعين سنة أو أكثر الدهر كله .

وقال في محاضرات العلماء : شيخ الدهر ، وقريم العصر ، المديم المثل ، المفقود الشكّل .
ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظماً ونثراً ، وكان ديناً ورعاً تقياً نقياً ، زاهداً عابداً
خاشعاً ، له دأب بالنهار من القرآن والخشوع ، وورد بالليل من القيام والخشوع ، ما فرى

(١) معجم الأدباء ٨ : ٢٥٩ - ٢٦٧ .

عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع ، ونقص عليه يومه وليلته ، وامتنع من الأكل والشرب ؛ وما رأيت أحداً من المشايخ كان أذكراً بحال الشباب ، وأكثر تأشفاً على ذهابه منه . وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلى به .
وقال في الإمتاع : هو أجمع لشمل العلم ، وأنظم لمذاهب العرب ، وأدخل في كل باب ، وأخرج من كل طريق ، وألزم للجادّة الوسطى في الخلق والدين ، وأرّوى للحديث ، وأقضى في الأحكام ، وأفقه في الفتوى . كتب إليه ملوكٌ عدّة كتباً مصدّرة بتعظيمه ، تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة . وكان حسن الخطّ ، طُلب أن يقرّر في ديوان الإنشاء فامتنع ، وقال : هذا أمر يحتاج إلى دُرّبة وأنا عارٍ منها ، وسياسة وأنا غريبٌ فيها .

وقال الخطيب : كان زاهداً ورِعاً ، لم يأخذ على الحكم أجراً ؛ إنما كان يأكل من كسب يمينه ، فكان لا يخرج إلى مجلسه ، حتى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم ، تكون بقدر مؤنته وكان أبو عليّ وأصحابه يحسدونه كثيراً .
مولده بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتداء طلب العلم ، وخرج إلى عُمان ، وتفقه بها ، وأقام بالمعسكر مدّة ، ثم ببغداد ؛ إلى أن مات بها في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ، لم يسبق إلى مثله وحسده عليه أبو عليّ الفارسيّ وغيره من معاصريه ، شرح الدرّيدية ، ألفات القطع والوصل ، الإقناع في النحو لم يتمّ فاتمه ولده يوسف . وكان يقول : وضع والديّ النحو في الزابل بالإقناع - يعني أنه سهله جداً فلا يحتاج إلى مفسّر - شواهد سيبويه ، المدخل إلى كتاب سيبويه ، الوقف والابتداء ، صنعة الشعر والبلاغة ، أخبار النحاة البصريّين ؛ وقفت عليه وهو كراسه كبيرة (١) .

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٤٥ - ٢٣٢ .

وهجاه أبو الفرج صاحب الأغاني لناقشة كانت بينهما بقوله :

لَسْتُ صَدْرًا وَلَا قَرَاتَ عَلَى صَدِّ رٍ وَلَا عَلِمَكَ الْبَكِيَّ بِشَافٍ (۱)
لَمَنْ اللَّهُ كُلُّ شِعْرٍ وَنَحْوٍ وَعَرُوضٍ يَجِيءُ مِنْ سِيرَافٍ
كان السيرافي كثيراً ما ينشد في مجالسه :

اسْكُنْ إِلَى سَكْنٍ تُسَرُّ بِهِ ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مَنْفَرْدُ
تَرْجُو غَدًا وَغَدٌ كَامِلَةٌ فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ!

۱۰۴۸ - الحسن بن عبد الله أبو علي الأصبهاني المعروف بلُكْدَةَ

بضم اللام وسكون [الكاف وفتح] الذال المعجمة . ويقال لغدة بالغين . قال ياقوت : قدم بغداد ، وكان إماماً في النحو واللغة ، جيد المعرفة بفنون الأدب ، حسن القيام في القياس . أخذ عن الباهلي صاحب الأصبهي والكِرْمَانِي صاحب الأخفش ، وكان يحضر مجلس الزَّجَّاج ، ويكتب عنه ثم خالفه ، وقعد عنه ، وجعل ينقض عليه ما يمليه ، وكان بينه وبين أبي حنيفة الدَّيْنُورِيِّ مذاقضات ، وكان في طبقته ، ولم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق .
وله من التصانيف : النوادر ، خلق الإنسان ، نقض علل النحو ، خائق الفرس ، مختصر في النحو ، المشاشة والبشاشة ، التسمية ، الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث ، الرد على أبي عبيد ؛ وغير ذلك (۲) .

ومن شعره :

ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُتَمَدِّي بِفَعَالِهِمْ
وَبَقِيَتْ فِي خَافٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ
مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا
الْجِدَّةَ أَنْهَضُ بِالْفَتَى مِنْ كَسْبِهِ
وَالْمَكْرُونَ أَكَلَ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
بَعْضًا لَيْسَتْ مُعْمُورٌ عَنْ مُعْمُورٍ
قَدَرًا وَأَبْمَدَهَا إِذَا لَمْ تُقْدَرِ
فَانْهَضُ بِجَدِّ فِي الْحَوَادِثِ أَوْ ذَرِ
وَعَالِيكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْمَرِ

(۱) هكذا في ياقوت ، والمراد بالبكي القليل .

(۲) معجم الأدباء ۸ : ۱۳۹ . ۱ : ۵ .

١٠٤٩ - الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن محمد

ابن هاني اللخميّ الغرناطيّ أبو عليّ

قال ابن الزبير : كان من أهل التقدّم في النحو والأدب والخطّ وذوى البيوت المعروفة بالعلم والدين ، روى عن أبي الحسن ابن الباذش وأبي الوليد بن رُشد ، وأجاز له الطرطوشيّ ، ولى القضاء ببلده .

ومات في جُهادى الأولى سنة اثنتين وستين وخمسة ، ومولده سنة ست وتسعين وأربعمائة . وكانت جنازته حافلة .

١٠٥٠ - الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عذرة الأنصارى الأوسىّ الخضراوىّ أبو الحكم

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً نبيلاً حاذقاً ، ثابتَ الذهن ، وقاد الفكر ، ولد ليلة الثلاثاء لتسع بقين من رَجَب سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، وأخذ عن أبي العلاء إدريس القرطبيّ وابن عُصفور وغيرها .

وقال ابن مکتوم في تذكّره : هو الشيخ الإمام البارع النحوىّ ، له تصانيف ، منها : المفيد في أوزان الرّجز والقصيد ، والإغراب في أسرار الحركات في الإعراب . كان حيّاً سنة أربع وأربعين وستمائة .

١٠٥١ - الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن موسى

ابن عبد الرحمن الكفانيّ المرسىّ أبو عليّ

يعرف بالرفاء . قال ابن الزبير : أستاذ نحوىّ مقرئ أديب ، أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الحصار ، وروى عنه وعن غيره ، وكان شاعراً مطبوعاً . أخذ عنه الناس . ومات ببلده سنة خمس وثلاثين وستمائة أو نحوها . وقال غيره : سنة ثلاث وثلاثين .

۱۰۵۲ - الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد أبو علي النصيبيني

الفقيه النحوي الأديب كمال الدين

خطيب نصيبين . كذا ذكره الشرف الدمياطي في معجمه ، وقال : مات سنة خمسين
وسمائة ؛ ومن نظمه :

أَبْعَدَ أَمْتِطَاءِ الْأَرْبَعِينَ تَمَزَّلُ أَفِقَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَعْنَى الْمَعْلَلُ !
أَشَوْقٌ وَوَجْدٌ وَأَدُّ كَارٍ وَصَبْوَةٌ وَوَحْطٌ مَسِيبٍ ، إِنْ ذَلِكَ مُعْضِلُ !

۱۰۵۳ - الحسن بن عبد المجيد بن الحسن بن بدل بن خطاب بن مهدي

أبو أحمد الراغي النحوي

كذا ذكره الدمياطي أيضاً ، وروى عنه قوله :

يَقُولُ الْحَبُّ كُنْ حَذِرًا مِنْ الْوَأَشَى عَلَى وَجَلِ
فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرٍ وَحَظِّي مِنْكَ كَالْوَشَلِ

۱۰۵۴ - الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة - بفتح العين -

أبو محمد النحوي المقرئ الفرّاضي

من أهل الكرخ . قال القفطي : كان فاضلاً نحويّاً لغويّاً قارئاً فرّضياً . قرأ القرآن
على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم العلوي ، والأديب علي ابن الشجري ، ولازمه
حتى برّع في الأدب ، وصار من النحاة المشهورين . وتصدر مدة طويلة للإقراء ، وحدث
عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره ، وكانت له يدٌ حسنة في الفرائض وقسمة التركات .
وكان صدوقاً دينياً ، حسن الطّريق .

مات يوم الخميس خامس عشرى شوال ؛ سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة (۱) .

(۱) إنباء الرواة ۱ : ۳۱۶ .

۱۰۵۵ - الحسن بن علی بن بُندار أبو علی الزنجانی النحوی

فقیه مقرئ ، حدث بیفداد عن أبي بكر بن المقرئ الأصبهانی ، وروی عنه أبو نصر الشیرازی فی فوائده .

۱۰۵۶ - الحسن بن علی بن الحسن بن سمعان بن الحسن بن محمد

ابن سمعان بن الحسن بن خالد بن عمر بن یحیی بن إدريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبي طالب الفرناطی أبو علی .

قال ابن الزُّبیر : كان من أهل العربیة والأدب ، أستاذاً متقدماً فی ذلك علی أهل بلده فی وقته ؛ مع مشاركة فی فنونٍ أُخر .

أخذ العربیة عن الأستاذ أبي الحسن الزیتونی ، وروی عن أبي القاسم بن سَمْحون وغيره ، وأجاز له من المشرق أبو القاسم الحرستانی ، روى عنه ابن أبي الأحوص .
وقال ابن عبد الملك : كان مبرزاً فی العربیة ، عارفاً بالقراءات ، ضابطاً محققاً ، ذا حظٍ من الأصول ، أديباً شاعراً ، محسناً متواضعاً . ولی القضاء بطریانة ، مع العفاف والصون .

أقرأ بفرناطة إلى أن مات فی جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وثمانئة عن نحو خمسين سنة .

أسندنا حديثه فی الطبقات الکبری .

۱۰۵۷ - الحسن بن علی بن عمر - ويقال ابن عمار -

أبو محمد التیمی

يعرف بابن المصحح ؛ کذا ذکره ابنُ عساكر فی تاریخ دمشق ، وقال : سمع أبا بكر القطان وغيره ، وروی عنه عبد العزيز الکنانی وغيره . وكان ثقة .

مات يوم الخميس لسبع بقين من رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وأربعين وأربعمائة .

۱۰۵۸ - الحسن بن علی بن طریف التاهرتی النحوی

ذکره القاضي عیاض^(۱) فی الغنیة فی أسماء شیوخہ ، فقال : شیخ بلدنا فی النحو ، مشہور بالصلاح ، سمع من الفقہاء: حجاج بن المأمون وابن سعدون ومرّوان بن عبد الملك والقاضي ابن مهمل وأبي محمد بن أبي تحافة ، وأخذ عن أبي تمام القطيبي وغيره بالأندلس ، ودرس عمره النحو ببلدنا ، وأخذ عنه جماعة أصحابنا وجماعة من شیوخنا .
توفی رحمه الله تعالى تاسع ذی الحجّة سنة إحدى وخمسةائة ، درّست^(۲) علیه كثيراً من كتب النحو والأدب . انتهى .

۱۰۵۹ - الحسن بن علی بن محمد بن إبراهيم بن أحمد القطان

أبو علی المروزی

البخاری الأصل . قال یاقوت : كان فاضلاً عالماً باللغة والأدب والطب وعلوم الأوائل المهجورة ، وكان ينصر مذهبهم ، ويميل إليهم ، شيخاً كبيراً محترماً ، يأخذ بأطراف من العلوم ، وغلب عليه اسم الطب ، وله في كل نوع تصنيف ماثور ، وتأليف بين أهل مرو مشهور . وله دكان يقعد فيه للتطب ، ويؤذي الناس ويشتمهم إذا سئل عن شيء من المداواة ، وكان اشتغل بالفقه والحديث في ابتداء عمره ، ثم أعرض عنه ، وكان يسمع الحديث على كبر سنه ، ويشغل به تسترًا وإظهاراً للرغبة في العلوم الشرعية ، والله تعالى أعلم بالمقيدة الباطنة .
وله تصانيف ؛ منها العروض مشجر ، نسب أبي طالب ، وغير ذلك .

مولده بمرو سنة خمس وستين وأربعمائة ، وقبض عليه الفزّ لما تغلبوا على مرو فيمن قبضوا فجعل يشتمهم وهم يبخثون التراب في فيه ، حتى مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسةائة .

(۱) هو القاضي عیاض بن موسى بن عیاض البیاضی ؛ ترجم له الفطی فی إنباء الرواة ۲ : ۴۶۳ ، وقال : « من أهل الفن في العلم الذكاء والفطنة والفهم واستقصى بيده مدة طويلة ، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة ، ورجل عنها إلى قرطبة . ثم رحل إلى صراكنس ، وتوفى بها سنة ۵۴۴ . » وكتابه الغنية في أسماء شیوخہ ، ذكره صاحب كشف الظنون . (۲) ط : « درس » تحريف .

۱۰۶۰ - الحسن بن علی بن محمد الأیورزی حسام الدین الشافعی

نزیل مکة . قال ابن حجر : كان عالماً بالمعقولات ، ثم دخل اليمن ، ودرّس ببعض المدارس ، وأخذ عن التفتازاني . وصنّف ربيع الجنان في المعاني والبيان ؛ مع الدين والخير والزهد . مات سنة ست عشرة وثمانمائة .

۱۰۶۱ - الحسن بن علی المرزبانی النحوی أبو علی

حدّث عن محمد أبي العباس اليزيدي ، وعنه أبو عبد الله المرزباني .

۱۰۶۲ - الحسن بن علی بن المعمر بن عبد الملك بن ناهوج

الإسكافي الأصل البغدادي المولد والدار أبو البدر . قال ياقوت : أحد الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان ، كان فيه فضل وأدب بارع ، وعربية وتصرف في فنونها ، ويكتب خطأ على طريق ابن مقلة . صحب ابن الخشاب وقراء عليه ، وعلق عنه تعاليق تنبّه عن يدٍ باسطة في هذا الفن^(۱) ، وله نظم ونثر^(۲) .
وصنّف في الأدب تصانيف حسنة ، وتنقل في الولايات . حجّ وجاور ، ثم أقام بحلب مدة ثم بمصر إلى أن مات في ثامن عشر^(۳) رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة ، ودُفن بالقرافة^(۴) .

(۱) ياقوت : « وعلق عنه تعاليق وقفت على بعضها فوجدتها منبئة عن يد باسطة في هذا الفن من

العلم » . (۲) أورد ياقوت في ترجمته نماذج من شعره ونثره .

(۳) ط : « ثاني عشر » وما أثبتته من ت والأصل وياقوت .

(۴) معجم الأدباء ۹ : ۷۰ - ۱۱۸ .

۱۰۶۳ - الحسن بن علی بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الطائى

من أهل مُرْسِيَّة ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بالفقيه الشَّاعر ، لغلبة الشعر عليه . روى عن أبى عبد الله بن عتَّاب وأبى عمران القَطَّان وأبى محمد بن المأمون وأبى بكر بن صاحب الأحباس وأبى العباس العذرى وابن بدر وابن مُغيث وابن رافع رأسه وغيرهم . وكان مشاركاً في علوم ، قائلًا للشعر . وله كتاب في النحو سماه المقنع في شرح كتاب ابن جنى وغير ذلك من تأليفه .

وتوفى في رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ومولده سنة اثنى عشرة وأربعمائة .

۱۰۶۴ - الحسن بن علی بن هشام بن محمد السلوى الغرناطى أبو علی

قال ابنُ الزبير : كان عارفاً بالقراءات والنحو والأدب ، قرأ على ابن كوثر ، وتفقه بأبى جعفر بن قلال ، وروى عن ابن عطية ، وخطب بجامع غرناطة ، وكان مشاوراً بها . ذا فضلٍ ودين .

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

۱۰۶۵ - الحسن بن علی الحرمازى أبو علی

بدوى راوية ، نزل بالبصرة . منسوب إلى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم . صنّف خلق الإنسان^(۱) .

۱۰۶۶ - الحسن بن علی الصقلى النحوى

كذا وصفه ابن عساكر ، وقال : روى عن أبى القاسم الزجاج وغيره ، وعنه أبو بكر ابن الطيَّان . مات بمكة بعد أن حجَّ ثانی عشر ذى الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

(۱) معجم الأدباء ۹ : ۲۵ - ۲۷ .

۱۰۶۷ - الحسن بن علیّ المدینيّ النحویّ

قال یاقوت : إمام فاضل ، تخرّج به جماعة وافرة العدد . مات لثلاثِ بَقیّن من مُجمادی الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة^(۱) .

۱۰۶۸ - الحسن بن علیّ المؤدّب النحویّ المكفوف

أبو علیّ

قال ابن مکتوم : إمام عالم ورع زاهد ، عالم باللّغة والنحو ، ذو کرامات . مات يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنین وأربعین وثلاثمائة .

۱۰۶۹ - الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم بن وزير

أبو محمد الواسطيّ النحویّ

قال القفطيّ : سكن بغداد ، وقرأ الأدب علی إسماعیل الجوالیقیّ وأبی الحسن بن القصار ، وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتیل وأبی السعادات القزاز وجماعة . وكان فاضلاً عالماً بالنحو واللّغة والأخبار ، صدوقاً ، حسن الطريقة ، كاتباً مجيداً متديناً لطيف الأخلاق ، متواضعاً . كتب كثيراً من كتب الأدب . ولما توفّي مضدّق بن شبيب النحویّ وليّ مكانه برباط الشیخ صدقة ، وتصدّر لإقراء الأدب إلى أن مات . مولده فی ثامن عشری رجب سنة ستّ وخمسين وخمبائة ، ومات بخایض حاجّاً فی ثالث عشری ذی الحجّة سنة عشرين وسبعمائة^(۲) .

(۱) معجم الأدباء ۹ : ۲۷ ، ونقله عن أبي إسحاق الجبال . (۲) لم يرد في إنباه الرواة .

١٠٧٠ - الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي

المصري المولد الأسفي المحتد النحوي اللغوي الفقيه البارع بدر الدين

المعروف بابن أم قاسم ، وهي جدته أم أبيه ؛ واسمها زهراء . وكانت أول ما جاءت من العرب ، عُرِفَت بالشيخة ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها ، ذكر ذلك العفيف المطري^(١) في ذيل طبقات القراء . قال : وأخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي والسراج الدمشوري وأبي زكرياء النهاري وأبي حيان ، والفقه عن الشرف المقبلي المالكي ، والأصول عن الشيخ شمس الدين بن اللبان ، وأتقن العربية والقراءات على المجد إسماعيل الششتري ، وصنف وتفنن ، وأجاد .

وله : شرح التسهيل ، شرح الفصل ، شرح الألفية ، الجني الداني في حروف المعاني . قلت : وشرح الاستعاذة والبسمة ؛ كرامن ملكته بخطه . وكان تقياً صالحاً . مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

١٠٧١ - الحسن بن القاسم الرازي أبو علي

قال ياقوت : كان لغويًا نحويًا ، لازم مجلس الصاحب بن عباد ، وصنف المبسوط في اللغة .

١٠٧٢ - الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي البغدادي

أبو علي النحوي الفقيه الحنفي

قال ابن النجار في تاريخ بغداد : كان فاضلاً عالماً أميناً متديناً ، صالحاً حسن الطريقة ، له معرفة تامة بالنحو ، وكتب بخطه كثيراً ، وكانت أوقاته محفوظة . سمع أبا الوقت وجماعة ، وعمر ، وحدث بالكثير .

(١) هو المحافظ عفيف الدين أبو جعفر عبد الله بن الجمال بن محمد بن خايف بن عيسى المزرجي البغدادي المدني . ولد سنة ٦٩٨ هـ ، وعنى بالحديث ورحل في سبيله . قال ابن رجب : كان حافظاً وقتاً . توفي سنة ٧٦٥ هـ . ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦٢ .

وقال الذهبي : حدث ببغداد ومكة ، وكان حنبلياً ، ثم تحول شافعيّاً ، ثم استقرّ حنفيّاً .

مولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، ومات يوم السبت لليلة بقيت من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة .

١٠٧٣ — الحسن بن محمد بن أحمد الآمدي أبو عليّ

قال القفطيّ : قدم بغداد ، وكان فاضلاً عارفاً باللغة ، شاعراً ، حسن المعرفة بالأدب ، حدث عنه أبو سعد السمعاني وغيره (١) .

ومن شعره :

للهِ دَرٌّ حَبِيبٍ دَارَ فِي خَلْدِي بَعْدَ الشَّبَابِ الَّذِي وَتَّى وَلَمْ يَعُدْ
أَيَّامَ كَانَ لِرِيْعَانِ الشَّبَابِ عَلِي فَوَدَى نُوْرٌ وَنَارِ الشَّيْبِ لَمْ تَقْدِ
وَللغنى والصَّبَا خَيْلٌ رَكَضَتْ بِهَا فِي حَلْبَةِ اللّهُورِ بَيْنَ الغَى وَالرَّشْدِ

١٠٧٤ — الحسن بن محمد بن أحمد بن نجاة الإربليّ النحويّ

عزّ الدين الضرير الفيلسوف الرافضيّ

قال الذهبيّ : كان بارعاً في العربيّة والأدب ، رأساً في علوم الأوائل ، وكان في منزله بدمشق يُقرئ المسلمين وأهل الكتاب والفلاسفة ؛ وله حرمة وافرة ؛ إلا أنه كان رافضيّاً تارك الصلاة ، قدراً قبيح الشكل ، لا يتوقى النجاسات ، ابتلى مع العمى بقروح وطلوعات ؛ وله شعر خبيث المهجو . وكان ذكياً جيّد الذهن ، حسن المحاضرة ، جيّد النظم . ولما قدّم القاضي شمس الدين بن خلّكان ذهب إليه فلم يحتفل به ، فتركه القاضي وأهمله . روى عنه الدمياطيّ شيئاً من شعره وأدبه .

وتوفّي في ربيع الآخر سنة ستين وستمائة ، ولما قرّب خروج الروح تلا ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ . ثم قال : صدق الله العظيم ، وكذب ابن سينا .

(١) لم يرد في إنباه الرواة .

مولده بنصبيين سنة ست وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره :

هل تعشق العينان مالا ترى ! فقلتُ والدّمعُ بعيني غزيرُ
إن كان طرفي لا يرى شخصها فإنها قد صوّرت في الضميرُ

١٠٧٥ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب أبو القاسم الواعظ النحويّ

المفسر. قال عبد الغافر في السّياق : كان إمامَ عصره في القراءات وعلومها، نحوياً أديباً، عارفاً بالمغازي والسّير والقصاص، وكان يدرّس لأهل التحقيق، ويمظّ العوامّ، وله التفسير المشهور؛ وانتشر عنه بفسا بور العلم الكثير، وصارت تصانيفه الحسان في الآفاق. حدّث عن الأصمّ وغيره .

وقال السّمعيّ في الأنساب : كان كراميّ المذهب، ثمّ تحوّل شافعيّاً، وكان يفيد أهل البلد مجّانا، وإذا قصده غريب طمع في ماله إن كان ذا ثروة، وإن كان فقيراً أدخله إلى بستانه وأمره بنزع الماء من البئر للبستان بقدر طاقته حتى يفيد، ومن خواصّ تلاميذه أبو الحسن الثعلبيّ .

مات في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة .

١٠٧٦ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ المدويّ

العمريّ الإمام رضىّ الدين

أبو الفضائل الصّفانيّ — بفتح الصاد المهملة وتخفيف العين المعجمة، ويقال الصّاغانيّ بالألف — الحنفيّ . حامل لواء اللغة في زمانه .

قال الذهبي : ولد بمدينة لأهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة، ونشأ بفزّنة، ودخل بغداد سنة خمس عشرة، وذهب منها بالرّئاسة الشريفة إلى صاحب الهند، فبقى مدّة، وحجّ ودخل اليمن، ثمّ عاد إلى بغداد ثمّ إلى الهند ثمّ إلى بغداد، وسمع من النّظام

المرغيناني . وكان إليه المنتهى في اللغة ، وكان يقول لأصحابه : احفظوا غريبَ أبي عبيد ، فمن حفظه ملك ألف دينار ، فإني حفظته ، فلكتها ، وأشرتُ على بعض أصحابي بحفظه فحفظه وملكها .

حدث عنه الشرف الدمياطي .

وله من التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، التكملة على الصحاح ، العباب ، وصل

فيه إلى فصل بكم ؛ وفيه قيل :

إِنَّ الصَّفَانِيَّ الَّذِي حَازَ الْعُلُومَ وَالْحِكْمَ
كَانَ قُضَارَى أَمْرِهِ أَنْ أَنْتَهَى إِلَى بَكْمِ

الشوارد في اللغات ، توشيح الدرّيدية ، التراكيب ، فعال وفعلان ، الأضداد ، أسماء الغاده ، الأسد ، الذئب ، مشارق الأنوار في الحديث ، شرح البخاري ، مجلد ، درّ السحابة في وفيات الصحابة ، العروض ، شرح أبيات الفصّل ، نعمة الصديان ، وغير ذلك .

قال الدمياطي^(١) : وكان معه مولود وقد حكم فيه بموته في وقته ، فكان يترقب ذلك اليوم ، فحضر ذلك اليوم وهو معاقٍ فعمل لأصحابه طعاماً شكران ذلك ، وفارقناه وعدّيت إلى الشطّ ، فلقيني شخص أخبرني بموته ، فقلت له : الساعة فارقتك ، فقال : والساعة وقع الحمام بخبر بموته فجأة ، وذلك سنة خمس وستمئة .

ومن شعره :

يا راحمَ الطُّفْلِ الرّضيعِ المُرْعَجِ يا فاتحَ البابِ المنيعِ المُرْتَجِ^(٢)
إن كان غيري مُبلِسا مُستَيْئِسا فأنا الفقيرُ المُستكينُ المُرْتَجِي^(٣)
أو كان غيري آمناً في سِرْبِهِ فأنا المليحُ المُستجيرُ المُرْتَجِي^(٤)

(١) هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أبو محمد شرف الدين ، حافظ عصره ، وأحد كبار الشافعية وله تآليف حسان ، ومنها « المعجم » ، ضمنه أسماء شيوخه ؛ ومم نحو (١٣٠٠) . وتوفى الحافظ الدمياطي سنة ٧٠٥ . الأعلام ٤ : ٣١٨ . (٢) المرتج : المفلق ، ووط : المرتجي ، تحريف . (٣) المرتجي ، من الرجاء . (٤) المرتجي : الخائف .

انتاطت الرّاحات عني وانتأت يا من يقرب كل ناء مرّ تجي (۱)
أنت الذي فيه شفاء السّقم لا قصب الذريرة أو دواء المرّج (۲)
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وذكرنا ما عزّز به بيتي الحريري ، وذكر في
جمع الجوامع في باب كان .

۱۰۷۷ — الحسن بن محمد بن الحسين البطليوسي أبو عليّ

قال ابن عبد الملك : سكن مرّا كثر ، وكان مقرّناً نحوياً ، تصدر لإقراء ذلك ، وروى
عن أبي بكر بن خير . وكان حياً سنة ست وسبعين وخمسة .

۱۰۷۸ — الحسن بن محمد بن سليمان الملقى أبو عليّ

يعرف بابن عامل . قال ابن الزبير : فاره من جلة الأدباء وذوى النباهة . أقرأ العربية
والأدب واللغة ، وكان له تصرف في العلوم القديمة ، وألف في العربية . وله نظم وثر .
مات في حدود سنة خمسمائة .

ومن شعره :

كأنما البيطيخ في جنسه وحسنه غصناً ولم يمتهم
بجارجم السكر قد بطننت خوفاً من الماء بجلد السفن

۱۰۷۹ — الحسن بن محمد بن شرفشاه العلويّ الأستراباديّ

أبو الفضائل السيد ركن الدين

قال ابن رافع (۳) في ذيل تاريخ بغداد : قدم مرّاعة ، واشتغل على مولانا نصير الدين ،
وكان يتوقّد ذكاء وفطنة ، وكان المولى قطب الدين حينئذ في ممالك الروم ، فقدمه النصير ،

(۱) مر فعل أمر، أي مرها تجي . (۲) المرّج ، وأصله المرّداسنج ، وهو دواء . وانظر القاموس
۱ : ۲۰۷ والمتعمد في الأدوية ۳۴۳

(۳) هو المحافظ تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع بن هجرس السلامي ، ولد سنة ۷۰۴ وسمع من
التق سليمان وغيره ، وأجاز له الديلمطي ، وأكثر عن شيوخ مصر والشام ؛ وجمع مجعته وأربعة مجلدات ، وهو
مشعور بالفوائد . وله أيضاً ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار . تولى سنة ۸۷۴ . ذيل تذكرة الحفاظ ۳۶۶

وصار رئيس الأصحاب بمرافة ، وكان يجيد درّس الحكمة . وكتب الحواشي على التجريد وغيره ، وكتب لولده النصير شرحاً على قواعد العقائد ، ولما توجه النصير إلى بغداد سنة ثنتين وسبعين وستمائة لازمه ، فلما مات النصير في هذه السنة صعد إلى الموصل واستوطنها . ودرّس بالمدرسة النورية بها ، وفوّض إليه النظر في أوقافها . وشرح مقدّمة ابن الحاجب بثلاثة شروح ؛ أشهرها المتوسّط . وتكلم في أصول الفقه ، وأخذ على السيف الأمدى ، ثم فوّض إليه تدريس الشافعية بالسلطانية . ومات رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وذكره الإسنوي في طبقات الشافعية ، وقال : شرح الحاجبية ، ومات سنة ثمان عشرة .

وقال الصفدي : كان شديد التواضع ، يقوم لكل أحد حتى السقاء ، شديد الحلم ، وافر الجلالة عند التتار . شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي . والشافعية في التصريف ، وعاش بضعا وسبعين سنة .

١٠٨٠ — الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي

بكسر الطاء . الإمام المشهور العلامة في العقول والعربية والمعاني والبيان . قال ابن حجر : كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسُنن ، مقبلاً على نشر العلم ، متواضعاً حسن الاعتقاد ، شديد الرد على الفلاسفة والابتدعة ، مظهرًا فضائلهم ، مع استيلائهم حينئذ ؛ شديد الحب لله ورسوله ، كثير الحياء ، ملازماً لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع ، بل يخدمهم ويُعينهم ، ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم ؛ مَنْ يعرف ومَنْ لا يعرف ، محباً لمن عَرَف منه تعظيم الشريعة . وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة ، فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات ، حتى صار في آخر عمره فقيراً .

صنّف : شرح الكشاف ، التفسير ، التبيان في المعاني والبيان ، شرحه ، شرح المشكاة . وكان يشتغل في التفسير من بُكرة إلى الظهر ومن ثمّ إلى العصر في الحديث

(١) ط : « اشتدادهم » .

إلى يوم مات ؛ فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث ، فصلّى النافلة ، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة ، فقضى نحبّه ، متوجّهاً إلى القبلة ، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشرى شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعائة .

قلت: ذكر في شرحه على الكشاف أنه أخذ على أبي حفص الشهرورديّ ، وأنه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد ناوله قدحاً من اللبن ، فشرّب منه .

۱۰۸۱ — الحسن بن محمد بن عبّيدوس — بضم العين — أبو عليّ الواسطيّ

قال القفطيّ : سكن بغداد ، وقرأ الأدب على مصدّق بن شبيب ، وكتب الصّحاح بخطّه ، ومدح الناصر لدين الله بقصائد ، وصار من شعراء الديوان المختصّين بالإنشاد في التّهاني والتعازي ، وكان فاضلاً قيماً بالأدب ، حسن المعاني ، مليح الإيراد ساكناً ، جميل الهيئة ، طيب الأخلاق ، متودّداً ظريفاً .

مات ليلة الجمعة خامسَ صفر سنة إحدى وستائة ، وجاوز الأربعين بقليل (۱) .

۱۰۸۲ — الحسن بن محمد بن عزّيز أبو منصور اللغويّ

قال ياقوت : له ديون العرب ، وميّدان الأدب في اللغة ، عشرة مجلدات . قرىء عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعائة .

۱۰۸۳ — الحسن بن محمد بن عليّ بن رجاء أبو محمد اللغويّ

المعروف بابن الدهان

قال ابن النجار والقفطيّ : أحد الأئمة النجاة المشهورين بالفضل والتقدّم ، وكان متبحراً في اللغة ، ويتكلّم في الفقه والأصول ؛ قرأ بالروايات ، ودرّس الفقه على مذهب

(۱) لم يرد في إنباه الرواة .

أهل العراق ، والكلام على مذهب المعتزلة ، وأخذ العربية عن الربيعي ويوسف بن السّيرافي والرّماني ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن بشران وأخيه أبي القاسم ، وحدث باليسير . أخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره . وكان يلقب كلّ من قرأ عليه ، ويتعاطى الترسل والإنشاء ، وكان بذا الهيئة ، شديد الفقر ، ستيّ الحال ، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته .

مات يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة^(١) .

١٠٨٤ — الحسن بن محمد بن عليّ بن القومسيّ أبو عامر النسويّ

قال عبد الغافر : أديب نحويّ ، فرضيّ صوفيّ ، جمّ الفوائد ، دائم العبادة والصّوم والتهجد ، يقال إنه من الأبدال . حدث عن ابن المقرئ بنيسابور بمسند أبي يعلى . ومات ببغداد سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ومن شعره :

العِلْمُ يَأْتِي كُلَّ ذِي حِفْظٍ وَيَأْتِي كُلَّ آبِ
كَلِمَاءَ يَنْزِلُ فِي الْوَهَا دِ وَلَيْسَ يَصْعَدُ فِي الرَّوَابِي

١٠٨٥ — الحسن بن محمد بن عليّ الأنصاريّ الملقب الموريّ

الأصل أبو عليّ

يعرف بابن كسكريّ . قال ابن عبد الملك : كان متقدماً في حفظ اللغات والآداب ، مرزاً في النحو ، شاعراً مجيداً ، حسن الخلق ، كريم النفس . وقال ابن الزبير : كان من شيوخ العلم ، عارفاً باللغات والإعراب ، برع في ذلك أهل زمانه . وكان يؤثر الجمول على الظهور ، معدوداً في أهل الفضل والدين ، روى عن أبي بكر الكتندى ، وعنه أبو عمر بن سالم وغيره . ومات بعد الستمائة .

(١) لإنباه الرواة ١ : ٣٠٤ ، وذكره باسم « الحسن بن رجاء الدهان المعروف بالأديب » .

ومن شعره :

لئن لُزمتُ خمولي يا أبا حسنِ - فلم يُزِلني عن مجدي وعليائي
أست تحكُم بالعليا وتوجِبها - للنجم تُبصره في لُجّة الماء!

١٠٨٦ - الحسن بن محمد بن يحيى بن عَلِيم البطليوسي

يكنى أبا الحزَم . أخذ بيده عن أبي بكر بن موسى بن الفرات كثيرا وعن غيره من الشيوخ ، وكان مقدّماً في علم الفقه والأدب والشعر ، وقد أسند عنه أبو عليّ الفسّاني في غير موضع من كتبه .

ذكره ابن بشكوال (١) .

قال في البلغة : أستاذ نحويّ لغويّ ، له شرح أدب الكاتب . أفاد الناس علوماً جمّة .

١٠٨٧ - الحسن بن محمد التيميّ التاهرتي

يعرف بابن الزيب . قال ياقوت : طلب العلم بالقيروان ، واعتنى به علي محمد بن حفص النحويّ القزاز ، وكان محبّاً له ، فبلغ به النّهاية في الأدب وعلم الخبر والنسب ، وله في ذلك تأليف مشهور . وكان خبيراً باللّغة ، شاعراً مقدّماً ، قويّ الكلام ، يتكلّف بمض التكلّف ، وكان عبد الكريم بن إبراهيم النهشليّ يروي له ما لا يروى لأحد من الشعراء ؛ سئل عن أشعر أهل بلده ؟ فقال : أنا ، ثم ابن الزيب . مات بالقيروان سنة عشرين وأربعمائة .

١٠٨٨ - الحسن بن محمد النيسابوري

له تفسير على القرآن سماه غرائب القرآن وרגائب الفرقان ، وهو من أهل قم - كذا ذكر في خطبة تفسير (٢) - المشهور بالنظام الأعرج . صاحب شرح الشافية في التصريف وهو ممزوج مشهور متداول . لم أقف له على ترجمة (٣) .

(١) الصلاة لابن بشكوال ١٣٧ (٢) مقدمة التفسير ١ : ٦

(٤) ذكر الأستاذ الزركلي في ترجمته في الأعلام أنه توفي سنة ٧٢٨ .

۱۰۸۹ - الحسن بن المظفر النيسابوري الضرير اللغوي أبو علي

قال ياقوت : أديبٌ نبيل ، شاعر مصنف ، مؤدب أهل خوارزم في عصره ومخرجهم وشاعرهم ومقدمهم . أخذ عنه الزمخشري . وله تهذيب ديوان الأدب ، ^(۱) تهذيب إصلاح المنطق ، الذيل على تنمة اليتيمة ، ديوان شعره ^(۱) ، وغير ذلك . مات في الرابع عشر من رمضان سنة ثنتين وأربعين وأربعمائة ^(۲) .

۱۰۹۰ - الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين بن الباقلاني

الحلي أبو علي النحوي

شيخ العربية في وقته ببغداد . قال ابن النجار والقفطي : قدم بغداد في صباه ، وقرأ النحو على أبي البقاء العكبري ومصداق الواسطي وأبي الحسن بابويه ، واللغة على أبي محمد ابن المأمون ، والفقہ على يوسف بن إسماعيل الدامغاني الحنفي والنصير الطوسي ، وقرأ الكلام والحكمة ، وبرع في هذه العلوم ، وصار المشار إليه ، المعتمد على ما يقوله أو ينقله . وسمع الحديث من أبي الفرج بن كليب وجماعة ؛ وكتب بخطه كثيرا ، وانتهت إليه الرياسة في علم النحو والتوحيد فيه وبلوغ مرتبة المتقدمين . وكان له همة عالية وحرص شديد على العلم وتحصيل الفوائد ، مع علو سنه ، وضعف بصره . وله فهم ثاقب ، وذكاء حاذق ، وإدراك للمعاني الدقيقة ، مع كثرة محفوظه ، وحسن طريقه وتواضع وكرم أخلاق . انتقل إلى مذهب الشافعي بأخرة .

مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ومات يوم السبت خامس عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(۱ - ۱) ساقط من ط

(۲) كذا في الأصول وياقوت ؛ وفي ذلك نظر فإن الزمخشري مات سنة ۵۳۸ .

١٠٩١ — الحسن بن منصور بن نافع بن عبد الرحمن بن عامر بن نافع

المدحجيّ أبو عليّ النحويّ

قال ابن الأثير في الحلة السيرة في أخبار الأسماء : كان يجمع إلى شرف بيته علماً واسعاً ، وأدباً كاملاً ، بصيراً باللغة ، نافداً في النحو ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ووقائعها وأشعارها ، من بيت قيادة وإمارة .

١٠٩٢ — الحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر القرطبيّ

المعروف بابن العريف النحويّ

قال ابن الفريسيّ : كان نحويّاً مقدّماً فقيهاً في المسائل ، حافظاً للرأى ، خرج إلى مصر ورأس فيها . ومات سنة سبع وستين وثلاثمائة (١) .

قلت : وصنع لولد أبي عامر المنصور مسألة فيها من العربية مائتا ألف وجه واثنتان وسبعون ألف وجه وثمانية وستون وجهاً .

١٠٩٣ — حسن الطبهليّ أبو عليّ

قرأ عليّ ابن عُصفور ، وأقرأ النحو بياجة . كان حياً سنة عشرين وسبعمائة .

١٠٩٤ — حسن الغماد أبو عليّ

قرأ عليّ ابن العطار ، وأقرأ النحو بتونس . كان حياً سنة عشرين وسبعمائة . ذكرها ابن مکتوم في تذكرته (٢) .

١٠٩٥ — أبو الحسن البورانيّ النحويّ

ذكره في نُحاة المعتزلة ، ووُصِف بالتدقيق في مسائل الكتاب [لسيبويه] (٣) ، وكان من طبقة أبي عليّ الفارسيّ . قاله ياقوت (٥) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣١

(٢) وفي ط : « حسن الغماد » ، بالمهملة .

(٣) من ياقوت . (٤) معجم الأدباء ٢ : ١٩٩

١٠٩٦ - الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف أبو عبد الله

الهديانى الكورانى ثم الإربلى الشافعى اللغوى شرف الدين

قال ابن رافع فى تاريخ بغداد : كان أديباً فاضلاً بارعاً ، مشهوراً بالفضل والرواية ، حسن السمّت ، عارفاً بكلام العرب ، صاحب مفاكحة وأخبار ومحاضرة ، ومعرفة جيدة باللغة . سمع من الخشوعى وأبى اليمى الكندى وجماعة .

وقال النهبى : عني عناية وافرة بالأدب ، وحفظ ديوان المتنبى ، وخطب ابن نباتة والمقامات . وكان يعرف هذه الكتب ويحل مشكلها ، تخرج به جماعة من الفضلاء ، وكان ديناً ثقةً جليلاً ؛ روى عنه الشرف الفزارى وأخوه والدمياطى .

مولده فى يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفى يوم الجمعة ثانى ذى القعدة - وقيل ذى الحجة - سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق .

١٠٩٧ - الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله النطنزى - بفتح الطاء

وسكون النون - الأصهبانى النحوى الملقب بذى اللسانين

قال الصفى : كان من كبار أئمة العربية ، سمع على أبى بكر بن ريدة ، وأبنى عمره فى التعلم والتعليم ، وله تصانيف فى الأدب . روى عنه سبطه أبو الفتح محمد بن على بن إبراهيم النطنزى .

ومات فى جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة . وقال ابن جماعة : فى الحرم سنة سبع .

ومن شعره :

الغزّ مخصوصٌ به العلماء ما لآنامٍ سِواهمُ ما شاءوا
إنّ الأكارِبَ يحكّمون على الورى وعلى الأكارِبَ يحكّم العلماء

وله :

أسوأ الأمتة حالاً رجُلٌ عالمٌ يقضى عليه جاهلٌ

۱۰۹۸ - الحسين بن أحمد بن بطويه أبو عبد الله النحوي

كذا ذكره ياقوت^(۱) ، وقال : [لا أعلم من أمره شيئاً ، و]^(۲) من شعره :
وماذا عليهم لو أقاموا فسلّموا وقد علموا أنّي مشوقٌ مُتيمٌ
سَرَوًا ونجومُ الليل زُهرٌ طَوَالِحٌ على أنّهم في الليل للناس أنجمٌ
وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم فتمّ عليهم في الظلام التبسمُ

۱۰۹۹ - الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله

الهمدانيّ النحويّ

إمام اللغة والعربية وغيرها من العلوم الأدبية ، دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة
وثلاثمائة ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد ، والنحو والأدب على ابن دُرَيْدٍ ونِظْطويه وأبي بكر
ابن الأنباري وأبي عمر الزاهد ، وسمع الحديث من محمد بن مخلد المطار وغيره ، وأُمليَ
الحديث بجامع المدينة ، وروى عنه المعافي بن زكريا وآخرون .

ثم سكن حلب واختصّ بسيف الدولة بن حمدان وأولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ؛
وله مع المتنبّي مناظرات .

وكان أحدَ أفراد الدّهر في كلّ قسم من أقسام العِلْمِ والأدب ؛ وكانت الرّحلة إليه
من الآفاق ، وقال له رجل : أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لساني ، فقال : أنا منذ
خمسین سنةً أتعلّم النّحو ، ما تعلّمت ما أقيم به لساني . توفّي بحلب سنة سبعين وثلاثمائة .

قال الدّانيّ في طبقاته : عالم بالعربية ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ، ثقة مشهور .
روى عنه غيرُ واحد من شيوخنا : عبد المنعم بن عبيد الله والحسن بن سليمان وغيرهما .
وكان شافعيّاً .

(۱) ياقوت ۷ : ۲۰۰ . (۲) من ياقوت .

ومن شعره :
 إذا لم يكن صدرُ المجالسِ سيِّداً فلا خيرَ فيمن صدرتهُ المجالسُ
 وكم قائلٍ مالى رأيتك راجلاً! فقلتُ له من أجلِ أنك فارسُ

ومنه :

الجودُ طَبِيعِي ولكن ليس لي مالُ فكيف يَبْدُلُ مَنْ بِالقَرْضِ يَحْتَالُ
 فهاك حَظِّي فَخُذْهُ اليَوْمَ تَذَكِّرَةً إلى اتَّساعِي فلي في الغَيْبِ آمالُ
 وله من التصانيف : الجمل في النحو ، الاشتقاق ، اطْرَعَشُ (۱) في اللغة ، القراءات ،
 إعراب ثلاثين سورة ، شرح الدرّيدية ، المقصور والمدود ، الألفات ، المذكر والمؤنث ،
 كتاب ليس - يقول فيه : ليس في كلام العرب كذا إلا كذا ؛ وعمل عليه بعضهم كتاباً سماه
 كتاب الميس ، بل استدرك عليه أشياء - كتاب اشتقاق خالويه ، البديع في القراءات السبع ،
 وغير ذلك (۲) .

وهذه فائدة رأيت ألا أُخْلِىَ منها هذا الكتاب ؛ رأيت في تاريخ حلب لابن العديم
 بخطه ، قال : رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه : سألت سيف الدولة جماعة من العلماء
 بحضرته ذات ليلة : هل تعرفون اسماً ممدوداً ، وجمعه مقصور؟ فقالوا : لا ، فقال لابن خالويه :
 ما تقول أنت ؟ قلت : أنا أعرف اسمين ، قال : ما هما ؟ قلت : لا أقول لك إلا بألف درهم ،
 لثلاث تؤخذ بلا شكر ؛ وهما صحراء وصحاري ، وعذراء وعذارى ؛ فلما كان بعد شهر أصبت
 حرفين آخرين ، ذكرهما الجرّمي في كتاب التنبيه ؛ وهما صلفاء وصلافي - وهي الأرض الغليظة -
 وخبراء وخبارى - وهي أرض فيها ندوة - ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً
 ذكره ابن دريد في الجهمرة ، وهي سبتاء وسباتى ، وهي الأرض الحسنة .

(۱) لم يذكر ياقوت ، وذكره القفطي في إنباه الرواة ۱ : ۳۲۵ . ويقال : اطْرَعَشَ المريض
 اطْرَعَشَاشاً ؛ إذا برىء . واطْرَعَشَ من مرضه إذا قام وتحرك ومشي : ومهر مطرغش : ضعيف تضطرب
 توائمه ؛ واطْرَعَشَ القوم : إذا غيثوا وأحصبوا . (۲) معجم الأدباء ۸ : ۲۰۰ - ۲۰۵ .

۱۱۰۰ - الحسين بن أحمد بن خيران البغداديّ

ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق^(۱) في رجال الشيعة ، قال : وكان أديباً نحويّاً عارفاً خبيراً بالقراءات ، كثير السّماع ، وله أرجوزة حميدة في النّحو ، يقول فيها :
يُنزَلُ النّحْوُ من الكلامِ مَنزِلَةَ المِلْحِ من الطّعامِ
وله رواية عن أحمد بن عيسى بن رشدين ، روى عنه محمد بن أحمد بن شهربان
وابن رستم الطبري في كتابه : بشارة المصطفى بشيعة المرتضى .
ذكره شيخ شيوخنا الحافظ بن حجر في لسان الميزان فيما زاده على الذهبي^(۲) .

۱۱۰۱ - الحسين بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمدانيّ

المعروف بابن الحائك النحويّ

كان نادرة زمانه في النّحو واللّغة والأخبار والطّب ، وله شعر .
صنّف : المسالك والممالك ، عجائب اليمن ، جزيرة العرب ، وأسماء بلادها وأوديتها ،
وغير ذلك .

مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

۱۱۰۲ - الحسين بن أحمد الزوزنيّ القاضي أبو عبد الله

قال عبد الغافر : إمام عصره في النّحو واللّغة والعربية .

مات سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(۱) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبي ؛ ذكر صاحب روضات الجنات ص ۳۷۹ وقال : كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ۶ : ۲۴۷ ، وقال « كانت وفاته في شعبان سنة ستائة » .

(۲) لسان الميزان ۲ : ۲۶۵ . وهذه الترجمة ساقطة من الأصل ، وهي في ت ، ط .

۱۱۰۳ — الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله أبو محمد

العلامة جمال الدين

كذا ساق نسبه ابن رافع في تاريخ بغداد ، وقال : كان أوحده زمانه في النحو والتصريف .
قرأ على التاج الأرموي ، وقرأ عليه التاج بن السبّاك ، وسمع من ابن القبيطي جزءاً
ولم يحدث به ، وأجاز له الشيوخ ؛ وكان دمث الأخلاق .
ومن تصانيفه : قواعد المطارحة ، والإسعاف في الخلاف .
مات ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .
وقال الصفدي : ولي مشيخة النحو بالمستنصرية .
وقال الشرف الدميّاطي : رأيت شاباً في زِيّ أولاد الأجناد ، يقرأ النحو على سعد بن
أحمد البيّاني .

وقال أبو حيان : ابن إياز أبو تعاليل .

وقال ابن مکتوم : لم أطلع له على غوامض في النحو . وله شرح الضروري لابن
مالك ، شرح فصول ابن معط .

۱۱۰۴ — أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندريّ

المالكيّ النحويّ

قال في الدرر : ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل بالعلم ، خصوصاً العربية ،
وانتفع به الناس ، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات^(۱) ، وحدث عن الدميّاطي .
مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة^(۲) .

(۱) في الدرر : « وذكر ابن رافع أنه جمع تفسيراً في عدة مجلدات » .

(۲) الدرر الكامنة ۲ : ۷۳ . وذكره بالكنية : « أبي الحسين بن أبي بكر » .

۱۱۰۵ - الحسين بن محمد بن الحسن الجموي أبو علي

قال السلفي في معجم السفر : كانت له حلقة في جامع عمرو لإقراء القرآن والتجو ، وكان ضريباً .
وله نظم .

۱۱۰۶ - الحسين بن سعد بن الحسين أبو علي الآمدي

قال القفطي : كان إماماً في اللغة والأدب ، قدم بغداد ، وسمع أبا طالب بن غيلان ، وأبا يعلى الفراء ، وجماعة . ودخل الشام وأصبهان فأقام بها ، إلى أن مات ليلة الخميس خامس ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة (۱) .
ومن شعره :

تصدّر للتدريس كل مهوس
بليدٍ يُسمّى بالفقيه المدرّس (۲)
فحقّ لأهل العلم أن يتمثلوا
ببيتٍ قديمٍ شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاهما وحتى سامها كل مفلس

۱۱۰۷ - الحسين بن عبد الله بن أبي بكر ظهير الدين الغوري

قال الصفدي : نحوي فقيه ، مشارك في الحديث ، من كبار الصوفية بخانقاه السمساطي .
مات سنة خمس وتسعين وستائة .

۱۱۰۸ - الحسين بن حسون المصري أبو عبد الله عماد الدين

المعروف باللقب النحوي الأديب الشاعر القرشي . قال في البدر السافر : تصدر
بجامع مصر لإقراء العربية والأدبيات ؛ وكان حسن الأخلاق ، لطيف المحاضرة ، حسن
النظم والنثر ، كتب عنه المنذري من نظمه .

(۱) إنباه الرواة ۱ : ۳۲۳ . وفيه أن وفاته كانت سنة ۴۹۹ .

(۲) معجم الأدباء ۷ : ۲۶۸ ، ۲۶۹ .

ولد بسخا في المحرم سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومات بمصر تاسع عشر ذي الحجة
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

وقال ابن مکتوم : في يوم الخميس خامس صفر سنة ست وثلاثين .

ومن شعره :

ما سمعنا من الفضائل طراً في قديم الأخبار أو في الحديث
فهو وقتاً على الصحابة ماضٍ منتهاهُ إلى رِوَاةِ الحديثِ

۱۱۰۹ — الحسين بن عبد الله بن هشام السعديّ الغرناطيّ الجيانيّ

القَلْبِيّ - من قلعة يحصّب - أبو عليّ : قال ابن الزبير : كان أستاذاً نحوياً مقرئاً ، فاضلاً
دينياً عفيفاً متقبضاً ، روى عن أبي الحسن بن الباذش وابنه أبي جعفر ، وأخذ عنه
القراءات ، ولازمه ، وعن داود بن يزيد السعديّ وابن عمّه عبد الله بن الحسين السعديّ
النحويين ، وعنه أبو علي الرنديّ وابنا حوط الله .

ولد سنة ست وخمسمائة ، وكان حياً سنة ثلاث وتسعين .

قال : وذكره ابن فرّتون ، فسماه الحسن ، ووصفه بالقاضي ، ووهم فيهما^(۱) وتصحّف
عليه القلبيّ بالقاضي ؛ فإنه لم يل القضاء قط ، وإنما عُرِفَ بالإقراء عمره كلّهُ .

۱۱۱۰ — الحسين بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين

أبو عبد الرحمن النيسابوريّ

قال الحاكم : أديب نحويّ ، سمع من أحمد بن محمد بن بلال وأقرانه بنيسابور ، وبالعراق
أبا عمر الزاهد ، وبأصبهان عبد الله بن جعفر . وانصرف إلى خراسان .

مات في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة .

(۱) ط : « فيهما » تصحيف ، وصوابه من ت والأصل .

۱۱۱۱ — الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد

الإمام أبو علي بن أبي الأحوص القرشي الفهرّي

الغرناطيّ الموطن البلدسيّ الأصل الجيانيّ المولد . ويعرف أيضاً بابن الناظر ، الحافظ النحويّ .

كان من فقهاء المحدثين القراء النحاة الأدباء ، أخذ القراءات عن ابن الكواكب ولازمه ، وعن الدبّاج وغيرها ، ولازم في العربيّة والأدب الشّلوّيين ، واعتنى بالرواية ، فأخذ عن ابن بتي وأبي الربيع وأبي سالم وأبي القاسم وأبي الطيّلسان وأبي الحسن الغافقيّ ، وجمع جمّاً ، وأقرأ القرآن والعربيّة والأدب بفرّناطة مدّة ، ثم انتقل إلى مالقة لغرض عنّ له بفرّناطة فلم يُقبض ، فأنيف من ذلك ، فأقرأ يسيراً ، ثم انقبض عن الإقراء ، واقتصر على الخطبة ، واستمرّ على ذلك بضعاً وعشرين سنة ، ثم جرّت فتنة ، ففرّ إلى غرّناطة ، فوَلِيَ قضاء المرّية ثم بسطة ثم مالقة ، فجمّدت سيرته ، وكان من أهل الضبط والإتقان في الرواية ومعرفة الأسانيد ، نقاداً ذا كراً للرجال ، متفنّناً في معارف ، آخذاً بحظّ من كلّ علم ، حافظاً للتفسير والحديث ، ذا كراً للأدب واللغات والتواريخ ، شديد العناية بالعلم ، مكبّاً على تحصيله وإفادته ، حريصاً على نفع الطالّبة .

ألف في القراءات ، وله برنامج ومُسلّسات ، وأربعون سمعها منه أبو حيان . مولده سنة ثلاث وستّائة ، ومات بفرّناطة في الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وستّائة .

كذا قال ابن الزبير . وقال ابن عبد الملك : سنة ثمانين ، ومنهما لحقت هذه الترجمة . وفي كلام ابن الزبير : تحامل عليه كثير .

وقال أبو حيان في النصار : كان فيه بعض ترفع وتعتب على الدنيا حيث قدّم من هو دونه ، وكان لا يحكم برأى ابن القاسم بل بما يرى أنه صواب . وله شرح المستصفيّ ، وشرح الجمل .

ومن شعره :
رَغِبْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِعِلْمِي أَنَّهَا
وقد لَاحَ فِي فَوْدِي شَيْبٌ عَلَى الرَّدَى
وَأَمَلْتُ مِنْ مَوْلَايَ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ
فَأَحْظَى إِذَا الأَبْرَارُ قِيلَ لَهُمْ غَدَاً
رَأَيْتُ بَيْنَهَا مَا رَمَتَهُمْ سِهَامُهَا
فَعُجْتُ إِلَى دَارِ البَقَاءِ بِهَمَّتِي
مَحَلَّ حَيَاةِ المرءِ فِيهِ بَلَغُ
دَلِيلٌ وَفِيهِ مَا أَرَدْتُ بَلَغُ
يَكُونُ بِهَا مِنِّي إِلَيْهِ بَلَغُ
هَلُمُّوا إِلَى دَارِ النِّعَمِ فَرَاغُوا
فَطَاشَتْ وَلَا حُمَّ الحِمَامُ فَرَاغُوا
فَعِنْدِي عَنْهَا رَاحَةٌ وَفَرَاغُ

۱۱۱۲ - الحسين بن عبد الملك أبو عبد الله الأصهباني

الخلال النحوي

سمع الحديث ، وروى وبرزع ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر .
ومات سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

۱۱۱۳ - الحسين بن علي بن عبد الله الأمدى أبو عبد الله

المؤدب النحوي

قال ابن النجار، ثم القفطي: حدث بكتاب الحجة للفارسي عن أبي الحسن الربيعي عنه،
وقرأ علي ابن الحماني. ومات في جمادى الآخرة - وقيل رجب - سنة ست وستين وأربعمائة (۱).

۱۱۱۴ - الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب النحوي

المعروف بالتمار

كذا ذكره الخطيب ، وقال: حدث عن محمد بن أيوب الرازي ، وعنه أحمد بن محمد
الجزجاني (۲) .

(۱) لم يرد في إنباه الرواة . (۲) تاريخ بغداد ۸ : ۷۰ .

۱۱۱۵ — الحسين بن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح الرّبيعيّ

النحويّ ابن النحوي. قال ابن النجار: كان نحويّاً فاضلاً قرأ على أبيه . ذكره أبو الكرم المبارك بن فاخر في جملة شيوخه الذين أخذ عنهم علم العربية .

۱۱۱۶ — الحسين بن عليّ بن الوليد أبو عبد الله النحويّ

كذا ذكره ابن النجار ، ثم الصفديّ ، وقال: مدح عضد الدولة أبا شجاع .
وشعره رث ، منه :

أَخَذَتْ بِفؤادِ مُتَيْمِهَا فَدَامَ سَكْبُ هَمْلُ
طلعتُ سحراً وبدتُ قرا فبكي دُرّاً لهم الرجلُ
في أبياتٍ أخر .

۱۱۱۷ — الحسين بن عليّ أبو عبد الله النمرىّ

صاحب التصانيف . له شعر ، وكان أديباً لغويّاً ، صنّف أسماء الفضة والذهب ، معاني الحماسة ، الخيل ، اللّمع . وكان بالبصرة .
مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

۱۱۱۸ — الحسين بن عليّ الشيخ حسام الدين السّغناقيّ الحنفىّ

كان عالماً فقيهاً نحويّاً جدليّاً ، أخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره في الدرر ؛ وهو أوّل مَنْ شرح الهداية . وله شرح المفصل ، ذكر في أوله أنه قرأه على حافظ الدين البخارىّ سنة ست وسبعين وستمائة . أخذ عنه الفجدوانى وغيره (۱) .

(۱) ذكره عبد الحمى الكندى في طبقات الحنفية ۶۲ باسم « الحسن بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي » وقال : نسبتہ لى سغناق ، بكسر السين المهملة وسكون الفين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعدها قاف : بلدة في تركستان .

۱۱۱۹ - الحسين بن فتح أبو عليّ الإشبيليّ

قال ابنُ الفَرَضِيِّ: [أصله من نَكُور^(۱)، وسكن إشبيلية] كان مؤدّباً بالقرآن، وله إِبَصْرٌ بالعربية والنحو والشعر، سمع من أبي جعفر البغداديّ بعض كتب ابن قتيبة^(۲).

۱۱۲۰ - حسين بن محمد بن أحمد أبو عليّ العنسيّ اليحصبيّ

ويعرف بالغبناطيّ. قال ابنُ الزُّبَيْرِ: كان من أهل المعرفة بالنحو واللغة والأدب وذوى النباهة، روى عن أبي جعفر بن الباذش وغيره. مات سنة ستين وخمسمائة، وقد قارب السبعين.

۱۱۲۱ - الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافعيّ النحويّ

المعروف بالخالم

قال الصفديّ: كان من كبار النحاة. أخذ عن الفارسيّ والسّيرافيّ، ويقال: إنه من ذرية معاوية. وكان من الشعراء. صنّف: الأمثال؛ تخيّلات العرب، شرح شعر أبي تمام، صناعة الشعر، الأودية والجبال والرمال، وغير ذلك. كان موجوداً في عشر الثمانين وثلاثمائة. قلت: حدّث عنه الخطيب.

۱۱۲۲ - الحسين بن محمد بن الحسين أبو عيد الله الصّوريّ

الضرابيّ النحويّ

قال ابن عساكر: كان في وقتة نحويّ البلد، وله حالٌ واسعة، ومذهبه حسن في السنّة حجّ فدخل على رجل يقريّ، فأبى أن يأخذ عليه فقال له: إن كنت تُقريّ الله فخذ عليّ

(۱) من ابن الفرضي. (۲) تاريخ علماء الأندلس ۱: ۱۳۴.

وإن كنت تقرىً للدنيا فمى ما أعطيك ، فأذن له ، فلما قرأ الفاتحة فسرها له ، وذكر ما فيها من الإعراب ، فقام الشيخ عن مكانه ، وجلس بين يديه ، وقال: أنت أحقُّ منى بهذا الموضوع .

حدث عن يوسف الميانجى ، وعنه أبو زكريا عبد الرحيم البخارى الحافظ .
ومات سنة أربع عشرة و... (۱)

۱۱۲۳ — الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحارثى البكرى

الدَّباس المعروف بالبارع النحوى

قال ابن النجار ثم الصفدى : كان نحويًا لغويًا مقررًا ، حسن المعرفة بصنوف الآداب ، أقرأ القرآن . وهو من بيت الوزارة ، وبينه وبين ابن الهبارية مُداعبات ، وصنف فى القراءات . روى عنه ابن عساكر وابن الجوزى ، وقل : قرأ القرآن على أبى على بن البناء وغيره ، وسمع من القاضى أبى يعلى وغيره .

وكان فاضلاً عارفاً بالأدب ، وله شعر فى الغاية ، وأضرباً بأخرة .

مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ومات يوم الثلاثاء سابع عشرى جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

۱۱۲۴ — حسين بن محمد بن نائل القرطبى أبو بكر

قال ابن الفراضى : كان متصرفاً فى العربية والغريب والشعر ، له حظٌّ من حفظ الرأى وعقد الشُّروط ، شاعراً صالحاً . سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، وبمكة من ابن الأعرابى وغيره وحدث . وفيه غفلة .

ولد سنة ست وتسعين ومائتين ، ومات يوم السبت ثلاث خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (۲) .

(۱) كذا فى الأصل وت ، وفى حاشيتيهما : « يراجع تاريخ ابن عساكر » .

(۲) تاريخ علماء الأندلس ۱ : ۱۳۴ ، وفيه : محمد بن حسين بن قائل .

١١٢٥ - الحسين بن محمد التعمري أبو علي

وتعمر، بفتح المثناة من فوق وسكون المهملة وفتح الميم، قبيلة من البربر.
قال أبو حيان في النصار: نحوي أديب متفنن، إمام، ويعرف بالخمّاش، أخذ العريسة
والأدب عن أبي عبد الله محمد بن علي المحلي، وحدث عن الحافظ أبي العباس العزفي وغيره.
أجاز لي سنة خمس وسبعين وستمائة. انتهى.

١١٢٦ - الحسين بن محمد أبو الفرج النحوي المعروف بالمستور

كذا ذكره ابن عساكر، وقال: له شعر. مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة^(١).

١١٢٧ - حسين بن محمد التيمي العنبري أبو عبد الله

الداروني القيرواني

قال الزبيدي: كان إماماً في اللغة والعلم بالشعر. مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٢).

١١٢٨ - حسين بن مذهب المصري اللغوي

قال في المغرب: له كتاب السبب في حصر لغات العرب^(٣).

ومن شعره:

كأنما الليلُ والثريا تسبح في جوزه وتجرى
زنحية جردت فأبدت في صفحة الصدر عقد در

(١) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٨: ١٦٣ - ١٦٦، وأورد من شعره:

أمسى يحن لوجه قمر الدجى وغدا يلين بلحنه الجلمود
فإذا بدا فكأنما هو يوسف وإذا شدا فكأنه داود

(٢) طبقات اللغويين والنحويين، ٢٦٤، ٢٦٨ واسمه هناك: «الداروني وهو أبو محمد حسن بن

محمد التيمي العنبري».

١١٢٩ - الحسين بن هبة الله الدينوري المعروف بالجلس

النحوي أبو عبد الله

أكثر أبو حيان في التذكرة من النقل عنه ، وذكره الشيخ مجد الدين في البلغة ،
فقال : له كتاب ثمار الصناعة في النحو .

قلت : نقل عنه ابن مكتوم في تذكرته أنه قال : فيه علل النحو المشهورة ، أربع
وعشرون علة : علة سماع ، علة تشبيه ، علة استغناء ، علة استثقال ، علة فرق ، علة
توكيد ، علة تعويض ، علة نظير ، علة تقيض ، علة حمل على المعنى ، علة مشاكلة ،
علة معادلة ، علة قرب ومجاورة ، علة وجوب ، علة جواز ، علة تغليب ، علة اختصار ،
علة تخفيف ، علة دلالة حال ، علة أصل ، علة تحليل ، علة إشعار ، علة تضاد ، علة أولى .
وقد بينتها مشروحة ممثلة في تذكرتي ، ثم في الطبقات الكبرى ، ناقلاً لذلك من كلام
ابن مكتوم وأبي حيان وغيرها .

والجلس هذا ذكر في جمع الجوامع .

١١٣٠ - حسين بن نصر الضرير الشفائي

بفتح الشين المعجمة والفاء الخفيفة وبعد الألف مثثة . له تواليف في العربية . كان
بيغداد قبل الحسين وستائة .

ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير^(١) تبعاً للذهبي .

١١٣١ - الحسين بن هبة الله الموصلی المعروف بضياء الدين بن دهن

النحوي الأديب الشاعر . قال في البدر السافر : تصدر لإقراء العربية في الموصل ،
وتقرب عند ملكها ، ثم تغير عليه ، فسافر إلى صلاح الدين وخدم ابنه بحلب ، فرتب له
راتباً على الإقراء إلى أن مات^(٢) .

(١) ط : « التبصرة » ، تحريف ؛ واسم الكتاب : « تبصير المنتبه بتحرير المشبه » .

(٢) في حاشيتي ت ، ط : يعرف بدهن الحما ؛ لقب له ، مات بعد الستائة .

ومن شعره :

يَبْتَهَجُ النَّاسُ بِأَعْيَادِهِمْ لِأَجْلِ ذَبْحِ أَوْ لِإِفْطَارِ
وَإِنَّمَا عَظْمُ سُورِي بِهَا لِلشَّمِّ مِنْ أَهْوَى بِلَا عَارِ
أَرْقُبُهَا حَوْلًا إِلَى قَابِلٍ لِأَنَّهَا غَايَةُ أَوْطَارِي

١١٣٢ — الحسين بن هَدَّاب بن محمد بن ثابت أبو عبد الله الضَّرِير

النوري ، منسوب إلى قرية تعرف بالنورية من قرى الحلة السَّيفِيَّة ، من سَفَى
الفرات ، نَبه عليه ابنُ الدَّبَيْثِيِّ^(١) في ترجمته من تاريخ بغداد .
قال الصَّفْدِيُّ : سكن بغداد ، وكان يُقْرَى النَّحْوُ وَاللُّغَةُ وَالقِرَاءَاتُ ، متفَنًّا ، فقيها
شافعيًّا ، عفيفًا صَيَّنًا ، كثير العبادة ، قرأ بالروايات على أبي العزِّ بن بُندار الواسطي وغيره .
ومات في يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة ثنتين وستين وخمسمائة .

١١٣٣ — الحسين بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النحوي

أخو الحسن السابق . قال ابن الفَرَضِيِّ : كان نحويًّا عارفا بالعربيَّة متقدِّمًا فيها . أخذ عن
ابن القوطيَّة وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي طاهر الذهلي وابن رَشِيْق ، وأقام
بمصر أعوامًا ، ثم عاد إلى الأندلس ، فأدب أولاد المنصور محمد بن أبي عامر ، وكان
شاعرًا ، وله حظٌّ من الكلام . مات بطليطلة في رجب سنة تسعين وثلثمائة^(٢) .
وقال الحميدي في تاريخ الأندلس : إمام في العربيَّة ، أستاذ في الآداب ، مقدِّم في
الشعر ، وله في الآداب مؤلِّفات ، وله كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر أحمد بن
محمد النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي .

(١) الدبثي ، بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المثناة ومثلثة ؛ نسبة إلى ديبثا ،
قرية بواسط . وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ؛ ذيل تاريخ بغداد ،
لخصه الذهبي وسماه المختصر المحتاج إليه . طبع منه جزءان . وتوفى ابن الدبثي سنة ٦٣٧ . شذرات الذهب
٧ : ١٨٥ ، وانظر كشف الظنون .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣١ ، واسمه فيه : « حسن بن وليد بن نصر » .

كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وممن يحضر مجالسه ، واجتماعاته مع
أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة ، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو خالد
ابن الرأس بن المنصور ؛ أن أبا عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس
أنسه أول ظهور الوردة ، فقال في الوقت أبو العلاء - وكان حاضرا - يخاطب المنصور :

أنتك أبا عامرٍ ورْدَةٌ يُحاكى لك المسكُ أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصرٌ ففطت بأكامها رأسها

فاستحسن المنصور ما جاء به ، وتابعه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف -
وكان حاضراً - فقال : هي للعباس بن الأحنف ، فناكره صاعد ، فقام ابن العريف إلى
منزله ، ووضع أبياتا وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس ، وهي :

عشوتُ إلى قصرِ عباسيةٍ وقد بدلَ النومُ حرَّاسها

فألفيتها وهي في خدرها وقد صرعَ السكرُ أناسها

فقلت أسارى على هجبةٍ فقلت : بلى فرمتُ كاسها

ومدتُ إلى ورْدَةٍ كفها يُحاكى لك المسكُ أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصرٌ ففطت بأكامها رأسها

وقالت : خف الله لا تفضحَن في أبنة عمك عباسها

فوليتُ عنها على غفلةٍ وما خنتُ ناسي ولا ناسها

قال : فحجل صاعد ، وحلف فلم يقبل ؛ وافترق المجلس على أنه سرقها (١) .

قلت : له شرح على الجمل ، وقتت عليه .

(١) جذوة المنقبس ١٨٢ .

١١٣٤ - حسين بن يوسف بن يحيى بن أحمد الحسينى السبتي

أبو علي

نزيل تِلْمَسَانَ . قال في تاريخ غرناطة : كان شريفاً ظريفاً ، شاعراً أديباً لَوْدَعِيًّا ، مهذباً ، له معرفة بالعربية ، ومشاركة في الأصول والفروع ، حجّ ودخل غرناطة ، وولي القضاء ببلاد مختلفة ، ثم قضاء الجماعة بتلمسان .

ولد سنة ثلاث وستين وستمائة ، ومات يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعائة .

١١٣٥ - حسان بن عبد الله بن حسان الإستجبيّ أبو علي

قال ابن الفَرَضِيّ : كان نبيلاً في الفقه ، حافظاً للرأى ، معتنياً بالحديث والآثار ، متصرفاً في اللغة والإعراب والروض ومعاني الشعر وعلم العدد ، لم يكن باستجة أحد قبله ولا بعده مثله . سمع من عبيد الله بن يحيى وغيره ومن إسماعيل بن إسحاق الحافظ . مات في عشر ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة عن ست وخمسين سنة^(١) .

١١٣٦ - حسان بن مالك بن أبي عبدة اللغوى الأندلسي

أبو عبدة الوزير

قال ياقوت : من أئمة اللغة والأدب وأهل بيت جلالة ووزارة ، له كتاب ربيعة وعقيل . واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام . ومات عن سن عالية قبل العشرين وثلثمائة^(٢) .

ومن شعره :

إذا غبتُ لم أخضرُ وإن جئتُ لم أسلُ فسَيانِ مِنِّي مَشْهُدٌ وَمَغِيبٌ^(٣)
فأصبحتُ تَيْمِيًّا وما كنتُ قبلها لَتَيْمٍ وَلَكِنَّ الشَّيْبَةَ نَسِيبٌ^(٤)

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣٦ . (٢) في ياقوت : « سنة عشرين وثلثمائة » .
(٣) معجم الأدباء ٧ : ٢٢١ - ٢٢٥ . (٤) ياقوت : « أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر :
وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَمَنْ شُهُودٌ

١١٣٧ - حسان بن محمد الجببيّ الشبليّ أبو جعفر

قال أبو حيان في النصار: كان لغويّاً أديباً مجيداً ، حسن الخطّ ، رأيتُه بفرّناطة ،
وبها تُوفّي قبل خروجي منها ، وكان في كنف ملكها ابن الأحمر ، ورحل قديماً إلى تونس ،
ومدح ملكها . انتهى .

١١٣٨ - حفص بن جزيّ البلوطيّ أبو عمر

قال ابنُ الفرّضيّ : كان له بَصَرٌ بالنحو والغريب ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى
وغيره .

مات سنة ثلاث - أو ثنتين - وستين وثلثمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة (١) .

١١٣٩ - الحكم بن معبد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الأصم

الخرّاعيّ أبو عبد الله

قال أبو نُعيم في تاريخ أصبهان : صاحب أدب وغريب ، تفقه على مذهب الكوفيّين ،
وروى عن محمد بن حميد وغيره .
وكان كثير الحديث ، ثقة .

مات سنة خمس وتسعين ومائتين (٢) .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١١٤٠ - الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن أمية الأمير أبو العاص

قال في تاريخ غرناطة : كان نحوياً فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً أديباً ، شديد الحزم ،
ماضي العزم ، ذا صولة ، حسن التدبير في سلطانه ، مبسوط اليد ، شجاع النفس ، عظيم العفو ،

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٤١ (٢) ذكر تاريخ أصبهان ١ : ٢٩٨

أراد أهل قُرْبَة خلعهم ، فأظهره الله عليهم ، وغزا وأسر ، وفتح الحصون ، ومات لأربعين
بَقِين من ذى الحجة سنة ست وثمانين ... (١) عن اثنتين وخمسين .

ومن شعره :

نلتُ كلَّ الوصالِ بعدَ البعادِ فكأنِّي مَلَكتُ كلَّ العبادِ
وتناهى السُرورُ إذ نلتُ ما لم يَفنَّ فيه تكائفُ الأجسادِ

١١٤١ — جلاله بن الحسن الفهرى الأقلشنى أبو الحسن بن المديونى

قال ابن عبد الملك : كان نحويًا أديبًا عارفا بهما ، كاتبًا محسنًا . كتب عن بعض
الولاة ، ودعى بذى الوزارتين ، وسكن سرقسطة وغرناطة ، ودرس بهما النحو والأدب .
وله : تلخيص الفصوص فى العروض ، ورسائل تدل على إمكانه من الأدب

١١٤٢ — محمد بن حميد بن محمود أبو محمد الدينسرى النحوى

قال الصفدى : قدم بغداد ، وسمع من ابن الجوزى وجماعة ، وكان فاضلاً فقيهاً ،
كامل المعرفة بالنحو ، وله يدٌ فى فنون من العلم ، قليل الرغبة فى الدنيا ، مؤثراً لأموال الآخرة .
مات بميافارقين فى رجب سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وقد جاوز الستين بكثير .

ومن شعره :

رَوَتْ لى أحاديثَ الغرامِ صبابتى بإسنادِها عن بانهِ العَلمِ الفردِ
عن الدَّمعِ عن طرْفِ القَريحِ عن الجوى عن الشوقِ عن قلبِ الجريحِ عن الوجدِ

١١٤٣ — محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان الخطابى

من ولد زيد بن الخطاب ، أخى عمر رضى الله عنه . قال السلى : ذكر الجم الغفيران
اسمه « محمد » بفتح الحاء ، وهو الصواب . وقيل : اسمه أحمد .

(١) بياض فى الأصول .

وقال السَّمْعَانِيُّ : سئل عن اسمه ، فقال : هو حمد ؛ لكن الناس كتبوه أحمد ، فتركته عليه (١) .

وقال الثَّمَالِيُّ في اليتيمة : كان يُشَبَّه في زمانه بأبي عُبيد القاسم بن سلام (٢) .
وقال السَّمْعَانِيُّ : كان حُجَّةً صدوقاً ، رحل إلى العراق والحجاز وجال خراسان ، وخرج إلى ما وراء النهر ، وتفقه بالقفال الشاشي ، وغيره . وأخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد وإسماعيل الصفار ، وألف في فنون .

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وخلق .

وله من التصانيف : غريب الحديث ، شرح البخاري ، شرح أبي داود ، العزلة ، وغير ذلك .

مولده في رَجَب سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ومات بئست سنة ثمان وثمانين . وقيل .
يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة ست وثمانين .

ووقع في المنتظم لابن الجوزي سنة تسع وأربعين ، وهو غلط .

١١٤٤ — محمد بن فورجة

تقدم في محمد بن حمد للاختلاف في اسمه (٣) .

١١٤٥ — محمد بن أبي سهل المقرئ أبو محمد النحوي النيسابوري

قال الحاكم : حدث عن النضر بن أبي عاصم ، وعفان بن مسلم . وعنه ابن خزيمة وأبو عمرو السَّمِيلِيُّ .

١١٤٦ — حمزة بن الحسين بن عبد الله بن محمد الجباب

قال السُّلَمِيُّ فيما نُقِلَ (٤) من خطه : من أهل اللغة والضبط والخط الحسن .

(١) الأنساب ١٨٠ . (٢) يتيمة الدهر ٤ : ٣١٠ . (٣) ص ٩٦ من هذا الجزء .

(٤) ط : « نقله » ، تحريف .

١١٤٧ — حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد ربه بن القاسم بن رزيق

ابن ثعلبة الأشعريّ الفَرْنَاطِيّ أبو الحسن

قال ابن الزُّبير : كان أستاذًا مقررًا ، جليلاً ، عارفاً بوجوه القراءات ، وبالنحو والأدب .

أخذ عن عيَّاش بن خلف وسليمان بن نجاح . وأجاز له أبو عليّ النّسائيّ والصدّفيّ .

وإليه نُسِبَ مسجد حمزة بفَرْنَاطَة .

كان حيّاً سنة تسع وخمسةائة .

١١٤٨ — حماد بن سلمة بن دينار

مولى ربيعة بن مالك . الإمام المشهور ، إمام الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية ،

ذكره السِّيرافيّ في نحاة البصريّين ، فقال : لا أعلم أحداً من البصريّين أخذ عنه شيء (١) من

النحو واسمه حماد غيره .

وسئل يونس : أيما أسنّ ، أنت أو حماد ؟ فقال : حماد ، ومنه تعلّمت العربية .

وقال الجرميّ : ما رأيت أفصح منه .

وكان يقول : مَنْ لحن في حديثي فقد كذب عليّ .

وكان سيبويه يستملي عليه يوماً ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحدٌ

من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » ، فقال سيبويه : « ليس أبو الدرداء » ، فقال

حماد : لحت يا سيبويه ، فقال : لا جرم ؛ لأظننّ علماً لا تلحنني فيه أبداً . ثم لزم الخليل .

انتهى ما ذكره السِّيرافيّ (٢) .

وذكره الزُّبيديّ في طبقات النحويّين ، وقال : قال أحمد بن سلمة : كان حماد بن سلمة

يمرّ بالحسن البصريّ في الجامع فيدعه ، ويذهب إلى أصحاب العربية يتعلّم منهم (٣) .

وقال الذهبيّ : كان إماماً رأساً في العربية فصيحاً بليغاً ، كبير القدر ، صاحب سنّة ،

شديداً على المبتدعة ، زاهداً حجّة ، روى له مسلم والأربعة .

(١) ساقطة من ط . (٢) أخبار النحويين والبصريين ٤٢ ، ٤٣ . (٣) طبقات النحويين واللغويين ٤٨

وتوفى سنة سبع وستين ومائة، فقال بعضهم:
يا طالب النَّجْوِ أَلَا فابِكِهْ بعدَ أبي عمرو وحمّاد^(١)

١١٤٩ — حمّاد بن هرمز أبو ليلى

ذكره الزُّبَيْدِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ اللَّغَوِيِّينَ الْكُوفِيِّينَ .

١١٥٠ — حنون بن إسحاق - وقيل ابن الحكم - بن حنون

اليعمريّ الأبتديّ أبو الحسن

قال ابن الزُّبَيْرِ : أستاذ نحويّ ، أخذ عن ابن الأَخْضَرِ .

وقال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في علم العربيّة ، حافظاً للغات ، ذا كراً للآداب ،
حسن الخطّ ، جيّد الضَّبْطَ ، تصدرّ لتدريس ما عنده .

١١٥١ — حيدرة الشيرازي ثم الرومي برهان الدين

كان علامة بالمعاني والبيان والعربيّة ، أخذ عن التفتازانيّ وشرح الإيضاح للقزوينيّ
شرحاً ممزوجاً ، وقدم الرّوم وأقرأ .

ومات بعد العشرين وثمانمائة .

أخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجيّ ، وذكره لنا هو وغيره .

١١٥٢ — حيّان بن عبد الله بن محمد بن هشام بن عبد الله بن حيّان

ابن فرحون بن علم - بفتحتين - بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حمدون بن حيّان
الأنصاريّ الأوسيّ البلسيّ الأروشيّ أبو البقاء .

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً لغوياً أديباً شاعراً ، يشارك في الكتابة ، حسن الخطّ ،
متقن الضَّبْطَ ، تلاّ بالسَّبْعِ على أبي الحسن بن النّعمة ، وتأدّب بأبي الحسن بن إبراهيم بن
سعد الخير ، وروى عن ابن أبي الحسن بن نجبة . وناظر عنده في كتاب سيبويه ، واتّصّب
للإقراء بجامع بلنّسيّة .

ومات سنة تسع وثمانائة .

(١) من قصيدة لأبي محمد يحيى بن المبارك الزبدي ، أوردها السراي في كتابه ٤٠ ، ٤١ .

حرف الخاء

١١٥٣ - خالد بن كلثوم الكلبي

قال الشيخ مجد الدين في اليلفة : لغوي ، نحوي ، راوية ، نسابة . له تصانيف ، منها أشعار القبائل .

وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة أبي عمرو الشيباني^(١)

١١٥٤ - خزعل - بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة وسكون الزاي -

ابن عسكر بن خليل العلامة تقي الدين أبو محمد الشناني النحوي اللغوي المقرئ قال الصفي خليل المراغي^(٢) في مشيخته : هو أحد القراء المعروفين ، والفضلاء المشهورين ؛ عالم باللغة والنحو ، دخل بغداد وقرأ بها على أبي البركات بن الأنباري أكثر مصنفاة وعاد فقطع عليه الطريق ، وأخذت^(٣) كتبه ، فأقام بالقدس يقرئ القرآن والعربية زماناً ، وانتفع به الناس ، ثم ذهب إلى دمشق وسكنها إلى أن مات . وذكرا أنه سمع من السلفي بلدانياته^(٤) ، وحدث بها بقوله ، ولم يظفر بسماعه ، ولا نعلم له^(٥) إلا خيراً .

مات في الثالث والعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وذكر الصفي أنه أقعد في آخر عمره .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢١١ .

(٢) هو خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق ، أبو الصفا المراغي الحنبلي ؛ ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١ : ٢٧٥ ، ٢٧٦) ؛ وقال : إنه « توفي سبع عشر ذى الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة

بالقاهرة » . (٣) ط : « فأخذت » ، وما أثبتته من ت والأصل .

(٤) ط : « بلدانيته » ، وما أثبتته من ت والأصل . (٥) في ت وط : « منه » .

وقال الحافظ الرشيد العطار : سألتناه أن ينشدنا شيئاً من نظمه ، فقال بديهاً :
يقولون أنشدنا من الشعر قطعةً فقلت أمثلي يُنشد السادة الشعراً
ومن كان مثلي في الحضيض محله أُنشد شعراً من علا قصره الشعري!

۱۱۵۵ — خزيمه بن محمد بن خزيمه الأسديّ النحويّ

من أهل الحلة الزيدية ، قال ابن النجار : يقال : إنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد، وتخرج به جماعة . وله شعر .

۱۱۵۶ — خشاف الكوفيّ

صاحب اللغة . مات سنة خمس وسبعين ومائة^(۱) .

۱۱۵۷ — خصيب الكلبيّ الموروريّ

قال الزبيديّ وابن عبد الملك : كان نحويّاً لغويّاً . وله مصنف في اللغة على نحو مصنف أبي عبيد القاسم بن سلام ، وكان أسيّاح مورور يذكرون أن الفرائق^(۲) كان يأتي من قرطبة من قبل أميرها^(۳) إليه ، فيستفتيه في الكامة من اللغة والمسألة من العربية التي تحدث عندهم ، فيجيبه عنها .

ذكره الزبيديّ في الطبقة الثانية من نحاة الأندلس^(۴) .

۱۱۵۸ — الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الثعلبيّ

الثومانيّ — بضم الفوقانية وسكون الواو وبمدها مائة — أبو العباس الفارقيّ الجزريّ النحويّ

الضريّ .

(۱) ذكره القفطيّ في إنباء الرواة ۱ : ۳۵۵ ، وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ۲ : ۸۲ .

(۲) الفرائق : الذي يدل صاحب البريد على الطريق .

(۳) في الزبيديّ : « إن الفرائق كان يأتي من قرطبة من الحليفة محمد رضي الله عنه إلى خصيب » .

(۴) طبقات اللغويين والنحويين ۲۸۱ .

قال ياقوت في معجم البلدان^(۱) : ولد بالجزيرة ، ونشأ بميافارقين ، وأصله من توماثا . وكان عالماً بالنحو مقرئاً فاضلاً ، أدبياً عارفاً ، حسن الشعر ، كثير المحفوظ . قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري ، والفقہ على أبي الحسن الآبوسی ، وكان ببغداد^(۲) .

وله محفوظات كثيرة ؛ منها الجميل^(۳) ، وشعر الهدليين ، وشعر رؤبة وذی الرثمة . لقيته بمرّوسرخس ونيسابور في سنة أربع وأربعين وخمسة ، وسألته عن مولده ، فقال : سنة خمس وخمسة^(۴) .

وأنشدنا لنفسه :

كُتِبْتُ وَقَدْ أَوْدَى بِمُقَدَّتِي الْبُكَاءُ وَقَدْ ذَابَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ سَرَادُهَا
فَمَا وَرَدَتْ لِي نَحْوَكُمْ مِنْ رِسَالَةٍ وَحَقِّكُمْ إِلَّا وَذَاكَ سَوَادُهَا

۱۱۵۹ — الخضر بن رضوان بن أحمد العذريّ الغرناطيّ أبو الحسن

النحويّ المقرئ

كان نحويّاً فقيهاً حافظاً مقرئاً ، موصوفاً بالنزاهة ، فاضلاً حاذقاً . أخذ عن عليّ بن الباذش وغيره ، وروى عنه أبو عبد الله النعمريّ الحافظ . وأقرأ العربية وغيرها ، وأخذ عنه الناس كثيراً .

ومات في حياة شيخه ابن الباذش سابع عشر شوال سنة ثنتين وعشرين وخمسة . ذكر ذلك ابن الزبير وابن عبد الملك .

(۱) معجم البلدان ۲ : ۴۳۱ ، ۴۳۲ . (۲) بعدها في معجم البلدان : « يسكن المسجد المعلق المقابل لباب التوبى من دار الخلافة » . (۳) بعدها في معجم البلدان : « والمجهلين وأخبار الأصمعي » . (۴) في معجم البلدان : « لقيته أولاً ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لأبي عبيد عليّ أبي منصور الجواليقي ، ثم لقيته مرة بنيسابور ومرة في سنة ۵۴۴ ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ۵۶۵ بجزيرة ابن عمر ، كتبت عنه شيئاً من أشعاره وأشعار غيره ؛ وأنشدنا لنفسه :

وَذِي سَكْرٍ نَبَّهْتُ لِلشَّرْبِ بَعْدَ مَا جَرَى النَّوْمُ فِي أَعْطَافِهِ وَعِظَامِهِ
فَهَبَّ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَّةُ الْكَرَى وَقَدْ لَبَسَتْ عَيْنَاهُ نَوْمَ مَرَامِهِ

۱۱۶۰ — خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بقرى بن إسماعيل

ابن سليمان بن منتقم بن إسماعيل بن عبد الله أبو المغيرة الإيادي

قال ابن الفرضي: كان بصيراً بالنحو والغريب، حافظاً للرأى، نبيلاً مجاب الدعوة، زاهداً من الأبدال. سمع من أحمد بن خالد، وأسلم بن عبد العزيز وغير واحد، وحجّ فسمع بمصر من أحمد بن مسعود الزنبري النحوي وأبي جعفر النحاس وابن الورد، وبمكة من ابن الأعرابي.

مات يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقية من شوال سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة. ومولده سنة أربع وتسعين ومائتين^(۲).

۱۱۶۱ — خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي أبو بكر الماردي

قال ابن عبد الملك^(۳): كان من جلة النحاة ومحققهم والمتقدمين في المعرفة بعلوم اللسان على الإطلاق. روى عن أبي عبد الله بن الفخار وأبي عمر أحمد بن الوليد وهلال بن عريب، وروى عنه ابنه: عبد الله وعمر، وأبو الحزم الحسن بن محمد بن غليم، وتصدر لإقراء العربية طويلاً، وصنف فيها.

واختصر الزاهر لابن الأنباري. وله حظٌّ من قرص الشعر.

مات بعد الخمسين والأربعمائة.

قلت: وهو صاحب كتاب الترشيح؛ ينقل عنه أبو حيان وابن هشام كثيراً.

(۱) ابن الفرضي: «عبد الله بن الورد». (۲) تاريخ علماء الأندلس ۱: ۱۵۸، ۱۵۹.

(۳) هو محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي أبو عبدالله. مؤرخ أديب، من القضاة، من أهل مراكش. ولي القضاء بها مدة، ثم نفي لحدة خلقه. وتوفى بتلمسان سنة ۷۰۳. ومن كتبه (الذيل والتكملة لكتاب الصلاة). الأعلام للزركلي ۷: ۲۶۱.

۱۱۶۲ — خَلْفُ الْأَحْمَرِ الْبَصْرِيُّ أَبُو مِحْرَزِ بْنِ حَيَّانَ

مولى بلال بن أبي بُرْدَةَ . كان راوية ثقة ، علامة ، يسلك مسلك الأصمعيّ وطريقه ، حتى قيل : هو معلم الأصمعيّ ، وهو والأصمعيّ فتقّا المعاني ، وأوضّحا المذاهب ، وبينّا العالم . وكان الأخفش يقول : لم يدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعيّ . وقال أبو الطيب : كان خلف يصنع الشعر وينسبه إلى العرب ؛ فلا يعرف ، ثم نسك . وكان يختم القرآن كل ليلة ، وبذل له بعض الملوك مالاً عظيماً على أن يتكلم في بيت شعر شكوا فيه ، فأبى ذلك^(۱) .

وصنّف: جبال العرب وما قيل فيها من الشعر . وله ديوان شعر حمّله عنه أبو نُوَاس . ومات في حدود الثمانين ومائة .

۱۱۶۳ — خَلْفُ بْنُ أَفْلَحِ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرْطُوشِيُّ

مولى بنى مُيَسَّر . قال ابنُ الزبير . مقرئٌ نبويّ ، أخذ القراءات على أبي عمرو الدانيّ الحافظ ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن سعدون الطوشقيّ .

۱۱۶۴ — خَلْفُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ عَمْرُونَ الْبَزَّارِ الصَّنْهَاجِيِّ

ثم القرطبيّ أبو القاسم

ويقال له تقييل^(۲) . قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان نحوياً لغويّاً ، شاعراً . كتب عن أبي عليّ البغداديّ وغيره ، وكان حسن الخطّ ، ولى قضاء شدونة والجزيرة ، ومات بقرطبة ليلة الاثنين ، سلخ ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة^(۳) .

(۱) مراتب النحويين ۴۷ . (۲) ابن الفرضي : « بقیل » .

(۳) تاريخ علماء الأندلس ۱ : ۱۶۳ .

۱۱۶۵ - خلف بن طازنك - بفتح الزاي وتشديد النون المفتوحة -

مسعود الدولة النحوى

كذا ذكره في المغرب والحريفة ، وقال : كان مقدّم الشعراء في أيام الأفضل بن أمير الجيوش .

ومن شعره :

ما أطاقوا تأملَ الجيشِ حتى كحلت كل مقلّةٍ بسيناتِ
غنت البيضُ في طِلاهْمُ غناءً ما سمعناه في كتاب الأغاني

۱۱۶۶ - خلف بن عبد العزيز بن محمد العافقيّ القبشورىّ

- بفتح القاف وسكون الموحدة وضم المثناة - الإشبيليّ

قال الصّفىّ : كان له معرفة بالنحو واللغة .

وقال الذهبيّ : كان له باعٌ مديد في الترسّل والنظم ، مع التقوى والخير .

وقال في الدرر : قرأ على الدبّاج القراءات ، وكتب سيويوه ، وروى بالإجازة عن

النجيب وغيره ، وكتب لأمير سبتة ، وحدث وحجّ مرتين^(۱) .

ولد سنة خمس عشرة وستائة ، ومات في المدينة في أوائل سنة أربع وسبعائة .

وله :

رجوتك يا رحمنُ إنك خيرُ من رجاهُ لففرانِ الجرائمِ مُرتجِ
فرحتك العظمى التي ليس بابها - وحاشاك - في وجهِ المسيءِ مُرتجِ

۱۱۶۷ - خلف بن عمر الشقريّ البلبندسيّ أبو القاسم الأخفش

وهو ثالث الأخفشين من النحاة . قال ابنُ عبد الملك : كان ماهراً في العروض ، وكان ملازمته النسخ ربما أشكل عاينه بعضُ الألفاظ فأنف من الجهل ، وسمتُ همته إلى تعلم

(۱) الدرر الكامنة ۲ : ۸۵

العربية ، فقرأها وهو في عشر الأربعين ، وبرع فيها حتى أقرأها . وكان حسن التفهيم والتلقين ، وراقاً محسناً ضابطاً ، روى عنه ابن عَزِيز .
ومات بعد الستين وأربعمائة .

۱۱۶۸ - خَلْفُ بْنُ فَتْحِ بْنِ جُودَى الْقَيْسِيُّ الْيَابُرِيُّ -

بتحتانية وألف وباء موحدة مضمومة وراء مشددة أبو القاسم . كان مقرئاً نحويّاً حافظاً للحديث ، حاذقاً به غزير الرواية ، مقتنياً آثار الصالحين ؛ روى عن أبي طالب مكي وأبي عبدة حسان بن مالك .

وصنف شرح مُشْكَلُ الْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ .

ومات عقب ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .
ذكره ابن الزبير وابن عبد الملك . وذكر في جمع الجوامع في بناء المصدر .

۱۱۶۹ - خَلْفُ بْنُ الْمُخْتَارِ الْأَطْرَابِلِسِيُّ -

قال الزُّبَيْدِيُّ : كان صاحب نحو ولفه . ولد سنة مائتين وخمس عشرة ، وتوفى سنة تسعين ومائتين^(۱) .

۱۱۷۰ - خَلْفُ بْنُ يَعِيشِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَحِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ -

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً جليلاً نحويّاً حاذقاً ، حسن التقييد ، ضابطاً متقناً ، روى عن الأعمى الشنتمري وأبي علي الفسائي ، وجماعة .

(۱) طبقات اللغويين والنحويين ۲۵۹ ، ۲۶۰ .

۱۱۷۱ — خلف بن يوسف بن فرّتون أبو القاسم بن الأبرش

الأندلسي الشنتريني النحويّ

قال في الرّيحانة : كان إماماً في العربيّة واللّغة ، له حظ من الفرائض ؛ يستظهر كتاب سيبويه وأدب الكتّاب والمقتضب والكامل ، روى عن أبي عليّ الغسانیّ وأبي الرّبيع الضّرير . يعرف بالبريطل وابن الباذش وعاصم الأدب ، وعنه أبو الوليد بن خيرة القرطبيّ ، وبه تدرب في اللسان ، وتخرّج . وكان من أهل الزّهّد والانقطاع إلى الله تبارك وتعالى ، قائماً باليسير ؛ لا يدخل في ولاية ، ولا يُقبل على إقراء في جامع ولا إمامة ، ودعى إلى القضاء فأُنف منه وأبى ، وكان له حظّ وافر من الحديث والفقهِ والأصلين .

مات بقرطبة في ذي القعدة سنة خمسمائة وثلثين وثللاثين .

ومن شعره يرثى جميلاً غرق :

الحمدُ لله على كلّ حالٍ قد أطفأ الماء سراجَ الجمالِ

أطفأه ما كان محبباً له قد يُطفىء الزيتُ ضياءَ الذّبالِ

وله :

لو لم يكن لي آباء أسودُ بهم ولم يُثبت رجالُ العرب لي شرّاً

فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتُهما وكان في سيبويه الفخر لي وكفى

وكلّ مختلفٍ في مثلٍ ذا وقفاً ولم أنزل عند ملكِ العصر منزلةً

۱۱۷۲ — الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ

أبو عبد الرحمن

صاحب العربيّة والعروض . قال السّيرافيّ : كان الغاية في استخراج مسائل النّحو وتصحيح القياس فيه ؛ وهو أوّل من استخرج العروض ، وحصر أشعار العرب بها ، وعمل أوّل كتاب العين المعروف المشهور الذي به يتهيأ ضبط اللّغة . وكان من الزّهاد في الدّنيا ، والمنقطعين إلى العالم ؛ ويروى عنه أنه قال : إن لم تكن هذه الطائفة أولياء ، فليس لله وليّ .

ووجه إليه سليمان بن عليّ من الأهواز^(۱) - وكان واليها - يلتمس منه الشخصوص إليه
وتأديب أولاده ، فأخرج الخليل إلى رسوله خبزاً يابساً وقال : ما عندي غيره ، وما دمتُ
أجده فلا حاجة لي في سليمان ، فقال الرسول : فماذا أبلغه عنك ؟ فأنشأ يقول :

أبلغُ سليمانَ أنّي عنك في سعةٍ وفي غنيّ غير أنّي لستُ ذا مالٍ
سَخِيّ بنفسيّ أنّي لا أرى أحداً يموتُ هزلاً ولا يبقى على حالٍ

وكان يقول الشعر^(۲) ، فمناه :

لو كنتَ تعلمَ ما أقولُ عذرتني لو كنتَ تجهلُ ما أقولُ عذرتكنا
لكنّ جهلتَ مقالتي فعذرتني وعلمتُ أنّك جاهلٌ فعذرتكنا

ومناه :

وقبلك داوى المريضَ الطيبُ فعاشَ المريضُ وماتَ الطيبُ
فكن مستعداً لدارِ الفناء فإنّ الذي هو آتٍ قريبُ

وهو أستاذ سيبويه ، وعمامة الحكاية في كتابه عنه ؛ وكلام^(۳) قال سيبويه : « وسألته »
أو « قال » من غير أن يذكر قائله فهو الخليل . انتهى ما ذكره السيرافي .

وقال غيره : روى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرها ، وأخذ عنه سيبويه والأصمعيّ
والنضر بن شميل ؛ وكان خيراً متواضعاً ، ذا زهدٍ وعفاف ، يقال : إنه دعا بمكة أن يرزقه
الله تعالى علماً لم يسبق له ، فرجع وفتح عليه بالعروض .

وكانت له معرفة بالإيقاع والنظم ، وهو الذي أحدث له علم العروض ، فإنهما متقاربان
في المأخذ .

وقال النضر بن شميل : أقام الخليل في حُصّ بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته
يكسبون بعلمه الأموال .

وكان آية في الذكاء ، وكان الناس يقولون : لم يكن في العربية بعد الصحابة أذكي منه .
وكان يحجّ سنة ، ويفزو سنة .

(۱) السيرافي : « من أرض السند » . (۲) السيرافي : « وكان الخليل يقول الشعر البيتين
والثلاثة ونحوها في الآداب ، كمثل ما يروى له » . (۳) السيرافي : « وكل ما قاله سيبويه » .

ويقال : إنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس ، فمات واحتاج الناس إليه ، فقال الخليل : أله نسخة معروفة ؟ قالوا : لا ، قال : فهل له آنية كان يعملها فيها ؟ قالوا : نعم ، قال : جيئوني بها ، فجاءوه ، فجعل يشتم الإبناء ، ويخرج نوعاً نوعاً ، حتى أخرج خمسة عشر نوعاً ، ثم سئل عن جمعها ومقدارها ، فعرف ذلك ، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به ؛ ثم وجدت النسخة في كتب الرّجل ، فوجدوا الأخطا ستة عشر خطأ ، كما ذكر الخليل لم يفته منها إلا خلط واحد . وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو :

صِفْ خَلْقَ خَوْدِ كَيْثَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ
يَحْطَى الضَّجِيعُ بِهَا نَجْلَاءَ مِمْطَارُ

ومن كلامه : ثلاثة تنسيني المصائب : مرّ الليالي ، والمرأة الحسناء ، ومحادثات الرجال .
والفراهيدي نسبة إلى فرّاهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد .
ويقال له أيضاً : فرّهودي ، وهو واحد الفراهيد .

وأبوه أول من سُمّي أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

شرح حال الكتاب المسمى بالعين

اختلف الناس في نسبه إلى الخليل ، فقال أبو الطيب اللغوي : ليس له ، وإنما هو لليث ابن نصر بن سيار ، وقيل : عمل الخليل منه قطعة من أوله إلى كتاب العين ، وكمّله لليث ، لأن أوله لا يناسب آخره ، وهذا قد تقدم في قول السيرافي .

وقيل : بل أكمله ، وإنه بدأه بسياق مخارج الحروف ، ثم بإحضاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء ، فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرّباعي والخماسي من غير تكرير اثنا عشر ألفاً وثلثمائة ألف وخمسة عشر ألفاً وأربعمائة واثنا عشر ، الثنائي سبعمائة وستة وخمسون ، والثلاثي تسعة عشر ألفاً وستمائة وخمسون ، والرّباعي أربعمائة ألف واحد وتسعون ألفاً وأربعمائة ، والخماسي أحد عشر ألفاً وسبعمائة وثلاثة وتسعون ألفاً وستمائة . ذكر ذلك حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون .

(١) أخبار العويين البصريين ٣٨ - ٤٠ .

وهذا صريح في إنه أكمله .

وقال ابن المعتز : كان الخليل منقطعاً إلى الليث فيما سنّفه وخصه به ، فحظي عنده جداً ، ووقع عنده موقماً عظيماً ، ووهب له مائة ألف ، وأقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف ، واتفق أنه اشترى جارية نفيسة ، فنارت ابنة عمه ، وقالت : والله لأغيظنه ، وإن غظته في المال لا يبالي ، ولكنني أراه مكباً ليله ونهاره على هذا الكتاب ، والله لأجمعنه به . فأحرقته ؛ فلما علم اشتدّ أسفه ؛ ولم يكن عند غيره منه نسخة . وكان الخليل قد مات ، فأملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره ، وأمرهم أن يكملوه على نمطه ، وقال لهم : مثلوا واجتهدوا ، فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس .

والخليل من التصانيف غير العين : كتاب النعم ، الجمل ، العروض ، الشواهد ، النقط والشكل ، كتاب فائت العين ، كتاب الإيقاع .

توفى الخليل سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل : سنة سبعين ، وقيل ستين ، وله أربع وسبعون سنة . وسبب موته أنه قال : أريد أن أعمل نوعاً من الحساب ، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها ، فدخل المسجد وهو يُعمل فكره ، فصدته سارية وهو غافل فانصدع ومات .

ورئي في النوم فقيل له : ما صنع الله بك ؟ فقال : رأيت ما كنا فيه ! لم يكن شيئاً ، وما وجدت أفضل من سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وتكرّر في جمع الجوامع .

١١٧٣ - خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد

ابن عبد الله السكوني

من أهل كبلّة أبو الحسن ، وأبو محمد . قال ابن الزبير وابن عبد الملك وغيرهما : كان من ذوى البيوت العلميّة ، فقيهاً حافظاً مقرئاً ، متقناً نحوياً ماهراً ورعاً ، فاضلاً ، بارعاً في نظمه وثره ، زاهداً ، تلا على ابن الأخرس ، وروى عنه وتأدّب به وبابن أبي العافية . وهو من بيت علم ودين وفقه ، سواء في ذلك رجالهم ونساؤهم وخدمهم .

أقرأ بلبلة القرآن والنحو واللغة والحديث ، وأمّ بجامعها . وكان يؤثر الخمول ، وطُلب للقضاء ففرّ ، فوجّه إليه فارسان فأدركاه ، فدفعا إليهما دراهم ووعداهما بجزيل الأجر إن تركاه ، ففعلوا ، ونجا بنفسه . وطُلب مرة أخرى فأجاب ، ثم رغب وألح في الاستعفاء فترك . وكان من كبار مَنْ جمع الله له العلم والعمل ، وله أملاك ورثها قنع بها ، وربما استعان بكتب الوثيقة على طريقة لا تخرجه عن ورّعه ، ولا تقدح في زهده وفضله . وروى عنه ابنه الحافظ أبو العباس .

ومات بلبلة ثانی رمضان سنة سبع وخمسين وخمسة ، وقد ناهز الثمانين .

١١٧٤ - خليل بن محمد بن عبد الرحمن النحويّ

أبو محمد النيسابوريّ

قال الحاكم : سمع عبد الله بن المبارك ، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب .

١١٧٥ - خميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الحسن

أبو الكرم الواسطيّ الحوزيّ - بفتح الحاء المهملة - الحافظ النحويّ

كذا وصفه ياقوت في عدة مواضع من معجمه ، وقال : له أمثال^(١) . روى عنه السلفيّ .

وقال الصفيّ : جمع بين حفظ القرآن وعلمه ، والحديث وحفظه ومعرفة رجاله ، وانتهت إليه الرياسة في وقته بواسط .

ومات سنة عشر وخمسة .

وله :

تركتُ مقالاتِ الكلامِ جميعها
ولا زمتُ أصحابَ الحديثِ لأنهم
وهل ترك الإنسان في الدين غايةً
لمبتدع يدّعو بهنّ إلى الرّدى
دُعاةً إلى سبيلِ الكارمِ والهدى
إذا قال قلّدتُ النّبىَّ محمداً!

(١) معجم الأدباء ١١: ٨١

حرف الدال

١١٧٦ — داود بن أحمد بن داود الغافقي الخضراوي أبو سليمان

قال ابن عبد الملك : كان نحويًا ماهراً ، درّس العربيّة ببلده زماناً ، وكانت له مشاركةٌ حسنةٌ في غير ذلك من المعارف .

روى عن أبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن أحمد القباصي وأبي القاسم الشهيلي . مات ببلده قبل ستمائة .

١١٧٧ — داود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري

قرأت بخط الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشُّمْنِيّ : من الأئمة الراسخين ، تفقه على مذهب مالك ، له فنون عديدة ، وتصانيف مفيدة . صحب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وأخذ عنه طريق التصوف ، وكان يتكلم على طريق القوم . صنف : مختصر التلقين للقاضي عبد الوهاب في الفقه ، مختصر الجمل للزجاجي ، بديع . وله كتاب في المعاني والبيان ، وغير ذلك .

مات بالإسكندرية سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

١١٧٨ — داود بن محمد بن صالح النحويّ المروزيّ أبو الفوارس

كذا ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقال : قدم مصر ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وذكره الزُّبَيْدِيُّ في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيّين (١) .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ .

۱۱۷۹ — داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسّان بن سنان

أبو سعد التنوخي الأنباري الكوفي

قال الخطيب : كان نحوياً لغوياً ، حسنَ العلم بالعروض واستخراج المعنى ، فصيحاً كثير الحفظ للنحو واللغة والأدب والأخبار والأشعار .

وله الشعر الجيد . أخذ عن ابن السكيت وثلعب ، وسمع من جدّه إسحاق وعمر ابن شبة ، وعنه ابن الأزرقي وجماعة .

وله كتاب في النحو على مذهب الكوفيين ، وآخر في خلق الإنسان ، وغير ذلك . مات بالأنبار سنة ست عشرة وثلثمائة ، وله ثمان وثمانون سنة^(۱) .

۱۱۸۰ — داود بن يزيد أبو سليمان الغرناطي السعديّ

من أهل قلعة يمحضب . قال ابن الزبير : بقيّة النجاة بالأندلس . الأستاذ الفاضل ، الورع الزاهد ، صدر النحويين في عصره ، وبقية الزهاد في دهره .

روى عن ابن الباذش وأخذ عنه ، ولازمه إلى أن مات ، وكان أجل أصحابه ، وتصدّر للإقراء في حياته ، وكان يُجَلّه ويؤثره بطائفة من طلبته ، وكتب له إجازة طنّانة ، وصفه فيها بالتحقيق وجلالة المرتبة في المربية ، وقد ذكرنا عيونها في الطبقات الكبرى .

وكان يُقرئ العربية والأدب واللغة ، ويستفتح مجلسه بأمّ القرآن تبرّكا ، ويسمع الحديث في رمضان بدلا من كتب الأشعار .

وكان غزير الدمعة ، كثير الخشية عند قراءة القرآن والحديث ، وكان يأكل الشعير ، ولم يأكل لحما من الفتنة الأولى لأجل المغانم والمكاسب . انتقل من غرناطة إلى باغة من أجل أن السلطان دعاه لإقراء بنيه ، فقال : والله لا أهنت العلم ، ولا مشيت به إلى الديار ،

(۱) تاريخ بغداد للخطيب . ۳۷۹:۸

ثم انتقل إلى قرطبة ، وكان يسأل الله تعالى الموتَ بها ، فمات بها سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. ومولده بعد الثمانين وأربعمائة يسير .
وكان آخر النحاة بقرطبة والزهاد بها ، روى عنه ابن خروف وغيره .

۱۱۸۱ — دحمان بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان بن عثمان

ابن مطرف بن الغمر بن مرغم بن ذبيان بن فتوح بن نصر الأنصاري الملقب أبو عامر
قال ابن الزبير : مقرئ نحوي . روى عن النحوي أبي مروان بن مجير البكري ،
وأخذ عنه القراءات ، وحدث عنه ابنه أبو بكر عبد الرحمن المقرئ النحوي .

حرف الـذال

١١٨٢ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد أبو جعفر العلويّ
الحسيني الشافعيّ

قال الذهبيّ: نحويّ سمع ببغداد من الكاشغريّ وابن الخازن ، ودرّس بالمستنصرية .
ولد سنة ثلاث وعشرين وستائة
ومات في شعبان سنة خمس وثمانين .

عرف الرّاء

١١٨٣ - ربيع بن أبي الحسين عبد الرحمن بن أحمد الأشعريّ

القرطبيّ أبو سليمان

قال ابنُ الزبير وابن عبد الملك : كان حافظاً للغة ، ذا كرا للآداب ، محدثاً مكثرأ صالحاً
نزهاً ضابطاً متقناً عن أبيه وابن بشكوال ، وتلا على أبي القاسم بن محمد بن الشراط ، وتأدب
بأبي بكر غالب بن أبي القاسم الشراط ، وولى قضاء قرطبة .
وكان وجيهاً ببلده ، من ذوى البيوت الشهيرة الفضل .
ولد في ذى القعدة سنة تسع وتسعين وخمسة ، ومات بإشبيلية سنة ثلاث وثلاثين
وسمائة .

١١٨٤ - ربيع بن محمد الكوفيّ عفيف الدين

له شرح مقصورة ابن دريد ، رأيت خطه عليها في جمادى الأولى سنة ثنتين وثمانين
وسمائة .

١١٨٥ - ربيعة بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يحيى بن نزار اليمنى

الحضرميّ الذّمارى أبو نزار

قال الخزرجىّ : كان إماماً عالماً ، حافظاً عارفاً باللغة ، أديباً أريباً شاعراً ، حسن الخطّ ،
ديناً ورعاً كثير التلاوة والتعبّد والانفراد . رحل إلى خراسان ، وسمع منه خلق .
ولد سنة خمس وعشرين وخمسة ، ومات في ثمانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع
وسمائة .

ذكره الشُّبكي في طبقات الشافعية ، وقال : سمع عن السُّلَفيّ وخلق ، وعنه المنذريّ وابن خليل وجماعة (١) .

أنشد له القوصيّ في معجمه ، قال : أنشدنا أبو نزار لنفسه :

بَيْتٍ لَهْيًا بَسَاتِينَ مُزَخْرَفَةٌ كَأَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رِضْوَانِ
أَجْرَتْ جَدَاوِلَهُ ذَوْبُ الْأُجَيْنِ عَلَى حَصْبًا مِنَ الدَّرِّ مَخْلُوطِ بَعْقِيَانِ
وَالطَّيْرُ تَهْتَفُ فِي الْأَغْصَانِ صَادِحَةً كضارباتِ مِرَامِيرٍ وَعِيدَانِ
وَبَعْدَ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةٌ مَا أَطِيبَ الْعَيْشِ مِنْ أَمْنٍ وَإِيمَانِ!

١١٨٦ — رضوان بن حُجْر الأمويّ الغرناطيّ أبو النعميم

قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب والفقہ ، وكان النحو يُغلب عليه .

مات بعد الأربعين وخمسمائة .

١١٨٧ — رضوان بن عبد الله البلسنيّ أبو المجد

قال ابن مکتوم : قال أبو حيان : كانت له اليد الطوّلى في النحو واللغة والأدب .

١١٨٨ — الرضيّ الإمام المشهور

صاحب شرح الكافية لابن الحاجب ، الذي لم يؤلف عليها - بل ولا في غالب كتب النحو - مثلها ، جملاً وتحقيقاً ، وحسن تعليل . وقد أكبّ الناس عليه ، وتداولوه واعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبائهم ، في مصنّفاتهم ودروسهم ، وله فيه أبحاث كثيرة مع النجاة ، واختيارات حجة ، ومذاهب ينفرد بها ؛ ولقبه نجم الأئمة ، ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته ؛ إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

(١) طبقات الشافعية ٥ : ٥٦٠ ، ٥٥٥ . (٢) الإحاطة ١ : ٥٠٦ .

وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزيم بمكة، أن وفاته سنة أربع وثمانين، أو ست.
الشك متني .

وله شرح على الشافية .

١١٨٩ - رفيع بن سلمة المعروف بدماذ

ذكره الزُّبيدي في طبقات النُّحاة والشيخ مجد الدين في البلغة فقال : كان كاتبَ
أبي عبيدة ، وأوثق الناس عنه ، سمع منه المازني^(١) .

١١٩٠ - رَوْح بن أحمد بن يوسف الجذامي

أبو زُرعة القرطبيّ المعروف بابن هُود

كان عُلماً بالفقهِ ، مبرزاً في النُّحو ، ريان من الأدب ، فاضلاً صيناً ، عدلاً تامَّ المروءة ،
تأدب بابن الشراط أبي القاسم ، وتلا عليه .

ومات في تاسع عشر ربيع الأول سنة عشرين وستمائة عن خمس وستين . ذكره

ابن الزُّبير .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٨

حرف الزاى

١١٩١ - الشيخ زاده شيخ الشيوخونية المعجمي

قال ابن حجر: كان عالماً بالعربية والمنطق والكشاف، وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم. قدم من بلاده إلى حلب، ثم القاهرة، وولي مشيخة الشيوخونية، فأقام مدة طويلة إلى أن ضعف فطال ضعفه، فشنع عليه السكّال بن العديم؛ أنه خريف، ووثب على الوظيفة واستقرت فيها بالجاه، فتألم لذلك هو وولده محمود. ومات عن قرب سنة ثمان وثمانمائة.

١١٩٢ - أبو زرعة الفزارى

ذكره الزبيدي والشيخ مجد الدين، فقالا: لغوي. لم نقف على اسمه^(١).

١١٩٣ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد

ابن عمر اللحياني الهنتاني

صاحب تونس. قال الصنفدي: كان فقيهاً فاضلاً، قد أتقن العربية، واطلع على غوامض المعاني الأدبية، ونظم الشعر، وأتى فيه بالسحر، ووزر لابن عمه المستنصر مدة، ثم ملك سنة ثمانين وستمائة، ثم خلع، ثم حج سنة ثمان عشرة وسبعمائة. واجتمع بالقي بن تيمية، ورجع إلى تونس، وقد مات صاحبها، فلكوه، ولقب القائم بأمر الله، فوثب عليه قرابته أبو بكر، فرفض الملك. وسار إلى الإسكندرية، وأقام بها إلى أن مات في المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة، ومولده بتونس سنة نيف وأربعين وستمائة.

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٢٥. في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين من أصحاب المبرد.

۱۱۹۴ — زنبور بن يعسوب الحضرمي أبو شبوة

قال ابن مکتوم في تذکرته : نحوی من أصحاب ابن الطرّاوة ، له کلام مع الحسن بن الباذش في مسألة نحویّة ، نقضها عليه .
أفادنی ذلك شیخا أبو حیان ، ولم يعرف من حاله إلا ما ذکرته .

۱۱۹۵ — زنجی بن مثنی

ذکره الزُّبَیدیّ والشیخ مجد الدین فقلا : کان عالماً باللغة والعربية ، مؤدّباً لكثیر من رجال السلطان^(۱) .

۱۱۹۶ — زید بن الحسن بن زید بن الحسن بن زید بن الحسن

ابن سعید بن عصمة بن حمیر بن الحارث ذی رُعیّن الأصغر ، الإمام تاج الدین أبو الیمن الکندیّ . النحویّ اللغویّ المقرئ المحدث الجافظ .
ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وأكمل القراءات العشر وهو ابن عشر .
وكان أعلى الأرض إسناداً في القراءات ، قال الذهبيّ : لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ^(۲) القرآن ثلاثاً وثمانين سنة غيره .
وقرأ العربية على أبي محمد سبط أبي منصور الخياط وابن الشجريّ وابن الخشاب ، واللغة على موهوب الجواليقيّ ، وسمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي ، وخلّاق .
وخرّج له أبو القاسم بن عساكر مَشِيخَةً في أربعة أجزاء .
وقدم دمشق ، ونال الحشمة انوافرة والتقدم ، وازدحم عليه الطلبة . وكان حبهلياً فصار حنفيّاً ، وتقدم في مذهب أبي حنيفة .
وأفتى ودرّس وصنف وأقرأ القراءات والنحو واللغة والشعر .

(۱) طبقات اللغويين والنحويين ۲۶۹ . (۲) كذا في الأصل ، وفي ط : « قراءة » .

وكان صحيح السماع ، ثقةً في النقل ، ظريفاً في العشرة ، طيب المزاج ؛ قرأ عليه جماعة ،
 وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص بن القواص ، ثم أبو حفص العقيمي .
 واستوزره فروخ شاه ، ثم اتصل بأخيه تقي الدين صاحب حماة ، واختص به ،
 وكثرت أمواله ، وكتب الخط المنسوب ، وقرأ عليه المظم عيسى شيئاً كثيراً من النحو ؛
 ككتاب سيبويه وشرحه والإيضاح .

وله : خزانة كتب بالجامع الأموي ، فيها كل نفيس .
 وله حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب ابن نباتة ؛ أجاب عنها الموفق
 البغدادي .

توفى يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وانقطع بموته إسناد عظيم .
 وفيه يقول تلميذه الشيخ علم الدين السخاوي ، وكان يباليغ في وصفه :

لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر
 وهما زيد وعمرو إنما بُني النحو على زيد وعمرو

ومن شعر الكندي :

لأمني في اختصار كتبي حبيب فرقت بينه الليالي وبينني
 كيف لي لو أطلت ، لكن عذري فيه أن المداد إنسان عمي

وله - رواه عنه الرشيد المطار :

أرى المرء يهوى أن تطول حياته وفي طولها إرهاق ذل وإرهاق
 تمنيت في شرخ الشبية أنني أعمر والأعمار لا شك أرزاق
 فلما أتاني ما تمنيت ساءني من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
 عرتني أعراض شديدة مراسها على وهم ليس لي فيه إفراق
 وما أنا في إحدى وتسمين حجة لها في إرعاد نخوف وإفراق
 بخيل لي فكري إذا كنت خالياً ركبني على الأعناق والسير إغناق
 ويذكرني بعد التسم وروحه حفائر يملؤها من التراب أطباق
 يقولون درياق لمثلك نافع وما لي إلا رحمة الله درياق

ومن نظم أبي اليممن الكندي :

يا سَيْفَ دِينِ اللَّهِ عِشْ سَالِمًا فَالِدَيْنُ مَا عِشْتَ بِهِ بَارَهُ
 وَدُمٌّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ مَا دَامَتْ الدُّنْيَا فَأَنْتَ الْعَالِمُ الدَّارَهُ
 إِنْ الَّذِي يَسْمُو إِلَى نَيْلٍ مَا شَيْدَتْ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَارَهُ
 كَمْ لَكَ عِنْدَ الرُّومِ مِنْ وَقْعَةٍ ذَكَرُكَ فِي الدُّنْيَا بِهَا جَارَهُ
 عَفَفْتَ إِلَّا عَنْ تَقْوَسٍ لَهُمْ أَنْتَ إِلَيْهَا أَبَدًا شَارَهُ
 وَكَمْ لَهُمْ مِنْ مُقَلَّةٍ طَرْفُهَا لِلذَّلِّ مِنْ أَدْمَعِهِ مَارَهُ
 أَنْتَ بِإِذْلَالِ الْعِدَا حَيْثَا كَانُوا وَإِعْزَازِ الْعِدَا غَارَهُ
 كَمْ تَشْتَكِي الْخَيْلَ إِلَيْكَ الشَّرَى هَلْ أَنْتَ بِالرَّفَقِ لَهَا آرَهُ!
 أَنْحَلْتَهَا بِالغَزْوِ حَتَّى أُسْتَوَى فِي الْأَيْنِ مِنْهَا الْجَذْعُ وَالْقَارَهُ
 هَدَى قَوَافِي الْخَالُوِيهِى لَا يَطْرَحُ مِنْهَا لَفْظَةً طَارَهُ
 أَلْفَهَا الْكِنْدِيُّ طَوْعًا وَلَنْ يَسْتَوَى الطَّائِعُ وَالكَارَهُ
 وَإِخْلَعَةَ الْحَسَنَاءِ حَقَّى عَلَى مَا قَلْتُهُ وَالرَّكَبَ الْفَارَهُ

بارهُ أى مترجرج نعمة : دارهُ براق . ووَارِهِ : أحق . وجارهُ : معلى . وشارهُ : من الشَّرِّه . ومارهُ : غير مكحل . وغارهُ : مغرَى . وآرهُ : مريح . والقارهُ : القارح . وطارهُ : طارح . والفارهُ : من صفات البغل والحمار ولا يوصف به الفرس .

حضر التاج الكندي في ثالث عشر رجب سنة خمس وستائة عند الوزير وحضر ابن دحية ، فأورد ابن دحية حديث الشفاعة ؛ فلما وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام : « إنما كنت خليلاً من وراء وراء » فتح ابن دحية الهمزتين ، فقال الكندي : « وراء وراء » ؛ بضم الهمزتين ، ففسر ذلك على ابن دحية . ووصف في المسألة كتاباً سماه الصارم الهندى في الرد على الكندي ، وبلغ ذلك الكندي ، فعمل مصنفاً سماه تُفَّ اللحية من ابن دحية . وورد على الكندي سؤال في الفرق بين « طَلَّقْتُكَ » إن دخلت الدار ، وبين « إن دخلت الدار طَلَّقْتُكَ » ؛ فألف في الجواب عنه

مؤلفاً ، فردّ عليه معين الدين محمد بن عليّ بن غالب الجزريّ وسماه الاعتراض المبدى بوهم
التاج الكندى .

۱۱۹۷ — زيد بن الربيع بن سليمان الحَجْرِيّ المعروف بالبارد

ذكره الشيخ مجد الدين في البُلغة ، فقال : نفوسٌ أديب ، رتب أبواب كتاب الأخفش .
وقال الزبيديّ وابن عبد الملك : كان ذا حظٍّ من العربية واللغة ، ويقرّض الشعر ،
وهو الذى جمع الأبواب فى كتاب الأخفش ، وكانت مفرّقة ، فاقتدى به الناس . سمع من
عبيد الله بن يحيى .

ومات فى صفر سنة ثلاثمائة (۱) .

۱۱۹۸ — زيد بن عليّ بن عبد الله الفارسىّ أبو القاسم الفسوىّ

النحوىّ اللغوىّ

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق وابن العديم فى تاريخ حلب : كان فاضلاً عالماً بعلم
اللغة والنحو ، عارفاً بعلوم كثيرة .

شرح الإيضاح ، وحماسة أبى تمام ، وأقرأ النحو بحلب ، وروى بها الإيضاح عن أبى
الحسين ابن أخت الفارسىّ عن خاله ، والحديث عن ابن نعيم الهروىّ وغيره .

قرأ على الشريف أبى البركات عمر بن إبراهيم الكوفىّ ، وسمع منه أبو الحسن علىّ بن
طاهر النحوىّ وغيره .

وسكن دمشق ، وأقرأ بها ، ومات بطرابلس فى ذى الحجة — وقيل ذى القعدة — سنة
سبع وستين وأربعمائة .

(۱) طبقات النحويين واللغويين ۳۰۸ .

۱۱۹۹ — زيد الموصليّ النحويّ يعرف بمرزكّة

بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف. قال الصفديّ: كان نحوياً شاعراً
أديباً رافضياً. وله يرثي الحسين :

فلو لا بُكاء المزن حُزناً لفقدِه لما جاءنا بعد الحسين غمامُ
ولو لم يشقّ الليل جِلبابَه أمي لما أنجاب من بعد الحسين ظلامُ

۱۲۰۰ — زين الدين الملقنيّ

كذا ذكره ابن فضل الله في نُحاة المغرب من المسالك ، ولم يذكر اسمه ، ولا أباه ،
قال : برع في النحو والأدب ، ورحل من الأندلس ، وحجّ وقدم دمشق ووطنها ، ونزل
على بني الشريجيّ وامتدحهم . وله نظم وثر .

حرف التين

١٢٠١ - ساتلين بن أرسلان أبو منصور التركي النحوي المالكي
كذا ذكره الصفدي ، وقال : له مقدمة في النحو ، تُوْفِي بِالْقُدُس سنة سبع وثمانين
وأربعمائة .

١٢٠٢ - سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميمي أبو المرجي

الحاجب المعروف بالمنتجب

النحوي العروزي البغدادي . قرأ عليه ياقوت^(١) ، وله معرفة بالأدب ، وتفرّد
بالعروض .

له أرجوزة في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في القوافي ، وكتاب في صناعة
الشعر .

وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي .

وكان حسن الأخلاق ، محبوباً للناس .

مات في يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة ببغداد^(٢) .

١٢٠٣ - سالم بن سالم النحوي أبو عمرو

قال في المغرب . من نحاة مائة المشهورين ، كان يقرأ فيها العربية . وله شعر .

١٢٠٤ - سراج بن أحمد بن رجاء المرادي أبو الضوء

له كتاب مختصر في شرح عويص المقامات قرئ عليه في ربيع الأول سنة إحدى
وأربعين وخمسمائة .

ذكره ابن مکتوم .

(١) قال ياقوت : «قرأ عليه العربية والعروض ببغداد» . (٢) معجم الأدباء ١١ : ١٧٨ - ١٧٩ .

١٢٠٥ - سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين بن أبي مروان

النحوى ابن النحوى . قال فى الریحانة : هو عالم الأندلس فى وقته ، صحب أباه نحو أربعين سنة ، واقتصر فى الرواية عليه ، وكان من أعلم الناس بالتصريف والاشتقاق ، وله حظٌّ وافر من الفرائض ، وكان من أكمل عصره مروءةً ، وأكثرم صيانةً ، وأوسعهم مالا ، وأعظمهم جاهاً ومهابةً ، تجتمع إليه الأربعمون والخمسون من مهرة النحاة كابن الباذش وابن الأبرش ، وكانوا إليه مفتقرين ، لوقوفه على مواد النحو وأشعار العرب ولغاتهما وأخبارها .

روى عنه أبو الوليد بن خيرة ، والقاضى عياض .

ومن شعره :

لَمَّا تَبَوَّأَ مِنْ فُؤَادِي مَنزِلًا وَغَدَا يَسْلُطُ مُقَلَّتِيهِ عَلَيْهِ
نَادَيْتُهُ مُسْتَرْحِمًا مِنْ زَفْرَةٍ أَفْضَتُ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
رِفْقًا بِمَنْزِلِكَ الَّذِي تَحْتَلُّهُ يَا مَنْ يُخَرِّبُ بَيْتَهُ بِيَدَيْهِ

مات فى جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسة .

وهو القائل أيضاً :

بُتَّ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَلُ بِمَوْقِعِهَا فِي آمِلِ شَكَرِ المَعْرُوفِ أَوْ كَفَرِهَا
كَالغَيْثِ لَيْسَ يُبَالِي حَيْثَا انْسَكَبَتْ . مِنْهُ الغَائِمُ تَرُبًّا كَانَ أَوْ حَجَرِهَا

١٢٠٦ - سرج الفول

قال الدارقطنى : رجل من أهل مصر ، عالم باللغة يُعرف بلقبه .

قال الربيع بن سليمان : كان لا يقول أحدٌ شيئاً من الشعر إلا عرّضه عليه .

وكان الشافى يقول : يا ربيع ، ادع لى سرجاً فيأتى به فيذاكره ويناظره ، ثم يقوم

سرج الفول^(١) ، ويقول : يا ربيع ، نحتاج أن نستأنف طلب العلم .

(١) ط. : « الفول » تحريف .

١٢٠٧ — سعد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله

أبو عثمان الجذامي الأندلسي الببائي

النحوي المالكي . روى عنه الشرف الدمياطي ، وقال : رأيتُه ببغداد يُقرئ النحو .
ومن قرأ عليه ابن إياز ، وكان الدمياطي ببغداد في سنة خمسين وسبعمائة .
قلت : ونقل عنه تلميذه ابن إياز في شرح الفصول في مواضع عديدة ، وسمّاه سعد الدين ،
وذكر أنه شرح الجزولية .

ومن نظمه ملغزاً في «لَدُنْ غَدْوَةٌ» واختصاصها بنصبها :

وما لفظةٌ ليستُ بفعلٍ ولا حرفٍ ولا هي مُشتقٌّ وليستُ بمصدرٍ
وتنصبُ اسماً واحداً ليس غيره لها حالةٌ معه تَبِينُ لمخبرٍ
ومنصوبها صدرٌ لا هوَ ضدُّ ما أنا لباساً في الكتاب الطهرِ

١٢٠٨ — سعد بن الحسن بن سليمان بن التوراني

أبو محمد الحرّاني النحوي

قال الصّندي : كان تاجراً يسافر إلى الشام ومصر والعراق وخراسان . وسكن بغداد ،
وجالس أبا منصور الجواليقي ، وأخذ عنه ، وكان يعرف النحو جيّداً . وله نظم وثر .
توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

وتور : قرية على باب حرّان .

ومن شعره :

جاءتُ تُسائلُ عن ليلى فقلتُ لها وسورةُ الهمِّ تمحو سيرة الجدلِ
ليلى بكفك فاعنى عن سؤالك لي إن بنتِ طال وإن واصلتِ لم يطلُ

۱۲۰۹ — سعد بن خلف بن سعيد القرطبي أبو الحسن

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً فاضلاً ، كريم العشرة ، تصدر للإقراء بقرطبة وإسماع الحديث وتعليم العربية والآداب .

تلا بالسبع على أبي القاسم بن النحاس وأبي الأصبح بن خيرة ، وسمع أبا بكر بن العربي وأبا علي الغساني وأبا محمد بن عتاب وشريحاً وأبا الوليد بن رشد . روى عنه أبو علي القرطبي .

مات سنة ثنتين وأربعين وخمسة في محرم أو ربيع الأول .

وقال ابن الزبير : كان زاهداً ، أقرأ القرآن والعربية والأدب (۱) .

۱۲۱۰ — سعد بن خليل بن سليمان الرومي المرزباني الحنفي

الشيخ سعد الدين

خازن الكتب بالشيخونية ، والخادم الكبير بها . كان عالماً بارعاً ، فاضلاً علامة

في الفقه والعربية وغيرها .

قرأ عليه الشيخ ركن الدين عمر بن قديد وغيره ، ونقل عنه أبحاثاً في تاليقه .

وله تصانيف ، منها شرح القصارى في التصريف وغيره .

مات قتيلاً بمدرسة رسلان بالمنشية ، قتله اللصوص بسكين في بطنه ، في حدود سنة

أربع عشرة وثمانمائة .

وأنجب ولده الشيخ شمس الدين محمد ، فكان له معرفة حسنة بالفقه والنحو والتصريف

وغیرها ، وكتب الخط المنسوب ، وولى الخزانة مكان والده ، فحفظها أحسن حفظ . وكان

رجلاً صالحاً ، كثير الانتباض عن الناس ، والانجماع عنهم . صحبتة سنين فلم أر عليه

ما يُكره . ولم يتزوج . قرأ على الشيخ عمر بن قديد والشيخ عبد السلام البغدادي

وغیرها ، وقرأ عليه جماعة ، وكتبوا واتفقوا به ، وأخذت عنه في أول الطلب ومات يوم

الاثنين ، العشرين من شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة . ولم يكن من شرط الكتاب ، فذكرته

هنا استطراداً .

(۱) اسمه في ط : « سعيد بن يوسف » ، وهو خطأ .

١٢١١ - سعد بن شداد الكوفي النحوي

يعرف بسعد الراية ، بموضع كان يعلم فيه النحو . أخذ عن أبي الأسود الدؤلي ، وكان مزاحاً مضحكاً ، اختلفت بنو راسب والطفاوة إلى زياد بن أبيه في مولود ، فقال سعد : أيها الأمير ، يُلقَى هذا المولود في الماء فإن رسب فهو من راسب وإن طفا فهو من طفاوة ؛ فأخذ زياد نعله ، وقام ضاحكاً ، وقال : ألم أتبهك عن هذا الهزل في مجلسي ! وكان عبيد الله بن زياد يستظرفه ويقربُّه ، فأبطأ عن صلته شهراً ، فقال عبيد الله يوماً : ما أحوجني إلى وُصفاء لهم حلاوة وقُدود ذوى رشاقة ، يقومون على رأسي ، فقال سعد : حاجتك عندي أيها الأمير ؛ وعمد إلى أصلح مَنْ قدر عليه من الغلمان الذين عنده في المكتب ، فألبسهم ثياب الوُصفاء ، وأتى بهم عبيد الله فاشتراهم وغالَى بهم ، ومضى سعد واختنق عند بعض أصحابه ، فلما جاء الليل بكى الصبيان ، فقال لهم عبيد الله : ما تريدون ؟ قالوا : نريد بيتنا ، فقال : وأين بيتكم ؟ قالوا : في موضع كذا وكذا ، وأنا ابن فلان وهذا ابن فلان . ففطن عبيد الله أنها حيلة وسُخرية ، فوضع عليه الرصد ، فلما جرى به قال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أبطأتُ على صلَّتكَ ! فضحك منه ، وترك له المال .

١٢١٢ - سعد بن محمد بن صبيح الأستاذ أبو عثمان الفسائي

القيرواني النحوي

قال الصَّفدي : أحد الأعلام ، كان إماماً متفناً ، وكان يذمّ التقليد ، ويقول : هو من نقص العقول ودناءة الهمم . له : توضيح المشكل في القراءات ، المقالات في الأصول ، الأمالي ، الرد على الملحدين ، الاستيعاب ، وغير ذلك . مات في حدود الثلاثمائة .

وذكر - أعنى الصَّفدي - بمد هذا بأوراق ، نحوياً آخر باسم هذا وكنيته ونسبته وتصانيفه بمينها . وأظنهما واحداً ، إلا أنه قال : مات شهيداً سنة أربعمائة .

۱۲۱۳ — سعد بن محمد بن علی بن الحسن بن سعید بن مطر بن مالک

ابن الحارث بن سنان الأزدي أبو طالب المعروف بالوحيد

قال ابن النجّار : كانت بضاعته في الأدب قویة ، ومعرفته بالشعر جيدة ، يجمع اللغة والنحو والقوافي والعروض ؛ متقدماً في كل ذلك ؛ وكان مع هذا ضيق الرزق .

وقال غيره : روى عنه أبو غالب بن بشران وغيره .

وشرح ديوان المتنبي ، ومات سنة خمس وثمانين وثلثمائة .

ومن شعره :

لو تجلّ لي الزمان للاقى مسميه منى عتاب طویل
إنما تكثر الملامة لله لأن الكرام فيه قليل

۱۲۱۴ — سعد الله بن غنّام بن علی بن ثابت . وقيل قانت -

أبو سعید الجموی النحوی الضریّ المرقی

قرأ القرآن على الشيخ أبي الأصمغ عبد العزيز بن الطحان ، ومهر في العربية ، وصنف فيها التبصرة وغيرها ، وتصدر بحجة لإقراء القرآن والنحو ، وأخذ عنه الناس .

قال ابن العديم : وأجاز لي ، ومات بيبك سنة أربع عشرة وستائة ؛ وكذا وقع

في تاريخ الصفدي الكبير .

وقال في أعيان العصر - وتبعه الحافظ ابن حجر في الدرر : سنة عشر وسبعائة^(۱) ،

وبينهما بون عظيم . وعلى القول الأول لا يصح ذكره في أعيان العصر ، لأنه ليس من

معاصريه ، ولا في الدرر ، لأنه ليس من أعيان المائة الثامنة .

(۱) الدرر الكامنة ۲ : ۱۸۲ .

١٢١٥ - سعدان بن المبارك أبو عثمان الضرير النحويّ

قال الخطيب : ذكره ابن الأنباري في رواة العلم والأدب من البغداديين ، وكان يروي عن أبي عبيدة شيئاً من كتبه (١) .

وصنف : خلق الإنسان ، الأمثال ، الوحوش ، المناهل ، الأرضين والمياه ، وغير ذلك .

١٢١٦ - سعدان أبو الفتح

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان ذاعلم بالعربية واللغة (٢) .

١٢١٧ - سعدون بن إسماعيل الجذامي مولاہم أبو عثمان

من ربة . قال ابن الفرخي : كان عالماً بالفرائض واختلاف الناس فيها ؛ مع العلم باللغة والشعر ، ضابطاً حسن التقييد ، ورعاً زاهداً متقللاً ، لم يتزوج ولا تسرى ولا اشتغل بشيء من الدنيا . سمع الخشني وابن وضاح . ومات سنة خمس وتسعين ومائتين (٣) .

١٢١٨ - سعدون بن مسعود المرادي اللبليّ أبو الفتح

قال ابن عبد الملك : كان متقدماً في علم العربية والأدب ، حسن المشاركة في الفقه ، حسن الخلق . روى عنه القاسم بن دحمان ، وقضى بلبلة ، وله مسألة في نفي الزكاة عن التبن ، ناظر فيها أبا القاسم بن منظور قاضي إشبيلية . ومات نحو العشرين وخمسمائة .

١٢١٩ - أبو السعود بن جبران الهمينيّ

قال الخزرجيّ : كان عارفاً بالفقه والنحو واللغة والقراءات ، وُلد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وأخذ عن المرانيّ صاحب البيان ، ولم أقف على تاريخ موته . انتهى .

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٥٥ . (٢) طبقات النحويين ٣٠٨ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ١ :

۱۲۲۰ — سعيد بن أحمد بن محمد النحوي

ابن الميداني، صاحب الأمثال السابق في باب الأحمدين .
صنّف الأسمي في الأسماء ، اشتقّه من كتاب أبيه « السامى في الأسمى » ، وغرائب
اللغة ، ونحو الفقهاء .
مات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

۱۲۲۱ — سعيد بن أحمد بن محمد المغربي النحوي أبو بكر البيهقي

كذا ذكره في تاريخ إربل ، وقال : كان يستظهر بعض كتاب سيبويه ، وكان كاتباً ،
روى الطّباع ؛ حسنت حاله عند الأمير أبي الفضائل لؤلؤ ، ثم نَقَم عليه ، وأخذ جميع ماله
وكتبه ، وضرَبه ضرباً شديداً ، وذلك في شوال سنة عشر وستمائة .
وورد إربل في محرّم سنة أربع عشرة ، وسافر ولم أشعر به .
وذكره ابن فضل الله في نُحاة الأندلس من المسالك ولقبه عماد الدين .

۱۲۲۲ — سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد

ابن النّمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاري
الإمام المشهور . كان إماماً نحويّاً ، صاحب تصانيف أدبية ولفوية ، وغلبت عليه
اللغة والنّوادر والغريب ؛ روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وعمرو بن عبيد
وأبي حاتم السّجستاني وأبي عبيد القاسم بن سلام وعمر بن شبة ، وطائفة .
وروى له أبو داود والترمذي .

وجده ثابت ، شهد أهدأ والمشاهد بعدها ، وهو أحد الستة الذين جمّعوا القرآن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال السيرافي : كان أبو زيد يقول : كلما قال سيبويه : « أخبرني الثقة » ، فأنا أخبرته به (۱) .

(۱) أخبار النحويين واللغويين للسيرافي ۴۸ ، ۴۹ .

وقيل : كان الأصمى يحفظ ثلث اللغات وأبو زيد ثلثي اللغات والخليل بن أحمد نصف اللغة ، وعمرو بن كركرة الأعرابي يحفظ اللغة كلها .

وقال المازني : رأيت الأصمى وقد جاء إلى حلقة أبي زيد ، فقبل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت سيدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة .

ومن تصانيف أبي زيد : لغات القرآن ، التثليث ، القوس والتروس ، المياه ، خلق الإنسان ، الإبل والشاء ، حيلة ومحالة ، إيمان عثمان ، اللامات ، الجمع والتثنية ، قراءة أبي عمرو^(۱) ، اللغات . المطر ، النبات والشجر ، النوارد ، اللبن ، بيوتات العرب ، تخفيف الهمز الواحد ، الجود والبخل ، المقضب ، الفرائز ، الوحوش ، فعلت وأفعلت ، غريب الأسماء ، الأمثال ، المصادر ، الحلبة ، التضارب ، المكتوم ، المنطق لغة . وغير ذلك .
توفى سنة خمس عشرة ومائتين . وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة ، عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ؛ وذُكر في جمع الجوامع .

۱۲۲۳ — سعيد بن حكيم بن عمر بن أحمد بن حكيم بن عبد العزيز

ابن حكيم القرشي الطبري أبو عثمان

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً أديباً ، حسن التصريف في النظم والنثر ، مشاركاً في الفقه والحديث والرجال ، ذا حظ صالح من الطب .

أخذ عن الدباج والشلوبين وابن عصفور ، وروى عنهم .

وأجاز له من المشرق التاج القسطلاني وخلق . وروى عنه يوسف بن مفرز .

استولى على مرققة - بضم النون وسكون الراء - فضبطها أحسن ضبط ، وسار فيها

أحسن سيرة ، فهابه النصاري ، واستقام أمر المسلمين ؛ وهو مع ذلك لا يفتر عن النظر في العلم وإفادته .

(۱) ط : « أبي عمر » وهو خطأ .

ولد ليلة السبت سادس جمادى الآخرة سنة إحدى وستائة ، ومات يوم السبت لثلاث
بقيّن من رمضان سنة ثمانين وستائة .

۱۲۲۴ — سعيد بن سعيد الفارقيّ أبو القاسم النحويّ

قال ابنُ العديم : أديب فاضل ، عارف بالعربيّة . له مصنّفات ، منها تقسيّات العوامل
وعِلّلهَا ، وتفسير المسائل المشكّكة في أوّل المقْتَضِب للمبرّد .
قرأ على الرّبيعيّ وسمع بحلب من ابن خالويه . قتل في الموكب عند بستان الخندق
بالقاهرة بعد المغرب يوم الجمعة لسبْع بقيّن من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

۱۲۲۵ — سعيد بن سلّم بن قتيبة بن مسلم أبو محمد الباهليّ

البصريّ الأصل . قال الحاكم : كان عالماً بالحديث والعربيّة إلا أنه كان لا يبذل نفسه
للناس ، سمع عبد الله بن عوف وطبقته ، وسكن خراسان ، ثم قدم بغداد زمن المأمون ،
فحدّث بها . روى عنه ابنُ الأعرابيّ .

۱۲۲۶ — سعيد بن عبد الله بن دحيم أبو عثمان القرشيّ النحويّ

نزيل إشبيلية . قال الصّفيّ : كان إماماً في معرفة كتاب سيبويه ، بارعاً في اللغة
والشعر ، أخبارياً .
توفّي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

۱۲۲۷ — سعيد بن عبد الله القرطبيّ أبو عثمان الشنترينيّ

قال ابنُ عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، عروضياً ، أديباً شاعراً ، له تأليف في العروض ،
ومسائل من كتاب سيبويه ناظر فيها .

۱۲۲۸ - سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ابن عبد المؤمن بن طيفور النيلي النيسابوري النحوي

قال عبد الغافر : كان أديباً نحويّاً ، فقيهاً شاعراً طبيباً ، ألف في الطب مؤلفات ، ومات فجأة سنة عشرين وأربعمائة ، عن سبع وستين سنة .

۱۲۲۹ - سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد أبو عثمان البربري

الأندلسي القزاز اللغوي القرطبي

يعرف بلحية الزبل . كان بارعاً في الأدب ، مقدماً في اللغة ، له عناية بالفقه والحديث ، وكان من أصحاب القالي . له الرد على صاعد اللغوي ، وروى عن قاسم بن أصبغ ، وعنه ابن عبد البر .

ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، ومات سنة أربعمائة .

۱۲۳۰ - سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين

البصروري الحنفي النحوي

مدرس الشبلية . قال الصفدي : كان إماماً مفتياً ، مدرساً بصيراً بالذهب ، جيد العربية ، متين الديانة ، شديد الورع ، عُرض عليه القضاء فامتنع . كتب عنه ابن الخطّاب وابن البرزالي ، وله شعر . ومات سنة أربع وثمانين وستمائة .

۱۲۳۱ - سعيد بن عيشون الإلبيري أبو عثمان

قال ابن الفريسي : كان نحويّاً بليغاً شاعراً ، سمع من عبد الملك بن حبيب ، وأدب بعض أولاد الخلفاء^(۱) .

(۱) تاريخ علماء الأندلس ۱ : ۱۵۲ .

١٢٣٢ - سعيد بن فتحون بن مُكْرَم - بضم الميم وسكون الكاف

وفتح الراء - التَّجِيْبِيّ القُرْطَبِيّ النُّحْوِيّ

أخو محمد بن فتحون السابق . أبو عثمان . قال ابنُ عبد الملك : كان متمكناً من علوم اللسان ، وألف في العروض مختصراً ومطوّلاً ، وله حظٌّ من علوم الفلاسفة ، وامتحنَ من قِبَلِ المنصور بن أبي عامر ، فسُجِنَ ثم أُطلق ، فاستوطن صِقْلِيَّةَ إلى أن مات بها .

١٢٣٣ - سعيد بن الفرّج أبو عثمان مولى بني أمية

المعروف بالرشاش

من أهل المائة الثالثة . قال صاحب المغرب^(١) : أديب فاضل ، عالم باللّغة والشعر ، حفظ أربعة آلاف أرجوزة للمعرب ، يُضرب به المثل في الفصاحة ، كثير التقعر في كلامه . حجّ ودخل بغداد ، وروى الحديث والفقه ، وأقام بمصر مدة . وذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثانية من نُحَاة الأندلس ، وقال : كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة^(٢) .

١٢٣٤ - أبو سعيد بن حرب بن غورك

ذكره الزُّبيديّ في نُحَاة القَيْرَوَان ، وقال : كان يقال : إنه أعلم من المهريّ بالقرآن وحدود النحو ، وكان المهريّ أوسع منه رواية ، وأعلم باللّغة والشعر ، وكان كثير الوقار ، قليل الكلام ؛ وكان يُنسب من أجل ذلك إلى الكبر ، وكان لا يتبسّم في مجلسه ، فضلاً عن أن يضحك^(٣) .

(١) انظر المغرب ٢ : ٥٧ . (٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٤ ، وذكره باسم « سعيد

الرشاش » . (٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٥٤ .

١٢٣٥ — سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام

ناصر الدين بن الدهان النحوي

كان من أعيان النحاة المشهورين بالفضل ومعرفة العربية . سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله محمد بن الحسين وأبي غالب أحمد بن البناء وجماعة .

وصنف : شرح الإيضاح في أربعين مجلدة ، شرح اللمع لابن جني في عدة مجلدات ، الدروس في النحو ، الرياضة في النكت النحوية ، الفصول في النحو ، الدروس في العروض ، المختصر في القوافي ، الضياد والظاء ، تفسير القرآن ، الأضداد ، العقود في المقصور والمدود ، النكت والإشارات على السنة الحيوانات ، إزالة المرء^(١) في الغين والراء ، تفسير الفاتحة ، تفسير سورة الإخلاص ، شرح بيت من شعر ابن رزيك ، عشرون كراسة ، ديوان شعر ، رسائل .

ولد ليلة الجمعة حادي عشر رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وتسعين وأربعمائة ، وتوفى بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومن شعره :

لا تحسبن أن بالكُتِّ ب مثلنا ستصيرُ
فللدَّجاجة ريشٌ لكنها لا تطيرُ

ومنه :

وأخِرَ رَخُصْتُ عليه حتى ملني والشئ مملولٌ إذا ما يرُخِصُ
ما في زمانك من يمزَّ وجوده إن رُمته إلا صديقٌ مخلصٌ

قال الهادي الكاتب : كان ابن الدهان سيبويه عصره ، وكان يقال حينئذ : النحويون ببغداد أربعة : ابن الجواليقي ، وابن الشجري ، وابن الخشاب ، وابن الدهان .

(١) ط : المرء ، تحريف .

۱۲۳۶ - سعيد بن محمد بن أحمد بن مالك بن محمد بن سهل بن مالك

الأزدى أبو عثمان

قال في تاريخ غرناطة : تفنّن في ضروب من العلوم ؛ منقولاً ومعقولاً ، ورأس في علم النحو وتحصيل القوانين للسان العرب ، وأحكم كتاب سيبويه قراءةً وتفقهاً ، ونظر في الطريقة الأدبية والنظم والنثر . وله بصر بالتوثيق ؛ نشأ على الطهارة والرّضا والتواضع وحسن الخلق إلى أن مات في حدود الستين وسبعمائة ، ومولده سنة ثنتين وعشرين وسبعمائة .

۱۲۳۷ - سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي النحوي

قال في الدرر : كان شيخاً فاضلاً في العربية من أعيان المالكية ، خيراً متحرّزاً من سماع الغيبة لا يمكن أحداً يستغيب ، فإن لم يسمع نهيه قام من المجلس ؛ وكان شيخ الخانقاه السامرية .

رحل من المغرب إلى القاهرة سنة عشرين وسبعمائة ، وسمع بها من جماعة ، وأخذ عن أبي حيان ، وتحوّل إلى دمشق ، وتصدّر بها لإقراء العربية إلى أن مات في سادس شوال سنة إحدى وسبعمين (۱) .

۱۲۳۸ - سعيد بن محمد بن عبد الله أبو محمد المؤدّب

قال الصفدي : كان عارفاً باللغة والأدب ، أشعرياً . مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

۱۲۳۹ - سعيد بن محمد بن علي بن الحسن بن سعيد بن مطر

ابن مالك بن الحارث بن سنان بن خزاعة بن حنى الأزدي أبو طالب

الشاعر المعروف بالوحيدى البغدادي . شرح ديوان المتنبي ، وكانت بضاعته في الأدب قوية ، ومعرفته بالشعر جيّدة ، يجمع اللغة والنحو والقوافي والعروض ، متقدماً في ذلك كله . وردّ على المتنبي في عدة مواضع أخطأ فيها ، وقدم مصر ومدح بها بني حمدان .

(۱) الدرر الكامنة ۲ : ۱۴۶ .

وعمرُّ زيادةً على ثمانين سنة، وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .
ومن شعره :

كانت على رغم النوى أيامنا مجموعة النَّشوات والإطرابِ
ولقد عتبتُ على الزمان لبيئهم ولعله سيمنُّ بالإعتابِ
ومن الليالي إن علمت أحبة وهي التي تأتيك بالأحبابِ
ذكره المقرئ في المقفى .

١٢٤٠ — سعيد بن محمد المعافى اللغوى

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان ، ويعرف بابن الحداد .
أخذ عن أبي بكر بن القوطية ، وهو الذى بسط كتابه فى الأفعال وزاد فيه .
وتوفى بعد الأربعمائة شهيدا فى بعض الوقائع ذكره ابن بشكوال فى الصلة^(١) .

١٢٤١ — سعيد بن محمد الفسافى أبو عثمان بن الحداد

قال الزُّبيدى : كان أستاذا فى غير ما فنّ ، عالماً بالعربية واللغة ، وكان الجدالُ أغلبَ
الفنون عليه ، وكان دقيق النظر جدا ، ثابت الحجّة ، شديد العارضة ، حاضر الجواب .
وله كتب كثيرة ؛ منها توضيح المشكل فى القرآن ، وكتاب الأمل ، وكتاب عصمة
النبیین ، وغير ذلك^(٢) .

١٢٤٢ — سعيد بن محمد النحوى القرطبيّ أبو عثمان

الملقب بنافع . قال ابن عبد الملك : كان مغربياً نحوياً ، تصدر للإقراء وتعليم العربية ، أخذ
عن أبي الحسن الأنطاكيّ النحوى وأكثر عليه من قراءة نافع ، فقال له : أنت نافع وسينفع
الله بك . فكان كما قال .

روى عنه أبو الحسن بن سيده وغيره .

(١) الصلة لابن بشكوال . ٢٠٩ ، وهذه الترجمة سالطة من ط .
(٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٦١ ، ٢٦٢ ، وذكره فى الطبقة الثالثة من النحويين الأندلسيين
ولم يذكر تاريخ وفاته .

١٢٤٣ - سعيد بن مخارق بن يحيى بن حسان الإلبيري

قال في تاريخ غرناطة : عُني بعلم اللغة والإعراب وحفظ غربي أبي عبيد وابن قتيبة ،
ثم تطلع لواجب الرياسة وصحبة السلطان ؛ فخرج عن طبقتة ، ثم انقبض وعكف على العلم .
ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

١٢٤٤ - سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط

وهو أحد الأخفش الثلاثة المشهورين ورابع الأخفش المذكورين في هذا الكتاب ؛
كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ . سكن البصرة ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه
على لسانه . قرأ النجوى على سيبويه ، وكان أسن منه ، ولم يأخذ عن الخليل ، وكان معتزلياً
حدث عن الكلبى والنخعى وهشام بن عروة ، وروى عنه أبو حاتم السجستاني ، ودخل
بغداد وأقام بها مدة ، وروى وصنف بها . . .

قال : ولما ناظر سيبويه الكسائى ورجع وجه إلى فعرفى خبره ومضى إلى الأهواز
وودعنى ، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائى ، فصليت خلفه الفداء ، فلما اتقل من
صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحمر وابن سعدان ، سلمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ،
فأجاب بجوابات خطأته في جميعها ، فأراد أصحابه الوثوب على ، فمنعهم عني ولم يقطعني
ما رأيتهم عليه مما كنت فيه . ولما فرغت قال لي : بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة !
فقلت : نعم ، فقام إلى وعانقني ، وأجلسني إلى جنبه ، ثم قال : لي أولاد أحب أن يتأدبوا بك ،
ويتخرتجوا عليك ، وتكون معي غير مفارق لي ، فأجبتة إلى ذلك ، فلما اتصلت الأيام
بالاجتماع ، سألتني أن أوّلف له كتابا في معاني القرآن ، فألفت كتابا في المعاني ، فجعله
أمامه ، وعمل عليه كتابا في المعاني ، وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما ، وقرأ على
الكسائى كتاب سيبويه سرّاً ، ووهب له سبعين ديناراً .

وقال المبرد : أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ، ثم الناشي ، ثم قطرب .

قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحدثهم بالجدل .

صنف : الأوساط في النحو ، معاني القرآن ، المقاييس في النحو ، الاشتقاق ، المسائل ؛
الكبير الصغير ، العروض ، القوافي ، الأصوات ، وغير ذلك .
ومات سنة عشر - وقيل : سنة خمس عشرة ، وقيل إحدى وعشرين - ومائتين .

١٢٤٥ - سعيد بن أبي منصور الحلبيّ النحويّ التّاج أبو القاسم

قال القفطيّ : قرأ النحو على أبي الرّجاء بن حرب ، ودخل إلى دمشق ، واجتمع
بالتّاج الكنديّ ، وتصدّر بجامع حلب لإقراء العربية والقرآن ، قرّر له رزق من وقف
الجامع ؛ وكان بخيلاً بعلمه ، شديد الطّلب للدنيا ، يدخل في دنيايات الأمور ، ويعامل
المعاملات المخالفة للشرع ، إلى أن حصل منها جملة ، ولم ينتفع بها ، وخلفها لولده .
ومات يوم الاثنين ثامن شهر رجب سنة ثمان وعشرين وستمائة (١) .

١٢٤٦ - سعيد بن هارون الأشناندانيّ أبو عثمان

قال في البلغة : لغويّ كبير .

١٢٤٧ - سعيد المعجميّ المشهور بالنجم سعيد

شارح الحاجبيّة ، لم أف له على ترجمة ، وشرحه هذا كبير ، جملة شرحاً للمتن
والشرح الذي عليه للمصنف ، وفيه أبحاث حسنة .

١٢٤٨ - سُفيان بن عبد الله بن سُفيان الثّجبيّ الفونكيّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان من أهل المعرفة التّامة بعلوم اللسان على تفاريقها ، حسن
الورّاقة ، ذا حظّ صالح من الكتابة ونظم الشعر .

روى عن عمّه عبد الله بن سُفيان وأبي محمد بن السّيد .

ومات آخر ذى الحجة سنة ست وأربعين وخمسمائة .

(١) لم يرد في إنباه الرواة .

١٢٤٩ - سفيان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البلنسي

أبو بحر ابن الرينة

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً تاريخياً حافظاً زاهداً ، شديد العناية بالتقييد

والضبط . ثقة .

روى عن أبي الحسن بن واجب وغيره .

ولد ببلنسية سنة أربع وتسعين وخمسة مائة ، ومات بتونس سنة خمسين وستة مائة .

١٢٥٠ - أبو سفيان بن العلاء

أخو أبي عمرو بن العلاء قال الزبيدي والقفطي : كان من النحويين وأصحاب القراءات ،

عالمًا بعلم النسب ، واسمه كُنيتُه ، روى عنه شعبة ووثقه يحيى .

مات سنة خمس وستين ومائة (١) .

١٢٥١ - سُكْتَانُ بن مروان بن خُيْبِءِ بضم الخاء المعجمة - بن واقف

ابن يعيش بن عبد الرحمن بن مروان بن سُكْتَانِ المصودي أبو مروان

قال ابن الفَرَضِي : كان إماماً فاضلاً ، عالماً باللغة ، حافظاً للفرائض ، متواضعاً . سمع عبيد الله

ابن يحيى وغيره .

ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين ، ومات سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٢) .

١٢٥٢ - سَلَامَةُ - بالتخفيف - بن سليمان بن سلامة الرقي الرافقي بهاء الدين

أبو الرّجاء النحوي

قال الذهبي : كان من كبار أئمة العربية ، أقرأ جماعة بمصر ، ومات في صفر سنة ثمانين

وستمائة ، وقد ناهز الثمانين .

(١) طبقات النحويين والفقهاء ٣٥ (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٣٠

وقال ابن مکتوم: كان من أجلّ تلامذة الجمال بن مالك وأكبرهم ، وكان يجلس للشهادة بالقسم ، ويُقرئُ به النحو . وكان صالحاً ، سليم الصدر ، حسن الأخلاق ، على طريقة شيخه ابن مالك في عدم احتمال مَنْ ينازعه في الكلام ، وعنده توقّف في العبارة وعدم انطلاق .

وكان ابن مالك يعظّمه جدّاً ، ويثني عليه ، ويصفه بالفضل . وقرأ جماعةً تصريف ابن الحاجب على الضيّاء صالح الفارقي ، فحضرته الوفاة ، فأوصاهم أن يكملوه على البهاء هذا ، وقال: هو بقية المشايخ .

١٢٥٣ — سلامة بن عبد الباقي بن سلامة النحويّ الضرير أبو الخير من أهل العلم والورع ومجانبة أهل الزيغ والبدع ، كان عالماً بفنون الأدب . حدث عن أبي طائوس المقرئ ، عن طراد الزينبيّ ، عن هلال الحفار من جزئه المشهور . وله شرح المقامات .

كذا وجدت هذه الترجمة في كراسة عتيقة لا أدري من أيّ كتاب هي ، ثم رأيت في طبقات القفطيّ وتاريخ ابن النجار فقالا : من أهل الأنبار ، سكن مصر ، وكانت له حلقة بجامع عمرو يقرئُ بها القرآن والنحو . ولد في صفر سنة ثلاث وخمسة ، ومات بمصر في أواخر ذي الحجة سنة تسعين^(١) .

١٢٥٤ — سلامة بن غياض - بالعين المعجمة المفتوحة وبعدها ياء

تحتية مشددة - بن أحمد أبو الخير الكفّرطابيّ النحويّ

قال ابن النجار : له مصنّفات في النحو ، منها التذكرة عشرة مجلدات ، وكتاب ماتلحن فيه العامة في زمانه ، ورسالة في الحضّ على تعليم العربية^(٢) .

(١) لم يرد في إنباه الرواة . (٢) في إنباه الرواة: « رسالة في فضل العربية والحث على تعليمها » .

وقدم بغداد سنة ست وعشرين وخمسة ، وكتب عنه أبو محمد بن الخشاب . وقرأ
الأدب بمصر على أبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي .
مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسة (١) .

ومن شعره :

اِقْنَعْ لِنَفْسِكَ فَالْقَنَاعَةَ مَلْبَسٌ لَا يَطْمَعُ الْإِسْرَافُ فِي تَخْرِيقِهِ
فَلَرُبَّ مَفْرُورٍ غَدَا تَعْرِيقُهُ فِي حِرْصِهِ سَبَبًا إِلَى تَعْرِيقِهِ

١٢٥٥ — سلار — بالتشديد وبالراء — بن عبد العزيز

أبو يعلى النحوي

صاحب المرتضى أبي القاسم الموسوي . قال الصفدي : قرأ عليه أبو الكرم المبارك
ابن فاخر النحوي ، ومات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

١٢٥٦ — سلام — بالتشديد وبالميم — بن سليمان

أبو المنذر القارعي النحوي

قال الصفدي : لم يكن مثله أحد في الإنكار على القدرية . قال ابن مغيث : لا بأس به .
وقال أبو حاتم : صدوق .
روى له الترمذي والنسائي .
ومات سنة إحدى وسبعين ومائة .

١٢٥٧ — سلام الجبجلي

بكسر الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما باء موحدة ساكنة . قال في النضار : رأيت
يقرى النحو ببجاية لما دخلتها سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

(١) إنباه الرواة ٢ : ٦٧ ، ٦٨ .

۱۲۵۸ - سَلْمَانَ - بِسَكُونِ اللَّامِ - بن عامر أبو القاسم النحويّ

من أهل المائة الخامسة ، كذا ذكره في المغرب ، وقال : ذكره ابن رشيق في الأنموذج .
ومن شعره من قصيدة :

تَبَعَ بِأَنَارِ الْعَفَاةِ بِنَائِلٍ جَزِيلٌ فَلَمْ يَتْرُكْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمًا
فَكَلَّ مَدِيحٍ فِيهِ دُونَ فَعَالِهِ وَكَلَّ بَلِيغٍ يَنْثَنِي عَنْهُ مُفْجَمًا
تَرَى زُمَرَ الرَّاجِينَ فِي عُقْرِ دَارِهِ كَانَهُمْ حَلَّوْا الْحَطِيمَ وَزَمَزَمًا

۱۲۵۹ - سَلْمَانَ بن عبد الله بن محمد الفتى الحلوانيّ

أبو عبد الله بن أبي طالب النحويّ

من أهل النهروان . قال ابن التّجّار والقفطيّ : قدِمَ بِنْدَادَ ، وقرأ بها النّحو على الثّمانينيّ وغيره ، واللّغة على الحسن بن الدهان وغيره . وبرّع في النّحو ، وكان إماماً فيه ، وفي اللّغة . وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبريّ وغيره . وجال في العراق ، نشر بها النّحو واستوطن أصبهان ، وروى عنه السّلفيّ .

وصنّف : التّفسير على القراءات ، القانون في اللّغة عشر مجلدات ، لم يصنّف مثله ، شرح الإيضاح ، شرح ديوان المتنبّي ، الأمالي ، وغير ذلك .

توفّي في ثاني^(۱) عشر صفر سنة ثلاث - وقيل أربع - وتسمين وأربعمائة^(۲) .

ومن شعره :

تَقُولُ بُنْيَتِي : ابْتِي تَقْنَعُ وَلَا تَطْمَعُ إِلَى الْأَطَاعِ تَمْتَدُ
وَرُضٌ بِالْيَأْسِ تَقْسُكَ فَهُوَ أُخْرَى وَأَزِينِ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَعْوَدُ
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيِّبُوْبَهُ أَوْ الْفَرَاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدُ
لَمَا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا وَلَا تُبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمُبْرَدُ

(۱) إنباه الرواة ۲ : ۲۶۰ . (۲) كذا في نوط ، وفي الأصل : «ثامن» .

۱۲۶۰ - سلمة بن عاصم النحوي أبو محمد

أخذ عن الفراء ، وكان ثقةً عالمًا حافظًا . صنّف : معاني القرآن ، غريب الحديث ،
المسلوك^(۱) في النحو ، وهو والد الفضل ابن سلمة الآتي .

۱۲۶۱ - سلمة بن النجم بن محمد بن عبد الرحمن

الأديب النحوي البخاري

يلقب سلمويه . قال ابن سُرّاقَة في الألقاب : روى عن هلال بن العلاء وأبي حاتم
الرازي وأبي قرصافة محمد بن عبد الوهاب المسقلاني ، روى عنه أبو صالح الخيام .
ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

۱۲۶۲ - سلمويه

أخذ عن الكسائي ؛ كذا ذكره الزُّبيدي ولم يزد^(۲)

۱۲۶۳ - سلمويه بن صالح الليثي النحوي أبو صالح

قال الصفدي : أحد أصحاب السير والأخبار ، له فتوح خراسان .

۱۲۶۴ - سليمان بن أحمد بن سليمان اللخميّ الإشبيليّ أبو الحسين

قال ابن عبد الملك : كان مقرئًا متقدمًا متحققًا بالعربية دينًا فاضلاً ، أقرأ ودرس
العربية كثيرًا .

وقال ابن الزبير : أخذ العربية على ابن الرّمّك وعبد السلام بن المؤذّن
وتلا على شريح ، وسمع على أبي بكر بن العربيّ وابن طاهر ، وآخر من روى عنه الشّلوّين
كان حيًّا سنة ثمانين وخمسمائة .

(۱) كذا في ط ومعجم الأدباء ، وفي الأصل : «الملوك» ، وفي ت : «الملوك» .

(۲) طبقات النحويين واللغويين ۱۴۸ ، وذكره في الطبقة الثالثة من النحويين الكوفيّين .

١٢٦٥ — سليمان بن بنين بن خلف تقي الدين أبو عبد الغنى المصرى

الدقيق النحوى

قال الذهبي : لازم ابن برى مدة في النحو ، وسمع منه ، وصنف في العروض والنحو والرقائق ، روى عنه المنذرى ، ومات سنة أربع عشرة وستائة .
ومن تصانيفه : لباب الألباب في شرح أبيات الكتاب ، الوضاح في شرح أبيات الإيضاح إغراب العمل في شرح أبيات الجمل ، منتهى الأدب في مبتدا كلام العرب ، الدرّة الأدبية في نُصرة العربية ، فرائد الآداب وقواعد الإعراب ، آلات الجهاد وأدوات الصافنات الجياد ، التّنبية على الفرق والتّشبيه ، الرّوض الأريض في أوزان القريض ، الأحكام الشوافي في أحكام القوافي ، أنوار الأزهار في معاني الأشعار ، معاني التبر في محاسن الشعر ، تحبير الأفكار في تحرير الأشعار ، الجمل البكافي في خلل القوافي ، الأفلاك السرائر في اتفكك الدوائر ، مكارم الأخلاق لطيب الأعراق ، إنجاز المحامد في إنجاز المواعد ، الدّيم الوابلية في الشّيم العادلية ، اتفاق المباني واقتراق المعاني ، إنجاز الإيجاز في المعاني والألغاز ، البسط في أحكام الخطّ ، الدرر الفردية في الفرر الطردية ، بذل الاستطاعة في الكرم والشجاعة ، فضائل البذل على السر ، وردائل البخل مع اليسر ، دلائل الأذكار على فضائل الأشعار ، عنوان السّلوان ، الشامل في فضائل الكامل ، الكواكب الدرية في المناقب الصدرية ، محض النصائح ومحض القرائح ، سلوان الجلد ، عند فقدان الولد ، كمال الزية في احتمال الرزية ، الأقوال العربية في الأمثال النبوية . أخلاق الكرام وأخلاق اللثام . الكتاب الوافي في علم القوافي .

قال الينمورى في تذكرته بعد سردها : هذا آخر ما وجد من تصانيفه بخطّ وجيه الدين الصبان ، وقد نقله من خطه الشريف الإدريسي أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب في ربيع الأول سنة اثنتى عشرة وستائة للقاضى ضياء الدين أبى الحسين محمد بن إسماعيل بن أبى الحجاج القدمى .

۱۲۶۶ - سليمان بن أبي حرب علم الدين أبو الريح الكفري

الفارقي الحنفي

قال أبو حيان : كان من تلاميذ ابن مالك ، اشتغل عليه الناس ، وكان يحمل المشكلات
حلاً جيداً ، وقرأ القرآن بالسَّبْع ، وأنشدنا كثيراً لنفسه ؛ فلما قدم الأديب شهاب الدين
الفراري أنشدنا لنفسه ما أنشدناه علم الدين .

ومما نسب إليه :

أما ومجدٍ أئيلٍ أعجزَ الفصحاً ونائيلٍ كلما أستمطرته سمحاً

لو وازن ابن الوحيدِ الناسُ قاطبةً بفضل ما ناله من سوددٍ رجحاً

وقال ابن مکتوم : كانت فيه حِدَّةُ أخلاقٍ وتحمُّلٌ في البَحْثِ ، وجرءة في الكلام
بِحِثِّ يوماً مع أعور ، فقال له : متى زدتَ عليّ قلمتَ عينك الأخرى ؛ فإذا قلمتَ عيني بها
صرت أنت أعمى وأنا أعور . وكان ضيق الرزق ، مطعوناً عليه في دينه .
مات بالمارستان النصوري بالقاهرة في حدود سنة تسع وستائة .

۱۲۶۷ - سليمان بن عبد الله بن علي بن عبد الملك بن يحيى بن عبد الملك

الأزدى المرسى أبو أيوب بن برطلة

بضم الموحدة والطاء المهملة وسكون الراء وتشديد اللام . قال ابن عبد الملك : كان
نحويًا محققًا ورعًا فهمًا ، متيقظًا ، حلو الشائل ، يتقوت من ضيعة له . روى عن أهل بلده .
ومات يوم الأربعاء ثاني عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة عن اثنتين وثمانين
سنة .

۱۲۶۸ — سليمان بن عبد الله التُّجِيبِيّ الخُضْرَاوِيّ أبو الرِّيعِ الخُشِينِيّ

— بالياء — اللغويّ النحويّ

قال ابن عبد الملك : كان من أئمة التجويد للقرآن ، ذا حظٍ وافٍ من النحو ورواية الحديث ، عدلاً فاضلاً .

روى عن خلف بن الأبرش وغيره ، وأجاز لابني حوط الله سنة ثلاث وثمانين وخمسة .

۱۲۶۹ — سليمان بن عبد الله بن يوسف أبو الرِّيعِ الهواريّ

الخلوتيّ الضريّر الصالح

قال الذهبي : كان عازفاً بالقراءات والنحو والتفسير ، سمع ابن بري ، وأقرأ ، ودرس بالمدرسة الصالحية ، وكان ديناً عفيفاً قانماً مؤثراً .

مات في سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وستة .

۱۲۷۰ — سليمان بن عبد القويّ بن عبد الكريم نجم الدين

الطُّوفِيّ الحنبليّ

قال الصفيّ : كان فقيهاً شاعراً أديباً ، فاضلاً قيماً بالنحو واللغة والتاريخ ، مشاركاً في الأصول ، شميماً يتظاهر بذلك ، وُجد بخطه هجوه في الشيخين ، ففوض أمره إلى بعض القضاة ، وشهد عليه بالرفض ، فضرب ونفى إلى قوص ، فلم ير منه بعد ذلك ما يشين . ولازم الاشتغال وقراءة الحديث .

وله من التصانيف : مختصر الرّوضة في الأصول ، شرحها ، مختصر الترمذيّ ، شرح المقامات ، شرح الأربعين النووية ، شرح التبريزيّ في مذهب الشافعيّ ، إزالة الإنكار في مسألة كاد . وقال في الدرر : سمع الحديث من التقيّ سليمان وغيره ، وقرأ العربية على محمد بن

الحسين الموصلي . وكان قوى الحافظة ، شديد الذكاء ، مقتصدًا في لباسه وأحواله متقللاً من الدنيا ، ولم تكن له يد في الحديث . ذكره ابن مکتوم في تاريخ النجاة . مات في رجب سنة عشر وسبعمائة - وبخط ابن مکتوم - سنة إحدى عشرة . قال : وهو منسوب إلى طوفى^(١) قرية من أعمال بغداد ، ذكره لي من لفظه^(٢) .

١٢٧١ - سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين

الأبشيظي الشافعي

قال ابن حجر في معجمه : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة ، وأسمع على الميذوي وأجاز له القلاسي ، وجمع ومهر في العلوم ، ودرس وأفتى ، وكتب الخط الحسن ، ولي قضاء سرياقوس ، وحصلت له غفلة ، استحكت في آخر عمره ، وتغير قبل موته قليلاً . ومات سنة إحدى وثمانمائة .

قلت : سمع من شيخنا المسلسل بالأولوية ، وسميها منه .

١٢٧٢ - سليمان بن الفضل النحوي

والد الأخفش الصغير أبي الحسن علي . روى عن أبي الحسن الطوسي صاحب ابن الأعرابي ، وروى عنه ولده . ذكره القفطي وابن التجار^(٣) .

١٢٧٣ - سليمان بن الفضل القاضي أبو الربيع

قال الجفندي : هو شيخ اللغة ، وصدر الشريعة ، وجمال الخطباء ، وتاج الأدباء ، وله شعر رائع .

وقال الخزرنجي : كان أحد الأئمة المشهورين ، والعلماء المذكورين ، محققاً مذكوراً . ولي القضاء الأكبر من صنعاء إلى عدن .

(١) الدرر : « طوف » ، وضبطها بضم وسكون الواو .
(٢) الدرر الكامنة ٢ : ١٥٤ - ١٥٧ . (٣) لم يرد في إنباء الرواة .

١٢٧٤ - سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحويّ البغداديّ

المعروف بالحامض

قال الخطيب : كان أوحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين ، وأخذ النحو عن ثعلب ، وجلس موضعه ، وخلفه بعد موته . وروى عنه أبو عمر الزاهد وغلّام نبطويه ، وكان ديناً صالحاً ، أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر ، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً ، وخلط النحويين . وكان يتمصّب على البصريين ؛ وإنما قيل له الحامض ، لشراسته أخلاقه .

صنّف : خلق الإنسان ، الوحوش ، النبات ، السّبوق والنضال ، المختصر في النحو . ومات لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، وأوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدرى بختلاً بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم^(١) .

١٢٧٥ - سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجبشيّ

- بفتح الجيم - الشاوريّ

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً عالماً ، فاضلاً محققاً ، مشهوراً ، غلب عليه اللغة والنحو ، أخذ الأدب عن إبراهيم بن عجيل ، وانتهت إليه الرياسة في بلده ؛ وكان على الطّريق المرضيّ . مات سنة ثيف وتسعين وستائة ، وله مائة وخمس سنين .

١٢٧٦ - سليمان بن محمد بن سليمان بن عليّ بن شبيل الخليّ - بفتح الخاء

المعجمة وتشديد اللام - البينيّ التيميّ جمال الدين أبو الربيع

كان من كبار النحاة . سكن مصر ، ودرّس بالفيوم ، وحكم بها ، وأقرأ الكتاب إقراءً جيّداً ، واختصّ بالملك الكامل .

ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة ، ومات بالفيوم في ثامن عشرى المحرم سنة خمسين وستائة . ذكره الذهبيّ وغيره .

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٦١ .

١٢٧٧ — سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي الملقب أبو الحسين

ابن الطراوة

بفتح الطاء والراء المهملتين. قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، أديباً بارعاً ، يقرض الشعر وينشئ الرسائل . سمع على الأعم كتاب سيويه وعلى عبد الملك بن سراج ، وروى عن أبي الوليد الباجي وغيره ، وعنه السهيلي والقاضي عياض وخلاتق . وله آراء في النحو تفرّد بها ، وخالف فيها جمهور النحاة . وعلى الجملة كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، لولا ارتكابه لتلك الآراء ؛ فمن مثن عليه بالإمامة والتقدم في الصناعة كأبي بكر بن سمحون ، فإنه كان يغلو في الثناء عليه ، ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن غاضر يجهله وينسبه إلى الإعجاب بنفسه ، كابن خروف .

تجول كثيراً في بلاد الأندلس .

وآلف : الترشيح في النحو وهو مختصر ، المقدمات على كتاب سيويه ، مقالة في الاسم

والمسمى .

مات في رمضان — أو شوال — سنة ثمان وعشرين وخمسة عن سن عالية .

ومن شعره في فقهاء مالقة :

إذا رأوا جملاً يأتي على بُعدٍ مدّوا إليه جميعاً كفّ مقتنص
أو جثتهم فارغاً لزوك في قرنٍ وإن رأوا رشوةً افتوك بالرخص

١٢٧٨ — سليمان بن محمد الزهراوى

قال ابن عبد الملك : كان ذا حظ من علوم اللسان ، وله شرح أدب الكاتب ، وله رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا جعفر النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي . وروى عنهم . وروى عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب .

١٢٧٩ - سليمان بن مطروح الحجارى

بالراء ، القرطبي الأصل . قال ابن عبد الملك : كان من أعلم أهل وقته بالنحو وأحفظهم للغريب ، يكاد يعلى الغريب المصنّف لأبى عبيد وغيره من حفّظه ، حسن القيام على الحديث ، خيراً ورِعاً ، منفرداً عن الأهل .
مات قريباً من التسعين وثلاثمائة .

١٢٨٠ - سليمان بن معبد أبو داود النحوى السنجى المروزى

قال الخطيب : سمع النضر بن شميل والأصمى وجماعة ، ورَحَلَ في العِلْم إلى العراق والحجاز ومِصر واليمن ، وقَدِم بغداد ، وروى عنه مسلم بن الحجاج وغيره ، وكان ثقة .
مات في ذى الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين^(١) .
وقال الصفدى : كان محدثاً حافظاً فصيحاً نحويّاً ، مات سنة ثمان وخمسين . انتهى .

١٢٨١ - سليمان بن موسى بن بهرام تقي الدين بن الهمام

السمهودى الشافى

ولد بسمهود سنة ثمان وخمسين وستائة ، وبرع في الفقه والنحو والقراءات والعروض والفرائض والأصول ونظم الشعر .
ونظم أرجوزة في العروض . وكان جيد الحفظ ، حسن الفهم ، كثير العبادة والتقشف .
توفى بسمهود في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .
ومن شعره :

لِمَا فِي كَلَامِ الرَّبِّ تِسْعَةُ أَوْجِهٍ تَمَجَّبُ وَصِفَ مَنْكُورِهِ وَأَنْفِ وَأَشْرُطِ
وَصِلَهَا وَزِدْ وَأَسْتَمِمْتَ مَصْدَرِيَّةً وَجَاءَتْ لِلأَسْتَفْهَامِ وَالْكَفِّ فَأَضْبِطِ
ذَكَرَهُ الْقَرِيزِيُّ فِي الْقَفَى .

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٥١ .

١٢٨٢ — سليمان بن موسى بن سليمان بن عليّ

الأشعريّ نسباً الحنفيّ مذهباً ، أبو الربيع . قال الخزرجيّ : كان فقيهاً كبيراً ، عالماً عاملاً ، ناسكاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والأدب ، أمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر . صنّف : الرّياض الأدبيّة ؛ كتاباً جيّداً وهو ابن ثمان عشرة سنة ، ولما ظهرت السبوت في زيّد ، وعمِل فيها المنكر ، هاجر منها جماعة إلى الحبشة هو أحدهم ؛ فمات هناك سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة .

١٢٨٣ — سليمان بن يوسف بن عوانة الأنصاريّ اللارديّ

أبو الربيع

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً متقناً ، نحوياً فاضلاً زاهداً ، عاكفاً على أعمال البرّ ، حريصاً على نشر العلم وإفادته . روى عن محمد بن سعيد الضّرير وأبي محمد بن السّيد وغيرها .

١٢٨٤ — سليمان بن الخراسانيّ الطليطليّ

قال ابنُ عبد الملك : كان محدثاً فقيهاً ، ذا معرفةٍ بالنحو واللغة ، درسها أحياناً ، روى عنه أبو بكر بن عزيز . وصنّف في الحديث . وخرَج من طليطلة لما تغلّب الروم عليها فسكن إشبيلية حتى مات سنة إحدى وخمسمائة .

١٢٨٥ — أبو سليمان اللماكيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم باللّغة والنحو^(١) .

(١) لم يرد في المطبوعة من طبقات النحويين واللغويين .

١٢٨٦ - سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح بن عبد الله بن جَمَّاز أبو القاسم

- يعرف بالطرار ، من إستجّة ؛ نسبة في البربر ويوالي بني أمية . قال ابنُ الفرَضيّ :
كان فاضلاً زاهداً ، عاقلاً ذكياً ، عالماً بمعاني القرآن والحديث ، بصيراً بالمذاهب ، حافظاً
للإعراب والحساب ، مع الحديث ولزوم العبادة والانقباض .
ولد سنة تسع وتسعين ومائتين ، وتوفّي يوم الأربعاء لستِ خلون من رجب سنة
سبع وثمانين وثلاثمائة (١) .

١٢٨٧ - سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزديّ

الفرناطيّ أبو الحسن

قال ابنُ عبد الملك : كان من أعيان مِصره وأفاضل عَصْره ، تفنناً في العلوم ،
وبراعة في المنثور والمنظوم ، محدثاً ضابطاً ، عدلاً ثقةً ، ثبتاً ، مجوداً للقرآن ، متقدماً
في العربية ، وافر النّصيب من الفقه والأصول ، كاتباً ، مجيد النّظم ، متين الدّين ، تامّ الفضل .
روى عن خاله أبي عبد الله بن عروس وأبي الحسن بن كوثر والسهيليّ وأبي العباس
ابن مضاء وغيرهم ، وأجاز له من المشرق القاسم بن عساكر ، وبركات الخشوعيّ وغيرهما .
روى عنه ابنُ أبي الأحوص وابن الأبار ، وجمع وامتحن بيني بعض حسدته عليه ،
ففرّب عن وطنه إلى مُرُسيّة ، ثم أطلق إلى بلده . وكان معظماً عند الخاصّة والعامة .
صنف في العربية كتاباً مفيداً على ترتيب كتاب سيديويه ، وله تعاليق على المستصفيّ .
ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرناطة في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة .
وقال الذهبيّ : سنة أربعين .

وله :

منفصّ العيش لا يَأوي إلى دَعَةٍ من كان ذا بَلَدٍ أو كان ذا وِلَدٍ
والساكن النفس من لم ترَضَ هِمته سُكنى مكانٍ ولم تسكن إلى أحدٍ

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٢٦ ، وفيه « عبد الله بن حار » .

١٢٨٧ - سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني

من ساكني البصرة . كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وعمرو بن كركرة وروح ابن عباد . وعنه ابن دريد وغيره .

ودخل بغداد ، فسئل عن قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، ما يقال منه للواحد ؟ فقال : ق ، فقال : فالثنين ؟ فقال : قيا ، قال : فالجمع ؟ قال : قوا ، قال : فالجمع لى الثلاثة ، قال : ق ، قيا ، قوا . قال : وفي ناحية المسجد رجل جالس معه تماشى ، فقال لواحد : احتفظ بتيابي حتى أجيء ، ومضى إلى صاحب الشرطة ، وقال : إني ظفرتُ بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الديك ، فما شعرنا حتى هجم علينا الأعوان والشرطة ، فأخذونا وأحضرونا مجلس صاحب الشرطة ، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر ، وقد اجتمع خلق من خلق الله ، ينظرون ما يكون ، فعنفني وعدلني ، وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ! وعمد إلى أصحابي فضربهم عشرة عشرة ، وقال : لا تعودوا إلى مثل هذا ، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً ، ولم يُقيم ببغداد ، ولم يأخذ عنه أهلها .

وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى ، وكان يعدُّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يعنى باللغة ، وترك النحو بعد اعتنائه به ؛ حتى كأنه نسيه ؛ ولم يكن حاذقاً فيه ، وكان إذا اجتمع بالمازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل ، وبادر بالخروج خوف أن يسأله مسألة في النحو .

وكان جماعاً للكتب يتجر فيها ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى له النسائي في سننه والبرار في مسنده .

صنف : إعراب القرآن ، لحن العامة ، المقصور والمدود ، القراءات ، الوحوش ، الطير ، النحلة ، الفصاحة ، المهجاء ، خلق الإنسان ، الإدغام . وغير ذلك .
توفي سنة خمسين - أو خمس وخمسين ، أو أربع وخمسين ، أو ثمان وأربعين - ومائتين ، وقد قارب التسعين .

وكان المبرد يحضر حلقته ، ويلتزم القراءة عليه وهو غلام وسيم ، فقال فيه أبو حاتم
أبياتا منها :

أَبْرَزُوا وَجْهَكَ الْجَمِيلَ وَلَا مُوَامِنَ أَفْتَنُ
لَوْ أَرَادُوا صِيَانَتِي سَتَرُوا وَجْهَكَ الْحَسَنُ

١٢٨٨ - سهل بن محمد أبو داود النحويّ

مؤدّب سيف الدولة بن حمدان . له شعر وفضل ، وكتاب في المذكر والمؤنث .
ذكره الصفيّ .

١٢٨٩ - سوار بن طارق

ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من نحاة الأندلس ، وقال . أدب أولاد الخليفة هشام
بن عبد الرحمن^(١) .

١٢٩٠ - أبو سوار - بفتح السين وتشديد الواو - الغنويّ

قال القفطيّ : أعرابيّ فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فمنّ دونه .

تم الجزء الأول من كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
ويبلغ الجزء الثاني وأوله : باب السبع

(١) طبقات النحويين واللغويين ، ٢٧٩ وقال : توفي بعد الهج .

